المال المال

حَوى حَبِيع أَحاديثه المرفوعذ، وَالآثار الموقوفَذ؛ الموصنولذ منها والمعلّقذ، مَعَ حَدف لأسانيد والمكرّيات مِرالمتون، وحَبع إليها الزوائد من الروايات المحذوفذ، ووُضعَت كل زاية منها في كانها المناسِبْ لها من الأحاديث، بطريقة علية لامتياكها فيها أعلم بجمعت كل فوائِد "الصحيح" بإذن بسّتعالى

> > الطبعذالي عثير الوحيدة

المحكدالأول

مكتب المعَارف للِنَشِ رَوَالتَوْرِيْعِ لِصَاحِبَهَا سَعدبنَ عَبْ الرَّمِنْ الرَاشِدِ السربَاض جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخرينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبَعَهٰ الأُولى للِطبَعَهٰ الشِّرَعَيِّهُ آلجِدَيدَة ١٤٢٢ه ٢٠٠٢ م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر الالباني ، محمد ناصر الدين

مختصر صحیح الإمام البخاري . - الریاض . ۷۷۵ ص ۲۶۰ x ۱۷٫۵۰ سم ردمك ۳-۲۵-۸۰۸ (مجموعة) ۱-۸۵۸-۱-۹۹۲ (ج۱)

> ۱ - الحديث الصحيح أ - العنوان ديوي ٢٣٥,١ ٢٠/٢١٠٩

رقم الإيداع: ٢١/٢١٠٩ ردمك: ٣-٢٤-٨٥٨-٩٩٦ (مجموعة) ١-١٥٥-٨٥٨ (ج١)

مَكتَ بنه المعَارف لانيث روالتوزيع

هَاتَف: ٤١١٤٥٣٥ ـ ٤١١٣٣٥ فأكس ٢٩٣٢ ا ٤ ـ صَ.بَ : ٢٢٨١ الدركياض الموذالديدي ١١٤٧١

بِسم لِله الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

مقدمة الطبعة الجديدة

الحمدُ لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم ، وعلى آله وصحبه الغرِّ الميامين ، ومن اتبعهم بإحسان إلى يومِ الدين ، ﴿ يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ .

أما بعد ، فهذه هي الطبعة الجديدة للمجلد الأول من كتابي « مختصر صحيح البخاري » ، تصدر أخيراً بعد تَمنً وصبر طويلين ، ومرور قرابة ربع قرن على صدور الطبعة الأولى منه ! ولقد كانت لي خلال هذه السنين الطويلة بطبيعة الحال ملاحظات ، وزيادات هامة ، وتصويبات ، منها ما لم يتيسر لي إضافته أثناء طباعة الطبعة الأولى ، لا سيما وقد رافقت طباعته صعوبات وعقبات جمة ؛ كنت أشرت إلى بعضها في مقدمة الطبعة المذكورة(١) ، ولا أذلً على ذلك من تلكم الاستدراكات والتصويبات التي في آخرها ، والتي كانت ألحقت بآخر المجلد بعد أن تم طبعه ، وكان قد وقع فيها أكثر من عشر صفحات

⁽١) وقد أعدنا نشرها في هذه الطبعة الجديدة ، فانظر (ص١٠) .

بيضاء! وذلك في ظروف صعبة ، وعقبات كأداء ، وللأسف فقد تتالت الطبعات بعد ذلك ثانية وثالثة ورابعة وخامسة . . . دون علمي ، بل ولا إذن مني .

والناشر وإن حاول أن يضيف الاستدراكات ويصحح التصويبات في الطبعات التالية ، فلم يكن موفقاً في ذلك كما ينبغى ، والله المستعان .

أعود للقول . . . إنه كانت لي خلال هذه السنوات الطويلة ملاحظات وزيادات هامة ؛ كتعديل بعضها ، أو إضافة زيادات أخرى ، وفوائد كثيرة نافعة ؛ حديثية وفقهية ولغوية ونحوها ، فكنت أضيفها في حينه على نسختي الخاصة ، وقد تجمع لي منه الكثير الطيب والحمد لله ، إلى أن تهيأت الأسباب وتيسرت السبل - بفضل الله - لإعادة طباعته ، وخدمته بما يليق بأهميته ، وكما نريد ، فكان أن صدر المجلد بهذه الصورة التي نحسبها إن شاء الله جيدة قلباً وقالباً .

ولعله يحسن بنا أن نشير هنا إلى أن الدارس للمجلد في طبعته الأولى ؟ سيجد في هذه الطبعة الجديدة آثاراً واضحة ، وفروقاً متميزة تظهر جلية لمن تيسرت له المقابلة بينهما ، ولو في شيء يسير منها ، ولا بأس من الإشارة إلى أهمها :

١ - نقل الاستدراكات والتصويبات كلها المطبوعة في نهاية الكتاب إلى
 أماكنها من صلب الكتاب ، مع عمل ما يلزم من تعديل .

٢ - نقل جميع التعديلات والزيادات من نسختي الخاصة بما فيها حذف
 المكرر ، ونقل الزيادات من الحديث المحذوف إلى الآخر المثبت ، إذا لزم الأمر .

- ٣ ـ تبع هذا تعديل أرقام الأحاديث المسندة ابتداء من أول حديث حُذف ، وتبع هذا أيضاً تعديل أرقام الأحاديث في كثير بما ورد ضمن جملة (قلت: أسند فيه الحديث . . .) ، وكذلك ما لزم منه في الحاشية .
- ٤ طرأ تعديل طفيف على أرقام الأحاديث المعلقة خصوصاً بعد تحويل حديث واحد معلق كان برقم (١٦٨) إلى مسند أصبح رقمه (٥٢٧) ، وكذلك طرأ تعديلٌ طفيف على أرقام الآثار .
- ٥ تمييز الأحاديث المسندة والمعلقة والآثار بأرقامها وحروف متونها من حيث نوع الحرف وقياسه مع الهوامش التابعة لها على غرار ما في المجلد الثاني والثالث، وما سيجري عليه العمل في المجلد الرابع، إن شاء الله تعالى .
- 7 مقابلة الفهرس الجديد بالفهرس القديم ، ومطابقته حتى ينسجم مع صورة الكتاب النهائية الجديدة ، وتعديل ما يلزم من حذف وإضافة مع تدقيق الأرقام المتسلسلة بكل أنواعها ، وقد يكون نَدَّ عنا شيء من ذلك ؛ فمعذرة ، فإنها من طبيعة البشر .

ولقد قام بالجهد الأكبر في تصحيح تجارب هذا المجلد، وتجميع مواد هذه المقدمة ابنتي الكبرى أثابها الله، وجزاها خيراً في الدنيا والأخرى.

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أشكر بعض إخواننا الذين كانوا شاركوا في بعض الأعمال التصحيحية وغيرها.

وأشكر بصورة خاصة الأخ الفاضل عمر بن عابد المطرقي الذي كان قدم إلى

وأنا في السعودية في عمرة جمادى الآخرة سنة (١٤١٠) بياناً فيه أرقام الأحاديث المكررة ، وقد أصاب في أكثرها ، فاستفدتها منه ، فحذفتها ، وقد كنت انتبهت لبعضها أثناء المراجعة ، فأشكره على تتبعه إياها ، وصبره على ذلك ، أثابه الله ، وأحسن إليه ، فإن المرء قوي بأخيه .

هذا ، ولعله مما يحسن التنبيه إليه أنه سيمر بالقارىء الكريم عزوي كثيراً لكتابي «صحيح أبي داود» ، وربما أحياناً لقسيمه «ضعيف أبي داود» ـ بالأرقام طبعاً ـ لأحاديثهما فليُعلم أنني إنما أعني بكل منهما (الأم) والأصل الذي أخرج فيهما الأحاديث ، وأتكلم على الأسانيد ورجالها تعديلاً وتجريحاً ، وتصحيحاً وتضعيفاً ، وأتتبع فيهما الطرق في مختلف المصادر حتى الخطوطات أحياناً ، على النحو الذي أنهج عليه في (السلسلتين) ، وهما المقصودان أيضاً في كل كتبي حين العزو إليهما . فاقتضى التنبيه .

وختاماً أسال الله تعالى أن ينفع بهذا « المختصر » لأصح كتاب ـ بعد كتاب الله ـ على وجه الأرض بعد أن يسر الله ـ وله الفضل والمنة ـ تقريبه بين يدي الأمة ، خاصتها وعامتها ، وبما عليه من تخريج للتعليقات المرفوعة ، وتمييز صحيحها من ضعيفها ، وغير ذلك من الفوائد ، وأن يدَّخر أجرها لي إلى ﴿ يوم لا ينفعُ مالٌ ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ ، إنه هو البرّ الرحيم .

عمان ـ ۱۲ شعبان سنة ۱٤١٦

محمد ناصر الدين الألباني

بِســــم لِلهِ الرَّحْنَ الرِّحَيْمِ

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله ، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهدِه الله فلا مضلٌ له ، ومن يضلِلْ فلا هادي له ، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له ، وأشهد أنْ محمداً عبدُه ورسوله .

- ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تَقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُسَلِّمُونَ ﴾ .
- ﴿ يا أيها الناسُ اتقوا ربَّكم الذي خلقَكُم من نفس واحدة وخلقَ منها زوجَها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ .
- ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبَكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ .

أما بعد: فإن من مشاريعي القديمة في خدمة السنة المطهرة ، ما كنت سميته بد «تقريب السنة بين يدي الأمة» ، وتحدثت عنه في بعض كتبي ؛ منها مقدمتي

على «مختصر صحيح مسلم» للحافظ المنذري ، وهو يشمل حذف الأسانيد من جهة ، وتمييز الصحيح من الضعيف من جهة أخرى .

ولما كان «صحيح البخاري» و «صحيح مسلم» ، قد تلقاهما العلماء بالقبول ؟ لم يكن ثمة حاجة إلى الكلام على أسانيدهما كما كنت بينت ذلك في المقدمة المشار إليها ، فالعمل فيهما إذن منحصر في حذف أسانيدهما والمكرر من متونهما .

وكان أول ما صنعته في ذلك أن حققت «مختصر مسلم» المذكور ، ورقَّمْتُ أحاديثه ، وشرحتُ غريبه ، وعلَّقتُ عليه تعليقات مفيدةً ، ثم طبعتهُ في بيروت .

وكان قد تبين لي بعد الفراغ منه أن الحافظ المنذري ـ رحمه الله ـ لم يقتصر في اختصاره إياه على حذف أسانيده والمكرر من متونه فقط ، بل حذف منه بعض المتون أيضاً ، فلما بدا لي ذلك تمنيت أنْ لو تتاح لي فرصة ، لأتولى أنا بنفسي اختصاره بطريقتي الخاصة ، وشاء الله تبارك وتعالى ذلك ، حيث قدر على أن أسجن في عام ١٣٨٩هـ الموافق لسنة ١٩٦٩م مع عدد من العلماء من غير جريرة اقترفناها سوى الدعوة إلى الإسلام وتعليمه للناس ، فأساق إلى سجن القلعة وغيره في دمشق ، ثم يُفرج عني بعد مدة لأساق مرة ثانية وأنفى الى الجزيرة ، لأقضي في سجنها بضعة أشهر ، أحتسبها في سبيل الله عز وجل .

وقد قدر الله ألا يكون معي فيه إلا كتابي الحبب: «صحيح الإمام مسلم»، وقلم رصاص ومحاة، وهناك عكفت على تحقيق أمنيتي، في اختصاره وتهذيبه،

وفرغت من ذلك في نحو ثلاثة أشهر ، كنت أعمل فيه ليل نهار ، ودون كلل ولا ملل ، وبذلك انقلب ما أراده أعداء الأمة انتقاماً منا إلى نعمة لنا ، يتفيأ ظلالها طلاب العلم من المسلمين في كل مكان ، فالحمد لله الذي بنعمت تتم الصالحات .

كما يسر الله تعالى لي التفرغ لعدد كبير من الأعمال العلمية ما كان يتاح لي أن أعطيها الوقت اللازم لو بقيت حياتي تسير على النهج المعتاد ، فقد قامت بعض الحكومات المتعاقبة بمنعي من الخروج إلى المدن السورية في الزيارات الشهرية التي كنت أقوم بها في الدعوة إلى الكتاب والسنة . وهو نوع بما يسمى في العرف الشائع بـ «الإقامة الجبرية» ، كما أنني قد مُنعت خلال فترات متلاحقة من إلقاء دروسي العلمية الكثيرة التي كان التحضير لها يأخذ جزءاً كبيراً من وقتي ، وهذا كله قد صرف عني الكثير من الأعمال ، وحال بيني وبين لقاء عدد كبير من الناس الذين كانوا يأخذون من وقتي الشيء الكبير .

هذا ، ولما اطلع على الختصر بعض الإخوة رغب في نشره ، ولكنه اقترح علي أن أبدأ قبله باختصار «صحيح الإمام البخاري» ، ليبدأ بطبعه أولاً ، ثم يعقبه بطبع مختصر «صحيح مسلم» ثانياً .

ومضت الأيام ، ثم أخذت في تحقيق هذه الرغبة ، فاختصرت «صحيح البخاري» على نوبات متقطعات ، في شهور عديدة ، حتى كتب الله تعالى لي الفراغ منه بفضله ومنّه وكرمه .

ثم شاء الله تعالى أن يتولى طباعته صاحبنا الأخ الفاضل الأستاذ زهير الشاويش ، واتخذت الاستعدادات اللازمة لذلك ، من إحضار أنواع من الحروف والخطوط ، ليطبع الكتاب على غط يسهل على القارىء معرفة أنواع الأحاديث التي فيه ، من مسندة موصولة ، ومعلقة مرفوعة ، وآثار موقوفة ، كما يميز تخريجاتي وتعليقاتي عليه .

وبوشر بطبعه عام ١٣٩٤ هـ ببطء شديد، ثم طبع في بيروت سنة ١٣٩٩ هـ، وجرت أمور مؤلمة أفقدتنا الكثير من ملازم الكتاب، مما اضطر معه الأخ زهير إلى تصوير ما فقد من الملازم والكراريس، فاستطاع ـ والحمد لله ـ أن يعيد الكتاب في جزئه الأول كاملاً، راجين من الله تعالى أن ييسر له إخراجه إلى الناس عاجلاً.

منهجي في اختصار الكتاب:

لقد سلكت في اختصار «صحيح الإمام البخاري» رحمه الله منهجاً علمياً دقيقاً ، أظن أني أتيت به على جميع متون أحاديث البخاري وآثاره وكتبه وأبوابه ، ولم يفتني شيء من ذلك إن شاء الله تعالى ، إلا ما لا بد منه مما هو من طبع البشر .

وتفصيل ذلك فيما يلي:

ا ـ حذفت أسانيد أحاديثه كلها ، ولم أُبقِ منها إلا اسم الصحابي راوي الحديث عن النبي على مباشرة ، اللهم إلا ما لا بد منه من الرواة الذين قد تدور

القصة عليهم ، ولا تتم الرواية إلا بذكرهم ممن دون الصحابي .

٧ - من المعلوم عند العارفين بـ «صحيح البخاري» أنه يكرر الحديث في كتابه ويذكره في مواطن عديدة وكتب وأبواب مختلفة ، وبروايات متعددة ، ومن أكثر من طريق واحدة أحياناً ، مطولاً تارة ، ومختصراً أخرى ، وبناء عليه فإنني أختار من الروايات المكررة أتمها وأكملها ، وأجعلها هي الأصل في «المختصر» ، ولكنني لا أُعرض عن الروايات الأخرى ، بل أجري عليها دراسة خاصة ، باحثاً فيها عما إذا كان في شيء منها فائدة أو زيادة ما لم تَرِد في الرواية المختارة ، فأخذها وأضمها إلى الأصل . ثم إن الضم المذكور يكون على صورة من صورتين :

الأولى : إذا كانت الزيادة تقبل الانضمام إلى مكانها اللائق بها من الأصل ، وتنسجم مع السباق والسياق منه بحيث لا يشعر القارىء الأديب بأنّها زيادة ، وضعتها في مكانها بين قوسين معقوفين هكذا [] على نحو ما جريت عليه في بعض مؤلفاتي ، مثل «صفة الصلاة» ، و «حجة النبي على و «أحكام الجنائز» وغيرها .

والصورة الأحرى: إذا كانت الزيادة لا تنسجم مع السباق والسياق، فحينتُذ أجعلها بين هلالين، قائلاً: (وفي رواية : كذا وكذا)، وإذا كانت هذه الرواية من طريق أخرى عن صحابي الحديث قلت: (وفي طريق) أو: (وفي طريق ثان)، وإذا كان هناك زيادة أخرى من هذا النوع من طريق ثالث قلت: (وفي طريق ثالث، والغرض من ذلك واضح، وهو إفادة القارىء بأخصر

عبارة بأنّ الحديث ليس غريباً فرداً عن الصحابيّ المذكور . وفي كل من الصورتين أضع رقم الجزء والصفحة من طبعة استانبول سنة (١٣١٥ هـ) - وهي الطبعة التي اعتمدناها في هذا المختصر - في آخر الزيادة قبل الهلال أو القوس المعقوف .

٣ - ثم إن أحاديث «الصحيح» من حيث أسانيدها قسمان معروفان عند العلماء:

الأول: الأحاديث الموصولة، وهي التي يسوقها المؤلف بأسانيدها المتصلة منه إلى رواتها من الصحابة، ويدخل في هذا القسم بعض الآثار الموقوفة على الصحابة أو غيرهم.

والآخر: الأحاديث المعلقة ، وهي التي لا يسوق المؤلف أسانيدها أصلاً ، أو يسوق بعضها من أعلاها بأن يعلقه على الصحابي أو مَنْ دونَه ، إلى أن يكون أحياناً آخرُ رجل في السند هو شيخ البخاري ، أو شيخ شيخه .

فهذا القسم نوعان: مرفوع، وموقوف، وكلاهما ليس صحيحاً كله عند المؤلف ومن بعده من العلماء. بل فيه الصحيح والحسن والضعيف ـ كما بينه الحافظ ابن حجر العسقلاني في مقدمة «فتح الباري» (ص ١١ - ١٣ - الطبعة المنيرية) ـ فهذا أيضاً قد احتفظت بمتونه في «المختصر»، ولكني عنيت بتخريجه بإيجاز في الحاشية، مع بيان مرتبته التي يستحقها لذات إسناده أو لغيره إذا كان مرفوعاً من الأحاديث المرفوعة، وأما إذا كان من الآثار الموقوفة، فأقتصر على تخريجه، وقلما أنبه على درجته.

٤ ـ ثم إنني رقّمت هذه الأنواع الثلاثة بأرقام خاصة ، وقياسات مختلفة
 لكل منها :

فالأحاديث المسندة لها أرقامها الخاصة المتسلسلة.

والأحاديث المرفوعة المعلقة لها أرقامها الخاصة أيضاً والمتسلسلة .

وكذلك الآثار الموقوفة لها أرقامها الخاصة .

ومن فوائد ذلك أنه إذا تم الكتاب تيسر معرفة عدد أحاديث كلِّ من هذه الأنواع الثلاثة (١).

٥ ـ وكذلك رقمت كتب «الصحيح» كلها بأرقام كبيرة متسلسلة ، وكذلك رقمت أبواب كل كتاب على حدة بأرقام متسلسلة ، محتفظاً بكل باب من أبوابه ، وذلك لما اشتهر عند العلماء : أنّ فقه البخاري في تراجم أبوابه ، وإنما حذفت نوعاً واحداً منها ، وذلك حين يكون الباب ليس فيه ترجمة ، فيقول البخاري : «باب» ، ولا يزيد . فإذا كان تحت هذا النوع حديث واحد فقط في «المجتوع» ، ثم اقتضى حذفه من تحته في «المختصر» ، وبقي الباب لا حديث تحته ، ففي هذه الحالة فقط أحذف الباب لأنه لا فائدة من إبقائه ، إلا أنني أحذفه برقمه إشارة إلى حذفه .

⁽١) وهي في هذا الجزء كما يلي:

أ ـ عدد الكتب ٣٣ كتاباً .

ب ـ عدد الأحاديث المرفوعة ٩٦٢ حديثاً .

ج ـ عُدد الأحاديث المعلقة المرفوعة ٣١٨ حديثاً .

د ـ عدد الأثار الموقوفة ٤٠٨ آثار .

والغرض من الترقيم المذكور في هذه الفقرة ، أن تظل الفهارس الموضوعة للكتب الستة تعمل على أصله ؛ تيسيراً لاستخراج الحديث منه عند الحاجة .

وقد شرحت في حاشيته ألفاظه الغريبة ، وأوضحت بعض جمله الغامضة ، كما أودعته كثيراً من النكات العلمية المفيدة . وسأجعل في آخر كل مجلد فهرساً تفصيلياً لكتبه وأبوابه وأحاديثه بأقسامه الثلاثة .

وفي النيّة بعد ذلك أن أضع له فهارس تفصيلية ، وقد يكون منها فهرس خاص بألفاظه في مجلد مفرد - بإذنه تعالى - يسهل على القارىء استخراج الحديث من الكتاب في أقل وقت مكن .

والله سبحانه وتعالى أسأل ، أن يجعله خالصاً لوجهه ، وأن ينفع به إخواني المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وأن يدخر لي أجره إلى ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون . إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ ، والحمد لله رب العالمين .

وكتب

محمد ناصر الدين الألباني

بيروت ـ غرة رجب سنة ١٣٩٩ هـ

١ ـ كتَابُ بَدْءِ الوَحْي

ا ـ باب كيف كان بَدءُ الوحي إلى رسولِ الله عظم ، وقول الله جلً في وقول الله جلً في وكرُه ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كما أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحِ وَالنَّبيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾

ا ـ قال علقمة بن وقاص الليثي: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه [يخطب ٥٩/٨] على المنبر قال: سمعت رسول الله على يقول:

«[يَا أَيُّهَا الـــنَّاسُ] إِنَّما الأَعمال بالنيَّاتِ (وفي رواية : العملُ بالنيَّة ورسوله ، فهجْرتُه الله ورسوله ، فهجْرتُه إلى الله ورسوله ، فهجْرتُه إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرتُه ألى الله ورسوله ، ومن كانت هجرتُه أر ٢٠/٦ إلى دُنيا يصيبُها ، أَوْ إلى امرأَة يَنكِحُها (وفي رواية : يَتَزَوَّجُهَا ١١٩/٣) ، فهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليه » .

٢ ـ عن عائشة أم المؤمنينَ رضي الله عنها أن الحارثَ بنَ هشام رضي الله عنه سأَلَ رسولَ الله عنه سأَلَ رسولَ الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه الله

« أحياناً يَأْتيني مِثلَ صَلْصلةِ الجَرسِ(١) ، وهو أَشَدُّ عليَّ ، فيَفصِمُ(١) عنِّي وقد وَعَيتُ عنهُ ما قالَ ، وأحياناً يتمثلُ ليَ الملكُ رجُلاً ، فيكلِّمُني ، فأعي ما يقولُ» .

(٢) أي : يقلع .

⁽١) الصلصلة : صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ، ثم أطلق على كل صوت له طنين . و (الجرس) : الجلجل الذي يعلق في رؤوس الدواب .

قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيتُه يَنزلُ عليه الوحيُ في اليومِ الشديدِ البرْدِ ، فيَفصِمُ عنهُ وإنَّ جبينَه ليتَفصَّدُ (٣) عرَقاً .

٣ - عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ أنَّها قالت: [كانَ ٨٧/٦] أولَ ما بُدِيءَ بهِ رسولُ الله ﷺ منَ الوحي الرُّؤيا الصالحةُ في النَّوم ، فكانَ لا يَرى رُؤيا إِلا جاءَت مثل فلَق الصُّبح، ثم حُبِّبَ إليه الخَلاَءُ(١)، وكانَ يَخلُو بغار حِرَاءِ، فَيَتَحَنَّتُ فيه ـ وهوَ التعبُّدُ اللياليَ ذوَات الْعَددِ ـ قبْلَ أَنْ يَنزعَ إلى أهلهِ ، ويتزوَّدُ لذلكَ ، ثم يرجعُ إلى خديجة ، فيتَزوَّدُ لِمِثلِها (٥) ، حتى جاءهُ (وفي رواية : فَجِنَّهُ)(١) الحقُّ وهوَ في غار حرَاء ، فجاءهُ الملكُ [فيه ٦٧/٨] ، فقالَ : اقرأْ ، قالَ : ما أنا بقارىء ِ ، قالَ : فأخذَني ، فغَطَّني حتى بلُّغَ منِّي الجَهْد(٧) ، ثم أرسلني ، فقالَ : اقرأْ ، قلت : ما أنا بقارىء ، فأَخذَني فغطَّني الثانية ، حتى بلغ منِّي الجَهدَ ، ثم أرسلني ، فقالَ : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارى ، والثانية ، فأَخَذَني فَعْطُّني الثالثة ، ثم أرسلني ، فقال : ﴿ اقْرَأْ بِاسْم رَبُّكَ الَّذِي خَلَق . خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ . [الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَم . عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ الآيات] ، فرجَعَ بها رسولُ الله ﷺ يرجُفُ فؤادُه (وفي رواية ِ: ترجف بوادره)(١٠) ، فدخلَ على خديجة بنت خوي للد ، فقال : زَمِّلُوني زَمِّلُوني ، فزمَّلُوهُ حتى ذهبَ عنهُ الرُّوعُ ، فقالَ لخديجة : [مالي ؟] ، وأخبرَها الخبرَ [وقال :] لقدْ خشِيتُ على نفْسي ،

⁽٣) من الفصد، وهو قطع العِرْق لإسالة الدم ، شبه جبينه بالعِرْق المفصود مبالغة في كثرة العَرَق.

⁽٤) أي : الخلوة .

⁽٥) أي : الليالي .

⁽٦) أي : بغته . (الحق) أي :الأمر الحق .

⁽٧) أي : بلغ الغط مني غاية وسعي . (أرسلني) أي : أطلقني .

⁽٨) أي : أطرافه ، وهو جمع (بادرة) : لحمة بين المنكب والعّنق .

فقالتْ [له] خديجةُ : كلاَّ [أبشر ، ف] والله ما يُخزيكَ الله أَبداً ، [فوالله] إنكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، [وتَصْدُق الحديث] وتَحمل الْكَلِّ (١) ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيْفَ ، وتُعينُ على نوائب الحقِّ ، فانطلقتْ به خديجة حتى أَتتْ به وَرَقَة بنَ نَوفل ابن أُسدِ بْن عبدِ الْعُزَّى [بن قصَي ، وهو] ابنُ عمِّ خديجة [أُخي أُبيها] وكانَ امرأً قد تنصَّر في الجاهلية ، وكانَ يكتُبُ الْكتابَ الْعِبرانيَّ ، فيكتُبُ من الإنجيل بالعِبرانية (وفي رواية : الكتاب العربي ، ويكتب من الإنجيل بالعربية) ما شاء الله أَنْ يكتُبَ ، وكانَ شيخاً كبيراً قد عَمِيَ ، فقالتْ لهُ خديجة : يا ابنَ عمِّ! اسمعْ من ابن أخيك ، فقالَ له ورَقةُ : يا ابنَ أخي ! ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله عليه خَبَرَ ما رأى ، فقال له وَرَقَة : هذا الناموس (١٠) الذي نزَّلَ الله على مُوسى ، يا ليتنى فيها جِذَعاً ، ليْتني أَكُونُ حيّاً إِذْ يُخرِجُكَ قومُك ، فقالَ رسولُ الله عِيلِ : وَمُخْرِجيَّ هُمْ ؟ قالَ : نعمْ ؛ لم يَأْتِ رَجلٌ قط بمثلِ ما جئتَ بهِ إلا عُودِيَ (وفي رواية ِ: أُوذي َ) ، وإنْ يُدركْني يومُكَ أَنصُرْك نصراً مؤزَّراً ، ثم لم يَنشَبْ وَرَقةُ أَنْ توفِّي ، وفَتَرَ الوحي ، [حتى حزِن النبي على الله على الله عنا ـ(١١) حُزناً غدا منه مراراً كي يتردَّى من رؤوس شواهِق

⁽٩) هو من لا يستقل بأمره ، (وتكسب المعدوم) أي : تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك بحذف أحد المفعولين ، ويقال : كسبت الرجل وأكسبته بمعنى .

⁽١٠) هو صاحب السر كما يأتي من المصنف في آخر الحديث ، والمراد هنا : جبريل عليه السلام . (جذعاً) يعني شاباً ، وأصل (الجذع) الصغير من البهائم .

⁽١١) قلت: القائل: «فيما بلغنا» هو ابن شهاب الزهري، وهو راوي أصل الحديث عن عروة بن الزبير عن عائشة، فقوله هذا يشعر بأن هذه الزيادة ليست على شرط «الصحيح»، لأنها من بلاغات الزهري، فليست موصولة، كما قال الحافظ في «الفتح»، فتنبه. وانظر كتابي «دفاع عن الحديث النبوي والسيرة» ص ٤٠ ـ ٤٣، ففيه بيان شاف كاف.

الجبال ، فكلما أوفى بذرُوة جبَل لكي يُلقي منه نفْسه ؛ تبدَّى له جبريل فقال : يا محمد ! إنك رسول الله حقاً ، فيسكن لذلك جأشه ، وتَقَرَّ نفسه ، فيرجع ، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك ، فإذا أوفى بِذرُوة جبل ؛ تبدَّى له جبريل فقال له مثل ذلك ، كل مثل ذلك ، فإذا أوفى بِذرُوة جبل ؛ تبدَّى له جبريل فقال له مثل ذلك ، كا مثل خلك ، كا مثل كا مثل

[(الناموسُ): صاحبُ السرِّ الذي يُطلعه بما يستره عن غيره ١٧٤/٤].

٤ عن ابن عباس قال: كانَ رسولُ الله على أَجودَ الناسِ [بالخير ٢٢٨/٢]
 وكانَ أَجودَ ما يكونُ في رمضانَ حينَ يلقاهُ جبريلُ ، وكانَ يلقاهُ في كلِّ ليلة من [شهر ٢/٢٦] رمضانَ [حتى يَنْسَلِخَ] فيدارستُهُ الْقرآنَ ، فلَرسولُ الله [حين يلقاه جبريل ٨١/٤] أَجوَدُ بالخيرِ منَ الربح المرسلةِ .



٢ ـ كتابُ الإيمان

١ _ بأب ١ - قول النبيّ إلله : « بُنيَ الإسلامُ على خمس »

وهو قول وفعل ، ويزيد وينقص ، قال الله تعالى : ﴿ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَعَ اِيمَانِهِمْ ﴾ ، ﴿ وَزِدْناهُمْ هُدى ﴾ ، ﴿ وَيَزِيدُ الله الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدى ﴾ ، ﴿ وَيَزِيدُ الله الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدى ﴾ ، ﴿ وَيَزِيدُ الله الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدى ﴾ ، ﴿ وَيَزْدَادَ اللَّذِينَ آمنوا إِيمَاناً ﴾ ، وقولُه : ﴿ أَيُّكُمْ زَادَتُهُ هَذِه إِيمَاناً ﴾ ، ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً ﴾ ، وقولُه جلً ذكره : ﴿ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُم إِيمَاناً ﴾ ، وقولُه تعالى : ﴿ وَمَا زَادَهُم إِلاَّ إِيمَاناً وَتَسليماً ﴾ ، والحب في الله والبغض في الله من الإيمان .

١ - وكتبَ عمرُ بنُ عبدِ الْعزيزِ إلى عديُّ بْنِ عَدِيٌّ :

« إِنَّ للإِيمانِ فرائضَ وشرَائعَ وحدوداً وسُنناً ، فمنِ استكملها استكمل الإيمانَ ، ومَن لم يستكملها لم يستكمل الإيمانَ ، فإِن أَعشْ فسأُبيَّنُها لكُم حتى تعمَلوا بها ، وإِنْ أَمُتْ فما أنا على صحْبتِكمْ بحريصٍ » .

وقالَ إبراهيمُ: ﴿ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلْبِي ﴾ .

٢ ـ وقالَ مُعاذ : « اجلِسْ بنا نؤمنْ ساعة » .

١ _ هذا طرف من حديث لابن عمر ، وصله المصنف في الباب .

١ ـ وصله ابن أبي شيبة في «كتاب الإيمان» رقم (١٣٥ بتّحقيقي) ، وسنده صحيح ، وكذلك رواه أحمد في «الإيمان» كما قال الحافظ .

رو الإيمان» عبيد القاسم بن سلام في «الإيمان» عبيد القاسم بن سلام في «الإيمان» عبيد القاسم بن سلام في «الإيمان» أيضاً رقم (٢٠ بتحقيقي) بسند صحيح عنه . ورواه أحمد أيضاً .

- ٣ وقالَ ابن مسعود : « الْيقين : الإيمان كله » .
- ٤ وقالَ ابنُ عمر : « لا يبلُغُ الْعبدُ حقيقةَ التقوى حتى يدعَ ما حاكَ في الصَّدرِ » .
 - ٥ ـ وقالَ مجاهدٌ : « ﴿ شَرَعَ لَكُمْ ﴾ : أوصيناكَ يا محمدُ وإيَّاه (١) دِيناً واحداً » .
 - ٢ ـ وقالَ ابنُ عباس : ﴿ شِرْعةً وَمِنْهاجاً ﴾ : سبيلاً وسُنةً » .
- ٧ ﴿ دُعَاؤُكُمْ ﴾ ؛ إيمانُكم ، لقولهِ تعالى : ﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ ﴾ . ومعنى الدعاء في اللغةِ : الإيمانُ .

٥ - عن ابنِ عمر قال: قالَ رسولُ الله عليه :

« بُنيَ الإسلامُ على خَمس : شهادة ِ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله ، وأَنَّ محمداً رسول الله ، وإقامِ الصَّلاة ، وإيتاءِ الزكاةِ ، والحجِّ ، وصوْم رمضانَ » .

٢ - بابِ أمورِ الإيمانِ ، وقولِ الله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِالله وَالْيَوْمِ الآخــر وَالملائِكَةِ وَالْكِتــابِ

٣ - وصله الطبراني بسند صحيح عنه موقوفاً ، وروي مرفوعاً ، ولا يثبت ؛ كما قال الحافظ .

٤ - لم يره الحافظ موصولاً ، وقد ورد معناه عند المصنف في «الأدب المفرد» (٣٠٢) ، ومسلم وغيرهما من حديث النواس مرفوعاً ، فانظره إن شئت في كتابي «صحيح الجامع الصغير» (٢٨٧٧) .
 ٥ - وصله عبد بن حميد عنه .

⁽۱) يعني: نوحاً عليه السلام المذكور في سياق آية ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب﴾ [الشورى: ١٣].

٦ - وصله عبد الرزاق في «تفسيره» بسند صحيح عنه .

٧ ـ وصله ابن جرير عنه أيضاً .

وَالنَّبِيِيِّنَ وَآتَى المَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْسنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكِاءَ وَالْمُؤُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ في الْبَأْسَاءِ وَالنَصَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَـئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وأُولَـئِكَ هُمُ المُتَّقُونَ ﴾ ، ﴿ قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ ﴾ الآية

٦ ـ عن أبي هريرة عن النبيِّ على قال:

« الإيمانُ بضعٌ وستُّون (٢) شعبةً ، والحياءُ شعبةٌ منَ الإيمانِ » .

٣ - باب المسلمُ مَنْ سلمَ المسلمونَ من لسانهِ ويده

٧ ـ عن عبد الله بن عمرو عن النبيِّ عليه قال:

« المسلمُ مَن سلمَ المسلمونَ من لسانه ويده ، والمهاجرُ مَنْ هجرَ ما نهى الله

عنه ».

٤ - باب أَيُّ الإسلام أفضلُ

٨ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسولَ الله أَيُّ الإسلام أَفضلُ ؟ قالَ:

« مَن سلِمَ المسلمونَ من لسانه ويده » .

٥ - باب إطعامُ الطعام من الإسلام

⁽٢) قلت : ورواه مسلم وغيره بلفظ «وسبعون» ، وهو الراجح عندي تبعاً للقاضي عياض وغيره كما بينته في «الصحيحة» (١٧) .

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً سأل النبي على : أي الإسلام خير ؟ قال :

« تطعمُ الطعامَ ، وتقرأُ السلامَ على من عرفتَ وَمَن لم تعرف " .

٦ - باب من الإيمانِ أَن يحبُّ لأَخيهِ ما يحبُّ لنفسه

١٠ - عن أنس عن النبي عليه قال :

« لا يؤمنُ أَحدُكم حتَّى يُحِبَّ لأَخيهِ ما يحبُّ لنفسهِ » .

٧ - باب حبُّ الرسولِ الله من الإيمانِ

١١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله عليه قال:

« فَوَالَّذِي نَفْسي بيدهِ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من والدهِ ، وولده » .

١٢ ـ عن أنس قال : قال النبيُّ عِنْهُ :

« لا يؤمنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من والدِه ، وولدِه ، والناسِ أجمعين ﴾ .

٨ - باب حلاوة الإيمان

١٣ - عن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ عليه قال:

« ثلاثٌ من كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمانِ ؛ أن يكونَ الله ورسولُه أحبَّ إليهِ مما

سواهما ، وأن يحبَّ المرء لا يحبُّه إلا لله ، وأن يكره أن يَعُودَ في الْكفر [بعدَ إذ أَنقذه الله ١١/١] ، كما يَكرهُ أن يُقذَف (وفي رواية : يُلقى) في النارِ » .

٩ - باب علامةُ الإيمانِ حبُّ الأنصارِ

١٤ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه قال:

« آيةُ الإيمانِ حبُّ الأنصار ، وآيةُ النِّفاق بُغضُ الأَنصارِ » .

۱۰ ـ باب

الله عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ـ وكانَ شهدَ بدراً [مع رسولِ الله عنه ـ وكانَ شهدَ بدراً [مع رسولِ الله عنه ـ الله عنه عنه ـ (ومن طريق أُخرى : إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله عنه) أنَّ رسولَ الله عنه قال ـ وحَوْلَهُ عصابةً من أصحابه ـ (وفي رواية ٍ: كنا عند النبي عنه في مجلس ١٥/٨) (في رهط ، فقال

[«تعالوا] بايعوني (وفي رواية أبايعُكم) على أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرِقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، (وفي رواية : ولا نَنْتَهِبُ ٢٥١/٤) ، ولا تأتوا بِبُهتان تَفْتَرونَهُ بين أيديكم وأرجُلِكم ، ولا تَعصو [ني] في معروف ، فمن وَفَى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب [به] في الدنيا فهو كفارة له [وطهور] ، ومن أصاب من ذلك شيئاً ، ثم ستَرَهُ الله ، فهو إلى الله ؛ إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عاقبه » . [قال :] فبايعناه على ذلك .

11 - باب من الدِّين الفِرارُ من الفِتَن

(قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد الخدري الآتي بإذن الله تعالى في « ج٣/ ٦١ _ المناقب/٢٥ _ باب ») .

القلب؛ لقولِ الله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ يُوَاخِدُكُمْ بِما كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ .

17 عن عائشة قالت: كانَ رسولُ الله إذا أَمَرهم ، أَمَرهم من الأَعمالِ عالى عائشة قالت: كانَ رسولُ الله ، إن الله قد غفر لكَ ما تقدَّم من ذَنبكَ وما تأخرَ ، فيغضَبُ حتى يُعرفَ الْغضبُ في وجههِ ، ثم يقولُ:

« إِنَّ أَتقاكم وأَعلمَكم بالله أَنا » .

النارِ عن الإيمانِ من كره أن يعود في الكفرِ كما يَكره أن يُلقى في النارِ من الإيمانِ

(قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ١٣) .

12 - باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال

١٧ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله علي الله

« بيْنا أنا نائمٌ رأيتُ الناسَ يُعرَضُونَ عليَّ وعليهم قُمُصٌ ، منها ما يبْلغُ الثُّدِيَّ ، ومنها ما [يبلُغ الثُّدِيَّ عمرُ بن الخَطَّابِ وعليه قَميصٌ يجُرُّهُ » ، قالوا : فما أوَّلتَ ذلك يا رسولَ الله ؟ قال :

« الدِّينَ » .

٢ - هذا طرف من حديث عائشة الآتي في الباب موصولاً.

10 - باب الحياءُ من الإيمان

الأنصار وهو يَعِظُ (وفي رواية : يعاتب ١٠٠/٧) أخاه في الحياء [يقول : إنك لتستحي حتى كأنه يقول قد أَضَرَّ بك] ، فقال رسولُ الله على :

« دعه ؛ فإن الحياء من الإيمان » .

17 - باب ﴿ فإِنْ تابُوا وأَقاموا الصلاةَ وآتَوا الزكاةَ فَخَلُوا سبيلَهم ﴾ 19 - عن ابن عمر أن رسولَ الله عليه قال :

« أُمرتُ أَن أَقَاتِلَ النَّاسَ حتى يشهَدوا أَنْ لا إِله إِلا الله ، وأَنَّ محمداً رسولُ الله ، ويقيموا الصَّلاة ، ويُؤتوا الزَّكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا منِّي دماءَهم وأموالَهم ؛ إلا بحق الإسلام ، وحسابُهم على الله »(٣) .

الله تعالى : إِنَّ الإِيمانَ هـو العَمَـلُ ؛ لقولِ الله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُموهَا بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

٨ - وقال عِدَّةٌ مِن أهلِ الْعلمِ في قولهِ تعالى : ﴿ فَوَرَبَّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عمّا كانُوا
 يَعْمَلُون ﴾ : عن لا إِله إلا الله(٤) ، وقال : ﴿ لِمِثْلِ هذا فلْيَعْمَلِ العامِلُون ﴾

⁽٣) وفي الباب عن أنس وسيأتي في « ٨ - الصلاة /٢٨ - باب » ، وعن عـمـر ، وسيأتي في « ٢٤ - الزكـاة/ ١ - باب» ، وحديث الباب متواتر كما بينته في الصحيحة (٤٠٧) .

٨ ـ قال الحافظ: منهم أنس ، رواه الترمذي وغيره مرفوعاً ، وفي إسناده ضعف ، ومنهم ابن
 عمر في «تفسير الطبري» و «الدعاء » للطبراني ، ومنهم مجاهد في «تفسير عبد الرزاق» وغيره .

 ⁽٤) قلت: وهو عند الترمذي (٣١٢٦) مرفوع كما قال ، وضعفه لأن فيه ليث بن أبي سليم ، وكان قد
 اختلط .

· ٢ - عن أبي هريرة أن رسولَ الله ﷺ سئتل (٠) أيُّ الْعملِ أَفضلُ ؟ قال :

« إِيمَانٌ بالله ورسوله ِ » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال :

« الجهادُ في سبيل الله » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال :

« حجٌّ مبرورٌ » .

الاستسلام أو الخوف من القتل ، لقوله تعالى : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنًا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ ، فإذا كان على الحقيقة ، فهو على قوله جلّ ذِكْرُهُ : ﴿ إِنَّ اللّهُ الْإِسْلامُ ﴾ ، ﴿ وَمَنْ يَبْتَغ غَيْرَا لإِسْلامَ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾

« [أَقبِلْ] يا سعد! إني لأُعطي الرجلَ وغيرُه أَحبُّ إليَّ منه ، خشيةَ أن يَكُبُّهُ الله في النارِ [على وجههِ » .

⁽٥) السائل هو أبو ذر الغفاري ؛ كما قال الحافظ (٧٨/١) .

⁽٦) عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشرة .

قال أبو عبد الله : ﴿ فَكُبكِبوا ﴾ : قُلبوا . ﴿ مُكبّاً ﴾ : أَكب الرجل إِذا كان فِعْلُه غير واقع على أَحد ، فإِذا وقع بفعل قلت : كبَّه الله بوجهه ، وكببته أنا] :

و قال أبو عبد الله : صالح بن كيسان(١) أكبر من الزهري ، وهو قد أدرك ابن عمر ١٣٢/٢] .

19 - باب السّلامُ من الإسلام

٩ ـ وقال عمار: ثلاث من جَمَعَهُن ققد جمع الإيمان : الإنصاف من نَفْسِك ، وبَذْلُ السَّلامِ
 للعالم ، والإنفاق من الإقتار .

(قلت : أسند فيه الحديث المتقدم برقم ٩) .

٠٢ - باب كُفرانِ العشيرِ ، وكفرٍ دونَ كفرٍ

٣ ـ فيه أبو سعيد عن النبي على الله على الله

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس الآتي في «١٦ - الكسوف /٩ - باب») .

٢١ ـ باب المعاصي من أمرِ الجاهليَّة ، ولا يُكفَّرُ صاحبُها بارتكابِها إلا بالشَّرك ٤ ـ لقول النبيُ الله على المروُّ فيك جاهلية (١) ، وقولِ الله تعالى : ﴿ إِنَّ الله لا يَغْفرُ أَنْ يُشْرَكَ بِه وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾
 لا يَغْفرُ أَنْ يُشْرَكَ بِه وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾

⁽٧) قلت : يعنى المذكور في بعض طرق الحديث .

٩ ـ وصله ابن أبي شيبة في «الإيمان» وغيره بسند صحيح عنه موقوفاً ، وقد روي مرفوعاً ، انظر
 تخريجه في تعليقي على «الكلم الطيب» رقم التعليق (١٤٢ ـ بتحقيقي / طبع المكتب الإسلامي)
 ٣ ـ وصله المصنف في «٢٤ ـ الزكاة /٤٦ ـ باب» .

٤ _ هو طرف من حدّيث لأبي ذر وصله المصنف فيما يأتي «٧٨ _ الأدب / ٤٤ _ باب» .

⁽٨) أي : خصلة جاهلية .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي ذر الآتي « ٧٨ ـ الرقاق/ ٤٤ ـ باب ») .

٢٢ - باب ﴿ وإِنْ طائفتان من المؤمنينَ اقتَتلوا فأصلِحوا بينهما ﴾ فسمَّاهُم المؤمنينَ

٢٢ - عن الأحنف بن قيس قال: ذهبت [بسلاحي ليالي الفتنة ٩٢/٨]
 لأنصر هذا الرجل (وفي رواية : ابن عم رسول الله على) ، فلقيني أبو بكرة ، فقال : أين تريد ؟ قلت : أنصر هذا الرجل ، قال : ارجع ، فإني سمعت رسول الله على يقول :

« إِذَا الْتَقَى المسلمان بسيفيهما ، فالقاتلُ والمقتولُ في النارِ » ، فقلتُ : يا رسولَ الله ! هذا الْقاتلُ ، فما بالُ المقتول ؟ قالَ :

« إنه كان حريصاً على قتلِ صاحبهِ ».

٢٣ - باب ظُلمٌ دونَ ظلْم

٢٣ - عن عَبْدِ الله (بن مسعود) لمَّا نزلت [هذه الآية ٨/٨] ﴿ الّذينَ امّنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْم أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [شق ذلك على امّنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْم أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [شق ذلك على ٢٠/٦] أصحاب رسول الله على [ف] قال [وا]: أيّنا لم يظلِم نفسه ؟ فأنزل الله: ﴿ إِنَّ الشّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (وفي رواية: قال: ليس كما تقولون، ﴿ لم يَلْبِسوا إِيمَانَهم بِظُلْم ﴾: بشرك، أو لم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه: ﴿ يا بُني ً لا تُشْرِكُ بالله ﴾ ؟ ١١٢/٤ - ١١٣).

٢٤ - بأب علامات المنافق

٢٤ ـ عن أبي هريرة عن النبيِّ على قال:

« آيةُ المنافقِ ثلاثٌ : إِذا حدَّث كذَّب ، وإِذا وعدَ أَخلفَ ، وإِذا أُوتُمِنَ خانَ » .

٢٥ ـ عن عبد الله بن عمرو أن النبيُّ عليه قال:

« أَربعُ [خلال ٢٩/٤] مَنْ كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً ، ومَن كانت فيه خَصلةٌ منهنَّ كانت فيه خَصلةٌ من النفاق ؛ حتى يدعَها : إِذا اؤتُمنَ خان (وفي رواية ٍ : إِذا وَعَدَ أَخْلَفَ) ، وإذا حدَّث كذَبَ ، وإذا عاهدَ غدرَ ، وإذا خاصَمَ فجَرَ » .

٢٥ - باب قيامُ ليلةِ القَدرِ من الإِيمانِ

٢٦ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله عليه :

« من يقُم (وفي طريقٍ: قام ٢٨٨/٢) ليلةَ الْقدرِ إيماناً واحتساباً ؛ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذنبه » .

٢٦ - باب الجهادُ من الإِيمانِ

النبي على النبي النبي على (وفي طريق ِ: قال : سمعت ٢٠٣/٣) النبي على النبي ال

« انتَدَبَ الله لمن خرج في سبيله لا يُخْرجُه إلا إيمانٌ بي ، وتصديقٌ برسُلي ؟ أَنْ أَرجِعَه بِما نالَ من أجر أَو غنيمة ، أو أُدخلَه الجنة ، ولولا أنْ أَشُقَّ على أُمتي ما قعدتُ خَلْفَ (ومن طريق أُخرى : والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً من المؤمنين لا

تطيب أنفسهم أن يَتخلفوا عني ، ولا أجد ما أحملهم عليه ، ما تخلَّفتُ عن ٢٠٣/٣) سَرِيَّة [تَعزو في سبيل الله] ، [ولكن لا أجد حُمولةً ، ولا أجد ما أحملُهم عليه ، ويشق علي ًأن يتخلَّفوا عني ١١/٨] ، و [الذي نفسي بيده ١٢٨/٨] لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقْتَلُ في سبيلِ الله ثم أُحيا ، ثم أُقْتَلُ ثم أُحيا ، ثم أُقتل » .

٢٧ - باب تطوُّوعُ قيام رمضانَ من الإِيمانِ

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة الأتي (٣١ - التراويح /١ - باب،) .

٢٨ - باب صَوْمُ رمضانَ احتساباً من الإيمانِ

٢٨ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله عليه :

« من صامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تَقَدَّم من ذنبه » .

٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ عليه قال:

« إن الدِّين يُسرِّ ، ولَنْ يُشادَّ هذا الدِّينَ أَحدُّ إلا غَلَبَه ، فسدِّدوا ، وقارِبوا ، وأَبشِروا ، واستعينوا بالغَدوة والرَّوْحة ، وشْيء من الدُّلْجَة » .

وصله المصنف في «الأدب المفرد» وغيرهما من حديث ابن عباس مرفوعاً ، وهو حديث حسن لغيره ، وليس كما قال الحافظ: إسناده حسن ؛ كما بينته في «الأحاديث الصحيحة» (٨٨١) .

٣٠ - باب الصلاة من الإيمان ، وقول الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ الله لِيُضْمِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ . يَعني صَلاتَكم عندَ الْبيتِ

• ٢ - عن البراء أنّ النبيَّ عِنْ كان أولَ ما قِدمَ المدينةَ نزَلَ على أجدادِه أو قالَ : أخواله من الأنصار ، وأنه صلَّى قِبَلَ بَيْتِ المَقدِس ستة عشرَ شهراً ، أو سبعة عشر شهراً ، وكان يُعجبُه أن تكونَ قِبلتُه قِبَلَ الْبيتِ (وفي رواية : وكان يحب أن يُوَجُّهَ إلى الكعبةِ ١٠٤/١) ، وأنَّه صلَّى أولَ صلاةٍ صلاَّها صلاةً الْعصر ، وصلَّى معَه قوم ، فخرجَ رجلٌ من صلَّى معَه ، فمرَّ على أهل مسجد [من الأنصار في صلاة العصر ، نحو بيت المقدس] وهم راكعون ، فقال : أشهدُ بالله لقد صلَّيتُ مع رسولِ الله على قَبَلَ مكة ، فداروا كما هم قِبَلَ البيت [وهم ركوعٌ ١٣٤/٨] ، [حتى توجُّهوا نحو البيت] ، وكانت اليهودُ قد أَعجَبَهم إذ كان يُصَلِّي قِبَلَ بيتِ المقدسِ وأهلُ الْكتابِ ، فلَّما ولَّى وجهه قِبَلَ الْبيتِ أَنكروا ذلك ، [فأنزَل الله عز وجل : ﴿ قد نرى تَقَلُّبَ وجهكَ في السماء ﴾ ، فتوجُّه نحوَ الْكعبةِ ، وقال السفهاءُ من الناس ـ وهم اليهود ـ : ﴿ ما ولاَّهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ، قل لله المشرقُ والمغربُ يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ ١٠٤/٧] [وكان الذي ١٥١/٥] ماتَ على القبلةِ قَبْلَ أَن تُحوَّل رجالٌ ، وقُتِلوا ، فلم ندرِ ما نقولُ فيهِم ، فأنزلَ الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ الله لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ [إِنَّ الله بالناسِ لرؤوفٌ رحيم]♦.

٣١ - باب حُسْنِ إسلامِ المرءِ

٦ ـ عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسولَ الله علي يقول:

« إذا أَسلمَ العبدُ فَحَسُنَ إسلامُه ، يُكفَّرُ الله عنه كلَّ سيَّمَة كانَ زَلَفَها ، وكانَ بعدَ ذلك القِصاصُ ، الحَسنةُ بَعَشْرِ أمثالِها ، إلى سَبعِمائة ضِعف ، والسَّيَّئةُ بمثْلِها ، إلاَّ أن يَتَجاوزَ الله عنْها » .

٣١ ـ عن أبي هريرة قالَ : قال رسولُ الله عِيلِهِ :

« إذا أحسنَ أحدُكم إسلامَهُ ؛ فكلُّ حسنة يعمَلُها تُكتَبُ له بعَشْرِ أَمثالِها ، إلى سَبْعِمائة ضِعْف ، وكلُّ سيَّئة يَعمَلُها تُكْتَبُ له بمثْلِها » .

٣٢ - باب أَحَبُّ الدِّين إلى الله أَدْوَمُه

٣٧ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ دخلَ عليها وعندَها امرأة [من بني أَسَدٍ ٤٨/٢] ، فقالَ : مَن هذه ؟ قالت : فُلاَنةُ [لا تنامُ منَ الليلِ] ، تَذْكُرُ من صَلاَتِها ، قالَ :

« مَهْ ! عليكم بِما تُطِيقونَ [مِنَ الأَعمالِ] ، فوالله لا يَمَلُّ الله (وفي رواية : فإن الله لا يملُّ الحريب الله على الله على الله على الله الله على الله على الله على الله الله على الله

٣٣ - باب زيادة الإيمان ونقصانه ، وقول الله تعالى : ﴿ وزدناهم هدى ﴾ ، ﴿ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمنُوا إِيمَاناً ﴾ ، وقال : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيَنَكُمْ ﴾ ، فإذا ترك شيئاً من الْكمَالِ فهُوَ ناقص "

٦ - هذا معلق عند المصنف رحمه الله تعالى ، وقد وصله النسائي وغيره بسند صحيح ،
 وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٤٧) .

٣٣ ـ عن أنس عن النبيِّ عليه قال:

« يخرجُ منَ النارِ مَنْ قالَ : لا إِله َ إِلا الله ؛ وفي قلْبه وزْنُ شَعِيرة من خَيْرٍ (٧ - وفي رواية معلقة : من إيمان) ، ويخرُجُ منَ النارِ مَن قالَ : لاَ إِلاَ إِلاَ اللهُ وفي قلبه وزْنُ برَّةٍ من خَيْرٍ » . برَّةٍ من خَيْرٍ ، ويخرُجُ منَ النارِ مَنْ قالَ : لاَ إِلاَ اللهُ وفي قلبه وَزْنُ ذَرَّةٍ منْ خَيْرٍ » .

٣٤ - عن عمر بنِ الخطاب رضي الله عنه أنَّ رجلاً من الْيهودِ قال (وفي رواية : رجالاً من الْيهودِ قالوا ٥/١٢٧) له : يا أَمير المؤمنينَ آيةٌ في كتابِكمْ تقرؤونها ، لو علينا مَعشَرَ اليهودِ نَزَلَتْ لاتَّخذْنا ذلكَ الْيومَ عيداً ، قالَ : أَيُّ آية ؟ قال : ﴿ اليَوْم أَكْمَلْتُ لَكُمْ وَأَمّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسلامَ دِيناً ﴾ .

قالَ عُمَرُ: قد عرَفْنا ذلكَ الْيومَ ، والمَكانَ الذي نزَلَتْ فيهِ على النبي على النبي ، وهوَ قائمٌ بعَرَفَةَ ، يوْمَ جُمُعة [وأنا والله بعَرفة ١٨٦/٥] .

٣٤ - باب الزَّكاةُ من الإسلامِ ، وقوْلُه : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾

٣٥ ـ عن طلحة بن عُبَيد الله قال : جاء رجل (وفي رواية : أَعرابي ٢٢٥/٢) إلى رسول الله على من أهل نجد ثائر الرأس ، نسمع دَوِي (٩) صوْته ، ولا نفقه ما يقُولُ ، حتى دنا ، فإذا هو يسأل عن الإسلام (وفي رواية : فقال : يا رسول الله !

٧ ـ وصلها الحاكم في «كتاب الأربعين» وفيه تصريح قتادة بالتحديث عن أنس. قلت:
 ووصلها المصنف من طريق أخرى عن أنس في حديث الشفاعة الطويل، وسيأتي «٩٧ ـ التوحيد
 ٣٦/».

⁽٩) صوت مرتفع متكرر ولا يُفهم .

أخبرني ماذا فرضَ الله عليَّ منَ الصلاةِ ؟) فقالَ رسولُ اللهِ عليَّ من الصلاةِ ؟)

« خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيوم واللَّيلةِ » . فقالَ : هل عليٌّ غيرُها ؟ قالَ :

« لا ، إِلا أَنْ تَطُوَّعَ » ، قالَ رسولُ الله عِنْ :

« وصيامُ (وفي رواية : أخبرْني ما فرَض اللهُ عليٌ من الصيام ؟ فقال : شهر) رَمضانَ » ، قالَ : هل علي عُيْرُه ؟ قالَ : « لا ، إِلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ » ، [فقالَ : أخبرْني ما فرض علي من الزكاة ٢٢٥/٢] ، قال : وذكر له رسولُ الله علي من الزكاة ، (وفي رواية : فأَخبَره رسول الله علي بشرائع الإسلام) قال : هل علي غيرُها ؟ قال :

« لا ، إلا أَنْ تطُّوعَ » .

قال: فأَدبَرَ الرجلُ وهو يقولُ: واللهِ لا أَزيدُ على هذا ولا أَنقصُ [مما فرَض اللهُ علي شيئاً] ، قالَ رسولُ الله علي الله علي شيئاً] ، قالَ رسولُ الله علي الله على الله علي الله على الله ع

« أَفْلَحَ إِنْ صِدَقَ » .

٣٥ - باب اتباعُ الجنائزِ منَ الإيمانِ

٣٦ ـ عن أبي هريرة أن رسولَ الله عليه قال :

« منِ اتَّبَعَ جَنازةَ مسلم إِيماناً واحتساباً ، وكانَ معهُ حتى يصلَّى عليها ويُفرَغَ من دفْنِها ؛ فإنه يَرجعُ منَ الأَجرِ بقيراطيْنِ ، كلُّ قِيراطٍ مِثلُ أُحُدٍ ، ومَن صلَّى عليها ثم رجَعَ قبْلَ أَنْ تُدفَنَ ؛ فإنه يَرجعُ بقيراطِ » .

(وفي طريق أخرى: قيل: وما القيراطان؟ قال:

« مثل الجبلين العظيمين » ٢٠/٢)

٣٦ - باب خوْفِ المؤمنِ أَنْ يَحبَطَ عمَلُه وهوَ لا يشعُرُ

· ١ ـ وقال إبراهيم التيْمي : « ما عرَضتُ قوْلي على عملي إلا خشِيتُ أَن أَكونَ مكذَّبا » .

١١ - وقال ابن أبي مُلَيْكَة : « أُدركتُ ثلاثينَ من أصحابِ النبيِّ ﷺ كلُهمْ يَخَافُ النَّفَاقَ على نفسهِ ، ما منْهم أَحدٌ يقولُ : إنه على إيمانِ جبريلَ وميكاثيلَ » .

١٢ ـ ويُذكر عن الحسن: « ما خافه إلا مؤمن ، ولا أمنه الا منافق »(١٠) .

وما يُحْذَر من الإصرارِ على التقاتُلِ(١١) والْعِصيانِ من غيرِ توبة إ لقولِ اللهِ تعالى : ﴿ وَلَمْ يُصِرُوا عَلَى مَافَعَلُوا وَهُمْ يعلمون ﴾ .

٣٧ ـ عن زُبَيْد : قال سأَلتُ أَبا وائِل عن المُرجِئةِ (١١) ؟ فقال : حدَّثني عبدُ اللهِ أَن النبيَّ على قالَ :

« سِبابُ المسلم فسوقٌ ، وقتالُه كُفرٌ » .

١٠ وصله المصنف في «التاريخ» ، وأحمد في «الزهد» بسند صحيح عنه .

١١ ـ وصله ابن أبي خيثمة في «تاريخه» لكن أبهم العدد ، وكذا ابن نصر في «الإيمان» له ،
 وأبو زرعة الدمشقى في «تاريخه» من وجه آخر عنه كما هنا .

¹⁷ ـ وصلّه جعفر الفريابي في «صفة المنافق» من طرق متعددة بألفاظ مختلفة ، وذلك يفيد صحته عنه ، فكيف صدره المؤلف بقوله : «ويذكر» المشعر بأنه ضعيف؟ أجاب الحافظ عن ذلك بما خلاصته أن المؤلف لا يخص صيغة التمريض بضعف الإسناد ، بل إذا ذكر المتن بالمعنى أو اختصره أتى بها أيضاً . فافهم هذا ، فإنه مهم .

⁽١٠) يعني النفاق العملي .

⁽١١) كذا في نسختنا ، وفي بعض النسخ الأخرى كاليونينية : النفاق .

⁽١٢) هم فرقَّة من الفرق الضَّالة تقول: لاَّ يضر مع الإيمان معصية.

٣٧ ـ باب ٨ ـ سؤال جبريال النبي الله عن الإيمانِ والإسلامِ والإحسانِ وعلْم الساعةِ ، وبيانِ النبي الله عن قال:

﴿ جاء جبريلُ عليه السلامُ يعلِّمُكم دينَكم ﴾ . فجعلَ ذلك كلُّه دِيناً .

٩ ـ وما بيَّن النبيُّ على لوَفد عبد القيس من الإيمان .

وقولهِ تعالى : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغ غَيْرَ الإسلام دِيناً فَلَنْ يُقبَلَ مِنْهُ ﴾ .

(قلت : أسند فيه حديث جبريل المشار إليه من حديث أبي هريرة الآتي « ٦٥ - التفسير /٣١ - السورة ٢ -

بابٍ ۽) .

قال أبو عبد الله : جعَل ذلك كُلُّه من الإيمان .

۳۸ - باب

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي سفيان الطويل مع هرقل الآتي « ٥٦ ـ الجهاد/ ١٠٢ ـ باب ») .

٣٩ - باب فضلِ مَن استَبراً لِدِينهِ

٣٨ ـ عن النعمان بن بشير قال : سمعتُ رسولَ الله عليه يقول :

« الحَلالُ بينٌ ، والحرامُ بينٌ ، وبيْنَه ما مُشَبَّهاتٌ (وفي رواية : أُمورٌ مُشْتَبِهَةٌ ٤/٣) ، لا يعْلمُها كثيرٌ من الناسِ ، فمنِ اتَّقى المشبَّهاتِ استَبْراً لدِينهِ وعِرضهِ ، ومَن

٨ ـ هو طرف من حديث أبي هريرة ، وصله المصنف في الباب هنا ، وفي (٦٥ ـ التفسير) ،
 ولفظه هناك أتم ، ولذلك آثرته على لفظه هنا ، فانظره هناك ، وصله مسلم وغيره من حديث عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه أيضاً .

٩ ـ يشير إلى حديث ابن عباس الآتي وصله بعد بابين .

وقَعَ في الشُّبُهاتِ كَرَاعٍ يَرعى حوْلَ الحِمَى (١٠) ، يوشِكُ أَنْ يواقعَه ، (وفي رواية : فمن ترك ما شُبَّه عليه من الإثم كان لما استبانَ أَتْرَكَ ، ومن اجْتَرَأَ على ما يَشك فيه من الإثم ، أوشك أن يواقع ما استبان) ، ألا وإنَّ لكلِّ مَلك حمى ، ألا إنَّ حمى الله محارمه (وفي رواية : والمعاصى حمى الله) ، ألا وإنَّ في الجسد مُضْغَة ؛ إذا صلَحت صلَحَ الجسد عُشْغَة ؛ إذا صلَحت صلَحَ الجسد كله ، وإذا فسَدَتْ فسَدَ الجسد كله ، ألا وهي القلب » .

• 3 - باب أداءُ الخُمُسِ منَ الإيمانِ

٣٩ ـ عن أبي جَمْرة قال: كنت أقعد مع ابن عباس يُجلسني على سريره ، فقال: أقِمْ عندي حتى أَجعل لكَ سَهْماً مِن مالي ، فأقَمتُ معَهُ شَهريْن ، (وفي رواية : كنت أُترجم بين ابن عباس وبين الناس ١٠/١) ، ثم قال (وفي رواية : قلت: لابن عباس: إن لي جَرَّة يُنبذُ لي فيها نبيذٌ ، فأشربه حلواً في جَرَّ ، إن أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس ؛ خشيت أن أفتضح (١١) فقال ١١٦/٥) : إِنَّ وَفْدَ عبد القيس لمَّا أَتَوُا النبيَّ عَلَيْهُ قالَ :

« مَنِ الْقومُ أو مَنِ الوفدُ ؟» . قالوا : [إِنا حَيُّ من ١١٤/٧] ربيعةَ . قالَ :

« مَرحباً بالقومِ أو بالوفدِ [الذين جاؤوا] غيرَ خزَايا ولا نَدامى » ، فقالوا : يا رسولَ اللهِ ! إِنا لا نستطيعُ أَن نأتيَكَ (وفي رواية : نَخْلُص إليك ١٥٧/٤) إِلا في

⁽١٣) كان الملوك العرب يحمون لمراعي مواشيهم أماكن مختصة يتوعدون من يرعى فيها ـ بغير إذن ـ بالعقوبة الشديدة . راجع (النهاية) .

⁽١٤) أي : لأني أصير في مثل حال السكارى . «فتح» .

الشهرِ الحرامِ (وفي رواية: إلا في كل شهرِ حرام) ، وبيْنَنا وبينَكَ هذا الحيُّ من كفَّارِ مُضرَ ، [نأتيكَ من شُقَّة بعيدة] ، فمُرْنا بأمرِ فصَّل (وفي رواية: بجُمل من الأَمر) مُضرَ ، [نأتيكَ من شُقَّة بعيدة] نُخْبرْ به مَن وراءَنا ، ونَدخُلْ بهِ الجنَّة [إِنَّ عملنا بهِ الخَدْه عنك ، و ١٣٣/١] نُخْبرْ به مَن وراءَنا ، ونَدخُلْ بهِ الجنَّة [إِنَّ عملنا بهِ ٢١٧/٨] ، وسألوهُ عن الأَشربةِ ؟ فأمَرَهم بأربع ، ونهاهُمْ (وفي رواية : فقال :

« أَمُركم بأربع وأنهاكم) عن أربع ، أَمَرهم بالإيمانِ باللهِ [عز وجلَّ] وحدَه ؛ قالَ :

« أَتَدرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللهِ وحدَهُ ؟» . قالوا : الله ورسولُهُ أَعْلَمُ ، قالَ :

« شهادةً أَنْ لا إِلهَ إِلا اللهُ ، وأَنَّ محمَّداً رسولُ اللهِ [وَعَقَدَ بيدِه ٤٤/٤] ، وإِقَامُ الصَّلاةِ ، وإِيتاءُ الزكاةِ ، وصيامُ رَمَضانَ ، وأَنْ تُعطُوا منَ المَغنَمِ الخُمُسَ » ، ونهاهُم عنْ أربع ؛ عن (وفي رواية :

« لا تشْرَبوا في) الحَنْتَم (١٠) ، والدُّبّاء (١٦) ، والنَّقير (١٧) الْمُزَفَّت (١٨) » ، وربما قال : المَقَير (١٨) ، وقال :

« احفَظوهن وأخبِروا بِهِنَّ مَنْ وراءَكُم » .

ا كا - باب ما جاء أنَّ الأعمالَ بالنَّيَّةِ ، والحِسْبَةِ ، ولِكلِّ امرِى ع ما نوى . فدخَلَ فيهِ الإيمانُ ، والوضوءُ ، والصَّلاةُ ، والزَّكاةُ ، والحجُّ ، والصَّومُ ، والأحكامُ

وقالَ اللهُ تعالى : ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ : على نيَّته .

⁽١٥) هي جرار تعمل من طين وشعر ودم .

⁽١٦) القرع .

⁽١٧) أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء .

⁽١٨) يعني ما طلمي بالزفت ، و(المقيّر) : ماطلمي بالقار ، وهو نبت يحرق إذا يبس ؛ تطلمي به السفن والإبل .

١٠ ـ ونفَقةُ الرجلِ على أهلِهِ يَحتسِبُها صدَقةً .

١١ ـ وقالَ النبيُّ ﷺ : ﴿ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ﴾ .

ك ك عباب ١٢ ـ قولِ النبيّ ﴿ : « السدِّينُ النَّصيحةُ ، اللهِ ، ولـرسولهِ ، ولاَ يُمةِ المسلمينَ ، وعامّتهمْ » . وقوله ِ تعالى : ﴿ إِذَا نَصَحُوا اللهِ وَرَسُولِهِ ﴾

• ٤ - عن جَرير بن عبدِ اللهِ قالَ : بايعتُ رسولَ اللهِ على [شهادةِ أَنْ لا إِلهَ إِلاَ الله ، وأَنَّ محمداً رسول الله ، و ٢٧/٣] إِقامِ الصَّلاةِ ، وإيتاء الزَّكاةِ ، [والسمع والطاعة ، فَلَقَّنني : فيما استطعتَ ١٢٢/٨] ، والنُّصْحِ لِكلِّ مسْلم .

(وفي طريق أخرى عن زياد بن علاقة قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبة ، قام فحمد الله وأثنى عليه وقال : عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له ، والوقار والسّكينة حتى يأتيكم أمير ، فإنّما يأتيكم الآن . ثم قال : استعفوا لأميركم ؛ فإنه كان يُحب العفو . ثم قال : أمّا بعد فإني أتيت النبي على المعتد أبايعك على الإسلام ، فشرط علي : « والنّصْح لكل مسلم » . فبايعته على هذا ، ورب هذا المسجد ! إني لناصح لكم . ثم استغفر ونزَل) .

۱۰ ـ هو طرف من حديث لأبي مسعود البدري ، وصله المصنف فيما يأتي من « ج 79 النفقات 1 - باپ .

١١ - هو طرف من حديث لابن عباس يأتي موصولاً في «ج٢/ ٥٦ - الجهاد /٢٧ - باب» .
 ١٢ - وصله مسلم وغيره من حديث تميم الداري ، وهو مخرج في «غاية المرام» (٣٣٢) ،
 و (٢٦) الغليل» (٢٦) .

٣ ـ كتَابُ العلم

(قلت : لَمْ يَذْكُرْ فيه شيئاً) .

٢ - باب مَنْ سُئلَ عِلماً وهـ و مُشْتَغِلٌ فـي حـديثهِ ، فأَتَمَّ الحديثُ ثم أجابَ السائلَ

الله عن أبي هريرة قال : بينما النبي في مجلس يحدّث القوم ، جاءه أعرابي ، فقال : متى الساعة ؟ فمضى رسول الله على يحدّث ، فقال بعض القوم : سمع ما قال ، فكرة ما قال ، وقال بعضهم : بل لم يَسمَع ، حتّى إِذَا قضى حديثة قال :

« أينَ _ أُراهُ _ السائِلُ عنِ الساعةِ ؟» . قالَ : هَا أَنَا يا رسولَ اللهِ ، قالَ :

« فإِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانةُ ، فانتظِر الساعة ع . قالَ : كيفَ إِضَاعَتُهَا ؟ قالَ :

« إِذَا وُسِّدَ (وفي رواية ٍ: أُسندِ ١٨٨/٧) الأَمرُ إلى غيْرِ أهلهِ فانتظِرِ الساعةَ » .

٣ - باب من رَفَعَ صوْتَهُ بالعِلْم

٤٢ ـ عن عبدِ اللهِ بن عمرو ٍ قالَ : تَخَلُّفَ النبيُّ ﷺ [عنا ٤/٩١] في

سَفرة سافَرناها ، فأدركنا وقد أرهقتنا الصَّلاة (وفي رواية : صلاة العصر) ، ونحن نتَوضاً ، فجعلنا نمسَحُ على أرجلنا ، فنادى بأعلى صوْتِه :

« ويْلُ لِلأَعقابِ منَ النارِ . (مرَّتيْنِ أو ثلاثاً)» .

٤ - باب قَوْلِ الحَدِّثِ: «حدَّثَنا » أو « أَخْبَرَنَا » و « أَنبأَنا »

٤٣ ـ وقالَ الحُمـيْدي(١): كانَ عندَ ابنِ عُيَيْنَةَ «حدَّثنا » و « أَخبَرَنَا »
 و« أَنبأَنا » و« سمِعتُ » واحداً .

١٣ ـ وقالَ ابنُ مسعود : حدَّثنا رسولُ الله ﷺ ، وهو الصادقُ المَصْدوقُ .

١٤ ـ وقالَ شقيقٌ : عن عبدِ اللهِ سمعتُ النبيُّ ﷺ كلمَةً .

١٥ ـ وقالَ حذيفةُ : حَدَّثَنا رسولُ اللهِ ﷺ حديثَين .

١٦ ـ وقالَ أبو العالية ِ: عن ابن عباس عن النبيُّ ﷺ فيما يَرويهِ عن ربَّهِ عزَّ وجلَّ .

⁽١) في رواية كريمة والأصيلي : وقال لنا الحميدي ، وكذا ذكره أبو نعيم في «المستخرج» ، فهو متصل .

قلت: قي هذه الرواية ما يؤكد أن قول المؤلف: قال فلان (من شيوخه) كقوله عنه: قال لي فلان ؛ خلافاً لبعض المعاصرين حيث صرح بأن القول الثاني كالأول في أنه منقطع ، وقد رددت عليه في كتابي «تحريم آلات الطرب» ، وهو وشيك الصدور بإذن الله تعالى .

١٣ ـ هذا طرف من الحديث المشهور في خلق الجنين ، وسيأتي موصولاً في «ج٢/ ٦٠ ـ أحاديث الأنبياء /٢ ـ باب، .

¹٤ _ وصله المصنف في «الجنائز» (٦٩/٢) ، و «التفسير» (١٥٣/٥) ، لكن ليس فيه تصريح عبد الله _ وهو ابن مسعود _ بالسماع ؛ خلافاً لما يشعر به كلام الحافظ هنا ، وإنما وصله بذكر السماع فيه الإمام مسلم في «الإيمان» في رواية له ، وسيأتي الحديث في «٢٣ _ الجنائز /١ _ باب» بإذن الله تعالى .

١٥ ـ هذا طرف حديث وصله المؤلف في (ج٤/ ٨١ ـ الرقاق /٣٤ ـ باب، .

١٦ هذا طرف حديث وصله المصنف في (ج٢/ ٦٠ أحاديث الأنبياء /٢٥ ـ باب» .

١٧ ـ وقالَ أنس : عن النبيِّ ﷺ يَرويهِ عن ربِّهِ عزَّ وجَلَّ .

١٨ ـ وقالَ أبو هريرةَ : عن النبيِّ ﷺ يرويهِ عن ربَّكم عزَّ وجلٌّ .

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر الآتي في ﴿ ج٣/ ٦٥ ـ التفسير/ ١٤ سورة/ ٢ ـ بابٍ ٤) .

• - باب طَرِحِ الإمامِ المسألةَ على أصحابِ ليَختبرَ ما عِندَهم منَ

العِلم

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المشار إليه آنفاً) .

٦ - باب ما جاء في العِلمِ ، وقوْلِ اللهِ تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْني علماً ﴾

(قلت : لم يذكر تحته حديثاً) .

٧ - باب القراءة والعَرض على المحدُّث

١٣ ـ ١٥ ـ ورأَى الحسَنُ وسفيانُ ومالكٌ الْقراءَةَ جائزةً .

٤٤ - عن سفيانَ الثُّوريِّ ومالكِ أنهُما كانا يريانِ القراءَةَ والسَّماعَ جائزاً.

٤٥ ـ عن سفيانَ قالَ: إِذَا قُرىءَ على الحديّثِ فلا بأسَ أن يقولَ: «حدّثني » و«سمِعتُ ». واحتَجَّ بعضُهم (١) في القراءة على العالم: ١٩ ـ بحديث ضِمَام بن ثعلبة

١٧ ـ وصله المؤلف في (ج٤/ ٩٧ ـ التوحيد /٥٠ ـ باب، .

۱۸ - وصله المصنف في «٣٠ الصوم /٩ - باب».

١٣ - ١٥ - وصلها المصنف عنهم في الباب.

⁽٢) هو أبو سعيد الحداد «فتح».

١٩ - وصله المصنف في الباب من حديث أنس ، لكن ليس فيه أن ضماماً أخبر قومه =

قال للنبي على الله أَمَركَ أَن تصليَ الصَّلواتِ ؟ قالَ : « نعمْ » . قالَ : فهذهِ قراءةً على النبي المالي النبي المالي أخبرَ ضِمامٌ قومَه بذلكَ ، فأجازُوه (٢٠) .

واحتجَّ مالكٌ بالصكِّ يُقرَأُ على القوم فيقولونَ : أَشْهَدَنا فلانٌ ، ويُقرَأُ ذلك قراءةً عليهم . ويُقرَأُ على المُقرىءِ فيقولُ القارىءُ : أَقْرَأني فلانٌ .

٤٦ ـ عن الحسن قال : لا بأس بالقراءة على العالم .

٧٤ ـ عن سفيانَ قالَ : إِذَا قُرىءَ على الحدِّثِ فلا بأسَ أن يقولَ : حدَّثني .

٨٨ _ عن مالك وسفيان : القراءة على العالِم وقراءته سواء .

29 ـ عن أنس بن مالك قال: بينما نحن جُلوس مع النبي في المسجد دخل رجل على جَمَل ، فأناخه في المسجد ، ثم عقلَه ، ثم قالَ لهم: أيُّكم محمد ؟ والنبي متَّكِىء بينَ ظَهْرَانَيْهِم - فقلنا: هذا الرجل الأبيض المتَّكىء ، فقالَ له الرجل الرجل: ابنَ عبد المطلب! فقالَ له النبي في المسألة ، فلا تَجدُ علي في نفسك ، للنبي فقالَ : إني سائلُكَ فمشدّد عليك في المسألة ، فلا تَجدُ علي في نفسك ، فقال :

« سَلْ عمًّا بدًا لكَ ».

فقالَ : أَسَالُكَ بربِّكَ وربِّ مَنْ قَبْلَكَ ، آلله أُرسلك إلى الناسِ كلهِم ؟ فقالَ :

« اللهمُّ نَعممُ » .

⁼ بذلك ، وإنما هو في الحديث من رواية ابن عباس . أخرجه بطوله الدارمي في «سننه» (١٦٥/١) ـ المحمد (٢٦٤/١) . وسنده حسن .

⁽٣) قال الحافظ: أي قبلوه منه ، ولم يقصد الإجازة المصطلحة بين أهل الحديث .

قالَ: أنشُدُك باللهِ ، آللهُ أمرَك أن تصلي الصلواتِ الخَمسَ في اليومِ والليلةِ ؟ قالَ: « اللهمَّ نَعمْ » .

قال: أَنشُدُكَ باللهِ ، اللهِ أمركَ أَنْ تصومَ هذا الشهرَ من السنة ؟ قال: « اللهمّ نعمْ » .

قالَ : أنشُدُك بالله ، الله أمرَكَ أن تأخُذَ هذه الصدقة من أغنيائنا فتَقسِمَها على فقرائِنا ؟ فقالَ النبيُّ على : « اللهمَّ نعَمْ » .

فقالَ الرجلُ : آمَنتُ بما جئتَ به ، وأنا رسولُ مَن وَراثي مِن قوْمي ، وأنا ضِمَامُ ابنُ ثعلبة أخو بَني سعدِ بن بكر ِ.

١٦ - باب ما يُذكَرُ في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان ١٦ - وقال أنس: نسخ عثمانُ المصاحف فبَعث بها إلى الآفاق.

١٧ ـ ١٩ ـ ورأى عبدُ اللهِ بن عمر ويحيى بن سعيد ومالكٌ ذلك جائزاً .

٢٠ - واحتَج بعض أهلِ الحجازِ في المناولةِ بحديثِ النبي على حيث كتَبَ الأَميرِ السَّريَّةِ
 كتاباً وقالَ :

«لا تَقرأُهُ حتَّى تبلُغَ مكانَ كذا وكذا» .

1۷ ـ 19 ـ أما أثر ابن عمر ، فوصله أبو القاسم ابن منده في «كتاب الوصية» بسند صحيح عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله نحوه . فيحتمل أنه عبد الله بن عمر ، فإن الحبلي سمع منه ، ويحتمل أنه عبد الله بن عمرو ، فإن الحبلي مشهور بالرواية عنه . وأما أثر يحيى بن سعيد ومالك ـ وهو ابن انس ـ فوصله الحاكم في «علوم الحديث» (ص ٢٥٩) بإسناد جيد عنهما .

٢٠ ـ وصله ابن إسحاق عن عروة بن الزبير مرسلاً ، والطبري في «التفسير» من حديث جندب البجلي بسند حسن كما في «الفتح» ، وقال: فبمجموع هذه الطرق يكون صحيحاً .

فلمًّا بلَغَ ذلكَ المكانَ قرأَهُ على الناسِ ، وأخبرَهَم بأمرِ النبيِّ على .

• ٥ - عن عبد الله بن عباس أَنَّ رسولَ الله على بعثَ بكتَابِهِ رجلاً ، (وفي رواية : عبدَ الله بن حُذَافة السَّهْمي ١٣٦/٥) ، وأمرَهُ أَن يدفعَهُ إلى عظيمِ البحرينِ ، فدفعَهُ عظيمُ الْبحرينِ إلى كسرى ، فلمًّا قرأَهُ مزَّقهُ . فحسبتُ أَنَّ ابنَ المسيَّبِ قالَ : فدعا عليهمْ رسولُ الله على أَنْ عزَّقوا كلَّ عزَّقوا كلَّ عزَّق (٤) .

٩ ـ باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ، ومن رأى فُرْجة في الحلقة فَجَلَسَ فيها

والناسُ معَهُ ؛ إِذْ أَقبَلَ ثلاثةً نفر ، فأقبلَ اثنانِ إلى رسولِ الله على ، وذهبَ واحدٌ ، وأقد الله على معهُ ؛ إِذْ أَقبَلَ ثلاثةً نفر ، فأقبلَ اثنانِ إلى رسولِ الله على ، وذهبَ واحدٌ ، قالَ : فوقفا على رسولِ الله على ، فأمّا أحدهما فرأى فُرجةً في الحلقة ، فجلس فيها ، وأمّا الألثُ فأدبَرَ ذاهباً ، فلمّا فرَغَ رسولُ الله على قالَ :

« ألا أُخْبِرُكُم عنِ النَّفَرِ الشلاثة ؟ أمَّا أحدُهم فأوَى إلى الله ، فأواهُ الله ، وأمَّا الآخَرُ فأعرَضَ ، فأعرَضَ الله عنه » .

• ١ - باب ٢١ - قولِ النبيِّ ﷺ : « رُبُّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِن سامع »

(قلت : أسند فيه حديث أبي بكرة الآتي في (ج% ٦٤ - المغازي/ ٧٩ - باب% .

⁽٤) قلت : قول ابن المسيب هذا مرسل ، لم يذكر من حَدَّثَهُ بذلك عن النبي على ، لكن قد جاء موصولاً من حديث التنوخي عند أحمد (٤٤١/٣) وغيره من حديث عبد الله بن حذافة السَّهميُّ عن ابن سعد في الطبقات (٢٦٠/١) .

٢١ ـ هذا طرف من حديث لأبي بكرة رضي الله عنه ، وصله المصنف في «ج٣/ ٦٤ ـ المغازي /٧٩ ـ باب» .

ا - باب العلم قبل القول والعمل ، لقول الله تعالى : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّه لا إِلَهَ إِلا الله ﴾ ، فبدأ بالعلم

٢٢ ـ « وإِنَّ العلماءَ هُمْ ورَثَةُ الأَنبياءِ ، ورَّثُوا الْعِلمَ ، مَن أَخذَهُ أَخَذَ بِحَظٌّ وَافرِ » .

٢٣ - «ومَنْ سلَكَ طريقاً يطلُبُ بهِ علْماً ؛ سهَّلَ الله لهُ طريقاً إلى الجنَّةِ» .

وقـالَ جلَّ ذِكـرُه: ﴿ إِنَّمـا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ ﴾ ، وقـالَ : ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلا العَالِمُونَ ﴾ ، ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا في أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ ، وقالَ : ﴿ هَلْ يَسْبَوِي الَّذِينَ يعلمونَ والذينَ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٢٤ ـ وقالَ النبيُّ ﷺ :

« مَن يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ » .

٢٥ - و ﴿ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْتَعَلُّم ﴾ .

٢٠ - وقالَ أبو ذر: لو وضَعتُمُ الصَّمصامَةَ (٥) على هذه - وأشار إلى قَفاه - ثمَّ ظنَنتُ أني أُنفِذُ

٢٢ ـ هذا طرف من حديث أخرجه أبو داود وغيره عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وله شواهد يتقوى بها كما قال الحافظ ، وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (٥٣/١)

٢٣ - هذا طرف أيضاً من الحديث المذكور آنفاً ، وهذه الجملة منه أخرجها مسلم في «صحيحه» من حديث أبي هريرة ، وأخرجه أبو خيثمة أيضاً في «العلم» (٢٥ - بتحقيقي) .

٢٤ ـ وصله المصنف بعد بابين من حديث معاوية .

٢٥ - وهو طرف من حليث رواه أبو خيشمة (١١٤) بسند صحيح عن أبي الدرداء موقوفاً ، ورواه غيره عنه مرفوعاً ، و له شاهد من حديث أبي هريرة ، وآخر من حديث معاوية ، وقد خرجته في «الأحاديث الصحيحة» (٣٤٢) .

٢٠ ـ وصله الدارمي وأبو نعيم في «الحلية».

(٥) هو السيف الصارم الذي لا ينثني ، وقيل : الذي له حد واحد .

كلِمةً سمِعتُها من رسولِ الله عليه قبل أن تُجيزوا علي لأنفذتُها .

٢١ ـ وقالَ ابنُ عباس: ﴿ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ : حُلَماءَ فُقَهاءَ عُلماءَ .

ويقالُ: الرَّبَّانيُّ الذي يربِّي الناسَ بصغارِ الْعِلمِ قَبْلَ كبارهِ .

١٢ ـ باب ما كانَ النبيُّ عَلَيْ يَتَحَوَّلُهم بالموعظةِ والعِلمِ كي لا يَنفِروا

٥٢ ـ عن أنس عن النبيِّ عليه قالَ:

« يَسِّروا ولاَ تُعسِّروا ، وبشِّروا (وفي رواية ٍ : وَسكِّنوا ١٠١/٧) ولا تنفَّروا » .

١٣ ـ باب من جعَلَ لأهلِ العِلمِ أيَّاماً مَعلُومةً

وعن أبي واثل قال : كانَ عبدُ الله يذكّرُ الناسَ في كلّ خميس ، فقالَ لهُ رجلٌ : يا أبا عبد الرحمن ! لوَدِدتُ أنكَ ذكّرتَنا كلّ يوم . قالَ : أمَا إِنّه عنعني من ذلكَ أنّي أكرَهُ أنْ أُملّكم ، وإِنّي أتَخوّلُكم بالموعظة كما كانَ النبيّ في (وفي رواية عنه قال : كنّا ننتظرُ عبدَ الله ، إِذْ جاءَ يزيدُ بنُ معاوية (١) فقلنا : ألا تجلسُ ؟ قالَ : لا ، ولكن أَدخُلُ فأُخرِجُ إليكم صاحبَكم ، وإلا جثتُ أنا فجلستُ ، فخرجَ عبدُ الله وهو أخذ بيده ، فقامَ علينا ، فقالَ : أما إِني أُخبَرُ بمكانِكم ، ولكنه يمنعني من الخروج إليكم أن رسول الله علينا ، فقالَ : أما إِني أُخبَرُ بمكانِكم ، ولكنه يمنعني من الخروج إليكم كراهية) السّامة علينا .

٢١ _ وصله ابن أبي عاصم بسند حسن ، والخطيب بسند آخر صحيح .

⁽٦) هو النخعي ؛ كما في رواية مسلم .

⁽٧) أي : يتعهدهم . قال الخطابي : ﴿ والمعنى : كان يراعي الأوقات في تذكيرنا ، ولا يفعل ذلك كل يوم لثلا غل » .

١٤ - باب مَن يُردِ اللهُ بهِ خيْراً يفقُّهُ

١٠٠ - حُميْد بن عبدِ الرحمن قالَ : سمعِتُ معاويةَ خطيباً يقولُ : سمعتُ النبيُّ عِلَيْهِ يقولُ :

« مَن يُرِدِ اللهُ بهِ خَيْراً يُفقِّهُ في الدِّينِ ، وإِنَّما أَنا قاسمٌ ، واللهُ يُعطي ، وَلن تَزالَ [من ٤/٨٧] هذه الأُمَّة [أمَّةُ] قائمةٌ على أَمرِ الله : لا يضرُّهم [مَن خذلَهم (وفي رواية : ولن يزال أَمر هذه (وفي رواية : ولن يزال أَمر هذه الأُمة مستقيماً حتى تقوم الساعة أو ١٤٩/٨) حتى يأتي [هم] أَمرُ اللهِ [وهم على ذلك » .

فقالَ مالك بن يُخامر : سمعت معاذاً يقول : وهم بالشأم . فقال معاوية : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذاً يقول : وهم بالشأم] .

١٥ - باب الفّهم في العلم

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المشار إليه فيما تقدم «٤ _ باب») .

١٦ - باب الاغتباطِ في العِلم والحِكمةِ

٢٢ ـ وقال عمر رضي الله عنه : « تفقّهوا قبل أن تُسوّدوا (^^) » .

وقد تعلَّمَ أصحابُ النبيِّ عِلَيْ في كِبَرِ سِنَّهمْ .

٥٥ ـ عن عبد اللهِ بنِ مسعود قالَ : قالَ النبيُّ عَلَيْهِ :

٢٢ ـ وصله أبو خيثمة في «العلم» (٩) بسند صحيح ، وكذا ابن أبي شيبة .

⁽٨) أي : تُجعلوا سادة .

« لا حَسَدَ إِلا في اثنَتَيْنِ ، رَجلٌ آتاهُ الله مالاً فسلُطَ على هلَكَتِهِ في الحقّ ، ورجلٌ آتاهُ الله ألي الحكمة ، فهو يَقْضي بها ، ويُعَلِّمُها » .

السلام، وقوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ ﴾ الآية

والحُرُّ بنُ قيس عبد الله عن ابن عباس: أنه تَمارى هوَ والحُرُّ بنُ قيس ابنِ حِصْن الْفَزارِي في صاحبِ موسى ، فقالَ ابنُ عباس: هوَ خَضِرٌ ، فمرَّ بهما أُبِيّ ابن كعب [الأَنصاري ١٩٣/٨] ، فدعاه ابنُ عباس فقالَ: إِني تَمارَيتُ أَنا وصاحبي هذا في صاحبِ موسى الذي سأَلَ موسى السبيلَ إلى لُقيِّه ، هل سمعتَ النبيَّ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ [يذكُرُ شأَنَهُ ؟ قالَ: نعَم ، سمعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْ [يذكر شأَنه ٢٧/١] يقولُ:

«بينما موسى في مَلاً مِن بَني إِسرائيلَ [إِذْ] جاءَهُ رَجلٌ فقالَ : هلْ تَعْلَمُ أَحداً أَعلَمَ مِنْكَ ؟ قالَ موسى : لا ، فأَوْحى اللهُ إلى موسى : بَلى ، عَبْدُنَا خَضِرٌ . فَسَأَلَ موسى السَّبيلَ إليه (وفي رواية : لُقيَّه ١٨/١) ، فجَعَلَ اللهُ لهُ الحُوتَ آيةً ، وقيلَ لهُ : إِذَا فقدتَ الحُوتَ فارجعْ ، فإنَّكَ سَتلْقاهُ ، وكانَ [موسى] يَتَّبعُ أثرَ الحُوتِ في البحرِ ، فقالَ لموسى فتَاهُ : ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إلا الشَّيطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ ، قالَ [موسى] : ﴿ ذلكَ مَا كُنَّا نَبْغِ . فَارْتَدًا عَلى آثَارِهِمَا قَصَصاً فَوَجَدَا ﴾ خَضِراً ، فكانَ مِن شَأْنِهما الذي قصَّ اللهُ عزَّ وجلَّ في كِتابِه » (١) .

١٨ - باب قوْلِ النبيِّ عِلَيْهِ : «اللهمَّ علَّمْهُ الْكِتابَ»

⁽٩) قلت : وقد فصَّله النبي ﷺ في رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس ؛ كما سيأتي في «ج ٣/ ٣٠ - التفسير/ ٤٥ ـ باب» .

٥٧ - عن ابن عباس قالَ : ضَمَّني رسولُ اللهِ ﷺ [إِلى صَدرهِ ٢١٧/٤] وقالَ :

« اللهمَّ عَلَّمْهُ الْكِتابَ . (وفي روايةٍ : الحِكمةَ)» .

[والحِكمة : الإصابةُ في غير النبوة ٢١٨/٤] .

19 - باب متى يصح سماع الصغير

مه عن عبد الله بن عباس قال : أقبلت راكباً على حمارٍ أتان ، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحْتِلام (١٠٠) ؛ ورسول الله على [قائم ٢١٨/٢] يصلي [بالناس ١٢٦/١] بمنى [٢١٠ - في حجة الوداع] إلى غير جدار (١١) ، فمررت بين يدّي بعض الصف [ثم نزلت] وأرسلت الأتان ترتع ، ودخلت الصف (وفي رواية : فصففت مع الناس وراء رسول الله على) ، فلم يُنكر ذلك على [أحد] .

٢٠ - باب الخروج في طلب العلم

٢٣ - ورحلَ جابرُ بنُ عبدِ اللهِ مسيرةَ شهرٍ إلى عبدِ اللهِ بن أُنيْس في حديثٍ واحد.

⁽١٠) أي: قاربت الاحتلام .

٢٦ _ هذه الزيادة معلقة عند المصنف، وقد وصلها مسلم رحمهما الله تعالى .

⁽١١) أي إلى غير سترة ، ويؤيده رواية البزار بلفظ : «والنبي على يصلي المكتوبة ليس لشيء يستره» . كذا في «الفتح» .

قلت: لكن رواية البزار هذه لا تصح، كما حققته في «الضعيفة» (٥٨١٤) في بحث مفيد جداً، قد لا يوجد في مكان آخر، وفيه بيان أن الحديث لا ينفي السترة، وأن من عزاه بزيادة: «إلى غير جدار» للمتفق عليه، بله (الجماعة)؛ فهو مخطىء أو متساهل، وأن هذه الزيادة من طريق مالك فقط، وأن أكثر الرواة عنه لم يذكروها، وكذلك الذين تابعوه على أصل الحديث لم يذكروها أيضاً.

٢٣ - هو طرف من حـديث أخـرجـه المصنف في «الأدب المفـرد» وأحـمـد وأبو يعلى بسند
 حسن ، وقد علّق طرفاً آخر منه في «٩٧ ـ التوحيد /٣٢ ـ باب» .

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم قبل بابين).

٢١ ـ باب فضل من علِمَ وعلَّمَ

٥٩ ـ عن أبي موسى عن النبيِّ على قالَ:

« مثَلُ ما بعثني الله به من الهدى والعلم ؛ كمثَلِ الْغَيثِ الكثيرِ ، أصاب أرضاً ، فكانَ منها نقيَّةً قَبِلَتِ المَاء ، (٢٧ - وفي رواية معلقة : وكان منها طائفة قَبُلَتِ المَاء) ، فأنبتت الكَلاَ والعُشبَ الكثيرَ ، وكانت منها أَجَادِبُ أَمسكَتِ المَاء ، فنفَعَ الله بها الناس فشربوا وسَقَوْا وزرعوا ، وأصاب منها طائفة أُخرى إنّما هي قيعان ، لا تُمسك ماء ، ولا تُنبِت كَلاً ، فذلك مثل من فقية في دينِ الله ونفَعَهُ ما بعثني الله به ، فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ، ولم يقبَلْ هُدَى الله الذي أرسلت به » .

(قاعٌ) : يَعلُوهُ الماء ، و (الصَّفصَفُ) : المُستَوي منَ الأَرضِ .

٢٢ ـ باب رَفْع الْعِلم وظهورِ الجَهلِ

٢٤ ـ وقالَ ربيعةُ : لا ينبغي لأَحَد عِندَه شيءٌ أَنْ يُضيِّعَ نفْسَهَ .

. (قلت : أسند فيه حديث أنس الآتي في (-77/7) - 111 - 111 - 11 - 110 -

٢٣ - باب فضل العِلم

٠٠ - عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله علي قال :

« بيْنا أَنا نائمٌ أُتِيتُ بقَدَحِ لَبَن مِ فَشَرِبتُ [منهُ ٧٩/٨] ، حتَّى إِني لأَرى الرِّيَّ

[يَجري] ، يخرُجُ في أَظْفاري ، (وفي رواية : أطرافي ٧٤/٨) ، ثم أَعطيتُ فَضْلي عمرَ بنَ الخطابِ » ، قالوا : فما أَوَّلَتَهُ يا رسولَ الله ؟ قالَ :

« العلم ».

٢٤ - باب الفُتْيا وهُوَ واقفٌ على الدابَّةِ وغيْرِها

الوداع بِنَى [يخطُبُ يومَ النحر على ناقته ١٩١/٢] [عند الجمرة ٤٠/١] للناسِ اللهِ عِنَى [يخطُبُ يومَ النحر على ناقته ١٩١/٢] [عند الجمرة ٤٠/١] للناسِ يسألونه ، فجاءة رجلٌ فقالَ : [يا رسولَ اللهِ] لم أَشعُرْ فحلَقتُ قبْلَ أَن أَذبَحَ ؟ فقالَ :

« اذبَحْ ولا حَرَجَ » . فَجاءَ آخَرُ فقالَ : لم أَشعُرْ فنحَرتُ قبْلَ أَن أَرْمي ؟ قالَ :

« ارمِ ولا حَرَجَ » ، فما سُئِلَ النبيُّ ﷺ [يومئذ ٢ / ١٩٠] عن شيءٍ قُدَّمَ ولا أُخِّرَ إِلا قالَ : « افعل ٤ [افعل ٢ / ٢٥٠] ولا حَرَجَ » .

٢٥ - باب مَن أجابَ الْفُتْيا بإِشارةِ الْيَدِ والرأس

٦٢ - عن أبي هريرة عن النبي عليه قال :

« يُقْبَضُ الْعِلمُ ، ويَظْهَرُ الجَهْلُ ، والفِتَنُ ، ويَكثُرُ الهرْجُ » . قيلَ : يا رسولَ الله !
 وما الهَرْجُ ؟ فقالَ هكذا بيدِهِ ، فحرَّفَها . كأنه يُريدُ الْقَتْلَ(١٢) .

٢٦ ـ باب تحريضِ النبي على وفْدَ عبدِ القيْس على أن يَحْفَظُوا الإِيمانَ والعِلمَ ، ويُخْبِروا به ِ مَن وراءَهم

⁽١٢) قلت : بعد هذا في الأصل حديث أسماء في الإشارة بالرأس في الصلاة ، وسيأتي في «٤ ـ الوضوء /٣٨ ـ باب» .

٢٨ _ وقالَ مالكُ بن الحويّرث : قالَ لنا النبيُّ ﷺ :

« ارجِعوا إلى أَهليكم فعلَّموهم » .

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم في و ٢ - الإيمان /٤٠ - باب ،) .

٢٧ ـ باب الرِّحلةِ في المسألة النازلةِ ، وتعليم أهلهِ

(قلت : أسند فيه حديث عقبة بن الحارث الآتي في ﴿ ج٣/ ٢٧ ـ النكاح/ ٢٤ ـ باب ٢٠ .

٢٨ - باب التناوب في العِلم

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عمر الآتي في « ج٢/ ٤٦ ـ المظالم/ ٢٥ ـ باب ») .

٢٩ - باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره

٦٣ ـ عن أبي موسى قال : سُئِلَ النبيُ عَلَيْ عَن أشياء كرِهَها ؟ فلمًا أكثر [وا ١٤٢/٨] عليه [المسألة] غضب ، ثم قال للناس :

« سَلُوني عمَّا شئتُمْ » . قالَ رجلٌ : [يا رسولَ اللهِ !] مَنْ أَبِي ؟ قالَ :

« أَبُوكَ حُذَافَةُ » . فقامَ أَخَرُ فقالَ : مَنْ أَبِي يا رسولَ اللهِ ؟ فقالَ :

« أبوكَ سالمٌ مَوْلى شَيْبَةَ » . فلمَّا رأَى عمرُ ما في وَجههِ [من الغضب] قالَ : يا رسولَ اللهِ ! إِنَّا نتُوبُ إِلى اللهِ عزَّ وجلَّ .

• ٣ - باب من بِرَكَ على رُكبَتيه عندَ الإمامِ أو المحدّث

. (قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس الآتي في (-73/8-18) - الاعتصام (-73/8)

٢٨ ـ وصله المؤلف في مواطن ، وسيأتي في « ج٣/ ٩٥ ـ خبر الواحد /١ - باب » .

٣١ - باب مَن أَعادَ الحديثَ ثلاثاً لِيُفْهَمَ عنه ؛ ٢٩ ـ فقالَ : ﴿ أَلَا وَقُولُ اللَّهِ مَا ذَالَ يكرَّرُها ﴾ .

٣٠ ـ وقالَ ابنُ عمرَ : قالَ النبيُّ ﷺ : ﴿ هَلْ بِلُّغْتُ ؟ ﴿ ثَلَاثًا ﴾» .

٣٢ - باب تعليم الرجلِ أَمَتَهُ وأَهلَهُ

٦٥ - عن أبي موسى قال : قال رسول الله على :

« ثلاثة لَهُمْ أَجْرانِ ؛ رجلٌ مِن أهلِ الكتَابِ آمَنَ بنَبِيهِ وآمَنَ بَحَمَّد عَلَيْ ، والْعَبِدُ المملوكُ إذا أَدَّى حَقَّ اللهِ تعالى وحَقَّ مَوَالِيهِ ، (وفي رواية : المملوكُ الذي يحسن عبادة ربّه ويؤدِّي إلى سيِّده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة يحسن عبادة ربّه ويؤدِّي إلى سيِّده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة بعربادة ربّه ويؤدِّي أمّة فأدَّبها فأحسَنَ تأديبها ، وعلَّمَها فأحسَنَ تعليمها ، ورجل كانَت عنده أمّة فأدَّبها فأحسَنَ تأديبها ، وعلَّمَها فأحسَنَ تعليمها ، (وفي رواية : فَعَالها (١٣) ، فأحسَنَ لها ١٢٣/٣) ، ثم أعتقها [٣١ - ثم أصدقها ١٢١/٦] ، فترَوجها فله أجرانِ » .

ثم قالَ عامرٌ (١٤) : أَعطَيناكَها بغيرِ شيءٍ ! قد كانَ يُركَبُ فيما دونَها إلى المدينةِ .

٢٩ - هو طرف من حديث لأبي بكرة ، وصله المصنف فيما يأتي «ج ٢/ ٥٢ ـ الشهادات /١٠- باب» .

٣٠ - هذا طرف من حديثه الآتي في «ج٣/ ٦٤ - المغازي /٧٩ - باب» .

(١٣) أي أنفق عليها ، من عال الرجل عياله يعولهم ؛ إذا قام بما يحتاجون إليه .

٣١ ـ هذه الزيادة معلقة عند المصنف ، وقد وصلها أحمد وغيره ، وهي زيادة شاذة لا تثبت في نقدي ؛ كما بينته في «الضعيفة» (٣٣٦٤) .

(١٤) قلت : هو الشعبي الراوي للحديث عن أبي بردة عن أبيه ، يعني : أبا موسى الأشعري ، قالها للراوي عنه : صالح بن حيان .

٣٣ - باب عظة الإمام النساء وتعليمهن

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس الآتي في ١٣٥ ـ العيدين/ ١٩ ـ باب ١) .

٣٤ - باب الحِرص على الحديث

بشفاعِتكَ يومَ الْقيامةِ ؟ قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْهِ :

« لقد ظَنَنْتُ يا أبا هريرةَ أن لا يسألني عن هذا الحديثِ أَحدٌ ؛ أوَّلَ منكَ ، لِما رأيتُ من حرصكَ على الحديثِ ؛ أَسعدُ الناسِ بشفاعتي يومَ الْقيامةِ مَن قالَ : لا إِلهَ إلا الله ؛ خالصاً من قلبهِ أو نفْسهِ ، (وفي رواية ٍ : من قِبَل نفْسه ٢٠٤/٧)» .

٣٥ - باب كيفَ يُقبَضُ الْعِلمُ

٢٥ ـ وكتب عمرٌ بنُ عبدِ العزيز إلى أبي بكر بن حزم : انظر ما كانَ من حديثِ رسولِ اللهِ على اللهِ عالى اللهِ عالى العلى العلى

٦٧ ـ عن عروة [قال : حج علينا ١٤٨/٨] عبد الله بن عمرو بن العاص
 [فسمعتُه] قال : سمعتُ رسولَ الله على يقولُ :

« إِنَّ اللهَ لا يقبِضُ العِلمَ انتزاعاً ينتزعهُ من العبادِ ، ولكنْ يَقبضُ العِلمَ بقبضِ

٢٥ ـ هذا معلق في نسختنا الاستانبولية ؛ وهو رواية . ولكنه موصول في روايات أخرى إلى قوله : «وذهاب العلماء» ، وقد وصله أبو نعيم في «أخبار أصبهان» بنحوه .

العلماءِ ، حتى إِذا لم يُبقِ عالِماً ؛ اتخذَ الناسُ رُؤُوساً جهَّالاً ، فسئِلوا ، فأَفتَوا بغيرِ علم . (وفي رواية نفي في برأيهم ، فَضَلُوا وأَضَلُوا » . فحدثتُ عائشة زوج النبي .

ثم إِن عبدَ اللهِ بن عَمْرو حَجَّ بعدُ ، فقالت : يا ابنَ أختي ! انطلق إلى عبد الله ، فاستَثْبِت منه الذي حدَّثْتني عنه ، فجئتُه فسألتُه ، فحدثني كنحو ما حدثني ، فأتيتُ عائشة ، فأخبرتُها ، فعجبَتْ ، فقالت : والله لقد حَفِظَ عبدُ الله بنُ عمرو ١٤٨/٨) .

٣٦ - باب هل يَجعلُ للنساءِ يوماً على حدة في العِلم

(قلت: أسند فيه حديث أبي سعيد الخدري الآتي في (ج٤/ ٩٦ ـ الاعتصام/ ٩ ـ باب ١).

٣٧ ـ باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه

٦٨ - عن ابنِ أبي مُليْكة أن عائشة زوج النبي على كانت لا تسمعُ شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه ، وإن النبي على قال :

« مَن حوسبَ عُذَّبَ ، (وفي رواية : هَلَكَ ٨١/٦)» ، قالت عائشة : فقلت : [جعلني الله فداءك] أوليس يقول الله تعالى : ﴿ [فَأَمَّا مَنْ أُوتِي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ] فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسيِراً ﴾؟ قالت : فقالَ :

« إِنمَا ذلكِ العَرْضُ ، ولكنْ مَن نوقشَ الحسابَ ، يَهلكْ ، (وفي رواية ٍ: وليس أحدٌ يناقَشُ الحسابَ يومَ القيامة إلا عُذَّب ١٩٨/٧)» .

٣٨ - باب لِيُبَلِّغ العِلمَ الشاهدُ الغائبَ

٣٢ ـ قاله ابن عباس عن النبي ﷺ .

79 - عن أبي شُرَيْح [العدوي " ٩٤/٥] أنه قالَ لعَمْرو بن سعيد وهو يَبعثُ الْبُعوثَ إلى مكة : ائذَنْ لي أيها الأميرُ أحدُّثكَ قوْلاً قامَ به النبيُ عَلَيْ الْغدَ من يومِ الْبُعوثَ إلى مكة أَذُنايَ ، ووعاهُ قلبي ، وأبصرَتْه عيْنايَ ، حينَ تكلَّم به ، حمدَ الله ، وأثنى عليه ، ثم قال :

« إِنَّ مَكَةَ حرَّمَهَا الله ، ولم يحرِّمُها الناسُ ، فلا يَحلُّ لامرى عيومنُ بالله والْيومِ الآخرِ أَن يَسفكَ بها دماً ، ولا يَعضِدَ بها شجرةً ، فإِنْ أَحدُ ترخَّصَ لقتالِ رسولِ الله على الله فيها فقولوا [له ٢١٣/٢] : إِنَّ الله قد أَذِنَ لرسوله ، ولم يأذَن لكم ، وإنما أَذِنَ لي فيها ساعةً من نهارٍ ، ثم عادت حرْمتُها الْيومَ كحرُمتِها بالأَمسِ ، وليبلِّغ الشاهدُ الْغائبَ » .

فقيلَ لأَبِي شرَيْح : ما قالَ [لك] عمْروٌ ؟ قالَ : أَنا أَعلمُ [بذلكَ] منكَ يا أَبا شرَيحٍ ! إِنَّ مكةَ (وفي رواية ٍ : إِنَّ الحرَم) لا تعيذُ عاصياً ، ولا فارًا بدَم ٍ ، ولا فارًا بخُرْبة ٍ .

[قال أبو عبد الله : الخربة : البلية ٥/٥] .

٣٩ - باب إثم مَن كذَبَ على النبيُّ على

• ٧ ـ عن علي قال : قالَ رسولُ اللهِ على :

٣٢ ـ هو طرف من حـديث له ، سـيــأتي إن شــاء الله مــوصــولاً في «٢٥ ـ الحج /١٣٢ ـ باب» .

« لا تَكذِبوا علَيٌّ ؛ فإنه مَن كذَبَ عليٌّ فلْيَلج النارَ » .

٧١ = عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قلت للزبير : إني لا أسمعُك تحدِّثُ عن رسولِ اللهِ على كما يحدِّثُ فلانٌ وفلان ؟ قال : أمَا إني لم أفارقُه ، ولكنْ سمعتُه يقولُ :

« مَن كذَّبَ عليَّ فليَتَبوُّأُ مقعَدَه من النارِ » .

٧٢ - عن أنس قال: إنه لَيمنعُني أن أحدّثكم حديثاً كثيراً أن النبيّ عليه قال:

« مَن تعمَّدَ عليَّ كذِباً ، فليتبوَّأُ مقعدَه من النار » .

٧٣ - عن سلّمة بن الأكوَع قال: سمعتُ النبيُّ عِنْ يَهُولُ:

« مَن يقُلْ عليَّ ما لم أقُلْ ، فليتَبَوَّأُ مقعدَه من النار » .

٧٤ - عن أبي هريرة عن النبيِّ على قال :

« مَن كذَبَ عليَّ متعمِّداً ، فليتبوُّأ مقعدَه من النار » .

• ٤ - باب كتابة العلم

٧٥ - عن أبي هريرة أن خُزاعة قتلوا رجلاً من بني ليْث ، عامَ فتحِ مكة ، بقتيلٍ منهم قتلوه [في الجاهلية ٢٨/٣] ، فأُخْبرَ بذلكَ النبيُ عليه ، فركِبَ راحلته فخطَبَ [في الناس ، فحمِدَ الله وأثنى عليه ٩٤/٣] ، فقالَ :

« إِن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلّط عليهم رسول الله عليه والمؤمنون ، ألا وإنها لم تَحل لا حد مناعة من الم تَحل لا حد مناعة من الم تَحل لا حد مناعة من الم تَحل الم تَحل الم تَحل الم تَحل الله علي ، ولا تَحِل الأحد مناعة من

٧٦ و ٧٧ ـ حديث

نهار ، ألا وإنها ساعتي هذه حرام ، لا يُختلى شوْكُها ، ولا يُعضَدُ شجرُها ، ولا تُلتقَطُ ساقطتُها ؛ إلا لمنشد ، فمنْ قُتلَ له قتيلٌ فهوَ بخيرِ النظرينِ ؛ إِمَّا أن يُعقَلَ (وفي رواية : يُودَى) ، وإِما أَن يُقادَ أهلُ الْقتيلِ » . فجاء رجلٌ من أهلِ اليَمنِ [يقال له أبو شاه] ، فقالَ : اكتب [-وا] لي يا رسولَ الله ، فقالَ :

« اكتبوا لأَبِي فلان (وفي رواية : لأَبِي شاه)» ، فقالَ رجلٌ من قريش (وفي رواية : فقال العباس) : إِلا الإذْخِرَ يا رسولَ الله الفائد في بيوتنا وقبورِنا ، فقالَ النبيُّ عَلَيْهِ :

« إِلا الإذْخِرَ » .

[قلت للأوزاعي: ما قوله: « اكتبوا لي يا رسول الله » ؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله عليه] .

٧٦ ـ عن أبي هريرة قال : « ما مِنْ أصحابِ النبيِّ ﴿ اللهِ أحدُ أكثرَ حديثاً عنه منِّي ؛ إلا ما كانَ من عبدِ اللهِ بنِ عمرو ٍ؛ فإنه كانَ يكتبُ ، ولا أكتبُ » .

٤١ ـ باب العلم والعِظةِ بالليل

٧٧ ـ عن أم سلَمة قالت: استيقظ النبيُّ عَظِياً ذاتَ ليلة [فزعاً ١٩٠/٨] فقالَ:

« سبحانَ الله ! (وفي رواية : وهو يقول : لا إِله إلا الله ٤٧/٧) ، ماذا أَنْزلَ [الله] اللها قَمَن الله عن الله الل

[قالَ الزهري: وكانت هند (١٥) لها أزرارٌ في كمّيها بين أصابعها].

٤٢ - باب السمر في العِلم

٧٨ - عن عبد الله بن عمر قال : صلَّى بنا النبيُّ عَلَيْ العشاءَ في آخرِ حياته ، [وهي التي يدعو الناس العَتَمَة ١٤١/١] ، فلمَّا سلَّم قَامَ [فأقبل علينا] ، فقال :

« أَرَأَيتَكُم ليلتَكُم هذه ؟ فإنَّ رأسَ مائة سنة منها لا يبقى ممن هو [اليوم الله على الله على الله على الأرضِ أُحدٌ » . [فوهِلَ (١١) الناس في مقالة رسول الله على إلى ما تحدثوا في هذه الأحاديث عن مائة سنة ، وإنما قال النبي على الأرض » ، يريد بذلك أنها تَخْرِمُ ذلك الْقرنَ] .

٤٣ - باب حفظ العلم

٧٩ - عن أبي هريرة قال : حفظت عن رسولِ الله ﷺ وعاءَين ، فأمَّا أحدُهما فَبَثَنْتُه ، وأمَّا الآخَرُ فلَوْ بَنْثُتُه قُطِعَ هذا الْبُلعومُ(١٧) .

٤٤ - باب الإنصات للعلماء

• ٨ - عن جريرٍ أن النبيُّ عِلَيْ قالَ له في حَجةِ الوَدَاع:

⁽١٥) هي هند بنت الحارث الفراسية راوية هذا الحديث عن أم سلمة رضى الله عنها .

⁽١٦) أي : غلطوا وذهب وهمهم إلى خلاف الصواب .

⁽١٧) قال الحافظ: «حمل العلماء الوعاء الذي لم يبثه على الأحاديث التي فيها تبيين أسامي أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم، وقد كان أبو هريرة يكني عن بعضه، ولا يصرح به خوفاً على نفسه منهم، كقوله: أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان، يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية لأنها كانت سنة ستين من الهجرة، واستجاب الله دعاء أبي هريرة فمات قبلها بسنة». ثم رد على غلاة المتصوفة الذين اتخذوا هذا الحديث ذريعة إلى تصحيح قولهم الباطل: إن للشريعة ظاهراً وباطناً! فليراجعه من شاء.

« استَنْصِتِ الناسَ ، فقال : لا تَرجِعوا بَعدي كفَّاراً يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعض » .

الْعِلْمَ إِلَى الله على الله الله على الله على

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس الطويل في قصة الخضر مع موسى الآتي في « ج٣/ ٦٥ ـ التفسير/ ١٨ ـ السورة/٣ ـ باب ») .

٤٦ ـ باب مَن سألَ وهو قائمٌ عالِماً جالساً

٨١ عن أبي موسى قال : جاء رجل (وفي رواية : أَعرابي ٣/٥) إلى النبي فقال : يا رسول الله ! ما القتال في سبيل الله ؟ فإنَّ أُحدَنا يقاتل غضَباً ، ويقاتل حَميَّة ، [ويقاتل شجاعة ، ويقاتل رياء] ، (وفي رواية : الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل للذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكائه ، فمن في سبيل الله ؟ ٣/٦٠٣) ، فرفع إليه رأسه ، إلا أنه كان قائماً ، فقال :

« مَنْ قاتلَ لِتَكُونَ كلِمةُ اللهِ هي الْعُليا فهوَ في سبيلِ اللهِ عزَّ وجلَّ » .

٤٧ - باب السؤالِ والفُتْيا عندَ رمْي الجِمارِ

(قلت : أسند فيه حديث عبد الله بن عمرو المتقدم في (٧٤ ـ باب ،) .

لَّهُ عِالَى : ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلاً ﴾ الله تعالى : ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلاً ﴾ ٨٢ ـ عن عبدِ الله (بن مسعود) قال : بينا أنا أمشي مع النبي على في النبي على في [بعض ١٨٩/٨] خرب (وفي رواية : حَرْثِ ٥/٢٢٨) (١٨١) المدينة ، وهو يتوكّأ على المدينة على المدينة ، وهو يتوكّأ على المدينة المدينة ، وهو يتوكّأ على المدينة على المدينة ، وهو يتوكّأ على المدينة ، وهمذا اصوب ؛ فقد الحرجه مسلم من طريق مسروق عن ابن مسعود بلفظ : كان في نخل » .

عَسِيبِ(١١) معه ، فمرَّ بنفَر من الْيهود ، فقالَ بعضهم لِبعض : سَلُوهُ عنِ الرُّوحِ [فقالَ : ما رابكم إليه ٥/٢٢٨] ، وقالَ بعضهم : لا تسألوه ؛ لا يَجيء فيه بشيء (وفي رواية : لا يُسمعكم ما ١٤٤/٨) تكرهونه ، فقالَ بعضهم : لَنَسَالنَّه ، [فقالوا : سلوه] ، فقام رجلٌ منهم [إليه] فقالَ : يا أبا الْقاسم ! ما الرُّوحُ ؟ فسكتَ [عنه النبي عليها] ، (وفي رواية : فقام ساعة ينظر) ، [متوكئاً على العسيب ، وأنا خلفه ١٨٨٨] ، فقلتُ : إنه يوحى إليه ، [فتأخرت عنه حتى صعِدَ الوحْيُ] ، فقمتُ مقامي ، فلمًا انجلى عنه قالَ :

«﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾» . ـ قالَ الأَعمشُ : هكذا في قِراءتِنا ـ (٢٠) ، [فقال بعضُهم لبعض : قد قلنا لكم لا تسألوه] .

الناسِ عنه فيقعوا في أَشدُّ منهُ عنصَ تـركَ بعضَ الاختيارِ مخافة أن يقصرُ فَهـْمُ بعضِ الناسِ عنه فيقعوا في أَشدُّ منهُ

(قلت: أسند فيه حديث عائشة الآتي في ٢٥٥ _ الحج/٤٢ _ باب ١).

• ٥ - باب من خص العلم قوماً دونَ قوم كراهِيَةَ أَنْ لا يَفهَموا ٨٣ - قالَ علي : حدِّثوا الناسَ بما يَعرفونَ ، أتُحبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ ورسولُه (٢١) .

٨٤ - عن قَتادة قال : حدَّثنا أنس بن مالك أن رسولَ اللهِ عَلَيْهِ - ومُعاذٌ رديفُه على الرَّحلِ - قالَ : « يا مُعاذ بنَ جبَلٍ !» قالَ : لَبَّيكَ يا رسولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ ، قالَ :

⁽١٩) هو جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها . (قاموس) .

⁽٢٠) قلت : ولا منافاة بين هذه القراءة والقراءة المشهورة المتواترة ﴿وما أُوتيتم ﴾ كما لا يخفى .

⁽٢١) قلت : صورته صورة المعلق ، لكنه قد ساق عقبه إسناده إلى على رضي الله عنه ، فهو موصول .

« يا معاذً !» . قالَ : لبَّيكَ يا رسولَ الله وَسَعْدَيْكَ (ثلاثاً) . قالَ :

« ما مِن أَحد يَشهَدُ أَنْ لا إِله إلا الله ، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله ، صِدْقاً من قَلبه ؛ إلا حرَّمَه الله على النَّارِ » . قال : يا رسول الله ! أفَلا أُخبرُ بهِ النَّاسَ فيَستَبشِروا ؟ قال : « إِذاً يتَّكِلُوا » . وأَخبَرَ بها مُعادٌ عندَ مؤته تأَثَّماً .

(وفي طريق آخر عن أنس قال : ذُكِرَ لي (٢٢) أن النبي عَلَيْهِ قالَ لِمعاذ : «مَنْ لَقِيَ الله لا يُشرِكُ به ِ شيئاً دخلَ الجنةَ » . قالَ : أَلاَ أُبَشِّرُ الناسَ ؟ قالَ : « لا ، أَخافُ أَنْ يتَّكلُوا)(٢٣)» .

٥١ - باب الحياءِ في العِلم

٢٦ ـ وقالَ مجاهد : لا يتَعلُّم الْعِلمَ مُسْتَحْيٍ ، ولاَ مُستكْبِرٌ .

٧٧ ـ وقالت عائشة : نِعْمَ النساءُ نساءُ الأنصارِ ، لم يمنعْهُنَّ الحِّياءُ أَنْ يَتَفَقَّهُنَ في الدِّينِ .

٨٥ ـ عن أم سلّمة قالت: جاءت أم سُلّيم [امرأة أبي طلحة ٧٤/١] إلى

⁽٢٢) قال الحافظ: « لم يسمُّ أنس من ذكر له ذلك في جميع ما وقفت عليه من الطرق» .

قلت: وهذا منه عجيب ، فإن الحديث يرويه قتادة عن أنس ، وقد قال في رواية أحمد (٢٤٢/٥) عنه عن أنس أن معاذ بن جبل حدثه . وتابعه أبو سفيان عن أنس قال: أتينا معاذ بن جبل فقلنا: حدثنا من غرائب حديث رسول الله على ، قال: نعم ، كنت ردفه على حمار فقال: يا معاذ . . الحديث . أخرجه أحمد (٢٢٨/٥ و ٢٣٦) ، وابن منده في « الإيمان » (ص٢٤١) ، وإسناده صحيح ، وأعجب من هذا كله أن لا يستحضر الحافظ هنا أن المصنف نفسه رواه في « ١٨ - الرقاق /٣٧ - باب » من الطريق الأولى عن قتادة: حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل قال : فذكره . ولذلك استجزت إعادته هناك لأنه هنا من مسند أنس ، وهناك من مسند معاذ . نعم لو أن الحافظ جعل هذا التعليق على آخر الحديث من الطريق الأولى لكان عا لا غبار عليه ، لأن أنساً كان بالمدينة حين مات معاذ بالشام .

⁽٢٣) رواه مسلم أيضاً (٤٥/١) ، وروي نحوه عن أبي هريرة وعبادة بن الصامت (٤٣/١) .

٢٦ - وصله أبو نعيم في «الحلية» بسند صحيح عنه .

٧٧ ـ وصله مسلم (١٨٠/١) بسند حسن.

« [نَعَمْ] إِذَا رأَتِ المَاءَ » ، فغَطَّتْ أُمُّ سَلَمة َ ـ تَعني وجهها ـ (وفي رواية ٍ: فضحكت أم سلمة ١٠٢/٤) ، وقالت : يا رسولَ الله ! وتحتَلِمُ المرأَةُ ؟ قالَ :

« نعمْ ، تَرِبَتْ يَمينُكِ ، فبِمَ (وفي رواية : فيما) يُشْبِهُها ولَدُهَا ؟» .

٥٢ - باب من استَحْيا فأمرَ غيْرَه بالسؤال

٨٦ = عن على قال: كنت رجلاً مَذاء [فاستَحْيَيْت أن أسأل رسول الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه المرت المقداد [بن الأسود] أن يسأل النبي عليه [لمكان ابنته ١/١٧] ، فقال :

« فيه الوصوء » . (وفي رواية : « توضأ واغسل ذكرك » ٧١/١) .

٥٣ - باب ذِكرِ العِلم والفُتْيا في المسجد

٨٧ - عن عبد الله بن عمر أنَّ رجلاً قامَ في المسجدِ فقالَ : يا رسولَ اللهِ ! مِنْ أينَ تأمرُنا أنْ نُهِلً ؟ فقالَ رسولُ الله على :

« يُهِلُّ (وفي طريق آخــر : مُهَلُّ ٤٢/٢) أهلِ المدينةِ من ذِي الحُلَيْفَةِ ، ويُهلُّ أَهلُ المدينةِ من قَرْنِ » . أَهلُ الشام مِنَ [مَهْيَعة ، وهي ١٤٢/٢] الجُحْفَةِ ، ويُهلُّ أَهلُ نَجْدِ مِنْ قَرْنِ » .

(ومن طريق زيد بن جُبير: أنه أتى عبدَ الله بن عمرَ رضي الله عنهما في منزله ، وله فُسطاطٌ وسُرادقٌ (٢٤) ، فسألته: من أين يجوز أن أَعتمرَ ؟ قال: فرضها

 ⁽۲٤) الفسطاط: الخيمة ، وما يغطى به صحن الدار من الشمس وغيرها . وكل ما أحاط بشيء فهو
 سرادق .

« ويُهلُّ أَهلُ الْيمَنِ مِن يَلَمْلَمَ » .

وكانَ ابنُ عمرَ يقولُ : لم أَفقَهْ (وفي رواية : لم أَسمع ١٤٣/٢) هذه من رسولِ الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله على العراق ، فقال : لم يكن عراق يومئذ ١٥٥/٨] (٢٥) .

\$ - باب من أجاب السائل بأكثَرَ مما سألَهُ

٨٨ = عن ابن عمر عن النبي ﷺ أن رجلاً سأله: ما يَلْبَسُ المحرم [من الثياب ٣٦/٧] ؟ فقال :

«لا يَلبَسُ (وفي رواية: لا تَلْبَسوا ٢١٤/٢) القميص ، ولا العمامة ، ولا السراويل ، ولا البرنُس ، ولا تُوباً مسَّهُ الورْسُ أو الزعفران ، [ولا الخُفَّيْن] ، [إلا أنْ لا يجد نعلين ٢/٥٥] ، فإن لم يجد النعلين ، فليلبس الخُفَّيْن ، ولْيَقْطَعْهُما حتى يكونا تَحت الكَعْبَيْنِ ، [ولا تَنْتَقِبُ المرأةُ المحرمةُ ، ولا تَلْبَسُ القُفَّازِيْنِ » .

٢٨ ـ وقال عُبَيد الله : ولا وَرْس ، وكان يقول : لا تنتقب الحرمة ، ولا تلبس القفازين .

٢٩ _ وقال مالك : عن نافع عن ابن عمر : لا تُنْتَقِبُ المحرمة] .

⁽٢٥) قد صح توقيت ذات عرق لأهل العراق من رواية ابن عمر عن أصحاب النبي ﷺ ، فراجعه في كتابي «حجة النبي ﷺ ، فراجعه في كتابي «حجة النبي ﷺ ، وص ٥٢ ـ طبعة المكتب الإسلامي الثالثة) .

٢٨ ـ وصله إسحاق بن راهويه وابن خزيمة من طرق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
 عمر ، فساق الحديث إلى قوله : «الورس أو الزعفران» قال : وكان عبد الله ـ يعني ابن عمر _ يقول . . . فذكره موقوفاً عليه .

٢٩ ـ هو في «الموطأ» (٣٠٥/١) ، وغرض المصنف رحمه الله تعالى أن مالكاً اقتصر من الحديث على رواية هذه الجملة منه موقوفاً على ابن عمر ، وفي ذلك تقويةً لرواية عبيد الله المعلقة ، التي بينت أن هذه الجملة مدرجة في الحديث ، وأنها من قول ابن عمر ، وهو الذي رجحه الحافظ في «الفتح» ؛ خلافاً للمصنف فإنه أشار إلى ترجيح الرفع كما بينته في «الإرواء» (١٠١١) .

بِسمالِلهُ الرَّحَنَ الرِّحَيْمِ

٤ ـ كتَابُ الوُضُوءِ

ا عباب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيدِيَكُمْ إِلَى الْمَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُوَسِكُمْ وَأَرجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾

قالَ أبو عبد الله : وبيَّنَ النبيُّ عَيْدٍ :

٣٣ ـ أَنَّ فَرْضَ الوُّضوءِ مَرَّةً مرَّةً .

٣٤ ـ وتَوَضَّأَ أيضاً مرَّتيْنِ مرَّتيْنِ .

٥٥ ـ وثلاثاً ثلاثاً ، ولم يَزد على ثلاث (١) .

وكره أهلُ العِلم الإسرافَ فيهِ ، وأنْ يجاوزُوا فِعلَ النبيِّ عِلْهِ .

٢ - باب لا تُقبَلُ صلاةً بغيرِ طُهورِ

٨٩ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه:

« لا تُقبَلُ صَلاةُ مَن أَحدَثَ حتى يتوضأَ » .

٣٣ - يشير إلى حديث ابن عباس الآتي موصولاً قريباً «٢٢ - باب» .

٣٤ ـ يشير إلى حديث عبد الله بن زيد الآتي موصولاً «٢٣ ـ باب» .

٣٥ ـ يشير إلى حديث عثمان رضي الله عنه الآتي موصولاً في «٢٤ ـ باب» .

⁽١) أي: لم يأت في شيء من الأحاديث المرفوعة في صفة وضوئه الله أنه زاد على ثلاث ، بل ورد عنه في ذم من زاد عليها عند أبي داود وغيره من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بسند حسن ، كما هو مبين في المصحيح أبي داوده (١٢٤) .

قالَ رجلٌ مِن حَضْرَمَوْتَ : ما الحَدَثُ يا أبا هريرةَ ؟ قالَ : فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ (٢) .

٣ ـ باب فضل الوضوء ، والغُرُّ المحَجَّلونَ من آثارِ الوضوء

• ٩ - عن نُعَيْم الجمرِّ قالَ : رَقِيتُ معَ أبي هريرةَ على ظهرِ المسجدِ فتوضأَ ، فقالَ : إني سمِعتُ النبيِّ عِلَيُ يقولُ :

« إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يومَ القيامةِ غُرَّاً محَجَّلِينَ مِن آثارِ الوُضوِء » . فمنِ استطاعَ منْكمْ أَنْ يُطيلَ غُرَّتَه فليفعلْ (٣) .

٤ ـ باب لا يتوضأ من الشكِّ حتى يستَيْقِن

اللهِ عن عَمَّ عَبَّاد بن تميم (عبد الله بن زيد) : أنه شكا إلى رسولِ اللهِ عن عَمَّ عَبًاد بن تميم (عبد الله بن زيد) : أنه شكا إليه أنه يَجِدُ الشيءَ في الصلاة ؟ فقال :

«لا ينفتِلُ أو لا ينصرفُ ؛ حتى يَسمعَ صوْتاً ، أوْ يَجدَ ريحاً» .

٣٦ _ (وفي رواية معلقة : «لا وُضوء إلا فيما وَجَدْت الربح ، أو سَمِعْت الصوت » ٥/٣) .

٥ ـ باب التخفيفِ في الوُضوءِ

⁽٢) جاء بعض هذا الحديث في حديث آخر لأبي هريرة سيأتي في « ١٠ - الأذان /٣٠ - باب » ، فالظاهر أنهما حديثان مختلفان له ، ولذلك لم أضم هذا إلى ذاك ، وهما من طريقين مختلفين أيضاً .

⁽٣) قلت: قوله: «فمن استطاع . .» ليس من تمام الحديث ، بل هو مدرج فيه كما حققه طائفة من أهل العلم منهم الحافظ ابن حجر ، وتجد بسط ذلك في «الضعيفة»(١٠٣٠) ، و«الإرواء» (٩٤) .

٣٦ - هذه الرواية معلقة عند المصنف ، وظاهرها عنده أنها موقوفة على الزهري راوي هذا الحديث الموصول ، لكن رجّع الحافظ رحمه الله أنها مرفوعة ، فقد وصله السراج في «مسنده» مرفوعاً باللفظ المعلق . ووصله أحمد وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، وسنده صحيح ، وعلّقه المصنف فيما يأتي برقم (٣٩) .

٩٢ - عن ابن عباس قال : بِتُّ عندَ خالتي ميمونةَ [بنتِ الحارث زوج النبي عندها في ليلتها، فصلى النبي عندها في ليلتها، فصلى النبي عندها العشاء ، ثم جاء إلى منزله ، فصلى أربع ركعات] ، [فقلت : لأَنظُرَنَّ إلى صلاة رسول الله على ٥/١٧٥]، [فتحدث رسولُ الله على مع أهله ساعة ٥/١٧٤]، [فقام النبي ﷺ فأتى حاجته ، غسل وجهه ويديه ١٤٨/٧] ، [فطرحَتْ لرسول الله على عرض الوسادة] ، [ثم رَقَدَ ٥/١٧٤] ، [فاضطجعتُ على عرض الوسادة ، واضطجع رسول الله عليه وأهله في طولها ، فنام رسول الله عليه حتى انتصفَ الليلُ ، أُو قبلَه بقليل ، أو بعده بقليل ٥٨/٢] ، فقام النبي على من الليل (وفي طريق : ثم اسْتَيْقَظَ رسول الله على ، فجلس ، فمسح النوم عن وجهه بيده [فنظر إلى السماء] ، ثم قرأ الْعشرَ آيات ، خواتيم سورة ﴿ آل عمران ﴾ ، (وفي رواية : ﴿ إِنَّ في خلَّق السماواتِ والأرض واختلاف الليل والنهار لآياتِ لأُولي الألباب ﴾) ، فلما كان في بعض الليل قام النبي على ، فتوضأ من شَنَّ (١) معلَّق (وفي رواية : معلقة ٥٣/١) وضوءاً خفيفاً - يُخفِّفُه عمرو ويُقَلِّلُهُ [جداً ٢٠٨/١] ، (وفي رواية ٍ: وضوءاً بين وضوءين لم يُكثر) ، [واسْتَنَّ] (٥) ، [ثم قال : نام الْغُلَيَّمُ ، أو كلمةً تُشبهُها] ، و (وفي رواية : ثم) قام يصلي ، [فقمت] [فتمطيت كراهية أن يرى أنى كنت أرقُبه] ، فتوضأتُ نحواً مما توضأ ، ثم جئتُ فقمت عن يساره _ وربما قال سفيان : عن شماله - [فوضع رسول الله على يله اليمنى على رأسي ، وأَخَذَ بأذني اليمنى يَفتلُها بيده] (وفي طريق : فأخذ بذؤابتي [أو برأسي] ١٠/٧) ، فحولني (وفي رواية :

⁽٤) هي: القربةُ العتيقة .

⁽٥) الاستنان : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان أي : يُمرُّه عليها .

فأخذ رأسي من ورائي ١٧٧/١ ، وفي طريق أخرى : فأخذ بيدي أو بعضدي ، وقال بيده من ورائه ١٧٨/١) ، فجعلني عن يمينه (١) ، ثم صلى ما شاء الله ، (وفي طريق نصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين . وفي أخرى : فصلى ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوتر ، وفي رواية : فصلى إحدى عشرة ثم ركعة) ، (وفي أخرى : فتامًت صلاته ثلاث عشرة ركعة) ، ثم اضطجع فنام حتى نفخ ، (وفي طريق : حتى سمعت غطيطه ، أو خطيطه) ، [وكان إذا نام نفخ] ، ثم أتاه المنادي (وفي رواية : بلال) فأذنه بالصلاة ، [فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم خرج] ، فقام معه إلى الصلاة ، فصلى [للناس الصبح] ، ولم يتوضأ ، [وكان يقول في دعاثه :

« اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي بصري نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وعن يميني نوراً ، وعن يساري نوراً ، وفوقي نوراً ، وتحتي نوراً ، وأمامي نوراً ، وخلفي نوراً ، واجعل لي نوراً » . قال كُريب : وسبعٌ في التابوت ، فلقيتُ رجلاً من ولد العباس فحدثني بهن فذكر : عصبي ولحمي ودمي ، وشعري وبشري ، وذكر خصلتين] ، قلنا لعمرو : إن ناساً يقولون : إن رسول الله عليه تنامُ عينه ولا ينامُ قلبُه؟ قال عَمْرُو : سمعتُ عُبيدَ بن عُمير (٧) يقول : [إِنَّ] رؤيًا الأنبياءِ وحيّ ، ثم قرأ : ﴿ إِنِّي أَرَى في المَنَامِ أَنِّي أَذَى في المَنَامِ أَنِّي

⁽٦) قلت : يعنى بحذائه كما في (المسند) ، وقد خرجته في (الصحيحة) (٦٠٦) .

⁽٧) قال الحافظ : «عبيد بن عمّير من كبار التابعين ، ولأبيه عمير بن قتادة صحبة ، وقوله : رؤيا الأنبياء وحى . رواه مسلم مرفوعاً ، وسيأتي في ٩٧٠ ـ التوحيد، من رواية شريك عن أنس، .

قلت: حديث أنس يأتي هناك «باب ٣٧» بلفظ: «تنام عينه ، ولا ينام قلبه» ، وليس فيه : رؤيا الأنبياء وحي كما يوهمه كلامه ، ولم أره عند مسلم أيضاً ؛ لا مرفوعاً ولا موقوفاً ، وإنما رواه موقوفاً على ابن عباس ابن أبي عاصم في «السنة» (برقم ٤٦٣ ـ تحقيقي) بسند حسن على شرط مسلم .

٦ - باب إسباغ الوُضوءِ

٣٠ ـ وقال ابن عمر : إسباغُ الوُضوءِ الإنقاءُ .

(قلت : أسند فيه حديث أسامة بن زيد الآتي في «٢٥ ـ الحج/ ٩٤ ـ باب ١) .

٧ - باب غَسلِ الوَجهِ باليَديْن من غَرْفَة واحدة

9٣ عن ابن عباس أنه توضأ ، فغسَلَ وجهَه ؛ أَخذ غَرْفةً من ماء فَمَضْمَضَ بها ، واستَنشق . ثم أَخذ غَرَفةً من ماء فجعَل بها هكذا ، أضافَها إلى يده الأُخرى فغسَل بها يده اليُمنى ، ثم أَخذ غَرفةً من فغسَل بها يده اليُمنى ، ثم أَخذ غَرفةً من ماء فغسَل بها يده اليُمنى ، ثم أَخذ غَرفةً من ماء فرَشً على رجله ماء فغسَل بها يده اليُسرى ، ثم مسَح برأسه ، ثم أَخذ غَرفةً من ماء فرَشً على رجله اليُمنى ، حتى غسَلَها ، ثم أَخذ غَرفةً أخرى فغسَل بها رجله ـ يَعني اليُسرى ـ ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله عنه يتوضأ .

٨ - باب التسمية على كلِّ حال وعِنْدَ الوِقاع

. (قلت : أسند فيه حديث ابن عباس الآتي في « ج $\ref{eq:prop}$ ، النكاح/ $\ref{eq:prop}$. باب $\ref{eq:prop}$.

٩ ـ باب ما يقولُ عندَ الخَلاءِ

٩٤ - عن أنس قال : كان النبي إذا دخل (٣٧ - وفي رواية معلقة : أتى ، ٣٨ - وفي أخرى : إذا أراد أنْ يَدْخُل) التخلاء قال :

« اللهمَّ إِني أعوذُ بكَ منَ الخُبثِ والخَبائِثِ » .

٣٠ ـ وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه .

٣٧ - وصلها البزار بسند صحيح .

٣٨ - وصلها المؤلف في «الأدب المفرد» ، وفي سنده سعيد بن زيد ، وهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ في «التقريب» .

١٠ - باب وضع الماءِ عندَ الخَلاءِ

٩٠ _ عن ابن عباس أن النبيُّ على دخلَ الخَلاءَ ، فوضعتُ له وضوءًا ، قالَ :

« مَن وضَع هذا ؟» ، فأُخبر ، فقال :

« اللهمَّ فقِّهه في الدِّين » .

ا ا ـ باب لا يَستقبلُ القِبلةَ ببول ولا غائط إلا عندَ البنَاءِ ؛ جدارِ أو نحوَه

٩٦ ـ عن أبي أيوبَ الأنصاري قال : قالَ رسولُ الله على :

« إِذَا أَتِى أَحدُكمُ الْغائطَ فلا يَستقبلُ الْقِبلةَ ، ولاَ يولِّيها ظَهْرَهُ ، [ولكن الله المُعرفة على الم

[قال أبو أَيوب : فقدمنا الشامَ ، فوجدنا مرَاحيضَ بُنيَت قِبَل الْقِبلة ، فننحَرفُ ونستغفر الله تعالى] .

١٢ ـ باب من تبرز على لبِنتين

٩٧ عن عبد الله بن عُمرَ أنه كان يقول: إنَّ ناساً يقولون: إذا قَعدتَ على حاجتك فلا تَستقبلِ الْقبلةَ ولا بيتَ المَقْدس. فقالَ عبدُ الله بنُ عُمر: لقد ارتقَيتُ يوماً على ظهرِ بيت لنا (وفي رواية: بيت حَفْصة ، لبعض حاجتي ٢/٤١) فرأيتُ رسولَ الله على لَبِنتينِ [مُسْتَدْبِرَ القَبْلَةِ] مستقبِلاً بيتَ المقْدس (وفي رواية: مستقبلاً بيتَ المقدس (وفي رواية: مستقبل الشام) لحاجته. وقال: لعلّك من الذين يصلُّون على أوراكِهم! فقلتُ: لا

أُدري والله . قال مالك : يَعني الذي يُصلي ولا يرتفعُ عن الأرضِ ؛ يسجد وهو لاصق بالأرض .

١٣ - باب خروج النساء إلى البَرَاز

12 - باب التَّبَرُّز في البيوت

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم آنفاً برقم ٩٧) .

10 ـ باب الاستنجاء بالماء

99 عن أنس بن مالك قال : كان النبي الذا خرج (وفي رواية : تَبَرَّزَ ١/٢) لحاجته ، أجيء أنا وغلام [لنا ٤٧/١] [ومعنا عُكَّازة أو عصا أو عَنَزَة ، و ١/٢) لحاجته ، أجيء أنا وغلام [لنا ٤٧/١] معنا إداوة] . يعني يستنجي به .

[(العَنَزَةُ) عصا عليه زُجٌ] .

⁽٨) ستأتي هذه القصة في «ج٣/ ٦٥ ـ التفسير» مع اختلاف عما هنا ، ونذكر الجمع بينهما هناك إن شاء الله تعالى ٣٣٠ ـ الأحزاب /٩ ـ باب» .

١٦ ـ باب من حُمِل معه الماءُ لِطُهورهِ

٣١ _ وقال أَبو الدَّرداء: أليس فيكم صاحبُ النَّعليْن والطُّهورِ والوِسَادِ؟

(قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم أنفاً) .

١٧ ـ باب حَمل العَنزة مع الماءِ في الاستنجاءِ

(قلت : أسند فيه أيضاً حديث أنس المشار إليه أنفاً) .

١٨ - باب النهي عن الاستنجاء باليمين

• ١ • عن أبي قَتادة قال : قال رسولُ الله عليه ا

« إذا شَربَ أحدُكم فلا يتَنفَّس في الإناء ، وإذا أتى الخلاء فلا يَمسَّ (وفي رواية : فلا يأخذَنَّ) ذَكَرَه بيمينه ، و [إذا تَمَسَّحَ أحدُكم فـ ٢٥٠/٦] لا يتَمسحْ ، (وفي الرواية الأُخرى : يَسْتَنْج) بيَمينه » .

19 - باب لا يُمسِكُ ذكره بيمينه إذا بال

(قلت : أسند فيه حديث أبي قتادة الذي قبله) .

٢٠ ـ باب الاستنجاء بالحجارة

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي في « ج٢/ ٦٣ - المناقب /٣٠ - باب ٢) .

٢١ ـ باب لا يُستنجى بِرَوْثٍ

ا ١٠١ عن عبد الله (بن مسعود) قال : أَتى النبي الله الغائط ، فأمرني أن الله أحدار ، فوجدت حجرين ، والتمست الثالث فلم أجده ، فأخذت

٣١ ـ وصله المصنف في الحديث الآتي في (٦٢ ـ الفضائل /٢١ ـ باب» .

رَوْثةً ، فأتيتُه بها ، فأخذَ الحجرين ، وألقى الرُّوثةَ وقال :

« هذا رِكْسُ^(ه) » .

٢٢ - باب الوضوءِ مرَّةً مرَّةً

١٠٢ - عن ابن عباس قال: توضَّأَ النبيُّ عِلَيْ مرَّةً مرَّةً .

٢٣ ـ باب الوضوءِ مرَّتيْن مرَّتيْن

١٠٣ - عن عبدِ الله بن زيد أن النبيُّ عِيلًا توضًّا مرَّتيْن مرَّتيْن .

٢٤ - باب الوضوءِ ثلاثاً ثلاثاً

\$ ١٠٤ - عن حُمرانَ موْلى عثمانَ أنه رأَى عثمانَ بن عفّانَ دعا بإناء (وفي رواية عنه قال: أتيتُ عثمانَ بطَهور، وهو جالسٌ على المقاعد، فتوضأ فأحسنَ الوُضوء ١٧٤/٧)، فأفرغَ على كفّيه ثلاثَ مِرَارٍ، فغسَلَهما، ثم أدخلَ يمينَه في الإناءِ، فمضمض، واستَنشَق [واستَنثَر ، ١/٤٤]، ثم غسَل وجهه (ثلاثاً)، ويديه إلى المرفقين (ثلاث مِرَار)، ثم مستح برأسه، ثمّ غسل رجليه، (ثلاث مِرار) إلى الكعبين، ثمّ قال: [رأيت النبي عليه توضأ وهو في هذا الجلس، فأحسن الوُضوء، ثم] قال رسول الله عليه:

« مَنْ توضًا نحو وضوئي هذا ، ثمَّ [أتى المسجد ف] صلَّى رَكعتَين ، لا يحدُّثُ فيهما نفْسَه [بشيء ٢٣٥/٢] ، ثم [جلس] ؛ غُفِر له ما تقَدَّم من ذنْبه ِ » .

[قال : وقال النبي على : «لا تَغْتَرُوا »] .

^(*) رجس ، وقيل : الرجيع ؛ رد من حالة الطهارة إلى حالة النجاسة ، وقيل غيره . «فتح» .

وفي رواية عن حُمران : فلمًا توضًّا عثمانُ قال : ألا أُحدِّثُكم حديثاً لولا آيةٌ ما حدَّثُتُكموهُ ؟ سمِعتُ النبيِّ عِنْ يَقُولُ :

« لا يتوضأُ رجلٌ يُحسِن وُضوءَهُ ، ويصلِّي الصَّلاةَ ؛ إلا غُفِر له ما بيْنَه وبيْن الصَّلاةِ حتَّى يصلِّيَها » . قال عُروةُ : الآيةُ ﴿ إِنَّ الذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا ﴾ .

٢٥ ـ باب الاستنثار في الوُضوء

٣٩ _ ٤١ _ ذكَرَه عثمانُ وعبدُ الله بنُ زَيد وابنُ عبَّاس عن النبيِّ ﷺ .

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة الأتي بعده من الطريق الأخرى مختصراً).

٢٦ - باب الاستِجمار وِتْراً

١٠٥ ـ عن أبي هريرة أن رسولَ الله ﷺ قالَ :

« إِذَا توضَّأَ أَحَـدُكُم فلْيَجَعَلْ في أَنْفِه ، ثمَّ لَيَنْثُرْ (وفي طريق : « من توضأ فَلْيَسْتَنْثِرْ » ٤٨/١) ، ومَنِ استَجمَر فلْيُوترْ ، وإذا استيقظَ أحدُكم من نومِه فليَغسِل يدَه قبلَ أن يُدخلَها في وَضوئِه ؛ فإنَّ أحدَكم لا يَدري أين باتَت يدُه » .

۲۷ ـ باب غَسلِ الرَّجلين(١)

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمرو المتقدم في ٣٥ ـ العلم ٣٧ ـ باب ، رقم ٤٢) .

٣٩ ـ ٤١ ـ قلت : أما عن عثمان فقد وصله في الباب قبله .

وأما حديث عبد الله بن زيد فسيأتي وصله قريباً (٤٠٠ _ باب) .

وأما حديث ابن عباس فقد مضى موصولاً قريباً «٧ - باب» بلفظ: «واستنشى» دون التصريح بالاستنثار، وقد جاء ذلك من طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثاً»، أخرجه المصنف في «التاريخ» والطيالسي وأحمد وغيرهم، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٢٩).

⁽٩) زاد أبو ذر: ولا يمسح القدمين.

٢٨ - بأب المضمضة في الوُضوء

٤٢ و ٤٣ ـ قالهُ ابنُ عباس وعبدُ الله بن زَيد عن النبيَّ ﷺ .

(قلت : أسند فيه حديث عثمان المتقدم قريباً برقم ١٠٤) .

٢٩ - باب غَسْل الأعقاب

٣٢ ـ وكان ابنُ سِيرين يَغسلُ مَوضعَ الخاتَم إذا توضًّا .

١٠٦ - عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة - وكان يَمُو بنا والناس يَتُوضؤُون من المِطهَرة - قال : أسبِغوا الوُضوء (١٠) فإن أبا القاسم على قال :

«ويْلٌ للأَعقابِ من النَّار».

• ٣ - باب غَسْلِ الرِّجلين في النَّعلين ، ولا يَمسَح على النَّعلين(١١)

١٠٧ - عن عُبَيْدِ بن جُريْج أنه قال لعبد الله بن عمر : يا أبا عبد الرحمن ! رأيتُك تَصنعُ أربَعاً لم أر أحداً من أصحابِك يصنعُها ! قال : وما هي يا ابن جُريْج ؟ قال : رأيتُك تَلبَس النِّعال السَّبْتِيَّة ،

٤٢ و ٤٣ ـ مضى تخريجهما أنفاً .

٣٢ ـ وصله المصنف في «التاريخ» بسند صحيح عنه . وابن أبي شيبة بإسناد آخر عنه نحوه . وهو صحيح أيضاً .

⁽۱۰) هذا القدر موقوف عن أبي هريرة ، ولكنه صح مرفوعاً من حديث ابن عمرو ، أخرجه مسلم (١٤٧/١- ١٤٧/١) ، وأحمد (١٦٤/٢) و ١٩٣ و ٢٠١) .

⁽١١) قلت: كأنه لم يثبت عند المصنف رحمه الله على شرطه ، أعني المسح على النعلين ، وهو عند غيره ثابت عن النبي على ، وعن غير واحد من الصحابة ، فراجع تعليقنا على رسالة «المسحُ على الجوربين» للعلامة القاسمي (ص ٤٧ - ٥٠ / طبع المكتب الإسلامي) .

ورأيتُكَ تصبعُ بالصَّفْرةِ ، ورأيتُك إذا كنت بمكّة أهلَّ الناسُ إذا رأوًا الهِلال ؛ ولم تُهلَّ أنتَ حتَّى كانَ يومُ التَّرُويَةِ . [ف ٤٨/٧] قالَ [له] عبدُ الله : أمَّا الأركانُ ؛ فإني لم أرَ رسولَ الله على يَمسُ إلا اليمانيَّيْن ، وأمَّا النَّعالُ السَّبْتِيَّةُ ، فإني رأيتُ رسولَ الله على يَلبَسُ النِّعالَ التي ليسَ فيها شَعَرٌ ، ويَتوضَّأُ (١١) فيها ، فأنَا أُحِبُّ أَنْ أَلبَسَها ، وأمَّا الصَّفرة ؛ فإني رأيتُ رسولَ الله على يصبعُ بها ، فأنا أُحبُ أن أصبعُ بها ، وأمَّا الإهلالُ ؛ فإني لم أرَ رسولَ الله على يُهلُ حتَّى تنبعثَ به راحِلتُه .

٣١ ـ باب التّيمُن في الوُضوء والغُسْل

١٠٨ ـ عن عائشة قـالت: كـانَ النبيُّ ﷺ يُعْجبُه (وفي رواية ٍ: يُحِبُّ النبيُّ ﷺ يُعْجبُه (وفي رواية ٍ: يُحِبُّ المَّيَمُّنُ [ما استطاع] في تنَعُّلِه ، وتَرَجُّلِه ، وطُهوره ، وفي شأنه كله ِ.

٣٢ _ باب التماس الوَضوء إذا حانت الصلاة

٤٤ _ وقالت عائشة : حضرَتِ الصُّبْحُ ، فالتُّمِسَ الماءُ فلم يوجَد ، فنَزَل التَّيَمُّم .

١٠٩ عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله على وحانت صلاة العصر، فالتمس الناس الوضوء ، فلم يجدوه ، [فقام من كان قريب الدار من المسجد ١٧٠/٤]
 [إلى أهله ٥٧/١] [يتوضأ ، وبقي قوم] ، فأتي رسول الله على بوضوء ، فوضع ألى الله على المناس المناس

⁽١٢) قلت: يعني: لا يخلعهما ، وإنما يمسح عليهما ، كما كان يمسح على الجوربين والخفين ، وبكل ذلك صحت الأخبار عنه وينها كما حققته في تعليقي وتذييلي على «المسح على الخفين» للعلامة القاسمي ، وهذا أصح ما فسر به قوله : «ويتوضّاً فيها» ؛ لأنه ثبت عن ابن عمر نفسه في رواية أنه وينها مسح عليهما ، وثبت مثله عن جمع من الصحابة ، منهم علي رضي الله عنه ، فقول المؤلف رحمه الله : «ولا يمسح عليهما» مردود ، بعد ثبوته عن الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

^{\$ £} _ هذًا طرف من حديثها الآتي موصولاً في «٧ - التيمم /١ - باب» .

رسولُ الله على في ذلك الإناء يدُّه ، (وفي طريق: فأتي النبي على بخضب من حِجارة فيه ماءً ، فوضع كَفَّهُ ، فصَغُرَ الخضبُ أن يبسط كفَّه ، فضم أصابعه ، فوضعها في المخضب) ، وأمرَ الناسَ أن يتوضَّووا منه ، قالَ : فرأيتُ الماءَ ينْبُعُ من تحتِ أصابعهِ ، حتى توضَّوُّوا مِن عِندِ آخِرهِم . [قلنا : كم كنتم ؟ قال : ثمانين وزيادة](١٣) .

٣٣ - باب الماء الذي يُغسَل به شَعَرُ الإنسان

٣٣ - وكمان عطاءً لا يَرى به بأسماً أن يُتَّخَذَ منها الخُيوطُ والحِبالُ ، وسُوْرِ الكِلابِ ومرَّها في المسجد .

٣٤ ـ وقال الزُّهْري : إذا ولَغَ الكلبُ في إناء ليسَ لهُ وَضوءٌ غيْرُه يَتوضَّأُ به .

٣٥ ـ وقال سفيانُ : هذا الفِقهُ بعيْنهِ ، يقولُ الله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا ﴾ ، وهذا ماءً ، وفي النفس منه شيءً ، يَتوضَّأُ به ويتَيَمَّم .

١١٠ - عن ابن سيرين قالَ: قلتُ لعَبيدَةَ: عِندَنا مِن شَعَرِ النبيِّ عَلِيْ أصَبناهُ مِن قِبلَ أنس أو مِن قِبَل أهلِ أنس ، فقالَ : لأَنْ تكُونَ عِندي شَغْرَةٌ منْهُ أَحَبُّ إليَّ منَ الدُّنيا وما فيها .

١١١ - عن أنس أنَّ رسولَ الله ﷺ لمَّا حلَقَ رأسَه كـان أبو طَلْحـةَ أُولَ مَن أُخذَ من شُعَرهِ .

⁽١٣) قلت : وهذه القصة هي غير القصتين الآتيتين في د٦٦ ـ المناقب /٢٥ ـ أعلام النبوة، فإن في إحداهما أن القوم كانوا زهاء ثلاثمائة ، وفي الأخرى أن القصة كانت في السفر ، وفي هذه أنها قريبة من المسجد .

٣٣ ـ وصله الفاكهي في «أخبار مكة» بسند صحيح عنه ، وهو عطاء بن أبي رباح .

٣٤ - رواه الوليد بن مسلم في «مصنفه» ، وابن عبد البر من طريقه بسند صحيح .

٣٥ - رواه الوليد بن مسلم عنه وهو الثوري.

٣٤ _ باب إذا شرب الكلب في إناء أحدِكم فليَغسله سَبعاً

١١٢ ـ عن أبي هريرة قال : إنَّ رسولَ الله عليه قال :

« إذا شرب الكلب في إناء أحدكم ؛ فليَغسِلْه سَبْعاً » .

السجدِ الله (بن عمر) قال : كانتِ الكِلابُ تُقْبِلُ وتُدبرُ في المسجدِ في زمانِ رسولِ الله عَلَيْ ، فلَم يكُونوا يَرُشُون شيئاً من ذلك .

٣٥ ـ باب من لم ير الوُضوءَ إلا من الخرَجين ؛ القُبُل والدُّبُر ، لقولهِ تعالى :﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ ﴾

٣٦ ـ وقالَ عَطَاءٌ فيمَن يخرُجُ من دُبُرهِ الدودُ أو مِن ذكرهِ نحوُ القَملةِ : يعيدُ الوُضوءَ .

٣٧ ـ وقالَ جابرُ بن عبدِ الله : إذا ضَحِك في الصَّلاة أعادَ الصلاة لا الوُّضوء .

٣٨ ـ وقال الحسن : إن أخذَ من شعَرهِ أو أظفارهِ ، أو خلَع خفَّيه فلا وُضوءَ عليه .

٣٩ _ وقال أبو هريرة : لا وُضوءَ إلا من حدّث .

٥٤ ـ ويُذكر عن جابر: أنَّ النبيِّ ﷺ كانَ في غَزوة ذاتِ الرِّقَاع ، فـرُمِي زَجلٌ بسَهم ، فنزَفه الدمُ ، فركع وسجد ، ومضى في صلاتِه .

٣٦ ـ وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح عنه .

٣٧ ـ وصله سعيد بن منصور والدارقطني وغيرهما ، وهو صحيح عنه .

٣٨ ـ وصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه بالمسألة الأولى . ووصله ابن أبي شيبة عنه بالمسألة الأخرى . وسنده صحيح أيضاً .

٣٩ ـ وصله إسماعيل القاضي في «الأحكام» بإسناد صحيح عنه مرفوعاً ، وهو رواية في حديث عم عباد بن تميم كما تقدم في (٤ ـ باب) .

ه٤ ـ قلت : وصله أبو داود وغيره بسند حسن عن جابر ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٩٢) .

- ٠ ٤ وقالَ الحسن : ما زالَ المسلمونَ يصلُّون في جراحاتِهم .
- ١٤ ٤٤ وقال طاؤسٌ ومحمدٌ بن عليٌّ وعطاءٌ وأهلُ الحجاز : ليسَ في الدم وُضوءٌ .
 - ٤٥ ـ وعَصَرَ ابنُ عُمر بَثْرَةً فخرَج منها الدمُ ولم يتوضًّا .
 - ٤٦ ـ وبزَقَ ابنُ أبي أوفى دماً ، فمضَى في صَلاتِه .
 - ٤٧ و ٤٨ ـ وقالَ ابنُ عُمر والحسَن فيمنْ يَجتجمُ : ليسَ عليهِ إلا غَسلُ محاجمِه .

١١٤ عن زَيد بن خالد أنه سأل عثمان بن عفّان قال: أرأيت إذا جامع الرجل امرأته ٧٦/١ فلَم يُمْنِ ؟ قال عثمان : يَتوضأ كما يَتوضأ للصلاة ، ويَغسِل ذكره ، قال عثمان : سمِعتُه من النّبي عليه ، فسألت عن ذلك عَليّاً والزُّبيْر وطلحة

٤٠ ـ لم يخرّجه الحافظ.

٤١ ـ ٤٤ ـ أما أثر طاوس ، فوصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عنه .

وأما أثر محمد بن على ، وهو أبو جعفر الباقر ، فوصله سمويه في «الفوائد» .

وأما أثر عطاء ، وهو ابن أبي رباح ، فوصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه .

وأما أثر أهل الحجاز ، فرواه عبد الرزاق عن أبي هريرة وسعيد بن جبير ، وابن أبي شيبة عن ابن عمر وسعيد بن المسيب ، وإسماعيل القاضي عن الفقهاء السبعة من أهل المدينة ، وهو قول مالك والشافعي .

من طريقه بسند صحيح عنه بلفظ: « ثم صلى ولم يتوضأ» .

٤٦ ـ وصله سفيان الثوري في «جامعه» بسند صحيح عنه ، وهو عبد الله بن أبي أوفى
 صحابي ابن صحابي رضي الله عنهما . ووصله عبد الرزاق (١٤٨/١ / ٥٧١) عن الثوري وابن عيينة
 معاً .

٤٧ و ٤٨ ـ وصله ابن أبي شيبة عنهما ، ووصله الشافعي والبيهقي (١٤٠/١) عن ابن عمر وحده ، وسنده صحيح .

وأُبَيَّ بن كعب ؟ فأمَروه بذلك (١٤) .

[وعن عروةً بن الزبير أن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله عليه] .

الأنصار، فجاء ورأسه يقطر، فقال النبيُّ على : «لعلّنا أعجلناك؟». فقال : نعم ، فقال رسول الله على :

« إذا أُعجلتَ أو قُحِطتَ ، فعليكَ الوُضوءُ » .

٣٦ ـ باب الرجلِ يوضِّيءُ صاحِبَه

٣٧ - باب قراءة القرآن بعد الحدّث وغيره

٤٩ ـ وقال منصورٌ عن إبراهيم : لا بأسَ بالقراءة في الحمَّام ، وبكَّتبِ الرسالةِ على غير وُضوءٍ .

٥٠ _ وقال حمَّاد عن إبراهيمَ : إنْ كانَ عليهم إزارٌ فسلِّم ، وإلا فلا تسلُّم .

(قلت : أسند فيه من حديث ابن عباس المتقدم برقم ٩٢) .

⁽¹⁵⁾ قلت: ويأتي هذا الحديث عن أبيّ مرفوعاً في آخر (٥ ـ الغسل) ، وهو حديث منسوخ باتفاق الأثمة الأربعة وغيرهم ، والناسخ معروف ، فانظر (صحيح مسلم) (١٨٧/١) ، وفي ذلك عبرة بالغة: أن السنة قد تخفى على كبار الصحابة ، فبالأحرى أن تخفى على بعض الأثمة ، كما قد نص على ذلك الإمام الشافعي بقوله: «ما من أحد إلا وتذهب عليه سنة لرسول الله على . فمهما قلت من قول ، أو أصلت من أصل فيه عن رسول الله خلاف ما قلت ، فالقول ما قال رسول الله على ، وهو قولي ، (صفة الصلاة ص ٥٠ ـ الطبعة الجديدة ، مكتبة المعارف) ، ففي ذلك رد صريح على بعض المقلدة الذين لا تتسع عقولهم لاحتمال خفاء بعض الأحاديث على إمامهم ، ولذلك فهم يردونها بحجة أن الإمام لابد وأنه اطلع عليها! (فهل من مدّكر) ؟ وانظر التعليق على (٢٥ ـ الحج/١٨ ـ باب » .

٤٩ ـ وصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه ، وهو أصح بما روى سعيد أيضاً ، عن حماد ابن أبي سليمان قال : سألت إبراهيم عن القراءة في الحمام ، فقال : يكره ذلك . وبقية الأثر وصله عبد الرزاق وسنده صحيح أيضاً .

٥٠ وصله الثوري في «جامعه» عنه . وسنده حسن .

٣٨ - باب من لم يتوضًّا إلا من الغَشْي المُثْقِلِ

١١٦ - عن أسماء بنت أبي بكر قالت : أتيت عائشة زوج النبي على حين خَسَفَتِ الشمسُ ، فإذا الناسُ قيامٌ يُصلُّون ، وإذا هي قائمةٌ تُصلى ، فقلتُ : ما للناس؟ فأشارت بيدها (وفي رواية : برأسها ٢٩/٢) نحو السماء ، وقالت : سبحانَ الله ، فقلت : آية ؟ فأشارت [برأسها] أنْ (وفي رواية : أيْ) نعم ، فقمت ، [فأطالَ رسولُ الله ﷺ الصلاةَ جداً ٢٢١/١] حتى تَجَلاَّني الغَشْيُ (١٥) ، و [إلى جَنبي قِربةٌ فيها ماءً ، ففتحتُها ، ف] جعلتُ أصبُ فوق رأسي ماءً ، [فقام النبيُّ على فأطالَ القيامَ ، ثم رَكَعَ ، فأطال الركوع ، ثم قام ، فأطال القيامَ ، ثم ركع ، فأطال الركوع ، ثم رفع (١٦) ، ثم سجد ، فأطال السجود ، ثم رفع ، ثم سجد ، فأطال السجود ، ثم قامَ ، فأطال القيامَ ، ثم ركعَ ، فأطال الركوع ، ثم رَفَعَ ، فأطال القيام ، ثم ركع ، فأطال الركوع ثم رفع ، فسجد ، فأطال السجود ، ثم رفع ، ثم سجد ، فأطال السجود ١٨١/١] ، [فانصرف رسولُ الله ﷺ ، وقد تجلَّت الشمسُ ، فَخَطَبَ الناس ، و] حَمِدَ الله ، وأثنى عليه [بما هو أهله] ، ثم قال : [أما بعد ، _ قالت : ولَغط (١٧) نسوة من الأنصار، فانْكَفَأْتُ (١٨) إليهنَّ لأُسكِتَهُنَّ، فقلت لعائشة: ما قال؟ قالت:]

« ما مِنْ شيءٍ كنتُ لَمْ أرَّهُ إلا قد رأيتُه في مقامي هــذا ، حتى الجنةُ والنارُ ،

⁽١٥) أي غطاني (الغشي) ، وهو مرض يعرض من طول التعب والوقوف ، وهو ضرب من الإغماء ، إلا أنه دونه ، وإنما صبَّتْ أسماء الماء على رأسها مدافعة له .

⁽١٦) هذا هو الرفع من الركوع الثاني إلى القيام بعده ، وهو طويل أيضاً كما جاء في بعض أحاديث صلاة الكسوف ، وهي مجموعة عندي في جزء .

⁽١٧) من اللَّفَطِ، وهو صوت وضجّة لا يفهم معناها .

⁽۱۸) أي : ملت وذهبت .

[قال : قَدْ دَنَت مني الجنةُ حتى لو اجترأتُ عليها لجَنْتُكُم بقطاف من قطافها ، وَدَنَتْ مني النارُ حتى قُلتُ : أيْ ربِّ وأنا معهم ؟ فإذا امرأةً - حسبت أنه قال : - تخدشُها هرةً ، قلت : ما شأنُ هذه ؟ قالوا : حَبَسَتْها حتى ماتَتْ جُوعاً ، لا أطعَمَتْها ، ولا أَرْسَلَتها تأكل - قال : حسبت أنه قال : - من خشيش أو خشاش (١١)] .

ولقد أوحي إلي أنكم تُفتنون في القبور مثل أو قريباً من فتنة الدجال - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - [فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة ١٠٢/٢] ، يؤتى أحد كُم ، فيقال له : ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو الموقن - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - [شك هشام] ، فيقول : هو محمد ، [هو] رسول الله ، جاء نا بالبينات والهدى ، فأجبنا ، وآمنًا ، واتبعنا ، [وصد قنا] ، [وهو محمد (ثلاثا ً)] ، فيقال أ له :] نم صالحاً ، فقد علمنا إن كنت موقناً (وفي رواية : لتؤمن به) ، وأما المنافق أو المرتاب - لا أدري أي ذلك ، [شك هشام - فيقال له : ما علمك بهذا الرجل ؟] ، فيقول : لا أدري ! سمعت الناس يقولون شيئاً ، فقلته » .

[قال هشام : فلقد قالت لي فاطمةً - امرأتُه - : فأوعيتهُ (٢٠) ، غير أنها ذكرت ما يغلط عليه] .

[قالت أسماء: لقد (٢١) أمر النبي إلى العَتاقة في كسوف الشمس ٢٩/٢] . وقالت أسماء : لقد الرأس كله لقوله تعالى : ﴿ وَامْسَحُوا بِرؤسِكُمْ ﴾

⁽١٩) أي : حشرات الأرض .

⁽۲۰) أي : أدخلته وعاء قلبي .

^{. (}٢١) قلَّت : هو في «المسنديُّ (٣٤٥/٦) بلفظ : «ولقد أمرنا . . .» بزيادة الواو العاطفة .

٥١ ـ وقال ابن المسيَّب: المرأةُ بمنزلةِ الرَّجل تمسَع على رأسِها .

٥٢ - وسُئل مالِك : أيُجزىء أن يَمسحَ بعضَ الرأسِ ؟ فاحتجَّ بحديث عبدِ الله بن زَيد (٢٢) .

(قلت: أسند فيه حديث عبد الله بن زيد الآتي في الباب بعده).

• ٤ - باب غَسل الرِّجلين إلى الكعبين

عمرو بن أبي حسن [وكان يُكثِرُ من الوُضوء] سأل عبد الله بن زيد عن وُضوء عمرو بن أبي حسن [وكان يُكثِرُ من الوُضوء] سأل عبد الله بن زيد عن وُضوء النبي على النبو (وفي رواية : الإناء ٢/٦٥) ، ف غسل يديه ثلاثاً (وفي رواية : مرَّتين) (٢٢) ، ثم أدخل يدَه في التَّور فمضمض ، واستنشق ، واستنشر [ثلاثاً برا ثلاث عَرَفات [من ماء] [من كفة واحدة] ، ثم أدخل يدَه [فاغترف بها] ، فغسل وجهَه (ثلاثاً) ، ثم غسل يديه مرَّتين [مرتين ، ٢/٥ و٥٥] إلى المرفقين ، فغسل وجهَه (ثلاثاً) ، ثم غسل يديه مرَّتين [مرتين ، ٢/١٥ و٥٥] إلى المرفقين ، ثم أدخل يدَه فمستح رأسه ، فأقبَل بهما وأدبَر مرَّةً واحدة ، [بدآ بمقدمً رأسه حتى ذهبَ بهما إلى قفاه ، ثم ردَّهما إلى المكان الذي بداً منه] ، ثم غسل رجليْه إلى ذهبَ بهما إلى قفاه ، ثم ردَّهما إلى المكان الذي بداً منه] ، ثم غسل رجليْه إلى المكعبيْن ، [ثم قال : هكذا وُضوء رسول الله عليه] .

٤١ - باب استعمال فضل وَضوءِ الناس

٥١ ـ وصله ابن أبي شيبة (٢٤/١) .

٥٢ - وصله ابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٧) .

⁽٢٢) يعني حديثه الآتي في الباب التالي ، وفيه مسح الرأس كله ، فأشار مالك إلى أنه لا يجزىء مسح بعض الرأس ، وهو الأقوى دليلاً .

⁽٢٣) قلت : وهي شاذة لمخالفتها سائر الروايات .

٥٣ ـ وأمَر جرِيرُ بن عبد الله أهلَه أَن يتوضَّؤُوا بفَضلِ سِوَاكِه .

٤٦ _ وقال أبو موسى: دعا النبيُّ ﷺ بقدرَح فيه ماءً، فغسلَ يدَيه. ووَجهَه فيه، ومَجَّ فيه، ومَجَّ فيه، ومَجَّ فيه، ومَجَّ فيه، ومَجَّ فيه، ثم قالَ لهما: اشرَبا منهُ، وأفرِغا على وجُوهِكُما ونُحورِكُما.

٤٧ _ وقالَ عروةُ عن المِسْورِ وغيرهِ يصدُّقُ كلُّ واحد منهما صاحِبَه : وإذا توضَّأ النبيُّ ﷺ كَادُوا يقتَتِلُونَ على وَضوئِه .

٤٢ ـ باب

(قلت : أسند فيه حديث السائب بن يزيد الآتي في «٢٨ ـ المناقب /٢٢ - باب ») .

٤٣ _ باب من مضمض واستنشق من غَرفة واحدة

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عبد الله بن زيد المتقدم برقم ١١٧) .

٤٤ ـ باب مسح الرأس مرةً

(قلت : أسند فيه حديث عبد الله بن زيد المشار إليه أنفاً) .

23 _ باب وُضوء الرجل مع امرأتِه ، وفضْل وَضوء المرأة

٥٤ - وتوضأً عُمر بالحميم (٢٤) .

٥٣ ـ وصله ابن أبي شيبة ، والدارقطني (ص ١٥) ، وقال : إسناد صحيح .

٤٦ _ هو طرف حديث له وصله المصنف في «ج٣/ ٦٤ _ المغازي /٥٨ _ باب، .

٤٧ ـ وصله المصنف في «ج٢/ ٥٤ ـ الشروط /١٥ ـ باب» .

٥٤ _ وصله سعيد بن منصور وعبد الرزاق وغيرهما بإسناد صحيح عنه .

⁽٢٤) أي : بالماء الساخن .

٥٥ ـ ومن بيت نصرانيّة .

١١٨ ـ عن عبدِ الله بن عُمَر أنه قال:

كانَ الرجالُ والنساءُ يتوضَّؤون في زمانِ رسولِ الله على جميعاً (٢٠).

٤٦ - باب صبّ النبي على وضوءَه على المُغمى عليه

٤٧ - باب الغُسْلِ والوُضوء في المِخضَب والقَدَح والخَشَبِ والحِجارةِ

٤٨ - باب الوُضوءِ من التَّورِ(٢١)

٥٥ - وصله الشافعي وعبد الرزاق بإسناد رجاله ثقات ، لكنه منقطع ، وقد وصله الإسماعيلي والبيهقي بسند جيد .

⁽٢٥) وفي رواية ابن خزيمة «من إناء واحد، كلهم يتطهر منه».

قلت : وهذا كان قبل نزول الحجاب ، وأما بعده ، فيختص بالزوجات والمحارم .

⁽٢٦) هو إناء من صفر أو حجارة كالأجانة .

٤٩ - باب الوُضوءِ بالمدّ

• ١٢٠ ـ عن أنس قال : كانَ النبيُّ ﷺ يَغسِلُ ، أو كانَ يَغتسِلُ بالصَّاعِ ؛ إلى خَمسةِ أَمدادِ ، ويتوضَّأُ بالـمُدِّ .

• ٥ - باب المسح على الخُفُيْن

أنه على الخُفَيْنِ، وأنَّ عبدَ الله بن عُمَر عن سعدِ بن أبي وقَّاص عن النبيِّ الله مَسَحَ على الخُفَيْنِ، وأنَّ عبدَ الله بن عُمَر سألَ عُمَر عن ذلك ؟ فقالَ: نعَمْ، إذا حَدَّثَكَ شيئاً سَعدٌ عن النبيِّ على فلا تَسألْ عنه عُيْرَه.

عَمْرِو بْنِ أُميَّةَ الضَّمْرِيِّ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَمسَحُ على عَمَامَتِه وخُفَيْهِ .

٥١ ـ باب إذا أدخَل رجْلَيْهِ وهُما طاهِرتان

. (قلت : أسند فيه حديث المغيرة بن شعبة الآتي في ٨٥ ـ الصلاة $/ extsf{V}$ - باب ع

٥٢ - باب من لم يتوضًّا مِن لحم الشَّاةِ والسُّويق

٥٦ ـ وأكَلَ أبو بكر وعُمَر وعثمانُ رضي الله عنهم فلَم يتَوضَّـ وُوا .

٥٣ ـ باب مَنْ مَضْمَضَ مِن السَّوِيقِ ولمْ يتوضَّأ

مع رسولِ الله علم خَيْبَرَ ، [إلى خَيبر ٢١٣/٦] ، حتى إذا كانوا بالصَّهبَّاءِ ، وهي

٥٦ ـ وصله الطبراني في «مسند الشاميين» بإسناد حسن عنهم .

أدنى (وفي رواية: وهي على رَوْحَة من ١٩٩/٦) خَيْبَرَ، في صلّى (وفي رواية: فصلّوا) العَصرَ، ثمَّ دَعا [النبي على] بالأزواد، (وفي رواية: بالأطعمة) فلّم يُؤتَ إلا بالسّويقِ، فأمَرَ به فَثُرِّيَ، فأكل رسولُ الله على وأكلّنا (وفي أخرى: فَلاَك منه، فلكنا معه) [وشربنا ٢٠/١]، ثمَّ قامَ إلى المغرب، [ثم دعا بماء] فمضْمَض، ومَضْمَضْنا، ثم صلّى [بنا المغرب]، ولم يَتوضَّأ.

١٢٤ - عن ميمونة أنَّ النبيَّ عَلَيْ أكلَ عندَها كَتِفاً ، ثم صلَّى ولم يتَوضًّا .

٥٤ - باب هل يضمض من اللَّبَن

١٢٥ - عن ابن عباس أنَّ رسولَ الله عليه شَرِبَ لَبَناً فمضْمَضَ ، وقالَ :

« إِنَّ لَهُ دَسَماً » .

ومن لم يَرَ من النَّعْسة والنَّعْستَين أو النَّعْسة والنَّعْستَين أو الخَفْقَة وضوءاً

١٢٦ ـ عن عائشةَ أنَّ رسولَ الله على قالَ:

« إذا نَعَسَ أحدُكم وهو يصلِّي فلْيَرقُدْ ، حتى يَذهبَ عنهُ النَّومُ ، فإنَّ أحدَكم إذا صلَّى وهو ناعسٌ لا يَدري لعلَّهُ يَستغفرُ ؛ فيَسُبُ نفْسَهُ » .

١٢٧ ـ عن أنس عن النبيِّ على قال :

﴿ إِذَا نَعَسَ فِي الصَّلاةِ فَلْيَنَمْ ؛ حتى يَعْلَمَ ما يَقرَّأ ﴾ .

٥٦ - باب الوُضوء من غيرِ حَدَثِ

مَلاة من عمرو بن عامر عن أنس قال : كان النبي على يتوضاً عند كل صكلة من قلت : كيْف كنْتُم تَصنَعون ؟ قال : يُجزِيءُ أحدَنا الوضوءُ مَا لَم يُحْدِث .

٥٧ - باب من الكبائر أن لا يَستَتِرَ من بَوْلِه

الله عن ابن عباس قال : مَرَّ النبيُّ عَلَيْهِ بحائِطٍ من حِيطانِ المدينةِ فَسَمعَ صوْت إنسانَيْن يعذَّبانِ في قُبُورهِما ، فقالَ النبيُّ عَلِيْهِ :

« [إنهما لـ ٩٩/٢] يُعذَّبانِ ، وما يُعذَّبانِ في كبيرِ » . ثمَّ قالَ :

« بَلَى [وإنَّه لكبير ٨٦/٧] ؛ كانَ أَحدُهما لا يَسْتَتِرُ مِن بَوله (وفي رواية : البول) ، وكان الآخر يَمشي بالنَّميمة » ، ثمَّ دَعا بجريدة [رَطْبة] (وفي رواية : بعَسيب رطب) فكَسَرَها كَسْرَتْيْن ، (وفي رواية : فشقَّها نصفين) ، فوضَعَ على كل قبْر ، منْهما كِسْرةً ، فقيل له : يا رسولَ الله ! لِمَ فعَلتَ هذا ؟ قالَ عَلَيْ :

« لعلَّه أَنْ يُخَفُّفَ عنْهما ما لَمْ تَيْبَسَا » .

٥٨ - بأب ما جاء في غَسْلِ البَوْلِ

٤٨ ـ وقالَ النبيُّ في لصاحب القبر:

« كَانَ لا يَسْتَتِرُ مِن بَوْلِهِ» . ولم يَذكُرْ سِوى بَوْلِ النَّاسِ .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم برقم ٩٩).

• ٦ - باب تركِ النبي على والناسِ الأعرابيُّ حتى فرَغ من بوله في

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس الآتي بعد باب).

٤٨ _ قلت : وصله المصنف في الباب الذي قبله .

71 - باب صَبِّ الماء على البول في المسجد

« دعُوهُ ، و [أ] هريقُوا على بولهِ سَجلاً من ماءٍ ، أو ذَنُوباً من ماءٍ ، فإنما بُعِثتُم مُيسِّرينَ ، ولم تُبعَثُوا مُعَسِّرين » .

٦٢ - باب يُهَرِيقُ الماء على البول

۱۳۱ - عن أنس بن مالك قال : جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد ، فزَجَرَه الناس ، فنهاهُم النبي على ، (وفي طريق أخرى : فقال : « دَعُوهُ ٢١/٦) [لا تُزرِمُوه ، ٧/٨] ، فلمًا قضى بولَه أمر النبي على بِذَنُوبٍ (وفي طريق : بدلو) من ماء فأهريق ، (وفي طريق : فصب) عليه .

٦٣ - بأب بول الصّبيان

۱۳۲ - عن عائشة أمّ المؤمنين أنها قالت: [كان النبي الله يُؤتى بالصبيان في في عن عائشة أمّ المؤمنين أنها قالت: [كان النبي في أيّر من من المراك ألم عن أنبَع من المراك ألم الله على أن الله على الله على المراك الله على المراك على المراك على المراك الله على المراك على المراك المر

75 - باب البؤل قائماً وقاعداً

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث حذيفة الآتي بعد باب) .

70 - باب البؤلِ عندَ صاحبهِ والتستُّر بالحائط

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث حذيفة الآتي بعده) .

٦٦ - باب البؤلِ عندَ سُباطةِ قومٍ

البول، عن أبي واثل قال: كانَ أبو موسى الأشعريُّ يشدُّدُ في البول، ويقولُ: إنَّ بَني إسرائيلَ كانَ إذا أصابَ ثوبَ أحدهم قرضَه ، فقالَ حُذيفة: ليْتَه أمسكَ ، [رأيتُني أنا والنبيُّ عَلَيُ نتَماشى ، فأتى سُبَاطَة (٣) قوم خلف حائط ، فقام كما يقومُ أحدُكم ، فبالَ [قائماً] ، فانتَبَذتُ منه ، فأشارَ إليَّ ، فجئتُه ، فقُمتُ عند عقبه حتى فرَغَ] ، [ثمَّ دَعا بماء فجئتُه بماء فتوضاً] .

٦٧ - باب غَسلِ الدَّم

فقالت: يا رسولَ الله إني امرأة أُستَحاضُ فلا أطهُرُ ، أفأدَعُ الصلاة ؟ فقالَ رسولُ الله على :

« لا ، إنَّما ذلكِ عِرْقٌ ، وليس بحَيْضٍ ، فإذا أقبلتْ حَيْضَتُك فدَعي الصَّلاةَ وإذا أدبرَتْ (وفي رواية ٍ: فإذا ذهب [مَدْرَ الأيام التي كنتِ تَحيضِينَ فيها ٨٤/١] ، وإذا أدبرَتْ (

⁽٢٧) هي المزبلة والكناسة تكون بفناء الدور مرفقاً لأهلها ، وتكون في الغالب سهلة لا يرتد فيها البول على البائل .

قدرُها ٧٩/١) فاغسلي عنْكِ الدَّمَ ، ثم صلِّي ، ثمَّ تَوَضَّئي لِكُلِّ صلاةٍ حتى يجيءَ ذلكَ الوقتُ » .

٦٨ - باب غَسلِ المنيِّ وفركِه ، وغَسْلِ ما يُصيبُ منَ المرأة

١٣٦ - عن سليمان بن يسار قال: سألتُ عائشةَ عن المنيِّ يُصيبُ الثوبَ ؟ فقالت: كنتُ أغسِلُه من ثوبِ رسولِ الله على الميخرجُ إلى الصلاةِ وأثرُ الغسلِ في ثوبهِ بُقَع الماءِ.

79 - باب إذا غسَل الجنابةَ أو غيرها فلم يذهب أثرُه

(قلت: أسند فيه حديث عائشة الذي قبله).

• ٧ - باب أبوالِ الإبل والدوابِّ والغنم ومرابضِها

٥٧ - وصَلَّى أبو مـوسى في دارِ البَريدِ والسُّرقين (٢٨) ، والبرِّيَّةُ إلى جنبهِ ، فقالَ : ههنا وثَمَّ سَواءً .

۱۳۷ - عن أنس قال: قَدم أناس [كان بهم سَقَم ١٣٧] من عُكْل أو عُرَيْنَةَ (وَفِي طَرِيقَ : وَعُرِينة ٥٠/٥) [ثمانية ٢٢/٤] [على النبي على ، وتكلموا بالإسلام (وفي رواية : فأسلموا ١٩/٨) ، فقالوا: يا نبي الله ! إنا أهل ضرع ، ولم نكن أهل ريف] ، [أونا وأطعمنا] ، (ف) [كانوا في الصّفّة] ، [ف] اجتَووا(٢١)

٥٧ - وصله أبو نعيم شيخ البخاري في «كتاب الصلاة» بسند صحيح عنه ، وسفيان الثوري
 عنه نحوه .

⁽۲۸) هو الزبل ، فارسي معرب .

⁽٢٩) أي كرهوا المقام بها . (استوخموا) أي استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم .

(وفي رواية : استَوخموا) المدينة ، (وفي طريق : فلما صَحُوا قالوا : إن المدينة وَخمة ، [فقالوا : يا رسول الله ! أبغنا رسلاً (٣٠) ، قال :

« ما أجد لكم إلا أن تَلحقوا بالذّود] (۱۳) » ، فأمرهم النبي بي بلقاح وراع] ، (وفي رواية : فرخّص لهم أن يأتوا إبل الصدقة ، ١٣٧/٢) وأن يشربوا من أبوالها وألبانها ، فلما صحوا (وفي رواية : أبوالها وألبانها) ، فلما صحوا (وفي رواية نبوالها وألبانها) ، فلما صحوا (وفي رواية : صلَحت أبدانُهم) [وسمنوا] [كفروا بعد إسلامهم و] قَتَلُوا راعي النبي واستاقوا النّعَمَ (وفي رواية : الذود) ، فجاء الخبر (وفي رواية : الصريخ) [النبي النبي عنه أول النهار ، فبعث [الطلب] في آثارهم ، فلما ارتفع (وفي رواية : تَرحَل) النهار جيء بهم [فأمر بهم] فَقَطَعَ أيديَهم وأرجلَهم ، وسُمرت (وفي رواية : وسَمَلَ النهار بيء بهم [وفي رواية : ثم مُ أمر بمسامير فأحميت ، فكحلهم بها) ، [ثم لم يحسمهم] ، وألقوا في الخرّة ، يَستسقون فلا يُسقون ، فرأيت الرجل منهم يكدُمُ الأرض بلسانه (وفي طريق : يَعضُون الحجارة) ، [حتى ماتوا على حالهم] .

قال أبو قلابة : فهؤلاء [قوم] سرقوا ، وقَتلوا ، وكفروا بعد إيمانهم ، وحاربوا الله ورسولَه ، [وسعوا في الأرض فساداً] .

[قال سلام بن مسكين : فبلغني أن الحجاج قال لأنس : حدّثني بأشدّ عقوبة عاقبَه النبي على ، فحدثه بهذا ، فبلغ الحسن ، فقال : وددتُ أنه لم يحدّثه بهذا] .

[قال قتادة: فحدثني محمد بن سيرين أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود].

⁽٣٠) أي إبلاً . والمقصود منها الحلوب .

⁽٣١) هو من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع.

٤٩ ـ [قال قتادة : بلغنا أن النبي ﷺ بعد ذلك كان يَحُثُ على الصدقة ، وينهى عن المُثلة] .

٧١ - باب ما يقعُ من النجاسات في السَّمن والماء

٥٨ ـ وقال الزُّهري : لا بأسَ بالماءِ ما لم يغيره طَعمُّ أو ربحٌ أو لَون .

٥٩ - وقال حمَّاد: لا بأسَ بريش الميتة.

٦٠ - وقال الزَّهري في عِظام الموتى نحو الفيل وغيره : أَدركتُ ناساً من سَلف العلماء يَمتشطون بها ، ويَدَّهنُون فيها ، لا يَرون به بأساً .

٦٦ و ٦٢ ـ وقال ابن سيرين وإبراهيمُ : لا بأسَ بتجارةِ العاج .

سَتُلَ عن فَأَرة الله عن ميمونة : أن رسولَ الله عن ابن عباس عن ميمونة : أن رسولَ الله عن فَأرة سَتُلَ عن فَأرة ستَقطت في سَمن ؟ فقالَ :

« أَلقُوها (وفي رواية : خذوها) وما حولَها فاطرحوه ، وكلُوا سَمنَكم » . [قيل لسفيان : فإن معمراً يُحَدِّثُه عن الزهري عن سعيد بن المسيَّبِ عن أبي هريرة ؟ قال :

٤٩ ـ هذا البلاغ وصله أحمد وأبو داود عن قتادة عن الحسن عن هياج بن عمران عن عمران عن عمران بن حصين وعن سمرة مرفوعاً دون قوله «بعد ذلك» ، وسنده قوي كما قال الحافظ (٣٦٩/٧) .

٥٨ ـ وصله ابن وهب في «جامعه» بسند صحيح عنه ، والبيهقي نحوه .

٥٩ ـ وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه ، وهو حماد بن أبي سليمان الفقيه .

٦٠ ـ لم يخرّجه الحافظ.

٦٦ و ٦٢ ـ أما أثر ابن سيرين فوصله عبد الرزاق بنحوه . وأما أثر إبراهيم فلم يخرّجه الحافظ ، وقد بين أن السرخسي لم يذكر إبراهيم في روايته ، ولا أكثر الرواة عن الفربري .

ما سمعتُ الزهريَّ يقول إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي على الله عن النبي ولقد سمعتُه منه مراراً ٢٣٢/٦](٣٢).

١٣٩ ـ عن أبي هريرة عن النبيِّ عِلَيْ قالَ :

« كل كُلْم (٣٣) يُكْلَمُهُ المسلمُ في سبيل الله (وفي طريق : والذي نفسي بيده لا يُكْلَم أحدٌ في سبيلِ الله ـ والله أعلم بمن يُكْلَم في سبيلِه ـ إلا ٢٠٤/٣) يكونُ يوم القيامة كَهَيْئَتِها إذ طُعِنت تَفَجَّرُ دماً ؛ اللونُ لونُ الدم ، والعَرفُ عَرْفُ (وفي طريق : والريح ريح ٢٠٤/٦) المسك » .

٧٢ - باب الماءِ الدائم

• ١٤٠ ـ عن أبي هريرة أنه سمع رسولَ الله عليه يقول :

«لا يَبُولَنَّ أحدُكم في الماء الدائم الذي لا يَجري ، ثم يغتسِلُ فيه » .

٧٣ - باب إذا أُلقِيَ على ظهرِ المصلي قَذَرٌ أو جِيفةٌ لم تَفسُدْ عليه

صلاتُه

٦٣ ـ وكان ابن عُمر إذا رأى في ثوبه ِ دماً وهو يصلي وضَعَه ، ومضى في صلاته ِ .

⁽٣٢) قلت: يشير سفيان _ وهو ابن عيينة _ إلى توهيم معمر في روايته عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة ، ويشير إلى أن المحفوظ ما رواه هو عن الزهري _ وسمعه منه مراراً _ عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة . ولذا نقل الترمذي عن البخاري أن طريق معمر هذه خطأ ، والحفوظ رواية الزهري من طريق ميمونة .

قال الحافظ: «وجزم الذهلي بأن الطريقين صحيحان» ، وإليه مال الحافظ ، والمعتمد عندي ما قاله المصنف كما حققته في «الضعيفة» (١٥٣٢) .

⁽٣٣) أي : جرح .

٦٣ ـ وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح عنه .

٦٤ و ٦٥ - وقال ابنُ المسيَّب والشعبيُّ : إذا صلَّى وفي ثوبِه دمُّ أو جَنابةٌ أو لِغَيْرِ القِبلةِ ، أو تَيَمَّمَ وصلَّى ، ثم أدركَ الماءَ في وقته لا يُعيدُ .

ظلّ الكعبة عند الله بن مسعود أن النبيّ على كانَ يصلّي عند البيت [في ظلّ الكعبة ٣٤٤/٢] ، وأبو جهل وأصحاب له جُلوس ؛ إذ قالَ بعضهم لبعض : (وفي رواية : أبو جهل وناسٌ من قريش ـ ونُحِرَت جزور بناحية مكة ـ) [ألا تنظرون الى هذا المُراثي ؟ ١٩١/١] أيُكُم يَجيء بسكلان أنه جَزور بنني فُلان (وفي رواية : فَيَعْمِدُ إلى فَرْها ودَمِها وسلاها) فيضعه على ظهر محمد إذا سَجَدَ ؟ فانَبَعَث أشقى القوم [عُقبة بنُ أبي مُعيط ٤/١٧] ، فجاء به ، فنظر ، حتى إذا سَجَد النبيُ على وضعه على ظهره بين كتفيه ، وأنا أنظرُ لا أغني شيئاً لو كانَ لي مَنعة ، قالَ : فجعلوا يَضْحَكُونَ ، ويُحِيلُ (وفي رواية : حتى مالَ بعضهم إلى) بعض يضحكُونَ ، ويُحيلُ (وفي رواية : حتى مالَ بعضهم إلى) بعض رواية : فانطلق منطق إلى فاطمة (وفي رواية : فانطلق منطق إلى فاطمة وهي جُويريَة ، فأقبلت تسعى) فطرَحَت عن ظهره ، وفي رواية : فلما قضى رسولُ الله على الصلاة) قالَ :

« اللهم عليك بقريش » ، ثلاث مرات ، فشق عليهم إذ دَعا عليهم - قال : وكانوا يرون أن الدَّعوة في ذلك البَلدِ مُستجابة - ثمَّ سمَّى :

٦٤ و ٦٥ ـ وصلهما عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة بأسانيد صحيحة عنهما مفرقاً .

⁽٣٤) هو الجلدة التي يكون فيها ولد البهائم كالمشيمة للأدميات.

⁽٣٥) أي ينسب بعضهم فعل ذلك إلى بعض بالإشارة تهكماً . وفي رواية مسلم : «يميل» أي من كثرة الضحك ، كما في «الفتح» ويقويه الرواية الأخرى .

« اللهمَّ عليكَ بأبي جَهل [بن هشام] ، وعليك بعُتْبَةَ بن رَبيعةَ ، وشَيبَةَ بن رَبيعةَ ، وشَيبَةَ بن ربيعة ، وأميَّة (وفي رواية : وأبيّ ، وفي أخرى : أو أبيّ) بن خلف ، وعُقبة بن أبي مُعيط ، وعمارة بن الوليد » .

قال [عبدُ الله :] فوالَّذي نفْسي بيده لقد رأيتُ الذينَ عَدَّ رسولُ الله عَلَيْ رسولُ الله عَرْعى في القليب ، قليب بَدْر ، (وفي رواية : ولقد رأيتُهم قُتِلوا يومَ بدر [تُم سُحب وا] ، فأُلقُوا في بئر ؛ غير أمية أو أبي فإنه كان رجُلاً ضخماً ، فلما جَرُّوه ، تَقَطَّعَتْ أوصالُه قبلَ أن يُلقي في البئر ، [قد غيَّرتهم الشمس ، وكان يوماً حاراً] . [ثم قالَ رسولُ الله على :

« وأُتْبِعَ أصحابُ القليبِ لَعنةً »] .

٧٤ ـ باب البُزاقِ والمُخاط ونحوهِ في الثُّوب

٥٠ ـ وقالَ عُرْوةً : عن المسورِ ومروانَ : حَرَج النبيّ ﷺ زَمَنَ حُديْبِيَةَ ، (فذكر الحديث) : وما تَنَخَمَ النبيّ ﷺ نُخَامَةً إلا وقعَت في كفّ رَجُلٍ منهم فدلكَ بها وَجَهه وَجِلْدَه .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس بن مالك الآتي في « ٨ ـ الصلاة /٣٩ ـ باب») .

٧٥ - باب لا يجوز الوضوء بالنَّبيذ ، ولا المُسكِر

٦٦ و ٦٧ ـ وكَرِهَهُ الحسنُ وأبو العالِيَةِ .

٥٠ ـ هو طرف من حديث صلح الحديبية الطويل ، وسيأتي في «ج٢/ ٥٤ ـ الشروط/ ١٥٠ ـ باب» .

٦٦ و ٦٧ _ أما أثر الحسن فوصله ابن أبي شيبة وعبد الرزاق من طريقين عنه نحوه .

وأمّا أثر أبي العالية فوصله أبو داود وأبو عبيد بسند صحيح عنه نحوه ، وهو في «صحيح أبي داود» رقم (٨٧) .

٨٦ - وقالَ عَطاءً : التَّيَمُّم أحَبُّ إليَّ من الوُّضوء بالنَّبيذِ واللَّبَن .

(قلت : أسند فيه حديث عائشة الآتي في « ج٣/ ٧٤ - الأشربة /٤ - باب ») .

٧٦ - باب غَسْلِ المرأةِ أباها الدُّمَ عن وجههِ

٦٩ ـ وقال أبو العالية : امسَحُوا عَلَى رِجُلِّي فإنها مريضةً .

. (قلت : أسند فيه حديث سهل بن سعد الآتي في (-78/37-14) . المغازي -78/37-14

٧٧ - باب السُّواك

٥١ ـ وقالَ ابن عباس : بِتُّ عِندَ النبيِّ ﷺ فاستَنَّ .

اللَّه عن حذيفة قال : كانَ النبيُّ عَلَيْهِ إِذَا قامَ من اللَّيلِ [للتَّهجُّد ٢/٥٥] يَشُوصُ فاهُ بالسُّواكِ(٢٠) .

٧٨ - باب دَفع السُّواكِ إلى الأكبر

٥٢ ـ عن ابن عمر أنَّ النبيُّ ﷺ قال:

٩٨ ـ وصله أبو داود أيضاً ، وانظره في «صحيحه» أيضاً (٧٧) .

٦٩ - وصله عبد الرزاق وابن أبي شيبة بسند صحيح عنه .

٥١ ـ وصله المصنف فيما تقدم رقم (٩٢ ـ حديث) .

⁽٣٦) قلت : وحديث «لولا أن أشق على أمتي» أورده المصنف في «١١ ـ الجمعة» ، وسيأتي هناك إن شاء الله «٩ ـ باب» .

٥٢ ـ هذا معلق عند المصنف رحمه الله تعالى ، وقد وصله مسلم في موضعين من «صحيحه» (٧/٧ و ٢٢٩/٨) ، وخفي ذلك على الحافظ فعزاه لأبي عوانة وأبي نعيم والبيهقي فقط! وهو في «سنن البيهقي» (٤٠/١) وقال: «استشهد به البخاري».

« أَرَانِي أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكِ ، فجاءني رَجُلانِ ، أحدُهما أكبرُ من الآخرِ فناولتُ السَّواكَ الأَصغَرَ منهُما ، فقيل لي : كَبِّر ، فدفعتُه إلى الأكبَرِ منهُما » .

٧٩ ـ باب فضل من بات على الوصوء

١٤٣ ـ عن البَراء بن عازِب قال : قالَ لي النبيُّ عَلَيْ :

« إذا أتيت مضجعك فتوضًا وصوءك للصّلاة ، ثمَّ اضطَجع على شقِّك الأين ، ثمَّ قُل : اللهمَّ أسلَمتُ [نفسي إليك ، وَوَجَّهتُ ١٩٦٨] وَجهي إليك ، وفوَّضتُ أمري إليك ، وأجهت إليك ، وفوَّضتُ أمري إليك ، وأجات طهري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا مَلجأ ، ولا مَنْجا منك إلا إليك ، اللَّهمَّ آمنت بكتابِك الذي أنزلت ، ونبيًك الذي أرسلت ، ف [إنك] إن مُتَ من ليلتك فأنت (وفي طريق : مُت ٤٧/٧) على الفطرة ، [وإن أصبَحت أصبت أجراً] ، واجعَلهُن آخِرَ ما تتكلَّمُ به » . قال : فرددتُها على النبي اللهي ، فلمًا بلغت : « اللهم أمنت بكتابِك الذي أنزلت » ، قلت : « ورسولِك » ، (وفي رواية : فقلت أستذكرهُن : « وبرسولك الذي أرسلت ») قال : « لا ، وَنبيّك الذي أرسلت » .

* * *

بِسمالِله الرَّحَنُ الرِّحَيْمِ

٥ ـ كتَابُ الغُسلِ

وقوْلِ الله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَروا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرِ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَو لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فلم ْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ مِنْ أَدِيكُمْ مِنْ مَنْ مَرْدُ مَايُريكُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرجٍ وَلَكِنْ يُريكُ فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيديكُمْ مِنْهُ مَايُريكُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرجٍ وَلَكِنْ يُريكُ لِيُطَهِّركُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

وقوله جلَّ ذكْرُه : ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلا جُنبُا إلاَّ عَابِرِي سَبِيلِ حَتَّى تَعْتَسلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرضى أَوْ عَلى سَفَر أَوْ جاءَ أَحَدُ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لامسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وأيدِيكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ عَفُواً غَفُوراً ﴾ .

١ - باب الوضوءِ قبْل الغُسل

النبي الله كانَ إذا اغتسل من الجَنابة بدأَ فغسَل يديهِ ، ثم يتوضَّأُ كما يَتوضَّأُ للصلاةِ ، ثم يُدخِلُ أصابعَه في الماء ، فيُخلِلُ بدأَ فغسَل يديهِ ، ثم يتوضَّأُ كما يَتوضَّأُ للصلاةِ ، ثم يُدخِلُ أصابعَه في الماء ، فيُخلِلُ بها أُصولَ شَعَرهِ ، ثم يصبُ (وفي رواية : حتى إذا ظنَّ أنه قد أروى بَشَرتَه أفاض بها أُصولَ شَعَرهِ ، ثم يصبُ (وفي رواية : حتى إذا ظنَّ أنه قد أروى بَشَرتَه أفاض بها أُصولَ شَعَره ، ثم يُفيضُ الماءَ على جلده كله .

٢ - باب غُسْل الرجل مع امرأته

٣ - باب الغسل بالصاع ونحوه

المناوه عن الغسل ؟ فقال : يَكفيك صاع ، فقال رَجُل : ما يَكفيني ! فقال جابر : فسألوه عن الغسل ؟ فقال : يَكفيك صاع ، فقال رَجُل : ما يَكفيني ! فقال جابر : كان يَكفي من هو أوفى منْك شَعراً وحير منك ، ثم أَمَّنَا في ثوب ، (ومن طريق أخرى عنه قال : قال لي جابر : أتاني ابن عمّك ـ يعرض بالحسن بن محمّد بن الحنفيّة _ قال : كيف الغُسْل من الجنابة ؟ فقلت : كان النبي على يأخذ ثلاثة أكف الغيض على سائر جسده . فقال لي الحسن : إنّي رجل كثير الشّعر ، فقلت : كان النبي الحسن : إنّي رجل كثير الشّعر ، فقلت : كان النبي على النبي على من المناف شعراً) .

١٤٨ - عن ابن عباس أنَّ النبيُّ عَلَيْ وميمونة كانَا يَغتِسلان من إناء واحد .

⁽١) قلت : وزاد ابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ٢٥١ طبع بيروت) من طريق أخرى عنها : «قالت : أبدؤه فأفرغ على يديه من قبل أن يغمسهما في الماء» . وسنده جيد .

٥٣ ـ لم يخرّجها الحافظ ، وقد وصلها أحمد (١٤٣/٦) ، ومسلم (١٧٦/١) .

قالَ أبو عبد الله : كانَ ابن عُيَيْنَةَ يقولُ أخيراً : عن ابن عباس عن مَيمونة ، والصحيح ما رواهُ أبو نعيم (٢) .

٤ - باب مَن أَفاض على رأسه ثلاثاً

الله عن جُبِير بن مُطعِم قال : قالَ رسولُ الله عليه :

« أمَّا أَنَا فأُفيضُ على رأسي ثلاثاً » ، وأَشارَ بيدَيهِ كِلْتَيْهما(٣) .

٥ - باب الغسل مرة واحدة

• 10 - عن ميمونة قالت : وَضَعتُ (وفي رواية : صَبَبتُ) للنبيِّ ماءً للغسل [من الجَنابة ١٨٨٦]، [وسترته]، فغسَل يدَيه مرتين أو ثلاثاً، ثم أَفرغ (بيمينه) على شماله فغسَل مَذاكيرَه (وفي رواية : فَرْجَهُ وما أصابه من الأَذى) ، ثم مستح يدَه بالأَرضِ (وفي رواية : ثم دلَكَ بها الحائط ٢٠٠١، وفي أخرى : بالأَرضِ أو الحائط ٢٠١٧ و ٢٧) [مرتين أو ثلاثاً]، [ثم غسَلها] ، ثم مضْمَضَ بالأَرضِ أو الحائط ٢١٧١ و ٢٧) [وغسَلَ رأسه ثلاثاً ١/٧١] ، (وفي رواية : توضأ واستَنشَق ، وغسَلَ وَجَهَه ويديه ، [وغسَلَ رأسه ثلاثاً ٢١/١) ، (وفي رواية : توضأ وضوءَه للصلاة ؛ غيرَ رجليه ٢٨/١) ، ثم أَفاض على جسَده ، ثم تَحَوَّلَ من مكانه ، فقال قغسَل قدَميْه ، [ثم أُتي بمنديل فلم ينفُض بها (وفي رواية ي : فناولْتُهُ خِرْقَةً ، فقال

⁽٢) قلت : يعني أن هذه الرواية عن ابن عباس دون ذكر ميمونة هي الصحيحة ، خلافاً لرواية ابن عيينة التي قال فيها عنه عن ميمونة ؛ فإنها شاذة .

⁽٣) قلت : في الحديث اختصار ، أشار إليه قوله : «أما أنا» ، فإن قسيمه عند مسلم (١٧٨/١) عن جبير قال : تماروا في الغسل عند رسول الله على ، فقال رسول الله على القوم : أما أنا فإني أغسل رأسي كذا وكذا ، فقال رسول الله على : « أما أنا . . . » .

بيده هكذا ، ولم يُرِدْها) ، (وفي أخرى : فناولتُه ثوباً فلم يأخذْه ، فانطلق وهو ينفض يديه)] .

٦ - باب من بدأ بالحِلاب أو الطّيب عند الغسل

ا ١٥١ ـ عن عائشة قالت: كانَ النبيُّ عَلَيْهُ إذا اغتَسَل مِن الجَنابَة دعَا بِشَيْءٍ نحوِ الحِلابِ، فأَخذَ بِكفِّهِ، فبدأَ بشِقِّ رأسِه الأَيْمن، ثم الأَيسَر، فقالَ بهِما على رأسِه.

٧ - باب المضمضة والاستنشاق في الجَنابة

(قلت : أسند فيه حديث ميمونة المتقدم آنفاً) .

٨ - باب مسْح اليدِ بالتراب لِتكُون أَنقى

(قلت : أسند فيه حديث ميمونة المتقدم أنفاً) .

٩ ـ باب هـل يُـدخِل الْجُنُبُ يدَه فـي الإناءِ قبلَ أن يَغسلَها إذا لم يكن على يده قذرٌ غيْرُ الجنابَة ؟

٧٠ و ٧١ ـ وأَدخَلَ ابنُ عُمَر والبَرَاء بن عازب يدَه في الطَّهورِ ولم يَغسلها ، ثم توضًّا .

٧٧ و ٧٣ ـ ولم يَرَ ابن عُمَر وابن عباس بأساً بما ينتضحُ من غُسْل الجَنابةِ .

١٥٢ ـ عن أنس بن مالك قال : كانَ النبيُّ عِلَيْ والمَرأَةُ من نسائِه يَغتسلان

٧٠ و ٧١ ـ أما أثر ابن عمر ، فوصله سعيد بن منصور بمعناه .

وأما أثر البراء فوصله ابن أبي شيبة .

٧٢ و ٧٣ _ أما أثر ابن عمر فوصله عبد الرزاق بمعناه .

وأما أثر ابن عباس فوصله ابن أبي شيبة عنه ، وعبد الرزاق من وجه آخر عنه .

من إناء واحد ٤٥ - [من الجَنابة] .

• ١ - باب تفريق الغسل والوضوء

٧٤ - ويُذكر عن ابن عُمر أنَّه غسَل قَدَميْه بعد ما جَفَّ وَضُوءُه .

11 - باب من أفرَغ بيمينه على شيماله في الغسل

(قلت : أسند فيه حديث ميمونة المشار إليه آنفاً) .

١٢ ـ باب إذا جامَعَ ثم عاوَد ، ومَن دارَ على نسائِه في غُسْل واحد

المنتشر قال : ذكرتُه لعائشة ، (وفي رواية : سألت عائشة ، (وفي رواية : سألت عائشة ، فذكَرتُ قولَ ابن عمر : ما أحبُّ أن أصبح مُحرماً أنْضَخُ طيباً (٧٢/١) فقالت : يَرحمُ اللهُ أَبا عبد الرحمنِ ، كنتُ أُطيِّبُ رسولَ الله على فيطُوفُ على نسائهِ ثم يصبحُ مُحْرِماً يَنضخُ (٥) طيباً .

10٤ عن أنس بن مالك قال : كان النبيُّ يَلِيُّ يدورُ (وفي رواية : يتطوّف ١٩٧٦) (وفي أخرى : يطوف ١٥٥/٦) على نسائه في الساعة الواحدة (وفي رواية إنه في الليلة الواحدة ١٥٥/٦) مِنَ رواية إنه في ليلة واحدة ١٩٥/٦) ، (وفي أخرى : في الليلة الواحدة ١٥٥/٦) مِنَ الليل والنهار ، وهن إحدى عشرة ، (وفي رواية : وله يومئذ ١٥٥/٦) ، (وفي أخرى :

٥٤ - هذه الزيادة معلقة عند المصنف رحمه الله تعالى ، ولم يخرجها الحافظ .

٧٤ وصله الشافعي (رقم ٧٠ « ترتيب السنن ») بسند صحيح عنه . لكن فيه أنه توضأ
 بالسوق دون رجليه ثم دخل المسجد فمسح على خفيه ثم صلى عليها .

⁽٤) قلت : زاد مسلم (١٢/٤ - ١٣) : «لأن أطِّلي بقطران أحب إليَّ من أن أفعل ذلك» .

قلت : وقد أنكر ذلك عليه تبعاً لعائشة إبراهيم النخعي وغيره ، كما سيأتي في «٧٥ ـ الحج /١٨ ـ باب» .

⁽٥) بالخاء المعجمة ، وهو أكثر من (النصح) بالحاء المهملة كما قال الأصمعي . وقال ابن كيسان : إنه بالمعجمة لما ثخن ، وبالمهملة لما رق .

تسعُ نسوة ١١٧/٦ و ١٥٥) ، قال : قلتُ لأنس : أَوَ كَانَ يُطيقُه ؟ قالَ : كنّا نتحدَّثُ أَنه أُعطى قُوَّة ثلاثين .

١٣ ـ باب غَسْل المَذْي والوضوء منه

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث علي المتقدم برقم ٨٦) .

١٤ - باب من تطيَّب ثم اغتسل وبقي أَثرُ الطِّيب

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم قريباً) .

• ١ - باب تخليل الشعر حتى إذا ظَنَّ أنه قد أروى بَشَرَتَه أفاض

عليه .

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٤٤) .

ا - باب من توضًا في الجنابة ثم غسل سائر جسده ؛ ولم يُعدد غسل مواضع الوُضوء منه مرة أُخرى .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ميمونة المتقدم برقم ١٥٠) .

١٧ ـ بابِ إذا ذكر في المسجد أنه جُنُبٌ يخرُج كما هو ولا يتيمَّمُ

الصفوف قياماً ، فخرَجَ الصلاة ، وعُلَّلَت الصفوف قياماً ، فخرَجَ الصنوف قياماً ، فخرَجَ الصنوف الله على الله ع

⁽٦) قلت : وهناك قصة أخرى يرويها أبو بكرة الثقفي وغيره ، وفيها أنه على كبر ثم أشار إليهم أَنْ مكانكم ، ثم ذهب فاغتسل وصلى بهم . أخرجه أبو داود وغيره ، وقد خرجته وحققت صحته في «صحيح أبي داود» (٢٢٦) .

١٨ - باب نفْض اليدَين من الغُسل عن الجَنابَة

(قلت : أسند فيه حديث ميمونة المشار إليه آنفاً) .

١٩ - باب من بدأ بشق رأسيه الأيمن في الغسل

أَحْدَتْ بيديها ثلاثاً عن عائشة قالت: كنّا إذا أَصابَ إحدانا جَنابة ، أَخذَتْ بيديها ثلاثاً فوق رأسِها، ثم تأخُذُ بيدها على شِقِها الأيمن، وبيدها الأخرى على شِقِها الأيسر.

٢٠ - باب مَن اغتسَل عُرياناً وحدَه في الخلوة ، ومَن تستَّرَ فالتَّستُر أَفضلُ

٥٥ _ وقالَ بَهْزٌ عن أبيه عن جدٍّ، عن النبيِّ عِلْهِ :

« اللهُ أَحَقُ أَنْ يُستحيًّا منهُ منَ الناسِ » .

١٥٧ - عن أبي هريرة عن النبيِّ على قال :

« بَيْنَا أَيُّوبِ يَغْتَسِلِ عُرْيَاناً ، فَخَرَّ عليه [رِجْلُ (٧) ١٩٧/٨] جَرادٌ من ذهبٍ ، فجعَل أَيوبُ يَحتَثي في ثوبِه ، فناداهُ ربَّهُ : يا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغَنَيْتُكَ عمَّا تَرى ؟ قالَ : بلى وعِزَّتك [يا ربِّ !] ولكنْ لا غِنى بي عن بَرَكَتِكَ » .

٢١ - باب التستُّر في الغُسل عند الناس

٢٢ - باب إذا احتَلَمَت المرأة

وصلة أصحاب السنن وغيرهم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، وهو معاوية بن حيدة ، وسنده حسن . وقد خرجته في «أداب الزفاف» (ص ١١٢ طبعة المكتبة الإسلامية) .
 الرجل بالكسر: الجراد الكثير .

(قلت : أسند فيه حديث أمَّ سلمة المتقدم برقم ٨٥) .

٢٣ - باب عَرَقِ الجُنُب وأنَّ المسلم لا يَنْجُس

١٥٨ ـ عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ عَلَيْ لقيه في بعض طريق المدينة وهُو جُنُبُ النبيَّ عَلَيْ لقيه في بعض طريق المدينة وهُو جُنُبُ [فأخذ بيدي ، فَمشَيْتُ معه حتى قعد ٧٥/١] فانخنست منه ، (وفي رواية : ثم جِئْتُ وهو قاعدٌ) فقالَ : « أين فأنسَلَلتُ) ، فذهبَ فاغتَسَل ثم جاء (وفي رواية : ثم جِئْتُ وهو قاعدٌ) فقالَ : « أين كنتَ يا أبا هريرة ؟» . قالَ : كُنْتُ جُنُباً فكرهتُ أَنْ أُجالِسَكُ وأنا على غير طهارة ! فقالَ :

« سُبحانَ الله [يا أَبا هريرةَ !] إنَّ المؤمنَ لا يَنْجُسُ » .

٢٤ ـ باب الجُنُب يخرجُ ويمشي في السُّوقِ وغيرهِ

٧٥ _ وقالَ عطاءً : يَحتجمُ الجُنُب، ويقلِّمُ أَظفارَه، ويَحلِق رأسَه، وإنْ لم يَتوضَّأُ .

٢٥ ـ باب كَيْنُونة الجُنُب في البيت إذا توضًّا

اللهِ عَلَى اللهِ عَمْر أَنَّ عَمْر بن الخطَّابِ سأَل رسولَ اللهِ عَلَى اللهُ

« نعمْ ، إذا توضَّأَ أحدكم فلْيَرْقُدْ وهو جُنُبٌ » .

(وفي طريقٍ: « توضَّأُ واغسِلْ ذكَرَكَ ، ثم نَمْ ») .

٢٦ - باب الجُنُب يتوضَّأُ ثم ينامُ

• ١٦٠ عن عائشة قالت : كان النبي على إذا أراد أنْ ينام وهو جُنُبُ ؛ غَسَلَ فَرجَه ، وتوضَّأَ للصَّلاة .

٧٥ _ وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه .

٢٧ - باب إذا التقى الخِتانان

١٦١ - عن أبي هريرة عن النبيِّ عليه قال :

« إذا جلسَ بيْن شُعَبِها الأربع ، ثم جَهَدَها ، فقد وجَبَ الْغُسْل » .

٢٨ ـ باب غَسْل ما يُصِيبُ من رُطوبةِ فَرْج المرأة

١٦٢ - عن أبيّ بن كعب أنه قال : يا رسولَ الله ! إذا جامَعَ الرَّجلُ المرأةَ فلَمْ يُنْزِل ؟ قالَ :

« يَغسِلُ ما مَسَّ المرأَةَ منْهُ ، ثم يتوضَّأُ ويصلّي »(^) .

قال أبو عبدِ الله : الْغُسْلُ أَحوَط ، وذاك الأَخيرُ إنما بيَّنَّا لاختلافِهم .

* * *

⁽٨) قلت : مضى في «٤ ـ الوضوء» نحوه من حديث عثمان وغيره رقم (١١٤) ، و هو منسوخ بأحاديث أخرى تراها في «المنتقى» وغيره . وانظر التعليق المتقدم برقم (١٤) .

بِسمالِله الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

٦ ـ كتَابُ الحيض

وقوْلِ الله تعالى : ﴿ وَيَسْأُلُونَكَ عَنِ المَحيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ في المَحيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ ﴾ .

١ ـ باب كيفَ كانَ بدءُ الحَيْض

٥٦ ـ وقوْلِ النبيِّ عِنْهِ : « هذا شيءٌ كتبه اللهُ على بَناتِ أَدَم » .

٧٦ - وقالَ بعضُهم : كان أوَّلُ ما أُرسِلَ الحَيْضُ على بني إسرائيلَ .

قال أبو عبد الله : وحديثُ النبيِّ عِلَيْهِ أَكثرُ .

٢ - باب الأمر لِلنساء إذا نَفِسْنَ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة الآتي برقم ١٧٣) .

٣ ـ باب غَسْلِ الحائضِ رأْسَ زوْجِها وترجيلهِ

٥٦ ـ هذا طرف من حديث عائشة الآتي قريباً «١٧ ـ باب» ، رقم الحديث (١٧٣) .

٧٦ ـ قال الحافظ: كأنه يشير إلى ما أخرَّجه عبد الرزاق عن ابن مسعود بإسناد صحيح قال: كان الرجال والنساء في بني إسرائيل يصلون جميعاً ، فكانت المرأة تتشوف للرَّجُلِ ، فألقى الله عليهنَ الحيض ومنعهن المساجد ، وعنده عن عائشة نحوه .

177 - عن عُروة أنه سُئِل: أَتَحَدُمُني الحائضُ ، أو تدْنو منِّي المرأةُ وهي جُنُبٌ ؟ فقالَ عُروة : كلُّ ذلك عليَّ هيِّن ، وكلُّ ذلك تخدُمُني ، وليسَ على أَحد في خُنُبٌ ؟ فقالَ عُروة : كلُّ ذلك عليَّ هيِّن ، وكلُّ ذلك تخدُمُني ، وليسَ على أَحد في ذلك بأسٌ ، أخبرَتْني عائشةُ أنها كانت تُرَجِّلُ رسولَ اللهِ عَلَيْ وهي حائضٌ ، ورسولُ اللهِ عَلَيْ حينئذ مجاورٌ (وفي طريق : معتكف ٧٨/١) في المسجد ، يُدْني (وفي رواية يَ : يُصغي ٢٥٦/٢) لها رأسة ، وهي في حُجرتِها ، فتُرجِّلُه وهي حائضٌ .

٤ - باب قراءة الرجُل في حَبِر امرأته وهي حائض

٧٧ - وكمان أَبو وائل يُرسِل خادمَه وهي حائضٌ إلى أَبي رَزين ، فتَأْتيهِ بِالْمُصحَف ، فتُمْسكُه بعِلاقتِه .

النبيّ ﷺ كَانَ يَتَّكِىءُ في حَجْري وأَنا حائضٌ ، ثمَّ يَقَرَأُ الْقرآنَ .

٥ - باب مَن سمَّى النَّفاس حيْضاً(١)

170 - عن أُم سَلَمَة قالت : بيْنا أَنا معَ النبيِّ عَلَيْ مُضْطَجِعةً في خميصة ؟ (وفي رواية نفي خميلة ١٣/١) إذْ حِضْتُ ، فانسَلَلتُ ، فأخذتُ ثيابَ حَيْضَتي ، قالَ : « [ما لك ٢/٣٣٢] أَنَّفِسْت ؟» . قلت : نعَم ، فدَعاني ، فاضطَجَعت معَه في الخَميلَة ، [وكانت هي ورسول الله على يَغتسلان من إِناء واحد ، وكان يُقبِّلُها وهو صائم] .

٧٧ ـ وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح عنه .

⁽١) قيل : هذه الترجمة مقلوبة ، لأن حقها أن يقول : من سمى الحيض نفاساً ، وقيل غير ذلك ، فانظر «الفتح» إن شئت التفصيل .

٦ ـ باب مباشرة الحائض

اللهِ عن عائشة قالت : كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأرادَ رسولُ اللهِ عَلَيْ أَنْ يُباشرَها ؛ أَمَرَها أَنْ تَتَّزَرَ في فوْرِ حيْضَتِها ، ثم يباشرُها . قالت : وأَيُّكم يَملِكُ إِرْبَه ؟ يَملِكُ إِرْبَه ؟

اللهِ عن ميْمونة قالت : كانَ رسولُ اللهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يباشِرَ امرأَةً من نسائِه أَمَرَها فاتَّزَرَتْ ؛ وهي حائضٌ .

٧ - باب ترك الحائض الصُّومَ

(قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد الخدري الآتي في (٢٤ - الزكاة / ٤٤ - باب ») .

٨ - باب تقضي الحائض المناسك كلَّها إلا الطواف بالبيت

٧٨ ـ وقال إبراهيمُ : لا بأسَ أَنْ تَقرأَ الآية .

٧٩ ـ ولم يَرَ ابن عباس بالقراءة لِلجُنُب بأساً .

٧٥ ـ وكانَ النبيُّ ﷺ يذكُرُ اللهَ على كلِّ أَحيانهِ .

٥٥ ـ وقالت أُمُّ عطيّة : كنّا نُؤمَرُ أَنْ يَخرُجَ الحُيّضُ ، فيُكَبَّرْنَ بتكبيرهِم ، ويَدْعُون .

٧٨ ـ وصله الدارمي (٢٣٥/١) بسند حسن عنه . وهو إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه .

٧٩ _ وصله ابن المنذر بلفظ: إن ابن عباس كان يقرأ ورده وهو جنب.

٥٧ ـ وصله مسلم (١٩٤/١) وغيره من حديث عائشة ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٤) وفي «الصحيحة» (٤٠٦) ، وقد ثبت عنها أنها كانت ترقي أختها أسماء وهي عارك ، أي حائض . أخرجه الدارمي (٢٣٥/١) ، وسنده صحيح .

٨٥ ـ هو طرف من حديثها الآتي موصولاً بعد أبواب (٢٤ ـ باب) .

٥٩ - وقالَ ابن عباس : أَخبرَني أبو سُفيان أنَّ هِرَقْلَ دعا بكتاب النبيِّ عَلَيْ فقراًه ، فإذا فيه : « بسْمِ اللهِ الرحمن الرَّحيم» وَ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إلى كَلِمَة ﴾ الآية .

٦٠ وقال عطاءً عن جابر: حاضت عائشة فنسكت المناسك كلّها؛ غيْرَ الطوَاف بالبيْت،
 ولا تصلي.

٨٠ ـ وقال الحكَم : « إني لأَذبحُ وأَنا جُنُبُ » .

وقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ﴾ .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة الآتي : برقم ١٧٤) .

٩ - باب الاستحاضة

(قلت : أسند فيه حديث فاطمة بنت أبي حبيش المتقدم برقم ١٣٥) .

١٠ ـ باب غَسْلِ دَم المَحيض

« إذا أَصابَ ثوْبَ إحداكُنَّ الدَّمُ منَ الحَيْضة فلْتَقْرُصْهُ ، ثم لتَنْضَحْه بماء ، ثمَّ

٥٩ - هو طرف من حديث قصة هرقل مع أبي سفيان ، وقد وصله المصنف في مواطن ويأتي في «٥٦ - الجهاد /١٠٢ - باب» .

٦٠ - هو طرف من حديث جابر في قصة عائشة الآتي موصولاً في (-98, -98) التمني -7

٨٠ - وصله البغوي في «الجعديات» (ج١/ ٣٤٥ /٣٠٩) بسند صحيح عنه . وهو الحكم بن عتيبة الكوفي الفقيه .

لْتُصَلِي فيه . (وفي رواية ٍ: تَحُتُّه ، ثم تقرُّصُه بالماء ، وتنضحه ، وتصَلي فيه ٦٣/١)» .

179 عن عائشة قالت : كانت إحدانا تَحيضُ ثم تقترص الدَّمَ من ثوبِها عند طُهْرها ؛ فتَغسِلُه ، وتَنضَحُ على سائره (٢) ، ثم تصلي فيه .

11 - بأب الاعتكاف للمستحاضة

اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ؛ تَرَى الدَّمَ [والصُّفْرَةَ] ، فربَّما وضعَت الطَّسْت تحتَها من الدَّمِ [وهي تصلي] . وزعم عكرمة أنّ عائشة رأت ماء الْعُصفُر ، فقالت : كأنّ هذا شيءٌ كانت فلانة تَجدُه .

١٢ - باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه

الا عن عائشة قالت : ما كانَ لإحدانا إلا ثوْبٌ واحدٌ تَحيضُ فيه ، فإذا أصابَهُ شيءٌ من دَم قالت بِريقِها فقَصَعَتْه بظُفْرها(٣) .

١٣ - باب الطِّيب للمرأة عند غُسلِها من المحيض

ابن لأم عطيّة (ومن طريق محمد بن سيرين قال : توُفِّيَ ابن لأم عطية (ومن طريق محمد بن سيرين قال : توُفِّيَ ابن لأم عطية رضي الله عنها ، فلما كان اليوم الثالث دَعَتْ بِصُفرة فتَمَسَّحَتْ به ، و ٧٨/٧) عطية رضي الله عنها ، في رواية إ : لا قالت : كُنَّا نُنْهي (٦١ - وفي رواية إ : نهي النبي الله المها ١٨٧/٦) أَنْ نُحِدً (وفي رواية إ : لا

 ⁽٢) أي: لتنضح ما لم يصبه الدم من الثوب ، ففي رواية ابن خزيمة (٢٧٦) : «ثم لتقرصه بشيء من ماء ،
 وتنضح في سائر الثوب ماء وتصلي فيه» . وسنده حسن .

⁽٣) أي : بللته بريقها ، ودلكته بظفرها . ٦١ _ هذه الرواية معلقة عند المصنف هنا ، وقد وصلها في «الطلاق» (١٨٧/٦) ، =

يَحِلُّ لامرأَة تؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ أَنْ تُحِدُّ) على ميَّت فوقَ ثلاث ؛ إلا على زوج ؛ أربعة أشهر وعَشْراً ، ولا نكتحل ، ولا نتَطيَّب ، (وفي رواية : ولا نَمَسَّ طيباً إلا أدنى طهرها إذا طهرت) ولا نلبس ثوباً مصبوغاً ؛ إلا ثوب عَصْب . وقد رُخِّص لنا عند الطُّهْر إذا اغتسلت إحدانا من مَحيضها في نُبْذة من كُسْتِ أَظفارٍ . وكنًا نُنهى عن البَّاع الجَنائز ، [ولم يُعزَم علينا ٧٨/٢] .

[قال أبو عبد الله : الْقُسط والكُسْت مثل الكافور والقافور . (نبذة) : قِطعة [١٨٦/٦] .

٤ - باب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض ، وكيف تغتسل وتأخذُ فُرْصةً مُمسَّكةً فتَتَّبعُ بها أثرَ الدم

المَّديض ؟ فأمرَها كيف تغتسل ؛ قال :

« خُذي فُرْصةً من مِسْك فتطهّري بها [(ثلاثاً)» ، ثم إنَّ النبيَّ ﷺ استحْيا فأعرَض بوجههِ ، أو قالَ : (توضَّئي بها »] . قالت : كيف أَتطهّر بها ؟ قالَ :

« سُبحانَ اللهِ تطَهَّري » . [قالت عائشة : فعرفتُ الذي يريد رسولُ اللهِ ﷺ وَ سُبُحانَ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلْهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الل

⁼ ووصلها البيهقي أيضاً ، ففات هذا كله على الحافظ في شرحه الجملة الأخيرة منه في «الجنائز» ، بل ووقع له وهم لا مجال لبيانه هنا ، فقال : أخرجه الإسماعيلي بلفظ : «فنهانا رسول الله» ! فلو تذكر ما ذكرت لم يكن به حاجة أن يعزوه للإسماعيلي .

١٥ - باب غُسْل المَحيض

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المذكور آنفاً) .

١٦ ـ باب امتشاط المرأة عند غُسْلِها من المحيض

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة الآتي بعده) .

١٧ ـ باب نقض المرأة شعرها عند غُسل المحيض

الله عن عائشة قالت : خَرجنا موافينَ لهلالِ ذي الحِجَّة ، (وفي رواية : خَرجنا موافينَ لهلالِ ذي الحِجَّة ، (وفي رواية : خمسِ ليال بقين من ذي الحجة ٧/٤) [ولا نُرى إلا أنه الحجُّ ١٥١/٢] ، [فأهللنا بعمرة ، ثم قال لنا رسول الله عليه :

« من كان عنده هَدْيٌ فليُهلَّ بالحج مع العُمْرةِ ، ثم لا يَحلَّ حتى يحلَّ مِنْهُمَا جميعاً » ١٧٤/٥] ، [فنزلنا بِسَرِف ، قالت : فخرج رسول الله عليه إلى أصحابه ِ ١٥٠/٢] ، فقال :

« مَنْ [لم يكن منكم معه هَدْي ف] أحبً أن يُهلَّ بعمرة فليُهْلِلْ (وفي رواية : فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ، ومن كان معه الهدي فلا) ، فإني لولا أنّي أهديْتُ لأَهلُلتُ بِعمرة » ، فأهلَّ بعضُهم بعمرة ، وأهلّ بعضُهم بحجً ، [ومنا من أهلّ بحجة وعمرة] . [قالت : فأما رسول الله على ورجال من أصحابه فكانوا أهْلَ قوة ، وكانَ مَعَهُمُ الهدي ، فلم يقدروا على العمرة] ، وكنت أنا بمن أهلَّ بعمرة [ولم يَسُقِ الهدي] ، [فَحضْتُ] ، فأدركني يومُ عرفة وأنا حائض ، فشكوتُ إلى النبي الله ، وفي رواية : فدخل علي رسول الله على وأنا أبكي ، فقال : « ما يبكيك يا هنتاه ؟» . قلت : [لَوَدِدْتُ ـ والله ـ أني لم أحج العام ١٩٧] ، سمعتُ قولك

لأُصحابك ، فمُنعت العُمْرَة ، قال :

« وما شأنكِ [أَنَّفِسْتِ ؟» ٢٧٥/٦] . قلت : [نعم] ، لا أصَلي ، قال :

« فلا يَضِيرُكِ ، (وفي رواية : فلا يَضُرُّكِ ٢٠٢/٢) ، إنما أنت امرأة من بنات آدم ، كتب الله عليك ما كتب عليهن) (وفي طريق : إن هذا أمر (وفي رواية : أدم ، كتب الله على بنات آدم ٢٠٠/١) ، فَدَعي (وفي رواية : ارفضي ٢٠٠/٢) غمرتَك ، وانقضي رأسك وامتشطي ، وأهلي بحج ، (وفي رواية : فكوني في عمرتك ، فعسى الله أن يرزقكيها) ، [قال : [ف] افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت (١) حتى تَطهُري ٢١٧١/١]» ، فَفَعلت . [فقدم النبي الله ، فطاف بالبيت ، وبين الصفا والمروق ، ولم يَحِل ، وكان معه الهدي ، فطاف من كان معه من بالبيت ، وبين الصفا والمروق ، ولم يَحِل ، وكان معه الهدي ، فطاف من كان معه من نسائه وأصحابه ٢/١٩٦] ، [فأمر النبي الله علي من لم يكن ساق الهدي أن يَحِل ، وساؤه لم يسقن ، فأحللن ، (قالت : قال رسول الله علي :

« لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما سُقتُ الهدي ، ولحللتُ مع الناس حين حلوا » ١٢٨/٨] .

[قالت : فلم أطف بالبيت] ، [قالت : فخرجنا في حجته ، حتى قدمنا منى فطهر ت] ، [قالت : فذخل علينا يوم النحر بلحم بقر ، فقلت : ما هذا ؟ فقال فطهر ت] ، [قالت : فَبَحَ ١٨٧/٢ وفي أخرى : ضحى) رسول الله عن عن أرواجه [بالبقر] . ـ قال يحيى : فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد ، فقال :

⁽٤) زاد جابر في حديثه: «ولا تصلي» . وسيأتي حديثه في آخر الكتاب «ج٤/ ٩٤ - التمني ٣٠ ـ باب» ، وقد مضى معلقاً قريباً برقم (٦٠) .

أتتك والله بالحديث على وَجْهِه ٤/٧] - [ثم خرجت من منى فأفضت بالبيت [يومَ النحرِ ١٨٩/٢] ، قالت : ثم خرجت معه في النَّفْرِ الآخَر] ، حتى إذا كان ليلة الحَصْبَةِ [نزلَ المُحَصَّبَ ، ونزلنا معه] ، [فقالت : يا رسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة ، وأرجع أنا بحجة ؟ (وفي طريق : يرجع أصحابُك بأجر حج وعمرة ، ولم أزد على الحج ؟ ١٤/٤) قال : « وما طفت ليالي قدمنا مكة ؟» . قلت : لا ، قال :

« فاذهبي مع أخيك [وليردفك] إلى التنعيم ، فأهِلِّي بعمرة ، ثم موعدك كذا وكذا] ، [ولكنها على قَدْر نفقتِك أو نَصَبِك ٢٠١/٢]» .

[وحاضت صفية بنت حُيي ١٩٦/٢] ، [ليلة النفر ، ف ١٩٨/٢] [قالت : ما أراني إلا حابستَهُم . (وفي رواية : حابستَكم)] ، [فأراد النبي على منها ما يريد الرجل من أهله ، فقلت : يا رسول الله إنها حائض] ، (وفي طريق : لما أراد رسول الله على أن ينفر إذا صفية على باب خبائها كئيبة ١٨٤/١) [حزينة لأنها حاضت ، ف ١٩٠/١] [قال [لها] : « عقرا حَلقا] - [لغة قريش] - [حابستُنا هي ؟] [أوما طفت يومَ النحر ؟» . قالت : بلى ، قال : « لا بأس ، انفري] [إذن]» .

[قالت : فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال :

« اخرُج بأختِك من الحرم ، فلتُهلَّ بعمرة ، ثم افرغا ، ثم ائتيا ههنا ، فإني أنظُرُكما حتى تأتياني » ، قالت] فخرجت الى التنعيم ، [فأحْقَبَها (٥) عبد الرحمن على ناقة ١٤١/٢] ، قالت : فأهللت بعمرة

⁽٥) أي أردفها على الحقيبة ، وهي : الزنار الذي يجعل في مؤخر القتب ، فقوله : (على قتب) أي : حملها على مؤخر قتب ، والحاصل أنه أردفها وكان هو على قتب . كذا في «الفتح» .

٦٢ _ هذه الزيادة معلقة عند المصنف ، وقد وصلها أبو نعيم في «المستخرج» .

مكان عمرتي [التي نَسكْت]، [حتى إذا فرغت ، وفرغت من الطواف ، ثم جئته بِسَحَر]، [قالت عائشة رضي الله عنها : فلقيني النبي بين [مُللجاً]، وهو مصعبد من مكة ، وأنا منهبطة عليها ، أو أنا مصعبد ، وهو مُنْهَبِط منها] ، (وفي رواية : فانتظرها بأعلى مكة حتى جاءت) ، [فقال : «هل فرغتم ؟» ، فقلت : نعم] ، [قال : «هذه مكان عمرتك »] . [فقضى الله حجتها وعمرتها ، ولم يكن في شيء من ذلك هدي ، ولا صَدَقة ، ولا صوم] .

[قالت : فطاف الذين كانوا أهلُوا بالعمرة بالبيت ، وبين الصفا والمروة ثم حلُّوا ، ثم طافوا طوافاً واحداً (وفي رواية نلفت : أُخرى ١٦٨/٢) بعد أن رجعوا من منى ، وأما الذين جمعوا الحج والعمرة ، فإنما طافوا طوافاً واحداً ١٤٩/٢](١) .

[قالت : فَاذَنَ بالرحيل في أصحابِه ، فارتحل الناسُ [ومن طاف بالبيتِ قبل صلاةِ الصبح ، ثم خرج] ، فَمَرَّ متوجِّهاً إلى المدينة] .

(ضَير) مِن ضار يَضير ضَيراً ، ويقال : ضار يَضور ضُوراً ، وضرَّ يَضُرُّ ضراً .

١٨ - باب مُخلَّقة وغيْر مُخلَّقة

(قلت : أسند فيه حديث أنس الآتي في « ج٤/ ٨٢ ـ القدر/١ ـ باب ») .

19 - باب كيف تُهلُّ الحائضُ بالحجِّ والعمرة

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم أنفاً) .

٠٢٠ - باب إقبالِ المَحيض وإدبارِه

⁽٦) قلت: أي دون الطواف بَيْنَ الصفا والمروة كما هو صريح حديث جابر عند مسلم. وهذا بالنسبة للقارن كما هو صريح هذا الحديث، وأما المتمتع فيطوف بين الصفا والمروة كما هو صريح هذا الحديث، وأما المتمتع فيطوف بين الصفا والمروة طوافاً آخر كما هو ظاهر هذا الحديث، وصريح حديث ابن عباس الآتي في الكتاب معلقاً.

٨١ ـ وكنَّ نساءٌ يَبعثنَ إلى عائشةَ بالدُّرَجَةِ فيها الكُرْسُفُ فيه الصُّفرةُ ، فتقولُ : لا تَعجَلْن حتى تَرَيْن القَصَّةَ البيضاءَ . تريدُ بذلك الطُّهرَ من الخَيْضةِ .

٨٢ ـ وبلغ ابنة زيد بن ثابت أنَّ نساءً يَدْعُونَ بالمصابيحِ من جوْفِ الليْل ينظُرْن إلى الطُهرِ .
 فقالت : ما كانَ النساء يَصْنَعْنَ هذا ، وعابَت عليْهن (٧) .

(قلت : أسند طرفاً من حديث بنت أبي حبيش المتقدم برقم ١٣٧) .

٢١ ـ باب لا تقضي الحائضُ الصلاة

٦٣ و ٦٤ ـ وقالَ جابرٌ وأبو سعيد عن النبيِّ ﷺ : « تَدَعُ الصَّلاة » .

١٧٥ ـ عن مُعاذَة أنَّ امرأةً قالت لعائشة : أَتَجْزي إحدانا صَلاتَها إذا طَهُرَت ؟ فقالت : أَحَرُوريَّةٌ أنتِ ؟! كنًا نحيضُ مع النبيِّ عَلَيْ ، فلا يأمرُنا به ، أوْ قالت : فلا نفعلُه .

٢٢ ـ باب النَّوم مع الحائض وهي في ثيابِها

(قلت : أسند فيه حديث أم سلمة المتقدم برقم ١٦٥) .

٢٣ - باب مَن أَخذَ ثيابَ الحَيْض سوَى ثياب الطُّهْر

٨١ ـ وصله مالك في «الموطأ» (٧٧/١ ـ ٧٨) بسند حسن عنها .

٨٢ ـ وصله مالك أيضاً بسند فيه نظر ، بينه الحافظ . وابنة زيد هذه لم يعرف ما اسمها .

⁽٧) قال ابن بطال وغيره: لأن ذلك يقتضى الحرج والتنطع، وهو مذموم.

⁷⁷ و ٦٤ _ أما حديث جابر ، فهو فيما يبدو حديثه الآتي في «ج٤/ ٩٤ _ التمني /٣ _ باب، في حيضة عائشة في الحج ، وفيه : «غير أنها لا تطوف ولا تصلي» .

وأما حديث أبي سعيد ، فحديثه الآتي موصولاً في «٢٤ ـ الزكاة /٤٤ ـ باب» ، وفيه : «اليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم!؟» .

(قلت : أسند فيه حديث أم سلمة المشار إليه آنفاً) .

٢٤ - باب شُهودِ الحائض العيدَين ودعوةَ المسْلمين ، ويعتـزلْن المصلى

الله عن حَفْصة [بنت سيرين ٢/٢] قالت : كنَّا نَمنعُ عَواتقَنا أَنْ يَخرُجْن في العيدَين ، فقدَمَت امرأةً ، فنزلتْ قصْر بني خلَف ، [فأتيتها] ، فحدَّثت عنْ أُختها - وكانَ زوجُ أُختها غَزَا مع النبيِّ عَلَى النبيِّ عَشْرة [غـزوة] ، وكانت عنْ أُختها في سِتٌ غزوات - قالت : كنَّا نُدَاوِي الكَلْمي (١٠) ، ونقومُ على المرضى ، فَسَالَتْ أُختي النبيُّ عَلَى إحدانا بأسُ إذا لم يكنْ لها جِلبابُ أَنْ لا تَخرُجَ ؟ فَسَالَتْ أُختي النبيُّ عَلَى إحدانا بأسُ إذا لم يكنْ لها جِلبابُ أَنْ لا تَخرُجَ ؟ [فـ ٢/٢٧٢] قالَ :

« لِتُلبسها صاحِبَتُها من جِلبابِها ، ولْتَشهَدِ الْخيرَ ودعوةَ المسْلمين » .

[قالت حفصة :] فلمًا قدمت أم عطية [أتيتُها ف] سألتُها : أسمعت النبي النبي و كنا] ؟ قالت : بأبي ، نعم و كانت لا تَذكُرُه إلا قالت بأبي ـ سمعتُه يقول :

« لتُلبسها صاحبتها مِن جِلْبابِها » ٩٣/١] ، قالت حفصة : فقلت : الحُيَّضُ ؟ فقالت : أَلَيسَ [الحائضُ] تَشهدُ عَرَفَة و[تشهد] كذا و[تشهد] كذا ؟ (وفي

⁽A) أي : الجرحى .

رواية عنها قالت: كنا نؤمر أن نخرُجَ يومَ العيدِ ، حتى نُخرِجَ البكرَ من خدرِها ، حتى نُخرِجَ البكرَ من خدرِها ، حتى نُخرِجَ الحُيَّضَ ، فَيَكُنَّ خلف الناسِ ، فيكبرنَ بتكبيرِهم ، ويَدْعون بدعائهم ، يرجون بركة ذَلِكَ اليوم وطُهْرَتَه ٧/٢) .

٢٥ - باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض ، وما يُصدَّقُ النساءُ في الحيْض والحَمل ، وفيما يُحدُ لَهُنَّ أَنْ
 في الحيْض والحَمل ، وفيما يُحن من الحَيْض ، لِقولِ الله تعالى : ﴿ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ
 يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللهُ في أَرْحَامِهِنَّ ﴾

٨٣ و ٨٤ ـ ويُذكرُ عن عليَّ وشُرَيح : إنْ جاءَت ببيِّنة مِنْ بِطَانة ِ أَهلها مَّن يُرضى دِينُه أَنَّها حاضَت في شهرِ ثلاثاً ؛ صُدُّقت .

٨٥ ـ وقالَ عطاءً : أَقْراؤُها ما كانت .

٨٦ ـ وبه قالَ إبراهيم .

٨٧ _ وقالَ عطاءً : الحَيْض يومٌ إلى خمسَ عشْرةَ .

٨٨ ـ وقال معتمرٌ عن أبيه: سألتُ ابنَ سِيرين عن المرأةِ تَرى اللَّمَ بعْد قُرْئِها بخمسةِ أيام؟
 قال: النساءُ أَعلمُ بذلك .

(قلت : أسند فيه حديث فاطمة بنت أبي حبيش المتقدم برقم ١٣٥) .

٢٦ - باب الصُّفرة والكُدرةِ في غير أيام الحَيْض

٨٣ و ٨٤ ـ وصله الدارمي (٢١٢/١ ـ ٢١٣) بسند صحيح عنهما به نحوه ، وفيه قصة .

٨٥ ـ وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه .

٨٦ ـ وصله عبد الرزاق أيضاً بسند صحيح عنه .

٨٧ - وصله الدارمي (٢١٠/١ و ٢١١) مفرقاً نحوه ، وسند «اليوم» حسن ، وسند الباقي

٨٨ - وصله الدارمي أيضاً (٢٠٢/١) بسند صحيح عنه .

١٧٧ - عن أُم عطيّة قالت: كنَّا لا نَعُدُّ الكُدْرةَ والصَّفْرةَ شيئاً.

٢٧ - باب عِرْق الاستحاضة

النبيِّ عَلَيْهُ أَمَّ حَبِيبةَ اسْتُحِيضَتْ سبعَ سنين ، اللهُ عَلَيْهُ عَن ذلك ؟ فأمرَها أَنْ تَغتسلَ ، فقال :

« هذا عِرقٌ » . فكانَت تَغتسِلُ لكلِّ صلاة .

٢٨ باب المرأة تحيض بعد الإفاضة

الله المحائضِ أَن تَنفِرَ إِذَا عَالَ عَنْ طَاوُسُ عَنْ ابنَ عَبَاسُ قَالَ : رُخِّصَ للحَائضِ أَن تَنفِرَ إِذَا حَاضَت (وَفِي رَوَايَةً : أَفَاضَت ١٩٥/٢) . [قال :](١) وكان ابنُ عُمرَ يقولُ في أوَّلُ أَمرِهِ : إِنهَا لا تَنفِرُ ، ثم سمعتُه يقولُ [بعد] : تَنفِرُ ، إِنَّ رسولَ اللهِ عَلَى رخَّصَ لَهنَّ .

٢٩ - باب إذا رأت المستحاضة الطهر

٨٩ ـ قال ابن عباس : تَغتسلُ وتصلي ، ولو ساعةً ، ويأتيها زوجُها إذا صَلَّت ، الصَّلاةُ أعظمُ .

(قلت : أسند فيه حديث فاطمة المشار إليه قريباً) .

٣٠ - باب الصلاة على النَّفساء وسُنَّتها

على امرأة ٢٨٠ عن سَمُرة بنِ جُندُبِ أَنَّ امرأة (وفي رواية : صليتُ وراءَ النبيُّ عَلَيْهِ ، على امرأة (٩١/٢) ماتَت في بطن (وفي رواية : نِفاسِها) ، فصلَّى عليها النبيُّ عَلَيْهِ ، فقامَ [عليها] وَسَطَها .

⁽٩) يعنى طاوساً.

٨٩ - وصله الدارمي (٢٠٣/١) بسند صحيح عنه به دون الإتيان . ولكنه أخرج هذا القدر منه (٢٠٧/١) بسند ضعيف عنه . وأخرجه عبد الرزاق أيضاً . وأخرج ابن أبي شيبة ما قبله .

بِسكم لِلهِ الرَّحْمَنَ الرِّحِيْمِ

٧ ـ كتَابُ التيمُّم

ا - باب قولِ اللهِ تعالى : ﴿ فَلَــمْ تَجِــدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُــوا صَعِيــداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وأَيدِيْكُمْ مِنْهُ ﴾

١٨١ ـ عن عائشةَ زوج النبيِّ ﷺ قالت :

خرَجنا مع رسولِ الله على بعضِ أسفاره ، حتى إذا كنّا بالبَيداء ، أو بذات الجيشِ [ونحنُ داخلونَ المدينةَ ٥/١٨] انقطَع عقدٌ لي ، [فأناخَ النبيُ على التماسه ، وأقامَ الناسُ معه ، وليْسوا على ماء ، ونزلَ] ، فأقامَ رسولُ الله على التماسه ، وأقامَ الناسُ معه ، وليْسوا على ماء ، [وليس معهم ماء ٤/١٩٥] ، [فثنَى رأسه في حَجري راقداً] ، فأتى الناسُ إلى أبي بكر الصديِّق فقالوا : ألا تَرى إلى ما صَنعَتْ عائشة ؟ أقامَتْ برسولِ الله واضعٌ والناسِ ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ؟ فجاء أبو بكر ورسولُ الله في واضعٌ رأسه على فخذي قد نامَ ، فقال : حَبَسْت رسولَ الله والناسَ وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ؟! فقالت عائشة : فعاتَبني أبو بكر ، وقالَ ما شاءَ اللهُ أنْ يقولَ ، وليسَ معهم ماء ؟! فقالت عائشة : فعاتَبني أبو بكر ، وقالَ ما شاءَ اللهُ أنْ يقولَ ، وجعل يَطْعنني بيده في خاصرتي ، (وفي رواية : فلكزني لكزة شديدة ، وقال : حبسْت الناسَ في قلادة ؟! فبي الموتُ لمكان رسولُ الله على ، فلا عنى من التحرُكِ إلا مكانُ رسولِ الله على فخذي ، فقامَ رسولُ الله عني من التحرُكِ إلا مكانُ رسولِ الله على فخذي ، فقامَ رسولُ الله عنه عني من التحرُكِ إلا مكانُ رسولِ الله حتى) أصبح على غير ماء ، فأنزلَ اللهُ آية حتى) أصبح على غير ماء ، فأنزلَ اللهُ آية

التيمُّمِ، فتيمَّمُوا، فقالَ أُسَيْد بنُ الحُضَيْر: ما هي بأوَّل بَرَكَتِكم يا آلَ أبي بكرٍ! قَالت: فبَعثنا البَعيرَ الذي كنتُ عليهِ، فأصَبْنا العقْدَ تَحْتَهُ.

(ومن طريق أخرى عن عائشة : أنها استعارَت من أسماء قلادةً ، فهلَكَتْ ، فبعَثَ رسولُ الله على [في طلبها ٥٤/٧] رجُلاً ، فوجَدَها ، فأدركَتْهم الصَّلاةُ وليسَ معَهم ماءٌ ، فصلَّوْا [بغيرِ وضوء ٢٢٠/٤] ، فشكَوْا ذلكَ إلى رسولِ الله على ، فأنزلَ اللهُ أية التَّيمُ ، فقالَ أُسَيْد بن حُضَيْر لعائشة : جزاكِ الله خيْراً ، فوالله مَا نَزَل بكِ أمرُ تكرهينه [قط] إلا جعلَ اللهُ ذلكِ لكِ [منه مخرجاً] ، و[جعلَ] للمسلمين فيه خيْراً) ، (وفي رواية : بركة) .

[(لَكَزَ ووكَز واحد ٣١/٨)] .

١٨٢ - عن جابرِ بنِ عبدِ الله أنَّ النبيُّ عليه قالَ :

«أُعطِيتُ خَمساً لم يُعْطَهُنَّ أَحدُ [من الأنبياء ١١٣/١] قَبْلي ، نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسيرةَ شهرٍ ، وجُعِلَتْ لي الأرضُ مَسجداً وطَهوراً ؛ فأيُما رجُل من أُمَّتي بالرُّعْبِ مَسيرة فليُصل ، وأُحِلَتْ لي الأرض مَسجداً ولم تَحل لاَ حد قَبْلي ، وأُعطيت أُدركَتْه الصَّلاة فليُصل ، وأُحِلَتْ لي الغنائم ؛ ولم تَحل لاَ حد قَبْلي ، وأُعطيت الشفاعة ، وكان النبي يُبْعَثُ إلى قومِه خاصّة ، وبُعِثْتُ إلى الناسِ عامّة ، (وفي راية : كافة) .

٢ - باب إذا لم يجد ماءً ولا تراباً

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المذكور قبله من الطريق الآخر) .

٣ - باب التيمُّم في الحَضر إذا لم يجدِ الماء وخاف فوت الصلاة

٩٠ _ وبه قال عطاءً .

٩١ ـ وقال الحسَن في المريض عندَه الماءُ ولا يجدُ من يناولُه : يَتيمُّم .

٩٢ _ وأقبلَ ابن عمر من أرضه بالجُرُف (١) فحضرَتِ العصرُ بِرْبَدِ الغنم(٢) فصلَّى ، ثمَّ دخلَ المدينة والشَّمسُ مرتفعة ، فلم يُعِدْ .

١٨٣ ـ عن عُمْير مؤلى ابنِ عباس قال : أَقبلتُ أنا وعبدُ اللهِ بن يسار مؤلى مسيْم ونة رَوْجِ النبيِّ على حستى دَخُلْنا على أبي جُهَيْم بن الحَارث بن الصَّمَّة الأَنصاري ، فقال أبو جُهَيْم : أَقَبَلَ النبيُّ على من نحو بشرِ جمل ، فلقيه رجل ، فسلَّم عليه ، فلَم يرُدَّ عليهِ النبيُّ على الجِدارِ فَمسَح بوَجههِ ويديهِ ثمَّ رَدَّ عليهِ السلامَ .

٤ - باب المتَيمَّمُ هل يَنفُخُ فيهما

الخطّاب عن عبد الرحمن بن أَبْزى قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطّاب فقال : إني أَجْنَبْتُ فلَم أُصِبِ الماء ، فقال عمّارُ بن ياسر لِعُمَر بن الخطّاب : أمَا تَذكُرُ أَنّا في سَفَر (وفي رواية : في سَرِيَّة ، فأجْنَبْنا ١٨٨٨) أنا وأنت ، فأمًّا أنت فلَم تُصلً ، وأمًّا أنا فتَمَعَّكْتُ فصلًيتُ ، فذكَرتُ ذلك للنبي على فقالَ النبي على النبي على النبي المنابق النبي النبي المنابق النبي المنابق النبي المنابق النبي النبي المنابق المنابق النبي المنابق المنا

٩٠ ـ وصله عبد الرزاق من وجه صحيح ، وابن أبي شيبة من وجه آخر .

٩١ ـ وصله إسماعيل القاضي في «الأحكام» من وجه صحيح .

۹۲ ـ وصله الشافعي (۱۲۵) بسند حسن عنه به ، وزاد «تيمم فمسح وجهه ويديه ، وصلى

العصر». قال الحافظ: «ولم يظهر لي سبب حذفه منه ذكر التيمم مع أنه مقصود الباب».

⁽١) موضع ظاهر المدينة كانوا يعسكرون به إذا أرادوا الغزو . وقال ابن إسحاق : هو على فرسخ من المدينة .

⁽٢) في بعض النسخ: «مربد النعم» . والمربد بكسر الميم وروي بالفتح ، وهو من المدينة على ميل .

« إِنَّمَا كَانَ يَكَفَيكَ [الوجهُ والكفَّان] ، هكذا » ، فضرَبَ النبيُّ عَلَيْهِ بكَفَّيهِ الْأَرضَ ، ونفَخَ (وفي رواية ٍ : تفلَ) فيهِما ، ثمَّ مسَحَ بهما وجهَه وكفَّيهِ (٣) .

٥ - باب التيمم لِلوَجه والكَفّين

١٨٥ - عن عمَّار قالَ : الصَّعيدُ الطيُّبُ وَضوءُ المسْلم ، يَكفيهِ منَ الماءِ .

(قلت : أسند فيه قصة عمار مع عمر المذكورة أنفاً) .

٦ - بأب ٦٥ - الصُّعيد الطيب وَضوءُ المسلم يَكفيه عن الماءِ

٩٣ ـ وقالَ الحسن : يُجْزِئُه التيمُّمُ ما لم يُحدِثْ .

٩٤ - وأُمَّ ابنُ عباس وهو متيمَّمٌ .

٩٥ ـ وقال يحيى بنُّ سعيد : لا بأسَ بالصَّلاةِ على السَّبَخَةِ ، والتيمُّم بها .

١٨٦ = عن عمرانَ قال : كنَّا في سفَرٍ معَ النبيِّ عَلَيْ ، وإِنَّا أَسرَيْنا ، حتى إذا كنَّا في آخرِ اللَّيلِ ؛ وقَعْنا وقْعةً ، ولا وقْعة أحلى عندَ المسافرِ منْها ، فما أَيْقَظَنَا إلا حَرُّ الشَّمسِ ، وكان أوَّلَ مَن استيقظَ فلانٌ ، (وفي رواية ٍ : أبو بكر ١٦٩/٤) ، ثمَّ فلانٌ ثم

⁽٣) قلت : وفي رواية لابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٦و ٢٦٧) مختصراً . «التيمم : ضربة للوجه والكفين» .

٦٥ - هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه البزار عن أبي هريرة مرفوعاً ، وصححه ابن القطان ، إلا أن الدارقطني صوّب إرساله ، لكن له شاهد من حديث أبي ذر مرفوعاً نحوه ، وصححه جمع ، وقد خرّجته في «صحيح أبي داود» (٣٥٧) .

٩٣ - وصله عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وسعيد بن منصور ، وحماد بن سلمة في «مصنفه» بسند صحيح عنه .

٩٤ - وصله ابن أبي شيبة ، والبيهقى بسند صحيح عنه .

٩٥ ـ لم يخرّجه الحافظ.

فلان - يُسمّيهم أبو رجاء فنسي عوف - ثم عُمرُ بنُ الخطّابِ الرابعُ ، وكانَ النبيُ الذا نامَ لم يُوفَظُ ؛ حتى يكونَ هو يستيقظُ ، لأَنّا لا نَدري ما يَحدُثُ له في نوْمِه ، إذا نامَ لم يُوفَظُ ؛ حتى يكونَ هو يستيقظُ ، لأَنّا لا نَدري ما يَحدُثُ له في نوْمِه ، ورأَى ما وقعَدَ أبو بكر عند رأسه ، فجعل يكبّرُ ويرفع صوتَه] ، فلما استيقظ عُمرُ ، ورأَى ما أصابَ الناسَ ، وكانَ رجلاً جليداً ، فكَبّرَ ورفعَ صوتَه بالتكبير ، فما زالَ يكبّرُ ويرفعُ صوتَه بالتكبير ، فلما استيقظ شكوًا إليه الذي صوتَه بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي عليه ، فلما استيقظ شكوًا إليه الذي أصابَهم ، قالَ :

« لا ضَيْرَ ، أو لا يَضيرُ ، ارتجلوا » ، فارتَحَلُوا (الله) ، فسارَ غَيْرَ بَعيدٍ ، ثم نزَلَ ، فدَعا بالوَضوءِ ، فتوضَأَ ، ونوديَ بالصَّلاةِ ، فصلَّى بالناسِ ، فلما انفتَلَ من صلاته إذا برجل معتزل لم يصلُّ مع القومِ ، قالَ : ما منَعَكَ يا فُلانُ أَنْ تُصَلّي مع القومِ ؟ قالَ : أصابَتْني جَنابة ولا ماء ، قالَ :

«عليك بالصّعيد؛ فإنه يكفيك ». [شم صلى]، ثم سار النبي الله الناس من وجعلني رسول الله على في ركوب بين يديه]، فاشتكى إليه الناس من العطش، فنزل فدعا فلاناً ـ كان يسمّيه أبو رجاء نسيه عوْف ـ ودعا علياً فقال : اذهبا فابتغيا الماء، فانطلقا، فتلقيا امرأة [سادلة رجُلَيْها] بين مَزَادَتَيْنِ أو سَطيحتَيْنِ من ماء ، على بعير لها، فقالا لها : أين الماء ؟ [فقالت : إنه لا ماء ، قلنا : كم بين أهلك والماء ؟] قالت : عهدي بالماء أمس هذه الساعة ، (وفي رواية : يوم وليلة) ونَفَرُنا خُلُوفاً () ، قالا لها : انطلقي إذاً ، قالت : إلى أين ؟ قالا : إلى رسول الله على ،

⁽٤) الأصل: (فارتحل) ، والتصويب من نسخة «الفتح» وغيرها .

⁽٥) هو ما يركب من كل دابة ، فعول : بمعنى مفعول .

⁽٦) تعني : أن رجالها غابوا عن الحي .

قالت: الذي يقالُ له الصابىء ؟ قالا: هو الذي تَعنينَ فانطلقي ، (وفي رواية : قالت: وما رسولُ الله ؟ فلم نُملكها من أمرها شيئاً ، حتى استقبلنا بها) فجاءا بها إلى النبي من وحدَّناه الحديث ، قال: فاستنزلُوها عن بعيرها ، [فحدَّنته بمثل الذي حدثَننا ، غير أنها حدثَته أنها مؤتمة (الله نهمسح في العَزْلاوين (الله ودعا النبي الذي حدثَننا ، ففرع في من أفواه المزادتين أو السطيحتين ، وأوكا أفواههما ، وأطلق العَزَالي ، ونودي في الناس: اسقُوا واستقوا ، فسقى من سقى ، واستقى من شاء ، العَزَالي ، ونودي في الناس: اسقُوا واستقوا ، فسقى من سقى ، واستقى من شاء ، (وفي رواية : فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً حتى روينا ، فملأنا كل قربة معنا وإداوة ، غير أنه لم نَسْق بعيراً) ، وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء ، قال : اذهب فأفرغه عليك ، وهي قائمة تنظرُ إلى ما يُفعَلُ بمائِها ، وايْمُ الله لقد أَقْلعَ عنها ، وإنه لَيْخيَلُ إلينا أنها أَسَدُ مِلاَةً منها حين ابْتُدىء فيها ، (وفي رواية : وهي عنها ، وإنه لَيْخيالُ النبي عنها ، وإنه نقالَ النبي عنها . وإنه نقالَ النبي عنها . وإنه نقالَ النبي : نقالَ النبي : فقالَ النبي الله الله النبي اله النبي الله النبي الله النبي الله النبي الله النبي الله النبي النبي الله الله النب

« اجمعوا لها » . فجمعوا لها من بين عَجوة ودقيقة وسويقة ، حتى جَمعوا لها طعاماً ، فجعلُوهُ في ثوْبٍ ، وحملوها على بعيرِها ، ووضعوا الثوب بين يديها ، قال لها :

« تَعْلَمِينَ مَا رَزِقْنا (۱۱) من مائك شيئاً ، ولكنَّ الله هو الذي أسقانا » ، فأتت أهلَها ، وقد احْتَبَسَتْ عنهم ، قالوا : ما حَبَسَكِ يا فلانة ؟ قالت : العَجَبُ ، لقيني رجُلانِ ، فذَهبا بي إلى هذا الذي يقالُ له الصابىء ، ففعلَ كذا وكذا ، فوالله إنه

⁽٧) أي ذات أيتام .

⁽٨) تثنية (العزلاء) : فَمُ المزادة الأسفل.

⁽٩) أي : تنشق ويخرج منه الماء .

⁽۱۰) أي: نقصنا.

لأَسحرُ النّاسِ من بين هذه وهذه ـ وقالت بإصبَعيْها الوُسطى والسّبّابة فرفعَتهما إلى السماء ، تَعني السماء والأَرض ـ أو إنه لَرسولُ الله حقاً [كما زَعموا] ، فكان المسلمونَ بعد ذلك يُغيرون (١١) على مَن حولَها من المشركين ولا يُصيبونَ الصّرُمُ (١١) الذي هي منه ، فقالت يوماً لِقَوْمِها : ما أَرى أنَّ هؤلاء القومَ يَدَعونَكم عمْداً (١١) ، فهلْ لكم في الإسلام ؟ فأطاعُوها ، فدخلوا في الإسلام (وفي الرواية الأحرى : فأسلمت وأسلموا) .

قال أبو عبد الله : (صَبَأَ) : خرجَ من دين إلى غيره .

٩٦ ـ وقال أبو العالية ِ: (الصّابئين) فِرقةٌ من أهلِ الكتابِ يَقرؤون الزَّبورَ .

الباب إذا خاف الجُنُبُ على نفسهِ المرضَ أو الموتَ ، أو خافَ العطشَ يتَيمم

٦٦ ـ ويُذكر أنَّ عـمـرو بن العـاص أَجنَبَ في ليلة باردة فستيسم ، وتلا : ﴿ وَلاَ تَقْتُلُوا النَّهَ كُن الله كَانَ بِكُمْ رَحِيماً ﴾ ، فذكر للنبي إلى فلم يُعنَّف .

١٨٧ ـ عن الأعمش عن شقيق بن سلّمة قال: كنتُ [جالساً] عند عبدالله [بن مسعود] وأبي موسى [الأَشعري] ، فقالَ له أبو موسى : أرأَيتَ يا أبا

⁽١١) من (أغار) ، أي : دفع الخيل في الحرب .

⁽١٢) هي الأبيات المجتمعة من الناس.

ر ١٣) تعنى : الذي أعتقده أن هؤلاء يتركونكم عمداً لا غفلة ولا نسياناً ، بل مراعاة لما سبق بيني وبينهم .

٩٦ ـ وصله ابن أبي حاتم عنه .

٦٦ - وصله أبو داود والحاكم وغيرهما بسند قوي عنه كما قال الحافظ ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٣٦٠) .

عبدِ الرحمنِ إذا أَجْنَبَ فلَم يجدِ [الـ] ماءَ [شهراً] كيفَ يَصنعُ ؟

فقالَ عبدُ الله : لا يصلي حتى يَجِدَ الماءَ!

فقالَ أبو موسى : فكيفَ تَصنعُ بقولِ عمّار حينَ قالَ له النبيُّ على : «كانَ يَكفيكَ » (وفي رواية : ألم تسمعْ قولَ عمّار لعمر : بَعَثني [أنا وأنت] رسولُ الله يَكفيكَ » (عن حاجة ، فأجنبتُ ، فلَم أُجِد الماءَ ، فتمرَّغتُ في الصَّعيدِ كما تَمرَّغُ الدَّابة ، فذكرتُ ذلك للنبيِّ على ، فقالَ :

« إنما كانَ يَكفيكَ أَنْ تصنعَ هكذا » ، فضرَبَ بكفّه ضربةً على الأرضِ ثم نفضَها ، ثم مسَحَ بها ظهْرَ كفّه بشِمالهِ ، وظهْرَ شِمالهِ بكفّهِ ، ثم مسَحَ بها وَجهَه [واحدةً]) ؟

قالَ [عبد الله]: ألم تَرَ عُمَر لم يَقنَع بذلك ؟

فقالَ أبو موسى : فدعْنا من قولِ عمَّار ، كيفَ تَصنعُ بهذهِ الآية [في سورة المائدة ﴿ فَلَمْ تَجدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعيداً طَيِّباً ﴾؟] فما درَى عبدُ الله ما يقولُ ، فقال : إنا لو رخَّصْنا لهم في هذا لأوشك إذا برد على أحدِهمُ الماءُ أن يدَعَه ، ويتيمَّم [الصَّعيد ، قلتُ :] فقلتُ لِشَقِيقٍ : فإنما كَرِهَ عبدُ الله لهذا ؟ (وفي رواية ي وإنما كَرِهْتُمْ هذا لِذا ؟) قالَ : نعمْ .

٨ - باب التيمم ضربة

(قلت : أسند فيه حديث ابن مسعود وأبي موسى المتقدم أنفاً).

بِسم لِللهِ الرَّحْنَ الرِّحَيْمِ

٨ ـ كتات الصلاة

١ عاب كيف فرضت الصّلاة في الإسراء

٦٧ ـ وقال ابن عباس : حد ثني أبو سُفيان في حديث هرَقْلَ ، فقالَ : يأمُرنا ـ يعني النبي النبي ـ بالصّلاة والصّدة والعَفاف .

اللهِ عَن أَنس بن مالك قالَ : كَانَ أَبُو ذَرَّ يحدِّثُ أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ

«فُرِجَ عن سَقفِ بيْتي وأنا بمكةً ، فنزلَ جبريلُ [عليه السلام ٢/١٦] ، ففَرَجَ صَدري ، ثم غسلَه بماءِ زَمنزمَ ، ثم جاء بطَسْت من ذهب ، ممتلىء حكمة وإيماناً ، فأفرَغه في صَدْري ، ثم أَطْبَقَه ، ثم أَخذَ بيَدي ، فعرَجَ بي إلى السماء الدَّنيا ، فلمَّا جبت إلى السماء الدَّنيا ، فلمَّا جبت إلى السماء الدُّنيا ، قالَ جبريلُ لِخازنِ السماءِ : افتَحْ ، قالَ : مَن هذا ؟ قالَ : هذا ١٠٦/٤ عبريلُ ، قالَ : هل معكَ أُحدُ ؟ قالَ نعمْ ، معي محمدُ على ، فقالَ : أُرسِلَ إليه ؟ قالَ : نعمْ ، فلمًا فتَحَ علونا السماء الدُّنيا ، فإذا رجلٌ قاعدُ على يمنه أُسُودةً " أَوْل نظرَ قبلَ يساره أَسُودةً ، إذا نظرَ قبلَ يمنه ضَحِكَ ، وإذا نظرَ قبلَ يساره بكى ،

⁻ ٦٧ ـ هذا طرف من حديث ابن عباس الطويل ، وسيأتي موصولاً بتمامه في «ج٢/ ٥٦ ـ الجهاد /١٠٢ ـ باب» .

⁽١) هي الأشخاص من كل شيء .

فقال : مَرحباً بالنبي الصّالح والابنِ الصالح ، قلت لجبريل : مَن هذا ؟ قال : هذا آدَمُ ، وهذه الأَسْودة عن يمينه وشيماله نَسَمُ بَنِيه ، فأَهْلُ اليمينِ منْهم أَهْلُ الجّنّة ، والأَسْودة التي عن شيماله أهل النار ، فإذا نظر عنْ يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شيماله بكى ، التي عن شيماله أهل النار ، فإذا نظر عنْ يمينه ضحك ، قال له خازئها ، مثل ما قال حتى عرَجَ بي إلى السّماء الثانية ، فقال لخازنها : افتَحْ ، قال له خازئها ، مثل ما قال الأوّل ، ففتَحَ » .

قالَ أنسٌ: فذكرَ أنه وجَدَ في السمواتِ آدَمَ ، وإدريسَ ، وموسى ، وعيسى ، وإبراهيمَ ، صلَواتُ اللهِ عليهم ، ولم يُثبتْ كيفَ منازلُهمْ ، غيرَ أنه ذكرَ أنه وجَدَ آدمَ في السماءِ السادسة .

قالَ أنسٌ: فلمّا مرَّ جبريلُ بالنبي على بإدريسَ قالَ: مرْحباً بالنبيِّ الصالحِ ، والأَخِ الصالحِ ، فقلتُ : مَن هذا ؟ قالَ : هذا إدريسُ ، ثم مرَرْتُ بموسى ، فقالَ : مرْحباً بالنبيِّ الصالح ، والأَخِ الصالح ، قلتُ : مَن هذا ؟ قالَ : هذا موسى ، ثم مرَرتُ بعيسى ، فقالَ : مرْحباً بالأَخِ الصالح ، والنبيِّ الصالح ، قلتُ : مَن هذا ؟ قال : هذا بعيسى ، ثم مرَرتُ بإبراهيمَ ، فقالَ : مرْحباً بالنبيِّ الصالحِ ، والابنِ الصالحِ ، قلتُ : مَن هذا إبراهيمُ على .

مَا و ١٩٠ - قالَ ابنُ شهاب: فأخبرَني ابنُ حَزْمٍ أَنَّ ابنَ عباسٍ وأبا حَبَّةَ الأنصاري كانا يقُولانِ: قالَ النبيُّ ﷺ:

« ثم عَرَجَ بي حتى ظهَرْتُ لِمسْتوَّى أَسمَعُ فيهِ صَرِيفَ^(١) الأَقلامِ .

⁽٢) يعني : تصويتها حالة الكتابة ، والمراد : ما تكتبه عن أقضية الله سبحانه وتعالى .

قال ابن حَزْم (٦) وأنس بن مالك : قال النبيُّ عِنْهُ :

« ففرَضَ الله على أُبِنِي خمسينَ صَلاةً ، فرجَعتُ بذلك ؟ حتى مرَرتُ على موسى ، فقال [لي موسى] : ما فرَضَ الله لك على أمّتك ؟ قلت : فرَضَ خمسينَ صلاةً ، قال : فارجعْ إلى (وفي رواية : فراجع) ربّك ؛ فإنَّ أُمّتك لا تُطيقُ ذلك ، فراجَعني (وفي رواية : فرجَعتُ وراجَعتُ ربي) فوضَعَ شطْرَها ، فرجعتُ إلى موسى ، قلت : وضع شطْرَها ، فقال : راجعْ ربّك ، فإنَّ أمّتك لا تُطيقُ [ذلك] ، وفرجعتُ] ، فراجعتُ [ربي] ، فوضَعَ شطْرَها ، فرجَعتُ إليه ، فقال ارجعْ إلى (وفي رواية : راجع) ربّك ؛ فإنَّ أمّتك لا تُطيقُ ذلك ، [فرجعت] ، فراجعته ، فقال : هي خمسٌ ، وهي خمسون ، لا يبدّلُ القولُ لديّ ، فرجعت إلى موسى ، فقال : راجعْ ربّك ، فقلتُ : [قد] استحْيَيْتُ من ربّي .

ثم انطلَقَ بي حتى انتهى بي إلى سدْرة المُنتهى ، وغشيها ألوانُ لا أدري ما هي ؟ ثم أُدْخِلْتُ الجنَّة ، فإذا فيها حبائلُ (وفي رواية ٍ: جنابذ) اللؤْلؤِ ، وإذا تُرابُها المسكُ » .

ا ۱۹۱ عن عائشة أم المؤمنين قالت: فرَضَ الله الصَّلاة حينَ فرَضَها ركعتَيْن ركعتَيْن ، في الحَضَر والسَّفَر ، فأقرَّت صلاة السفر ، وزيدَ في صلاة الحَضَر . (وفي رواية : ثم هاجر النبي على فرَضت أربعاً ، وتُركت صلاة السفر على الأولى (٢٦٧/٤).

⁽٣) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وروايته المتقدمة عن أبي حبة منقطعة ؛ لأنه استشهد بأحد قبل مولد أبي بكر بدهر . أفاده الحافظ .

⁽٤) قلت : ولهذه الرواية طرق ذكرتها في «الصحيحة» (٢٨١٤) ، ورددت فيها على أحد المبتدعة من المغاربة لتضعيفه لهذا الحديث وزعمه أنه حديث شاذ!!

[قال الزهري : فقلت لعروة : ما بال عائشة تُتِمُّ ؟ قال : تأوُّلَتْ ما تأوَّلَ عثمان ٣٦/٢] (٥) .

٢ - باب وجوب الصلاة في الثياب، وقول الله تعالى: ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ، ومن صلّى ملتحفاً في ثوب واحد إلى الله عند كُلِّ مَسْجِد إِ ﴾ ، ومن صلّى ملتحفاً في ثوب واحد إلى الله عند ألى الله عند ألى الله عند الله ع

٦٨ ـ ويُذكرُ عن سلَّمةً بن الأكوَّع أنَّ النبيُّ عِليهِ قالَ :

« يَزُرُّهُ ولَوْ بشوْكة ٍ » .

في إسناده نظر .

٦٩ ـ ومَن صلَّى في الثوْب الذي يجامعُ فيه ما لم يَرَ فيه أذَّى .

٧٠ ـ وأَمَرَ النبيُّ عِلَي أَن لا يطُوفَ بالبيتِ عُرْيانً .

٣ - باب عَقْد الإزار على القَفا في الصلاة

٧١ ـ وقال أبو حازم عن سهل : صلَّوا مع النبيِّ على عاقدي أُزْرهِم على عواتِقهم .

⁽٥) أي : من جواز الإتمام .

٦٨ ـ وصله المصنف في «التاريخ» ، وأبو داود في «سننه» وغيرهما ، وصححه ابن خزيمة ،
 وابن حبان . وهو الأرجح ، وبيانه في «الفتح» ، وفي «صحيح أبي داود» (٦٤٣) .

٦٩ ـ يشير إلى حديث معاوية أنه سأل أخته أم حبيبة : هل كان رسول الله يه يصلي في الثوب الذي يجامع فيه ؟ قالت : نعم ، إذا لم ير فيه أذى . أخرجه أبو داود وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، وهو في «صحيح أبي داود» (٣٩٠) .

٧٠ ـ هو طرف من الحديث الآتي موصولاً في « ج٣/ ٦٥ ـ التفسير /٩ ـ براءة /٢ ـ باب » من حديث أبى هريرة .

٧١ - وصله المصنف فيما يأتي «١٠ - الأذان /١٣٥ - باب » .

المحمد بن المنكدر قال : صلّى جابرٌ في إزارٍ (وفي رواية ٍ : ثوب ملتحفاً به ١٩٧/١) قد عقدَه من قبَل قفاه ، وثيابُه موضوعة على المشجَب(١) ، [فلما انصرف] قال له قائل : تصلي في إزارٍ واحد [ورداؤك موضوع ؟] ، فقال : إنما صنعت ذلك ليراني أَحمق مثلك ، [رأيت النبي الشي يُصلي هكذا] ، وأيّنا كان له ثوبان على عهد النبي الشي الشياري النبي الشياري النبي الشير النبي النبي

٤ - باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به

٩٧ - قال الزُّهْرِيُّ في حديثه : « اللَّتحِفُ : المتوشَّحُ » - وهُو المخالِفُ بين طرَفيه على على عاتقيْه . وهو الاشتمالُ على مَنكِبيه .

٧٢ قال : قالت أم هاني إ التَحَف النبي الله بشوب ، وحالَف بين طرَفيه على على عاتقيه (٧) .

المستملاً به] ، في بيت أم سلَمة ، قد أَلقى (وفي رواية : واضعاً) طرَفيه على عاتقيه .

⁽٦) هو عيدان تضم رؤوسها ، ويفرج بين قوائمها ، توضع عليها الثياب وغيرها .

⁹٧ _ أي الذي رواه في الالتحاف . والمراد إما حديثه عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، وهو عند أبي شيبة وغيره . أو عن سعيد عن أبي هريرة وهو عند أحمد وغيره . والذي يظهر أن قوله «وهو الخالف . .» إلى آخره من كلام المصنف ،

٧٧ ـ وصله المصنف في البـاب ، دون قوله : «وخـالف . .» ، وهو عند مسلم (١٥٨/٢) ، وأحمد (٣٤٢/٦) عنها .

⁽٧) تثنية (عاتق) ، وهو ما بين المنكبين إلى أصل العنق.

الفتح ، فوجدتُه يَغتسِلُ [في بيتها ٣٨/٢] ، وفاطمةُ ابنتُه تسْتُرُه ، قالت : فسلَّمتُ الفتح ، فوجدتُه يَغتسِلُ [في بيتها ٣٨/٢] ، وفاطمةُ ابنتُه تسْتُرُه ، قالت : فسلَّمتُ عليه فقالَ : من هذه ؟ فقلتُ : أنا أُمُّ هانيء بنتُ أبي طالب ، فقالَ : مرْحباً بأمِّ هانيء . فلما فرغ من غسله (ومن طريق ابن أبي ليلي قال : ما أخبرنا أحدُ أنه رأى النبي ينه يصلي الضحى ، غيرُ أمَّ هانيء ، فإنها ذكرَتْ أنه ٥٩٣٥) قامَ فصلَّى النبي ينه يصلي الضحى ، غيرُ أمَّ هانيء ، فإنها ذكرَتْ أنه ٥٩٣٥) قامَ فصلَّى ثماني ركعات ، [قالت : لم أَرَه صلى صلاةً أَخَفَّ منها ، غير أنه يُتمُّ الركوعَ والسجود] ، ملتحفاً في ثوب واحد ، فلما انصرَف قلتُ : يا رسولَ الله زعمَ ابنُ أُمِّي والسجود] أنه قاتلٌ رجُلاً قد أَجَرْتُه ؛ فلانُ ابنُ هُبيْرةَ ، فقالَ رسولُ الله عنه :

« قد أُجَرْنا مَن أُجَرْتِ يا أمَّ هانيء !» . قالت أمُّ هانيء ٍ: وذاكَ ضُحيَّ .

٥ - باب إذا صلَّى في الثوبِ الواحدِ فلْيَجعلْ على عاتقيْه

١٩٥ - عن أبي هريرة قالَ : قالَ النبيُّ عِيلًا :

« لا يصَلِّي أحدُكم في الثوْبِ الواحدِ ليسَ على عاتقيْهِ شيءً » .

١٩٦ - وعنه قالَ: أشهدُ أني سمعتُ رسولَ الله عليه يقولُ:

« مَن صلى في ثوبٍ ، فليخالِف بين طرَفيه » .

٦ - باب إذا كانَ الثوبُ ضيَّقاً

الشه عن الصلاة في الصلاة في الموب الله عن الصلاة في الصلاة في الموب الله عن الصلاة في الشوب الواحد ؟ فقال : خرجت مع النبي الله في بعض أسفاره ، فجئت ليلة لبعض أمري ، فوجدتُه يصلي ، وعلي ثوب واحد ، فاشتَملت به ، وصليت إلى جانبه ، فلما

انصرفَ قالَ : « ما السُّرَى (^) يا جابرُ !» . فأخبَرتُه بحاجَتي ، فلما فرَغتُ قالَ :

« ما هذا الاشتمالُ الذي رَأيت ؟» . قلتُ : كانَ ثوباً ، قالَ :

« فإنْ كانَ واسعاً فالتحِفْ بهِ ، وإنْ كانَ ضيِّقاً فاتَّزرْ بهِ » .

٧ - باب الصلاة في الجُبَّةِ الشامية

٩٨ _ وقال الحسن في الثيابِ يَنْسِجُها الجوسيُّ ، لم يَرَ بها بأساً .

٩٩ _ وقالَ مَعْمرٌ : رأيتُ الزُّهري يَلبَسُ من ثيابِ اليمَن ما صُّبغَ بالبؤل .

١٠٠ - وصلَّى عليٌّ في ثوب عيرِ مقصُّور (١) .

١٩٨ عن مغيرة بن شُعبة قال : كنتُ مع النبي الله ١٩٨ عن مغيرة بن شُعبة قال : كنتُ مع النبي الله ١٩٨ عن مغيرة بن شُعبة قال : هي غزوة تبوك ١٣٦/٥) ، [فقال : هي سفر ، (وفي طريق : لا أعلم إلا قال في غزوة تبوك ١٣٦/٥) ، [فقال : هي معك ماء ؟ » . قلت : نعم ، فنزَل عن راحلته] ، فقال : « يا مُغيرةُ خذ الإداوة » ، فأخذتها ، فانطلق رسول الله على حتى تَوَارَى عني [في سواد الليل] ، فقضى حاجتَه ، [ثم أقبل ، فلقيتُه بماء ٢٣١/٣] ، وعليه جُبَّة شاميَّة [من صوف] ،

⁽٨) أي : ما سبب سراك ؟ أي سيرك في الليل .

٩٨ - وصله نعيم بن حماد في نسخته المشهورة من طريق هشام عنه نحوه ، ورواه ابن أبي شيبة من طريق آخر عنه نحوه . وسنده صحيح .

^{99 -} وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه . قال الحافظ : وقوله : «بالبول» إن كان للجنس فمحمول على أنه كان يغسله قبل لبسه ، وإن كان للعهد ، فالمراد بول ما يؤكل لحمه ، لأنه كان يقول بطهارته .

١٠٠ _ وصله ابن سعد عنه نحوه .

⁽٩) أي : خام لم يغسل .

فذهب لِيُخرِجَ يدَه من كُمِّها ؛ فضاقت ؛ [فلم يستطع أن يُخرِجَ ذراعَيْه منها] ، فأخرَجَ يدَه من أسفلِها ، فصبَبت عليه [الإداوة] [حين قضى حاجته ١٨٥٥] ، فتوضاً وُضوء وللصَّلاة ، [فمضمض ، واستنشق ، وغسل وَجهه] [ويَديَّه] (وفي رواية : ذراعيْه) ، [ثم مسَح برأسه] ، [ثم أهْويْت لأَنزعَ خُفَيَّه ، فقال : « دَعْهما ، فإني أدخلتُهما طاهرَتَيْن »] ، ومسَحَ على خُفيَّه ، ثم صلى .

٨ - باب كَراهيّة التعرّي في الصلاة

(قلت : أسند فيه حديث جابر الآتي برقم ٧٤٩) .

٩ - باب الصّلاة في القميص والسّراويل والتُّبّان(١٠) والقبّاء

١٩٩ - عن أبي هريرة قال : قام رجل إلى النبي عليه فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد ؟ فقال :

« أَوَ كَلُّكُم يَجِدُ ثُوْبُينِ ؟ » . (وفي طريقٍ : « أَوَ لِكُلِّكُمْ ثُوبَانِ ؟» ٩٤/١ ـ ٩٥) .

ثم سأل رجل عُمر ؟ فقال : إذا وسع الله فأوسعوا ، جَمع رجل عليه ثيابه ، صلى رجل عليه ثيابه ، صلى رجل في إزار ورداء ، في إزار وقميص ، في إزار وقباء ، في سراويل ورداء ، في تبان وقميص . قال : وأحسبه قال : في تبان ورداء .

١٠ - باب ما يُستَرُ من العورة

⁽١٠) هو السراويل؛ إلا أنه ليس له رجلان، وقد يتخذ من جلد. و (القباء) بالقصر وبالمد من قبوت الشيء: إذا ضممت أصابعك عليه، سمَّي بذلك لانضمام أطرافه.

11 - باب الصلاة بغير رداء

(قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ١٩٢) .

١٢ ـ باب ما يُذكّرُ في الفَخِذِ

٧٧ ـ ٧٥ ـ ويروى عن ابن عباس وجَرْهَد ومحمد بن جَحْش عن النبيّ ﷺ:

« الفَخذُ عَوْرَةٌ ».

٧٦ ـ وقالَ أنَّس : ﴿ حَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَن فَخِلْهِ ﴾ .

وحديث أنس أسند ، وحديثُ جَرهَد أحوَطُ ، حتى يُخرَجَ من اختلافِهم .

٧٧ ـ وقالَ أبو موسى : غَطَّى النبيُّ ﷺ رُكبَتْيهِ حينَ دخل عثمان .

٧٨ ـ وقال زيد بن ثابت : أَنزَل اللهُ على رسولهِ ﷺ وفَخِذُه على فَخِذِي ، فَثَقُلَتْ علَيَّ حَلَيًّ عَلَيًّ حَلَيًّ حَلَيًّ عَلَيًّ حَلَيًّ حَلَيًّ عَلَيًّ حَلَيًّ عَلَيًّ عَلَيًّ عَلَيًّ عَلَيًّ عَلَيًّ عَلَيًّ عَلَيًّ عَلَيًّ عَلَيًّ عَلَيْ وَفَخِذًى .

(قلت : أسند فيه طرفاً كبيراً من حديث أنس الآتي في « ج٢/ ٥٥ - الوصايا / ٢٦ - باب ») .

١٣ ـ باب في كم تصلي المرأة من الثياب

٧٧ _ ٧٥ _ أما حديث ابن عباس ؛ فوصله الترمذي وغيره .

وأما حديث جرهد ؛ فوصله مالك والترمذي وحسنه ، وصححه ابن حبان .

وأما حديث محمد بن جحش ؛ فوصله أحمد وغيره . وفي أسانيدها كلها مقال ، ولكن بعضها يقوي بعضاً ، وقد خرجتها في «المشكاة» (٣١١٢ - ٣١١٤) ، و «الإرواء» (٢٦٩) .

٧٦ ـ وصله المصنف هنا ، ويأتني في «ج٢/ ٥٥ ـ الوصايا /٢٥ ـ باب» .

٧٧ _ هذا طرف من قصة وصلها المصنف في «ج٢/ ٦٢ _ الفضائل /٦ _ باب» .

٧٨ _ هذا طرف من حديث وصله المصنف في مواطن ، منها «٥٦ _ الجهاد /٣١ _ باب، ٠

١٠١ ـ وقالَ عِكْرَمَةُ : لَوْ وَارَتْ جَسَدَهَا فِي ثُوْبٍ لِأَجَزْتُهُ .

* * * - عن عائشة قالت: لقد كانَ رسولُ اللهِ عَلَيْ يصلِّي الفَجرَ [بغَلَس اللهُ عَلَيْ يصلِّي الفَجرَ [بغَلَس الرا ٢٠] ، فيَشهَدُ معَهُ نساءً من المؤمناتِ ، مُتَلفِّعات في مُرُوطِهنَّ ، ثم يَرْجِعْنَ (وفي رواية : ينقلِبْنَ ١٤٤/١) إلى بُيوتِهنَّ [حين يَقضين الصلاة] ، ما يَعْرِفُهُنَّ أحدُ (من الغلَس) ، [أو لا يعرف بعضُهنَ بعضاً ٢١١/١](١١) .

12 - باب إذا صلَّى في ثوْب له أعلامٌ ونظرَ إلى عَلَمها

٢٠١ - عن عائشة أنَّ النبيُّ ﷺ صلَّى في خَمِيصة لِها أعلامٌ ، فنظر إلى أعلامِها نظرةً ، فلما إنصرَفَ قال :

« اذهَبُوا بِخَميصَتي هذه إلى أبي جَهْم ، واثْتُوني بأَنبجانِيَّة أبي جَهْم [بسن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب](١١) فإنها ألْهَتْني أنفاً عن صلاتي » . (وفي رواية : « شَغَلتني أعلام هذه » ١٨٣/١) .

٧٩ - (وفي رواية معلقة ٍ) : «كنتُ أنظرُ إلى علَمِها وأنا في الصلاةِ ، فأخافُ أَنْ تَفْتِنني» .

ا - باب إن صلَّى في ثوبٍ مصلَّبٍ أو تصاويـرَ هـل تَفسـدُ صلاتُه ؟ وما يُنهى عن ذلك

١٠١ - وصله عبد الرزاق (٥٠٣٣) عنه نحوه . قلت : وسنده صحيح .

⁽١١) قلت : وفي رواية أبي يعلى : « وما يعرف بعضنا وجوه بعض» . وانظر كتابي «جلباب المرأة المسلمة» (ص ٦٥ - ٦٦ / الطبعة الجديدة ـ المكتبة الإسلامية) .

⁽١٢) هذه الزيادة مدرجة في الخبر من كلام ابن شهاب؛ كما قال الحافظ.

٧٩ ـ وصله أحمد ومسّلم وغيرهما ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨٤٨) ، و «إرواء الغليل» (٣٧٥) .

٢٠٢ ـ عن أنس قال: كانَ قِرَامٌ (١٣) لِعائشةَ ستَرتْ به جانبَ بيتِها ، فقالَ [لها ٢٠٨] النبيُّ الله الله المرحة النبيُّ الله المرحة الله الله الله المرحة الله الله المرحة المرحة المرحة الله المرحة الم

« أَمِيطي (١٠) عنَّا قِرَامَكِ هذا ؛ فإنه لا تَزالُ تَصاويرُ [هُ] تَعرِضُ [لي] في صَلاتي » .

١٦ ـ باب من صلَّى في فَرُوجِ (١٥) حرير ثم نزَعه

النبيّ عن عُقبة بن عامر قال : أُهْدِيَ إلى النبيّ فَرُوجُ حريرٍ، فصلى فيه ، ثم انصرَف ، فنزَعَه نَزْعاً شديداً ، كالكارِهِ له ، وقال :

« لا ينبغي هذا لِلمتَّقينَ » .

١٧ ـ باب الصلاة في الثوب الأحمر

رسولَ اللهِ عَلَيْ [وهو بالأبطح ، وفي طريق : البَطْحاء ١٦٥/٤] في قُبّة حمراء من أدم ، [كان بالهاجرة] ورأيت بلالاً أخذ (وفي رواية : خرج فنادى بالصلاة ، أدم ، [كان بالهاجرة] ورأيت بلالاً أخذ (وفي رواية : خرج فنادى بالصلاة ، وخعلت أَتتبعُ فاه ههنا وههنا بالأذان ١٥٦/١] ، ثم دخل ، فأخرج فضل) وضوء رسول الله على ، ورأيت الناس يَبتدرون ذاك الوضوء ، فمن أصاب منه شيئاً تمسّح به ، ومَن لَمْ يُصِبْ منه شيئاً أخذ من بَلل يد صاحبه ، ثم رأيت بلالاً [دخل ، ف] خذ (وفي رواية : أخرج ال) عَنزة فركزها [بين يدي رسول الله على ، وأقام

⁽١٣) ستر رقيق من صوف ذو ألوان .

⁽١٤) أي : أزيلي ، وزناً ومعنى .

⁽١٥) هو القباء المفرج من خلف.

الصلاة]، وخرَج النبيُ عَلَيْ في حُلَّة حمراء مُشَمِّراً، [كأني أنظر إلى وبيص ساقيه]، فركَّز العَنزَة ، ثم صلَّى إلى العَنزَة بالناس [الظهر ركعتين ، والعصر] ركعتين ، ورأيت الناس والدُّوَاب (وفي رواية : الحمار والمرأة) يَمُرُّون بينَ يدي العنزة ، وقامَ الناس ، فجعلوا يأخذون يَديه فيمسحون بهما (*) وجوهَهُم ، قال : فأخذت بيده فوضعتُها على وجهي ، فإذا هي أبردُ من الثلج ، وأطيب رائحة من المسك].

١٨ - باب الصلاة في السُّطوح والمِنبَر والحشَب

١٠٢ - قالَ أبو عبد الله : ولم ير الحسن بأساً أن يُصلَّى على الجمد (١٦) والقناطر ؛ وإنْ جرى تحتها بولٌ ، أو فوقَها ، أو أمامَها ؛ إذا كانَ بينَهُما سُتْرةً .

١٠٣ - وصلَّى أبو هريرةً على سقْفِ المسجدِ بصَلاةِ الإمامِ .

١٠٤ - وصَلَّى ابنُ عَمر على الثُّلْج .

٢٠٥ عن أنس بن مالك أنَّ رسولَ اللهِ على سقطَ عن فرَس (وفي طريق : ركب فرساً ، فصرع عنه ١٦٩/١) ، فَجُحِشَتْ (١٧) ساقُه أو كَتِفُه ، (وفي رواية : الفكَّتْ رجله ٢٠٩٢) ، (وفي الطريق : شقَّه الأيمنُ) ، والى من نسائه شهراً (١٨) ، الفكَّتْ رجله ٢٢٩/٢) ، (وفي الطريق : شقَّه الأيمنُ) ، والى من نسائه شهراً (١٨) ،

^(*) الأصل (بها) ، والتصحيح من «الفتح» .

١٠٢ - لم يخرّجه الحافظ.

⁽١٦) بفتح الجيم وضمها: الماء الجامد من شدة البرد.

١١٣ - وصله أبن أبي شيبة وسعيد بن منصور من طريقين عنه ؛ يعضد أحدهما الآخر .

١٠٤ - لم يخرّجه الحافظ.

⁽١٧) من الجحش ، وهو الخدش أو أشد منه : قلت : والثاني هو المراد هنا ، بدليل الرواية الأخرى (انفكت رجله) ، ففي النهاية : «الانفكاك ضرب من الوهن والخلع ، وهي أن تنفك بعض أجزائها عن بعض . (١٨) أي : حلف أن لا يدخل عليهن شهراً .

فَ جَلَس في مَشْرُبَة (١٩) (وفي رواية : عُلِّيَّة) له ، دَرَجَتُها من جُذوع ، فأتاهُ أصحابُه يعُودُونه ، فصلى بهم [صلاةً من الصلوات] جالساً ، وهم قيامٌ ، فلما سلَّم قال :

« إنما جُعلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به ، فإذا كبَّرَ فكبِّروا ، وإذا ركَعَ فاركَعُوا [وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حَمِدَه فقولوا : ربَّنا ولك الحمد] ، وإذا سحد فاسجدوا ، وإن صلَّى قائماً فصلوا قياماً ، [وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون]» . [فقال عُمرُ : أطلَّقتَ نساءكَ ؟ فقال :

« لا ، ولكني آلَيتُ مِنْهُنَّ شهراً » ١٠٦/٣] . ونزلَ لتسع وعشرينَ ، [فدخل على نسائه ٢٢٩/٢] ، فقالواً : يا رسولَ الله ! إنكَ آليتَ شهراً ؟ فقالَ :

« إِنَّ الشهرَ تسعُّ وعشرونَ » .

[قال الحميدي: قوله: « صلى جالساً فصلوا جلوساً » ، هو في مرضه القديم ، ثم صلى بعد ذلك النبي على جالساً والناس خلفه قياماً ، لم يأمُرُهم بالقعود ، وإنما يؤخذُ بالآخِرِ فالآخر مِنْ فِعْلِ النبي على الله على النبي الله على الله عل

19 - باب إذا أصاب ثوبُ المصلي امرأته وإذا سجد

حذاءَه ، (وفي رواية : وأنا إلى جنبه نائمة (١٣١/١) وأنا حائض ، (وفي رواية : كان فراشي حيال مصلى النبي على) ، وربما أصابني ثوبه إذا سجد . قالت : وكان يصلي على الخُمرة .

⁽١٩) هي الغرفة المرتفعة . وبمعناها (العلية) .

⁽ع) انظر التعليق على قول الحميدي المذكو تحت حديث عائشة الآتي « ١٠ - الأذان /٥١ - باب /٣٦٣ - حديث » .

٢٠ - باب الصلاة على الحصير

١٠٥ و ١٠٦ ـ وصلَّى جابرٌ وأبو سعيد في السُّفينة قائماً .

١٠٧ - وقالَ الحسن: تصلِّي قائماً ما لم تشقُّ على أصحابكَ ، تدور معها ، وإلا فقاعداً .

اللهِ اللهِ

« قُومُوا فلأُصلِّيَ لكم » .

قالَ أَنسٌ: فقُمتُ إلى حصير لنا قد اسودٌ من طولِ ما لُبِسَ (وفي رواية : لُبثَ ٢٠٩/١) فنضحتُه بماء ، فقامَ رسولُ اللهِ على ، وصفَفْتُ واليتيمَ وراءَه ، والعجوزُ من ورائنا ، فصلَّى لنا رسولُ الله على ركعتَين ، ثم انصرَف .

٢١ - باب الصلاة على الخُمْرة

(قلت : أسند فيه الطرف الأخير من حديث ميمونة المتقدم برقم ٢٠٦) .

٢٢ - باب الصلاة على الفراش

۱۰۸ ـ وصلًى أنس على فراشه ِ .

٨٠ ـ وقالَ أنس : كنَّا نصلي مع النبيِّ على ، فيسجُدُ أحدُنا على ثويه .

١٠٥ و ١٠٦ ـ وصله ابن أبي شيبة عنهما معاً .

١٠٧ - وصله قتيبة في نسخته رواية النسائي عنه وابن أبي شيبة .

۱۰۸ ـ وصله ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور بسند صحيح عنه .

٨٠ ـ وصله المصنف في الباب الذي بعده بمعناه ، ورواه مسلم باللفظ المعلق هنا .

٢٣ ـ باب السجود على الثوب في شدة الحرّ

١٠٩ _ وقال الحسن : كانَ القومُ يسجُدون على العِمامة والقَلَنْسُوة ، ويداهُ في كمُّه .

٢٠٨ - عن أنس بن مالك قال : كنا نصلي مع النبي النها و النهائر النهائر النهائر النهائر النهائر النهائر النهائر وولية : في شدة الحرّ ، فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن وجهه من الأرض (وفي رواية : اتقاء) الحرّ في الأرض (السُّجود .

٢٤ - باب الصلاة في النَّعال

٢٠٩ ـ عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد الأزدي قال: سألت أنس بن مالك: أكان النبي على يصلي في نعليه ؟ قال: نعم .

٢٥ ـ باب الصلاة في الخفاف

• ٢١٠ عن همّام بن الحارث قال : رأيتُ جريرَ بنَ عبد الله بال ، ثم توضأ ، ومسَح على خُفَّيهِ ، ثم قامَ فصلًى ، فسُئِلَ ؟ فقال : رأيتُ النبيَّ عَلَيُّ صنَع مثلَ هذا . قالَ إبراهيمُ (٢٠) : فكانَ يُعجبُهم ؛ لأَنَّ جَريراً كانَ من آخرِ مَن أسلَم .

٢٦ - باب إذا لم يُتِمَّ السجودَ

(قلت : أسند فيه حديث حذيفة الآتي (١٠٠ ـ الأذان /١١٨ ـ باب ،) .

٢٧ ـ باب يُبْدي ضَبْعَيْه ويجافي في السجود

(قلت : أسند فيه حديث ابن بحينة الآتي (١٠٠ - الأذان /١٢٩ - باب ١) .

120

۱۰۹ ـ وصله عبد الرزاق وابن أبي شيبة بسند صحيح عنه . بلفظ : «أن أصحاب رسول الله كانوا يسجدون وأيديهم في ثيابهم ، ويسجد الرجل منهم على قلنسوته وعمامته» .
(۲۰) هو ابن يزيد النخعى الفقيه .

٢٨ - باب فضل استقبال القبلة

٨١ - يَستقبلُ بأطراف رجْليْهِ القبلةَ . قالَهُ أبو حُميد عن النبي ،

٢١١ - عن أنس بن مالك قالَ : قالَ رسولُ الله على :

« أُمِرتُ أَنْ أُقَاتِلَ الناسَ حتى يقولوا: لا إله إلا الله ، فإذا قالوها، وصلّوا صلاتنا ، واستقبلوا قبلتنا ، وذبَحوا ذبيحتنا ، فقد حُرِّمت علينا دماؤهم وأموالُهم ؛ إلا بحقّها ، وحسابُهم على الله . (وفي طريق : فذلك المسلم الذي له ذمّة الله وذمّة رسوله)» .

٨٢ - (وفي رواية معلقة عن حُميد قال : سأل ميْمون بن سياه أنس بن مالك قال : يا أباحمزة ! وما يُحرِّمُ دم العبد وماله ؟ فقال : من شهد أن لا إله إلا الله ، واستقبل قبلتنا ، وصلى صلاتنا ، وأكل ذبيحتنا ، فهو المسلم ، له ما للمسلم ، وعليه ما على المسلم) .

٢٩ - باب قبلة أهـل المدينة وأهل الشام والمشرق ، ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة ٨٣ - لقول النبي النبي الله على المشرقوا أو غربوا على المعرب قبلة ٨٣ - لقول النبي النبي الله المعربوا على المعربول المعر

(قلت : أسند فيه حديث أبي أيوب المتقدم برقم ٩٦) .

١٨٠ هو طرف من حديث أبي حميد الآتي بتمامه موصولاً في (١٠٠ - الأذان /١٤٤ - باب) .

٨٢ - لم يخرّجها الحافظ . وقد وصله النسائي وابن منده في «الإيمان» من طريق أخرى عن حميد به ؛ كما في «صحيح أبي داود» (٢٣٧٤) .

٨٣ ـ مضى موصولاً من حديث أبي أيوب نحوه (رقم ٩٦) ، دون قوله : «بغائط أو بول» ، ووصله مسلم (١٥٤/١) بهذه الزيادة .

• ٣ - باب قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامٍ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى ﴾

٢١٢ ـ عن ابن عباس قال : لمّا دخل النبيُ عَلَيْ البيت دعا في نواحيه كلّها ، ولم يصلُّ ؛ حتى خرجَ منه ، فلما خرجَ ركعَ ركعتَين في قُبُلِ الكعبةِ ، وقالَ : « هذه القبلةُ » .

٣١ ـ باب التوجه نحوَ القبلة حيثُ كانَ

٨٤ ـ وقالَ أبو هريرة : قالَ النبيُّ ﷺ :

« استقبلِ القبلةَ وكبِّرْ » .

(قلت: أسند فيه حديث جابر الآتي « ١٨ - تقصير الصلاة/ ٧ - باب ») .

٢١٣ ـ قالَ عبدُ اللهِ: صلَّى النبيُّ اللهِ [بهم صلاة الظهرِ ٢٧٧٧] [خمساً ٢٥/٢] ، فلما سلَّم قيلَ له: يا رسولَ اللهِ أَحَدَث في الصلاة شيء ؟ (وفي رواية : أزيد في الصلاة ؟ وفي أخرى : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟)(٢١) ، قالَ : وما ذاك ؟ قالوا: صلَّيتَ خمساً ، فثنى رجليه واستقبل القبلة ، وسجد سجدتين [بعد ما سلم] ، ثم سلَّم ، فلما أقبل علينا بوجههِ قال :

« إنه لوحدَث في الصلاة شيء لنباً تُكم به ، ولكن إنما أنا بشر مثلكم ، أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا شك أحدُكم في صلاته فليتحر الصواب ، فليتم عليه ، ثم يسجد سجدتين » .

٨٤ ـ هذا طرف من حديث (المسيء صلاته) من حديث أبي هريرة ، وقد وصله المصنف ، وسيأتي في «ج٤/ ٧٩ ـ الاستئذان /١٨ ـ باب» .

(٢١) قلت: وهذه الرواية وهم كما قال الحافظ ، والصواب ما قبلها .

٣٢ - باب ما جاء في القبلة ، ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة

٨٥ ـ وقد سلَّم النبيُّ ﷺ في ركعتَي الظهر ، وأقبلَ على الناس بوجهه ، ثمَّ أتَّمَّ ما بقي َ .

الله ! لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلّى ؟ فنزَلت : ﴿ وَاتَّخِذُوا مَنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيم مُصلّى ﴾ ، وآية الحجاب ؛ قلت : يا رسول الله ! لو أمرت نساءَك أن يَحْتَجِبْن ؛ فإنه مُصلّى ﴾ ، وآية الحجاب ؛ قلت : يا رسول الله ! لو أمرت نساءَك أن يَحْتَجِبْن ؛ فإنه يكلّمُهن (وفي رواية : يَدخلُ عليكَ ٥/٤٩) البَرُ والفاجر ، فنزلت آية الحجاب ، واجتمع نساء النبي على في الغيرة عليه ، فقلت لهن : (عسى ربّه إن طلّقكن أن يبدلكه أزواجاً خيراً منكن) (في رواية : قال : وبلغني معاتبة النبي على بعض يبدلكه أزواجاً خيراً منكن ، أو ليُبَدّلَن الله رسوله على خيراً منكن ، نسائه ، فدخلت عليهن ، قالت : إن انتهيتُن ، أو ليُبَدّلَن الله رسوله على ما يعظ نساء متى تعظهُن أنت ؟) فنزلت هذه الآية .

٢١٥ - عن عبد الله بن عُمر قال : بيْنا النّاسُ بقُباء في صلاة الصبْح ، إذْ
 جاءهم آت فقالَ : إنَّ رسول الله عَلَيْهِ قد أُنْزلَ عليه الليلة قرآنٌ ، وقد أُمرَ أنْ يستقبلَ

٥٥ وصله المصنف فيما يأتي «٢٢ - السهو /٨٨ - باب» ؛ لكن دون قوله : «وأقبل على الناس بوجهه» ، فهو عند مالك في «الموطأ» من طريق أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي هريرة ، لكن فيه أن الصلاة هي العصر ، وإسناده صحيح ، وهي رواية للمصنف كما يأتي هناك من رواية ابن سيرين عنه ، لكنه قد اضْطَرَبَ في تعيين الصلاة كما ستراه ثم ، فيمكن الاعتماد على رواية أبي سفيان هذه في ترجيح رواية ابن سيرين الموافقة لها ، والله أعلم .

^(*) قُلت: بين هذا اللفظ المطابق للآية الكريمة وبين ما في الرواية الآتية خلاف ظاهر، وهذه أصح عندي معنى ورواية ، وفي الأولى عنعنة هشيم .

الكعبة ، [ألا فاستقبِلوها ٥/٢٥] ، فاستقبَلوها ، وكانت وجوهُهم إلى الشامِ ، فاستداروا [بوجوههم] إلى الكعبة .

٣٣ ـ باب حكِّ البُزاق باليدِ من المسجدِ

٢١٦ - عن أنس أن النبي على رأى نُخامة في القِبلة ، فشق ذلك عليه ،
 حتى رئي في وجهِه ، فقام ، فحكه بيده ، فقال :

« إِنَّ أَحدَكم إِذَا قَامَ في صلاته ؛ فإنه يناجي ربَّه ، أو إِنَّ ربَّه بينَه وبينَ القِبلة ، فلا يبزقَنَّ أحدُكم قِبَل قِبلته ، [ولا عنْ يمينه ١٠٧/١] ، ولكنْ عن يساره ، أو تحت قدمه [اليسرى ١٣٥/١] » ، ثم أخذَ طرَف ردائه فبصق فيه ، ثم ردّ بعضه على بعض ، فقال : أوْ يَفعل هكذا .

الله عن عبد الله بن عُمر أنَّ رسولَ الله بن بُصاقاً (وفي رواية : نُخامة الله على الناس] ، فحكَّه (وفي نُخامة المُرواية الأُخرى : فحتَّها) [بيَدِه ٩٨/٧] ، ثم أقبَل على الناس (وفي أخرى : فتَغيَظَ على أهل المسجد ٢٢/٢) فقال [حين انصرف] :

« إذا كانَ أحدُكم يصلي ، فلا يبصق (وفي الرواية الأخرى : لا يتنخمنَّ) قِبَلَ وجهه ؛ فإنَّ الله قِبَلَ وَجهه إذا صلَّى » .

[وقال ابن عُمر رضى الله عنهما : إذا بَزَقَ أحدُكم فليبزق عن يساره] .

٢١٨ عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله على رأى في جدار القبلة مُخاطاً ، أو بُصاقاً ، أو نخامة فحكه .

٣٤ - باب حَكِّ الخاط بالحصى من المسجد

١١٠ - وقالَ ابن عباس : إنَّ وطنت على قذر رطب فاغسله ، وإنَّ كانَ يابساً فلا .

٢١٩ - عن أبي هريرة وأبي سعيد أنَّ رسول اللهِ عَلَيْ رأى نخامةً في جدارِ (وفي رواية : قبلة ٢٠٧١) المسجد ، فتناول حصاةً فحكَّها ، فقال :

« إذا تنخّمَ أحدُكم ، فلا يتَنخّمَنَّ قِبَلَ وَجهه ، ولا عن يمينه ، وليبصّق عن يساره ، أو تحت قدمِه اليسرى (٢٢) .

٣٥ - باب لا يبصن عن يمينه في الصلاة

٣٦ - باب ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى

٣٧ - باب كفارةِ البُزاق في المسجد

• ٢٢٠ عن أنس بن مالك قالَ : قالَ النبيُّ عَلَيْ :

« البُّزاقُ في المسجدِ خطيئةٌ ، وكفَّارتُها دفنُها » .

٣٨ ـ باب دفن النُّخامة في المسجد

٢٢١ - عن أبي هريرة عن النبيِّ على قال :

« إذا قامَ أحدُكم إلى الصلاةِ فلا يبصُق أمامَه ؛ فإنما يناجي الله مادام في مصلاه ، ولا عن يمينه ؛ فإن عن يمينه ملكاً وليبصُق عن يسارهِ ، أو تحت قدمِه . فيدفِنُها » .

١١٠ ـ وصله ابن أبي شيبة عنه ، وسنده صحيح .

(٢٢) قلت: لعل هذا لفظ حديث أبي سعيد الخدري ، فإن لفظ أبي هريرة مغاير له بعض الشيء ، ويأتي قريباً بعد حديث ، ولذلك فإنى لم أعطه رقم التسلسل هنا .

٣٩ - باب إذا بدره البُزاق فليأُخذ بطرف ثوبه

(قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ٢١٦) .

• ٤ - باب عِظةِ الإمامِ الناسَ في إتمامِ الصلاةِ وذكْرِ القِبلةِ

٢٢٢ ـ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله عليه قالَ :

« هل ترَوْن قِبلتي ههُنا ؟ فواللهِ ما يَخفى عليَّ خشوعُكم ، ولا ركوعُكم ، [و اللهِ علي اللهِ اللهِ اللهِ الم

المِنبرَ عن أنس بن مالك قال : صلَّى بنا النبيُّ عَلَيْ صلاةً ، ثم رَقِيَ المِنبرَ فقال في الصلاةِ وفي الركوع :

« إني لأَراكم من وراثي كما أراكم » .

٤١ ـ باب هل يقال : مسجدُ بني فلان

التي الخيلِ التي أضمرت من الحَفْياءِ(٣٣) ، وأَمَدُها ثنيَّةُ الوَدَاع ، وسابَق بينَ الخيلِ التي لم تُضمَّرْ من الثَّنيَّةَ إلى مسجدِ بني زُريق ، وأنَّ عبدَ الله بن عُمر كانَ فيمنْ سابَق بها .

٤٢ ـ باب القِسمة وتعليق القِنْو في المسجد

قالَ أبو عبد الله : (القِنْوُ) العِذْقُ ، والاثنان قِنْوانِ ، والجماعةُ أيضاً قِنْوانُ ، مِثلُ صِنْوٍ وصِنْوانٍ .

٨٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قالَ : أُتي رسولُ اللهِ عليه بِمَالٍ مِن البحرينِ ، فقالَ :

⁽٢٣) موضع بالمدينة على أميال .

٨٦ _ هذا معلق وصله أبو نعيم في «مستخرجه» ، والحاكم ، وسنده صحيح .

«انثُرُوه في المسجد»، وكانَ أكثر مال أُتِيَ به رسول الله الله على المسلاة ، ولم يلتفت إليه ، فلما قضى الصلاة ، جاء فجلسَ إليه ، فما كانَ يَرى أَحداً إلا أعطاه ، إذْ جاء العبّاسُ رضي الله عنه ، فقالَ : يا رسولَ الله ! أعطني ؛ فإني فادَيتُ نفْسي ، وفادَيتُ عقيلاً ، فقالَ له رسولُ الله عنه ، فقالَ : يا رسولَ الله ! أعطني ؛ فإني فادَيتُ نفْسي ، وفادَيتُ عقيلاً ، فقالَ له رسولُ الله على الله وقالُ : « لا » ، فحثاً في ثوبِه . ثم ذهب يُقِلّه فلَم يستطع ، فقالَ : يا رسولَ الله ! وقمر بعضهم يَرفعه إلي " ، قالَ : « لا » ، قالَ : « لا » ، قالَ : « لا » ، فنثرَ منه ، ثم ذهب يُقلّه ، فقالَ : « لا » ، قالَ : فارفعه أنتَ عَلَي " ، قالَ : « لا » ، قالَ : فارفعه أنتَ علي " ، قالَ : « لا » ، قالَ : فارفعه أنتَ علي " ، قالَ : « لا » ، فنثرَ منه ، ثم احتملَه فألقاه على كاهله ، ثم انطلَق ، فما زالَ رسولُ الله علي الله عنه الله عجباً من حرصه ، فما قامَ رسولُ الله على وثم منها درهم .

٤٣ - باب مَن دعا لطعام في المسجد ، ومَن أجابَ فيه

النبي السجد معه ناس ، فقمت ، فقال وجدت النبي السجد معه ناس ، فقمت ، فقال إلى : « أَأْرسلَكَ أَبُو طلحة ؟» . قلت : نعم ، فقال الله عد الله عد

٤٤ - باب القضاء واللعان في المسجد

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث سهل بن سعد الآتي في « ج٣/ ٦٨ ـ الطلاق /٣٠ ـ باب») .

ع - باب إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء أو حيث أُمِر ، ولا تجسس

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عتبان الآتي قريباً مطولاً) .

٤٦ - باب المساجد في البيوت

١١١ ـ وصلَّى البَرَاءُ بن عازبٍ في مسجدهِ في دارهِ جماعةً .

٢٢٦ - عن محمود بن الربيع الأنصاري [وزعم أنه عَقَلَ رسولَ الله عِيه ، وعَقَلَ مَجَّةً مجّها (وفي رواية قال : عَقلْتُ من النبي عَلَيْ مجَّة مجَّها في وجهي وأنا ابن خمس سنين ٢٧/١) من دَلُو كان في دارهم ٢٠٤/١] [فزعم محمود ٢٥٥/٢] أنَّ [ـ أ سمع] عتبانَ بن مالك ـ وهو [أعمى ، و١٦٣/١] من أصحاب رسول الله عليه مَّنْ شهدَ بدْراً من الأَنصار [مع رسول الله ﷺ _ يقول : كنت أصلي لقومي بني سالم ، وكانَ يَحولُ بيني وبينَهم واد إذا جاءت الأَمطار ، فَيَشُقُّ عليّ اجتيازه قبَلَ مسجدِهم ، فجئت رسولَ الله عليه ، وقلتُ له :] يا رسولَ الله ! قد أنكرتُ بصري وأنا أَصَلِي لِقَوْمي [من بني سالم] ، فإذا كانت الأَمطارُ سالَ الوادي الذي بيْني وبينَهم ، ولم أستطع أنْ آتِي مسجدَهم ، فأصلي بهم ، ووددت يا رسول الله! أنك « سأفعلُ إِنْ شَاءَ اللهُ » ، قالَ عِتْبانُ : فغدًا [عليَّ] رسولُ اللهِ عِلْمَ وأبو بكر [معَهُ] حينَ ارتفعَ (وفي رواية ِ: بَعْد ما اشتدً) النهارُ ، فاستأذَنَ رسولُ الله على ، فأذنت لهُ ، فلَم يجلِسْ حينَ (وفي رواية : حتى ٢٠٢/٦) دخلَ البيتَ ، ثم قال : « أينَ تجِبُّ أَنْ أَصلِّيَ مِن بِيتِكَ ؟ » . قالَ : فأَشْرِتُ لهُ إلى ناحية مِن البيتِ ، فقامَ رسولُ اللهِ وَ فَكُبُّرَ ، فَقُمنا فَصِفَفنا [خَلْفَه] ، فصلَّى ركعتَين ثم سلَّمَ ، [وسلَّمْنا حينَ

١١١ ـ وصله ابن أبي شيبة بمعناه في قصة له .

سلّم] ، قالَ : وحبَسناهُ على خَزيرة (٢٠) صنَعناها له ، [فسمع أهلُ الدار (٢٠) رسولَ الله على ألله على الله على ألبيت رجَالٌ من أهلِ الدار ذوُو عدَد ، فاجتمعوا ، فقالَ على الله على ال

« لا تقُل ذلكَ ، ألا تَراهُ قد قالَ : لا إلهَ إلا اللهُ ، يُريدُ بذلك وَجهَ اللهِ ؟» . قالَ : اللهُ ورسولُه أعلَمُ ، قالَ : [أما نحن] فإنا نَرى وجهَهُ (٣٠) ونصيحتَه إلى المنافقينَ ، قالَ رسولُ الله عليه :

« فإنَّ اللهَ قد حرَّم على النَّار مَن قال : لا إله إلاَّ الله ؛ يبتغي بذلك وجه الله » .

[قال محمود : فحدثتها قوماً فيهم أبو أيوب - صاحب رسول الله على أبو أيوب ؛ قال : التي توفي فيها ، ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم ، فأنكرها علي أبو أيوب ؛ قال : والله ما أظنُّ رسولَ الله على قال ما قلت قط ، فكبر ذلك علي ، فجعلت لله علي إن سلمني حتى أَقْقُلَ من غزوتي أن أسأل عنها عتبانَ بن مالك رضي الله عنه - إن وجدته حياً - في مسجد قومه ، فقفلت ، فأهللت بحجة أو بعمرة ، ثم سرت حتى قدمت المدينة ، فأتيت بني سالم ، فإذا عتبان شيخ أعمى يصلي لقومه ، فلما سلم من الصلاة سلمت عليه ، وأخبرته من أنا ، ثم سألته عن ذلك الحديث ؟ فحد ثنيه كما حدثنيه أول مرة ٢/٢٥] .

⁽٢٤) لحم يقطع صغاراً ، يصبّ عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة .

⁽٢٥) أي : المحلة .

⁽٢٦) أي : اجتمعوا بعد أن تفرقوا .

⁽٢٧) أي : توجهه .

قالَ ابنُ شهاب : ثم سألتُ الحُصَينَ بنَ محمدِ الأَنصاري - وهو أحدُ بني سالم وهوَ من سراتِهم - عن حديثِ محمودِ بنِ الربيع ؟ فصدُقه بذلك .

٤٧ ـ باب التيمُّن في دخولِ المسجدِ وغيره

١١٢ ـ وكانَ ابنُ عُمر يبدأ برجلهِ اليُّمني ، فإذا خرجَ بدأ برجلهِ اليُّسرى .

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم ﴿٤ _ الوضوء/٣١ _ باب/١٠٨ _ الحديث » .

١١٣ _ ورأى عمرُ أنسَ بنَ مالك يصلي عندَ قبرٍ ، فقالَ : « القَبْرَ القَبْر » . ولمْ يأمرُهُ بالإعادة .

الله عن أنس قال : قدم النبي الله المدينة ، فنزَلَ أعلى المدينة ، في حي عقال لهم : بنو عَمْرِو بن عوْف ، فأقام النبي الله فيهم أربع عشرة ليلة ، ثم أرسل إلى [ملاً ٤٦/٤] بني النجّار ، فجاءُوا متقلّدي السيوف ، كأني أنظر إلى النبي على على راحلته ؛ وأبو بكر رِدْفُه ، ومَلا بني النجّار حوْلَه ، حتى ألقى بفناء أبي أيوب ، وكان يحبّ أن يصلي حيث أدركته الصّلاة ، ويصلي في مرابض الغنم ، [ثم سمعته وكان يحبّ أن يصلي حيث أدركته الصّلاة ، ويصلي في مرابض الغنم ، [ثم سمعته

١١٢ _ قال الحافظ : لم أره موصولاً .

٨٧ ـ وصله المصنف من حديث عائشة في «٢٣ ـ الجنائز /٦٦ ـ باب» .

۱۱۳ _ وصله أبو نعيم شيخ البخاري في «كتاب الصلاة» ؛ كما في «الفتح» ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤٠٤/١) ، وسنده صحيح . انظرالرد على حسان (رقم ٧١) .

بعدُ يقولُ : كانَ يصلي في مرابضِ الغنم ، قبل أن يُبنى المسجدُ] وَ (وفي رواية ٍ : ثُم) إنه أَمرَ ببناءِ المسجدِ . فأرسلَ إلى ملأ من بني النجّار ، فقالَ :

« يابني النجار! ثامنوني بحائطكم هذا » ، قالوا: لا والله ، لا نطلب ثمنه إلا إلى الله ، فقال أنس : فكان فيه ما أقول لكم ، [كانت فيه] قبور المشركين ، و [كانت] فيه خَرِب ، و [كان] فيه نخل ، فأمر النبي بقبور المشركين فنبشت ، ثم بالخرب فسويت ، وبالنخل فَقُطع ، فصَفُّوا النخل قبلة المسجد ، وجعلوا عضادتيه الحجارة ، وجعلوا ينقلون الصّخر وهم يَرتجزون ، والنبي على معهم وهو يقول (وفي رواية إ : معهم يقولون) :

فاغفر للأنصار والمهاجره

٤٩ - باب الصلاة في مرابض الغنّم

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم أنفاً) .

الَّلهُمَّ لا خَيْرَ إلاَّ خَيْرُ الآخرَه

• ٥ - باب الصلاة في مواضع الإبل

٢٢٨ - عن نافع قال : رأيتُ ابنَ عمرَ يُصلي إلى بعيرهِ ، وقال : رأيتُ النبيَّ النبيَّ يفعَلُه .

٥١ - باب مَن صلَّى وقدَّامَه تَنُّورٌ أو نارٌ أو شيٌّ مما يُعبَدُ فأراد به اللهَ

تعالى

٨٨ ـ عن أنس قال: قالَ النبيُّ عَلَيْ :

٨٨ - هو طرف من حديث طويل يأتي موصولاً في «ج ٤/ ٩٦ - الاعتصام /٤ - باب» .

« عُرِضَتْ عليَّ النار وأنا أُصلِّي » .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس الآتي في (١٦٠ ـ الكسوف/ ٩ - باب ١٠) .

٥٢ - باب كراهية الصلاة في المقابر

٢٢٩ ـ عن ابن عُمر عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« اجعلوا في بيوتِكم من صلاتكم ، ولا تتَّخذوها قُبوراً » .

٥٣ ـ باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب

١١٤ ـ ويذكر أن علِيًّا كرِهَ الصلاة بخسف بابل .

. (قلت : أسند فيه حديث ابن عمر الأتي في « ج٢/ ٦٠ - الأنبياء/ ١٧ - باب \cdot)

٥٤ - باب الصلاةِ في البيعة

١١٥ - وقالَ عُمرُ رضي الله عنه : إنا لا نَدخُلُ كنائسكم من أجلِ التماثيل التي فيها

الصور .

١١٦ ـ وكانَ ابن عباس يصلي في البيعة إلا بِيعةً فيها تماثيلُ .

(قلت : أسند فيه حديث عائشة الآتي في (٢٣ - الجنائز/ ٦١ - باب ») .

٥٥ ـ باب

١١٤ - وصله ابن أبي شيبة من طريقين عنه .

١١٥ ـ وصله عبد الرزاق.

١١٦ - وصله البغوي في «الجعديات» .

حَد عن عائشة وعبد الله بن عباس قالا: لمَّا نزَلَ برسولِ الله على وجهه ، فإذا اغتَمَّ بها كشفَها عن وَجْهِه ، فقالَ وهو كذلك :

« لعنةُ اللهِ على اليهود والنَّصارى ، اتخَذُوا قبورَ أنبياثِهم مساجد » . يحذَّرُ ما صَنعوا(٢١) .

٢٣١ ـ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله عِلَيْهِ قالَ :

« قاتَلَ اللهُ اليهودَ ، اتخَذُوا قبورَ أنبيائِهم مساجدَ » .

٥٦ ـ باب قوْلِ النبي ﷺ:

٨٩ - « جُعِلتْ لي الأرضُ مسجداً وطَهوراً » .

(قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ١٨٢) .

٥٧ - باب نوم المرأةِ في المسجد

٢٣٢ - عن عائشة : أنَّ ولِيدةً كانت سوْداء لِحَيِّ من العَرب ، فأعتَقوها ، فكانت معهم ، قالت : فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيُور (٣٠) ، قالت : فوضعته أو وقَعَ منْها ، فَمَرَّت به حُديًّاةً وهو ملْقًى ، فحسِبَتْه لحماً فَخَطِّفَتْهُ ، قالت :

⁽۲۸) يعني : الموت .

⁽٢٩) قلت : لعل هذا إنما هو لفظ حديث ابن عباس ، فإن لفظ حديث عائشة يختلف عنه بعض الشيء ، وسيأتي في «٢٣ ـ الجنائز /٦٦ ـ باب، ، ولذلك لم أعطه رقمه هنا .

٨٩ ـ قلت : وصله المصنف فيما تقدم برقم (١٨٢) .

⁽٣٠) أي : جلد . و (الوشاح) شيء ينسج عريضاً من أديم ، وربما رصع بالجواهر والخرز ، وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحها .

فَالْتَمسُوهُ ، فلم يَجدوه ، قالت : فاتَّهَموني به ، قالت : فطَفقوا يفتَّشونَ حتى فتَّشوا قُبُلَها ، (وفي رواية : فعذبوني حتى بلغ من أمرِهم أنهم طلبوا في قُبُلي ٢٣٥/٤) ، قالت : والله إني لقائمة معَهم ، [وأنا في كربي] إذْ مرَّتِ الحُدَيَّاةُ [حتى وازتْ برؤوسنا] فألقتْهُ ، قالت : فوَلَت : هذا الذي برؤوسنا] فألقتْهُ ، قالت : فوَلَت : هذا الذي اتّهَمْتُموني به زَعَمْتُمْ ، وأنا منه بريئة ، وهو ذا هو ! قالت : فجاءت إلى رسول الله فأسلمَتْ .

قالت عائشة رضي الله عنها: فكانت لها خِباء في المسجد، أو حِفْشُ (١٦١)، قالت: فكانت تأتيني، فتتحدَّثُ عِندي، قالت: فلا تَجِلسُ مَجلساً عندي إلا قالت:

ويَوْمُ الوِشَاحِ منْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا اللهُ منْ بَلْدَةِ الكُفْرِ أَنْجاني

قالت عائشة: فقلت لها: ما شأنُكِ لا تقعُدينَ معي مَقعَداً إلا قلتِ هذا؟ قالت: فحدَّثَتني بهذا الحديث.

٥٨ ـ باب نوم الرجال في المسجد

٩٠ ـ قال أنس: قدم رهط من عُكْل على النبي إلله فكانوا في الصُّفَّةِ.

٩١ ـ وقال عبد الرحمن بنُ أبي بكر : كان أصحابُ الصفَّةِ الفقراء .

⁽٣١) هو: البيت الصغير القريب السمك.

٩٠ ـ هذا معلق وصله المصنف في ٤١ ـ الوضوء /٧٠ ـ باب / ١٣٧ ـ حديث ،

٩١ - هو طرف من حديث وصله المصنف فيما يأتي في «ج٢/ ٦١ - المناقب /٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام» .

۲۳۳ عن أبي هريرة قال : رأيتُ سبعينَ من أصحاب الصُّقَة ما منْهم رجلٌ عليه رداء (۲۲) ؛ إما إزارٌ ، وإما كِساءٌ ، قد ربطوا في أعناقهم ، فمنْها ما يبلُغُ نصف الساقين ، ومنها ما يبلغ الكَعْبَيْنِ ، فيجمَعُه بيدِه ، كراهية أنْ تُرى عوْرتُه (۲۳) .

09 - باب الصلاة إذا قدم من سفر

٩٢ ـ وقال كعبُ بن مالك : كان النبي عليه إذا قَدِم من سفَرِ بدَأ بالمسجدِ فصلًى فيه .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث جابر الآتي في « ج٢/ ٣٤ - البيوع/ ٣٤ - باب ») .

• ٦ - باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين

٢٣٤ - عن أبي قتادة السَّلَمي أنَّ رسولَ اللهِ عِلَيْ قالَ :

« إذا دخَلَ أحدُكم المسجدَ فليركَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يجلسَ . (وفي رواية ٍ : فلا يجلسْ حتى يصلى ركعتين ١/٢٥)» .

71 - باب الحَدَث في المسجد

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة الآتي في «١٠ ـ الأذان/ ٣٠ ـ باب ») .

77 - باب بنيان المسجد

٩٣ ـ وقالَ أبو سعيد : كانَ سقفُ المسجد من جَريد النخل .

⁽٣٢) هو: ما يستر أعالى البدن.

⁽٣٣) قلت : ولعل ذلك لضيق الكساء ، وعدم اتساعه ؛ بحيث لا يمكن الالتحاف به .

٩٢ ـ هذا طرف من حديثه الطويل في قصة تخلّفه وتوبته ، وسيأتي موصولاً في أواخر (ج ٣/ ٦٤ ـ المغازي /٨١ ـ باب، ، بإذن الله تعالى .

٩٣ ـ هذا طرف من حديثه في ذكر ليلة القدر ، وسيأتي موصولاً في ١٣٤٥ ـ باب» .

الناس . وأمَرَ عُمرُ ببناءِ المسجد ، وقالَ : أكِنَّ الناسَ من المطَرِ ، وإيَّاكَ أن تحمَّرَ أو تصفَّر ، فتفتِنَ

١١٨ ـ وقال أَنسٌ : يَتَباهَوْن بها ، ثم لا يَعمُرونَها إلا قليلاً .

١١٩ ـ وقالَ ابن عباس : لَتُزَخْرِفُنَّها كما زخرَفتِ اليهودُ والنَّصاري .

مَبنيًا باللَّبِنِ ، وسقفُه الجرِيدُ ، وعُمُدُه خشبُ النَّخلِ ، فلَم يَزدْ فيه أبو بكر شيئاً ، وزادَ مَبنيًا باللَّبِنِ ، وسقفُه الجرِيدُ ، وعُمُدُه خشبُ النَّخلِ ، فلَم يَزدْ فيه أبو بكر شيئاً ، وزادَ فيه عُمرُ ، وبناه على بنيانه في عهد رسولِ الله على باللَّبِن والجَريد ، وأعادَ عمُدَه خشباً ، ثم غيَّرَه عثمانُ ، فزادَ فيه زيادةً كثيرةً ، وبنى جدارَه بالحجارةِ المنقوشةِ ، والقصّة (٢١) ، وجعَلَ عمُدَه من حجارة منقوشة ، وسقفَه بالسّاج .

التعاون في بناء المسجد ﴿ مَاكَانَ لِلمَشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَـــُكَ حَبِطَت أَعْمَالُــهُمْ وَفي النَّارِهُمْ عَسَاجِدَ اللهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولـــُكَ حَبِطَت أَعْمَالُــهُمْ وَفي النَّارِهُمْ خَالِدُونَ . إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِـدَ اللهِ مَنْ آمَنَ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتى الزَّكَاة وَلَمْ يَخْشَ إلا اللهَ فَعَسَى أُولئِك أَنْ يَكُونُوا مِنَ اللهُ عَندينَ ﴾

٢٣٦ - عن عِكرمَة: قالَ ليَ ابنُ عباس ولابنهِ عليٌّ: انطلِقا إلى أبي سعيد

١١٧ ـ لم يخرِّجه الحافظ .

١١٨ ـ وصله أبو يعلى في «مسنده» ، وابن خزيمة في «صحيحه» .

۱۱۹ - وصله أبو داود ، وابن حبان بسند قوي عنه ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٤٧٤) .

⁽٣٤) هي : الجص بلغة أهل الحجاز . وقال الخطابي : تشبه الجص وليست به .

و (الساج): نوع من الخشب معروف يؤتى به من الهند.

فاسْمَعا من حديثه ، فانطلقنا ، فإذا هو [وأخوه ٢٠٧/٣] في حائط يُصْلحُه ، ف [لممّا رآنا جاء ف] أخذ رداءه فاحتَبَى [وجلس] ، ثم أنشأ يحدّثنا ، حتى أتى ذكر بناء المسجد ، فقال : كنّا نحمل [لَبِنَ المسجد] لَبِنة لبِنة ، و [كان] عمّارٌ [ينقل] لَبِنتَيْن لَبِنتَيْن ، فرآهُ النبيُ عَلَيْ فينفُضُ التّرابَ عنه (وفي رواية : مسح عن رأسه الغبارَ) ويقول :

« ويْحَ عمَّارِ [تقتُلُه الفئةُ الباغيةُ] ، يدْعوهم إلى الجَنةِ ، ويدْعونهُ إلى النارِ » . قالَ : يقولُ عمَّارٌ : أعوذُ باللهِ من الفِتن .

75 - باب الاستعانة بالنجَّار والصُّنَّاع في أعوادِ المِنبر والمسجد

٢٣٧ ـ عن جابر أن امرأةً قالت: يا رسولَ الله ! ألا أَجعلُ لكَ شيئاً تقعُدُ عليه ؛ فإنَّ لي غلاماً نجاراً ؟ قالَ: « إن شئتِ » . فعَمِلَتِ المنبرَ .

70 - باب من بنّى مسجداً

٢٣٨ ـ عن عُبيد اللهِ الخَوْلاني أنه سمعَ عثمانَ بن عفان رضي الله عنه يقولُ عند قولِ الناس فيه حينَ بنَى مسجدَ الرسول على النكم أكثرتُم ، وإني سمعتُ النبى على يقولُ:

« من بنى مسجداً _ حسبت أنه قال : _ يبتغي به وجْهَ اللهِ ، بنَى اللهُ له مثلَهُ في الجنَّة » .

٦٦ - باب يَأْخُذُ بنُصولِ النَّبْل إذا مرَّ في المسجد

٢٣٩ ـ عن جابر بن عبد الله قال : مرَّ رجلٌ في المسجد ، ومعَه سِهامٌ [قد أَبدَى نُصُولَها ٩٠/٨] ، فقال له رسولُ الله ﷺ :

« أَمْسِكْ بِنصالِها [لا يخدِشُ مُسلماً]» .

[قال : نعم] .

7V ـ باب المرور في المسجد

• ٢٤٠ ـ عن أبي موسى عن النبي ﷺ قالَ :

« مَن مَرَّ في شيء من مساجدنا أوْ أسواقنا بنَبْل ؛ فليَأخذ على نِصَالِها ، لا يعَقِرْ بكفّه مسْلماً ، (وفي رواية : أن يُصِيبَ أحداً من المسلمين منها شيءٌ ٩٠/٨)» .

٦٨ - باب الشُّعر في المسجد

الأنصاري يستشهد أبا هريرة (ومن طريق سعيد بن عوف أنه سمع حسانَ بنَ ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة (ومن طريق سعيد بن المسيب قال: مرَّ عمر في المسجد وحسانُ يُنشد، فقال: كنت أنشِدُ فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفَتَ الله عريرة فقال: ٧٩/٤] أَنْشُدُكُ [ب] الله هل سمعت النبي عليه يقول:

79 - باب أصحاب الحِراب في المسجد

(قلت : أسند فيه حديث عائشة الآتي في (١٣ - العيدين/٢ - باب ١) .

· ٧ - باب ذِكرِ البيع والشراءِ على المنبر في المسجد

(قلت : أسند فيه حديث عائشة في عتق بريرة الآتي في ﴿ ج٢/ ٣٤ _ البيوع/٧٣ _ باب ،) .

٧١ - باب التقاضي والملازمة في المسجد

٧٤٧ ـ عن كعب بن مالك أنه تقاضى [عبدَ الله ٩٢/٣] ابنَ أبي حَدْرَدِ الله عليه [في عهد رسول الله عليه [الأسلمي] دَيْناً كانَ له عليه [في عهد رسول الله عليه السجد وهوَ في [فلزمه ، فتكلما] ، فارتفَعتْ أصواتُهما حتى سمِعَهما رسولُ الله عليه وهوَ في بيته ، فخرجَ إليهما حتى كشف سُبِعْفَ حُجرَته ، فنادى [كعبَ بن مالك ١٧٢/٣] :

« يا كعب أ !» . قال : لَبَّيك يا رسولَ الله ، فقال :

« ضعْ من دَيْنكَ هذا » ، وأَوْمَأَ إليهِ [بيدِه] ، أي الشَطْر ، قال : لقد فعلت يا رسول الله ، قالَ :

« قم فاقضه » ، [فأخذ نصف ما عليه ، وترك نصفاً] .

٧٢ - باب كَنْس المسجد والتقاط الخرق والعيدان والقَذَى

٢٤٣ - عن أبي هريرة أن رجلاً أسود ، أو امرأة سوداء ، كانَ يقُم المسجد ولا أُراه إلا امرأة (٢/١) ، فمات ، [ولم يَعلَم النبي على عنه ، [فقال : « ما فعَل ذلك الإنسان ؟»] ، فقالوا : مات ، قال :

 ⁽٣٥) قلت: قال الحافظ: «الصحيح أنها امرأة ، وأنها أم محجن» . وتأتي قصة أخرى تشبه هذه وقعت لرجل اسمه طلحة بن البراء . رواه ابن عباس فانظرها في «٢٣ ـ الجنائز /٥ ـ باب» .

« أَفَلا كُنْتُمْ اَذَنتُموني به ؟» . [فقالوا : إنه كان كذا وكذا ؛ قِصَّتَه ، قالَ : فحقَّرُوا شأنَه ، قال :

« ف] دُلُّوني على قبْرهِ ، أوْ قالَ : على قبْرِها » ، فأتى قبْرَه ، فصلَّى عليْها . ٧٣ ـ باب تحريم تجارة الخمر في المسجد

٢٤٤ عن عائشة قالت: لما أُنزلَ الآياتُ في [آخر ٩١١/٣] ﴿ سورةِ البقرةِ ﴾ في الرباً ، خرج النبي ﷺ إلى المسجدِ ، فقراً هُنَّ على الناسِ ، ثم حرَّمَ تجارةً الخمْر .

٧٤ - باب الخدم للمسجد

١٢٠ _ وقال ابن عباس: ﴿ نَذُرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرِّراً ﴾ : للمسجدِ يخدُّمُ .

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم قبل بابين) .

٧٥ - بأب الأسير أو الغريم يربط في المسجد

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي في «٢١ ـ العمل في الصلاة / ١٠ ـ باب ١٠ .

٧٦ - باب الاغتسال إذا أسلم ، وربط الأسير أيضاً في المسجد . 1٢١ - وكانَ شُرَيحٌ يأمُرُ الغرمَ أنْ يحبس إلى سارية المسجد .

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي في « ج٣/ ٦٤ ـ المغازي/ ٧٧ ـ باب ٢) .

٧٧ ـ باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم

(قلت : أسند فيه حديث عائشة الآتي في (٦٤ ـ المغازي/ ٧٧ ـ باب،) .

١٢٠ ـ وصله ابن أبي حاتم .

۱۲۱ ـ وصله معمر بسند صحيح عنه .

٧٨ - باب إدخال البعير في المسجد للعلة

٩٤ ـ وقال ابن عباس : طافُ النبيُّ ﷺ على بعيرٍ .

عن أمَّ سلمة قالت: شكوت إلى رسول اللهِ عَلَيْ أني أشتكي (٢٦)، قالَ:

« طوفي من وراء الناس وأنت راكبةً » .

(وفي رواية عنها : أن رسول الله على قال ـ وهو بمكة وأراد الخروج ـ فقال لها رسول الله على :

« إذا أُقيمتْ صلاةُ الصبحِ فطوفي على بعيرك والناس يصلون » ٢/ ١٦٥ - ١٦٥) ، فطفتُ ورسولُ اللهِ ﷺ [حينئذ ١٦٤/٢] يصلي [الصّبح] إلى جنب البيت ، [وهو] يقرأُ بـ ﴿ الطورِ وَكِتابٍ مَسْطُورٍ ﴾ ، [فلم تصلّ حتى خرجت] .

٠ ٨ - باب الخوْخَة والممر في المسجد

الناس ١٩٠/٤] عن أبي سعيد الخدري قال : خطبَ النبيُّ ﷺ [الناس ١٩٠/٤] على المنبر ٢٥٣/٤] فقال :

« إِنَّ الله سبحانه خيَّرَ عبداً بيْنَ [أَن يؤتيه من زَهرة] الدُّنيا ، وبيْن ما عِنده ، فاختارَ [ذلك العبدُ] ما عِندَ اللهِ » ، فبكى أبو بكر رضي الله عنه [وقال : فَدَيْناكَ بَابائنا وأمهاتنا] ، فقلت في نفسي : (وفي رواية ٍ: فعجبنا له ، وقال الناس :) ما

٩٤ ـ سيأتي موصولاً في «٢٥ ـ الحج /٥٨ ـ باب».

⁽٣٦) من الشكوى ، والشكاة والشكاية والشكو: المرض.

يُبْكي هذا الشيخ ؟ إنْ يكن الله خيَّر عبداً بين [أن يؤتيه من زهرة] الدنيا وبينَ ما عنده ، فاختارَ ما عند الله [وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا] ، فكانَ رسولُ الله عنده ، وكانَ أبو بكر أعلمنا ، فقال:

« يا أبا بكر! لا تَبكِ ، إنَّ [من] أَمَنَّ الناسِ عليَّ في صُحبته وماله أبا بكرٍ ، ولو كنت متخذاً خليلاً [غير ربي] من أُمَّتِي ؛ لاتَّخذتُ أبا بكرٍ ، ولكنْ أُخوَّةُ (وفي رواية : خُلَّة) الإسلام ومودَّتُه لا يَبقَينَّ في المسجد بابٌ (وفي رواية ٍ : خوخة) إلا سئدً ، إلا باب (وفي الرواية الأُخرى : خوخة) أبي بكر » .

٧٤٧ ـ عن ابن عباس قالَ : خرج رسولُ اللهِ على مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه بخرقة ، فقعَد على المنبرِ ، فحَمِدَ الله وأثنَى عليه ، ثم قال :

« إنه ليسَ من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي وَ أَمَن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قُحافة ، ولو كنت متّخذاً من الناس خليلاً ؛ لاتّخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن خُلّة الإسلام أفضل . (وفي رواية : ولكن أخي وصاحبي ، ١٩١/٤) . (وفي أخرى عنه قال : أما الذي قال رسول الله عليه :

« لو كنتُ متخذاً من هذه الأُمةِ خليلاً لاتخذته ، ولكن أخوة الإسلام أفضل ، أو قال : خير ، فإنه أنزله أباً ، أو قال : قضاه أباً ٧/٨) (٣٧) ، سُدُّوا عنِّي كلَّ خوْخة ٍ في هذا المسْجِدِ غيْرَ خوْخِة ِ أبي بكرٍ » .

⁻ ٦٢» قلت : وهذه الرواية قد صحت أيضاً من حديث ابن الزبير ، وسيأتي إن شاء الله تعالى في «٦٢ الفضائل /٥ - باب، .

٨١ - باب الأبواب والغَلق للكعبة والمساجد

٢٤٨ - عن ابن جريج قال : قال لي ابن أبي مُلَيْكَة : يا عبدَ الملك ! لو رأيت مساجدَ ابن عباسِ وأبوابَها .

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر الآتي في (ج٢/ ٥٦ - الجهاد / ١٢٧ - باب ،).

٨٢ - باب دخول المشركِ المسجد

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة الأتي في (ج٣/ ٦٤ ـ المغازي/ ٧٧ باب ١) .

٨٣ - باب رفع الصوتِ في المساجد

٢٤٩ - عن السائب بن يزيد قال: كنت قائماً في المسجد، فحصبني رجل ، فنظرت ، فإذا عمر بن الخطاب ، فقال : اذهب فائتني بهذين ، فجئته بهما ، قال : من أنتما ؟ أو من أين أنتما ؟ قالا : من أهل الطائف ، قال : لو كُنتُما من أهل البلد لأَوجَعْتُكُما ، تَرفعان أصواتَكُما في مسجد رسول الله على ؟!

٨٤ - باب الحِلَقِ والجلوس في المسجد

٢٥٠ عن ابن عُمَر قال : سأل رجل النبي على وهو [في المسجد] على المنبر [يخطُبُ ، فقال] : ما تَرى في (وفي رواية : كيف) صلاة الليل ؟ قال :

« مَثْنى مَثْنى ، فإذا خَشِي الصَّبْحَ صلَّى واحدةً فأُوتَرَتْ (وفي رواية : تُوترُ ما قدْ (٢/٢) له ما صلى (وفي رواية : «فإذا خشيت الصَّبْحَ فأوتِرْ بواحدة تُوتِرُ ما قدْ صلَّيتَ ») . وكانَ يقولُ : اجعلوا آخرَ صلاتِكم [بالليل ١٣/٢] وثراً ؛ فإنَّ النبي على أَمَرَ به .

٨٥ - باب الاستلقاء في المسجد ومدُّ الرِّجْل

مستلقياً في المسجد ، واضعاً إحدى رجْليْهِ على الأُخرى .

٢٥٢ _ وعن سعيد بن المسيَّب قالَ : كانَ عُمرُ وعثمانُ يَفعلان ذلكَ (٢٨) .

٨٦ - باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس

١٢٢ ـ ١٢٤ ـ وبه قال الحسَنُ وأيوبُ ومالكً .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة في هجرته بله الله المدينة ، وسيأتي بتمامه في و٦٣ - مناقب الأنصار /٤٥ - باب /١٦٥٨ - حديث ») .

٨٧ - بأب الصلاة في مسجد السوق

١٢٥ ـ وصلَّى ابن عوْن في مسجد في دار يُغلَقُ عليهمُ البابُ .

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي برقم ٣٤٢) .

٨٨ - بأب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره

٢٥٣ _ عن ابن عمر أو ابن عمرو قالَ : شبَّكَ النبيُّ الصابعَه (٢٩) .

٥٥ _ عن عبد الله (بن عمر) : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« يا عبدَ اللهِ بنَ عَمْرهِ إ كَيْفَ بكَ إذا بَقيتَ في حُثَالة من الناس . . . بهذا (٤٠) » .

(٣٨) هذا الأثر عزاه الحافظ في « اللباس » للإسماعيلي على أنها من زيادته في روايته في أخر الحديث الذي قبله ، وكأنه لم يستحضر ورودها عند المصنف هنا !

١٢٧ - ١٢٥ - لم يخرّجها الحافظ.

(٣٩) قلت : هذا القدر طرف من الحديث المعلق الآتي بعده ، في بعض طرقه ، وله شاهد من حديث أبي هريرة خرّجته في «الأحاديث الصحيحة» (٢٠٦) .

٩٥ _ قلت : هذا معلق ، وقد وصله إبراهيم الحربي في (غريب الحديث) ، وأبو يعلى في «مسنده» وغيره بسند قوي ، وهو مخرج في المصدر الأنف الذكر .

(٤٠) قلت : الظاهر أنه يعني التشبيك ، وتمام الحديث عند من ذكرنا أنفاً : « قد مرجت عهودهم وأماناتهم ، واختلفوا فصاروا هكذا ، وشبك بين أصابعه الحديث .

٢٥٤ ـ عن أبي موسى عن النبيِّ على قال :

« إِنَّ المؤمنَ للمؤمن كالبُنيانِ ، يشُدُّ بعضُه بعضاً . وشبُّكَ عَيْنِهِ أَصَابِعَهُ » .

٢٥٥ - عن أبي هريرة قال : صلَّى بنا رسولُ الله على إحدى صلاتَى العَشيِّ ، [الظهرَ أو العصرَ ٦٦/٢] ، قالَ ابن سيرين : قد سمًّاها أبو هريرة ، ولكنْ نَسيتُ أنا ، قال محمد (بن سيرين) : [وأكثر ظني العصر ٦٦/٢ ، وفي رواية : الظهر ٨٥/٧](١١) قال : فصلى بنا ركعتين ، ثم سلم ، فقام إلى خشبة معروضة في [مقدمة] المسجد، فاتَّكاً عليها، كأنه غضبانُ ، ووضع يدَه اليُمنى على اليسرى، وشبُّكَ بينَ أصابعه ، ووضَعَ خدَّه الأَيْمنَ على ظهرِ كفه اليسرى ، وخرجت السَّرَعانُ (٤٢) من أبواب المسجد ، فقالوا : [أً] قصرت الصلاة ؟ وفي القوم (يومئذ) أبو بكر وعمر ، فهابا أنْ يكلِّماه ، وفي القوم رجلٌ في يديه طولٌ ، يقال له : ذو (وفي رواية : كان النبيُّ على يدعوه ذا) اليديُّن ، قالَ : يا رسولَ الله ! أنسيتَ أمْ قصرَت الصلاةُ ؟ قالَ : «لمْ أَنسَ ، ولمْ تَقصُّرْ » ، [قال : بلْ نَسيتَ يا رسولَ الله] ، فقالَ : « أَكَما يقولُ ذو اليدين ؟ » . فقالوا : نعمْ ، [قال : « صَدَق ذو اليدين » ، فقامَ] فتقدَّم ، فصلَّى ما تَرَك (وفي رواية : ركعتين أخريين ١٣٣/٨) ثم سلَّم ، ثم كبَّر وسجدَ مثلَ سجودهِ أوْ أطولَ ، ثم رفعَ رأسه وكبَّرَ ، ثم كبّر وسجدَ مثلَ سجودهِ أو أطول ، ثم رفّع رأسه وكبَّرَ .

فربَّما سألوهُ: ثم سلَّمَ ؟(٤٣) ، فيقولُ: نُبِّئتُ أَنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينِ قالَ: ثم سلَّمَ .

⁽٤١) ويشهد لرواية العصر رواية مالك من طريق أبي سفيان ، عن أبي هريرة وقد سبق ذكرها تحت الحديث المعلق (٨٦) .

⁽٤٢) أي أوائل الناس الذين يتسارعون .

⁽٤٣) أي : رُبَّمَا سألوا ابن سيرين راوي الحديث عن أبي هريرة : هل في الحديث : « ثم سلم» ؟ فيقول : نبثت . . إلخ ، انظر «الفتح» .

٨٩ - باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلَّى

فيها النبي ع

٢٥٦ ـ عن موسى بن عُقبة قال : رأيتُ سالمَ بنَ عبدِ اللهِ يتَحرَّى أماكن منَ الطريق ؛ فيصلي فيها ، وأنه رأى النبي على يصلي في تلك الأمكنة .

وحدَّثني نافعٌ عن ابن عمُر رضي الله عنهما أنه كان يصلي في تلك الأمكنة . وسألتُ سالماً فلا أَعْلَمُهُ إلا وافق نافعاً في الأَمكنة كلها ، إلا أنهما اختلفا في مسجد بشرف الروحاء .

٢٥٧ ـ عن نافع أنَّ عبدَ اللهِ أخبرَه :

أنَّ رسولَ الله عَلَيْ كَانَ يَنزلُ بذي الحُلَيْفة حينَ يعتمرُ ، وفي حَجَّتِه حينَ حَجَّ ، تحت سَمُرة (١٠٠) ، في موضع المسجد الذي بذي الحُلَيفة ، وكانَ إذا رجَعَ من غَزو كانَ في تلك الطريق ، أو في حجِّ أوْ عُمْرة ؛ هبَطَ من بطْنِ واد (١٠٠) ، فإذا ظهرَمن بطْن واد ، أَناخَ بالبَطحاءِ التي على شفيرِ الوادي الشرقيَّة ، فعرَّسَ ثَمَّ حتى يُصْبح ، ليسَ عند المسجد الذي بحجارة ، ولا على الأكَمة (١٠١) التي عليها المسجد ، كانَ ثَم حليج (١٠٠) يصلي عبد الله عنده ، في بطنه كُثُب كانَ رسولُ الله عنده ، في بطنه كُثُب كانَ رسولُ الله عنده ، في بطنه من المكانَ الذي كان عبد الله يصلي فيه .

⁽٤٤) أي : شجرة ذات شوك ، وهي التي تعرف بأم غيلان .

⁽٤٥) أي وادي العقيق . (فعرس) التعريس : نزول استراحة لغير إقامة ، وأكثر ما يكون في أخر الليل .

⁽٤٦) هو الموضع المرتفع على ما حوله .

⁽٤٧) وادله عمق ، (كثب) جمع كثيب ، وهو رمل مجتمع .

⁽٤٨) أي : جَمَعَ ،

الذي بشرَف الرَّوحاءِ (١٠١) ، وقد كانَ عبدُ الله يَعلَمُ المكانَ الذي كانَ يصلي فيه النبيُّ الذي بشرَف الرَّوحاءِ (١٠١) ، وقد كانَ عبدُ الله يَعلَمُ المكانَ الذي كانَ يصلي فيه النبيُّ ، يقولُ : ثَم عن يمينكَ حينَ تقومُ في المسجد تصلي ، وذلك المسجد على حافَّة الطريق اليمنى ، وأنت ذاهب إلى مكة ، بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجرٍ ، أو نحو ذلك .

٢٥٩ - وأنَّ ابن عمر كان يصلي إلى العِرْق (٥٠) الذي عند منصَرف الرَّوحاء ، وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينَه وبينَ المنصرف ، وأنتَ ذاهبٌ إلى مكة ، وقد ابتُني ثَم مسجدٌ ، فلم يكنْ عبد الله يصلي في ذلك المسجد ، كان يتركه عن يساره ووراءه ، ويصلي أمامه إلى العرق نفسه ، وكان عبدُ الله يروح من الروحاء ، فلا يصلي الظُهرَ حتى يأتي ذلك المكان ؛ فيصلي فيه الظهر .

وإذا أقبل من مكة ؛ فإنْ مرَّ به قبْلَ الصَّبح بساعة أو من آخر السحرِ عرَّس حتى يصلي بها الصَّبح .

• ٢٦٠ وعنه أنَّ النبيَّ عَلَيْ كان ينزلُ تحت سرحة ضخمة (٥١) دونَ الرُّويْشة ، عن يمين الطريق ، وَوُجاهَ الطريق ، في مكان بطح سهل ، حتى يُفْضِيَ منْ أَكَمَة دُويْنَ بريدِ الرُّويْشة بميلين ، وقد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها ، وهي قائمة على ساق ، وفي سَاقِها كُثُبُّ كثيرةً .

⁽٤٩) قرية جامعة على ليلتين من المدينة .

⁽٥٠) أي : عرق الظبية ، وهو واد معروف . (منصرف الروحاء) أي : أخرها .

⁽٥١) أي : شجرة عظيمة . (الرويثة) : قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخاً . (وجاه الطريق) : مقابله .

داهب إلى هضبة ، عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة ، على القبور رضم من حجارة ، وأنت عن يعن الطريق عند سلّمات الطريق بين أولئك السلّمات كان عبد الله يروح من العرج (٣٠) بعد أن تميل الشمس بالهاجرة ؛ فَيُصلّي الظهْرَ في ذلك المسجد .

٢٦٢ ـ وأنّ عبدَ الله بنَ عُمرَ حدَّثَه أنَّ رسولَ الله على نزلَ عندَ سَرَحاتٍ عن يسارِ الطريقِ في مَسيلٍ دُونَ هَرْشَى (١٥) ، ذلك المَسيلُ لاصَّقُ بكُرَاعِ هَرْشَى بينَه وبينَ الطريقِ قريبٌ من غَلُوةً ، وكانَ عبدُ اللهِ يصَلي إلى سَرْحة هي أقرَب السَّرَحاتِ إلى الطريقِ ، وهي أطولُهنَّ .

٢٦٣ ـ وعنه أنَّ النبيَّ عَلَيْ كانَ ينزلُ في المسيلِ الذي في أَدْنَى مَرً الظَّهْرانِ (٥٠) قِبَلَ المدينة ، حينَ يَهبطُ مَنَ الصَّفْراواتِ ، يَنزلُ في بطنِ ذلكَ المسيلِ عن يسارِ الطريقِ ، وأنتَ ذاهب إلى مكَّة ، ليسَ بيْنَ مَنزلِ رسولِ اللهِ عَلَيْ وبيْنَ الطريقِ إلا رَميَة بحجَرِ .

٢٦٤ ـ وعنه أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَنزلُ بذِي طُوى (٢٥١) ، ويَبيتُ حتى يُصْبِحَ

⁽٥٢) هي مسيل الماء من فوق إلى أسفل ، ويقال أيضاً لما ارتفع من الأرض ، ولما انهبط .

⁽or) قرية جامعة بينها وبين الرويئة عشرة أو أربعة عشر ميلاً .

⁽١٤) جبل على ملتقى طريق المدينة والشام قريب من الجحفة . (بكراع هرشى) أي : طرفها . (غلوة) هي غاية بلوغ السهم . وقيل : قدر ثلثي ميل .

⁽٥٥) هو الوادي الذي تسميه العامة بطن مرو ، بينه وبين مكة ستة عشر ميلاً . (الصفراوات) : جمع صفراء ، مكان بعد (مر الظهران) .

⁽٥٦) موضع بعد باب مكة يستحب لمن دخل مكة أن يغتسل به ، وسيأتي حديث ابن عمر في الاغتسال في «٢٥ ـ الحج /٣٨ ـ باب» .

يصلي الصبْحَ ، حينَ يَقدَمُ مكَّةَ ، ومصلًى رسولِ اللهِ على ذلكَ على أَكَمَة غليظة ، ليس في المسجدِ الذي بُنيَ ثَمَّ ، ولكِنْ أسفَلَ من ذلكَ على أَكَمة غليظة .

الطويل نحو الكعبة ، فجعل المسجد الذي بُني ثَم يسار المسجد بطرَف الأكمة ، الطويل نحو الكعبة ، فجعل المسجد الذي بُني ثَم يسار المسجد بطرَف الأكمة ، ومصلًى النبي الشفل منه على الأكمة السوداء ، تدَعُ من الأكمة عشرة أذرُع أو نحوها ثم تصلي مستقبل الفُرْضَتَين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة (٥٠) .

* * *

⁽٥٧) الفُرضة بضم الفاء وسكون الراء: مدخل الطريق إلى الجبل.

 ⁽٥٨) قال الحافظ: هذه المساجد لا يعرف اليوم منها غير مسجد ذي الحليفة ، والمساجد التي بالروحاء ،
 يعرفها أهل تلك الناحية .

قلت: وتتبعها من أجل الصلاة فيها مما نهى عنه عمر ؛ خلافاً لصنيع ابنه ، وهو أعلم منه قطعاً ، فقد ثبت أنه رأى الناس في سفر يتبادرون إلى مكان ، فسأل عن ذلك؟ فقالوا: قد صلى فيه النبي والله ، فقال : من عرضت له الصلاة فليصل ، وما لا فَلْيَمْضِ ، فإنما هلك أهل الكتاب لأنهم تتبعوا آثار أنبيائهم ، فاتخذوها كنائس وبيعاً .

قلت : وهذا من علمه وفقه رضي الله عنه . وتجد تخريج هذا الأثر مع بيان حكم تتبع آثار الأنبياء والصالحين في فتواي الطبوعة في آخر كتاب «جزيرة فيلكا وخرافة أثر الخضر فيها» للأستاذ أحمد بن عبد العزيز الحصين / نشر الدار السلفية في الكويت (ص ٤٣ ـ ٥٧) ، فلتراجع فإنها هامة .

أبواب سُتْرة المصلي

• ٩ - باب سُترةُ الإمام سُتْرةُ مَن خلْفَه

رواية : يوم الفطر والأضحى ٧/٢) [إلى المصلى ٨/٢] أمرَ بالحَربة فتُوضَعُ (وفي رواية : كان يغدو إلى المصلى والعَنزةُ بين يديه تُحملُ وتُنْصبُ) (وفي أخرى : تُركز رواية : كان يغدو إلى المصلى والعَنزةُ بين يديه تُحملُ وتُنْصبُ) (وفي أخرى : تُركز ١٣٧/١) بينَ يديه ، فيصلي إليها ، والناسُ وراءَه ، وكان يفعلُ ذلك في السفر ، فمن ثمَّ اتخذها الأمراءُ .

٩١ - باب قدر كم ينبغي أنْ يكونَ بينَ المصلي والسُّترة

روفي رواية : كان بين بين مصلًى رسولِ اللهِ على اللهِ على اللهِ اللهِ على اللهِ الله

٢٦٨ - عن سلَمة قال : كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة عوزها (١١) .

⁽٥٩) أي موضع سجوده ، وقول العسقلاني : «أي مقامه في صلاته» ، فيه بعد ، إذ لا يمكن السجود عادة في مثل هذه المسافة ، إلا أن يقال : إنه يتأخر عند السجود ، وإليه ذهب بعض المالكية ، واستبعده أبو الحسن السندي رحمه الله تعالى ، وعا يؤيده أنه يلزم منه أن يكون قيامه على في حالة كونه قريباً من الجدار بذاك القرب ، بعيداً عن الصف الذي خلفه نحو تُلاَثِ أذرع ، وهذا عا ينافي السنة في تسوية الصفوف ، وهو قوله : «قاربوا بين الصفوف» ، وهو حديث صحيح مخرّج في «صحيح أبي داود» (٦٧٣) ، وينافي أيضاً حديث ابن عمر الآتي برقم (٢٧٠) .

⁽٦٠) قلت : هذه الرواية أصح سنداً عندي من الأولى ، وليس فيها الإشكال الذّي في الأولى ، ويشهد لها حديث سلمة الآتى بعده ، بل الأولى شاذة كما بينته في «صحيح أبي داود» (٦٩٣) .

⁽٦١) قال المهلب: ما بين الجدار والمنبر سنة متبعة في موضع المنبر ، ليدخل إليه من ذلك الموضع .

٩٢ - باب الصلاة إلى الحربة

(قلت : أسند فيه مختصر حديث ابن عمر المتقدم آنفاً برقم ٢٦٦) .

٩٣ - باب الصلاة إلى العنزة

٩٤ - باب السُّترةِ بمكة وغيرها

(قلت : أسند فيه مختصر حديث أبي جحيفة المتقدم برقم ٢٠٤) .

90 - باب الصلاة إلى الأسطوانة

١٢٦ ـ وقالَ عُمرُ : المصلونَ أحَقُّ بالسُّواري من المتَحدِّثين إليها .

١٢٧ - ورأى عُمَر رجُلاً يصلي بينَ أُسطُوانتَينِ ، فأدناهُ إلى سارية فقالَ : صلِّ إليها .

٢٦٩ - عن يزيد بن أبي عبيد قال : كنت أتي مع سلمة بن الأكوع، فيصلي عندَ الأسطُوانةِ التي عندَ المصحفِ، فقلتُ: يا أبا مسلم! أراكَ تتَحرى الصلاة عندَ هذه الأسطوانة ، قالَ : فإني رأيتُ النبيُّ ﷺ يتَحرَّى الصَّلاة عندَها(١٢) .

97 - باب الصلاة بين السواري في غير جماعة

. (قلت : أسند فيه حديث ابن عمر الآتي في 0.70 - 1.48 الجهاد/ 0.70 - 1.48) .

۹۷ ـ بساب

١٢٦ - وصله ابن أبي شيبة والحميدي من طريق همدان عن عمر به . كذا في «الشرح» . ١٢٧ - وصله ابن أبي شيبة أيضاً من طريق معاوية بن قرة بن إياس المزني ، عن أبيه - وله صحبة ـ قال : رآني عمر وأنا أصلي . . فذكر مثله سواء .

⁽٦٢) أي : يقصد الصلاة إليها . كذا في «الشرح» .

• ۲۷ - عن نافع أنَّ عبدَ الله كانَ إذا دخلَ الكعبةَ مَشَى قبَلَ وجهه (وفي رواية : الوجه ٢٠/١) حين يدخلُ ، وجَعَلَ قبَلَ ظهره ، فمشى حتى يكونَ بينه وبين الجدار الذي قبَلَ وجهه قريباً من ثلاثة أذرع صلّى ؛ يتوخَّى المكان الذي أخبره به بلالٌ أن النبي على أحدٍ بأس إن صلى فيه ، قال : وليس على أحدٍ بأس إن صلى في أي نواحي البيت شاء .

٩٨ - باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرَّحل

٢٧١ ـ عن نافع عن ابن عُمرَ عن النبي ﷺ أنه كانَ يعرِّضُ (١٣) راحلتَه فيصلي إليها . قلتُ : أفرأيتَ إذا هبَّتِ الرِّكابُ ؟ قالَ : كانَ يأخذُ الرَّحْلَ فيُعدِّلُه فيُصلي إلى أَخرَتِهِ ، أو قالَ : مؤخَّرِهِ ، وكانَ ابنُ عُمرَ يفعَلُه .

99 - باب الصلاة إلى السرير

(قلت : أسند فيه حديث عائشة الآتي برقم ٢٧٤) .

• • ١ - باب يردُ المصلي مَن مرَّ بين يديه

١٢٨ ـ ورَدًّ ابن عُمرَ المَارَّ بينَ يديهِ في التشهُدِ ، وفي الكعبةِ وقالَ : إنْ أَبَى إلا أنْ تقاتلُه ؛
 فقاتلُه .

٢٧٢ - عن أبي صالح السمّانِ قال: رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعة

⁽٦٣) أي : يجعلها عرضاً . (الركاب) الإبل التي يسار عليها ولا واحد لها من لفظها .

۱۲۸ ـ قلت: وصله عبد الرزاق في «المصنف» (۲۳۳۷) ، وابن أبي شيبة من طريقين ، عن عمرو بن دينار عنه به نحوه . وهو صحيح . ثم روى عبد الرزاق (۲۳۲۵ ـ ۲۳۲۲) بإسنادين آخرين ، عن نافع ، عن ابن عمر به نحوه .

يصلي إلى شيء يستُرُه من الناس ، فأراد شابٌ من بني أبي مُعيْط أن يجتازَ بينَ يديه ، فعاد يديه ، فدفع أبو سعيد في صدره ، فنظر الشابُ ؛ فلم يَجدْ مَساعاً إلا بينَ يديه ، فعاد ليجتازَ ، فدفع أبو سعيد أشد من الأولى ، فنالَ من أبي سعيد ، ثم دخلَ على مروانَ ، فشكا إليه ما لَقيَ من أبي سعيد ، ودخلَ أبو سعيد خلفَه على مروانَ ، فقالَ : مالكَ ولا بنِ أخيكَ يا أبا سعيد ؟ قالَ : سمعتُ النبي النبي يقولُ :

« إذا صلَّى أحدُكم إلى شيء يستُرهُ منَ الناسِ فأرادَ أحدُ أَنْ يجتازَ بينَ يديهِ فلْيدفَعْهُ ، (وفي رواية : إذا مرَّ بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي ، فليمنَعْهُ ، فإن أبى فلْيمانهُ ؛ فإنما هو شيْطانُ » .

١٠١ - باب إثم المارّ بين يدّي المصلي

الله على : عن بُسْر بنِ سعيد أنَّ زَيدَ بنَ خالد أرسلَه إلى أبي جُهَيْم يسألُه : ماذا سمعَ من رسولِ اللهِ على في المارَّ بينَ يدَي المصلي ؟ فقالَ أبو جُهَيْم : قالَ رسولُ الله على :

« لوْ يَعلَمُ المارُّ بينَ يدَي المصلِّي ماذا عليه ؟ لكانَ أَنْ يقِفَ أربعينَ ؛ خَيْراً له منْ أَنْ يُرَّ بينَ يديه » .

قالَ أبو النَّصْر : لا أدري أقالَ أربعينَ يوماً ، أو شهراً ، أو سنَةً .

١٠٢ - باب استقبالِ الرَّجلِ الرَّجلَ وهو يصلي

١٢٩ ـ وكرِهَ عُثمانُ أَنْ يُستقبَلَ الرجلُ وهو يصلي . وإنما هذا إذا اشتَغلَ به ، فأمًّا إذا لم يشتغل

١٢٩ - لم يره الحافظ عن عثمان ، وإنما عن عمر ، أخرجه عبد الرزاق (٢٣٩٦) ، وابن أبى=

١٣٠ ـ فقد قالَ زَيدُ بنُ ثابت : ما باليتُ ، إنَّ الرَّجلَ لا يَقطَعُ صلاةَ الرجُلِ .

عن مسروق عن عائشة أنّه ذُكِر عندها ما يقطعُ الصلاة ، فقالوا : يقطعها الكلب ، والحمار ، والمرأة . قالت : لقد جعلتمونا كلابا ، (وفي رواية : شبهتمونا (وفي طريق : بئسما عَدَلتمونا) بالحمير والكلاب ، والله) ، لقد رأيت النبي على يصلي ، وإنّي لَبَيْنَه وبَيْنَ القبلة (وفي طريق : ورجْلاي في قبلته) ، وأنا مضطجعة (وفي طريق : راقدة) على السرير ، (وفي طريق : فيجيء النبي على فيتوسط السرير فيصلي ١٩٧١) فتكُونُ لي الحاجة ، فأكرهُ أنْ أستقبلَهُ [فأوذي النبي في قبلت) ، وأنسل من لحافي] ، (وفي طريق : أن أسنتحه) (١١) فأنسَلُ انسلالاً [من قبل رجلي السرير حتى أنسل من لحافي] .

١٠٣ - باب الصلاة خلف النائم

(قلت : أسند فيه مختصر حديث عائشة الآتي في الباب الذي يليه) .

٤٠١ - بأب التطوع خلفَ المرأة

اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهُ أَنها قالتْ: كنتُ أَنامُ بينَ يدَي رسولِ اللهِ عَلَيْهُ وَرِجلايَ في قبلتهِ ، [وهو يصلي ٢١/٢] ، فإذا سجدَ غمزَني ، فقبضتُ رجلَيَّ ، فإذا قامَ بَسَطْتُهُمَا ، قالتْ: والبيوتُ يومئذ ليسَ فيها مصابيحُ .

⁼ شيبة وغيرهما من طريق هلال بن يساف عنه زجر عن ذلك . ورجاله ثقات ، لكنه منقطع ، هلال لم يدرك عمر .

قلت : وأما الحديث الذي يلهج به بعض أثمة المساجد في دمشق بلفظ : «ما أفلح وجه صلي إليه» ، فلا أعرف له أصلاً .

١٣٠ ـ لم يخرّجه الحافظ.

⁽٦٤) بفتح النون والحاء المهملة أي : أظهر له من قدامه . كما في «الفتح» ، ووقع في الأصل «أُسَنِّحَهُ» بكسر النون المشددة .

(وفي رواية عنها : أن رسول الله كان يصلي ، وهي بينه وبين القبلة ، على فراش أهله اعتراض الجنازة) . (وفي أخرى مرسلة : على الفراش الذي ينامان عليه) .

٠٠٥ _ باب من قال: لا يقطعُ الصلاةَ شيءُ

٢٧٦ - عن ابنِ أَخي ابنِ شهابِ أنه سألَ عمّه عن الصلاةِ يقطعُها شيءٌ ؟ فقال : لا يقطعُها شيءٌ ، أُخبرني عروةُ بن الزبير أَنَّ عائشة وَوْجَ النبيِّ عَلَيْ قالتْ: لقدْ كانَ رسولُ اللهِ عَلَيْ يقومُ فيصلي من اللَّيلِ ، وإني لَـ [راقـدةٌ] معترضة بيْنه وبين القبلةِ ، على فراشِ أَهلهِ ، [فإذا أَرادَ أَن يوترَ أَيقظني فأوترتُ ١٣٠/١].

١٠٦ - باب إذا حمّل جاريةً صغيرةً على عنْقه في الصلاة

الله على عاتقه ٧٤٧]، فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها. (وفي رواية إذا ركع وضع) وضع ، وإذا رفع رواية إذا ركع وضعها) .

١٠٧ - باب إذا صلَّى إلى فراشِ فيه حائض

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ميمونة المتقدم برقم ٢٠٦) .

السجود لكي يسجد الرَّجل امرأتَه عند السجود لكي يسجد (قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم آنفاً برتم ٢٧٥).

٩ • ١ - باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى

(قلت : أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم برقم ١٤١) .

بِسم لِللهِ الرَّحَنُ الرِّحَيْمِ

٩ ـ كتَابُ مواقيت الصلاة

١ - [باب مواقيت الصلاة] وقوله : ﴿ إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ على المؤمنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً ﴾ : وقَّته عليهم

رواية : العصر شيئاً ١٨/٤) [في إمارته ١٧/٥] ، فدخلَ عليه عُروةُ بنُ الزَّبير ، رواية : العصر شيئاً ١٨/٤) [في إمارته ١٧/٥] ، فدخلَ عليه عُروةُ بنُ الزَّبير ، فأخبَره أنَّ المغيرةَ بنَ شُعبةَ أَخَرَ الصلاةَ يوماً وهو بالعراق ، (وفي رواية : وهو أمير الكوفة) ، فدخلَ عليه أبو مسعود [عقبة بن عمرو] الأَنصاري [جَدُّ زيدٌ بن حسن الكوفة) ، فدخلَ عليه أبو مسعود [عقبة بن عمرو] الأَنصاري [جَدُّ زيدٌ بن حسن وسلامُه عليه نزَلَ فصلًى ، هملًى ، فصلًى رسولُ الله وسلامُه عليه نزَلَ فصلًى ، وسولُ الله على مسولُ الله على ، ثم صلّى ، فصلّى رسولُ الله على أو يحسبُ بأصابِعه خمسَ صلوات] ثم قالَ : بهذا أمرت . فقالَ عُمرُ لعُروةَ : اعلَم ما تحدث به [يا عروة] أوَ أَنَّ جبريلَ هو أقامَ لرسول الله على وقت الصلاة ؟ قالَ عُروةً : كذلك كانَ بشيرُ بنُ أبي مسعود يحدّثُ عن أبيه .

٢٧٩ ـ قالَ عُروةً: ولقد حدَّثتني عائشة أنَّ رسولَ الله على كانَ يصلي

العصر والشمس في حُجرتِها ، قبل أنْ تَظهَر ، (و في رواية: تخرج [٩٦ - من قَعْرِ حُجْرَتها] ، وفي أخرى : لم يَظْهَرِ الفيءُ بعد [من حجرتها ١٣٧/١]) .

٢ - باب قوْلِ اللهِ تعالى : ﴿ مُنيبِينَ إلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُ وَالسَّلاةَ وَلا
 تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم برقم ٣٩) .

٣ - باب البيعة على إقام الصَّلاة

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث جرير بن عبد الله المتقدم برقم ٤٠) .

٤ - باب الصّلاةُ كفّارةً

٢٨٠ عن حُذيفة قال : كنّا جُلوساً عند عُمر رضي الله عنه فقال : أَيْكم يَحفَظُ قولَ رسولِ اللهِ عَلَيْ في الفتنة ؟ قلت : أَنا [أحفظه ١١٩/٢] كما قاله ، قال : إنكَ عليه أو عليها لَجريء [فكيف ؟] قلت :

فِتنةُ الرَّجلِ في أَهلهِ وولَده وجارهِ يكفِّرها الصَّلاةُ ، والصوْمُ ، والصَّدقةُ ، والأَمرُ [بالمعروف] ، والنهْيُ [عن المنكر] ، قالَ : ليسَ هذا أُريدُ ، ولكن ً [عي أُريد] الفِتنةَ التي تَموجُ كما يُموجُ البحرُ ، قالَ : [قلتُ] : ليسَ عليكَ منها بأسُ يا أميرَ المؤمنينَ ! إنَّ بينَك وبينَها باباً مغلقاً ، قالَ [عُمر ١٩٦/٨] : أيُكسَرُ [الباب] أمْ يُفتَحُ؟

^{97 -} هذه الزيادة معلقة عند المصنف رحمه الله تعالى بصيغة الجزم ، ووصلها الإسماعيلي في «مستخرجه» بلفظ: «والشمس واقعة في حجرتي».

قلت: وكذلك وصله أحمد (٢٠٤/٦) بهذا اللفظ. وسنده على شرطهما. والمراد بـ «الحجرة» البيت. وبـ (الشمس) ضوؤها.

قالَ: [قلت: بل] يُكسَرُ ، قالَ: [فإنه] إذاً لا يُغلَقُ أبداً ، [قال: قلتُ : أَجلْ] ، قلنا [لمسروق: سَلْهُ ٢٢٦/٢] أكانَ عْمـرُ يَعلَمُ [مَنِ] البابُ ؟ قالَ: نعـمْ كما قلنا [لمسروق: سَلْهُ ٢٢٦/٢] أكانَ عْمـرُ يَعلَمُ [مَنِ] البابُ ؟ قالَ: نعـمْ كما [أعلَمُ] أنَّ دُونَ الغدِ اللَّيلةَ ، [وذلك] أني حدَّثتُه بحديث ليس بالأَغاليط ، فهبنا أن نَسألَ حذيفة [مَنِ البابُ ٤/٤٧٤] فقالَ: أن نَسألَ حذيفة [مَنِ البابُ ٤/٤٧٤] فقالَ: البابُ عُمرُ .

٢٨١ ـ عن ابن مسعود أنَّ رجُلاً أصابَ من امرأة قُبْلةً ، فأتى النبيَّ عَلَيْ فأخبرَه ، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَي النهَّارِ وزُلَّفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الحَسنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّاتِ [ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ ٥/٥١] ، فقالَ الرَّجلُ : يا رسولَ اللهِ ! أَلِي هذا ؟ قالَ :

« لجميع أمَّتي كلِّهِم » ، (وفي رواية : « لمن عمل بِها من أمَّتي ») .

٥ _ باب فضْل الصلاة لوَقتِها

٢٨٢ ـ عن عبد الله (ابن مسعود) قالَ : سألتُ النبيَّ ﷺ : أيُّ العمَلِ أَحَبُّ إلى الله ؟ (وفي رواية ِ: أفضل ؟ ٢٠٠/٣) قالَ :

« الصلاةُ على وقتِها » . قالَ : ثم أيُّ ؟ قالَ :

« بِرُّ الوالدَينِ » . قالَ : ثم أيُّ ؟ قالَ :

« الجهادُ في سبيلِ الله » . قالَ : حدَّثَني بهنَّ (وفي رواية ٍ : فسكتُّ عن) رسول الله عليه ، ولو استزَدتُه لزَادَني .

٦ - باب الصلوات الخمس كفارة

٢٨٣ ـ عن أبي هريرة أنه سمع رسولَ الله عليه يقول :

« أَرأَيتم لو أَنَّ نهراً ببابِ أحدكم يغتسِلُ فيه كلَّ يوم خمساً ؛ ما تقولُ ذلكَ يُبْقي من دَرَنه ؟ » . قالوا : لا يُبْقي من دَرَنه شيئاً ، قال :

« فذلكَ مَثَلُ الصلواتِ الخَمس ، يمحو اللهُ به الخطايا » .

٧ - باب تضييع الصلاة عن وقتِها

٢٨٤ عن الزُّهري قالَ: دخلت على أنس بنِ مالك بدمَشقَ وهو يبكي ، فقلتُ له: ما يُبْكيك؟ فقالَ: لا أَعرفُ شيئاً مًّا أَدركتُ إلا هذه الصلاةَ ، وهذه الصلاةُ قد ضيَّعتم فيها) .

٨ - باب المصلّي يناجي ربّه عزّ وجلّ

٩ - باب الإبرادِ بالظُّهر في شِدة الحرِّ

٢٨٥ و ٢٨٦ ـ عن أبي هريرةً وعبد الله بن عُمرَ عن رسولِ الله عليه قالَ :

« إذا اشتَدَّ الحرُّ فأُبرِدُوا بالصلاةِ ؛ فإنَّ شِدَّةَ الحرِّ من فَيْح جهنَّم » .

٢٨٧ ـ عن أبي هريرة عن النبيِّ عليه قال :

« اشتكت النارُ إلى ربّها ، فقالت : يا ربّ ! أكلَ بعْضي بعضاً ، فأذِنَ لها بنفَسَينِ ، نفَس في الشتاءِ ، ونفَس في الصيف ، [ف ٨٩/٤] أَشدُّ ما تَجدُون من الحرّ ، وأشدُ ما تَجدُون من الزمهريرِ » .

٢٨٨ ـ عن أبي سعيد قال : قال رسولُ اللهِ عِلْمَا :

« أَبْرِدُوا بِالظُّهرِ ، فإنَّ شِدةَ الحرِّ من فَيْح جهنَّم » .

• 1 - باب الإبراد بالظُّهر في السفر

٢٨٩ ـ عن أبي ذَرِّ الغِفاري قالَ : كنَّا معَ النبيِّ عَلَيْ في سفَرٍ ، فأرادَ المؤذَّنُ أَنْ يؤذِّنَ للظُّهر ، فقالَ النبيُّ عَلَيْهِ :

« أَبرِدْ [أبردْ ، أو قال : انتظر انتظر » ١٣٥/١] ، ثم أرادَ أَنْ يؤذّنَ ، فقالَ له : « أَبْرِد » ، [ثم أرادَ أَنْ يؤذن ، فقالَ له : « أَبردْ » ١٥٥/١] ، حتى رأينا فيْءَ التَّلول(١) ، فقالَ النبيُّ عَيْلِهُ :

« إِنَّ شِئَّةَ الحرِّ من فيْحِ جهنَّم ، فإذا اشتدَّ الحرُّ ، فأبردوا بالصلاةِ » .

١٣١ ـ وقالَ ابنُ عباس رضي الله عنهما : (تتفيّأ) تَتَميّل .

١١ - باب وقت الظهر عند الزوال

٩٧ ـ وقال جابر : كان النبي ﷺ يصلي بالهاجرةِ .

١٢ ـ باب تأخير الظهر إلى العصر

• ٢٩٠ عن ابن عباس أنَّ النبيَّ عَلَى صلَّى بالمدينة سبعاً [جميعاً الدينة سبعاً [جميعاً الدينة المعشاء . [قلت : يا أبا الشعثاء! أظنه أخَّر الظهر وعجَّل العصر ، وعجَّل العشاء وأخَّر المغرب . قال : وأنا

⁽١) جمع تل ، كل ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل أو نحو ذلك ، وهي في الغالب منبطحة غير شاخصة ، فلا يظهر لها ظل إلا إذا ذهب أكثر وقت الظهر .

۱۳۱ ـ وصله ابن أبي حاتم في «تفسيره» .

٩٧ _ وصله المؤلف هنا بعد سبعة أبواب .

أظنه ٢/٥٣] ، فقالَ أيوبُ : لعلَّه في ليلة مطيرة ؟ قالَ : عسى (٢) .

17 - باب وقت العصر

فقال له أبي: [حدّثنا ١٤٨/١] كيف كان رسول الله على أبي برزة الأسلمي، فقال له أبي: [حدّثنا ١٤٨/١] كيف كان رسول الله على يصلي المكتوبة ؟ فقال كان يصلي الهجير (وفي رواية: الظهر ١٣٦/١) [وهي] التي تدعونها الأولى حين تدحض (وفي رواية: تزول ١٨٧/١) الشمس ، ويصلي العصر ، ثم يرجع أحدُنا إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حيّة ، ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب أنْ يؤخر العشاء التي تدعونها العَتَمة [إلى ثلث الليل ، ثم قال: إلى شطر الليل] ، أنْ يؤخر العشاء التي تدعونها ، والحديث بعدها ، وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرّجل جليسة ، ويقرأ بالستين [في الركعتين أو إحداهما] ، (وفي رواية: ما بين الستين) إلى المائة .

٢٩٢ - عن أبي أمامة قال: صلّينا مع عُمرَ بن عبد العزيز الظهر، ثم خرجنا ؟ حتى دخلنا على أنس بن مالك، فوجدناه يصلي العصر، فقلت : يا عمّ ! ما هذه الصلاة التي صلّيت ؟ قال : العصر، وهذه صلاة رسول الله على التي كنّا نصلي معه (٣).

12 - باب وقت العصر (٠)

٢٩٣ - عن أنس بن مالك قالَ: كانَ رسولُ الله عليه يصلي العصرَ

⁽٢) قلت : بل العلّة رفع الحرج عن الأمة ؛ كما قال سعيد بن جبير عقب الحديث : قلت لابن عباس : لِمَ فعل ذلك ؟ قال : كي لا يحرج آمته . رواه مسلم (١٥٢/٢) .

 ⁽٣) قلت: راجع حديث رافع بن خديج في تعجيل صلاة العصر في «ج٢/ ٤٧ ـ الشركة/ ١١ ـ باب» ، فإنه من الأحاديث التي لم يوردها المصنف رحمه الله في مظائها .

^(*) كذا في الأصل مكرر ما قبله ، وهي رواية المستملي دون غيره . قال الحافظ: « وهوخطأ ، لأنه تكرار بلا فائدة » .

والشمس مرتفعة حية ، فيذهب الذاهب [منا] إلى العوالي (وفي رواية : قباء . ومن طريق أخرى : إلى بني عمرو بن عوف) ، فيأتيهم والشمس مرتفعة ، (ومن الطريق الأُخرى : فيجدهم يصلُون العصر) ، وبعض (٩٨ - وفي رواية معلقة : وبعد الطريق الأُخرى من المدينة على أربعة أميال أو نحوه .

10 - باب إثم مَن فاتته العصرُ

٢٩٤ _ عن ابن عمر أنَّ رسولَ الله عليه قالَ:

« الذي تفوتُه صلاةً العصرِ كأنما وُتِرَ أهلَه ومالَه » .

قالَ أبو عبدِ اللهِ : ﴿ يَتِرَكُم أعمالَكم ﴾ ، وتَرْتُ الرَّجلَ ، إذا قَتَلْتُ له قتيلاً ، أو أخذت له مالاً .

17 - باب من ترك العصر

٢٩٥ ـ عن أبي المليح قال : كنّا مع بُريدة في غزوة في يوم ذِي غيم ، فقال :
 بكّروا بصلاة العصر ؛ فإنّ النبيّ عينه قال :

« مَن ترَك صلاة العصر فقَدْ حَبطَ عملُه » .

١٧ - باب فضل صلاةِ العصرِ

٢٩٦ ـ عن جرير قالَ : كنَّا [جلوساً ليلةً ٤٨/٦] معَ النبيِّ عَلَيْ ، فنظر إلى القمرِ ليلةً : يعني البدرَ (وفي رواية إليلة أربع عشرة) فقالَ :

٩٨ _ وصلها البيهقي ، وفيه عبد الله بن صالح ، وفيه ضعف من قبل حفظه .

« [أما ١٤٣/١] إنَّكُمْ ستروْنَ ربَّكم [عِياناً ١٧٩/٨] (١) كما تروْن هذا القمرَ ، لا تُضامُون [أو لا تُضاهون] (٥) في رؤيته ، فإن استطعتم أنْ لا تُغلَبوا على صلاة قبلَ طلوعِ الشَّمْسِ وقبلَ غروبِها فافعَلوا ، [لا تفُوتنَّكم] ، ثم قرأً (١) : ﴿ وَسَبِّعْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ ﴾» .

٢٩٧ - عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله عليه قالَ :

« يتعاقبونَ فيكُم: ملائكةُ باللّيلِ ، وملائكةُ بالنهارِ ، ويجتمعونَ في صلاةِ الفجرِ ، وصلاةِ العصرِ ، ثم يعرُجُ [إليه ١٨١/٤] الذينَ باتوا فيكم ، فيسألُهم - وهو أعلُم بهم -: كيفَ تركتُم عبادي ؟ فيقولونَ : تركناهم وهمْ يصلونَ ، وأتيناهم وهم يصلونَ » .

١٨ - باب من أدرك ركعةً من العصر قبل الغروب

٢٩٨ - عن أبي هريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عِلْهِ :

« إذا أدركَ أحدُكم سجدةً(›) من صلاة العصرِ قبْل أن تغرُبَ الشمسُ ؛ فَليُتمَّ صلاتَه » . صلاتَه ، وإذا أدركَ سجدةً من صلاة الصبح قبلَ أن تطلُعَ الشمسُ فليُتمَّ صلاتَه » .

٢٩٩ - عن عبد الله (بن عمر) أنه سمع رسول الله على المنبر ١٩١/٨] يقول :

⁽٤) قلت : هذه الزيادة أخرجها الطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (٢/١٠٧/١) من الطريق التي عند المصنف ، ثم قال : «تفرد بها أبو شهاب ؛ وهو حافظ متقن ، من ثقات المسلمين» .

⁽a) بضم أوله وتخفيف الميم ، أي : لا ينالكم ضيم ، أي : تعب أو ظلم .

⁽٦) أي جرير .

 ⁽٧) المراد بها السجدة الأولى من الركعة الأولى كما في بعض الروايات . انظر «الأحاديث الصحيحة»
 (٦٦) .

« إنا بقاؤكم فيما سلفَ قبلكم من الأمم ، كما بينَ صلاةِ العصرِ إلى غروبِ الشمس ، أُوتى أهلُ التَّوراة التَّوراة ، فعملوا [بها] ، حتى إذا انتصَفَ النهارُ عجَزوا ، فأعطوا قيراطاً قيراطاً ، ثم أُوتي أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ ، فعمِلوا [بـ] إلى صلاة العصر، ثم عجَزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أُوتينا الْقرآنَ فعمِلنا [به] إلى غروب الشمس ، فأُعطينا قيراطَيْنِ قيراطَيْنِ ، فقالَ أهلُ الكتابَيْنِ : أي ربَّنا ! أَعطيتَ هؤلاءِ قيراطَينِ قيراطَينِ ، وأعطيتَنا قيراطاً قيراطاً ، ونحن كنَّا أكثرَ عملاً (وفي طريق : إنما أجلكم في أجل من خلا من الأم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس ، وإنما مثلَّكم ومثلُ اليهود والنصارى كرجل استعمل عُمَّالاً ، فقالَ : من يعملُ لي [من غدوة ٣/٣] إلى نصف النهار على قيراط قيراط ؟ فعملت اليهودُ إلى نصف النهار على قيراط قيراط ، ثم قال : من يعمل لي نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ؟ فعملت النصاري من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ، ثم قال: من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ؟ قال: ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ، قال : ألا لكم الأَجْرُ مرتين ، فغضبت اليهود والنصارى ، فقالوا : [مالّنا] نحن أكثر عملاً وأقل عطاءً ؟) قالَ الله : هل ظلمتُكم من أجرِكم من شيء ؟ قالوا : لا ، قالَ : فهو فضَّلي أُوتيهِ من أشاءً » .

19 - باب وقت المغرب

١٣٢ _ وقالَ عطاءً : يَجمعُ المريضُ بينَ المغربِ والعشاءِ .

١٣٢ ـ وصله عبد الرزاق في «مصنفه» عن ابن جريج عنه . وأشار بهذا الأثر إلى أن وقت المغرب يمتد إلى العشاء ، وذلك أنه لو كان مضيقاً لانفصل عن وقت العشاء . «فتح» .

• • ٣ - عن رافع بن خَديج قال : كنَّا نصَلي المغربَ معَ النبيِّ عَلَيْ فينصرفُ أحدُنا وإنه ليُبصِرُ مواقعَ نَبْلهِ .

٣٠١ - عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال: قدم الحَجَّاج فسألنا جابرَ بن عبدِ الله [عن صلاة النبي ﷺ ١/١٤١/] فقالَ:

كان النبي على الظهر بالهاجرة ، والعصر والشمس نقيّة ، والمغرب إذا وَجبت ، والعشاء أحياناً وأحياناً ؛ إذا رآهم اجتمعوا عجّل ، وإذا رآهم أبطَوا أخّر ، والصبح كانوا أو كان النبي على يصليها بغلس .

٣٠٢ - عن سلمةَ قالَ: كنَّا نصَلي معَ النبيِّ ﷺ المغربَ إذا توارت (^) بالحِجابِ.

· ٢ - باب من كَره أن يقالَ للمغرب العشاءَ

٣٠٣ - عن عبد الله المزني أنَّ النبيِّ عليه قالَ:

« لا تَعْلِبنَّكُم الأَعرابُ على اسمِ صلاتِكمُ المغربُ » ، قالَ : ويقولُ الأعرابُ : هي العشاءُ .

٢١ - باب ذكر العشاءِ والعتَمة ومن رآه واسعاً

٩٩ ـ قالَ أبو هريرةَ عن النبيّ على : « أَثقلُ الصلاةِ على المنافقينَ العشاءُ والفجرُ » .

١٠٠ - وقال: « لو يَعلمون ما في العتَمةِ والفجرِ » .

(٨) أي: الشمس كما في رواية مسلم.

٩٩ و ١٠٠ ـ قلت: هذان طرفان من حديث لأبي هريرة وصلهما المؤلف في «١٠ ـ كتاب الأذان» . أما الأول فوصله في «٣٤ ـ باب» ، وأما الآخر ففي «٩ ـ باب»

قالَ أبو عبدِ اللهِ : والاختيارُ أَنْ يقولَ العشاءَ لقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةٍ العِشاءِ ﴾ .

١٠١ - ويُذكر عن أبي موسى قال : كنّا نتناوبُ النبيُّ عند صلاةِ العشاءِ ، فأعْتَم بها .

النبيُّ على بالعشاء ؛ وقالَ ابنُ عباس وعائشة : أَعتَمَ النبيُّ على بالعشاء ؛ وقالَ بعضُهم عن عائشة : أَعتَمَ النبيُّ على بالعتَمة .

١٠٤ ـ وقالَ جابرٌ : كانَ النبئ ﷺ يصَلَى العشاءَ .

١٠٥ ـ وقالَ أبو بَرزةَ : كانَ النبيُّ ﷺ يؤخرُ العِشاءَ .

١٠٦ ـ وقالَ أنس: أَخرَ النبيُّ ﷺ العشاءَ الآخرة .

١٠٧ - ١٠٩ - وقالَ ابنُ عُمر وأبو أيوب وابنُ عباس : صلى النبيُّ على المغربَ والعشاء .

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ٧٨) .

٢٢ - باب وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو تأخروا

(قلت: أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ٣٠١) .

١٠١ ـ وصله المؤلف مطولاً بعد باس.

۱۰۲ و ۱۰۳ - قلت: أما حديث ابن عباس فوصله المؤلف فيما يأتي «٢٤ - باب» .

وأما حديث عائشة فوصله بعد باب .

١٠٤ ـ هو طرف من حديث جابر ، وقد مرَّ موصولاً قبل بابين .

١٠٥ .. هو طرف من حديث أبي برزة ، وقد مضى بتمامه موصولاً في «١٢ ـ باب» .

١٠٦ _ هذا طرف من حديثه الآتي موصولاً في «١٠ _ الأذان /٢٠ _ باب» .

١٠٧ - ١٠٩ - أما حديث ابن عمر وأبي أيوب فوصلهما المصنف في «٢٥ - الحج /٩٧ -

باب) .

وأما حديث ابن عباس فوصله فيما تقدم «١١ - باب» .

٢٣ - باب فضل العشاء

لله عن عروة أنَّ عائشة أخبرتْه قالت: أَعْتَم رسولُ اللهِ عَلَيْهُ ليلةً بالعِشاء، (وفي رواية : بالعَتَمة ٢١٠/١) - وذلكَ قبلَ أنْ يفْشوَ الإسلامُ - فلَم يخرجْ حتى قالَ عُمر: [الصلاة]، [قد ٢٠٩/١] نامَ النساءُ والصِّبيانُ، فخرجَ فقالَ لأَهلِ المسجد: ما ينتظرُها أحدٌ من أهلِ الأَرضِ غيْرُكم، [قالَ: ولا تصلَّى يومئذ إلا بالمدينة .قالَ: وكانوا يصلون العشاء (وفي رواية : العتَمة) فيما بيْنَ أنْ يَغيبَ الشفَقُ إلى ثلُثِ الليلِ الأولِ].

السفينة نزولاً في بقيع بُطحان ، والنبي على بالمدينة ، فكان يتناوب النبي على عند السفينة نزولاً في بقيع بُطحان ، والنبي على بالمدينة ، فكان يتناوب النبي على عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم ، فوافقنا النبي على أنا وأصحابي ؛ وله بعض الشغل في بعض أمره ، فأعتم بالصلاة حتى ابْهَار الليل ، ثم خرج النبي على فصلى بهم ، فلما قضى صلاته قال لمَنْ حضرَه :

« على رسلكم ، أبشروا ، إنَّ مِن نعمة الله عليكم أنه ليسَ أحدٌ منَ الناسِ على مِسْلِكم ، أبشروا ، إنَّ مِن نعمة الله عليكم أنه ليسَ أحدٌ عيرُكم ـ لا يَدري أيُّ الكلمتين قالَ ـ » .

قالَ أبو موسى : فرجَعنا فَرْحى بما سمِعنا من رسولِ الله عِلْمُ الله عَلَيْهِ .

٢٤ - باب ما يُكْرَهُ من النوم قبل العشاء

(قلت : أسند فيه حديث أبي برزة المتقدم برقم ٢٩١) .

٢٥ - باب النوم قبل العِشاء لمن غُلب

حتى رقَدْنا في المسجدِ، ثم استيقظنا، ثم رقَدْنا، ثم استَيْقَظْنا(١)، ثم خرجَ عليْنا النبيُّ عَلَيْ ، ثم قالَ:

« ليسَ أحدٌ من أهلِ الأَرضِ ينتظِرُ الصلاةَ غيْرُكم » . وكانَ ابنُ عمرَ لا يبالي أقدَّمَها أمْ أَخرَها إذا كانَ لا يَخشى أنْ يَغلِبَه النومُ عن وقتِها ، وكانَ يرقُد قبلَها .

٣٠٧ عن ابن عباس قالَ : أَعْتَم رسولُ اللهِ على ليلةً بالعشاء ، حتى رقَدَ الناسُ واستيقظوا ، ورقَدوا واستيقظوا ، فقامَ عُمرُ بنُ الخطابِ فقالَ : الصلاة [يا رسولَ الله ! رقَد النساءُ والولدان ١٣١/٨] ، قالَ ابنُ عباس : فَحْرَج نبيُّ اللهِ على كأني أنظرُ إليهِ الآنَ يقطُرُ رأسُه ماءً ، واضعاً يدَه على رأسهِ ، [يمسَحُ الماءَ عن شقّه] ، فقالَ :

« لوْلا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي لاَ مَرتُهم أَنْ يُصَلُّوها هكذا ، (وفي رواية : هذه الساعة)» ، فاستَثْبَتُ عطاءً : كيفَ وضَعَ النبيُّ عَلَيْ يدَه على رأسه كما أَنبَأه ابن عباس ؟ فبدَّدَ لي عَطاءً بينَ أصابعه شيئاً من تبديد ، ثم وضعَ أطرافَ أصابعه على عباس أَوْنِ الرأسِ ثم ضمَّها ، يُمرُّها كذلك على الرأسِ ، حتى مسَّت إبهامُه طرَفَ الأُذُن عا يلي الوَجة على الصَّدْغ ، وناحية اللِّحية ، لا يقصرُ ولا يبطُشُ إلا كذلك ، وقال :

⁽٩) قلت : فيه دليل لمن ذهب إلى أن النوم لا ينقض الوضوء ، وأجيب بأجوبة فيها نظر ، والظاهر أن هذا كان قبل فرض الوضوء من النوم ، فقد صح أيضاً عن الصحابة أنهم كانوا يغطون في النوم ثم يقومون إلى الصلاة دون أن يتوضؤا . وهذا لا يمكن الجواب عنه إلا بما ذكرنا ، انظر « الإرواء » (١٤٨/١ - ١٤٩) .

« لولا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتي لأَ مرتُهم أَنْ يُصَلُّوا هكذا . (وفي رواية : إنه لَلْوقت ؛ لولا أن أشقَّ على أُمتى)» .

٢٦ - باب وقت العِشاء إلى نصف الليل

١١٠ ـ وقالَ أَبُو بَرْزَةَ : كان النبيُّ ﷺ يستحِبُّ تأخيرَها .

(قلت: أسند فيه حديث أنس الآتي في ١٠٥ _ الأذان/ ٣٦ _ باب ،) .

٢٧ ـ باب فضل صلاة الفجر

٣٠٨ ـ عن أبي موسى أنَّ رسولَ الله عليه قال:

« مَن صلَّى البَرْدَينِ دخلَ الجنةَ » .

٢٨ - باب وقت الفجر

٣٠٩ - عن أنس بن مالك (وفي رواية عنه : أن زيد بن ثابت حدّثه) أنَّ نبيًّ الله على ا

قلتُ لأنس : كم كانَ بينَ فراغهِما من سحورِهما ودخولِهما في الصلاة ؟ قالَ : [كـ ٤٥/٢] قدْرِ ما يَقرأُ الرجلُ خمسينَ آيةً .

١١٠ هذا طرف من حديث له ، تقدم موصولاً برقم (٢٩١) .

⁽١٠) قلت: والفرق بين الروايتين ، أن الحديث على الأولى من مسند أنس ، وعلى الأخرى من مسند زيد . وجمع الحافظ بين الروايتين بأن أنساً حضر ذلك لكنه لم يتسحر معهما . ثم ذكر حديثاً فيه التصريح بذلك ، فراجعه إن شئت .

• ٣١ - عن سهْلِ بنِ سعدٍ قالَ :

كنتُ أتسحَّرُ في أهلي ، ثم يكونُ سُرعةٌ (١١) بي أَنْ أُدركَ صلاةَ الفجرِ (وفي رواية : ثم تكونُ سُرعتي أَن أدركَ السجودَ ٢٣١/٢) معَ رسولِ اللهِ عَلَيْهِ .

٢٩ ـ باب مَن أُدرك من الفجر ركعة

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم 79% من طريق أخرى) .

٣٠ ـ باب مَن أُدرك من الصلاة ركعة

٣١١ ـ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله عليه قالَ:

« مَن أَدركَ ركعةً من الصلاةِ فقدْ أُدركَ الصلاةَ » .

٣١ - باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس

٣١٢ ـ عن ابن عباس قال :

شهِدَ عندي رجَالٌ مَرْضيُّونَ ، ـ وأرضاهم عندي عمرُ ـ أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تعرُب (١٢) .

٣١٣ _ عن ابن عُمر قالَ : قالَ رسولُ الله على :

⁽١٢) بالرفع اسم كان ويجوز (سرعة) بالنصب خبرها ، والاسم ضمير يعود لما يدل عليه لفظ السرعة ، أي تكون السرعة سرعة حاصلة بي .

⁽١٢) اعلم أن هذا ونحوه مما يأتي من الأحاديث ليس على عمومه ، بل هو مقيد بما إذا كانت الشمس غير نقية أي : صفراء ؛ لحديث علي عند أبي داود وغيره وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٠٠) ، وعليه فلا تصح دعوى كراهة الركعتين بعد العصر ، واختصاص الرسول علي بهما ولذلك كان يركعهما بعض السلف ، كما هو مبين هناك .

« لا تَحرَّوا بصلاتِكم طلوعَ الشمسِ ، ولا غروبَها ، [فإنها تطلُّعُ مِن قَرْنَيْ شيطان ، أو الشيطانِ » . لا أدري أيَّ ذلك قال هشامٌ ٩٢/٤] (ومن طريق أخرى عنه : سمعت النبي على ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس ، وعند غروبها ١٦٦/٢) .

٣١٤ ـ وعنه قالَ: قالَ رسولُ الله على:

« إذا طلَعَ حاجبُ الشمسِ فأخِّروا الصلاةَ حتى ترتفعَ (وفي رواية ٍ: تبرُزَ (٩٢/٤) ، وإذا غابَ حاجبُ الشمسِ فأخِّروا الصلاةَ حتى تغيبَ » .

وعن صلاتيْنِ: نهى عن الصلاةِ بعدَ الفجرِ حتى تطلُع الشّمسُ، وبعدَ العصرِ حتى تعلُع الشّمسُ، وبعدَ العصرِ حتى تعلُع الشّمسُ، وبعدَ العصرِ حتى تعلُع الشّمسُ، وعن الصلاةِ بعدَ الفجرِ حتى تعلُع الشّمسُ، وعن المتمالِ الصّمّاء [ليس على أحد شقيه ٢٥/٧] (١٣)، وعن تغرُبَ الشمسُ، وعن اشتمالِ الصّمّاء [ليس على أحد شقيه ٢٥/٣]؛ يُفْضي بفَرجه إلى (وفي الاحتباءِ في ثوبٍ واحد [ثم يرفعُه على منكبيه ٢٥/٣]؛ يُفْضي بفَرجه إلى (وفي رواية : ليس على فرجه شيء بينه وبين ٤١/٧) السماءِ ، وعن المنابَذةِ ، وعن الملامّسة .

٣٢ - باب لا يَتحرى الصلاة قبل غروب الشمس

٣١٦ - عن معاوية قال : إنكم لتُصلُّونَ صلاةً لقد صحِبْنا رسولَ اللهِ عَلَيْهِ فَمَا رأيناهُ يصلَيها (١٤) . يعني الركعتيْنِ بعدَ العصر .

⁽١٣) أي منه شيء ، وليس عليه ثوب غيره فتنكشف عورته .

⁽١٤) قلت: قد رَّاته عائشة رضي الله عنها كما يأتي بعد باب، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، وهي عمدة الذين راهم معاوية يصلون. وقوله: (نهى عنها)، لعله يعني النهي بطريق العموم الذي تقدم في حديث عمر وغيره، وقد عرفت جوابه.

٣٣ - باب مَن لم يَكره الصلاة إلا بعد العصر والفجر

١١١ - ١١٤ - رواه عُمرُ وابنُ عُمرَ وأبو سعيد وأبو هريرةً .

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر الآتي «٢٠ ـ الصلاة في مسجد مكة والمدينة /٢ - باب »).

٣٤ ـ باب ما يصلَّى بعد العصر من الفوائت ونحوها

١١٥ - وقالَ كُريبٌ عن أمَّ سلَمة : صلَّى النبيُّ على العصرِ ركعتَين ، وقال :

« شغلَني ناسٌ من عبد القيس عن الركعتَينِ بعد الظهر » .

٣١٧ عن أيمن أنه سمع عائشة قالت : والذي ذَهب به ما تركهما حتى لقي الله ، وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة ، وكان يصلي كثيراً من صلاته قاعداً - تعني الركعتين بعد العصر - وكان النبي على يصليهما ، ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته ، وكان يُحب ما يخفّف عنهم (١٠) .

وفي طريق ثانية عنها قالت : ركعتان لم يكن رسول الله على يدعُهما سرّاً ولا علانية أنه وبي عنها الله على المار المار

۱۱۱ ـ ۱۱۶ ـ قلت: يشير إلى حديث عمر المتقدم (٣١٢) ، وحديث ابنه بعده (٣١٣ و ٣١٣) ، وحديث أبي هريرة (٣١٥) ، وأما حديث أبي سعيد فيأتي موصولاً في «٣٠ ـ الصوم /٦٧ ـ باب» .

م ١١٥ ـ وصله المصنف في «٢٢ ـ السهو /٩ ـ باب» ، وهو في المسند (٣٠٠/٦ و ٣٠٣ و ٣٠٩ و ٣١٥) من طرق أخرى عن أم سلمة ، وفي بعض طرقه أنها قالت : فقلت يا رسول الله أتَقْضيهما إذا فاتتا ؟ فقال : « لا » . لكن إسنادها ضعيف من وجوه كنت بينتها في تعليقي على «سبل السلام» (١٨١/١) .

⁽١٥) سيأتي في «٢٥ ـ الحج /٧٣ ـ باب» من طريقين أخرين عنها .

ومن طريقين آخرين عنها قالت : ما كانَ النبي على يأتيني في يوم بعد العصر ؛ إلا صلَّى ركعتين .

٣٥ - باب التبكير بالصلاة في يوم غَيم

(قلت : أسند فيه حديث أبي المليح المتقدم برقم ٢٩٥) .

٣٦ ـ باب الأذان بعد ذَهاب الوقت

٣١٨ - عن أبي قتادة قال : سرْنا مع النبي على ليلة ، فقال بعض القوم : لوْ عسر ست ١١٠ بنا يا رسول الله ! قال : « أخاف أنْ تناموا عن الصلاة » ، قال بلال : أنا أوقظُكم ، فاضطجَعوا ، وأَسنَد بلال ظهرَه إلى راحلته ، فغلَبتْه عيْناه فنام ، فاستيقظ النبي على وقد طلع حاجب الشمس ، فقال : « يا بلال أين ما قلت ؟» . قال : ما ألقيت على نوْمة مثلها قط ، قال :

« إِنَّ اللهَ قَبضَ أرواحَكم حينَ شاء ، ورَدَّها عليكم حينَ شاء ، يا بلال ! قُم فأذِّنْ بالناسِ بالصلاةِ » ، فتَوضَّأَ (وفي رواية : فقَضَوْا حوائجهُم وتوضؤا إلى أن طَلعَتِ الشمسُ ١٩٢/٨) ، فلمًّا ارتفعَتِ الشمسُ وأبياضَّتْ قامَ فصلًى .

٣٧ ـ باب مَن صلَّى بالناس جماعةً بعد ذَهاب الوقت

٣١٩ - عن جابر بنِ عبد اللهِ أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ جاءَ يومَ الخندقِ بعدَ ما غرَبتِ الشمسُ ، فجعلَ يسُبُّ كفَّارَ قرَيشٍ [و٥/٤٨] قالَ : يا رسولَ اللهِ ! ما كِدتُ أصلي العصر حتى كادتِ الشمسُ تغرُبُ ، [وذلك بعد ما أفطر الصائم

⁽١٦) من التعريس : وهو نزول المسافر لغير إقامة . وجواب (لو) محذوف ، تقديره : لكان أسهل علينا .

١/٥٥/] (١٠) ، قالَ النبيُّ عَلَيْ : «[أنا ٢٢٧/١] » والله ما صلَّيتُها [بعدُ]» ، فقُمنا ، إلى بُطحانَ ، فتوضًأ للصلاةِ ، وتوضًأنا لها ، فصلَّى العصرَ بعد ما غرَبتِ الشمسُ ، ثم صلَّى بعدَها المغربَ .

٣٨ - باب من نسي صلاةً ؛ فَلْيُصلَلِّ إذا ذكرَها ، ولا يعيدُ إلا تلك الصلاة

١٣٣ - وقالَ إبراهيمُ: مَن تركَ صلاةً واحدةً عشرينَ سنَةً لم يُعدْ إلا تلكَ الصلاة الواحدة .

٣٢٠ ـ عن أنس عن النبيِّ عليه قال :

« مَن نسيَ صلاةً فليصلِّ إذا ذكرَها ، لا كفَّارةَ لها إلا ذلكَ ، ﴿ وأَقِمِ الصَّلاةَ لذكري ﴾ . (وفي لفظ : ﴿ لِلذِّكْرَى ﴾ (١١٠) » .

٣٩ _ بأب قضاء الصلوات الأولى فالأولى

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث جابر المتقدم آنفاً) .

• ٤ - باب ما يُكرَه من السمر بعد العشاءِ

(قلت: أسند فيه حديث أبي برزة المتقدم برقم ٢٩١).

٤١ ـ باب السَّمَر في الفِقه والخير بعد العشاء

٤٢ ـ باب السَّمَر مع الأَهل والضَّيُّف

. (قلت : أسند فيه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق الآتي في « ج γ / γ 1 - المناقب γ 2 باب γ 3 .

⁽١٧) يشير إلى الوقت الذي خاطب به عمر النبي على الله الوقت الذي صلى فيه عمر العصر ، فإنه كان قرب الغروب كما تدل عليه «كاد» . قاله الحافظ .

١٣٣ ـ وصله الثوري في (جامعه) عن منصور وغيره عنه كما في «الفتح» ، فهو صحيح الإسناد .

⁽١٨) الأصل (لذكري) ، وهو خطأ .

بِسم لِللهِ الرَّمْنَ الرِّحْيْمِ

١٠ _ كتات الأذان

ا - باب بدءِ الأَذانِ ، وقوْلِه عزَّ وجلَّ : ﴿ وإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ التَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ ﴾ ، وقوْلِه : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ ﴾ الجُمُعَةِ ﴾

٣٢١ - عن ابن عُمر قال : كانَ المسلمونَ حينَ قَدِموا المدينةَ يجتمعونَ ، في في في في في في في فقالَ بعضُهمْ : اتخذوا في خلكَ ، فقالَ بعضُهمْ : اتخذوا ناقوساً مثلَ ناقوسِ النصارى ، وقالَ بعضُهم : بل بوقاً مثلَ قَرْنِ اليهودِ ، فقالَ عُمرُ : أَوَ لا تَبعثونَ رجلاً يُنادي بالصلاةِ ؟ فقالَ رسولُ اللهِ عَلَى :

« يا بلال ! قُمْ فنادِ بالصلاةِ » .

٢ - باب الأذانُ مَثْني مَثْني

٣٢٢ - عن أنس بن مالك قال : لمَّا كثُر الناسُ قال : ذكروا أنْ يُعلِمُوا وقت الصلاة بشيء يعرفونه ، فذكروا أنْ يُورُوا ناراً ، أوْ يَضربوا ناقوساً ، [فذكروا اليهود والنصارى ١٩٠١] ، فأُمِرَ بلالٌ أنْ يَشفَعَ الأَذانَ ، وأنْ يُوتِرَ الإقامة ، [إلا الإقامة] .

٣ - باب الإقامة واحدة ؛ إلا قوله : قد قامت الصلاة

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم آنفاً) .

٤ - باب فضل التأذين

٣٢٣ ـ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ عِيْثُ قالَ:

« إذا نودي للصلاة أَذْبَرَ الشيطانُ وله ضُرَاطٌ ؛ حتى لا يَسمَعَ التأذينَ ، فإذا قضَى النداء أَقبَلَ ، حتى إذا ثُوِّبَ للصلاة أَدْبرَ ، حتى إذا قضَى التثويب أقبَلَ ؛ حتى يَخْطِرَ بينَ المرءِ ونفْسه (وفي رواية : وقلبه ٤٤/٤) يقولُ اذكُرْ كذا ، اذكُرْ كذا ، لما لم يكن يذكُرُ [فلبَّس عليه ٢٧/٢] حتى يظلَّ الرجلُ لا يَدري كم صلَّى ، (وفي رواية : لا يَدري أثلاثاً صلَّى أم أربعاً ؟) . [فإذا لم يدرِ أحدُكم صلى ثلاثاً أو أربعاً ؟ فليسْجد سجدتين (وفي رواية : سجدتي السَّهو) وهو جالس ٢٧/٢] » .

باب رفع الصوت بالنداء

١٣٤ _ وقالَ عُمرُ بنُ عبدِ العزيز : أَذَّنْ أَذَاناً سَمْحاً ، وإلا فاعْتَزِلْنَا .

٣٢٤ ـ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعصعة الأَنصاريِّ ثم المازني أنَّ أبا سعيد الخدْري قالَ له : إني أَراكَ تحِبُّ الغَنَمَ والبادية ، فإذا كنت في غنمك أوْ باديتك فأذَّنت بالصلاة فارفَع صوْتك بالنِّداء ، فإنه لا يَسمعُ مدَى صوْتِ المؤذِّن جِن ، ولا شيءٌ ، إلا شَهِدَ له يومَ القيامة .

قالَ أبو سعيدٍ: سمِعتُه منْ رسولِ اللهِ عِلِي .

٦ ـ باب ما يُحقن بالأَذانِ من الدماءِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس الآتي في (ج٢/ ٥٥ - الوصايا/ ٢٦- باب ٢) .

١٣٤ _ وصله ابن أبي شيبة (١٥٤/١) بسند صحيح عنه .

٧ ـ باب ما يقولُ إذا سمع المنادي

٣٢٥ - عن أبي سعيد الخُدْري أنَّ رسولَ الله عليه قالَ:

« إذا سمِعْتُم النداءَ فقولوا مثلَ ما يقولُ المؤذِّنُ » .

٨ - باب الدعاء عند النداء

٣٢٦ - عن جابر بن عبد الله أنَّ رسولَ الله عليه قالَ :

« مَن قالَ حينَ يَسمعُ النداءَ: اللهمَّ رَبَّ هذه الدعوةِ التامَّةِ ، والصلاةِ القائمةِ ، وَالصلاةِ القائمةِ ، اللهمَّ محموداً الذي وعدتَه ؛ حَلَّت له شفاعتي يومَ القيامة » .

٩ - باب الاستِهام في الأذان

١٣٥ - ويُذكِّر أنَّ أقواماً اختلفوا في الأذانِ فأقرَّعَ بينَهم سعدٌ .

٣٢٧ ـ عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله عِلَيْ قالَ:

« لوْ يَعلَمُ الناس ما في النداءِ والصفِّ الأوّلِ ؛ ثم لم يجدوا إلا أن يَستَهمُوا عليه لاستَهموا ، ولوْ يعلمون ما في عليه لاستَهموا ، ولوْ يعلمون ما في العتَمة والصّبح ؛ لأتوهما ولوْ حَبُواً » .

١٣٥ ـ أشار إلى ضعفه ، وقد وصله البيهقي وغيره بسند منقطع ، ووصله سَيْفُ بن عمر ، وهو متروك .

⁽١) التهجير: التبكير إلى الصلوات.

• 1 - باب الكلام في الأذان

١٣٦ _ وتكلُّم سليمانُ بنُ صُرَدٍ في أَذانهِ .

١٣٧ _ وقالَ الحسن : لا بأسَ أَنْ يضحكَ وهو يؤذَّنُ أَوْ يُقيمُ .

حَطَبَنا ابنُ عباس في يوم [في] رَدْغ () ، فلما بلَغ المؤذّنُ : « حيّ على الصلاة » ، خطَبَنا ابنُ عباس في يوم [في الرّحال ، (وفي رواية : قال ابنُ عباس لمؤذنه في يوم مطير : إذا قلت : أشهد أن محمداً رسول الله ، فلا تقل : « حي على الصلاة » ، قل : صلوا في بيوتكم) ، فنظر القومُ بعضُهم إلى بعض [كأنهم أنكروا ١٦٣٨] ، فقال : [كأنكم أنكرتم هذا ؟!] فعلَ هذا مَن هوَ خيرٌ منه ، (وفي رواية : مني ، يعني النبي إلى بعض أنكرتم هذا ؟!] فعلَ هذا مَن هوَ خيرٌ منه ، (وفي رواية : مني ، يعني النبي واية : كرهت أن أُؤثمكم فتَجيئون تدُوسُون الطين ، (وفي رواية ينمشون في الطين والدّخض) إلى رُكبكم] .

١١ - باب أذان الأعمى إذا كان له مَن يخبرُه

٣٢٩ - عن عبد الله (بن عمر) أنَّ رسولَ اللهِ على قالَ :

« إِنَّ بِلَالاً يؤذُّنُ بِلَيْلٍ ، فكلوا واشرَبوا حتى يناديَ ابنُ أُمُّ مكتومٍ » .

١٣٦ _ وصله المصنف في «التاريخ» بإسناد صحيح عنه .

١٣٧ _ قال الحافظ: لم أره موصولاً .

⁽٢) أي : يوم ذي طين قليل ، وقوله : (الصلاة) بالنصب أي : أدوها . أو الرفع على الابتداء .

قالَ : وكانَ رجلاً أعمى ، لا ينادي حتى يقالَ له (وفي رواية ٍ : حتى يقولَ له الناس ١٥٢/٣) : أصبحت أصبحت .

١٢ - باب الأذان بعد الفجر

• ٣٣٠ - عن حفصة أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا سكتَ (٣) المؤذِّنُ للصبْحِ وبدَا الصبْحُ صلَّى ركعتيْنِ خفيفتيْنِ ، قبلَ أنْ تُقامَ الصلاةُ .

١٣ - باب الأذان قبل الفجر

٣٣١ - عن عبد الله بن مسعود عن النبيِّ عليه قال :

« لا يَمنَعنَّ أحدَكم ، أَوْ أَحداً منكم أذانُ بلال من سَحوره ؛ فإنه يؤذِّنُ أَوْ وَاللهِ اللهِ مَن سَحوره ؛ فإنه يؤذِّنُ أَوْ وَاللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الله

1 ٤ - باب كم بين الأذان والإقامة ، ومن ينتظر إقامة الصلاة

 ⁽٣) الأصل: (اعتكف) ، والتصحيح من «الموطأ» ، فإن المؤلف رواه من طريقه ، ولذلك جزم الحافظ بصواب ما أثبته . انظر «الفتح» ، ونحوه حديث عائشة الآتي قريباً .

⁽٤) أي: ليرد. وقوله: (وليس أن يقول) أي: وليس الفجر أن يظهر. وقوله: (وقال) أي: أشار عليه السلام، ففيه إطلاق القول على الفعل فيهما وفي قوله: «حتى يقول هكذا، وقال زهير بسبابتيه»؛ فإن معنى «حتى يقول» حتى يظهر الفجر. ومعنى «وقال زهير بسبابتيه»: أشار زهير بهما، وزهير هذا هو ابن معاوية الجعفي شيخ شيخ المصنف فيه، فالضوء المستطيل من العلو إلى السفل هو الفجر الكاذب، وهومن الليل، والفجر الصادق: هو الضوء المنتشر عرضاً.

٣٣٢ عن أنس بن مالك قال : كانَ المؤذَّن إذا أَذَّن قامَ ناسٌ من [كبار المرابي عن أنس بن مالك قال : كانَ المؤذَّن إذا أَذَن قامَ ناسٌ من [كبار المراب] أصحابِ النبي على يبتدرونَ السواريَ [عند المغربِ] ، حتى يخرُجَ النبي وهمْ كذلك يُصلونَ الرَّكعتين قبلَ المغرب ، ولم يكنْ بينَ الأَذانِ والإقامةِ شيءً . (١١٦ وفي رواية معلقة : لم يكن بينهما إلا قليلٌ) .

10 - باب من انتظر الإقامة

٣٣٣ عن عائشة قالت: كان رسولُ اللهِ إِنَّا سكتَ المؤذَّنُ بالأُولى (٥) من صلاةِ الفجرِ ، بعدَ أَن يستبينَ من صلاةِ الفجرِ ، بعدَ أَن يستبينَ الفجرُ ، ثم اضطجَع على شقِّه الأيمنِ حتى يَأْتيَه المؤذِّنُ لِلإقامةِ .

١٦ ـ باب بين كلِّ أَذانَيْن صلاةً لمِن شاء

٣٣٤ - عن عبد اللهِ بن مغفَّل قالَ : قالَ النبيُّ عَلَيْ :

« بينَ كلِّ أَذانَين صلاةً ، بينَ كلِّ أَذانَينِ صلاةً » ، ثم قالَ في الثالثة : « لِمَن شاءَ » .

١٧ _ باب من قال : لِيؤذِّنْ في السفر مؤذنَّ واحد

(قلت : أسند فيه حديث مالك بن الحويرث الآتي في = 4 / 90 - 4 جبر الواحد / ١ - باب = 4 / 90

١٨ - باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة ، وكذلك

¹¹⁷ ـ وصلها الإسماعيلي في «مستخرجه» ، ومن طريقه البيهقي (١٩/٢) بسند صحيح . (٥) قال السندي : كأن المعنى : سكت بسبب الفراغ من المناداة الأولى ، وهي الأذان ، وتسميتها أولى لمقابلتها للإقامة .

بعرَفة وَجَمْع (١) ، وقوْل المؤذن: « الصلاةُ في الرحال » في الليلة الباردة أو المَطيرةِ

الله في الليلة الباردة أو المَطيرةِ
الله في الله في يَتتَبَّعُ المَـوْذن فاهُ ههنا وههنا ، وهل يلتفت في الله في الله

١٣٨ ـ ويُذكّر عن بلال أنه جَعل إصبَعيْه في أُذنيْه .

١٣٩ ـ وكانَ ابنُ عُمَر لا يجعلُ إصبَعيْه في أُذُنيهِ .

١٤٠ - وقالَ إبراهيمُ: لا بأسَ أَنْ يؤذُّنَ على غيرِ وُضوءٍ.

١٤١ ـ وقال عطاءً : الـوضوءُ حقٌّ وسُنَّةً .

١١٧ ـ وقالت عائشةُ : كانَ النبيُّ ﷺ يذكُرُ اللهَ على كلِّ أحيانه .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي جحيفة المتقدم برقم ٢٠٤) .

٠ ٢ - باب قولِ الرجل: فاتَّتنا الصلاة

١٤٢ - وكَره ابنُ سِيرين أن يقول : فاتتنا الصلاة ، ولكنْ لِيَقُلْ : لم نُدرك . وقولُ النبيِّ عَلَيْ

أُصعُ .

⁽٦) هو المزدلفة ، وسمي لاجتماع الناس فيها ليلة العيد .

۱۳۸ - وصله ابن أبي شيبة (۱٤١/۱) ، وكذا عبد الرزاق (١٨٠٦) ، وعنه الترمذي ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

١٣٩ ـ وصله عبد الرزاق (١٨١٦) ، وابن أبي شيبة (٢١٠/١) بسند جيد عنه .

١٤٠ ـ وصله سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة بسند صحيح عنه .

١٤١ - وصله عبد الرزاق (١٧٩٩) بسند صحيح عنه .

١١٧ ـ قلت : سبق معلقاً برقم (٥٧) مع بيان من وصله هناك .

١٤٢ - وصله ابن أبي شيبة (٥٣٣/٢) بسند صحيح عنه .

٣٣٥ ـ عن أبي قَتادةَ قالَ: بينما نحنُ نصلّي معَ النبيِّ عَلَيْ إِذْ سَمعَ جَلَبَةَ الرجال ، فلما صلّى ، قالَ: «ما شأنُكم ؟» . قالوا: استَعجلْنا إلى الصلاة ، قالَ:

« فلا تفعلوا ، إذا أتيتُمُ الصلاةَ فعليكم بالسكينةِ ، فما أدركتُم فصلُوا ، وما فاتكم فأتمّوا » .

٣٣٦ - عن أبي هريرة عن النبيِّ على قال :

« إذا سَمِعتُم الإقامةَ فامشوا إلى الصلاةِ ؛ وعليكم بالسَّكينةِ والوَقارِ ، ولا تُسرعوا ، فما أَدركتُم فصلوا ، وما فاتَكم فأتِموا » .

٢٢ - باب متى يقومُ الناسُ إذا رأوا الإمامَ عند الإقامة ؟

٣٣٧ ـ عن أبي قَتادة قالَ : قالَ رسولُ اللهِ على :

« إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا تقوموا حتى تروني ، [وعليكم بالسَّكينةِ]» .

٢٣ - باب لا يسعى إلى الصلاة مستعجِلاً ، وليقُم بالسَّكينة والوَقار (قلت : أسند فيه حديث أبي قتادة المتقدم آنفاً) .

٢٤ ـ باب هل يخرج من المسجد لِعلَّة

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٥٥) .

١١٨ ـ قلت : وصله المصنف عن أبي قتادة في الباب قبله ، ويأتي من حديث أبي هريرة هنا .

٢٥ ـ باب إذا قال الإمام: « مكانكم » حتى يَرْجع ؛ انتظروه

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً) .

٢٦ - باب قوْل الرجل: ما صلَّينا

(قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ٣١٩) .

٢٧ - باب الإمام تَعرِضُ له الحاجةُ بعد الإقامة

(قلت : أسند فيه حديث أنس الآتي بعده) .

٢٨ - باب الكلام إذا أقيمت الصلاة

٣٣٨ عن حُمْيد قال : سألت ثابتاً البُنانِيَّ عن الرجُلِ يتكلمُ بعدَ ما تُقامُ الصلاةُ ؟ فحدَّ ثني عن أنس بن مالك قال : أُقيمت الصلاة ، فعرَضَ للنبيِّ الصلاة رَجل ، فحبَسَه بعد ما أُقيمت الصلاة ، (ومن طريق أخرى قال : أُقيمت الصلاة والنبي السجد ، فما قام إلى الصلاة حتى نام والنبي الله عن جانب المسجد ، فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم) .

٢٩ - باب وجوب صلاة الجماعة

١٤٣ - وقالَ الحسن : إن منعتْه أُمُّه عن العشاء في الجماعة شفَّقةً عليه ؛ لم يُطعها .

٣٣٩ ـ عن أبي هريرةَ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :

« والذي نفْسي بيده ، لقد هممت أن آمر بحطب فيُحْطب ، ثم آمر بالصلاة

١٤٣ ـ وصله الحسين المروزي في «الصيام» بإسناد صحيح عنه نحوه .

فيؤذَّنَ لها (وفي طريق: فَتُقَامَ ٩١/٣) ، ثم آمُرَ رجلاً فيؤُمَّ الناسَ ، ثم أُخالِفَ إلى [منازلِ] رجال [لا يشهدون الصلاة] ، فأُحرِّقَ عليهم بيوتَهُم ، والذي نفْسي بيده ، لوْ يَعلَمُ أَحدُهم أَنه يجدُ عَرْقاً سميناً (٧) ، أوْ مَرْماتَيْن حَسَنَتَيْن لشهد العِشاءَ » .

[قال أبو عبد الله : (مَرماة) : ما بين ظلف الشاةِ من اللحم ، مثل منساةٍ وميضاة ، الميم مخفوضة ١٢٧/٨] .

٣٠ - باب فضل صلاة الجماعة

١٤٤ - وكانَ الأَسودُ إذا فاتتهُ الجماعةُ ذهبَ إلى مسجد آخرَ .

١٤٥ ـ وجاء أنس إلى مسجد قد صُلِّي فيه فأذَّن ، وأقام ، وصلَّى جماعة .

• ٣٤٠ عن عبدِ اللهِ بن عُمَرَ أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ :

« صلاةُ الجماعةِ تفضُلُ صلاةَ الفذِّ بسَبع وعشرينَ درجةَ » .

٣٤١ - عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبيَّ عِلَي يقول :

« صلاة الجماعة تفضُّلَ صلاةً الفَذِّ بخَمس وعشرينَ درجةً » .

٣٤٢ ـ عن أبي هريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عِلَيْ :

« صلاةُ الرجلِ في الجماعة (وفي رواية ٍ: صلاة الجميع ١٢٢/١) تُضعَّفُ على

⁽٧) العَرْق: بفتح العين وسكون الراء؛ العظم الذي عليه بقية لحم أو قطعة لحم . و (مرماتين) يأتي تفسيرها من المصنف رحمه الله .

١٤٤ ـ وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عنه .

١٤٥ ـ وصله ابن أبي شيبة (١٤٨/١) ، وأبو يعلى ، والبيهقي بسند صحيح عنه .

صلاته في بيته وفي سُوقِه خمساً وعشرين ضعفاً ، (وفي الرواية الأخرى : درجة) ؛ وذلك أنه إذا توَّضاً فأحسَن الوُضوء ، ثم خرَج إلى المسجد ، لا يُخْرِجُه إلا الصلاة ، لم يَخْطُ خَطْوة إلا رُفِعت له بها درجة ، وحُطَّ عنه بها خطيئة [حتى يدخل المسجد] ، فإذ صلَّى (وفي الرواية الأخرى : وإذا دخل المسجد) لمْ تَزَلِ الملائكة تصلي عليه ما دام في مصكلاه [الذي يصلي فيه ٢٠٠٣] ، [ما دامت الصلاة تحبسه ، لا يمنعه أن يَنْقَلِبَ إلى أهله إلا الصلاة ١٦٠/١] ، [تقول ١١٥٥١] : اللهم صل عليه (وفي طريق أخرى : اللهم أغفر له) ، اللهم ارحمه ، [ما لم [يؤذ :] يحدث فيه] ، ولا يزالُ أحدُكم في صلاة ، ما انتظر الصلاة ، (ومن الطريق الأخرى بلفظ : ما كانَ في المسجد ينتظر الصلاة ، ما لم يُحْدث » . فقال رجل أعجمي : ما الحددث يا أبا هريرة ؟ قال : الصوت ، يعني الضرطة ١٩٧٥) .

٣١ - باب فضل صلاة الفجر في جماعة

٣٤٣ ـ ومن طريق أخرى عنه قال : سمعت رسول الله علي يقول :

« تَفْضُلُ صلاةً الجميع صلاة أحدِكم وحدَه بخمس وعشرينَ جزءاً ، (وفي رواية : درجة م ٢٢٧/) ، وتجتمعُ ملائكةُ الليلِ ، وملائكةُ النّهارِ في صلاةِ الفجرِ » ، ثم يقولُ أبسو هريرة : فاقرَؤوا إن شئتم : ﴿ [وقرآنَ الفجرِ] إنَّ قرآنَ الفجرِ كانَ مشهوداً ﴾ .

٣٤٤ - عن أمِّ الدَّرداء قالتُ : دخلَ عليَّ أبو الدَّرداءِ وهو مُغضَبُ ، فقلتُ : ما أغضبَكَ ؟ فقالَ : والله ما أعرِفُ من أمَّةِ محمد على شيئاً إلا أنهم يُصلُّونَا جميعاً .

٣٤٥ ـ عن أبي موسى قال َ: قالَ النبيُّ عِلَيْهِ :

« أَعظمُ الناسِ أَجراً في الصلاةِ أَبعَدُهم فأبعدُهُمْ مُشَّى ، والذي ينتظرُ الصلاة حتى يصَلّيها مع الإمام ، أعظمُ أجراً من الذي يصلي ثم ينامُ » .

٣٢ - باب فضل التهجير إلى الظهر

(قلت : أسند فيه بسند واحد عدة أحاديث عن أبي هريرة ، أحدها الحديث المتقدم برقم ٣٢٧) .

۳۳ - باب احتساب الأثار

٣٤٦ عن أنس أنَّ بَني سَلِمَةَ أرادوا أنْ يتحوَّلوا عن منازلِهم ، فيَنزلوا قريباً منَ النبيِّ عَلَيْهِ ، (وفي رواية : أن يتَحوَّلوا إلى قربِ المسجدِ ٢٢٤/٢) ، قالَ : فكرِهَ رسول الله عَلَيْ أن يُعْرُوا المدينة ، فقالَ :

«[يا بَني سَلِمَةً] ألا تحتسِبونَ آثارَكم ؟» ، [فأقاموا] .

١٤٦ ـ قالَ مجاهدٌ في قولِه : ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾ : خُطاهم ، آثارُهم : أَنْ يُمشَى
 في الأرض بأرجُلِهم .

٣٤ - باب فضل صلاة العشاء في الجماعة

٣٤٧ - عن أبي هريرة قالَ : قالَ النبيُّ عِنْ :

١٤٦ ـ وصله عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عنه بلفظ: «قال: أعمالهم» ؛ كما في «الفتح» .

« ليسَ صلاةً أَثقَلَ على المنافقينَ من الفجرِ والعِشاءِ ، ولوْ يَعلمونَ ما فيهِما لأَ تَوْهُما ولوْ حَبُواً(^)» .

٣٥ ـ باب اثنانِ فما فوقَهما جماعة

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث مالك بن الحويرث الآتي في «ج٤/ ٩٥ ـ خبر الواحد/ ١ ـ باب »).

٣٦ - باب من جلس في المسجد ينتظرُ الصلاةَ وفضلِ المساجد ٣٦ - عن أبي هريرةَ عن النبيِّ عليه قالَ :

« سبعة يُظلُّهم اللهُ [تعالى ١١٦/٢] [يوم القيامة ٢٠/٨] في ظلِّه ، يومَ لا ظلَّ إلا ظلَّه : الإمامُ العادلُ ، وشابٌ نشأ في عبادة ربِّه ، ورجلٌ قلبُه معلَّقٌ في المساجد ، ورجلان تحابًا في الله ؛ اجتمعا عليه وتفرَّقا عليه ، ورجلٌ طلَبتْهُ (وفي رواية : دَعَتْهُ) [امرأة] ذات منصب وجمال [إلى نفسها] فقال : إني أخاف الله ، ورجلٌ تصدَّق [بصدقة] [ف] أخفا [ها] ، حتى لا تَعلَمَ شمالُهُ ما تنفقُ يمينُه ، ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضَت عيْناهُ » .

عن حُميْد قال : سُئِل أنس : هلِ اتخذ رسول الله على خاتما ؟ فقال : نعم ، أَخَّر ليلةً صلاة العشاء إلى شَطرِ (وفي رواية : نصْف ١٤٣/١) الليلِ ، فقال : [قد] صلّى الناس ، (وفي طريق قُرَّة بن ثم أُقبل علينا بوَجهه بعدَما صلّى ، فقال : [قد] صلّى الناس ، (وفي طريق قُرَّة بن خالد قال : انتظرنا الحسن ، وراث علينا () حتى قرُبْنا من وقت قيامه ، فجاء ، فقال : دعانا جيراننا هؤلاء ، ثم قال : قال أنس : نظرنا النّبي على ذات ليلة حتى كان شطرُ دعانا جيراننا هؤلاء ، ثم قال : قال أنس : نظرنا النّبي الله في الله على اله على الله عل

⁽٨) للحديث تتمة بلفظ: «لقد هممت أن آمر . .» ، وقد حذفته لأنّه تقدم بأتم ما هنا تحت الباب ٢٩ .

⁽٩) أي : أبطأ .

الليل يبْلُغُه ، فجاء ، فصلى لنا ، ثم خطبَنا فقال :

« ألا إنَّ الناس قد صلُّوا ١٤٩/١) ورقَدوا ، و[إنكم٢/٧٥] لم تَزالُوا في صلاةً منذُ انتظرتموها ، (وفي الرواية الأُخرى : أو إنكم في صلاةً ما انتظرتموها) ، [وإنَّ القومَ لا يزالونَ بخيرٍ ما انتظروا الخيرَ]» ، قالَ : فكأني أَنظُرُ إلى وَبيص خاتمِه .

٣٧ ـ باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح

• ٣٥٠ عن أبي هريرة عن النبيُّ عليه قال :

« مَن غَـدًا إلـى المسجـدِ وراحَ ، أعـدً الله له تُزُلُّه من الجنَّةِ كلَّما غدًا أَوْ

راحَ ».

٣٨ - باب إذا أُقيمت الصلاةُ فلا صلاةً إلا المكتوبةُ

« الصُّبحَ أربعاً ؟ الصُّبحَ أربعاً ؟ » .

٣٩ - باب حدِّ المريض أن يَشهد الجماعة

⁽١٠) قلت: والرواية الأولى هي الصواب لأن الصحبة والرواية لعبدالله لا لمالك، ولذلك ينبغي أن يكتب ابن بحينة ـ وهي أمه ـ بزيادة ألف ويعرب إعراب عبد الله كما في عبد الله بن أُبيّ ابن سلول ومحمد بن علي ابن الحنفية كما في «الفتح».

⁽١١) أي : أدار وأحاط .

٣٥٢ ـ عن الأسود (قلت ، وغيره دخل حديث بعضهم في بعض) قال : كنا عند عائشة رضي الله عنها ، فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها ، قالت :

لما مرض النبي على مرضَه الذي ماتَ فيه ، (ومن طريق عُبَيد الله بن عبدالله بن عُتبة قال : دَخلتُ على عائشة ، فقلت : ألا تُحَدِّثِيني عن مرض رسول الله على ؟ قالت : بلى ، [لمّا] ثقلَ النبي على ١٦٨٨) [واشْتَدَّ وَجَعُهُ ؛ استأذنَ الله على عائشة أزواجَه أن يُمرَّضَ في بيتي ، فأذِنَّ له ١٦٢/١] ، فَحَضَرَتِ الصلاة ، فأذِّنَ ، [فقال :

« أصلَّى الناسُ ؟» . قلنا : لا ، هم ينتظرونك ، قال :

« ضَعُوا لي ماءً في المخضّب » ، قالت : ففعلنا ، فاغتسلَ ، فذهب لينُوءَ (١٢) ، فأغمى عليه ، ثم أفاق ، فقال عليه :

« أصلَّى الناسُ ؟» . قلنا : لا ، هم ينتظرونَك كَ يا رسولَ الله ، قالَ :

« ضَعُوا لي ماءً في المخضب » ، قالت : فقعد فاغتسل ، ثم ذهب لينوء ، فأغمي عليه ، ثم أفاق ، فقال :

« أصلَّى الناسُ ؟» . قلنا : لا ، هم ينتظرونَكَ يا رسولَ الله ، فقال :

« ضعوا لي ماءً في المخضب » ، فقعد فاغتسل ، ثم ذهب لينوء ، فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال :

« أصلَّى الناسُ ؟» . فقلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسولَ الله ، والناس عكوف

⁽١٢) لينهض بجهد ومشقة .

في المسجدِ يَنتظرون النبيُّ عَلِي الصلاةِ العشاء الآخرَةِ] ، فقال :

«[مهْ] إِنَّكُنَّ [لأَنتُنَّ] صواحبُ يوسف (١٣) ، مروا أبا بَكْرٍ فليصلِّ بالناسِ » ، [فقالت حفصة لعائشة : ما كنتُ لأصيبَ منكِ خيراً] ، فخرج أبو بكر فصلى [تلك الأَيام] .

فوجد النبي على من نفسه خفّة ، فخرج يُهادَى بين رَجُلين [- أحدهما العباس - لصلاة الظهر] ، كأني أنظر رِجُليه يَخُطان الأرضَ من الوَجَع ، [حتى دخل المسجد] [وأبو بكر يصلي بالناس] ، ف [لما سمع أبو بكر حسّة] أراد أن يتأخر ، فأومأ (وفي طريق : استأخر ، فأشار ١٦٦/١) إليه النبي الله أن : مَكانَك ، (وفي

⁽١٣) أي في كثرة الإلحاح عليه صلى الله عليه وسلم.

طريق: أن صل)، ثم أُتِيَ به حتى جَلَسَ إلى جَنْبهِ (وفي رواية : حِذَاءَ أبي بكر [عن يساره]) ، وكان النبي ينه يُصلي [قاعداً ١٦٩/١] ، وأبو بكر يصلي بصلاته [قائماً] ، والناس يصلون بصلاة أبى بكر ، [يُسمع الناس التكبير] .

[قالت عائشة : لقد راجعتُ رسولَ اللهِ في ذلك ، وما حملني على كثرة مراجَعَتِه إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحبُّ الناسُ بعده رجلاً قام مقامَه أبداً ، ولا كنت أن أرى أنه لن يقومَ أحدُ مقامَه إلا تشاءَم الناسُ به ، فَأَرَدْتُ أن يعدلَ ذلك رسولُ اللهِ عن أبي بكر ١٤٠/٥].

[قال عبيد الله : فدخلت على عبد الله بن عباس ، فقلت له : ألا أعرض عليه عليك ما حَدَّثَني عائشة عن مرض النبي عليه ؟ قال : هات ، فعرضت عليه حديثها ، فما أنكر منه شيئاً ، غير أنه قال : أسمَّتْ لك الرَّجُلَ الذي كان مع العباس ؟ قلت : لا ، قال : هو عَلِيَّ] [ابن أبي طالب] .

[وكانت عائشة تحديثُ أن النبي على قال بعدما دخل بيته ، واشتدً [به ٧١/٧] وجعه : هَريقوا علي من سبع قرب لم تُحلَل أَوْكِيَتُهُن ، لَعلِّي أعهدُ إلى الناس ، وأُجلِس في مخضب لحفصة زوج النبي على ، ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق (وفي رواية : جَعَل) يشير إلينا أن قد فَعَلْتُن ، ثم خرج إلى الناس] [فصلى لهم ، وخطبهم] .

• ٤ - باب الرخصة في المطر، والعِلةِ أن يصلي في رَحْلهِ

⁽١٤) كذا ، والظاهر أن (لا) زائدة ، وفي بعض النسخ «وإلا كنت أرى» ، وهذا صحيح . قاله السندي .

٣٥٣ - عن نافع: أنَّ ابنَ عُمَر أَذَّنَ بالصلاةِ في ليلة ذات بَرْد وريح [بضَجْنانَ ١٥٥/١]، ثم قالَ: إنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ السَّحْنانَ ١٥٥/١]، ثم قالَ: ألا صلُّوا في الرِّحالِ، ثم قالَ: إنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ اللهِ كَانَ يَأْمِرُ المؤذِّنَ [يؤذنُ] إذا كانت ليلةً ذاتُ برْد ومطرٍ، [ثم] يقولُ [على إثرهِ]: ألا صلُّوا في الرحالِ.

الحجمة على المناع على المناع على المناع على المناع على المناع الم

٣٥٤ عن أنسِ بن سيرين قال : سمعت أنساً يقول : قال رجل من الأنصار : إني لا أستطيع الصلاة معك ، وكان رجلاً ضخماً ، فصنع للنبي الله نصاماً ، فدعاه إلى منزله ، [فلما أراد أنْ يخرج أَمَر بمكان من البيت ٩٢/٧] فبسَط له حصيراً ، ونضح طرف الحصير [بماء ٤٤/٢] ، فصلًى عليه ركعتين ، [ودعا لهم] ، فقال رجل من آل (وفي رواية : فلان بن فلان بن)(١٠) الجارود لأنس : أكان النبي يصلي الضحى ؟ قال : ما رأيتُه صلاها إلا يومئذ .

٤٢ - باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة

١٤٧ ـ وكانَ ابنُ عُمَر يبدأُ بالعَشاءِ .

١٤٨ ـ وقالَ أبو الدَّرداءِ: من فِقْهِ المرءِ إقبالُه على حاجتهِ حتى يُقبلَ على صلاتِه وقلبُه فارغٌ .

⁽١٥) قال الحافظ: وكأنه عبد الحميد بن المنذر بن الجارود البصري. ثم بَيَّنَ وَجهَ ذلك ، فراجعه إن شئت.

١٤٧ - يأتي موصولاً في الباب بمعناه .

١٤٨ - وصله ابن المبارك في «الزهد» (٤٠١ - ٤٠٢) من طريق ضمرة بن حبيب عنه . ورجاله ثقات ، لكنه منقطع كما قال الذهبي .

٣٥٥ ـ عن عائشة عن النبيِّ على أنه قال :

« إذا وُضع العَشاءُ ، وأُقيمت الصلاةُ (وفي رواية ٍ: إذا أقيمت الصلاةُ ، وَحَضَرَ العَشَاءُ ٢١٥/٦) ؛ فابدَوًا بالعَشاء » .

٣٥٦ ـ عن أنس بن مالك أنَّ رسولَ الله عليه قالَ:

« إذا قُدِّم العَشاءُ ؛ فابدؤا به قبلَ أَنْ تُصَلُّوا صلاةَ المغربِ ، ولا تَعْجَلوا عن عَشائكم » .

(ومن طريقٍ أخرى : « إذا وُضعَ العَشاءُ ، وأقيمت الصلاة ؛ فابدؤا بالعَشاء (٢١٥/٦ ») .

٣٥٧ _ عن ابن عُمَر قالَ : قالَ رسولُ الله عِلْمَ :

« إذا وُضع عَشاءُ أحدِكم ، وأُقيمت الصلاةُ ؛ فابدَؤا بالعَشاءِ ، ولا يَعْجَلْ حتى يفرغَ ، (وفي رواية ٍ: حتى يَقضيَ حاجتَه) منْه » .

وكانَ ابنُ عُمَر يوضَعُ له الطعامُ ، وَتُقَامُ الصّلاةُ ، فلا يأتيها حتى يَفرُغَ ، وإنهُ يَسمَعُ قراءة الإمام .

٤٣ - باب إذا دُعِي الإمام إلى الصلاة وبيده ما يَأكلُ

(قلت : أسند فيه حديث عمرو بن أمية الآتي في « ج٣/ ٧٠ ـ الأطعمة/ ٢٠ ـ باب ١٠ .

ع ع - باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج

٣٥٨ - عن الأسود قال: سألت عائشة رضي الله عنها: ما كانَ النبيُّ عَلَيْهُ

يَصْنَعُ في بيْتِه ؟ قالت: كانَ يكُونُ في مِهْنةِ أهلهِ ، تَعني في خِدمة أهلهِ ، فإذا حضرَتِ الصلاة ، (وفي رواية : سمع الأذانَ ١٩٣/٦) ، خرج إلى الصلاة .

عَلَّمَهم صلاةً النبيِّ عَن صلَّى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعَلَّمَهم صلاةً النبيِّ وسنَّتَه

(قلت : أسند فيه حديث مالك بن الحويرث الآتي برقم (١٢٦ - باب ») .

٤٦ - باب أهل العِلم والفضل أَحقُ بالإمامة

٣٥٩ ـ عن أبي موسى قال : مرض النبيُّ عَيْنِ فاشتَدُّ مرضُه ، فقال :

« مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس » ، قالت عائشة : إنه رَجُل رقيق إذا قامَ مَقامَكَ لم يستطع أنْ يصلي بالناس ، قال :

« مُرُوا أبا بكر فليصلِّ بالناسِ » ، فعادَت ، فقالَ :

« مُرِي أبا بكر فليصل بالناس ، فإنّكُنّ صوَاحب يوسُف » ، فأتاه الرسول فصلًى بالناس ، في حياة النبي على .

• ٣٦٠ عن الزُّهْرِي قالَ: أَخبَرني أَنسُ بن مالك الأَنصاري - وكانَ تَبِعَ النبيِّ وَحَدَمَه وصحبه - أَنَّ أَبا بكر كانَ يصَلي بهم في وَجع النبيُّ الذي توفي وَخدَمَه وصحبه - أَنَّ أَبا بكر كانَ يصَلي بهم في وَجع النبيُّ الذي توفي وَليه نه عنه ، حتى إذا كانَ يومُ الاثنين ، وهمْ صُفوفٌ في الصلاة ، (وفي رواية : في صلاة الفجر ١٨٣/١) فكشفَ النبيُّ عَلَيْهُ سِتْرَ الحُجْرة (وفي رواية : فَفَجأهم النبيُّ صلاة وقد كشفَ سترَ حُجرة عائشة رضي الله عنها ٢٠/٢) ينظرُ إلينا ، [وهم في صفوف الصلاة ١٤١/٥] ، وهوَ قائمٌ كأنَّ وَجْهَه ورَقةُ مُصحَف ، ثم تبسَّم يَضحَك ،

فهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَنَ [(يعني) في صلاتِهم] من الفرَح برؤية النبي الله عنه المنكَص أبو بكر رضي الله عنه على عقبيه ليصل الصف ، وظن أنَّ النبي الله خارج إلى الصلاة ، فأشارَ إلينا النبي الله النبي الله وأنه أتموا صلاتكم ، [ثم دَخَلَ الحُجرة] ، وأرخى السُّتْر ، فتُوفِّي من [آخر] يومِه [ذلك] .

(ومن طريق أخرى عنه قال : لم يخرُج النبيّ على ثلاثاً ، فأقيمت الصلاة ، فذهب أبو بكر يتقدَّم ، فقال (١٠) نبيّ الله على بالحجَاب ؛ فرفعَه ، فلما وَضَحَ وجه النبيّ على ما رأينا منظَراً كانَ أعجب إلينا من وجه النبيّ على حين وضح لنا ، فأوماً النبيّ على بيده إلى أبي بكر أنْ يتقدّم ، وأرخى النبيّ على الحجاب فلم يُقدر عليه (١٠) حتى مات) .

وجعُه ؛ عن عبد الله (بن عمر) قال : لَمَّا اشتَدَّ برسولِ اللهِ عَلَيْ وجعُه ؛ قيلَ له في الصلاةِ ؟ فقال :

« مُرُوا أبا بكر فليصلِّ بالناسِ » ، قالت عائشة : إنَّ أبا بكرٍ رجُلٌ رقيقٌ إذا قرآ غَلَبَه البُكاءُ ، قالَ : مُرُوه فَيُصلَى ، فعاودَتْه ، قالَ :

« مرُوهُ فيصلي ، إِنَّكُنَّ صَواحِبُ يوسُفَ » .

٤٧ - باب مَن قام إلى جنْب الإمام لعلَّة

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ٣٥٢) .

⁽١٦) أي : أخذ نبي الله على الحجاب الذي على الحجرة .

⁽١٧) أي : فما قدرنا بعد ذلك على رؤيته ومشاهدة نوره .

لَّهُ وَلُّ النَّاسَ فَجَاء الإِمَامُ الأَوَلُ ، فَتَأْخِر الأَولُ ، فَتَأْخِر الأَولُ وَلُّ النَّاسَ فَجَاء الإِمَامُ الأَولُ ، فَتَأْخِر الأَولُ أَولُ مَن دخل ليؤمَّ النَّاسَ فَجَاء الإِمَامُ الأَولُ ، فتأخر الأَولُ وَلَّ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْ عَلَا عَاللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْ عَاللّهُ عَلَيْ عَالِمُ عَلَيْ عَلَا عَلْمُ عَلَا ع

١١٩ ـ فيه عائشة عن النبيِّ ﷺ .

٣٦٢ - عن سهل بن سعد الساعدي أنَّ رسولَ الله عليه ذهبَ إلى بَني عَمْرو بن عوْف (وفي رواية : بلغ رسول الله على أن بني عَمْرو بن عوف بِقباء كان بينهم شيء ، (وفي أخرى : اقتتلوا حتى ترامَوْا بالحجارة ، فقال : « اذهبوا بنا نُصلحْ بينهم » ١٦٦/٣) ، [فصلى الظهر ، ١١٨/٨] فخرج ٦٣/٢) ليُصِلحَ بيْنَهم [في أناس من أصحابــه] ، فحــانت الصلاةُ ، [ولـم يأت النبيُّ ﷺ ٢٩٥/٣] ، فجـاءَ المؤذَّنُ (وفي رواية : بلالٌ ٥٩/٢) إلى أبي بكر فقال : [حُبسَ النبيُّ عَلَيْ] ، [وقد حضرت الصلاة] ، (وفي رواية : صلاة العصر) أتصلِّى للناس فأقيم ؟ قال : نعم [إن شئتم ، فأقام بلال الصلاة] ، فصلّى أبو بكر ، (وفي رواية : فكبَّر للناس) ، فجاءً رسولُ الله عِنْ [يمشى في الصفوف ، يشقها شَقاً] ، والناسُ في الصلاة ، فتخلُّص حتى وقَفَ في الصفِّ [الأول] [خلف أبي بكر] ، فصفَّقَ الناسُ ، (وفي الرواية الأُخرى: فأَخذ الناسُ بالتصفيح - قال سهلٌ: هَلْ تدرون ما التصفيح ؟ هو التصفيقُ -) ، وكان أبو بكر لا يلتفتُ في صلاته [حتى يفرُغَ] ، فلمَّا أكثرَ الناس التصفيقَ [لا يُمسَكُ عليه] التفَتَ ، فرأى رسولَ الله عليه [في الصف] [وراءه] ، فأشارَ إليهِ رسولُ الله عِنْ أَنِ امكُث مكانَك ، [وأوماً بيده هكذا] ، (وفي رواية :

١١٩ ـ وصله المصنف أنفأ برقم (٣٥٢) .

يأمرُه أَنْ يُصَلِّي) ، فرفَعَ أبو بكر رضي الله عنه يدَيه ، فحَمدَ الله (وفي رواية : وَلَبِثَ أبو بكر هُنَيَّةً يحمدُ الله) على ما أمرَه به رسولُ الله على من ذلك ، ثم استَأخرَ أبو بكر (وفي الرواية الأُخرى : ثم رجعَ القهقرى وراءَه) حتى استوى في الصف ، وتقدَّمَ رسولُ الله على ، (وفي رواية : فلَمَّا رأى النبي على ذلك تقدَّم) فصلَّى وتقدَّم رسولُ الله على ، (وفي رواية : فلَمَّا رأى النبي على ذلك تقدَّم) فصلَّى [بالناس] ، فلمًّا انصرَف قال :

« [يا أيها الناسُ !] مالي رأيتُكم أكثَرتُمُ التصفيقَ ؟ مَن رابَهُ (وفي رواية : نابَهُ) شيءٌ في صلاتِه فليُسبّح ؛ فإنهُ إذا سَبَّحَ التُفِتَ (وفي رواية : فإنه لا يسمَعُه أحدٌ حين يقولُ : سبحانَ الله ؛ إلا التَفَتَ ٢٩/٢) إليه ، وإنما [التسبيحُ للرِّجالِ ، و] التصفيقُ (وفي رواية : التصفيحُ ٢٠/٢) للنساءِ » .

٤٩ - باب إذا استووا في القراءة فليؤمَّهُم أكبرُهم

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث مالك بن الحويرث الآتي في «ج٤/ ٩٥- خبر الواحد/١ - باب »).

• ٥ - باب إذا زارَ الإمامُ قوماً فأمَّهم

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عتبان بن مالك المتقدم برقم ٢٢٦) .

10 - باب إنما جُعِل الإمامُ لِيُؤمُّ به

١٢٠ - وصلَّى النبيُّ عِلَيْهِ في مرَضهِ الذي تؤفِّي فيهِ بالناسِ وهو جالسٌ .

١٤٩ - وقسالَ ابنُ مسعود : إذا رفَع قبلَ الإمامِ يعُودُ فيمكُثُ بقَدْرِ ما رَفَعَ ثمَّ يَسَبَعُ الإمامَ .

١٥٠ - وقالَ الحَسنُ فيمَن يَركعُ معَ الإمامِ ركعتَيْن ولا يَقدِرُ على السجودِ (١٨): يسجُدُ لِلرَّكعةِ الآخوةِ الآخوةِ سجْدتَينِ ، ثم يَقضي الرَّكعة الأولى بسجودِها . وفيمنْ نسبِيَ سجدةً حتى قامَ : يسجُدُ .

٣٦٣ ـ عن عائشة أُمَّ المؤمنينَ أنها قالت: صلَّى رسولُ اللهِ عَلَيْهِ في بيْتِه، وهـو شـاك (١١) ، (وفي رواية : دَخَلَ عليه ناسٌ يعودونَه في مرضِه ٢/٧) ، فصلَّى وراءَه قومٌ قِياماً ، فأشارَ إليهم أن اجلِسوا ، فلمَّا انصرَف قالَ :

« إنما جُعِلَ الإمامُ لِيؤتَمَّ بهِ ، فإذا ركَعَ فاركَعوا ، وإذا رفَعَ فارفَعوا ، وإذا صلَّى جالساً فصلوا جُلوساً » .

١٢٠ - وصله المؤلف من حديث عائشة في الباب ، وقد مضى قريباً (٣٥٢) .

١٤٩ - وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح .

امن أبي شيبة ولفظه: «في رجل نسي سجدة من أول صلاته فلم يذكرها حتى كان آخر ركعة من أبي شيبة ولفظه: «في رجل نسي سجدة من أول صلاته فلم يذكرها حتى كان آخر ركعة من صلاته، قال: «يسجد ثلاث سجدات فإن ذكرها قبل السلام يسجد سجدة واحدة، وإن ذكرها بعد انقضاء الصلاة يستأنف الصلاة».

⁽١٨) يعني لشدة الزحام يوم الجمعة .

⁽١٩) بتخفيف الكاف بوزن قاضٍ ، من الشكاية ، وهي المرض . «فتح» .

[قال الحميدي : هذا الحديث منسوخ ، لأن النبي الخوالي أخر ما صلَّى صلَّى قاعداً ، والناس خلفه قيام](٢٠) .

٥٢ - باب متى يسجد من كان خلف الإمام

١٥١ ـ قالَ أَنسٌ : « فإذا سجَدَ فاسجُدوا » .

٣٦٤ ـ عن عبد الله بن يَزيد قالَ : حدَّثَني البَرَاءُ ـ وهو غيرُ كَذوب ـ قالَ : كانَ رسولُ اللهِ عَلَى إذا قالَ : سمعَ اللهُ لَمن حمِدَه ، لم يَحْنِ أَحدٌ منًا ظهْرَه حتى يَقَعَ النبيُّ عَلَى ساجداً ، ثم نقَعُ سجوداً بعدَه .

٥٣ - باب إثم مَن رفَع رأسته قبل الإمام

٣٦٥ ـ عن أبي هريرة عن النبيِّ عليه قال :

« أَمَا يَحْشَى أَحَدُكُم ، أَوْ أَلَا يَحْشَى أَحَدُكُم إِذَا رَفَعَ رَأْسَه قَبْلَ الإِمامِ ، أَنْ يَجعَلَ اللهُ صورتَهُ صورةَ حِمارٍ ؟» .

٤ - باب إمامة العبد والمولى - ١٥٢ - وكانت عائشة يؤمّها عبدُها ذكوانُ من المُصحَف - ووَلَدِ البَغي والأعرابي والعلام الذي لم يحتَلِمْ

⁽٢٠) قلت: عدم أمرهم بالقعود لا ينسخ أصل مشروعية القعود . وإنما هو يدل على أن الأمر ليس للوجوب . فهو على الاستحباب . هذا إن ثبت تأخر صلاته على قاعداً ، والناس وراءه قيام عن الأمر المذكور ، وهذا بما لا سبيل إليه ، كيف وقد استمر على العمل بالأمر المشار إليه جمع بمن رواه من الصحابة منهم أبو هريرة وجابر وغيرهم ، ولا يحفظ عن أحد منهم خلافه . انظر «الفتح» ، و«اقتضاء الصراط المستقيم» لابن تيمية .

١٥١ ـ كذا عَلَّقَهُ موقوفاً عليه ، وقد وصله عنه مرفوعاً في الباب قبله .

١٥٢ _ وصله الشافعي ، وعبد الرزاق ، وابن أبي داود في «المصاحف» ، والبيهقي (٨٨/٣) .

١٢١ ـ لقول النبيِّ على :

« يؤُمُّهم أَقرَؤُهم لكِتابِ اللهِ » ، ولا يُمنَعُ العبدُ منَ الجماعة بغيرِ علَّة إ

٣٦٦ عن ابن عُمَر قالَ: لمّا قَدِم المهاجرونَ الأَوَّلُونَ (العُصبةَ) (١١) موضعٌ بقُباء م، قَبْلَ مَقدَم رسولِ اللهِ على ، كانَ يَوْمُهمْ [وأصحاب النبي على النبي على مسجد قباء ٨/١٥] سالمٌ موْلَى أَبِي حذَيفةَ ، [فيهم أبو بكرٍ ، وعمرُ ، وأبو سلمةَ ، وزيدٌ ، وعامرُ بنُ ربيعة] ، وكانَ أكثرَهم قُرْآناً .

٣٦٧ ـ عن أنس عن النبي ﷺ قالَ [لأبي ذر ١٧١/١]:

« اسمَعوا وأطيعوا ، وإنِ استُعمِل [عليكم عبد ١٠٥/٨] حبَشيٌّ ، كأنَّ رأسَهُ زَبيبةٌ » .

٥٥ - باب إذا لم يُتمَّ الإمامُ وأَتَمَّ مَن خلْفَه

٣٦٨ ـ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ قالَ :

« يُصَلُّونَ لكم ، فإنْ أصابُوا فلكم ولهم ، وإنْ أخطؤوا فلكم وعليهم » .

٥٦ - باب إمامة المفتون والمبتدع

١٢١ ـ وصله مسلم وأصحاب السنن ، وغيرهم عن أبي مسعود البدري ، وقد خرّجته في «صحيح أبي داود» (٥٩٤) .

⁽٣١) كذا وقع في هذه الرواية ، قال الحافظ : والمعروف «الْمُعَصَّبَ» على وزن محمد .

١٥٣ ـ وقالَ الحسَن : صلَّ ، وعليْه بدْعَتُه .

٣٦٩ عن عبيد الله بن عدي بن خيار أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصُورٌ ، قال : إنك إمامُ عامَّة ، ونزَل بك ما ترى ، ويصلي لنا إمامُ فِتنة ، ونتَحرَّجُ ، فقال : الصلاة أحسن ما يَعمَلُ الناسُ ، فإذا أحسن الناسُ ، فأحسنْ معهم ، وإذا أساؤا ، فاجتنب إساءتهم .

١٥٤ ـ وقالَ الزُّهْرِي : لا نَرى أنْ يصلِّى خلفَ المخنَّثِ ، إلا من ضرورةٍ لا بدًّ منها .

٥٧ - باب يقُومُ عن يمينِ الإمام بحذائِه سَواءً (٢٢) إذا كانا اثنين

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم برقم ٩٢) .

م - باب إذا قام الرَّجل عن يسارِ الإمامِ فحوَّلَه الإمامُ إلى يمينِه لم تفسد صلاتُهما

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المشار إليه آنفاً) .

٥٩ - باب إذا لم ينْوِ الإمامُ أن يَؤُمُّ ، ثم جاء قومٌ فأمَّهم

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المشار إليه آنفاً).

۱۵۳ ـ وصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه ..

١٥٤ _ وصله عبد الرزاق (٣٩٧/٢) عن الزهري نحوه دون الاستثناء ، وسنده صحيح .

⁽٢٢) قلت: فيه إشارة إلى الرد على من يقول باستحباب تقدم الإمام على المأموم قليلاً. وهذا خلاف ظاهر الحديث الذي استدل به المؤلف رحمه الله ، وخلاف ما فعله عمر رضي الله عنه ، فقد وقف رجل وراءه ، فقربه حتى جعله حذاءه عن يمينه . رواه مالك (١٦٩/١ ـ ١٧٠) بسند صحيح عنه . وانظر حديث صلاة النبي على في مرضه بالصحابة ، وجلوسه عن يسار أبي بكر حذاءه (رقم ٣٥٣) فهو دليل آخر للمؤلف رحمه الله تعالى ، وهناك رواية صريحة في الباب عن ابن عباس مخرجة في «الصحيحة» (٣٠٦) .

• ٦ - باب إذا طوّل الإمام وكانَ للرَّجلِ حاجةٌ ، فخرَج فصلًى

(قلت : أسند فيه حديث جابر الآتي برقم ٣٧٢) .

71 - باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود

• ٣٧٠ - عن أبي مسعود أنَّ رجلاً قالَ : واللهِ يا رسولَ اللهِ ! إني لأَتَأخَّرُ عن صلاةِ الغداةِ من أجل فلان ؛ مَّا يُطيلُ بنا [فيها ١٠٩/٨] ، فما رأيتُ رسولَ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ ال

«[يا أيها الناس!] إنَّ منكم منفِّرينَ ، فأيّكم ما صلَّى (٢٣) بالناسِ فليتجوّزُ ؛ فإنّ فيهمُ الضعيفَ ، (وفي رواية : المريضَ) ، والكبيرَ ، وذا الحاجة » .

77 - باب إذا صلَّى لنفسه فليطوَّلْ ما شاءً

٣٧١ ـ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :

« إذا صلَّى أحدُكم للناسِ فليخفُّفْ ، فإنَّ فيهِمُ الضعيفَ ، والسَّقيمَ ، والكبيرَ ، وإذا صلَّى أحدُكم لنفسِه فليطوِّلْ ما شاءَ » .

77 - باب مَن شكا إِمامَه إذا طوَّلَ

⁽٢٣) قوله: (فأيكم ما صلى) بزيادة (ما) لتأكيد التعميم، وزيادتها مع (أي) الشرطية كثير.

١٥٥ ـ وقالَ أبو أُسَيدٍ : طوَّلتَ بنا يا بنيَّ .

مع النبي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : [كان معاذ بنُ جبل يصلي مع النبي النبي الله عنه عنوم أقومه ، فصلى العشاء ، ف الممرا أقسبل رجل (١٢٠) بناضحين ، وقد جنح الليل ، فوافق مُعاذاً يصلي ، فترك ناضحه ، وأقبل إلى مُعاذ ، بناضحين ، وقد جنح الليل ، فوافق مُعاذاً يصلي ، فترك ناضحه ، وأقبل إلى مُعاذ ، فقراً به سورة البقرة) ، فانطلق الرجل ، [فتجوز ، فصلًى صلاة خفيفة ، فبلغ ذلك معاذاً ، فقال : إنه منافق ٩٧/٧] ، وبلغه أنَّ معاذاً نال منه ، فأتى النبي الله ، فشكا اليه مُعاذاً ، [فقال : يا رسول الله ! إنا قوم نعمل بأيدينا ، ونسقي بنواضحنا ، وإن معاذاً صلّى بنا البارحة فقرأ (البقرة) ، فتجوزت ، فزعم أني منافق] ، فقال النبي النبي

« يا مُعاذُ ! أَفتًانُ أنتَ ؟! (ثلاثَ مِرارٍ) ، فلوْلا صلَّيتَ بـ ﴿ سبِّحِ اسمَ ربُّكَ اللَّهُ على ﴾ ، ﴿ واللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ ؛ فإنَّهُ يصَلي وراءَكَ الكبيرُ ، والضعيفُ ، وذُو الحاجَةِ » .

٦٤ ـ باب الإيجاز في الصلاة وإكمالِها

٣٧٣ ـ عن أنس قالَ : كانَ النبيُّ ﷺ يُوجِزُ الصلاةَ ويُكْمِلُها .

١٥٥ وصله ابن أبي شيبة (٢١٩/٢) بسند صحيح عن المنذر بن أبي أسيد قال: كان أبي يصلي خلفي فربما قال: يا بني طولت بنا اليوم . والمنذر هذا ولد في عهد النبي على ، وسيأتي في «ج٤/ ٧٨ لل دب /١٠٨ لل باب» .

⁽٢٤) قلت : اسمه (سليم) على أقوى الروايات . انظر «صفة الصلاة» . و(الناضح) : هو البعير الذي يسقى عليه النخل والزرع .

70 - باب مَن أَخفُّ الصلاةَ عندَ بكاءِ الصَّبيِّ

٣٧٤ - عن أبي قَتادةً عن النبيِّ عِلَيْ قال :

« إني لأَقُومُ في الصلاةِ [وأنا ٢١٠/١] أُريدُ أَنْ أُطوِّلَ فيها ، فأسمَعُ بكاءَ الصَّبيِّ ، فأتَجوَّزُ في صَلاتي ؛ كرَاهيَةَ أَنْ أَشُقَّ على أُمِّه » .

٣٧٦ - عن أنس بن مالك أنَّ النبيَّ عِلَيْ قالَ :

« إني لأَدخُلُ في الصلاةِ وأنا أُريدُ إطالَتَها ، فأسمَعُ بكاءَ الصبيِّ ، فأتَجوَّزُ في صَلاتي ، مًّا أَعلَمُ من شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ منْ بكائِهِ » .

٦٦ - باب إذا صلَّى ثم أمَّ قوماً

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث جابر المتقدم برقم ٣٧٢) .

77 - باب مَن أسمَعَ الناسَ تكبيرَ الإمام

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ٣٥٢) .

7٨ - باب الرَّجل يأتمُّ بالإمام ويأتمُّ الناسُ بالمأموم

١٢٢ - ويُذكر عن النبيِّ ﷺ : ﴿ التَّمُّوا بِي ، وليَأْتَمُّ بِكُم مَن بَعدَكم » .

۱۲۲ ـ وصله مسلم وأصحاب السنن في حديث لأبي سعيد الخدري ، خرجته في الصحيح أبي داود» (٦٨٣) .

(قلت: أسند فيه طرفاً كبيراً من حديث عائشة المشار إليه آنفاً).

79 - باب هل يأخذُ الإمامُ إذا شكَّ بقوْل الناس

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٢٥٥) .

· ٧ - بأب إذا بكى الإمامُ في الصلاة

١٥٦ ـ وقالَ عبدُ اللهِ بن شدًاد: سمِعتُ نَشِيجَ (٢٥) عُمَرَ وأنا في آخرِ الصَّفوفِ يَقرأُ ﴿ إِنَّما أَشكُو بَتِي وحُزْني إلى اللهِ ﴾ .

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٢٥٥) .

٧١ - باب تسوية الصفوف عندَ الإقامة وبعدَها

٣٧٧ ـ عن النُّعمانِ بن بَشير قالَ : قالَ النبيُّ عَلَيْ :

« لتُسَوُّنَّ صفوفَكم ، أوْ ليُخالِفَنَّ الله بيْنَ وجوهِكم » .

٧٢ - باب إقبالِ الإمام على الناس عندَ تسويةِ الصفوف

وَجههِ بَوَجههِ السَّلَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْنَا بَوَجههِ السَّلَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْنَا مِنْ اللهِ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْنَا مِنْ عَلَيْنَا مِنْ اللهِ عَلَيْنَا مِنْ اللّهِ عَلَيْنَا مِنْ اللّهِ عَلَيْنَا مِنْ اللّهِ عَلَيْنَا مِنْ اللهِ عَلَيْنَا مِنْ اللهِ عَلَيْنَا مِنْ الللّهِ عَلَيْنَا مِنْ الللهِ عَلَيْنَا مِنْ اللّهِ عَلَيْنَا مِنْ الللهِ عَلَيْنَا مِنْ اللّهِ عَلَيْنَا مِنْ مَا عَلَيْنَا مِنْ

« أَقيموا صفوفَكم ، وتراصُّوا ؛ فإني أَراكُم من وراءِ ظهري » . [وكانَ أحدُنا يُلزِقُ مَنكبَهُ بمنكِب صاحبهِ ، وقدَمه بقدم صاحبهِ ١٧٧/١] .

١٥٦ _ وصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه ، وزاد : « في صلاة الصبح» ، وأخرجه ابن المنذر من طريق أخرى عن عمر نحوه . قلت : وأخرجه البيهقي أيضاً (٢٥١/٢) عنه وسنده صحيح ، وفيه أن القراءة كانت في «العتمة» ؛ يعني العشاء ، فلعلهما حادثتان .

(٢٥) النشيج : صُوت معه توجع وبكاء ، كما يردد الصبي بكاءه في صدره .

٧٣ - بأب الصفُّ الأول

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٣٢٧) .

٧٤ - باب إقامة الصفِّ من تمام الصلاة

٣٧٩ - عن أبي هريرة عن النبيِّ عليه أنه قال :

« إنما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به ، فلا تختلفوا عليه ، ف [إذا كبَّر فكبِّروا ١٧٩/١ ، و] ، إذا ركَعَ فاركَعوا ، وإذا قالَ : سَمعَ اللهُ لَمَن حمِدَهُ ، فقُولوا : ربَّنا [و] لكَ الحمدُ ، وإذا سجَدَ فاسجُدوا ، وإذا صلَّى جالساً ، فصَلوا جُلوساً أَجْمَعونَ ، وأقيموا الصفَّ في الصلاة ؛ فإنَّ إقامة الصفِّ من حُسْن الصلاة » .

٠ ٣٨٠ ـ عن أنس عن النبيِّ ﷺ :

« سَوُّوا صِفُوفَكم ؛ فإنَّ تسويةَ الصِفوفِ منْ إقامةِ الصلاةِ » .

٧٥ - باب إثم مَن لم يُتِمُّ الصفوفَ

٣٨١ ـ عن بُشَيْر بن يسار الأنصاري ، عن أنس بن مالك أنه قَدَمَ المدينة ، فقيلَ له : ما أنكرْتَ منًا منذُ يومَ عَهدتَ رسولَ الله علله؟ قالَ :

ما أَنكَرتُ شيئاً إلا أنَّكم لا تُقِيمونَ الصفوفَ.

٧٦ - باب إلزاقِ المَنكِب بِالْمَنْكِبِ والقَدم بالقَدم في الصفِّ

١٢٣ ـ وقالَ النعمانُ بن بشير : رأيتُ الرَّجلَ منَّا يُلزِقُ كعبَه بكَعبِ صاحبِه .

۱۲۳ ـ وصله أبو داود ، وابن خزيمة وغيرهما بسند صحيح ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٦٨) .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم برقم ٣٧٨) .

٧٧ - باب إذا قامَ الرَّجل عن يسار الإمامِ ، وحوَّله الإمامُ خلفَه إلى عينه ، تمَّتْ صلاتُه

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم برقم ٩٢) .

٧٨ - باب المرأةُ وحدها تكُون صفاً

٣٨٢ - عن أنس بن مالك قال : صلَّيتُ أنا ويتيمٌ في بيتِنا خلْفَ النبيِّ ، وأُمي أُمُّ سُليْم خلْفَنا .

٧٩ - باب ميمنة المسجد والإمام

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المشار إليه أنفاً) .

• ٨ - باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة

١٥٧ _ وقالَ الحسن : لا بأسَ أنْ تصلي وبينك وبينه نهرً .

١٥٨ - وقالَ أبو مِجْلَز: يأتَمُّ بالإمامِ وإن كانَ بينَهما طريقٌ أو جدارٌ إذا سَمع تكبيرَ الإمامِ .

١٥٧ _ قال الحافظ : لم أره موصولاً .

١٥٨ ـ وصله ابن أبى شيبة وعبد الرزاق بإسنادين عنه .

⁽٢٦) قال الحافظ في (صلاة الليل): «ليس المراد بها بيته ، وإنما المراد الحصير التي كان يحتجرها بالليل في المسجد فيجعلها على بيت عائشة فيصلي فيه ، ويجلس عليه بالنهار . .» ثم ذكر بعض الروايات التي تؤيد ذلك ، منها الزيادة الآتية من الطريق الأخرى ، ومثلها زيادة «في المسجد» ، فإن حجرة بيته ليست من المسجد ، فتعين تفسيرها بما ذكر .

ويحتجرُه بالليل) ، فقام (وفي الطريق الأخرى: فثابَ إليه) أناسٌ يصلونَ بصلاتِه ، ويحتجرُه بالليل) ، فقام (وفي الطريق الأخرى: فثابَ إليه) أناسٌ يصلونَ بصلاتِه ، فأصبَحوا ، فتحدَّثوا بذلكَ ، فقامَ ليلةَ الثانية ، فقامَ معَه أناسٌ [أكثر منهم ٢٥٢/٦] يصلونَ بصلاتِه ، صنَعوا ذلكَ ليلتَينِ ، أو ثلاثةً ، [فكثُرَ أهلُ المسجدِ من الليلة الثالثة ، فخرج رسول الله عصلًى ، فصلًوا بصلاته ، فلما كانت الليلة الرابعة عجزَ المسجدُ عن أهله] ، حتى إذا كانَ بعدَ ذلكَ جلس رسولُ الله عنه ، فلم يخرُجْ السجدُ عن أهله] ، حتى إذا كانَ الناسُ ، [فتشهّد] فقالَ : (وفي رواية : حتى خرَجَ لصلاة الصبح ، فلما قضى الفجرَ أقبل على الناسِ فتشهّد مقال :

« أما بعد ، فإنه لم يخفَ عليَّ مكانُكم) (وفي رواية : قد رأيت الذي صَنَعْتم ، ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا) أني خَشيتُ أَنْ تُكتَبَ عليكم صلاةً الليْلِ [فتعجزوا عنها]» ، [فَأقبلَ فقال :

« يا أيها الناس! خذوا (وفي رواية : اكلَفوا (١٨٢/٧) من الأَعمال ما تُطيقُونَ ، فإنَّ الله لا يَمَلُ حتى تَمَلُّوا ، وإن أحبُّ الأَعمالِ إلى اللهِ ما دامَ وإن قلَّ] » ، [وذلك في رمضان] . [فتوفي رسولُ اللهِ على والأَمرُ على ذلك] .

11 - باب صلاة الليل

(قلت : أسند فيه حديث زيد بن ثابت الآتي «ج٤/ ٧٨ ـ الأدب/٧٥ ـ باب») .

٨٢ - باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة

٨٣ ـ باب رفع اليدين في التكبيرة الأُولى مع الافتتاح سواءً

٣٨٤ - عَن عبد الله بن عمر: أنَّ رسولَ اللهِ عَلَى كَانَ يَرفعُ يدَيهِ [حتى تكونا ١٨٠/١] حذوَ مَنكِبَيه [حين يكبِّر] ، إذا افتتَحَ الصلاة ، وإذا كبَّرَ لِلركوعِ [فعل مثله] ، وإذا رفَعَ رأسَه منَ الركوع رفَعَهُما كذلكَ أيضاً ، وقال :

« سمع الله كن حمده ، ربّنا ولك الحمد » ، وكان لا يَفعل ذلك في السجود ، [ولا حين يرفع رأسه من السجود] (٢٠) .

٨٤ - باب رفع اليدين إذا كبّر وإذا ركَع وإذا رفَع

٣٨٥ ـ عن أبي قِلابة أنه رأى مالكَ بن الحوَيْرث إذا صلَّى كبَّرَ ورفَعَ يدَيهِ ، وإذا أرادَ أن يَركَعَ رفعَ يديهِ ، وإذا رفَع رأسَه منَ الرُّكوعِ رفعَ يديهِ ، وحدَّثُ (١٨) أنَّ رسولَ الله عليه صنَع هكذا .

٨٥ - باب إلى أين يَرفعُ يديه ؟

١٢٤ ـ وقالَ أبو حُميْد في أصحابه : رفعَ النبيُّ ﷺ حَذْوَ منكِبيه .

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم قريباً برقم ٣٨٥) .

⁽٢٧) قلت: قد جاءت أحاديث عن غير ابن عمر في إثبات هذا الرفع الذي نفاه ابن عمر لعدم اطلاعه عليه ، ثم علم ذلك من غيره من الصحابة ، فقد ثبت عنه عند المصنف في «جزء رفع اليدين» أنه كان يرفع يديه في السجود ، وهو الأرجح لقاعدة «المثبت مقدم على النافي» و «من حفظ حجة على من لم يحفظ» ، وبهذا يجاب أيضاً عن الزيادة الأتية بعد حديث من طريق نافع عن ابن عمر: «وإذا قام من الركعتين رفع يديه» ، فهي زيادة من ثقة ، فيجب قبولها .

 ⁽٢٨) قال الحافظ: أي: مالك بن الحويرث. وليس معطوفاً على قوله «رأى» ، فيبقى فاعله أبا قلابة فيصير مرسلاً.

قلت : ويؤيده رواية البيهقي (٧١/٢) بلفظ : «وحدثنا» .

١٢٤ ـ هذا طرف من حديث وصله المؤلف فيما يأتي هنا ١٤٤٠ ـ باب. .

٨٦ - باب رفع اليدين إذا قام من الرَّكعتين

٣٨٦ عن نافع أنَّ ابنَ عُمَر رضي الله عنهما كانَ إذا دخَلَ في الصلاة كبَّر ورفعَ يديهِ ، وإذا قال : سمع الله لمَن حمِدهُ ، رفع يديهِ ، وإذا قال : سمع الله لمَن حمِدهُ ، رفع يديهِ ، وإذا قال من الرَّكعتَين رفعَ يديهِ ، ورَفَعَ ذلكَ ابنُ عُمَر إلى نبيِّ الله عَلَيْهِ .

٨٧ - باب وضع اليمنى على اليسرى

٣٨٧ - عن سهل بن سعد قال : كان الناس يُؤمَرون أنْ يَضعَ الرَّجلُ يدَهُ اليُمنى على ذراعهِ اليُسرى في الصلاةِ .

قالَ أبو حازم: لا أَعلَمُهُ (٢١) إلا يَنْمي ذلكَ إلى النبيِّ عِيلًا .

قالَ إسماعيلُ: يُنْمى ذلك ، ولم يقل: يَنْمي.

٨٨ ـ باب الخشوع في الصلاة

٣٨٨ ـ عن أنس بن مالك عن (وفي رواية ٍ: قال : صلَّى بنا ١٠٨/١) النبيّ [صلاةً ، ثم رقى المنبرَ ف] قال :

« أَقيموا (وفي رواية : أَتِمَّوا ٢٢١/٧) الركوعَ والسجودَ ، فواللهِ إني لأَراكُم مِن بَعدي ، وربَّما قالَ : مِن بَعدِ ظَهَريَ (وفي رواية ٍ: من ورائي كما أَراكم) (٣٠) إذا ركَعتم وسجَدَّم » .

19 - باب ما يقولُ بعد التكبير

⁽٢٩) أي : سهل بن سعد . (إلا يَنْمي) بفتح أوله أي : يرفع ، وصرّح بذلك بعض الرواة عن مالك بلفظ : «يرفع ذلك» . قال الحافظ : ومن اصطلاح أهل الحديث إذا قال الراوي : «ينميه» ، فمراده يرفع ذلك إلى النبي على الله ولو لم يقيده .

⁽۳۰) زاد أحمد: «من أمامي».

٣٨٩ - عن أنس أنَّ النبيَّ ﷺ وأبا بكر وعُمَرَ كانوا يَفتتحونَ الصلاةَ بـ ﴿ الحمدُ للهُ ربُّ العالَمِينَ ﴾ .

• ٣٩ - عن أبي هريرةَ قالَ : كانَ رسولُ اللهِ عَلَيْ يَسكُتُ بيْنَ التَّكبيرِ وبيْنَ القَّراءَةِ إِسكاتةً ، قالَ : أَحْسِبُه قالَ : هُنَيَّةً (٢١) ، فقلتُ : بأبي وأُمِّي يا رسولَ اللهِ ! إسكاتُكَ بيْنَ التكبيرِ والقراءَةِ ما تقُولُ ؟ قالَ : أقولُ :

« اللهمَّ باعدْ بيْني وبيْنَ خطايايَ ، كما باعَدتَ بيْنَ المَشرقِ والمَغربِ ، اللهمَّ اغسِلُ خطايايَ بالماءِ نقِّني منَ الخَطايا كما يُنقَّى الثوْبُ الأَبيضُ منَ الدَّنسِ ، اللهمَّ اغسِلُ خطايايَ بالماءِ والبَرَدِ » .

• ٩ - باب رفْع البَصرِ إلى الإمام في الصلاة

١٢٥ ـ وقالت عائشة : قالَ النبيُّ ﷺ في صلاةِ الكُسوفِ:

« فرأَيتُ جهنَّمَ يَحطِمُ بعضُها بعضاً حينَ رأَيتُموني تأخرْتُ » .

٣٩١ ـ عن أبي مَعْمَر قالَ: قُلْنا لِحبَّابٍ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَقَرأُ في الظُّهرِ والعصرِ؟ قالَ: باضطرَابِ لحيتهِ.

٣٩٢ - عن أنس بن مالك قال : صلَّى لنا النبيُّ ﴿ [يوماً الصلاةَ الممرد : ثم رَقى المنبر ، فأشارَ بيدَيه قِبَلَ قِبلة المسجد ، ثم قال :

١٢٥ ـ هو طرف من حديثها الآتي موصولاً في «١٦ ـ الكسوف /٤ ـ باب» .

⁽٣١) قلت: ورواية مسلم «سكت هنية» بغير تردد، وكذا هو عند أحمد (٤٩٤/٢)، ومن هذا الوجه. وأخرجه (٥٠٠/٢) من وجه آخر عن أبي هريرة به مختصراً.

« لَقَدْ رَأَيتُ (وفي رواية : أُريتُ) الآنَ منذُ صلَّيتُ لكُم [الصلاة] الجنة والنارَ مَثَّلَتَيْنِ (٢٢) في قِبلة (وفي رواية : قُبُلِ) هذا الجدارِ ، فلَم أَرَ كاليوْمِ في الخيرِ والشرِّ ، (ثلاثاً) » .

91 - باب رفع البصر إلى السماءِ في الصلاة

٣٩٣ _ عن أنس بن مالك قالَ : قالَ رسولُ الله على :

« ما بالُ أقوام يَرفعونَ أبصارَهم إلى السماءِ في صلاتِهم ؟ (فاشتَدَّ قوْلُه في ذلكَ حتى قالَ :) لَيَنْتَهُنَّ عن ذلكَ ، أوْ لَتُخطَفَنَّ أبصارُهم » .

٩٢ - باب الالتفاتِ في الصلاةِ

الصلاة ؟ فقالَ:

« هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد » .

٩٣ - باب هل يلتفِتُ لأَمرٍ يَنزلُ به أو يَرى شيئاً أو بُصاقاً في

القبلة

١٢٦ ـ وقالَ سهلٌ : التَفْتَ أبو بكرِ فرأَى النبيُّ ﷺ .

٩٤ ـ باب وجـوب القـراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلَّها في الحضر والسَّفر ، وما يُجهَرُ فيها ، وما يُخافَتُ

⁽٣٢) أي : مصورتين . (قدام هذا الجدار) جدار المسجد .

١٢٦ ـ هذا طرف من حديث وصله المصنف فيما تقدم رقم (٣٦١) .

٣٩٥ - عن جابر بن سمُرة قال : شكا أهلُ الكوفة سعداً إلى عُمَرَ رضي الله عنه ، فعزَله ، واستَعملَ عليْهم عمَّاراً ، فشكَوْا حتى ذكَروا أنه لا يُحْسِنُ يُصلي ! فأرسلَ إليهِ فقال : يا أبا إسحق ! إنَّ هؤلاءِ يزعُمونَ أنَّك لا تُحسِنُ تصلي !

قالَ أبو إسحق : أمَّا أنَا والله ؛ فإني كنتُ أصلي بهم صلاة رسولِ الله على ما أخرِمُ عنها(٢٣) ، أصلي صلاة العشاء (وفي رواية : صلاتي العشي ١٨٥/١)(٢) فأركدُ (وفي رواية : فأمُدُ) في الأُولَيْيْنِ ، وأُخِفُ (وفي الرواية الأُخرى : وأحْذِفُ) في الأُخرييْن ، [ولا الو ما اقتديت به من صلاة رسولِ الله على المهال الكوفة ، الأخرييْن ، [ولا الظنَّ بك يا أبا إسحق ! فأرسل معه رجُلاً أو رجالاً إلى الكوفة ، فسأل عنه أهل الكوفة ، ولم يدَعْ مسجداً إلا سأل عنه ، ويُثنُون عليه معروفاً ، حتى فسأل عنه أهل الكوفة ، ولم يدَعْ مسجداً إلا سأل عنه ، ويُثنُون عليه معروفاً ، حتى دخل مسجداً لبني عبس ، فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يُكنى أبا سعدة قال : أمَّا إذْ نشدْتنا فإنَّ سَعْداً كانَ لا يَسيرُ بالسَّريَّة ، ولا يَقسِمُ بالسَّويَّة ، ولا يعدلُ في القضيَّة .

قالَ سعدٌ : أمَّا واللهِ لأَدْعُونَ بثلاث : اللهمَّ إنْ كانَ عبدُكَ هذا كاذِباً ؛ قامَ رياءً وسُمْعةً ، فأَطِلْ عُمرَه ، وأَطِلْ فَقْرَه ، وعرِّضْهُ بالفِتَن .

قالَ : وكانَ بَعدُ إذا سُئلَ يقولُ : شيْخٌ كبيرٌ مفتونٌ ، أصابتْني دعوة سعد .

قالَ عبدُ الملكِ(٢٠): فأنا رأيتُه بعدُ قد سقَطَ حاجباه على عينيه من الكِبر،

⁽٣٣) أي : ما أنقص ، وقوله (فأركد) أي : فأطوّل القيام .

⁽٣٤) قلت : وهذه الرواية أرجح كما قال الحافظ : والمراد بهما الظهر والعصر .

⁽٣٥) قلت : هو ابن عمير راويه عن جابر بن سمرة .

وإنه ليتَعرَّضُ لِلجواري في الطريقِ يَعْمزُهنَّ (٣٦).

٣٩٦ - عن عُبَادةً بن الصامت أنَّ رسولَ الله عَلَيْ قالَ :

« لا صلاةً لمن لم يقرأ بفاتحة الكتابِ » .

٩٥ - باب القراءة في الظُّهر

٣٩٧ ـ عن أبي قَتادةً قالَ:

كانَ النبيُ عَلَيْ يَعْمُ أَ فِي الرَّكِعتَينِ الأُولَيْنِ منْ صلاةِ الظهرِ بِ ﴿ فَاتِحةِ الْكِتَابِ ﴾ وسورتَيْن ، (وفي رواية : وسورة سورة) [وفي الركعتيْن الأُخريَيْن بِ ﴿ أُمِّ الْكَتَابِ ﴾ وسورتَيْن ، ويُسْمِعُ الآيةَ ﴿ أُمِّ الْكَتَابِ ﴾ وسورتَيْن ، وكانَ يطوّلُ في العصرِ بِ ﴿ فَاتِحةِ الْكَتَابِ ﴾ وسورتَيْن ، وكانَ يطوّلُ في الأُولى ، وكانَ يطوّلُ في الأُولى ، وكانَ يطوّلُ في الأُولى ، وكانَ يطوّلُ في الركعةِ الأُولى من صلاةِ الصّبِح ، ويقصّرُ في الثانية .

٩٦ - بأب القراءة في العصر

٩٧ - باب القراءة في المغرب

٣٩٨ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : إنَّ أُمَّ الفَضلِ سمِعَتهُ وهو يقرأُ ﴿ واللهِ سَلَاتِ عُرْفاً ﴾ ، فقالتْ : يا بُنيًّ ! واللهِ لقد ذكَّرْتني بقراءتك هذه السُّورة ، إنها لآخِرُ ما سَمِعتُ من رسولِ اللهِ ﷺ يَقرأُ بها في المَغربِ . (وفي رواية ٍ : ثم ما صلَّى لنا بَعْدَها حتى قَبَضَهُ اللهُ ٥/١٣٧) .

⁽٣٦) أي : يعصر أعضاءهن بأصابعه . وفيه إشارة إلى الفتنة والفقر ، إذ لو كان غنياً لما احتاج إلى ذلك .

٣٩٩ ـ عن عُروة بن الزَّبيْر عن مروان بن الحكم (٣٧) قالَ : قالَ لي زَيدُ بن اللهُ تَقرأُ بِطُولَى الطُّولَيَيْن؟ ثابت : مالَكَ تَقرأُ بِطُولَى الطُّولَيَيْن؟

٩٨ - بأب الجهر في المغرب

•• ٤ - عن جُبير بن مُطْعِم [وكانَ جاءَ في أسارى بَدر (٢٨) ٣١/٣] قال : سمعتُ رسولَ اللهِ على قرأ في المغربِ به ﴿ الطورِ ﴾ [فلما بَلَغَ هذه الآية : ﴿ أم خُلِقُوا من غيرِ شيء أم هم الخالقون . أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يُوقِنون . أم عندهم خزائنُ ربِّك أم هم المسيطرون ﴾ كاد قلبي أن يَطيرَ ٢٩/٦] ، [وذلك أوّلُ ما وقر الإيمانُ في قلبي ٥/٢] .

99 - باب الجهْرِ في العِشاء

المركعتَيْن به ﴿ التِّينِ والزَّيتونِ ﴾ . [ف ٢١٤/٨] [ما سمِعتُ أحداً أحسَنَ صوْتاً منْه ، أو قراءةً] .

• • ١ - باب القراءة في العِشاءِ بالسَّجدة

(قلت: أسند فيه حديث أبي رافع الآتي «١٧ ـ سجود القرآن /١٠ ـ باب ») .

⁽٣٧) قلت: في مروان بن الحكم كلام معروف عند المحدّثين ، إلا أنه قد رواه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣٧) عن عروة مصرحاً بالإخبار بينه وبين زيد فلم يتفرد مروان به . قال الحافظ: «فكأن عروة سمعه من مروان عن زيد، ثم لقي زيداً فأخبره» .

⁽٣٨) أي: في طلب فداء أسارى بدر.

١٠١ ـ باب القراءة في العشاء

(قلت: أسند فيه حديث البراء المتقدم آنفاً).

٢ • ١ - باب يُطَوِّلُ في الأُولَيَيْن ويَحذفُ في الأُخرَييْن

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث جابر بن سمرة المتقدم برقم ٣٩٥) .

١٠٣ ـ باب القراءة في الفجر

١٢٧ ـ وقالت أم سلَمة : قرَأَ النبيُّ ﷺ بـ ﴿ الطُّورِ ﴾ .

٢٠٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

في كلِّ صلاة يُقرَأُ ، فما أَسْمَعَنا رسولُ اللهِ عَلَيْ أَسْمَعْناكمْ ، وما أَخفى عنَّا أَخفَيْنا عنْكم ، وإنْ لم تَزدْ على أُمِّ القرآنِ أَجزَأتْ ، وإنْ زِدتَ فهْو خيْرٌ .

١٠٤ - باب الجهر بقراءة صلاة الفجر

١٢٨ _ وقالت أمُّ سلَمة : طُفتُ وراء الناس والنبيُّ عِن يصلي ويقرأ بـ ﴿الطُّور﴾ .

٤٠٣ ـ عن ابن عباس قال :

قرَأَ النبيُّ (٢٩) عَلَيْ فيما أُمِرَ ، وسكتَ فيما أُمِرَ ، ﴿ وما كانَ رَبُكَ نَسِيّاً ﴾ ، و﴿ لقدْ كانَ لكُمْ في رسولِ اللهِ أُسْوَةٌ حسنَةٌ ﴾ .

١٢٧ و ١٢٨ ـ قلت هما قطعتان من حديث لأم سلمة تقدم موصولاً عند المصنف برقم (٢٤٥) .

^{. (}٣٩) أي جهر . وقوله : (سكت) أي أسر ، لأنه عليه الصلاة والسلام لا يزال إماماً ، فلا بدّ من القراءة سراً أو جهراً .

الجمع بين السورتين في الركعة ، والقراءة بالخواتيم ، وبأوّل سورة من وبأوّل سورة من المؤرة وبأوّل سورة من وبأوّل سورة وبأوّل س

١٢٩ - ويُذكر عن عبد الله بن السائب: قرآ النبي على ﴿ المؤمِنُونَ ﴾ في الصّبع ، حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى ؛ أخذته سَعْلَة فركع .

١٥٩ ـ وقرآً عُمَرُ في الركعةِ الأُولى بمِاثة ٍوعشرينَ آيةً منَ ﴿ البَقَرةِ ﴾ ، وفي الثانيةِ بسُورةٍ من المَثاني .

١٦٠ ـ وقـرآً الأحنفُ بـ ﴿ الكَهْفِ ﴾ في الأولـــى ، وفي الثــانيــة بـ ﴿ يُوسُف ﴾ أوْ ﴿
 يُونُسَ ﴾ ، وذَكَرَ أنه صلَّى معَ عُمَرَ رضي الله عنه الصُّبحَ بهما .

١٦١ - وقراً ابنُ مسعود بأربعينَ آيةً منَ ﴿ الْأَنْفَالِ ﴾ ، وفي الثانية بسُورة منَ المُفَصَّلِ .

١٦٢ ـ وقالَ قَتَادةً فيمَنْ يَقرَأُ سورةً واحدةً في ركعتَين ، أو يردِّدُ سورةً واحدةً في ركعتَين : كلُّ كِتابُ اللهِ .

١٣٠ - وقالَ عُبَيدُ اللهِ عن ثابتٍ عن أنس: كانَ رجُلٌ من الأنصار يؤمُّهم في مسجد قُباءٍ ،
 وكانَ كلما افتَتحَ سُورةً يَقرأُ بها لهم في الصلاةِ عا يُقرأُ به افتَتَحَ بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ ، حتى

١٢٩ - وصله مسلم وأبو عوانة وغيرهما ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٥٦) .

١٥٩ ـ وصله ابن أبي شيبة .

١٦٠ - وصله عبد الرزاق وسعيد بن منصور .

١٦١ - وصله جعفر الفريابي في «كتاب الصلاة» ، وأبو نعيم في «المسخرج» .

١٦٢ - وصله عبد الرزاق.

۱۳۰ - وصله الترمذي والبزار ، وقال الترمذي (۱٤٨/٢) : «حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه» . قلت : ورجاله رجال «الصحيح» .

يفرُغَ منها ، ثم يَقرأُ سُورة أخرى معَها ، وكانَ يَصنعُ ذلكَ في كلِّ ركْعة ، فكلَّمهُ أصحابُه ، فقالوا : إنكَ تفتتِحُ بهذه السُّورةِ ثم لا تَرى أنَّها تُجْزئُكَ حتى تقرأَ بأُخرى ، فإمَّا أَن تقرأَ بها ، وإمَّا أَنْ تدَعَها وتَقرأَ بأُخرى ، فإمَّا أَن تقرأ بها ، وإمَّا أَنْ تدَعَها وتَقرأ بأُخرى ، فيمًّا أَن فعلتُ ، وإنْ كَرِهتُم تركْتُكم ، وكنوا يَرَوْن أنه من أفضَلِهم وكَرِهوا أَن يَوْمُهم غيْرُه ، فلمًّا أتاهُم النبيُّ عَلَيْ أُخبَروه الخبرَ ، فقالَ :

« يا فلانُ ! ما يَنعُكَ أَنْ تفعَلَ ما يأمُرُكَ بهِ أصحابُكَ ؟ وما يَحملُكَ على لزُومِ هذه السُّورةِ في كلُّ ركعة ؟» ، فقالَ : إني أُحبُّها ، فقالَ :

« حُبُّكَ إِيَّاها أَدخلَكَ الجُّنَّةَ » .

\$ • \$ = عن أبي واثل قال : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : قرأت المُفَصَّل الليلة في ركعة ، فقال : هَذَاَّلَّ كهذَّ الشَّعرِ ! لقدْ عرَفت النظائر التي كان النبيُّ عَلَىٰ الليلة في ركعة ، فقال : هَذَار عشرينَ سُورةً من المفصَّل ، سُورتيْن في كلِّ ركعة [على تأليف يقرُنُ بيْنَهُنَّ ، فذكرَ عشرينَ سُورةً من المفصَّل ، سُورتيْن في كلِّ ركعة [على تأليف ابن مسعود ، آخرهن (الحواميم) ١١/٦] ، (وفي رواية : إنا قد سمعنا القراءة ، وإني لأَحفظُ القرناء التي كان يقرأ بهن النبيُّ عَلَىٰ ، ثماني عشرة سورة من المفصَّل ، وسورتيْن من آل (حاميم) ١١٢/٦) .

١٠٦ ـ باب يَقرأ في الأُخريين بفاتحة الكتاب

(قلت : أسند فيه حديث أبي قتادة المتقدم برقم ٣٩٧) .

٧٠١ ـ باب مَن خافَتَ القراءةَ في الظهر والعصر

(قلت : أسند فيه حديث خباب المتقدم برقم ٣٩١) .

⁽٤٠) أي : أتهذ هذا كهذ الشعر ، أي سردا وإفراطاً في السرعة كإنشاد الشعر .

١٠٨ - باب إذا أسمَعَ الإمامُ الآيةَ

(قلت: أسند فيه حديث أبي قتادة المشار إليه قريباً).

٩٠١ - باب يطوّلُ في الركعةِ الأُولى

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي قتادة المشار إليه أنفاً) .

• 11 - باب جهْر الإمام بالتأمين

١٦٣ - وقالَ عطاءً : أمينَ دعاءً ، أمَّنَ ابنُ الزُّبيْر ومَن وراءَه حتى إنَّ للمسجد لَلَجَّةً .

وكانَ أبو هريرةَ ينادي الإمامَ : لا تَفُتْني بأمين (٤١) .

١٦٤ - وقالَ نافع : كانَ ابنُ عُمَرَ لا يدَعُه ، ويحُضُّهم ، وسمعتُ منْه في ذلكَ خيْراً .

٤٠٥ - عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ عِيْدُ قالَ:

« إذا أمَّنَ الإمامُ (وفي رواية : القارىءُ ١٦٧/٧) فأمِّنوا ؛ [فإن الملائكة تؤمِّن] ، فإنه مَن وافَقَ تأمينُهُ تأمينَ الملاَّئكةِ غُفِرَ له ما تَقدَّم من ذنْبِه » .

قالَ ابن شهاب : وكانَ رسولُ الله عليه يقولُ :

« آمين (٤٢) » .

111 - باب فضل التأمين

۱٦٣ - وصله عبد الرزاق (٢٦٤٣) بإسناد صحيح عنه نحوه . وأخرج هو (٩٦/٢) وابن أبي شيبة (٤٢٥/٢ و ٤٢٧) قصة أبي هريرة من طرق عنه .

⁽٤١) مراد أبي هريرة أن يترسل الإمام بالقراءة حتى يتمكن من التأمين مع الإمام داخل الصلاة .

١٦٤ - وصله عبد الرزاق أيضاً (٢٦٤١) .

⁽٤٢) قلت : يعني جهراً ، وهذا وإن كان من مراسيل ابن شهاب ، فإن له ما يعضده من الموصولات ، بل إنه قد وصله ابن حبان وغيره ، كما تراه مبيناً في «صحيح أبي داود» (٨٦٣ و ٨٦٣ و ٨٦٣) .

(ومن طريق أخرى عنه : أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ قالَ :

« إذا قالَ أحدُكم: آمينَ ، وقالتِ الملائكةُ في السماءِ: آمينَ ، فوافقت إحداهُما الأُخرى ؛ غُفرَ له ما تَقدَّم من ذنبه ») .

١١٢ - باب جَهْر المأمومِ بالتأمين

(ومن طريقٍ ثالثة عنه : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :

« إذا قالَ الإمامُ: ﴿ غَيْرِ المُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالينَ ﴾ فقُولوا: آمينَ ؛ فإنه مَن وافقَ قوْلُه قوْلَ الملائكةِ ؛ غُفِرَ لهُ ما تَقدَّمَ من ذنْبهِ ») .

117 - باب إذا ركَعَ دونَ الصَّفِّ

٤٠٦ عن أبي بَكْرَةَ أنه انتَهى إلى النبي على وهو راكع ، فركع قبل أنْ
 يَصِل إلى الصف ، فذكر ذلك للنبي على فقال :

« زادَكَ اللهُ حِرصاً ، ولا تعُدْ » .

١١٤ - باب إتمام التكبيرِ في الركوع

١٣١ - قالَ ابنُ عباس (٤٣) عن النبيِّ على .

١٣٢ ـ وفيه مالكُ بنُ الحُويرثِ .

١٣١ - يشير إلى حديثه الآتي في الباب التالي .

(٤٣) قوله : (قال ابن عباس) مقوله محذوف قدره الشارح بقوله ذلك ، أي : إتمام التكبير . قلت : في بعض النسخ «قاله» ، وهو الأظهر . قال الحافظ : «ومراده أنه قال ذلك بالمعنى ، لأنه أشار بذلك إلى حديثه الموصول في آخر الباب الذي بعده» .

١٣٢ - يشير المصنف رحمه الله تعالى إلى حديثه الآتي موصولاً هنا برقم (٤١٨) .

٤٠٧ - عن أبي هريرة أنه كانَ يصلي بهم ، فيكبِّرُ كلَّما خفَضَ ورفَعَ ، فإذا انصرَفَ قالَ :

إني لأَشْبَهُكم صلاةً برسولِ اللهِ على اللهِ

110 - باب إتمام التكبيرِ في السُّجود

٨٠٤ - عن مطرّف بن عبد الله قال : صلّیت خلف علی بن أبی طالب رضي الله عنه أنا وعمران بن حصین ، فكان إذا سجد كبر ، وإذا رفع رأسه كبر ، وإذا نهض من الرّكعتین كبر ، فلما قضی الصلاة أخذ بیدی عمران بن حصین فقال : [ل ٢٠٠/١] قد ذكرنی هذا صلاة محمد علی ، أو قال : لقد صلّی صلاة محمد علیه الصلاة والسلام .

٩٠٤ = عن عِكرَمة قال : رأيت رجُلاً (١٤) عند المقام يكبِّرُ في كلِّ خفْض ورَفع ، وإذا قام ، وإذا وضع ، (وفي رواية : قال : صلّيتُ (١٠) خلْف شيخ بمكَّة ، فكبَّر ثِنتَيْنِ وعشرين تكبيرة) (١١) ، فأخبرت أبن عباس رضي الله عنهما ، قال : أو ليس تلك صلاة النبي على لا أمَّ لك ؟

(وفي الرواية الأُخرى : قلتُ لابنِ عبَّاسٍ : إنه أَحمقُ ! فقالَ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ! سُنَّةُ أبي القاسم ﷺ) .

١١٦ - باب التَّكْبير إذا قام من السُّجود

⁽٤٤) هو أبو هريرة رضى الله عنه كما في بعض طرق الحديث عند أحمد وغيره .

⁽٤٥) يعني الظهر كما في رواية الإسماعيلي.

⁽٤٦) قوله: ثنتين وعشرين تكبيرة؛ لأن في كل ركعة خمس تكبيرات ، فيحصل في كل رباعية عشرون تكبيرة سوى تكبيرة الإحرام وتكبيرة القيام من التشهد الأول.

١١٧ - باب وضْع الأَكُفِّ على الرُّكَبِ في الرُّكوعِ

١٣٣ ـ وقالَ أبو حُمَيْد في أصحابِه : أَمْكُنَ النبيُّ عِلَيْ يديْهِ من رُكبتَيْهِ .

• ٤١٠ عن مصعَبِ بن سعد قال : صلَّيتُ إلى جَنبِ أبي ، فطبَّقتُ بينَ كَفَّيَ ، ثم وضعْتُهما بيْنَ فَخِذَيَّ ، فنهاني أبي ، وقال : كُنَّا نفعَلُه ، فنُهينا عنْه ، وأُمِرْنا أَنْ نضَعَ ٱيْدينا على الرُّكبِ .

١١٨ - باب إذا لم يُتِمُّ الرُّكوعَ

الله عن زيْد بنِ وهْب قال : رأى حُذَيفة رجُلاً لا يُتِم الرُّكُوعَ والسجود ، والله على الله على الله على صلاته ١٩٧/١] ، قال [له حذيفة] : ما صليت ، ولو مُت مُت على غير الفطرة التي فطر الله محمّداً على ، (وفي رواية : قال : وأحسبه قال : ولو مُت مُت على غير سنّة محمد على) .

١١٩ - باب استواء الظُّهر في الركوع

١٣٤ _ وقالَ أبو حُمَيْد في أصحابه : ركعَ النبيُّ على ثم هصر (٤٠) ظهره .

• ١٢ - باب حَدّ إتمام الركوع والاعتدالِ فيه والاطمأنينة

(قلت : أسند فيه حديث البراء الآتي « ١٢٦ _ باب /٤١٧ _ الحديث ») .

١٣٣ و ١٣٤ ـ فقرتان من حديث لأبي حميد الساعدي ، قد وصله المصنف هنا بعد قليل برقم (٤٢٩) .

⁽٤٧) أي ثناه إلى الأرض . ومعنى «في أصحابه» في حضور أصحابه .

١٢١ - باب أمْرِ النبيِّ الذي لا يُتِمُّ ركوعَه بالإعادة

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة في المسيء صلاته ، وسيأتي بإذن الله في « ج٤/ ٧٩ ـ الاستئذان/ ١٨ ـ باب ») .

١٢٢ - بأب الدعاءِ في الرُّكوع

٤١٢ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت:

كانَ النبيُّ ﷺ [يُكْثرُ أَنْ ١٩٩/١] يقول (وفي رواية : ما صلَّى النبيُّ ﷺ صلاةً بعدَ أَن نزَلت عليه : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ﴾ إلا قالَ ٩٣/٦) في رُكوعِه وسُجوده :

« سبْحانَكَ اللهمَّ ربَّنا وبحَمدِكَ ، اللهمَّ اغفِرْ لي » ، [يتأوَّل القرآن] .

177 ـ باب ما يقولُ الإمامُ ومَن خلْفَه إذا رفَع رأسَه من الركوع

٤١٣ ـ عن أبي هريرة قال :

كَانَ النبيُّ عَيْثُ إِذَا قَالَ: ﴿ سَمِعَ اللهُ لَمِن حَمِدَهُ ﴾ ، قالَ: ﴿ اللَّهُمُّ رَبُّنا ولكَ الحَمدُ » ، وكَانَ النبيُّ عَيْثُ إِذَا رَكَعَ وإذَا رَفَعَ رأسته (١٠) يكَبِّرُ ، وإذَا قَامَ (١٠) مَنْ السَّجَدتَينَ قالَ: ﴿ اللهُ أَكْبَرُ ﴾ .

⁽٤٨) أي: من السجود لا من الركوع.

⁽٤٩) قال الحافظ: «المشهور عن أبي هريرة أنه كان يكبر حين يقوم ولا يؤخره حتى يستوي قائماً كما في «الموطأ» ، فيحمل قوله: «وإذا قام من السجدتين قال: الله أكبر» ، على أن المعنى: إذا شرع في القيام» .

قلت: ويشهد له ما أخرجه أبو يعلى في «مسنده» من طريق آخر عن أبي هريرة مرفّوعاً بلفظ: «كان إذا قام من القعدة كبر ثم قام» . فإن قوله: «ثم قام» قرينة صريحة على أن قوله: «إذا قام» بمعنى إذا شرع في القيام . والحديث مخرّج في «الصحيحة» (٦٠٤) مجوداً محسناً .

١٢٤ - باب فَضلِ اللهمَّ ربَّنا لكَ الحمدُ

١٤٤ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ عليه قالَ :

« إذا قالَ الإمامُ: سمعَ اللهُ لِنْ حمِدَهُ ، فقولوا: اللهمَّ ربَّنا لكَ الحمدُ ؛ فإنه مَن وافَقَ قوْلُه قوْلَ الملائكةِ ، غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ من ذنْبِه » .

١٢٥ ـ باب

عن أبي هريرة قال : لأُقرَّبن صلاة النبي على ، فكان أبو هريرة رضي الله عنه يَقنُتُ في الرَّكعة الأخرى منْ صلاة الظهر ، وصلاة العشاء ، وصلاة الصبْح ، بعدَ ما يقول : «سمع الله لمن حمدة » ، فيَدْعو للمؤمنين ، ويَلعَنُ الكفَّارَ (٥٠٠) .

فلمًا عن رِفَاعة بنِ رافع الزُّرَقيُّ قالَ: كنَّا يَوماً نصَلَي وراءَ النبيُّ عَلَّ فلمًا رفَعَ رأسَهُ منَ الرَّكعة ، قال: « سمَّعَ اللهُ لِنْ حمِدَهُ » ، قالَ رجلٌ: ربَّنا ولَكَ الحمدُ ، حمْداً ، كثيراً طيِّباً ، مبارَكاً فيه ، فلمًا انصرَف ، قالَ: مَنِ المتكلِّم ؟ قالَ: أنَا ، قالَ:

« رأَيتُ بضعةً وثلاثينَ ملَكاً يبْتَدِرُونَها ، أيُّهمْ يكتُبُها أوَّلُ (٥١) » .

١٢٦ - باب الاطمأنينة (٥٠) حينَ يَرفَعُ رأسَهُ من الركوع

⁽٥٠) قلت : سيأتي لفظ دعائه صلى الله عليه وسلم للمؤمنين وعلى الكفار قريباً «١٢٧ ـ باب» رقم الحديث (٤٢٠) .

⁽٥١) بالبناء على الضم ويجوز أن ينصب على الحال أ .هـ . شارح مختصراً .

⁽٥٢) بكسر الهمزة قبل الطاء الساكنة ، وفي بعضها بضم الهمزة ، وللكشميهني الطُمأنينة بضم الطاء بغير الهمز .

١٣٥ ـ وقال أبو حُمَيْد : رفَعَ النبيُ ﷺ رأسَه ، واستَوى حتى يعُودَ كلُّ فقار مكانَهُ . (قلت : أسند فيه حديث أنس الآتي ١٣٩٠ ـ باب ،) .

الله عنه قال : كان رُكوعُ النبيِّ عنه الله عنه قال : كان رُكوعُ النبيِّ على ، وسُجودُه ، واذا رفَع من الرُّكوعِ ، و[قعودُهُ ١٩٩/١] بينَ السَّجدَتَينِ قريباً من السَّوَاءِ .

النبي على ، وذاك في غير وقت صلاة ، (وفي رواية : قال : جاء مالك بنُ الحُويْرِثِ يُرينا كيف كانَ صلاة النبي على ، وذاك في غير وقت صلاة ، (وفي رواية : قال : جاء مالك بنُ الحُويْرِثِ ، فصلى بنا في مسجدنا هذا ، فقال : إني لأصلي بكم ، وما أريد الصلاة ، ولكن أريد أن أريكم كيف رأيت النبي على يُصلى المراح ، فقام ، فأمكن القيام ، شم ركع أن أريكم كيف رأيت النبي على الرُّكوع ، ثم رفع رأسة ، فانصب المراح (وفي رواية : فقام هنية] .

قال أبو قِلابة : فصلًى بنا صلاة شيْخنا هذا أبي بُرَيد (وفي رواية : عمْرو بن سلِمة) ، وكانَ أبو بُرَيد إذا رَفعَ رأسَهُ منَ السَّجدة الآخرة استوى قاعداً ، [واعتمد على الأرض] ، ثم نَهض ، (وفي رواية عنه : أنه رأى النبي الله يصلي ، فإذا كان في وتر من صلاته لم يَنهض حتى يَستوي قاعداً) (وفي أخرى : كان يفعل شيئاً لم أرهم يفعلونه ، [كان يُتم التكبير ، و] يقعد في الثالثة والرابعة ١٩٩/١) .

١٣٥ ـ هو طرف من حديثه الآتي موصولاً برقم (٤٢٩) .

⁽٥٣) بالموحدة ، انفعل من الصب . قال الحافظ : «كأنه كنى عن رجوع أعضائه عند الانحناء إلى القيام بالانصباب ، ووقع عند الإسماعيلي : «فانتصب قائماً» ، وهي أوضح» .

قلت: وقريب منها الرواية الأخرى.

١٢٧ - باب يَهوي بالتَّكبير حين يسجُد

١٦٥ ـ وقالَ نافعُ : كانَ ابنُ عُمرَ يضعُ يديهِ قَبْلَ رُكْبَتَيهِ .

به المحمن الله عن المي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبي سلّمة بن عبد الرحمن أنّ أبا هريرة كان يكبّرُ في كلّ صلاة من المكتوبة وغيرها، في رمضان وغيره، فيكبّرُ حين يقوم ، ثم يكبّرُ حين يَركَع ، ثم يقول : سمّع الله لمن حمده ، [حين يرفع صلّبه من الركعة (١٩١/] ، ثم يقول [وهو قائم] : ربّنا ولك الحمد ، قبل أنْ يسجد ، ثم يقول : الله أكبرُ حين يهوي ساجداً ، ثم يكبرُ حين يرفع رأسه من السّجود ، ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ، ثم يكبرُ حين يرفع رأسه من السجود ، ثم يكبرُ حين يرفع رأسه من الصلاة ، يقوم من الجلوس في الاثنتين ، ويفعل ذلك في كلّ ركعة ، حتى يَفرُغ من الصلاة ، ثم يقول حين ينصرف : والذي نفسي بيده إني لأقربُكم شبها بصلاة رسول الله ، إنْ كانت هذه لَصَلاتَه حتى فارَق الدنيا .

* ٤٢٠ وعنه رضي الله عنه قال : وكانَ رسولُ الله على حينَ يَرفعُ رأسه [من الركعة الآخرة ١٩٥/٦] [من صلاة العشاء ١٦٥/٧] يقولُ (وفي رواية : كان إذا أراد أن يدعو على أحد ، أو يدعو لأحد ، قنت بعد الركوع ، فربما قال إذا قال ١٧١/٥) : « سمع اللهُ لمِن حمِدهُ ، رّبنا ولكَ الحمدُ » ، يَدْعو لرجالِ فيُسمِّيهم بأسمائِهمْ ، فيقولُ

^{170 -} وصله ابن خزيمة والطحاوي والحاكم وغيرهم بسند صحيح عن ابن عمر من فعله ، وزادوا: «قال: وكان النبي عليه يفعله». وقد ثبت الأمر بوضع اليدين قبل الركبتين من حديث أبي هريرة عند أبي داود وغيره. و ما يخالفهما ؛ لا يصح إسناده. فتنبه ، وراجع له «صفة الصلاة» (ص 181 - طبعة مكتبة المعارف).

(وفي رواية : بينا النبي عَلَيْ يصلي العشاء إذ قال : « سمع الله لمن حمده » ، ثم قال قَبْلَ أن يسجد ١٨٤/٥) :

« اللهَّم أَنْجِ الوليدَ بنَ الوليدِ ، وسلَمَةَ بنَ هشام ، وعيَّاشَ بنَ أبي ربَيعة ، والمستَضعَفينَ منَ المؤمنينَ ، اللهمَّ اشَدُدْ وطْأَتَكَ على مُضَرَ ، واجعلها (وفي رواية على أَنْ مَنْ المؤمنينَ ، اللهمَّ اشَدُدْ وطْأَتَكَ على مُضَرَ ، واجعلها (وفي رواية وابعَثْ ١٨/٥) عليهم سنينَ كَسِنِي يؤسفَ ، [يَجْهَرْ بذلك]» ، [هذا كله في الصبح] ، وأهلُ المَشرِق يوْمئذ مِنْ مُضرَ مخالفونَ لهُ . [وكانَ يقولُ في بعضِ صلاتِه في صلاة الفجرِ :

« اللهمَّ العنْ فلاناً وفلاناً » ، لأَحياء من العرب (١٠٠ ، حتى أَنزلَ الله : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شْيءٌ ﴾ الآية (١٠٠) .

١٢٨ - باب فضل السجود

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة الطويل في رؤية الله يوم القيامة الآتي في « ج٤/ ٩٧ ـ التوحيد/ ٢٤ـ باب ») .

١٢٩ - باب يُبْدي ضَبْعيْه ويجافي في السجود

بيْنَ يديهِ ، حتى يبدُو بياضُ إِبْطَيْهِ .

⁽٤٥) قلت : وقع تسميتهم في رواية مسلم بلفظ : «اللهم العن رعلاً وذكوان وعصية» .

⁽٥٥) قلت: قد استشكل نزول الآية في هؤلاء ، لأن قصتهم كانت بعد غزوة أحد ، والآية نزلت في قصة أحد ، فكيف يتأخر السبب عن النزول ؟ قال الحافظ: «ثم ظهر لي علة الخبر ، وأن فيه إدراجاً ، وأن قوله : «حتى أنزل الله . . .» منقطع من رواية الزهري عمن بلغه ، بين ذلك مسلم في روايته . . . وهذا البلاغ لا يصح لما ذكرته» .

قلت: ومثله البلاغ المتقدم في آخر الحديث (٣) من «كتاب الوحي». فقد علقت عليه هناك بما يشير إلى عدم صحته أيضاً ، وذلك من الأدلة الكثيرة على صدق من قال: «أبى الله أن يتم إلا كتابه »، فتنبه .

• ١٣٠ - باب يَستقبلُ بأطرافِ رجليْه القبْلة

١٣٦ ـ قالَهُ أبو حُمَيْد عِنِ النبيِّ ﷺ .

١٣١ - باب إذا لم يُتمَّ السجودَ

(قلت : أسند فيه حديث حذيفة المتقدم برقم ٤١١) .

١٣٢ - باب السجودِ على سبعةِ أعظم

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس الآتي).

177 - باب السجود على الأنف

٤٢٢ - عن ابنِ عباس رضي الله عنهما قالَ : قالَ النبيُّ عِنْ اللهِ عنهما قالَ : قالَ النبيُّ عنهما

« أُمِرتُ أَنْ أَسجدَ (وفي رواية : أُمرنا أن نَسجدَ ١٩٧/١) على سبعة أعظم : على الجَبْهة و وأشارَ بيَده على أَنفِه - ، واليديّن ، والرّكبَتَينِ ، وأطرافِ القدَمَينِ ، ولا نكفِتَ الثيابَ والشَّعَرَ » .

١٣٤ - باب السجود على الأنف في الطين

الله عن أبي سَلَمَةَ قالَ: انطلقتُ إلى أبي سعيد الخُدْريِّ، فقلتُ: ألا تخرُجُ بنا إلى النخْلِ نتحدَّثْ ؟ فخرَجَ ، فقالَ: قلتُ: حدَّثْني ما سمعتَ منَ النبيِّ تخرُجُ بنا إلى النخْلِ نتحدَّثْ ؟ فخرَجَ ، فقالَ: قلتُ: وكانَ لي صَديقاً ٢٥٣/٢] قلتُ: على في (وفي رواية : سألتُ أبا سعيد الخُدْري [وكانَ لي صَديقاً ٢٥٣/٢] قلتُ: هل سمعتَ رسولَ الله على يذكر ٢٥٨/٢) ليلةَ القدْر ؟ قالَ :

١٣٦ - قلت : يشير إلى حديثه الذي وصله المصنف فيما يأتى قريباً رقم (٤٢٩) .

اعتكف رسول الله عشر الأول من رمضان ، واعتكفنا معه ، فأتاه جبريل ، فقال : إنَّ الذي تطلُبُ أَمامَك ، فاعتكف العَشْر الأوسط ، فاعتكف امعه ، وأد الما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا ٢٥٩/٢] ، فأتاه جبريل فقال : إنَّ الذي تطلُبُ أَمامَك ، قام النبي عظم خطيباً صبيحة عشرين من رمضان ، فقال :

« مَن كانَ اعتكَفَ معَ النبيِّ ﷺ فليَرجع » ، [فرجَعَ الناس إلى المسجد] ، (وفي رواية ٍ: فخطَبَ الناسَ ، فأمَرهم ما شاءَ الله ، ثم قالَ :

« كنتُ أُجاوِرُ هذه العَشرَ الأواخرَ ، ف من كان اعتكفَ معي فليشبُت في معتكفه ٢٥٤/٢) ؛ فإني أُربتُ ليْلةَ القدْر وإني نُسِّيتُها ، وإنها في العَشْرِ الأواخرِ ، وابتغوها ٢٥٤/٢] في [كل] وِثْر ، وإني رأيتُ كأني أَسجدُ في طين وماء [من صبيحتها ٢٥٦/٢]» ، [فلما رجع إلى معتكفه ، وهاجت السماء فَمُطْرُنا ، فوالذي بعثه بالحقِّ لقد هاجت السماءُ من آخر ذلك اليوم] - وكانَ سقفُ المسجد جَريدَ النخلِ - وما نَرى في السماء شيئاً ، فجاءتْ قَزْعةُ فأمطرنا [حتى سال السقفُ المنخلِ - وما نَرى في السماء شيئاً ، فجاءتْ قَزْعة لله إحدى وعشرين) ، وأقيمت الصلاةُ ١٩٣١] فصلًى بنا ، [فرأيتُ] النبي الله الله والطينِ] حتى رأيتُ أَثرَ الطينِ والماءِ على جبهة وسولِ الله على وأرنبَتِه ، (وفي رواية : فبصرت رأيتُ أَثرَ الطينِ والماءِ على جبهة ورسولِ الله على عني ، نظرت إليه انصرف من الصبح ووجهه عتلىء طيناً وماءً) ، تصديقُ رُؤياهُ .

الله ثوبَه إذا خافَ أن عَوْرَتُه عُورِتُه عُورِتُه عَوْرِتُه الله عَوْرِتُه عَوْرِتُه الله عَوْرِتُه الله عَوْرَتُه عَوْرِتُه عَلَيْهِ عَلَيْهِ

عاقدو أُزْرهم منَ الصّغَرِ على رقابهم [كهيئة الصبيان ١ /٩٥] ، فقيلَ للنساءِ:

« لا تَرفعْنَ رؤوسَكنَّ حتى يستويَ الرجَالُ جُلوساً » .

١٣٦ - باب لا يَكُفُ شَعَراً

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم قريباً برقم ٤٢٢) .

١٣٧ - باب لا يكُفُ ثرَبه في الصلاة

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المشار إليه أنفاً) .

١٣٨ - باب التسبيح والدعاء في السجود

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ٤١٢) .

١٣٩ - باب المكث بين السجدتين

٤٢٥ - عن ثابت عن أنس قال : إني لا الو أنْ أصلّي بكُم كما رأيتُ النبيُّ يصلى بنا ، قالَ ثابتُ :

كانَ أَنسٌ يَصنعُ شيئاً لم أَرَكُم تصنعونَه : كان (وفي طريق أخرى عنه قال : كان أنس يَنْعَتُ لنا صلاة النبي على فكان يصلي ، ف ١٩٤/١) إذا رفعَ رأسه من الركوعِ قامَ حتى يقولَ القائلُ : قدْ نَسِيَ ، وبينَ السّجدتينِ حتى يقولَ القائلُ : قدْ نَسِيَ .

• 1 ٤ - باب لا يَفترشُ ذراعَيهِ في السجودِ

١٣٧ ـ وقالَ أبو حُميْد : سَجدَ النبيُّ ﷺ ، ووضَعَ يدَيهِ ؛ غيْرَ مُفتَرِش ، ولا قابِضِهما .

٤٢٦ ـ عن أنس بن مالك عن النبيِّ على قال :

« اعتَدلوا في السُّجودِ ، ولا يَبسُطُ أحدُكم ذِراعَيهِ انبساطَ الكلْبِ » .

الكا - باب مَنِ استَوى قاعداً في وِتْرِ مِن صلاتِه ثم نَهضَ (قلت: أسند فيه طرفاً من حديث مالك بن الحويرث المتقدم برقم ٤١٨).

الركعة على الأرضِ إذا قامَ من الركعة على الأرضِ إذا قامَ من الركعة (قلت : أسند فيه طرفاً أخر من حديث مالك المشار إليه أنفاً) .

18٣ - باب يكَبُّرُ وهو يَنهضُ من السَّجدتَين

١٦٦ ـ وكانَ ابنُ الزُّبيْرِ يكَبُّرُ في نَهْضَتِهِ .

خلا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين الحارث قال : صلّى لَنا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع رأسة من السَّجود ، وحين سَجد ، وحين رفع ، وحين قام من الركعتين ، وقال : هكذا رأيت النبي على (٥١) .

188 - باب سُنَّةِ الجلوسِ في التَّشَهُّدِ

١٣٧ ـ هو طرف من حديثه الآتي موصولاً ، والمشار إلى مكان وصله أنفاً .

١٦٦ ـ وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح .

⁽٥٦) قلت: هذا من الأحاديث التي في إسنادها عند المؤلف فليح بن سليمان ، قال الحافظ: «صدوق كثير الخطأ» ، فقوله: «حين قام من الركعتين» معناه: حين أراد القيام من الركعتين ، لما ذكرناه من حديث أبي يعلى فيما تقدم تعليقاً على حديث أبي هريرة المتقدم (٤١٥) .

١٦٧ ـ وكانَت أُمُّ الدُّرْداءِ تَجلِسُ في صَلاتِها جلسَةَ الرَّجُلِ ، وكانت فَقيهةً .

عن عبد الله بن عبد الله (يعني ابن عمر) أنَّه أخبَرَه أنَّه كانَ يَرى عبد الله ويعني ابن عمر) أنَّه أخبَرَه أنَّه كانَ يَرى عبد الله بنَ عُمَر رضي الله عنه ما يتربَّعُ في الصَّلاةِ إذا جَلَسَ ، ففعلتُهُ وأنا يومَتْ ذ حديثُ السِّنِّ ، فنهاني عبدُ الله بنُ عُمرَ ، وقالَ :

إنَّما سنَّةُ الصَّلاةِ أَنْ تَنصِبَ رَجْلَكَ اليُمنى ، وتَثْني اليُسرى . فقلتُ : إنكَ تَعمِلاني . تَفعلُ ذلك ، فقالَ : إنَّ رَجْلَيُّ لا تَحمِلاني .

أَنَا كنتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلاة رسولِ الله عَلَيْ ، رأَيتُه إذا كبَّرَ جعَلَ يدَيهِ حذاء مَنكَبَيْهِ ، وإذا رَكعَ أمكَنَ يدَيهِ من رُكْبتَيهِ ، ثم هصر ظهْرَه ، فإذا رفَعَ رأسه استوى ، منكبَيْهِ ، وإذا ركع أمكن يديه من رُكْبتَيه ، ثم هصر ظهْرَه ، فإذا رفَع رأسه استوى ، حتى يَعود كلُّ فقار مكانَه ، فإذا سَجد وضع يديه غير مفترش ، ولا قابضهما ، واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة ، فإذا جلسَ في الرَّكعتَين جلسَ على رجله اليُسرى ، ونصب اليُمنى ، وإذا جلسَ في الرَّكعة الآخرة قدَّمَ رجله اليُسرى ، ونصب الأخرى ، وقعدَ على مقعدته .

١٦٧ - وصله المصنف في «التاريخ الصغير» (ص ٩٥) من طريق مكحول عنها . ورجال إسناده ثقات كلهم رجال «الصحيح» ، وفي رواية له من طريق أخرى عنه قال : «رأيت أم الدرداء تجلس» ، فالسند صحيح . وأم الدرداء هذه هي الصغرى ، واسمها هجيمة ، وقيل : هجيمة الدمشقية ، وهي زوج أبي الدرداء رضي الله عنه . وهذا الأثر بما يدل على فقهها . فإن النساء شقائق الرجال في الأحكام الشرعية ، ولم يأت ـ فيما علمت ـ ما يدل على أن المرأة تختلف عن الرجل في شيء من أحكام الصلاة ، فهي فيها كالرجل ، وإليه جنح المؤلف كما أشار إلى ذلك بتعليقه لهذا الأثر ؛ مجزوماً به . وراجع لهذا خاتمة كتابي «صفة الصلاة» .

1 **٤٥ - باب** مَن لـم يَر التشهَّدَ الأَوَّل واجباً لأَنَّ النبيَّ عَلَيْ قامَ منَ الركعتَين ولم يرجع

• ٤٣٠ عن عبد الله ابن بُحَيْنة _ وهو منْ أَزْدِ شَنُوءَة ، وهو حليف لبَني عبد مناف (وفي رواية : حليف بني عبد المطّلب ٢٧/٢) وكانَ من أصحاب النبي عبد أنّ النبي سلّى ملّى بهم الظهر ، فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس ، [فَمضى في صللته كي صلاته ، وانتظر الناس في صللته ، كبّر وهو جالس ، فسجد سجدتين ، [فكبّر في كلّ سَجدة] قبل أنْ يسلّم ، [وسجَدَهُما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس] ، ثم سلّم .

127 - باب التشهُّدِ في الأولى

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن بحينة المتقدم آنفاً) .

١٤٧ - باب التشهُّدِ في الآخرةِ

قُلْنا: عن عبد الله (بن مسعود): كنّا إذا صلّينا خلْفَ النبيّ على قلْنا: [السلامُ على الله مِن (وفي رواية : قَبْلَ ١٢٧/٧) عباده ٢٠٣/١]، السلامُ على جبريلَ، وميكائيلَ، السلامُ على فلان ، وفلان (وفي رواية : ويسلم بعضنا على بعض ٢٠/٢)، فالتفت إلينا رسولُ الله على (وفي رواية : فلما انصرف النبيُّ على أقبلَ علينا بوجهه) ذات يوم ١٥١/٧)، فقالَ:

«[لا تقولوا : السلامُ على الله ؛ ف] إنَّ الله هـوَ السلامُ ، فإذا صلَّى أحدُكـم (وفي رواية ٍ : فإذا جلس أحدُكم في الصلاة ِ) فليـقُلِ : التَّحِيَّاتُ لله والصَّلُواتُ ،

والطيّباتُ ، السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ، ورحمةُ الله ، وبركاتُه ، السلامُ علينا ، وعلى عبادِ الله الصالحينَ ؛ فإنَّكم إذا قُلْتُموها أصابَتْ (وفي الرواية الأخرى : فقد سلَّمتُم على) كلِّ عبد لله صالح في السماءِ والأرضِ ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله ، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسولُه ، [ثم يتخيَّرُ من الدعاءِ (في رواية : الثناءِ) أعْجَبَهُ إليهِ ، فيدُعو]» .

١٤٨ - باب الدعاءِ قبلَ السلام

كان يدْعُو في النبيِّ عَلَيْهِ أَخْبَرَتهُ أَنَّ رسولَ الله عَلَيْهِ كَان يدْعُو في الصلاة:

« اللهم ً إني أعوذُ بكَ منْ عذابِ القَبْرِ ، وأعوذُ بكَ منْ فِتْنةِ المَسيحِ الدَّجالِ ، وأعوذُ بكَ منْ فِتْنةِ المَسيحِ الدَّجالِ ، وأعوذُ بكَ منْ المَأْثَمِ والمَغرَمِ » . فقالَ لهُ قائلٌ : ما أكثرَ ما تستعيذُ [يا رسولَ الله ٥/٣] منَ المَغرَم ؟ فقالَ :

« إِنَّ الرَّجلَ إِذَا غَرِمَ حدَّث فكذَبَ ، ووعَدَ فأَخلَفَ » .

(وفي رواية عنها) قالت : سمِعتُ رسولَ الله على يستعيذُ في صلاتِه منْ فتْنة الدجَّال .

عن أبي بكر الصدِّيقِ رضي الله عنه قالَ لرسولِ الله ﷺ : علَّمْني دُعاءً أَدْعو بهِ في صَلاتي ، قالَ :

« قُلِ: اللهمَّ إني ظَلمتُ نفْسي ظُلماً كثيراً ، ولا يَغفِرُ الذنوبَ إلا أنتَ ، فاغفِرْ لي مَغفِرةً منْ عِندِكَ ، وارحمْني ، إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرحيمُ » .

189 - باب ما يُتَخَيَّرُ من الدعاءِ بعدَ التشهِّدِ وليسَ بواجب

(قلت: أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم قبل حديثين).

• 10 - باب من لم يستح جَبهتَه وأنفه حتى صلَّى

قالَ أبو عبدِ الله : رأيتُ الحُمَيْديَّ يحتجُّ بهذا الحديثِ (٥٠) أَنْ لا يَمسَحَ الجبهةَ في الصلاةِ .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي سعيد المتقدم برقم ٤٢٣) .

١٥١ - باب التسليم

عن هند بنت الحَارِثِ [الفراسية (وفي رواية : القرشية) ، وكانت تحت معبد بن المقداد ـ وهو حليف بني زُهرة ـ وكانت تدخلُ على أزواج النبي عليه الله عنها [وكانت من صواحباتِها] قالت :

كان رسولُ الله على إذا سلَّمَ قامَ النساءُ حينَ يَقضي تسليمَهُ ، ومكَثَ [في مكانه] يسيراً ، [ومن صلَّى من الرجال ما شاءَ الله ، فإذا قامَ رسول الله على قامَ الرجال ٢١٠/١] قبْلَ أَنْ يقُومَ .

قال ابنُ شهابٍ: فأرى والله أَعلمُ أنَّ مُكْثَهُ لكَيْ ينفُذَ النساءُ قبْلَ أنْ يُدْرِكَهنَّ مَن انصرَفَ منَ القومْ .

⁽٥٧) يعنى حديث أبى سعيد المشار إليه في الباب.

١٣٨ - هذه الرواية وصلها محمد بن يحيى الزهري في «الزهريات» بسند صحيح .

١٥٢ - باب يسلّمُ حينَ يسلّم الإمامُ

١٦٨ ـ وكانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَستحبُ إذا سلَّم الإمامُ أنْ يسلَّمَ مَن خلْفَه .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عتبان بن مالك وقد مضى برقم ٢٢٥) .

۱**۵۳ - باب** من لم يرد السلام على الإمام ، واكتفى بتسليم الصلاة

(قلت : أسند فيه طرفاً كبيراً من حديث عتبان المشار إليه آنفاً) .

١٥٤ - باب الذِّكرِ بعدَ الصلاةِ

عنه عَمْرو أَنَّ أَبَا مَعْبَد مؤلى ابنِ عباسٍ أخبرَه أَنَّ ابنَ عباسٍ رضيَ الله عنهما أَخبَرَهُ أَنَّ رفْعَ الصوْتِ بالذِّكرِ حينَ ينصرفُ الناسُ منَ المكتوبةِ كَانَ على عهدِ النبيِّ عَلَيْ .

وقالَ ابنُ عباس : كنتُ أَعلَمُ إذا انصرَفوا بذلك إذا سمِعتُه .

(وفي رواية عنه) قال : كنت أعرف انقضاء صلاة النبيِّ عنه) قال : كنت أعرف انقضاء صلاة النبيِّ عنه)

وقالَ عمروٌ: كانَ أبو مَعْبَدٍ أَصدَقَ مَوَالي ابنِ عباسٍ. قالَ عليُّ (١٥٠): واسمه نافذٌ.

¹⁷۸ - أخرجه ابن أبي شبيبة بمعناه كما قال الحافظ . وكأنه يشير إلى ما أخرجه في «المصنف» (٣٠٧/١) عن نافع عن ابن عمر أنه كان يَردُّ السلام على الإمام . وسنده صحيح ، لكنه مختصر ، فقد أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣١٤٧) من طريق أخرى عنه قال : كان ابن عمر إذا كان في الناس رد على الإمام ، ثم سلم عن يمينه ، ولا يسلم عن يساره إلا أن يسلم عليه إنسان فيرد عليه . وسنده صحيح أيضاً . فهذا السياق يبين أن رد ابن عمر السلام على الإمام ، هو غير تسليمه للتحلل من الصلاة ، فالأثر هو غير الذي علقه المصنف . والله اعلم .

⁽٥٨) قلت : هو ابن عبد الله بن المديني شيخ البخاري في هذا الحديث .

قالوا: ذهبَ أهلُ الدُّثُورِ منَ الأموالِ بالدرَجاتِ العُلا ، والنَّعيمِ المقيم ، [قالَ: كيف فقالوا: ذهبَ أهلُ الدُّثُورِ منَ الأموالِ بالدرَجاتِ العُلا ، والنَّعيمِ المقيم ، [قالَ: كيف ذاك ؟ قال: ١٥١/٧] يصلُّونَ كما نصلي ، ويصومونَ كما نصومُ ، ولهمْ فضلُ أموال يحُجُّونَ بها ، ويَعتمرونَ ، ويجاهِدونَ ، (وفي رواية : وجاهَدوا كما جاهدنا) ، ويتصدَّقونَ ، [وليستْ لنا أموال] ، قالَ:

« أَلا أَحدُّتُكُم عَا إِنْ أَخذُمْ أَدركتُم مَن سَبَقكُم ، ولَم يُدْرِكْكُمْ أَحدُ بَعدَكم ، وَلَم يُدْرِكْكُمْ أَحدُ بَعدَكم ، وكنتُم خيْرَ مَن أَنتُم بينَ ظَهرانَيْهِ ؛ إلا مَن عملَ مثلَهُ ؟ تسبِّحونَ ، وتَحمدونَ ، وتكبِّرونَ خلْفَ كِلِّ صلاة ثلاثاً وثلاثين » . فاختلفنا بيْنَنا (٥٠) ، فقالَ بعضنا : نسبِّحُ ثلاثاً وثلاثينَ ، ونحمَدُ ثلاثاً وثلاثينَ ، ونكبِّرُ أربعاً وثلاثينَ ، فرجَعتُ إليه ، فقالَ :

« تقولُ : سُبحانَ الله ، والحمدُ لله ، والله أَكبرُ ، حتى يكُونَ منْهنَّ كلِّهِنَّ ثلاثاً وثلاثينَ . (وفي رواية ٍ : تُسبِّحون دبرَ كل صلاة ٍ عشراً ، وتحمدون عشراً ، وتُكبِّرون عشراً)» .

١٣٩ - [ورواه ابنُ عَجْلانَ عن سُمَيٌّ ورجاء بن حَيْوةَ .

١٤٠ - ورواه جرير عن عبد العزيز بنِ رُفَيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء .

⁽٥٩) القائل «فاختلفنا» هو سُمَيُّ الراوي له عن أبي صالح ، وهذا عن أبي هريرة ، كما في رواية لمسلم عنه ، وهو الذي رجع إلى أبي صالح ، والذي خالفه بعض أهله . راجع «الفتح» .

١٣٩ - هذا معلَّق ، وقد وصله مسلم بلفظ : «ثلاثاً وثلاثين» . ووصله الطبراني ؛ إلا أنه قال : «وتكبرونه أربعاً وثلاثين» .

١٤٠ - وصله النسائي وأبو يعلى ، وفيه تربيع التكبير كما في رواية الطبراني السابقة .

١٤١ - ورواه سهل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ] .

100 - باب يستقبلُ الإمامُ الناسَ إذا سلَّم

(قلت: أسند فيه حديث زيد بن خالد الآتي د١٥٥ _ الاستسقاء/ ٢٧ _ باب ») .

107 - باب مُكْثِ الإمام في مُصلاه بعدَ السلام

٤٣٧ - عن نافع قال : كان ابن عُمر يصلي في مكانِه الذي صلى فيه ِ الفريضة .

١٦٩ ـ وفعَلَهُ القاسمُ .

١٤٢ ـ ويُذكر عن أبي هريرة رفَّعه : « لا يَتطوُّعُ الإمامُ في مكانِه » . ولَم يَصِحّ .

١٥٧ ـ باب مَن صلَّى بالناس فذكرَ حاجةً فتخطَّاهم

18۱ ـ وصله مسلم (١٤٣) ولكنه لم يسق الحديث ، وأحال على لفظ ابن عجلان وقال : «وزاد في الحديث : يقول سهيل : إحدى عشرة ، إحدى عشرة ، فجميع ذلك كان ثلاثة وثلاثون» . وأخرجه النسائي بطريق أخرى عن سهيل بألفاظ أخرى . قال الحافظ : «وهذا اختلاف

شديد على سهيل، والمعتمد في ذلك رواية سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة. والله أعلم».

قلت: وعما يقويه أن الإمام أحمد أخرج القصة (٢٣٨/٢) من طريق أخرى عن أبي هريرة أن أبا فريرة أن أبي هريرة أن أبا ذر قبال: «تكبّر دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتسبّح ثلاثاً وثلاثين: وتختمها بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، لله الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير،. وسنده صحيح على شرط مسلم.

١٦٩ ـ وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح عنه أنه كان يصلي الفريضة ثم يتطوع في مكانه .

187 - وصله أبو داود وغيره عن أبي هريرة بسند ضعيف كما أشار إليه المصنف ، لكن له شاهد من حديث المغيرة ، وآخر من حديث علي قال : من السنة أن لا يتطوع الإمام حتى يتحول من مكانه . رواه ابن أبي شيبة بسند حسن . وانظر «صحيح أبي داود» (٩٢٩ و ٩٢٢) فقد خرجت فيه حديث أبي هريرة ، وحديث المغيرة المشار إليهما ، بل إن له شاهداً آخر أقوى منهما ، أخرجه مسلم وغيره ، وهو مخرج أيضاً في المصدر المذكور (١٠٦٤) .

٤٣٨ ـ عن عُقبة [بن الحارث رضي الله عنه ٦٤/٢] قال :

صلَّيتُ وراءَ النبيِّ عَلَيْ بالمدينة العصرَ ، فسلَّمَ ، ثم قامَ مسْرعاً ، فتخطَّى رقابَ الناس ، إلى بعضِ حُجَرِ نساءِه ، ففَزِعَ الناسُ من سرُعتهِ ، فخرجَ عليْهم ، فرأى أنهم عَجبوا منْ سرُعته ، فقالَ :

« ذكرت [وأنا في الصلاة] شيئاً منْ تِبْرِ عندَنا ، فكرهت أنْ يَحبسَني (وفي رواية ٍ: أن يُمسي ، أو يَبيت عندنا) ، فأمَرت بقِسمته » .

١٥٨ - باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال

١٧٠ ـ وكانَ أَنسُ ينفتلُ عن يمينهِ وعن يسارهِ ، ويَعِيبُ على مَن يتَوخَّى أو مَن يَعمِدُ الانفتالَ عن يمينه .

279 ـ قالَ عبدُ الله (بن مسعود): لا يَجعلْ أَحدُكم للشيطانِ شيئاً منْ صَلاتهِ ، يَرى أَنَّ حقًا عليهِ أَنْ لا يَنصرفَ إلا عن يمينهِ ، لقد رأيتُ النبيَّ عَلَيْهِ كثيراً يَنصرفُ عن يسارهِ .

١٥٩ - باب ما جاء في الثُّوم النيِّيءِ والبصلِ والكُرَّاثِ

١٤٣ ـ وقوْلِ النبيُّ ﷺ :

١٧٠ ـ وصله مسدد في «مسنده الكبير» من طريق سعيد عن قتادة قال: كان أنس فذكره .
 كما في «الفتح» .

المحابة كما يأتي في الباب ، لكن دون ذكر المحابة كما يأتي في الباب ، لكن دون ذكر الجوع ، وقد قال الحافظ: لم أر التقييد بالجوع وغيره صريحاً ، لكنه مأخوذ من كلام الصحابي في بعض طرق حديث جابر وغيره . ثم بين ذلك ، فراجعه إن شئت .

- « مَنْ أَكَلَ النُّومَ أو البصلَ منَ الجُوعِ أو غيرهِ فلا يَقربَنَّ مسجدَنا » .
- ٤٤ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ النبيُّ عَلَيْ قالَ في غَزوة خيْبَرَ:
 - « مَن أَكَلَ منْ هذهِ الشجَرةِ يَعني الثُّومَ فلا يَقرَبنُّ مسجدَنا » .
 - ٤٤١ ـ عن جابر بن عبد الله أنَّ النبيُّ عليه قالَ :
- « مَن أَكلَ ثوماً أو بصَلاً فليعتَزِلْنا ، أو قالَ : فليَعتزلْ مسجدَنا ، وليقعُدْ في بيتهِ ، (وفي رواية نفلا يَغشانا في مساجدِنا » . قلتُ : ما يَعني به ؟ قالَ : ما أُراهُ يَعني إلا نِيئَهُ (وفي رواية نظم : إلا نَتْنَهُ) .
- عني وهب: يعني عَلَيْ أَتي بقدر (وفي رواية : ببَدْر ـ قال ابن وهب : يعني طبقاً) فيه خَضِرات ، ـ من بُقول ، فوجَد لها ريحاً ، فسأل ؟ فأخبر بما فيها من البُقول ، فقال : قرِّبوها ، [فقرَّبوها ٨/٩٥١] إلى بعض أصحابه كان معه ، فلمًا رآه كره أَكْلَها ، قال :
 - « كُلْ ، فإني أُناجي مَن لا تُناجي » .
- الله عن عبد العزيز قال : سأل رجل أنسا : ما سَمِعت نبي الله على في الله على الله على
- « مَن أَكلَ منْ هذهِ الشَّجرةِ فلا يقَرَبنَّا (وفي رواية ٍ: فلا يقرَبنَّ مَسْجِدَنا ٢١٣/٦) ، ولا يُصليَنَّ معَنا » .
- ١٦٠ باب وضوء الصّبيان ، ومتى يجبُ عليهمُ الغُسلُ والطُّهُورُ ،
 وحضورِهم الجماعة ، والعيدَين ، والجنائز ، وصفوفِهم

على قَبْرٍ منبوذ (١٠٠) أخبر ني مَن مَرَّ معَ النبيِّ على قَبْرٍ منبوذ (١٠٠) فأمَّهم ، وصَفُوا عليهِ ، فقلتُ : يا أبا عَمْرِهِ ! مَن حدَّثَكَ ؟ فقالَ : ابنُ عباس .

١٦١ - باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس

2٤٥ - عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النبيِّ عِلْ قالَ :

« إذا استأذَنَكم نساؤُكم بالليلِ إلى المسجدِ فأذَنوا لهُنَّ . (وفي رواية ٍ: فلا يَمْنَعْها ٢١١/١)» .

الله عنها قالت: عن يحيى بن سعيد عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت:

لوْ أَدرَكَ النبيُ عَلَيْهِ مَا أَحدَثَ النساءُ ، لَمنَعَهُنَّ كما مُنِعتْ نساءُ بَني إسرائيلَ . قلتُ لِعَمْرَةَ : أَوَ مُنِعْنَ ؟ قالتْ : نعمْ .

١٦٢ - باب صلاةِ النساءِ خلفَ الرجَالِ

المسجد على المسلم المس

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٢٠٠) .

١٦٤ - باب استئذانِ المرأةِ زوجَها بالخروج إلى المسجد

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم أنفاً).

⁽٦٠) أي: على قبر منفرد عن القبور.

بِسم لِله الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

١١ - كتَابُ الجمعة

ا ـ باب فرْضِ الجُمُعةِ لقولِ الله تعالى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلْصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذُكْرِ الله وذَرُوا البَيْعَ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

٤٤٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنهُ سمعَ رسولَ الله عليه يقولُ:

« نحْنُ الآخِرونَ السابِقونَ يومَ القيامةِ ، بَيْدَ أَنَّهم (وفي طريق : بَيْدَ كُلُّ أَمة ١٥٣/٤) أُوتُوا الكتابَ منْ قَبلِنا ، [وأُوتيناه من بعدهم ٢١٦/١] ، ثم هذا يومُهمُ الذي فُرضَ عليهِم ، فاختلَفُوا فيه ، فهدانا الله له ، فالناسُ لَنا فيه ِ تَبَعٌ ؛ اليهودُ غداً ، والنَّصارى بعدَ غد » . [فسكت ، ثم قال :

« [١٤٤ - لله تعالى] حقٌّ على كلٌّ مسلم أن يغتَسِلَ في كل سبعة أيام يوماً ، يغسل فيه رأسه وجسدَه (٢١٦/١)» .

٢ - باب فضلِ الغُسلِ يـومَ الجُمُعةِ ، وهل على الصبي شهودُ يومِ الجُمُعة ، أوْ على النساءِ

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ (ومن طريق أخرى عنه قال : سمعت ٢١٥/١) رسول الله ﷺ [يخطب على المنبر ف ٢٢٠/١] قال :

« إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُّعَةَ فَلَيْغَتَسِلْ » .

١٤٤ ـ هذه الزيادة معلقة عند المصنف، وقد وصلها الطحاوي والبيهقى .

289 عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بن الخطابِ بينَما هوَ قَائمٌ في الخُطبةِ يومَ الجُمعةِ ؛ إِذْ دَخَلَ رَجلٌ من المهاجرينَ الأوّلينَ (١) ، منْ أصحابِ النبيِّ عَلَى ، فناداهُ عُمَرُ : أَيَّةُ ساعة هذه ؟ قالَ : إِني شُغلتُ فلَم أَنقلِبْ إِلى أهلي ، حتى سمعتُ التَّأذينَ ، فلَمْ أَزِدْ أَنْ توضَّأتُ ، فقالَ : والوُضوءَ أيضاً ، وقد عَلِمتَ أَنَّ رسولَ الله عَلَى كانَ يأمُرُ بالغُسلِ ؟!

٣ - باب الطّيب لِلْجُمُعة

• 20 - عن عَمْرو بنِ سُلَيْم الأنصاريُّ قالَ : أَشهدُ على أبي سعيد قالَ : أَشهدُ على أبي سعيد قالَ : أَشهدُ على رسولِ الله عَلَيْ قالَ :

« الغُسلُ (وفي طريق : غُسلُ) يوم الجُمُعةِ واجبٌ على كلِّ محتلِم (٢) ، وأنْ يَمَسَّ طِيباً إِنْ وجَدَ » .

قالَ عَمْرٌو : أمَّا الغُسلُ فأشهدُ أنهُ واجبٌ . وأمَّا الاستِنانُ والطِّيبُ ، فالله أَعلمُ أواجبٌ هو أم لا ؟ ولكنْ هكذا في الحديثِ .

٤ - باب فضل الجُمُعة

٤٥١ - عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله عليه قالَ :

« مَنِ اغتسلَ يومَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنابةِ ، ثم راحَ ؛ فكأنَّما قرَّبَ بدنَةً ، ومَن راحَ

⁽١) وهو عثمان بن عفان رضى الله عنه كما يأتي في التعليق على الحديث (٤٥٢) .

⁽٢) أي: بالغ. وإنما ذكر الاحتلام لكونه الغالب.

⁽٣) أي : يدلُّك أسنانه بالسواك .

في الساعة الثانية ؛ فكأنَّما قرَّبَ بقرةً ، ومَن راحَ في الساعة الثالثة ؛ فكأنَّما قرَّبَ كَبشاً أَقْرَنَ ، ومَن راحَ في الساعة الرابعة ؛ فكأنَّما قرَّب دَجاجةً ، ومَن راحَ في الساعة الخامسة ؛ فكأنَّما قرَّب بيْضةً ، فإذا خرَجَ الإِمامُ ؛ حضرَتِ الملائكةُ يَستمعونَ الذِّكرَ» .

٥۔ بياب

٤٥٢ عن أبي هريرة أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه بينَما هوَ يخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ ، إذْ دخلَ رجُلُ (١) ، فقال عُمَرُ : لِمَ تَحتبِسُونَ عنِ الصلاةِ ؟ فقالَ الرَّجلُ : ما هوَ إلاَّ أَنْ سمعتُ النداءَ فتوضَّأتُ ، فقالَ : ألمْ تسمَعوا النبيَّ عَلَيْهِ يقولُ :

« إذا راحَ أحدُكم إلى الجُمْعَةِ فليغتسِلُ » ؟

٦ - باب الدُّهن لِلجُمُعةِ

٢٥٣ ـ عن سَلْمان الفارسيِّ قالَ : قالَ النبيُّ عِنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ عَلَا عَلَا عَالِمُ عَنْ عَلْمُ عَلَيْ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَنْ عَلَا عَلْ عَلَا عَلَا

« لا يَغتسلُ رجُلٌ يومَ الجُمعةِ ، ويتطهَّرُ ما استطاعَ منْ طُهْرٍ ، ويدَّهِنُ منْ دُهنهِ ، أو يَمَسُّ منْ طيب بيتهِ ثم يخرج (وفي رواية : ثم راح ٢١٨/١) فلا يفرِّقُ بينَ اثنيْنِ ، ثم يصلي ما كُتِبَ له أَ ، ثم يُنصِتُ إذا تكلَّمَ الإمامُ ، إلا غُفِرَ له ما بيْنَه وبيْنَ الجُمُعةِ الأخرى » .

٤٥٤ ـ عن طاوس قالَ : قلتُ لابنِ عباسٍ : ذكروا أنَّ النبيَّ على قالَ :

« اغتسلوا يومَ الجُمُعةِ ، واغسِلوا رُؤوسَكم ؛ وإنْ لم تكُونوا جُنُباً ، وأَصِيبوا منَ الطِّيب ؟ » .

⁽٤) هو عثمان بن عفان كما في رواية مسلم (٣/٣) ، ويؤيده ما مضى في حديث ابن عمر (٤٤٩) أنه رجل من المهاجرين الأولين .

قالَ ابنُ عباس : أمَّا الغُسلُ فنَعَمْ ، وأمَّا الطَّيبُ فلا أَدْري . (وفي رواية : فقلْتُ لا بن عباس : أَيَمَسُ طِّيباً أو دُهناً إن كانَ عند أهلِه ؟ فقالَ : لا أَعْلَمُهُ) .

٧ - باب يَلْبَسُ أَحسنَ ما يَجدُ

عن عبد الله بن عُمر: أن عُمرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه رأى حُلّة سيراء (٥) (وفي طريق أُخرى : جُبّة من إستبرق [على رجُل ١٤٢/٣] تباع في السوق (٢/٢) عند باب المسجد، [قال يحيى بن أبي إسحاق : قال لي سالم بن عبد الله : ما الإستبرق ؟ قلت : ما غَلُظَ من الديباج ، وخَشُنَ منه ١٩٢/٧) ، [فأخذها ، فأتى رسولَ الله على الله على الله المعمة وللوفد (وفي الأخرى : ابْتَعْ هذه ، تَجَمَّلُ بها للعيد والوفود) إذا قدموا عليك ، فقال :

« إِنمَا يَلْبَسَ هذه من لاخلاق له في الآخرة »، [فلبِثَ عُمر ما شاء الله أن يُلْبَثَ] ، ثم جاءت رسول الله على منها حُلل ، فأعطى (وفي رواية : ثم أرْسَلَ إلى ٣٢/٤) عُمر بن الخطاب رضي الله عنه منها حُلّة [سيراء حرير ٣٢/٤] (وفي الأخرى : جبة من ديباج) ، فقال عمر : يا رسول الله [أ ٣/٣] كسوتنيها ؛ وقد قلت في حلة عُطارد ما قلت ؟ قال رسول الله على :

« إني لم أَكْسُكَهَا (وفي الأخرى : لم أُرسِلْ بها إليكَ) لِتَلْبَسها ، [إنما بعثت اليك لتستمتع بها . يعني تَبِيعها ١٦/٣ - ١٧] [أو تَكسُوَهَا] ، وتصيب بها حاجتَك) . فكساها عُمر بن الخطاب رضي الله عنه أخاً له بمكة مشركاً . (وفي

⁽٥) أي : من حرَير .

طريق: فأرسل بها عُمر إلى أخ له (١) من أهل مكة قبل أن يسلم ١٤٢/٣) ، [فكان ابن عُمر يكره الْعَلَم في الثوب لهذا الحديث] .

٨ - باب السُّواكِ يومَ الجُمُعَةِ

١٤٥ _ وقالَ أبو سعيد عنِ النبيِّ ﷺ : ﴿ يَسْتَنُّ ﴾ .

207 _ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله عليه قالَ :

« لؤلا أن أَشُقَّ على أُمَّتي ، أوْ على الناسِ ؛ لأَ مَرتهُم بالسَّواكِ معَ كلِّ صلاةٍ » .

٢٥٧ ـ عن أنس قالَ: قالَ رسولُ الله على :

« أَكْثَرتُ عليكم في السُّواكِ».

٩ ـ باب مَن تسوَّكَ بسواكِ غيْرهِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة الآتي في آخر « ج٣/ ٦٤- المغازي ») .

• ١ - باب ما يُقرَأُ في صلاةِ الفجرِ يومَ الجُمُعةِ

٤٥٨ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ :

كانَ النبيُّ ﷺ يقرأُ في الْفَجرِ يوْمَ الجُمعةِ ﴿ الم تَنْزيل ﴾ وَ ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ .

11 - باب الجمعة في القُرَى والمدُن

١٤٥ _ هذا طرف من حديثه المتقدم موصولاً برقم (٤٥٠) .

⁽٦) اسمه عثمان بن حكيم ، وكان أخا عمر رضي الله عنه من أمه ، وأمهما خيثمة بنت هشام بن المغيرة ؟ كما في «الفتح» .

الله عن ابنِ عباس أنه قال : إِنَّ أُوَّلَ جُمعة جُمِّعتْ بعدَ جُمعة بَعْمَعتْ بعدَ جُمعة بَعْمَعتْ بعدَ جُمعة المَّعتْ ١١٧/٥] في مَسجَد رسولِ الله ﷺ ؛ في مسجِد عبد الْقَيْسِ بـ (جَوَاثَى) . [يعني قريةً] منَ الْبَحْرَينِ .

المُعَمُ يومَثَدُ بِوادي الْقُرَى: كَتَبَ رُزَيْقُ بنُ حُكَيْمٍ إِلَى ابنِ شهابٍ وأنا معهُ يومَثَدُ بِوادي الْقُرَى: هلْ تَرى أَنْ أُجمَّعَ ورُزَيْقٌ عاملٌ على أرض يعمَلها وفيها جماعةٌ من السُّودانِ وغيْرِهِم ؟ ورُزَيْقٌ يومَثُدُ على أَيْلَةَ . فكتَبَ ابنُ شِهابٍ وأنا أَسمَعُ يأمُرُهُ أَنْ يُجمِّعَ ، يُخْبِرُهُ أَنَّ سالماً حدَّثَهُ أَنَّ عبدَ الله يَسْمُ يقولُ: اللهُ عَمَرَ يقولُ: سمِعتُ رسولَ الله عِلْهُ يقولُ:

« كلُّكم راع ، وكلُّكُم مسؤُولٌ عنْ رَعِيّتهِ ، الإمامُ راع ، ومسؤُولٌ عن رعيّتهِ ، والرجلُ راع في أهلهِ ، وهو مسؤُولٌ عن رَعِيَّتهِ ، والمرأةُ راعيّة في بَيْتِ زَوْجِها ، ومسؤُولةٌ عنْ رَعِيَّتِها ، والخادِمُ راع في مال سيّده ، ومسؤُولٌ عن رَعيّتِهِ ، - قال : وحسبْتُ أَنْ قلا قال : - والرّجلُ راع في مال أبيه ، ومسؤولٌ عنْ رَعيّتِهِ ، - قال عنْ رَعيّتِهِ » .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر هذا الآتي في « ج٢/ ٤٣ ـ الاستقراض / ٢٠ ـ باب ») .

الله على مَن لم يَشهدِ الجُمُعةَ غُسْلٌ منَ النساءِ والصَّبيانِ وغيْرِهم ؟

١٤٦ - وصله الذهلي عن أبي صالح كاتب الليث ، عن الليث ، عن يونس ، ووصله المصنف هنا من طريق ابن المبارك : أخبرنا يونس به مختصراً جداً ، لم يذكر منه سوى قوله «كلكم راع» ، ووصله أيضاً في «الوصايا» (١٨٩/٣) ، «والاستقراض» (٧٨/٣ و ٨٨) من طريق أخرى عن الزهري به .وأخرجه في «العتق» (١٢٥/٣) ، وفي «النكاح» (١٤٦/٦) من طريق نافع عنه نحوه . وسيأتي إن شاء الله تعالى في «ج٢/ ٤٣ - الاستقراض /٢٠ - باب» ، وهو من طريق شعيب عن الزهري قال : أخبرني سالم بن عبد الله بتمامه .

١٧١ ـ وقالَ ابنُ عُمَرَ : إِنَّمَا الْغُسْلُ على مَن تَجِبُ عليْهِ الجُمُعةُ .

• ٤٦٠ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: كانتِ امرأةُ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صلاةَ الصَّبحِ والْعِشَاءِ في الْجماعةِ في المسجدِ، فقيلَ لها: لِمَ تخرُجينَ وقدْ تَعلَمينَ أَنَّ عُمَرَ يَكرَهُ ذلكَ ويَغارُ؟ قالتْ: وما يَمنَعُهُ أَنْ يَنهاني؟ قالَ: يَمنَعُهُ قَوْلُ رسولِ اللهِ عَلَيْهِ:

« لا تَمنَعوا إِماءَ الله مساجدَ الله » .

١٣ - باب الرُّخصة إِنْ لم يَحضُرِ الجُمُعة ، في المطر

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ٣٢٨) .

الله على مَن تَجِبُ ، لِقُوْلِ الله عَلَى عَلَى مَن تَجِبُ ، لِقَوْلِ الله عَلَى عَن تَجِبُ ، لِقَوْلِ الله عَلى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ الله ﴾

١٧٢ ـ وقالَ عَطاءً : إِذَا كُنتَ في قَرْية جامعة فِنُودِيَ بالصلاةِ منْ يوْمِ الجُمُعةِ ، فحَقَّ عليكَ أَنْ تَشهَدَها ، سمِعتَ الندَاءَ أوْ لم تسمعه .

١٧٣ - وكانَ أنس رضي الله عنه في قَصرِهِ أحياناً يُجمِّعُ (٧) ، وأحياناً لا يُجمِّعُ . وهـو بـ

۱۷۱ ـ وصله عنه البيهقي في «سننه» (۱۷۰/۳) بسند حسن ، وصححه الحافظ في «الفتح» ، ثم رواه البيهقي (۱۸۸/۳) من طريق أخرى عنه مرفوعاً بلفظ: «من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ، ومن لم يأتها فليس عليه تُعسلٌ من الرجال والنساء» . لكن في إسناده ضعف ، وفي متنه نكارة كما بينته في «الأحاديث الضعيفة» (٣٩٥٨) .

۱۷۲ _ وصله عبد الرزاق في «المصنف» (٥١٧٩/١٦٨/٣) بسند صحيح عنه .

۱۷۳ ـ وصله مسدد في «مسنده الكبير» عن أبي عوانة عن حميد به .

⁽٧) أي : يصلي بمن معه الجمعة أو يشهد الجمعة بجامع البصرة ، قوله «وهو» أي : القصر . و(الزاوية) موضع بظاهر البصرة على فرسخين منها .

(الزَّاويةِ) على فَرسَخَيْنِ .

10 - باب وقت الجُمُعةِ إِذا زالتِ الشمس

١٧٤ - ١٧٧ - وكذلك يُروى عن عُمرَ وعليُّ والنُّعمانِ بنِ بَشيرٍ وعَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ رضي الله عنهم .

٤٦١ عن يحيى بن سعيد أنه سأل عَمْرة عن الْغُسلِ يوم الجُمعة ؟ فقالت : قالت عائشة رضي الله عنها: كان الناس مَهنَة (وفي طريق: عمّال ٨/٣) أنفُسِهم ، وكانُوا إذا راحُوا إلى الجُمعة راحُوا في هيْئَتِهِم ، [وكانَ يكون لهم أرواح] ، فقيل لهم: «لو اغتسَلْتُمْ ».

(ومن طريق أخرى عن عائشة زوْجِ النبيّ على قالت : كانَ الناسُ يَنتابُونَ (١٠) يومَ الجُمعةِ من منازِلِهمْ والْعوَالي ، فيأتونَ في الغبارِ ، يُصِيبُهُم الْغُبارُ والْعَرَقُ ، فيَخرُجُ منْهُمُ الْعرَقُ ؛ فأتى رسولَ الله على إنسانٌ منْهمُ ، وهوَ عندي ، فقالَ النبيّ على :

« لوْ أَنَّكم تطهَّرتُم لِيوْمِكم هذا »).

حينَ تَميلُ الشمسُ^(۱) .

۱۷۲ - ۱۷۷ - وصله عن هؤلاء الأربعة بأسانيد صحيحة ابن أبي شيبة في «المصنف» ، وقد روي عن غيرهم ما يدل على جواز صلاة الجمعة قبل الزوال كما هو مذهب أحمد ، فراجع رسالتي «الأجوبة النافعة» (ص ۱۷ - ۲۱) .

⁽٨) أي يحضرونها نوباً ، وفي رواية ٍ: يتناوبون . و(العوالي) مواضعُ وقرى شرقيَّ المدينة .

⁽٩) قلت: وفي الباب عن سَّلمة بنَّ الأكوع ويأتي حديثُه في هج٣/ ٦٤ _ المُعَازي /٣٧ _ باب،

٤٦٣ من أنس قالَ: كنَّا نبكِّرُ بالجُمعةِ ، ونَقيلُ بَعدَ الجُمعةِ (١٠) .

١٦ - باب إذا اشتد الحَرُّ يومَ الجُمعة

عن أنس بن مالك قال: كانَ النبيُّ عَلَىٰ إِذَا اشتَدَّ الْبَرْدُ بكَّرَ السَّدَ الْبَرْدُ بكَّرَ السَّدَ الْبَرْدُ بكَرَ بالصلاةِ ، وإذا اشتدَّ الحَرُّ أَبرَدَ بالصلاةِ . يَعني الجُمعة .

١٤٧ ـ وقالَ بِشْرُ بنُ ثابت : حدَّثَنا أبو خَلْدةَ قالَ : صلَّى بنا أَميرٌ الجُمعة ، ثم قالَ لأَنسِ رضي الله عنه : كيف كانَ النبيُّ ﷺ يصلي الظُّهر ؟

الله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ فَاسْعَوا اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ فَاسْعَوا اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ فَاسْعَوا إِلَى الجُمعة ، وقوْلِ الله ﴾ ، ومَن قالَ: السَّعْيُ : الْعملُ والذَّهابُ ، لقوْلهِ تعالى : ﴿ وَسَعَى لَها سَعْيَهَا ﴾

١٧٨ - وقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما : يَحرُمُ الْبيْعُ حينتُذ ِ

١٧٩ _ وقالَ عَطاءً : تَحرُّمُ الصِّناعاتُ كلُّها .

⁽۱۰) زاد ابن حبان: «مع النبي ﷺ) . وسنده حسن .

١٤٧ - وصله البيهقي (٣/٣) بسنده عن بشر بن ثابت به بلفظ: « . . . أن رسول الله عن بشر بن ثابت به بلفظ: « . . . أن رسول الله على كان إذا كان الشتاء بكر بالظهر ، وإذا كان الصيف أخرها » . وإسناده جيد ، لكن ليس فيه ذكر للأمير .

۱۷۸ _ قال الحافظ: ذكره ابن حزم من طريق عكرمة ، عن ابن عباس بلفظ: «لا يصلح البيع يوم الجمعة حين ينادى للصلاة ، فإذا قضيت الصلاة فاشتر وبع» . ورواه ابن مردويه من وجه أخر عن ابن عباس مرفوعاً .

۱۷۹ ـ وصله عبد بن حميد في «تفسيره» .

١٨٠ - وقالَ إِبراهيمُ بنُ سَعْدٍ عن الزُّهْرِيِّ : إِذَا أَذَّنَ المؤذَّنُ يَوْمَ الجُُمعةِ ، وهوَ مسافرٌ ، فعليْهِ أَنْ يَشهَدَ .

270 - عن عباية بن رِفاعة قال : أَدركني أبو عَبْس [هو عبد الرحمن بن جَبْر ٢٠٧/٣] وأَنا أَذهبُ إِلى الجُمعة ، فقال : سمِعتُ النبيُّ عَلَيْهِ يقولُ :

« مَنِ اغبَرَّتْ قدَماهُ في سبيلِ الله حرَّمَهُ الله على النارِ » .

١٨ - باب لا يفرِّقْ (١١) بينَ اثنين يومَ الجُمعةِ

(قلت: أسند فيه حديث سلمان الفارسي المتقدم برقم ٤٥٣).

19 - باب لا يُقيمُ الرجلُ أخاهُ يومَ الجُمعةِ ويقعُدُ في مكانِه

عنه ابن جُرَيْج قال : سمعت نافعاً يقول : سمعت ابن عُمَرَ رضي الله عنهما يقول :

نَهى النبيُّ عَلَيْهِ أَنْ يُقيمَ الرجلُ أَخاهُ من مقعَدهِ ويَجلِسَ فيه (وفي رواية : أن يقامَ الرجلُ من مجلِسِهِ ، ويَجلسَ فيه آخرُ ، ولكن تفسَّحوا وتوسَّعوا . وكان ابن عُمر يكرَهُ أن يقومَ الرجل من مجلِسِهِ ثم يجلس مكانَه ١٣٨/٧) .

قلتُ لِنافع : الجُمعةَ ؟ قالَ : الجمعةَ وغيْرَها(١٢) .

١٨٠ ـ قال الحافظ: لم أره من رواية إبراهيم. ثم ذكر أنه اختلف على الزهري فيه فراجعه.

⁽١١) (لا) ناهية والفعل من التفريق مبني للفاعل أو المفعول ، وتفريق الداخل بين اثنين إما بتخطي رقابهما

أو بالجلوس بينهما بعد أن يزحزحهما عن مكانهما ، فهذا النهي أمرٌ في المعنى بالتبكير . كما في هامش «الصّحيح» .

⁽١٢) بالنصب في الثلاثة ، على نزع الخافض أي : في الجمعة وغيرها ، ولا بي ذر بالرفع في الثلاثة على الابتداء وغيرها عطفاً عليه والخبر محذوف : أي الجمعة وغيرها متساويان في النهى عن التخطى .

٢٠ ـ باب الأذان يومَ الجُمعة

٤٦٧ عن السائب بن يزيد قال : كانَ النداءُ يوْمَ الجُمعةِ أُولُهُ إِذَا جلسَ الإمامُ على المنبرِ ؛ على عهد النبي على ، وأبي بكرٍ ، وعُمَرَ رضي الله عنه ما ، فلمًا كانَ عثمانُ رضي الله عنه وكثُرَ الناسُ (وفي رواية : أهلُ المدينة) زاد (وفي رواية : أمرَ بـ ٢٠٠/١) النداء الثالث (١٣) (وفي رواية : الثاني) [فأذّن بـه] على الزّوْراءِ ، أمرَ بـ ٢٠٠/١) النداء الثالث (٢٢) . [ولم يكن للنبيّ مؤذّنٌ غيْرَ واحد ، وكانَ التأذينُ يوْمَ الجُمعة حينَ يجلِسُ الإمامُ . يعني على المنبر] .

٢١ ـ باب المؤذِّنِ الواحِد يومَ الجُمعةِ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث السائب المتقدم أنفاً).

٢٢ - باب يُجيبُ الإمامُ على المنبرِ إذا سَمعَ النداءَ

حمداً رسولَ الله على هذا الجلس حين أَذْنَ المؤذَّنُ المؤذِّنُ المؤذِّنُ عالَ : سمعتُ معاوية بنَ أَبِي سفيانَ وهو جالس على المنبرِ أذَّنَ المؤذِّنُ قالَ : الله أكبرُ الله أن أَشهدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا الله ، فقالَ معاوية أَنْ الله أَنْ المؤذِّنُ يقولُ ما سمِعْتُمْ مني من مقالتي . وسولَ الله على هذا المجلسِ حينَ أَذْنَ المؤذِّنُ يقولُ ما سمِعْتُمْ منّي من مقالتي .

⁽١٣) وهو الأذان الأول ، والعدد ثلاثة مع الإقامة ، وهي تسمى أذاناً بجامع الإعلام ، قال عليه الصلاة والسلام : «بين كل أذانين صلاة لمن شاء» ، وعدّه ثالثاً باعتبار زيادته أخيراً ، وسمّاه ثانياً فيما يأتي بالنظر إلى الأذان الحقيقي . و (الزوراء) : موضع بالسوق بالمدينة مرتفع .

٢٣ - باب الجلوس على المنبرِ عندَ التأذينِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث السائب المتقدم قبل حديث) .

٢٤ - باب التأذينِ عند الخُطبةِ

(قلت : أسند فيه طِرفاً من حديث السائب المشار إليه أنفاً) .

٢٥ - باب الخطبة على المنبر

١٤٨ ـ وقالَ أنسُّ : خطَبَ النبيُّ ﷺ على المِنبرِ .

« مُري غُلامَك النجَّارَ أَنْ يعمَلَ لِي أَعواداً أَجلسُ عليهنَ ؛ إِذَا كلَّمتُ الناسَ » ، فأمَرتْهُ ، فعمِلَها من طَرْفاءِ (١٤) الْغابة (وفي رواية : فذَهَبَ فقطَعَ من الطَّرْفاءِ فصنع له منبراً) ، ثم جاء بها ، ف [لما قضاه] أرسلتُ إلى رسول الله على [أنه قضاه ، منبراً) ، ثم جاء بها ، ف إلى » ، فجاؤوا به ، فاحتمله النبي على] ، فأمرَ بها ، قال على الله على الله عليه] ، ثم رأيتُ رسولَ الله على صلى عليه] وتحلس عليه] ، ثم رأيتُ رسولَ الله على صلى عليها [حين فوضعتْ ههنا ، [فجلس عليه] ، ثم رأيتُ رسولَ الله على صلى عليها [حين

١٤٨ ـ وصله المصنف في مواطن ، وهو طرف من حديثه الآتي «١١ ـ الجمعة /٣٤ ـ باب» .

⁽١٤) شجر من شجر البادية . و(الغابة) : موضع من عوالي المدينة من جهة الشام .

عمل ، ووُضع ، فاستقبل القبلة] ، وكبَّرَ وهوَ عليها ، [وقامَ الناسُ خلفَه ، فقرأ] ثم ركَعَ وهوَ عليها ، [وركع الناس خلْفَه ، ثم رفع رأسته] ثم نزَلَ الْقَهْقَرى ، فسجدَ في أصلِ المنبر ، ثم عاد [إلى المنبر ، ثم قرأ ، ثم ركع ، ثم رفع رأسته ، حتى سجد بالأرض] ، فلمًّا فرَغَ أقبلَ على الناسِ فقالَ :

« أَيُّها الناسُ إِنما صنعتُ هذا لِتأتَّمُوا بي ، ولِتَعلَّموا صَلاتي » .

[قال أبو عبد الله : قال علي بن عبد الله : سألني أحمد بن حَنْبَل رحمه الله عن هذا الحديث ، قال : فإنما أردت أن النبي بي كان أعلى من الناس ، فلا بأس أن يكون الإمام أعلى من الناس بهذا الحديث . قال : فقلت : إن سفيانَ بنَ عيينة كان يُسأل عن هذا كثيراً فلم تسمعُهُ منه ؟ قال : لا ١٠٠/١] .

٢٦ - باب الخطبة قائماً

١٤٩ ـ وقالَ أَنسٌ : بيُّنا النبيُّ ﷺ يخطُبُ قائماً .

• ٤٧ ـ عن ابنِ عَمَرَ رضي الله عنهما قالَ :

كَانَ النبيُّ ﷺ يخطُبُ قائماً ، ثم يَقعُدُ ، ثم يقومُ ؛ كما تفعَلونَ الآنَ .

٢٧ - باب يستقبلُ الإمامُ القومَ ، واستقبالُ الناسِ الإمامَ إذا

خطب

١٨١ و ١٨٧ - واستقبلَ ابنُ عُمَرَ وأنسٌ رضي الله عنهمُ الإمامَ .

١٤٩ وصله المصنف في الموضع المشار إليه أنفاً .

١٨١ و ١٨٢ - وصله عن ابن عمر البيهقيُّ (١٩٩/٣) بسند حسن عنه . ووصله عن أنس المنذر والحافظ بسند صحيح عنه .

(قلت : أسند فيه الطرف الأول من حديث أبي سعيد الخدري الآتي في «٢٤ ـ الزكاة / ٤٧ ـ باب ») .

٢٨ ـ باب مَن قال في الخطبة بعدَ الثناءِ: أمَّا بعدُ

١٥٠ ـ رواهُ عِكرمةُ عن ابنِ عباسٍ عن النبيِّ ﷺ .

الله على عمرو بن تغلب أنَّ رسولَ الله على أتي بمال أوْ سَبْي ؛ فقسمه ، فَعَمر بَلُ عَتَبوا [عليه ١٩/٤] ، فحمد الله عمر الله عمر عليه ، ثم قال :

« أَمَّا بعدُ ، فوالله إِني لأُعطي الرَّجلَ ، وأَدَعُ الرَّجلَ ، والذي أَدَعُ أَحبُ إِليَّ من الحَنْ أُعطي ، ولكنْ أُعطي أقواماً لِما أَرى في قلوبِهمْ منَ الجَزَعِ (١٠) والهلَع ، (وفي رواية : أَخاف ضَلَعَهم وجزَعَهم) ، وأكِلُ أقواماً إلى ما جَعلَ الله في قلوبِهم منَ الْغنَى والخيْر ، فيهم (وفي رواية : منهم) عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ » . فوالله ما أُحبُ أَنَّ لي بكلِمة رسول الله عَلَيْ حُمْرَ النَّعَم .

2VY عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صَعِدَ النبيُّ المِنبَر ، [في مرضه الذي مات فيه ١٨٤/٤] ، وكانَ آخرَ مَجلس جلسه ، متعطِّفاً مِلحفةً على منكبيه ، قد عصب رأسه بعصابة دسمة ، (وفي رواية : دسماء) (١١) فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال :

« أَيُّهَا الناسُ إِلَيَّ » ، فثابُوا إليهِ ، ثم قالَ :

١٥٠ ـ وصله المصنف أخر الباب.

⁽١٥) بالتحريك ضد الصبر ، و (الهلع) بالتحريك أيضاً : أفحش الفزع . و (ضلعهم) : اعوجاجهم .

⁽١٦) أي سوداء .

« أمَّا بعدُ [أيها الناس] ، فإنَّ هذا الحيَّ من الأَ نصارِ يَقلُونَ ، [حتى يكونوا كالملح في الطعام ٢٢١/٤] (١١) ، ويكثُرُ الناسُ ، فَمنْ وَلِيَ [منْكم] شيئاً منْ أُمَّة محمد على فاستطاعَ أنْ يضرُّ فيه أَحداً ، أو ينفَعَ فيه أَحداً فليَقبَلْ من مُحسنِهمْ ، ويتجاوزُ عن مُسيئِهمْ » .

٢٩ - باب القَعدة بينَ الخُطبَتين يومَ الجُمعة

يَعْدُ عَبِدُ اللهُ بِن عُمرَ قَالَ : كَانَ النبيُّ ﷺ يَخطُبُ خطبتَينِ يَقَعُدُ النبيُّ ﷺ يَخطُبُ خطبتَينِ يقعُدُ بِينهُما .

• ٣ - باب الاستماع إلى الخطبة يوم الجمعة

٤٧٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ : قالَ النبيُّ عِنْ :

« إِذَا كَانَ يُومُ الجُمعةِ وقَفتِ الملائكةُ على بابِ المسجد، يكتُبونَ الأوَّلَ فَالأَوَّلَ، ومثَلُ المهجِّرِ كَمثَلِ الذِي يُهْدِي بَدَنَةً ، ثم كالذي يُهْدِي بقَرَةً ، ثم كُبْشاً ، ثم دجاجةً ، ثم بيضةً ، فإذا خرجَ (وفي رواية ٍ: جلس ٧٩/٤) الإمامُ طوَوْا صحُفَهمْ ، و[جاؤوا] يستمعونَ الذِّكرَ » .

٣١ ـ باب إِذا رأى الإمامُ رَجلاً جاء وهـ و يَخطبُ ، أَمَرَه أَنْ يصَليَ رَكعَتين

ولا عن جابر بن عبد الله قال : جاء رجل والنبي على يَخطُبُ الناسَ عبد الله قال : لا ، قال : (أصلَّيتَ يا فلانُ ؟) . قال : لا ، قال :

⁽١٧) هذا من إخباره عليه الصلاة والسلام بالمغيبات ؛ فإن الأنصار قلُوا ، وكثر الناس كما قال . وقوله : (فيه) أي : في الذي وَلِيَهُ .

« قُم فاركَعْ [ركعتَين]» .

(وفي رواية : قال رسول الله على وهو يَخطبُ : « إِذَا جاء أحدكم والإمامُ يخطبُ أو قد خرَجَ فليصلُّ رَكْعَتين » ٥١/٢) .

٣٢ ـ باب من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث جابر المتقدم أنفاً) .

٣٣ - باب رفع اليَدَين في الخُطبة (١١٠)

(قلت: أسند فيه طرفاً كبيراً من حديث أنس الآتي).

٣٤ - بأب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة

277 عن أنس بن مالك قال : أصاب الناس سَنَة (وفي رواية : قحط الابر ٢٢/٢] على عهد النبي على المنبر ١٧٣/٤] على عهد النبي على المنبر النبي على يخطب [على المنبر المنبو [قائماً] في يوم الجمعة ، قام (وفي رواية : دخل ١٦/٢) أعرابي [من أهل البَدُو [من باب كان وُجاه المنبر] [نحو دار القضاء ، ورسول الله على قائم ، فاستقبل رسول الله قائماً ٢١/٢] فقال : يا رسول الله ! هلك المال ، وجاع (وفي رواية : هلك) العيال (ومن طريق أخرى : هلك الكراع (١١) ، وهلك الشاء) ، (وفي أخرى : هلك المواشي ، وانقطعت السبل) ، فَادْعُ الله لنا [أن يسقينا ، (وفي أخرى : هلك الله لنا [أن يسقينا ، (وفي

⁽١٨) أي : لأجل الدعاء في الاستسقاء ، وأما الدعاء الرتيب في خطبة الجمعة الثانية وَرَفْعُ اليدين فيها ؛ فمما لا نعلم له أصلاً في السنة . وانظر «الأجوبة النافعة» (ص ١٢٩ ـ طبعة المكتبة الإسلامية) .

⁽١٩) أي: الخيل . (وهلك الشاء) أي: الغنم .

أخرى : يُغيثنا)] ، فرفع يديه يدعو [١٥١ ـ حتى رأيت بياض إبطه] :

«[اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا]»، [ورفع الناس أيديهم معه يدعون] (۱۱)، [ولم يذكر أنه حوّل رداءه، ولا استقبل القبلة ١٨/٢]، و[لا والله] ما نرى في السماء [من سحاب ولا] قَزعة ، [ولا شيئاً، وما بيننا وبين سلّع من بيت ولا دار]، (وفي رواية: قال أنس: وإن السماء لمثل الزجاجة)، [قال: فطلَعَت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت] فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم لم يَنْزِلْ عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته على الله .

(وفي رواية : فهاجَتْ ريحٌ أنشأت سحاباً ، ثم اجتمع ، ثم أرسلت السماء عزاليَها [ونزل عن المنبر فصلًى ١٩/٢] ، فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا) ، (وفي رواية : حتى ما كاد الرجل يصل إلى منزله ١٥٤/٧) ، فمطرنا يومنا ذلك ، ومن الغد وبعد الغد ، والذي يليه حتى الجمعة الأخرى [ما تُقْلعُ] ، [حتى سالت مثاعب المدينة (٢١)] ، (وفي رواية : فلا والله ما رأينا الشمس ستاً) .

١٥١ ـ هذه الزيادة معلقة عند المصنف ، وقد وصلها أبو نعيم . قلت : وكذا أبو داود ،
 ووصلها المصنف رحمه الله بنحوه فيما يأتي برقم (٥٣٤) ، وزاد مسلم وغيره : «فأشار بظهر كفيه إلى السماء» ، وهو مخرّج في «صحيح أبي داود» (١٠٦١) .

⁽٢٠) هذه الزيادة ما فات الحافظ فعزاها (٢٠/٥ - السلفية) للنسائى فقط!

⁽٢١) أي : مجاري المدينة .

(وفي طريق : ١٥٢ ـ بَشَقَ المُسافِرُ (٢٢) ، ومُنعَ الطريقُ) ، وغَرِقَ المالُ ، فادْع الله [يَحْبِسُهُ] لنا ، [فتبسَّم النبي ﷺ] ، فرفع يده ، فقال :

« اللهم حوالينا ولا علينا ، [اللهم على رؤوس الجبال والإكام [والظّراب] (٢٢) وبطون الأودية ومنابت الشجر]» ، فما [جعل] يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت مثل الجوبة (٢٤) ، (وفي رواية : فنظرت إلى السحاب تصدَّع حول المدينة [يميناً وشمالاً] كأنه إكليل) ، (وفي أخرى : فانجابت عن المدينة انجياب الثوب) [يمطر ما حوالينا ولا يُمطر فيها شيء (وفي طريق : قطرة) [وحرجنا نمشي في الشمس] ، يريهم الله كرامة نبيه على وإجابة دعوته] ، وسال الوادي [وادي] قناة شهراً ، ولم يجيء أحد من ناحية إلا حَدَّث بالجَوْد .

٣٥ - باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يَخطُب ، وإذا قال لصاحبه : أنصت ؛ فقد لغا

١٥٣ _ وقال سلمان عن النبيِّ على :

« يُنصِتُ إِذا تكلَّم الإمامُ » .

٤٧٧ ـ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله عليه قالَ:

١٥٢ ـ هذه الطريق صورة إسنادها صورة المعلق ، وقد وصلها الإسماعيلي ، وأبو نعيم ، وكذا البيهقي (٢٥٧/٣) ، إلا أنه قال : «لثق» مكان «بشق» . وانظر «الفتح» .

⁽٢٢) أي : قطع به السير . وراجع «الفتح» ، ففيه خلاف .

⁽٢٣) الإكام ، بكسرالهمزة ، وقد تفتح وتمد ؛ جمع (أكمة) ، وهو التراب المتجمع . وقيل غير ذلك .

و(الظراب) جمع (ظرب) ، وهو الجبل المنبسط ليس بالعالى .

⁽٢٤) هي الحفرة المستديرة الواسعة .

١٥٣ - وصله المصنف رحمه الله فيما تقدم قريباً برقم (٤٥٣) .

« إِذَا قلتَ لِصاحِبِكَ يـومَ الجمعـةِ: أَنصِـتْ ؛ والإمـامُ يَخطـبُ ؛ فقد لَغوْت) » .

٣٦ - باب الساعة التي في يوم الجمعة

٤٧٨ ـ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ ذكرَ يومَ الجمعة فقالَ :

« فيه ساعة لا يوافقُها عبد مسلم ، وهو قائم يصلي ، يسأَلُ الله تعالى شيئاً ، (وفي طريق : خيراً ١٧٥/٦) ؛ إلا أعطاه إياه . وأشار (وفي رواية : وقال ١٦٦/٧) بيده يقلِّلُها ، (وفي الطريق الأخرى : يُزَهِّدُها)» .

٣٧ - باب إذا نفَرَ الناسُ عن الإمامِ في صلاةِ الجمعةِ ، فصلاة الإمام ومَن بقي جائزة "

249 مع النبي عبد الله قال: بينما نحن نصلي مع النبي عبد الله قال: بينما نحن نصلي مع النبي عبد الله قال: بينما نحن نصلي مع النبي الناس الحمعة ٤٧٤] إذْ أقبلتْ عيرٌ تَحملُ طعاماً ، فالتفتُوا (وفي طريق: فثار الناس ١٣٦٦) إليها حتى ما بقي مع النبي النبي الا اثنا عشر رجلاً ، فنزلتْ هذه الآية : ﴿ وإذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهُواً انْفَضُوا إِلَيْها وَتَركوكَ قائِماً ﴾ .

٣٨ - باب الصلاة بعدَ الجمعة وقبلَها

• ٤٨٠ عن عبد الله بن عُمَر أنَّ رسولَ الله على كانَ يصلي (وفي رواية : حفظتُ من النبيِّ عشر رَكعات ٢٤٨٥) قبلَ الظهرِ ركعتينِ ، وبعدَها ركعتينِ ، وبعدَ المغربِ ركعتينِ ، (وفي رواية : فأما المغربُ

والعشاء ففي بيته ، وفي أخرى : ١٥٤ - بعد العشاء في أهله ٥٣/٢) ، وكانَ لا يصلي بعدَ الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتَين .

الله عمر: وحدثتني أختي حفصة أن النبي على كان يصلي سجدتين خفيفتين بعدَ ما يَطلُعُ الفجرُ ، وكانت ساعةً لا أدخل على النبي على فيها]. الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا في الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلُ الله ﴾

١٣٧٧]، [قلت لسهل: ولِمَ ؟ قال: ١٣١/٧] كانتْ فينا امرأة [عجوزٌ ٢٠٣/٦] تحسعلُ (٢٠٠٠]، [قلت لسهل: ولِمَ ؟ قال: ١٣١/١] كانتْ فينا امرأة [عجوزٌ ٢٠٣/٦] تجسعلُ (٢٠٠) على أربعاء في مزرعة لها سلقاً، (وفي رواية: ترسل إلى بُضاعة نَخْلُ بالمدينة) فكانتْ إذا كانَ يومُ الجمعة، تَنزعُ أصولَ السّلق، فتجعلُهُ في قدْر [لها]، ثم تجعلُ عليه قبضة من شعير تطحنها (وفي رواية: وتُكَرْكِرُ حبات من شعير) فتكونُ أصولُ السّلق عَرْقَه، [والله ما فيه شحم ولا ودَك ً]، وكنّا ننصرفُ من صلاة الجمعة، فنسلمُ عليها، فتقرّبُ ذلك الطعامَ إلينا، فنلعقه، وكنّا نتمنّى يومَ الجمعة لطعامِها ذلك . [وقال : ما كنّا نقيلُ ولا نتغدّى إلا بعدَ الجمعة] .

(وفي رواية عنه قال : كنا نصلي مع النبي الله الجمعة ثم تكُونُ القائلةُ) .

· ٤ - بأب القائلة بعدَ الجمعة (٢١)

(قلت : أسند فيه حديث أنس بن مالك المتقدم برقم ٤٦٣) .

١٥٤ ـ قلت: وهذه الرواية الأخيرة معلقة ، ولم تقع موصولة للحافظ.

⁽٢٥) وروي (تحقل) بالحاء المهملة والقاف المكسورة أي: تزرع.

و (أربعاء) جدول أو ساقية صغيرة تجري إلى النخل أو النهر الصغير لسقى الزرع.

وقوله (العرق): هو اللحم الذي على العظم ، أي كانت أصول السلق عوض اللحم .

⁽٢٦) أي : القيلولة ، وهي الاستراحة في الظهيرة ، سواء كان معها نوم أم لا .

١٢ ـ كتَابُ الخـوف

ا باب صلاة الخوف وقول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا صَرَبْتُم فِي الأَرْضِ فَلْيْسَ عَلَيْكُمْ اللَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ فَلْيْسَ عَلَيْكُمْ اللَّذِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُواً مُبِيناً . وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُواً مُبِيناً . وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مَنْهُمْ مَعَكَ ولْيَأْخِذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَاثِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرى لَمُ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلَيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وأَسْلِحَتَهُمْ وَدًّ اللّذينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتَكُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَاللَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ الله أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ مَنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُم مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ الله أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهَيناً ﴾

عن شُعْيب عنِ الزَّهريِّ قال: سألته: هلْ صلّى النبيُّ عَلَيْ _ يعني صلّة الخَوْفِ _ ؟ قال: أُخبَرَني سالمٌ أنَّ عبدَ الله بنَ عُمرَ رضي الله عنهما قال:

غزوْتُ معَ رسولِ الله على قبَلَ نَجد ، فوازَيْنا العدوَّ فصافَفْنا لهمْ ، فقامَ رسولُ الله على أنه على أنه وأُقبلَتْ طائفة على (وفي طريق : والطائفة الأخرى مواجهةُ ٥٣/٥) العدوِّ ، وركعَ رسولُ الله على عنْ معَه ، وسجَد سجدَتينِ ، ثم انصرَفوا مكانَ الطائفةِ التي لم تصلُّ ، فجاؤُوا ، فركعَ رسولُ الله على بهمْ ركعةً ،

وسجدَ سجدَتينِ ، ثم سلَّمَ ، فقامَ كلُّ واحدٍ منهمْ فركعَ لنفْسِهِ ركعة ، وسجد سجدَتين .

٢ ـ باب صلاة الخوف رجالاً وركباناً . راجل: قائم

عن نافع عن ابن عُمرَ نحواً من قول مجاهِدٍ: « إِذَا احتلطُوا عَلَمُ عَلَمُ اللَّهُ الْحَتَلَطُوا عَلَمُ النبيِّ عَلَيْهُ : قِياماً »(١) ، وزادَ ابنُ عُمرَ عن النبيِّ عَلِيْهُ :

« وإِنْ كَانُوا(٢) أكثر من ذلكَ فليُصَلُّوا قِياماً ورُكباناً » .

٣ - باب يحرُسُ بعضُهم بعضاً في صلاةِ الخوْفِ

200 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قام النبي الله عنهما قال : وفي رواية : [100 على النبي النب

٤ - بأب الصلاة عندَ مناهَضة الحُصون(٣) ولقاء العدوِّ

⁽١) حقق الحافظ رحمه الله تعالى أن قوله هنا: (قياماً) تصحيف من قوله: «فإنما»، وأن الإسماعيلي أخرجه من طريق أخرى بين فيها لفظ مجاهد فقال: «إذا اختلطوا فإنما هو [التكبير، و] الإشارة بالرأس».

قلت : وأخرَجه البيهقي (٢٥٥/٣) من طريق الإسماعيلي ، ومنه استدركت الزيادة . (٢) يعني : العدو .

١٥٥ - هذه الزيادة معلقة عند المصنف، وقد وصلها النسائي، والطبراني، والبيهقي (٢٦٢/٣) بسند صحيح .

⁽٣) أي : مكان فتحها وغلبة الظن على القدرة عليها .

1۸۳ - وقالَ الأوزاعيُّ: إنْ كانَ تهيَّا الفتحُ ولمْ يَقدروا على الصلاةِ صلَّوا إيماءً ، كلَّ امرىء لنفسهِ ، فإنْ لم يَقدروا على الإيماءِ أخَّروا الصلاة حتى ينكشف الْقتالُ ، أو يأْمَنُوا فيُصلُّوا ركعتَينِ ، فإنْ لم يَقدروا صلَّوا ركعة وسجدتينِ ، فإنْ لم يَقدروا لا يُجْزِئُهمُ التكبيرُ ، ويؤخِّرونَها حتى يأمَنُوا .

١٨٤ _ وبه قالَ مكحولٌ .

١٨٥ ـ وقالَ أنسٌ : حضرتُ عندَ مُناهَضة حِصنِ (تُسْتَرَ) عندَ إضاءة الفجرِ ، واشتدً اشتعالُ الْقتالِ ، فلم يَقدروا على الصّلاةِ ، فلم نصل إلا بعدَ ارتفاعِ النهارِ ، فصليناها ونحنُ معَ أبي موسى ، ففتحَ لنا ، وقالَ أنسٌ : وما يسرُّني بتلكَ الصلاة الدُّنيا وما فيها .

(قلت : أسند فيه حديث جابر بن عبد الله المتقدم برقم ٣١٨) .

باب صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإياءً

١٨٦ - وقالَ الوليدُ : ذكرتُ للأوزاعيُّ صلاةً شُرَحْبيلَ بنِ السَّمْط وأصحابِهِ على ظهرِ الدابَّةِ ؟ فقالَ : كذلكَ الأَمرُ عندَنا إِذا تخوَّفَ الْفوْتَ ، واحتَجَّ الوليدُ

١٥٦ ـ بقولِ النبيِّ عِليهِ :

« لا يُصلِّين أحد الْعصر إلا في بَني قُريْظة » .

۱۸۳ - ذكره الوليد بن مسلم عنه في كتاب «السيرة» .

¹٨٤ ـ وصله عبد بن حميد عنه من غير طريق الأوزاعي بلفظ: «إذا لم يقدر القوم على أن يصلوا على الأرض صلوا على ظهر الدواب ركعتين ، فإن لم يقدروا فركعة وسجدتين ، فإن لم يقدروا أخروا الصلاة حتى يأمنوا فيصلوا على الأرض».

١٨٥ ـ وصله ابن سعد ، وابن أبي شيبة من طريق قتادة عنه .

١٨٦ ـ لم يخرجه الحافظ.

١٥٦ - وصله المصنف رحمه الله في الباب الآتي .

۲ - بساب

٤٨٦ - عن ابن عُمرَ قالَ : قالَ النبيُّ اللهِ لنا لمَّا رجَعَ منَ الأَحزابِ :

« لا يُصَلِّينَ أحد العصر إلا في بَني قُريْظَة » ، فأدرك بعضهُم العصر في الطريق ، فقال بعضهم : لا نصلي ، لم يُرد (٤) مِنَّا ذلك ، فذكر [ذلك ٥٠/٥] للنبي مَنَّا ذلك ، فذكر [ذلك ٥٠/٥] للنبي مَنَّا ذلك ، فذكر الله منهم .

ل على التبكير والعَلَسِ بالصّبح والصلاة عند الإغارة والحرب
 (قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس الآتي في (ج٢/ ٥٥ - الوصايا / ٢٦ - باب) .

(٤) بالبناء للمفعول أو للفاعل ، والمعنى عند هؤلاء أن المراد من قوله : «لا يصلين أحد» لازمه ، وهو الاستعجال في الذهاب لبني قريظة ، لا حقيقة ترك الصلاة ، كأنه قال : صلوا في بني قريظة إلا أن يدرككم وقتها قبل أن تَصِلُوا ، فجمعوا بين دليلي وجوب الصلاة ، ووجوب الإسراع فصلوا ركباناً .

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَ الرِّحْمِ الرِّحْمِ الرِّحْمِ الرَّحْمِ الرَّمِ الرَّحْمِ الرَّح

١٣ ـ كتَابُ العيدين

١ - باب في العيدين والتجمُّلِ فيه

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم $\Re (8)$.

٢ - باب الحِرابِ(١) والدَّرَق يومَ العيدِ

حاريتان [مِن جَواري الأنصارِ ٣/٢] (وفي رواية : قَيْنتان ٢٦٦/٤) [في أيام مِنى ، جاريتان [مِن جَواري الأنصارِ ٣/٢] (وفي رواية : قَيْنتان ٢٦٦/٤) [في أيام مِنى ، تُدَفِّفان وتَضربان ٢٦٦/٤] ، تُغنِّيان بغناء (وفي رواية : بما تقاولَت (وفي أخرى : تقاذَفَت) الأنصارُ يوم) بُعاث (وليستا بغنيَّتيْن] ، فاضطَجَعَ على الفراش ، وحوّل وَجهة ، ودخل أبو بكر [والنبيُ على متَغَسَّ بثوبه ٢١/٢] ، فانتهرني (وفي رواية : فانتهرهما) وقال : مِزْمارَةُ (وفي رواية : مزمارُ) الشيطان عند (وفي رواية : أمزاميرُ الشيطان في بيت) رسول الله عليه [مرتين]؟! فأقبل عليه رسولُ الله عليه (وفي رواية : فكشف النبيُ عن وجهه) ، فقال :

« دعْهُما [يا أبا بكر ! [ف] إِنَّ لكلِّ قوْمٍ عيداً ، وهذا عيدُنا]» . فلمًا غَفَلَ غَمَرْتُهُما فخرَجَتا .

⁽١) الحراب: جمع حربة وهي : الآلة دون الرمح . و (الدرق) : جمع درقة وهي : الترس الصغير .

⁽٢) بالصرف وعدمه وهو: اسم حصن وقع الحرب عنده بين الأوس والخزرج قبل الهجرة بثلاث سنين .

٤٨٨ ـ وكانَ يومَ عيد يلعبُ السُّودانُ (وفي رواية : الحبشة ١١٧/١) بالدَّرَقِ والحِرابِ [في المسجدِ] ، فإمَّا سألتُ النبيَّ عَلَيْهِ ، وإمَّا قالَ :

« أَتَشْتَهِينَ تنظُرين ؟» . قلت : نعم ، فأقامَني وراءَه [على باب حُجْرَتي ، يسترني بردائه ، أنظر إلى لَعبِهم] [في المسجد ، فزجرهم عمر (٣) ، فقال النبي على المسجد ، فزجرهم عمر ١٦٢/٤] . [فما زلت أنظر ٢/٧٤] خدّي على خدّه ، وهو يقول :

«دُونَكُمْ (وفي رواية : أَمْناً) يا بَني أَرْفِدةَ ! [يعني من الأمن]» ، حتى إِذا مَلِلتُ ؛ قالَ : « حسْبُكِ ؟» . قلتُ : نعمْ ، قالَ : « فاذهَبي » .

[فاقدرُوا قدر الجاريةِ الحديثةِ السنِّ ، الحريصةِ على (وفي رواية ٍ: تسمع) اللهو ٦/٩٥٦] .

٣ - باب الدُّعاءِ في الْعيدِ

٤ ـ باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج

الله عن أنس قال : كان رسول الله على الله على الفوطر حتى يأكل تمرات ، [۱۵۷ ـ ويأكلُهُن وتُراً] .

باب الأكل يوم النحر

⁽٣) كــذا في روايــة كريمة بذكر الفاعل تصريحاً ، قلت : وكذا عند أحمد (٥٤٠/٢) ، والنسائي (٢٣٦/١) من حديث أبي هريرة بسند صحيح .

١٥٧ ـ هذه الزِّيادة عَند المصنف معلقة ، وصلها ابن خزيمة والإسماعيلي وغيرهما ، وزاد فيه بعض الضعفاء : « سبع تمرات » . انظر « الضعيفة » (٤٢٤٨) .

• ٤٩ - عن الْبَراءِ بنِ عازبٍ قالَ : خطَبَنا النبيُّ على يومَ الأضحى ، بعدَ الصلاةِ ، فقالَ (وفي رواية : قال : خرج النبيُّ على أضحى ؛ فصلَّى العيدَ ركعَتَيْنِ ، ثم أَقبلَ علينا بوجْهِهِ ، وقال :

﴿ إِنَّ أُوَّل نُسكنا في يومنا هذا أن نبدأ بالصلاة ، ثم نرجع فَنَنْحَر ، ف ٨/٨) مَن صلّى صلاتنا ، ونسك نُسكنا ، فقد أصاب النُسك (وفي الرواية الأخرى : سُنَّتنا) ، ومَن نسك (وفي الرواية الأخرى : نَحَر) قَبْلَ الصلاة ، فإنه قَبْلَ الصلاة ، ولا نُسك له ، (وفي رواية : فإنما هـو لحـم عجّله لأهله ، ليس مـن النُسك في شيء ٢/٦) ، له ، (وفي أخرى : مَن صلّى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، فلا يَدْبَحْ حتى يَنْصرف (وفي أخرى : مَن صلّى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، فلا يَدْبَحْ حتى يَنْصرف الصلاة ، وقرفت أنَّ اليوم يوم أكل وشرب ، وأحببت أنْ تكون شاتي أول شاة تُذبَحُ الصلاة ، وعرفت أنَّ اليوم يوم أكل وشرب ، وأحببت أنْ تكون شاتي أول شاة تُذبَحُ في بَيتي ، فذبحت شاتي ، وتغدَّيت قبل أنْ آتي الصلاة ، [وأطعـمت أهلي وجيراني ٢٠/٢] . (وفي رواية : قال البراء : وكان عندَهم ضَيفٌ لهم ، فأمر أهله أن يذبحوا قبل الصلاة ، فأمره أن يُعيدَ الذَّبِحَ ٢٧٧/٧) ، قال :

« شاتُكَ شاةً لحَم » ، قالَ : يا رسولَ الله ! فإنَّ عِندَنا عَناقاً (٤) لنا جَذَعَةً ، (وفي رواية : داجناً جذَعةً من الْمَعْزِ ٢/٣٧/٢) ، وهي أُحَبُّ إلِيَّ من شاتَينِ (وفي رواية : عندي عَناق جَذع ، عَناق لَبن ، هي خير من شاتَيْ لحم ، وفي أخرى : من مُسِنَّة ، وفي أخرى : مُسِنَّة ، وفي أخرى الله عنى ؟ قالَ :

⁽٤) العناق: بفتح العين؛ أنثى ولد المعز.

« نعم ، ولنْ تَجزيَ عن أحد بعدَك » .

٦ ـ باب الخروج إلى المصلّى بغيرِ مِنبرٍ

الفطر عن أبي سعيد الخُدْريِّ قال: كانَ رسولُ الله على يخرُجُ يومَ الفِطر والأضحى إلى المُصلّى (٥) ، فأولُ شيء يَبدأُ به الصلاةُ ، ثم يَنصرفُ ، فيقومُ مقابلَ الناسِ ، والناسُ جلوسٌ على صفوفِهمْ ، فيعظهم ، ويُوصِيهم ، ويأمرُهم ، فإن كانَ يريدُ أن يَقطعَ بعثاً قطعَه ، أو يأمرَ بشيء أَمرَ به ، ثم يَنصرفُ .

قال أبو سعيد: فلَم يزلِ الناسُ على ذلكَ حتى خَرَجْتُ مَعَ مروانَ وهو أميرُ المدينة ، في أَضْحَى أو فطر ، فلمَّا أتيْنا المصلى إذا منبرٌ بناهُ كَثيرُ بنُ الصَّلْتِ ، فإذا مروانُ يريدُ أنْ يرتقيَه قبْلَ أنْ يصلي ، فجبَذْتُ بثوبه ، فجبذَني ، فارتفع ، فخطبَ قبْلَ الصلاة ، فقلتُ لهُ : غيَّرتُمْ والله ، فقالَ : أبا سعيد ! قد ذهبَ ما تَعلَمُ ، فقلت : ما أعلمُ والله خيرٌ مما لا أعلمُ ، فقالَ : إنَّ الناسَ لم يكُونوا يَجلِسونَ لنا بعدَ الصلاة ، فجعلتُها قبْلَ الصلاة .

٧ - باب المشي والركوب إلى العيد والصلاة قبل الخطبة وبغير أذان ولا إقامة إلى العيد المسلمة وبغير أدان المسلمة ولا إقامة إلى العيد والصلاة المسلمة وبغير أدان المسلمة المسلمة وبغير أدان المسلمة المسلمة وبغير أدان المسلمة المسلم

له يكن يؤذَّنُ بالصلاةِ يومَ الفِطرِ (٦) ، وإنما الخطبةُ بعدَ الصلاةِ .

⁽٥) موضع بالمدينة معروف ، بينه وبين باب المسجد ألف ذراع ؛ كما نقله الحافظ عن الكناني صاحب مالك .

⁽٦) قلت : زاد عبدالرزاق في «المصنف» (٣/٧٧/٣٥) من الوجـه الذي أخرجـه المصنف : «فلا تُؤذُّن =

عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا: لم يكن يؤذَّنُ يومَ الفِطرِ ، ولا يومَ الأضحى (٧) .

عدد الله عام (وفي رواية : خرج يوم الفطر) فَبَداً بالصلاة ، ثم خطب النه قال : إن النبي الله على الله على ، نَزَل (١٠) ، يوم الفطر) فَبَداً بالصلاة ، ثم خطب الناس بَعد ، فلمًا فرغ نبي الله على ، نَزَل (١٠) فأتى النساء ، فذكرهن ، وهو يَتوكا على يد بلال ، وبلال باسط ثوبه ، يُلقي فيه النساء صدقة ، قال : قلت لعطاء : [زكاة يوم الفطر ؟ قال : لا ، ولكن صدقة يتصدقن حينئذ ، تُلقي فتخها ويُلقين ، قلت : ٢/٩] أترى حقًا على الإمام الآن أنْ يأتي النساء فيذكرهن حين يفرُغ ؟ قال : إنَّ ذلك لَحق عليهِم ، وما لهم أنْ لا يفعلوا ؟!

= لها ، قال : فلم يؤذن لها ابن الزبير يومئذ . وأرسل إليه مع ذلك : إنما الخطبة بعد الصلاة ، وإن ذلك قد كان يفعل ، قال : فصلى ابن الزبير قبل الخطبة ، فسأله ابن صفوان وأصحاب له ، قالوا : هلا أذنتنا ؟ _ فاتتهم الصلاة يَوْمَثِذ . فلما ساء الذي بينه وبين ابن عباس ؛ لم يعد ابن الزبير لأمر ابن عباس» .

قلت: وظاهر قول ابن عباس لابن الزبير: «فلا تؤذن لها» أن ابن الزبير كان يؤذن ، فلذلك نهاه عنه ، ويؤيده قول عطاء في آخره: «فلما ساء . . لم يعد ابن الزبير لأمر ابن عباس» . وأقوى منه أن ابن صفوان وأصحابه فاتتهم الصلاة ، وما ذلك _ والله أعلم _ إلا لأ نهم لم يسمعوا الأذان الذي كانوا من قبل يسمعونه .

وقد اختُلف في أول من أحدث الأذان للعيد ، فقيل إنه معاوية ، وقد صح عنه أنه فعل ذلك ، وقيل ، وقيل . وروى ابن المنذر عن أبي قلابة قال : أول من أحدثه عبد الله بن الزبير .

قلت: فإن صح هذا عن ابن الزبير، فيكون هو أول من أحدثه في الحجاز، ومعاوية أول من أحدثه في المسام. والله أعلم. وفي ذلك عبرة بالغة للمعتبر، وأنه إذا ثبتت السنة، فلا تقليد لمن خالفها ولو كان صحابياً، فهذا معاوية وابن الزبير وضي الله عنهما _ قد أحدثا ما لم يكن في عهد النبي على من الأذان، ومنه صلاة ابن الزبير صلاة الكسوف مثل صلاة الصبح، فقال أخوه عروة لما سئل عن ذلك: أخطأ السنة. كما سيأتي في «١٦ - الكسوف /٤ ـ باب» ،ومنه استلامه لأركان البيت الأربعة، والسنة استلام الركنين اليمانيين فقط، كما سيأتي في «٢٥ - الحج /٩٥ - باب».

(٧) قلت : حديث ابن عباس يأتى قريباً برقم (٤٩٨) ، لهذا لم أعطه رقماً هنا .

(٨) قلت : لم يكن النبي ﷺ يخطب في العيد على المنبر ، كما أفاده حديث أبي سعيد المتقدم آنفاً ، فلعله كان على مكان مرتفع فنزل منه . والله أعلم .

٨ - باب الخُطبة بعدَ العيدِ

عنهما يصَلُّونَ العيدين قبلَ الخطبةِ .

٩ ـ باب ما يُكرَه من حملِ السلاح في العيدِ والحرَم

١٨٧ _ وقالَ الحسن : نُهُوا أَنْ يَحمِلوا السلاحَ يومَ عيدٍ ، إِلا أَنْ يَخافوا عدوًّا .

297 عن سعيد بن جُبيْر قال: كنتُ مع ابن عُمَر حين أصابَه سِنانُ الرَّمْحِ في أَخمَصِ قدَمِهِ ، فلَزِقَتْ قدمُهُ بالرِّكابِ ، فنزلْتُ ، فنزعْتُها ، وذلك بِمنى ، فبلَغَ الحَجَّاجَ ، فجعلَ يعودُهُ ، فقال الحجَّاجُ : [كيف هو ؟ فقال : صالحٌ ، فقال :] لوْ نَعْلَمُ مَن أَصابَكَ ؟ فقال ابنُ عُمَر : أنتَ أَصَبْتَني ! قال : وكيف ؟ قال : حَملتَ السلاحَ مَن أَصابَكَ ؟ فقال السلاحُ يُدخَلُ في يوم لم يكن السلاحُ يُدخلُ السلاحَ الحرَم ، ولم يكن السلاحُ يُدخلُ الحرَم .

١٠ - باب التَّبْكِير للعيد

١٨٨ _ وقالَ عبدُ الله بنُ بُسْرٍ: إنْ كنَّا فرَغنا في هذه الساعة ، وذلكَ حينَ التسْبيحِ .

(قلت : أسند فيه حديث البراء المتقدم برقم ٤٩٠) .

١٨٧ _ قال الحافظ: لم أقف عليه موصولاً ، وقد ورد مثله مرفوعاً مقيداً وغير مقيد . ثم ذكر المقيد من رواية ابن ماجه بإسناد ضعيف عن ابن عباس ، وذكر الآخر من رواية عبد الرزاق بإسناد مرسل .

۱۸۸ _ وصله أبو داود وغيره ، وصرَّح برفعه ، وسياقه أتم . وسنده صحيح . وهو مخرَّج في «صحيح أبي داود» (۱۰۳۰) .

11 - باب فضل العمل في أيام التشريق(١)

١٨٩ - وقالَ ابنُ عباسٍ: واذْكُروا الله في أَيّامٍ مَعْلُوماتٍ: أيامُ العَشرِ ، والأيامُ المعدوداتُ (١٠٠): أيامُ التشريق .

١٩٠ ـ وكانَ ابنُ عُمَر وأبو هريرةَ يخرُجانِ إلى السوقِ في أيامِ العَشرِ ، يكبِّرانِ ، ويكبِّرُ الناسُ بتكبيرِهما .

١٩١ ـ وكبَّر محمدُ بنُ عَلِيٌّ خلفَ النافلةِ .

٤٩٧ - عن ابن عباس عن النبيِّ الله قال :

« ما العملُ في أيام أَفضلُ منها في هذا العشرِ » ، قالوا : ولا الجهادُ ؟ قالَ :

« ولا الجهادُ ؛ إلا رجلٌ خرجَ يخاطرُ (١١) بنفْسِهِ ومالِه فلمْ يَرجعْ بشيءٍ » .

١٢ - باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة

١٩٢ ـ وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يكبِّرُ في قُبَّتِهِ بمنى ، فيسمعُهُ أهلُ المسجدِ ، فيكبِّرونَ ، ويكبّر

⁽٩) المشهور أن أيام التشريق ما بعد يوم النَّحْرِ على اختلافهم هل هي ثلاثة أو يومان ، لكن الآثار تشهد على أن يوم العيد من أيام التشريق وهو الذي رجحه أبو عبيد على ما نقله وحققه الحافظ في «الفتح» .

١٨٩ ـ وصله عبد بن حميد عن عمرو بن دينار عنه .

⁽١٠) نص التلاوة ﴿ويذكروا الله في أيام معلومات﴾ أو ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ وابن عباس لم يقصد التلاوة ، وإنما أراد تفسير المعدودات والمعلومات .

١٩٠ ـ قال الحافظ: لم أره موصولاً عنهما .

١٩١ ـ محمد بن علي : هو أبو جعفر الباقر ، وقد وصله عنه الدارقطني في «المؤتلف» .

⁽١١) من الخاطرة ؛ وهي أرتكاب ما فيه خطر . (فلم يرجع بشيء) بأن ذهب ماله واستشهد .

۱۹۲ - وصله أبو عبيد ، ومن طريقه البيهقي (\tilde{r} ۱ γ \tilde{r}) عنه . وسعيد بن منصور من وجه آخر عنه .

أهلُ الأسواقِ ، حتى تَرتجٌ مِنِّي تكبيراً .

١٩٣ _ وكانَ ابنُ عُمرَ يكبِّرُ بمنى تلكَ الأيامَ ، وخلْفَ الصلواتِ ، وعلى فِراشِهِ ، وفي فُسطاطِهِ (١٢) ومجلسِهِ ، ومَمْشاهُ ؛ تلكَ الأيامَ جميعاً .

١٩٤ ـ وكانت مُيْمونةُ تكبُّرُ يومَ النَّحرِ .

مع المساءُ يكبّرنَ خلفَ أَبَانَ بْنِ عثمانَ ، وعُمَرَ بن عبدِ العزيز ، ليالي التشريقِ مع الرجالِ في المسجد .

١٣ - بأب الصلاة إلى الحَربة

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم برقم ٢٦٦) .

1 ٤ - باب حمل العَنزَة (١٣) أو الحربة بين يدّي الإمام يوم العيد

(قلت: أسند فيه طرفاً آخر من حديث ابن عمر المشار إليه أنفاً).

10 - باب خروج النساء والحُيَّضِ إلى المصلَّى.

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أم عطية المتقدم برقم ١٧٦) .

١٩٣ ـ وصله ابن المنذر والفاكهي في «أخبار مكة» بسند صحيح عنه .

⁽١٢) الفسطاط: بيت من شعر. (وبمشاه). موضع مشيه.

١٩٤ _ قال الحافظ: لم أقف عليه موصولاً .

١٩٥ ـ وصله أبو بكر بن أبي الدنيا في «كتاب العيدين» . قال الحافظ : وحديث أم عطية في الباب سلفهن في ذلك .

قلت : يعنى حديثها المتقدم برقم (١٧٦) .

وقوله: (وكنّ النساء) على لغة (أكلوني البراغيث) .

⁽١٣) العَنزَة : عصا أقصر من الرمح ، ولها زج من أسفلها .

١٦ - باب خروج الصّبيانِ إلى المصلّى

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس الآتي بعد باب) .

١٧ - باب استقبالِ الإمام الناسَ في خطبةِ العيدِ

١٥٨ - قال أبو سعيد ٍ: قامَ النبيُّ ﷺ مقابلَ الناسِ .

(قلت : أسند فيه حديث البراء المتقدم برقم ٤٩٠) .

11 - باب العَلَم الذي بالمصلّى

أسهدت العيد مع النبي على الرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس قيل له: أسهدت العيد مع النبي على قال: نعم ، ولولا مكاني من الصّغر (وفي رواية : ولولا منزلتي منه ١٥٢/٨) ما شهدته (١٤) ، [١٥٩ - أشهد على النبي الله الله ١٣٣] خرج [يوم الفطر ١٥/٥] [ومعه بلال] حتى أتى العَلَم الذي عند دار كثير بن الصّلت ، فصلًى [ركعتين ، لم يصل قبلها ولا بعدها] ، ثم خطب [ولم يذكر أذانا ولا إقامة ١٦٢/٢] ثم أتى النساء (وفي طريق أخرى: فرأى أنه لم يُسمِع النساء فأتاهن ١٦٢/٢) ، ومعه بلال [ناشر ثوبه] ، فوعظهن وذكرهن ، وأمرهن بالصدقة فأتاهن المرابة تلقي القلب والخرص ١١٨/٢) ، وفي أخرى: خرصَها (وفي رواية : فجعلت المرأة تلقي القلب والخرص ١١٨/٢) ، وفي أخرى: خرصَها

١٥٨ هو طرف من حديث وصله المؤلف فيما تقدم (٤٩١) .

⁽١٤) أي : لولا مكاني منه عليه الصلاة والسلام ما حضرته لأجل صغر سنّي .

١٥٩ _ هذه الزيادة معلقة ، وقد وصلها أحمد (٢٨٦/١) ، وسنده صحيح .

⁽١٥) بضم الياء وفتحها أي : يمدن أيديهن بالصدقة ليتناول بلال حال كونهن (يقذفنه) أي : يرمين المتصدّق به .

وسِخابَها)، [وأشار أيوب إلى أُذُنه وإلى حَلْقِه] في ثوبِ بلال، ثم انطلق (وفي رواية : ارتفع) هو وبلال إلى بيتِه .

19 - باب موعظة الإمام النساء يوم العيد

299 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : شَهدتُ الفِطرَ معَ النبيِّ وأبي بكرٍ ، وعُمَرَ ، وعثمانَ ، رضي الله عنهم ، [فكلهم كانوا ٥/٢] يصلُّونها قَبلَ الخُطبة ، ثم يُخطَبُ بعدُ ، خرجَ (وفي رواية : فنزل ٦٢/٦) النبيُّ على كأني أنظر إليه حينَ يُجلِسُ بيدِه ، ثم أقبلَ يشُقُهم ؛ حتى أتى النساءَ ، معَهُ بلالٌ ، فقالَ :

« ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبِايِعْنَكَ [على أَنْ لا يُشْرِكُنَ بِالله شَيْئًا وَلا يَشْرِقْنَ وَلا يَشْرِقْنَ وَلا يَوْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَلا يَشْرِقْنَ وَلا يَوْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَالْ يَشْرِقْنَ وَلا يَوْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرجُلِهِنَّ ﴾ حتى فرغَ مِن ٢/٢٦] الآية [كلِّها] ، ثم قالَ حينَ فرغَ مِنها : « أَنتُنَّ على ذلك ؟» . قالت امرأة [واحدة] مِنْهُنَّ لم يُجبُهُ غيرُها : نعم [يا رسول الله] ـ على ذلك ؟» . قالت امرأة [واحدة] مِنْهُنَّ لم يُجبُهُ غيرُها : نعم [يا رسول الله] ـ لا يدري حسن ((*) من هي ؟ قالَ : « فتصدَّقنَ » . فبسطَ بلال ثوبَه ، ثم قالَ : « هلُمَّ لكنَّ فداء أبي وأمي » ، ف [جعلن] يُلقينَ الفتَخَ والخواتيمَ في ثوبِ بلال ي (١٦)

قال عبدُ الرِّزاق: (الفَّتَخُ): الخواتيمُ العِظام كانت في الجاهلية .

· ٢ - باب إذا لم يكن لها جلبابٌ في العيدِ

(قلت : أسند فيه حديث أم عطية المشار إليه قريباً) .

^(*) هو الحسن بن مسلم بن يَنَّاق الراوي عن ابن عباس .

⁽١٦) قلت : هذه القصة مضت في الباب الذي قبله من طريق أخرى عن ابن عباس مختصراً ، فيحتمل أنهما قصتان ، ويحتمل أنهما قصة واحدة ، اختصرها بعض الرواة . والله أعلم .

٢١ - باب اعتزالِ الحُيَّضِ المصلَّى

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أم عطية المشار إليه أنفاً).

٢٢ - باب النحرِ والذبح بالمصلَّى يومَ النحرِ

• • ٥ - عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ النبيِّ عَلَى كَانَ يَنْحَرُ أُو يَذْبَحُ بِالمصلى .

٢٣ - باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد، وإذا سُئِلَ الإمامُ عن شيء وهو يخطُب

ا • ٥ - عن أنس بن مالك قال : إِنَّ رسولَ الله على صلَّى يومَ النحرِ ، ثم خطب ، فأمَر مَن ذَبَحَ قبلَ الصلاةِ أن يُعيدَ ذَبحَه ، فقامَ رجلٌ من الأنصارِ فقال : يا رسولَ الله ! [هذا يوم يُشتهى فيه اللحم ٣/٢] ، جيرانٌ لي - إما قال : بهم خصاصة ، وإما قال : فقر - [فكأنّ النبي على صدَّقه] - وإني ذَبحتُ قبلَ الصلاة وعندي عَناقٌ (وفي رواية : جَذَعَة) لي أَحَبُّ إلي من شاتَيْ لحم ، فرخَص له فيها ، [فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا ؟] .

٥٠٢ عن جُندَبٍ قال : صلَّى النبيُّ ﷺ يومَ النحرِ ، ثم خطَّب ، ثم ذَبَح ، فقالَ :

« مَن ذَبح قبل أن يصَليَ ، فليَذبح أُخرى مكانَها ، ومَن لم يَذْبحُ ، فليَذبحُ باسم الله » .

٢٤ - باب مَن خالفَ الطريقَ إِذا رجَعَ يومَ العيدِ

٥٠٣ - عن جابر قال: كانَ النبيُّ على إذا كانَ يومُ عيد خالَفَ الطريقَ.

وك من النساءُ وَمَنْ كانَ النساءُ وَمَنْ كانَ النساءُ وَمَنْ كانَ النساءُ وَمَنْ كانَ البيوتِ والقُرى ١٦٠ من النبي النب

١٩٦ _ وأَمرَ أنسُ بن مالك مولاهُم (١٧) ابنَ أبي عُتْبةَ بالزَّاويةِ ، فجمَعَ أهلَهُ وبنيهِ وصلَّى كصلاةِ أهلِ المِصْرِ ، وتكبيرهِم .

١٩٧ _ وقالَ عِكرمة : أهل السُّوادِ يجتمعونَ في العيدِ ؛ يُصلُّونَ ركعتينِ كما يَصنعُ الإمامُ .

١٩٨ ـ وقالَ عطاءً : إِذَا فَاتَهُ الْعَيْدُ ؛ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٤٨٧) .

٢٦ - باب الصلاة قبْل العيد وبعدَها

١٩٩ ـ وقالَ أبو المُعَلَّى : سَمِعتُ سعيداً عن ابنِ عباسٍ كرِهَ الصلاةَ قبلَ العيدِ .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم ٤٩٨) .

¹⁷⁰ _ قال الحافظ: لم أره هكذا . وإنما أوله في حديث عائشة في قصة المغنيتين _ يعني الحديث المتقدم قريباً (٢ _ باب) _ وأما باقيه فلعله مأخوذ من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً : «أيام منى عيدنا أهل الإسلام» . وهو في «السنن» ، وصححه ابن خزيمة . وهو مخرج في الإرواء» (١٣٠/٤ _ ١٣٠) .

١٩٦ ـ وصله ابن أبي شيبة (١٨٣/٢) نحوه .

⁽١٧) أي مولى أنس وأصحابه . ولأبي ذر عن الكشميهني (مولاه) .

۱۹۷ ـ وصله ابن أبي شيبة (۱۹۱/۲) نحوه بسند صحيح .

١٩٨ - وصله ابن أبي شيبة والفريابي بسند صحيح .

۱۹۹ _ قال الحافظ: لم أقف عليه موصولاً. قلت: وروى عبد الرزاق (٥٦٢٤) بسند صحيح عن مولى لابن عباس ، عن ابن عباس قال: «لا يصلى قبلها ولا بعدها» .

بِسم لِلهِ الرَّحْنَ الرِّحْيْمِ

١٤ ـ كتابُ الوثر

١ ـ باب ما جاءً في الوثر

٤ • ٥ ـ وعن نافع أنَّ عبدَ الله بنَ عُمَرَ كانَ يسلِّمُ بينَ الركعةِ والركعتَين في الوتر ، حتى يَأْمُرَ ببعضِ حاًجتهِ .

٥٠٥ ـ قالَ القاسمُ: ورأينا أناساً منذُ أَدْرَكْنَا(١) يُوتِرونَ بشلاثٍ ، وإنَّ كُلاً لواسعٌ ، أَرجو أن لا يَكونَ بشيءٍ منه بأسٌ .

٢ ـ باب ساعات الوتر

١٦١ ـ قالَ أبو هريرةَ : أوصاني النبيُّ ﷺ بالوِترِ قبلَ النومِ .

٥٠٦ عن أنس بن سيرين قال: قلت لابن عُمرَ: أَرأيت الركعتينِ قبل صلاة الغداة أُطيلُ فيهما القراءة ؟ فقال :

كانَ النبيُّ عِلَيْ يصلي من الليلِ مَثنى مَثنى ، ويُوتِرُ بركعة ، ويصلي الركعتين

⁽١) أي : بلغنا الحلم أو عقلنا . وقوله : (وإن كلاً) يعني : الوتر بركعة واحدة و ثلاث .

قلت: لكن الإيتار بثلاث كصلاة المغرب بتشهدين ثم السلام قد صح النهي عنه ، فإما أن يصليها بتشهد واحد ، أو يفصل بين الشفع والوتر بالتسليم ، وبيان هذا في رسالتي «صلاة التراويح» (ص ١١١ - ١١٥) .

 $^{171^{-}}$ وصله المصنف فيما يأتي من (19^{-}) التهجد (70^{-}) باب، ، ووصله أحمد من طسرق (74/7) و (70^{-}) و (70^{-})

قبلَ صلاةِ الغداةِ ، وكأنَّ الأَذانَ بأُذُنيه . قالَ حمَّادٌ : أَيْ سُرعةً (١) .

السَّحَر . عن عائشةَ قالت : كلُّ الليلِ أَوْتَرَ رسولُ الله ﷺ ، وانتَهى وِتْرُهُ إلى السَّحَر .

٣ - باب إيقاظِ النبيِّ عَلَيْهُ أَهلَه بالوترِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ٢٧٦) .

٤ - باب لِيَجعلْ أخرَ صلاتِه وتْراً

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم «٨ - الصلاة / ٨٤ - باب ») .

٥ - باب الوثر على الدَّابَّةِ

مَّ مَ عَبِدِ الله بنِ عَمَرَ بطريقِ مَّ عَبِدِ الله بنِ عُمَرَ بطريقِ مَّ عَبِدِ الله بنِ عُمَرَ بطريقِ مَّ مَ فَقَالَ عَبِدُ الله مَّ مَ فَقَالَ عَبِدُ الله مَّ مَ فَقَالَ عَبِدُ الله الله عَمَرَ : أينَ كنتَ ؟ فقلتُ : خشيتُ الصبْحَ ، فنزَلتُ ، فأوترتُ ، فقالَ عبدُ الله : ابنُ عُمَرَ : أينَ كنتَ ؟ فقلتُ : خشيتُ الصبْحَ ، فنزَلتُ ، فأوترتُ ، فقالَ عبدُ الله الله الله عبر لله أسوة حسنة ؟ فقلتُ : بلى والله ، قالَ : فإنَّ رسولَ الله عليه كانَ يُوترُ على البعير (٣) .

٦ - باب الوثر في السفر

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر الآتي «١٨ _ تقصير الصلاة/ ١٢ _ باب ») .

٧ - باب القُنوتِ قبلَ الركوع وبعدَّهُ

٩ • ٥ - عن أنس قالَ: كانَ القُنوتُ في المغربِ والفَجرِ.

⁽٢) وفي بعض النسخ (بسرعة) ، والمراد بالأذان هنا الإقامة يعني : إسراع من يسمع إقامة الصلاة .

⁽٣) هذا الحديث عا خالفته الحنفية ، فقالوا : لا يجوز صلاة الوتر على الدابة ! والحديث يرد عليهم ، وزعمُ الطحاوي في «شرح المعاني» (٢٤٩/١) أنه منسوخ ؛ مما لا دليل عليه إلا مجرد الاحتمال .

بِسمالِله الرَّحَنُ الرِّحَيْمِ

١٥ ـ كتَابُ الاستسقاء

1- بأب الاستسقاء وخروج النبيِّ على في الاستسقاء

(قلت : أسند فيه حديث عبد الله بن زيد الأنصاري الآتي برقم ٥١٢) .

٢ ـ باب دعاء النبيِّ على : « اجعلها سنينَ كسنِي يوسُفَ »

٣ - باب سؤالِ الناس الإمامَ الاستسقاءَ إذا قحطوا

• ٥١ - عن عبد الله بنِ دينارِ قالَ : سمِعتُ ابنَ عُمَرَ يتمثَّلُ بشِعرِ أَبي

طالب:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغمام بِوَجْهِهِ ثِمالُ اليتامى(١) عِصْمَةٌ للأرَامِلِ

177 - ومن طريق معلقة عن ابن عمر: ربما ذكرتُ قولَ الشاعرِ ، وأَنا أَنظرُ إلى وَجهِ النبيِّ يَستَسقي ، فما يَنزلُ حتى يَجيشَ كلُّ مِيزابٍ:

⁽١) أي : يكفيهم بأفضاله ، أو يطعمهم عند الشدة ، أو عمادهم ، أو ملجؤهم ، أو مغيثهم . (عصمة) أي مانع (للأرامل) يمنعهم مما يضرهم .

المعف ، قال الحافظ: «وهو مختلف في الاحتجاج به ، وكذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار الحافظ: «وهو مختلف في الاحتجاج به ، وكذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المذكور في الطريق الموصولة ، فاعتضدت إحدى الطريقين بالأخرى ، وهو من أمثلة أحد قسمي الصحيح كما تقرر في علوم الحديث» .

وَأَبْيَضَ يُستسقَى الْغمامُ بوَجهِ فِي مِسالُ اليَتامي عِصمةٌ للأرامِلِ وهو قوْلُ أبي طالبٍ.

ا • عن أنس أن عُمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كانَ إذا قحطوا استسقى بالعبّاسِ بنِ عبدِ المطّلبِ فقالَ :

اللهم إنا كنًا نتَوسلُ إليكَ بنبيِّنا عَلَيْ فتسقِينا ، وإنا نتَوسلُ إليكَ بعم نبيِّنا فاسْقنا ؛ قالَ : فيُسقَوْنَ (٢) .

قلت: فاستسقاؤهم به الله أيا هو طلبهم منه الله أن يدعو الله لهم أن يسقيهم ، بدليل قولهم: فيستسقي لهم ؛ أي يطلب لهم ذلك من الله فيسقيهم ، وقصة أنس المتقدمة في «الجمعة» أوضع مثال عملي على الصورة الحقيقية لاستسقائهم و توسلهم به الله في السقيا . وكذلك كان استسقاء عمر بالعباس ، لم يكن استسقاؤه بذاته ، ويؤيده حديث ابن عباس : «أن عمر استسقى بالمسلى ، فقال للعباس قم فاستسق ، فقام العباس فقال : اللهم إن عندك سحاباً . » إلخ الدعاء . أخرجه عبد الرزاق (٤٩١٣) بإسناد واه ، سكت عليه الحافظ ؛ ولعله لشواهده .

إذا تبين هذا فإن الحديث ليس فيه دليل على جواز التوسل بالميت ، لأن مداره على التوسل بدعاء الحي ، وهذا لا يمكن بعد وفاته ، وهذا هو السبب الذي جعل عمر يتوسل بالعباس دون النبي في ، وليس هو من باب التوسل بالمفضول مع وجود الفاضل كما زعموا . وما يؤيد ذلك أن أحداً من السلف لم يستسق بالنبي في وفاته ، وإنما استسقوا بالأحياء كما فعل الضحاك بن قيس رضي الله عنه حين استسقى بيزيد بن الأسود الجرشي في زمن معاوية رضى الله عنه .

وأما ماروى ابن أبي شيبة أن رجلاً جاء إلى قبر النبي في زمن عمر فقال: يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا ، فأتي الرجل في المنام فقيل له: اثت عمر . الحديث . فلا يصح إسناده ، خلافاً لما فهم بعضهم من قول الحافظ في «الفتح»: « . . بإسناد صحيح من رواية أبي صالح السمّان عن مالك الدار» ، فإن إسناده صحيح إلى أبي صالح ، وأما من فوقه فليس كذلك ، لأن مالكاً هذا لم يوثقه أحد فيما عَلِمْت ، وبيض له ابن أبي صحيح إلى أبي صالح ، وأما من فوقه فليس كذلك ، لأن مالكاً هذا لم يوثقه أحد فيما عَلِمْت ، وبيض له ابن أبي حاتم (٢١٣/١/٤) ، والرجل المستسقي لم يسم ، فهو مجهول ، وتسمية سيف إياه في كتابه «الفتوح» ببلال بن الحارث المزني أحد الصحابة ، لا شيء ! لأن سيفاً هذا ، وهو ابن عمر التميمي الأسدي ؛ قال الذهبي : «تركوه ، الخارث المزندقة»! ثم رأيت ابن حبان قد وثق مالك الدار هذا (٣٨٤/٥) ، وتساهله معروف ، فإن ثبت توثيقه فالعلة واتهم بالزندقة»! ثم رأيت ابن حبان قد وثق مالك الدار هذا (٣٨٤/٥) ، وتساهله معروف ، فإن ثبت توثيقه فالعلة جهالة الرجل . وقد تكلمت على التوثيق المذكور في كتابي وتيسير انتفاع الخلان بثقات ابن حبان» .

٤ ـ باب تحويل الرِّداءِ في الاستسقاءِ

النبي على الناس] إلى [هُذا ١٥٤/٧] المصلى [يَستَسْقي لهم] ، [فدعا النبي على خرج [بالناس] إلى [هُذا ١٥٤/٧] المصلى [يَستَسْقي لهم] ، [فدعا الله قائماً] فاستَسقى ، فاستَقبل القبلة ، [وحوّل إلى الناس ظهره] ، وقلَب رداءه ، [جعل اليمين على الشمال] ، وصلّى [لنا] ركعتَينِ [جَهَرَ فيهما بالقراءة] ، وأسقُوا] .

قال أبو عبد الله : كانَ ابنُ عُيَيْنَةَ يقولُ : هو صاحبُ الأَذانِ ولكنَّه وَهُمَّ ، لأَنَّ هذا عبدُ الله بنُ زَيدِ بنِ عاصمِ المازِنيُّ مازِنُ الأَنصارِ ، [والأَول كوفي ، هو ابن يزيد] .

o _ باب الاستسقاءِ في المسجد الجامع

(قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم ٤٧٦) .

حَلَّم السَّلَّمُ السَّلَمُ السَّلَّمُ السَّلَمُ السَلْمُ السَّلَمُ السَّلِمُ السَّلَمُ السَّلِمُ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلِمُ السَّلَمُ الْسَلْمُ السَّلَمُ السَلْمُ السَّلَمُ السَلْمُ السَّلْمُ السَّلَمُ السَّلَ

٧ - باب الاستسقاء على المنبر

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس المشار إليه آنفاً).

من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء المند فيه طرفاً من حديث أنس المشار إليه أنفاً).

باب الدعاء إذا تقطّعت السّبلُ من كثرة المطر
 قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس المشار إليه أنفاً).

• 1 - باب ما قيل إنَّ النبيُّ ﷺ لم يحوِّلُ رداءَه في الاستسقاءِ يومَ الجمعةِ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس المشار إليه آنفاً).

11 - باب إذا استشفَعوا إلى الإمامِ ليستسقيَ لهم لم يردُّهم

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس المشار إليه آنفاً).

١٢ - باب إذا استشفعَ المشركونَ بالمسلمينَ عندَ القحط

(قلت : أسند فيه حديث ابن مسعود الآتي في « ج7/ 70 _ التفسير/ 70 _ سورة 3) .

17 - باب الدعاء إذا كثُرَ المطرُ: «حوالَينا ولا علَينا»

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس المشار إليه آنفاً).

12 - باب الدعاء في الاستسقاء قائماً

معَه عن أبي إسْحَاقَ: خرجَ عبدُ الله بن يزيدَ الأنصاريُّ ، وخرجَ معَه البَرَاءُ بنُ عازبٍ ، وزَيدُ بنُ أَرقَمَ رضي الله عنهم ، فاستَسقَى ، فقامَ بهمْ على رجْليهِ ، على غيرِ منبرٍ ، فاستغفَر ، ثم صلَّى ركعتَينِ ، يَجهَرُ بالقراءةِ ، ولم يؤذِّنْ ، ولم يُقِمْ .

قال أبو إسحاق: ورأى عبدُ الله بنُ يزيدَ النبيُّ عِنْهِ .

10 - باب الجَهرِ بالقراءةِ في الاستسقاءِ

(قلت : أسند فيه حديث عبد الله بن زيد المتقدم برقم ٥١٢) .

١٦ - باب كيفَ حوّل النبيُّ ظهرهُ إلى الناس

(قلت : أسند فيه حديث عبد الله بن زيد المشار إليه أنفاً) .

١٧ ـ باب صلاة الاستسقاء ركعتين

(قلت: أسند فيه حديث عبد الله بن زيد المشار إليه أنفاً).

١٨ - باب الاستسقاء في المصلّى

(قلت: أسند فيه حديث عبد الله بن زيد المشار إليه آنفاً).

19 - باب استقبال القبلة في الاستسقاء

(قلت : أسند فيه حديث عبد الله بن زيد المشار إليه أنفاً) .

· ٢ - باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء

(قلت : أسند فيه حديث أنس المشار إليه قريباً) .

٢١ - باب رفع الإمام يدَّهُ في الاستسقاء

عن أنس بن مالك قال: كانَ النبيُّ وَ لَا يَرْفعُ يديهِ في شيءٍ منْ دعائه ؛ إلا في الاستسقاءِ ، وإنه يَرفعُ (وفي رواية : فإنه كانَ يرفع يديه ١٦٧/٤) حتى يُرَى بياضُ إبطَيهِ .

٢٢ ـ باب ما يقالُ إذا أَمطرتْ

٢٠٠ _ وقالَ ابنُ عباسٍ : ﴿ كَصَيَّبٍ ﴾ : المطرُ . وقالَ غيرُه : صابَ وأصابَ يصُوبُ .

• ١٥ - عن عائشة أنَّ رسولَ الله على كانَ إذا رأى المطر قال :

٢٠٠ _ وصله الطبري بسند منقطع عنه .

« اللهمَّ صَيِّباً نافعاً » .

٢٣ - باب من تمطّر (١) في المطرِ حتى يتحادرَ على لحيته

(قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ٤٧٦) .

٢٤ - باب إذا هبَّت الربيحُ

النبيِّ عَلِيْ عَرِفَ ذلكَ في وَجهِ الشديدةُ إذا هبَّتْ عُرِفَ ذلكَ في وَجهِ النبيِّ عَلِيْ .

٢٥ ـ باب قولِ النبي ﷺ : «نُصِرْتُ بالصَّبَا»

١٧٥ - عن ابن عَبَّاسِ أَنَّ النَّبِي عَلَيْ قَالَ:

« نُصِرتُ بالصَّبَا ، وأُهلِكتْ عادٌ بالدُّبُور » .

٢٦ - باب ما قيلَ في الزلازلِ والآياتِ

١٨٥ - عن أبي هريرة قال : قال النبي عليه :

« لا تقومُ الساعةُ حتى يُقبَضَ العِلمُ ، وتكثُرَ الزلازلُ ، ويتقاربَ الزمانُ ، وتَظهَرَ الفِتَنُ ، ويكثُرَ المالُ فيَفيضُ » . الفِتَنُ ، ويكثُرَ المالُ فيَفيضُ » .

١٩٥/٨ عن ابنِ عُمَرَ قالَ : [ذكر النبيُّ اللهُ ٩٥/٨] :

« اللهمَّ بارِك لنا في شامِنا ، وفي يَمنِنا » . قالَ : قالوا : وفي نَجْدِنا (١)؟ قالَ :

قال :

⁽٣) أي : تعرّض للمطر وتطلب نزوله .

⁽٤) قلت: أي عراقنا كما في بعض الروايات الصحيحة ، وبذلك فَسِّرَهُ الخطَّابي والعسقلاني كما بينته =

« اللهمَّ باركُ لنا في شامِنا ، و[اللهم بارِك لنا] في يَمنِنا » . قالَ : قالوا : وفي نجْدِنا ؟ قالَ :

« [اللهم بارِكْ لنا في شامِنا ، اللهم بارك لنا في يَمنِنا » . قالوا : وفي نجدنا ؟ فأظنه] قال [في الثالثة] :

« هُناكَ الزلازلُ والفِتَنُ ، وبها يَطلُعُ قَرْنُ الشيطان » .

٢٧ ـ باب قولِ الله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذَّبُونَ ﴾ ٢٠٠ ـ قالَ ابنُ عباسٍ : شُكْرَكُمْ

• • • • • عن زَيد بنِ خالد الجُهنيُّ أنه قالَ (وفي رواية : [خرجْنا مع رسولِ الله على النها ورسولُه أعلَم ، قالَ [الله] : « هلْ تَدرُونَ ماذا قالَ ربُّكم ؟» . قالوا : الله ورسولُه أعلَم ، قالَ [الله] :

« أَصبحَ من عِبَادي مؤمِنٌ بي وكافرٌ [بي] ، فأمًّا مَن قالَ : مُطِرنا بفضلِ الله وبرزق الله] ورحمته ، فذلكَ مؤمْنٌ بي ، [و ٢٠٦/١] كافرٌ بالكوكَبِ ، وأمًّا مَن

⁼ في رسالتي «تخريج فضائل الشام» (ص ٩ - ١٠ رقم الحديث ٨) خلافاً لما عليه كثير من الناس اليوم ويزعمون لجم لهم - أن المقصود به (نجد) هو الإقليم المعروف اليوم بهذا الاسم، وأن الحديث يشير إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأتباعه لله عن الإسلام عبد الوهاب وأتباعه لله عن الإسلام خيراً.

۲۰۱ ـ وصله سعید بن منصور بسند صحیح عنه أنه کان یقرأ: (وتجعلون شکرکم أنکم تکذبون) ، وروي عنه مرفوعاً ، لکن سیاقه یدل علی التفسیر لا علی القراءة . راجع «الفتح» .

قالَ: مُطِرْنا بنَوْءِ (وفي رواية : بنجم) كذا وكذا ، فذلكَ كافرٌ بي ، [و] مـؤْمنٌ بالكوْكب » .

٢٨ - باب لا يَدري متى يجيءُ المطرُ إلا اللهُ

١٦٣ ـ وقالَ أبو هريرةَ عن النبيِّ ﷺ : « خَمْسٌ لا يَعلَمُهُنَّ إلا اللهُ » .

١٢٥ - عن ابنِ عُمَرَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عِلْهِ :

« مِفتاحُ الغيْبِ خَمْسٌ لا يَعلَمُها إلا الله ؛ لا يَعلَمُ أحدٌ ما يَكونُ في غد [إلا الله] ، ولا تَعلَمُ نفْسٌ ماذا الله ٥ (٢١٩) ، ولا يَعلَمُ أحدٌ ما يَكونُ في الأَرحامِ [إلا الله] ، ولا تَعلَمُ نفْسٌ ماذا تَكسِبُ غداً ، وما تَدري نفْسٌ بأيِّ أرض تموتُ ، وما يَدري أحدٌ متى يجيءُ المطرُ ، ولا يعلم متى تقومُ الساعة إلا الله](٥) ، (وفي طريق : ثم قَرَأَ : « ﴿ إِنَّ الله عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ٢١/٦ [ويُنزِّل الغيْثَ ويعلم ما في الأَرحام ، وما تدري نفسٌ ماذا تكسبُ غداً وما تدري نفسٌ بأي أرضٍ تموت إن الله عليم خبير ﴾» ١٩٣/٥]) .

* * *

١٦٣ - وصله المصنف فيما تقدم من حديث سؤال جبريل عن الإيمان والإسلام (٤٨) .

⁽٥) قلت : بهذه الزيادة صارت الخصال ستاً . وهذا مشكل ، ولا إشكال في أصلها ، لأنه لم يرد فيها هذه الخصلة السادسة ، لكن قد جمع بين الخصال الست رواية لأحمد (٥٢/٢) ، فتأكد الإشكال ، فلعل الخصلة الأولى شاذة لعدم ذكرها في الآية ، ولا في أكثر روايات الحديث عند المصنف وأحمد (٢٤/٢و ٥٨ و ١٢٢) . والله أعلم .

بِسمالِله الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

١٦ ـ كتَابُ الكسُوف

١ - باب الصلاةِ في كُسوفِ الشمس

وقامَ النبيُّ عن أبي بَكْرَةَ قالَ: كنَّا عندَ رسولِ الله على فانكسَفَتِ الشمسُ ، فقامَ النبيُّ على يجُرُّ رِدَاءَهُ (وفي رواية : ثوبه مستعجلاً ٣٤/٧) ؛ حتى دخلَ المسجدَ ، [وثابَ الناسُ إليه ٢/١٣] ، فدخلنا ، فصلًى بنا ركعتَينِ ؛ حتى انجلَتِ الشمسُ ، [ثم أقبل علينا] ، فقالَ النبيُّ على :

« إِنَّ الشمسَ والقمرَ [آيتان من آيات الله ، وإنهما ٣١/٢] لا ينكسفان لموت أحد [ولكن الله تعالى يخوف بها عباده] ، فإذا رأيتُموهما فصلُوا ، وادعُوا ؛ حتى يَنكشفَ ما بكِمْ » . [وذاكَ أن ابناً للنبي عليه مات يقالُ له : إبراهيم ، فقال الناس في ذلك] .

٥٢٣ - عن أبي مسعود قال : قال النبيُّ عليه :

« إِنَّ الشمسَ والقمرَ لا يَنكسفانِ لِموتِ أحدٍ منَ الناسِ ، [ولا لحياته [٧٦/٤] ، ولكنهما آيتانِ من آياتِ اللهِ ، فإذا رأيتُموهما فقوموا فصلُوا » .

٥٢٤ - عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما أنه كانَ يُخبرُ عن النبيِّ عَلَى :

« أَنَّ الشمس والقمر لا يَخسِفانِ لِموتِ أحد ، ولا لحياته ، ولكنهما آيتانِ من

آياتِ اللهِ ، فإذا رأيتُموهما فصلُوا » .

و ٥٢٥ عن المُغيرة بنِ شُعبة قالَ : كَسَفَتِ الشَّمسُ على عهد رسولِ اللهُ على عهد رسولِ اللهُ على عهد رسولُ الله يوم ماتَ إبراهيمُ ، فقالَ الناسُ : كسَفَتِ الشَّمسُ لِموتِ إِبراهيمَ ، فقالَ رسولُ اللهُ على :

« إِنَّ الشمسَ والقمرَ [آيتان من آيات الله ٢٠/٣] ، لا يَنكسفان لِموتِ أحدٍ ، ولا لِحياتهِ ، فإذا رَأَيْتُم [وهما] فصَلُوا ، وادعوا الله ؛ [حتى ينجلي]» .

٢ ـ باب الصدقة في الكُسوف

(قلت : أسند فيه حديث عائشة الآتي بعد باب) .

٣ _ باب النداء بـ : « الصلاة جامعة »(١) في الكُسوف

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمرو الآتي (١٦٦ ـ الكسوف/ ٨ ـ باب ٢) .

٤ - باب خُطبة الإمام في الكُسوف

١٦٤ و ١٦٥ _ وقالت عائشةُ وأسماءُ : خطَبَ النبيُّ ﷺ -

واده ، (وفي طريق أخرى عنها: أن يهودية جاءت تسألها ؛ فقالت : أعاذك الله

⁽١) أي: احضروا الصلاة حال كونها جامعة .

١٦٤ و ١٦٥ - أما حديث عائشة فوصله قبل باب ، ويأتي لفظ الخطبة منه في حديثها المذكور هنا ، وأما حديث أسماء فتقدم في ﴿ ٤ - الوضوء / ٣٨ - باب » .

١٦٦ _ هذه الزيادة معلقة عند المصنف ، وقد وصلها مسلم .

من عذابِ القبر ، فسألت عائشةُ رضي الله عنها رسول الله على الله عنها أيعذبُ الناسُ في قبورهم ؟ فقال رسول الله على : عائذاً بالله من ذلك ، ثم ركب رسول الله [ذات غداة مركباً ، فخسفت (وفي رواية : كَسَفَت ٢٩/٢) الشمسُ ، فرجع ضحيٌّ (٢) ، فمر رسول الله على بين ظهراني الحُجَر (٣) ، ثم قام يصلي ٢٦/٢ ـ ٢٧) فاقترأ رسول الله قراءةً (وفي رواية : سورةً ٦٢/٢) طويلةً [جَهَرَ بقراءته] ، ثم كبَّر فركع ركوعاً طويلاً ، ثم [رفع رأسه فـ ٧٦/٤] قال : « سمع الله لمن حمده » ، فقام ، [وهو دون القيام الأول ٢٤/٢] ، ولم يسجد ، وقرأ قراءةً طويلةً هي أدنى من القراءة الأولى ، (وفي رواية : ثم استفتَح بسورة أخرى) ، ثم كبُّر وركع ركوعاً طويلاً ، وهو أدنى من الركوع الأول ، ثم قال : « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » ، ثم سجد [طويلاً] [سجدتَين ٢/٣٠] ، ثم قال في الركعة الآخرة مثلَ ذلك ، فاستكمل أربع ركعات في [ركعتَين و] أربع سجدات ، (وفي رواية : في سجدتين ، الأول والأول أطول) ، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ، [ثم سلَّمَ] ، ثم قامَ ف [خَطَبَ الناسَ ، فحمد الله ، و] أثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال :

« [إن الشمس والقمر] هما آيتان من آيات الله [يريهما عباده] ، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتموهما فافزعوا⁽¹⁾ إلى الصلاة ، (وفي رواية إ فادعوا الله وكبِّروا وصلُّوا [حتى يفرج عنكم ٢٤/٢ _ ٢٥] وتصدَّقوا ، [لقد رأيت في مقامي هذا كلَّ شيء وُعِدْتُهُ ، حتى لقد رأيت أريد أن آخذ قطفاً⁽⁰⁾ من الجنة

⁽٢) أي : من الجنازة ، وكان سبب ركوبه موت ابنه إبراهيم .

⁽٣) أي: ببيوت أزواجه ﷺ ، وكانت لاصقة بالمسجد .

⁽٤) أي: التجنوا وتوجهوا إليها .

⁽٥) أي : عنقوداً من العنب .

حين رأيتموني جعلتُ أتقدمُ ، ولقد رأيت جَهَنَّمَ يحطِمُ بعضها بعضاً حين رأيتموني تأخرتُ ، ورأيت فيها عَمْرو بن لُحَيِّ [يَجُرُّ قُصْبَه ١٩١/٥] ، وهو الذي (وفي رواية : وهو أول من) سيَّبَ السوائب ٢٩٢/٦] ، ثم قال : يا أمة محمد ! والله ما من أحد أغيرُ من الله أن يزني عبدُه ، أو تزني أَمَتُهُ ، يا أمة محمد ! والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ، ولبكيتُم كثيراً » ، [ثم أمرهم أن يتعوذوا من عَذَابِ القبر] .

٥٢٧ ـ وكانَ يحدِّثُ كثيرُ بنُ عباس أَنَّ عبدَ الله بنَ عباس رضي الله عنهما كان يحدِّثُ يومَ خَسَفَتِ الشمسُ بِمثلِ حديثِ عُروةَ عن عائشةَ . [قال الزهري : كان يحدِّثُ يومَ خسَفَت إنَّ أخاكَ [ما صنَع ذلك ، عبد الله بن الزبير] ، يومَ خسَفَت الشمسُ بالمدينة ، لم يَزدْ على ركعتَينِ مثلَ الصَّبح ؟ قالَ : أَجَلْ ، لأَنه أَخطأَ السَّنَّةَ (١) .

باب هل يقول : كَسَفَتِ الشمس أو خسَفَتْ ، وقالَ الله تعالى :
 وَخَسَفَ القَمَرُ ﴾

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم أنفاً) .

٦ ـ باب قولِ النبيِّ عَيْلَةُ : « يخوِّفُ الله عِبَادَهُ بالكُسوفِ »

١٦٧ ـ قالهُ أبو موسى عن النبيِّ ﷺ .

(قلت: أسند فيه حديث أبي بكرة المتقدم ٥٢٢).

⁽٦) هذا صورته صورة التعليق ؛ ولا تعليق كما صرح الحافظ في «تغليق التعليق» (٣٩٩/٢ ـ ٣٩٩) ، وقد وصله مسلم في «صحيحه» أيضاً عن كثير ، ووصل المؤلف المرفوع منه وعلقه أيضاً من طرق أخرى عن ابن عباس في ما يأتي (١٨ ـ باب) ، وهو مخرّج في «صحيح أبي داود» (١٠٧٢) .

١٦٧ ـ وصله المصنف في الباب (١٤) .

٧ - باب التعوُّذِ من عذابِ القبرِ في الكُسوفِ

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم ٥٢٦) .

٨ - باب طولِ السجودِ في الكُسوفِ

وسولِ الله عنه نودي: إنَّ الصلاة جامعة ، فركع النبيُّ عن الشمس على عهد الله عنه نودي: إنَّ الصلاة جامعة ، فركع النبيُّ عن الشمس . قال : وقالت عائشة وضي الله عنها : ما سجدت سجوداً قط كان أطول منها .

٩ - باب صلاة الكسوف جماعة

٢٠٢ - وصلَّى ابن عباس بهم في صُفَّة زمزم .

٢٠٣ - وجمَّعَ عليُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ.

٢٠٤ ـ وصلَّى ابنُ عمرَ .

الله على عهد رسول الله على المعمد أنه والناس مَعَهُ ١٥١/٦] ، فَقَامَ قِياماً طويلاً ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً ركوعاً طويلاً ، ثم ركع ركوعاً على المعمد والله على المعمد والله على المعمد والله المعمد والله والله الله والله والل

٢٠٢ ـ وصله الشافعي بسند صحيح عن ابن عباس.

٢٠٣ - قال الحافظ: لم أقف عليه موصولاً.

٢٠٤ - قال الحافظ: يحتمل أن يكون بقية أثر عليّ المذكور ، وقد أخرج ابن أبي شيبة معناه عن ابن عمر .

« إِنَّ الشمسَ والقمرَ آيَتانِ من آياتِ الله لا يَخسِفانِ لموْتِ أَحدُ ولا لِحياتهِ ، فإذا رأيتمُ ذلكَ فاذكُروا الله » ، قالوا : يا رسولَ الله ! رأيناكَ تناولتَ شيئاً في مقامِكَ ، ثم رأيناكَ [ت] كَعْكَعْتَ(١) ، [ف] قالَ عليه :

« إني رَأيتُ (وفي رواية : أُريتُ ١٨٢/١) الجَنة ، فتناولتُ [منها] عُنقوداً ، ولَوْ أَصَبْتُه ، (وفي الرواية الأخرى : أخذتُه) لأَكلتُم منْه ما بَقيَتِ الدنيا ، وأُريتُ (وفي رواية : ورأيتُ) النارَ ، فلم أَرَ مَنظراً كاليوْمِ قط أفظع ، ورأيتُ أكثرَ أهلِها النساء » ، قالُوا : بَم يا رسولَ الله ؟ قالَ : « بكُفْرهِنَ » ، قيلَ : يَكْفُرْنَ بالله ؟ قالَ : « بكُفْرهِنَ » ، قيلَ : يَكْفُرْنَ بالله ؟ قالَ :

« يَكْفُرْنَ العشيرَ ، ويَكفُرْنَ الإحسانَ ، لوْ أحسننتَ إلى إحداهُنَّ الدهرَ كلهُ ثم رأتْ منكَ شيئاً ؛ قالتْ : ما رأيتُ منْكَ خيْراً قطُّ » .

• ١ - باب صلاة النساء مع الرجال في الكُسوف

(قلت : أسند فيه حديث أسماء المتقدم ١١٦) .

⁽٦) أي : أخّرت نفسك . ولمسلم : ﴿ رأيناك كففت نفسك ﴾ ، أي : منعتها .

11 - باب مَن أَحبُّ العَتَاقةَ في كسوفِ الشمس

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أسماء المشار إليه أنفاً).

١٢ - باب صلاة الكسوف في المسجد

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم ٥٢٦) .

17 - باب لا تنكسفُ الشمسُ لموتِ أَحدٍ ولا لِحياتهِ

١٦٨ - ١٧٢ - رواهُ أَبُو بكرةً ، والمُغيَرةُ ، وأبو موسى ، وابنُ عباسٍ ، وابنُ عُمر رضي الله

عنهم .

12 - باب الذكر في الكسوف

١٧٣ ـ رواهُ ابنُ عباس ِ رضي الله عنهما .

• ٣٠ - عن أبي موسى قال : خسفَتِ الشمس ، فقامَ النبي على فرعاً ، يخشى أنْ تكُونَ الساعة ، فأتى المسجد ، فصلًى ، بأطول قِيام ، وركوع ، وسجود رأيتُه قط يفعلُه ، وقال :

« هذه الآياتُ التي يُرسِلُ الله لا تكُونُ لِموتِ أَحدٍ ولا لِحياتهِ ، ولكنْ يخوِّفُ

¹⁷۸ - 177 - وصلها المصنف، أما حديث أبي بكرة فتقدم برقم (٥٢٢)، وحديث المغيرة برقم (٥٢٥)، وحديث المغيرة برقم (٥٢٥)، وحديث أبي موسى في الباب الآتي، وحديث ابن عباس تقدم برقم (٥٢٩)، وعن وحديث ابن عمر برقم (٥٢٣)، وفي الباب عن أبي مسعود أيضاً وقد مضى برقم (٥٢٣)، وعن عائشة برقم (٥٢٦)؛ وقد أسندهما هنا أيضاً.

١٧٣ - وصله المصنف فيما تقدم برقم (٢٩٥) بلفظ: «فاذكروا الله» .

الله به (٧) عِبَادَهُ ، فإذا رأيتُم شيئاً من ذلكَ فافزَعُوا إلى ذكْره ودُعائه واستغفاره » .

10 - باب الدعاءِ في الخسوف

١٧٤ و ١٧٥ ـ قالهُ أبو موسى ، وعائشةُ رضى الله عنهما عن النبيِّ على .

(قلت : أسند فيه حديث المغيرة المتقدم ٥٢٥) .

17 - باب قوْلِ الإمامِ في خطبة الكسوفِ: أمَّا بعدُ

(قلت : علَّق فيه طرفاً من حديث أسماء المتقدم موصولاً ١١٦) .

١٧ - باب الصلاة في كسوف القمر

(قلت : أسند فيه حديث أبى بكرة المتقدم ٥٢٢) .

11 - باب الركعةُ الأولى في الكسوف أطولُ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم ٥٢٦ ، وحديث ابن عباس الذي بعده) .

19 - باب الجهر بالقراءة في الكسوف

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المشار إليه أنفاً) .

* * *

⁽v) أي: بالكسوف.

۱۷۶ و ۱۷۵ ـ أما حديث أبي موسى فوصله في الذي قبله ، وأما حديث عائشة فتقدم (٥٢٦) .

بِسمِ لِللهِ الرَّحْنُ الرِّحِيْمِ

١٧ ـ كتَابُ سُجُود القُرآن

٥٣١ - عن عبد الله (بن مسعود) رضي الله عنه قال :

[أولُ سورة أُنزلتْ فيها سجدة : ﴿ والنّجْمِ ﴾ ، ف ٢/٢٥] قرأَ النبيُ عَلَيْهُ ﴿ النَّجْمَ ﴾ ، غيْرَ شيْخ ، أَخذَ كَفّاً ﴿ النَّجْمَ ﴾ ، غيْرَ شيْخ ، أَخذَ كَفّاً من حَصى ، أو تراب ، ورفَعَهُ إلى جبْهَته [فَسَجدَ عليه] ، وقَالَ : يَكْفِينِي هذا ، ف [لقد] رأيته بعدَ ذلكَ قُتِلَ كافراً [بالله ٢٣٩/٤ ، وهو أميةُ بن خَلَف] (١) .

١ ـ باب سجدةِ ﴿ تنزيلُ السجدةِ ﴾

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم ٤٥٨) .

۲ ـ باب سجدة ﴿ ص ﴾

٥٣٢ - عن ابنِ عباس رضي الله عنهما قال :

﴿ صَ ﴾ ليسَ منْ عزائم السجودِ ، وقد رَأَيْتُ النبيُّ عَلَيْ يسجُدُ فيها .

٣ - باب سجدةِ ﴿ النَّجْم ﴾

١٧٦ ـ قالهُ ابنُ عباسِ رضي الله عنهما عن النبيُّ ﷺ .

⁽١) وما في سيرة ابن إسحاق أنه الوليد بن المغيرة ؛ باطل ، لأنه لم يفعل ، مع مخالفته لما في «الصحيح» . ١٧٦ ـ وصله المصنف رحمه الله بعد باب .

(قلت: أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم قبل حديث).

٤ - باب سجود المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء "

٢٠٥ ـ وكانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يسجدُ على غيرِ وضوءٍ .

٣٣٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أنّ النبي على سجد به النّجم ، وسجد معه المسلمون والمشركون ، والجين والإنس .

باب من قرأ السجدة ولم يسجئد

٥٣٤ ـ عن عطاء بن يسار أنه سأل زيد بن ثابت رضي الله عنه ؟ فزعَمَ أنه قرَأَ على النبيِّ على ﴿ وَالنَّجْم ﴾ ، فلم يسجُدْ فيها .

٦ - باب سجدة ﴿ إذا السماءُ انشَقَّتْ ﴾

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي هنا في الباب الأخير).

٧ - باب من سجد لسجود القارىء

٧٠٥ ـ وصله ابن أبي شيبة (١٤/٢) بإسناد رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير رجل لم يسمّ ، لكن فيه أن الراوي عنه أبا الحسن عبيد بن الحسن زعم أنه كنفسه . وأما ما رواه البيهقي عن ابن عمر قال : «لا يسجد الرجل إلا وهو طاهر» ، فقال الحافظ : «وإسناده صحيح» ، وأما الذهبي فسكت عنه في «المهذب» (٢/٥٩/١) ولم يصححه ، وفيه داود بن الحسين البيهقي ، ولم أجد من وثقه ، ولعله في «تاريخ نيسابور» للحاكم ، ثم جمع الحافظ بينه وبين أثر الباب بحمله على الطهارة الكبرى ، أو على حالة الاختيار ، والأول على الضرورة .

قلت: بل حمله على الأفضل هو الأولى ، لأنه لا دليل على وجوب الطهارة لسجود التلاوة ، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيميّة وغيره من الحققين. ثم رأيت الذهبي قد ترجم في « السير » (٥٧٩/١٣) لـ (داود بن الحسين) المذكور ووثقه .

٢٠٦ ـ وقال ابنُ مسعود لِتمِيمِ بنِ حَنْلَم وهوَ غلامٌ فقراً عليهِ سجدةً ، فقالَ : اسجدُ فإنكَ إمامُنا(٢) .

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر الآتي في الباب بعده).

٨ - باب ازدحام الناس إذا قرأ الإمامُ السجدة

٥٣٥ - عن ابنِ عُمَرَ قالَ: كانَ النبيُّ عَلَيْ يَقرأُ [السورةَ التي فيها ٣٤/٢] (السجدةُ) ونحنُ عندهُ ، فيسجُدُ ، ونسجدُ معَه ، فنزدحمُ ، حتى ما يجدُ أحدُنا لِجبهتهِ موْضعاً يسجُدُ عليه .

٩ - باب مَن رأى أنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يُوجِبِ السجودَ

٢٠٧ - وقيل لِعِمرانَ بنِ حُصَين : الرجلُ يَسمعُ السجدةَ ولم يَجلِسْ لها (٣) ؟ قالَ : أَرأيتَ لو
 قعَد لها ؟ كأنه لا يُوجِبُه عليه .

٢٠٨ - وقالَ سلمانُ : ما لهذا(٤) غدَوْنا .

٢٠٩ ـ وقالَ عثمانُ رضي الله عنه : إنما السجدةُ على مَنِ استمعَها .

٢٠٦ - وصله سعيد بن منصور بسند صحيح عن تميم بن حَنْلَمْ نحوه ، وقد روي مرفوعاً مرسلاً .

⁽٢) أي : متبوعنا لتَعَلُّق السجدة بنا من جهتك .

٢٠٧ - وصله ابن أبي شيبة من طريق مطرف عنه نحوه .

 ⁽٣) أي: ما قصد استماع السجود ، فهل عليه سجود ؟ فقال : لو قعد لأجل سماعها وقصد ذلك لما كان عليه شيء ، فكيف إذا سمع ذلك اتفاقاً ؟ فهذا معنى قوله : أرأيت . . إلخ .

٢٠٨ - وصله عبد الرزاق (٥٠٠٩) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عنه نحوه ، وإسناده صحيح ، ورواه ابن أبي شيبة (٥/٢) واللفظ له .

⁽٤) أي: لم نقصده حتى نسجد.

٢٠٩ ـ وصله عبد الرزاق (٥٩٠٦) ، وابن أبي شيبة (٥/٢) ، والسند صحيح عنه .

٢١٠ ـ وقالَ الزُّهريُّ : لا يَسجدُ إلا أَنْ يكونَ طاهراً ، فإذا سجدتَ وأنتَ في حَضَرٍ فاستقبلِ
 القبلة ، فإنْ كنتَ راكباً فلا عليكَ حيثُ كانَ وجهُكَ .

٢١١ - وكانَ السائبُ بنُ يزيدَ : لا يَسجدُ لِسجودِ القاصِّ (٥) .

التَّيْميِّ عن عيمانَ بن عبد الرحمنِ التَّيْميِّ عن ربيعةَ بن عبد الله بن الهُدَيْرِ التَّيْميِّ عن ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْرِ التَّيْميِّ عن أبو بكر (١) : وكانَ ربيعةُ من خيارِ الناسِ عمًّا حضرَ ربيعةُ من عُمرَ بن الخطاب رضي الله عنه : قرأً يومَ الجُمعة على المنبرِ به ﴿سورةِ النَّحْلِ ﴾ ، حتى إذا جاء السجدةَ نزَلَ ، فسَجدَ وسجَدَ الناسُ ، حتى إذا كانتِ الجُمعةُ القابلةُ ، قرأ بها ، حتى إذا جاء السجدة ، قالَ : يا أيها الناس! إنّا نَمُرُ بالسجودِ ، فمنْ سجَدَ فقد أصاب ، ومن لم يَسجدُ فلا إثمَ عليهِ ، ولم يَسجدُ عُمرُ رضي الله عنه .

٥٣٧ ـ وزادَ نافعٌ عنِ ابن عُمرَ رضي الله عنهما : إنَّ اللهَ لم يَفرضِ السجودَ إلا أنْ نشاءً() .

• ١ - باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بِهَا

٥٣٨ عن أبي رافع قالَ: صلَّيتُ معَ أبي هريرةَ العَتَمَةَ ، فقرأ: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ؛ فسجد ، فقلتُ : ما هذه ؟ قالَ : سجدتُ بها خلفَ أبي القاسمِ ، فلا أزالُ أسجدُ فيها حتى ألقاهُ .

١١ - باب مَن لم يجد مؤضعاً للسجودِ من الزِّحام

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم ٥٣٥) .

٠ ٢١ _ وصله عبد الله بن وهب بسند صحيح عنه .

٢١١ ـ لم أقف عليه موصولاً .

⁽٥) هو الذي يقص على الناس الأخبار والمواعظ ، ليس مقصوده تلاوة القرآن .

⁽٦) قلت: هو ابن أبي مليكة الراوي عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي.

⁽٧) أي : فلا نسجد إلا أن نشاء ، أو هو بمنزلة الدليل على عدم الافتراض بأنه ما فرض إلا أن يقال : وقت المشيئة ولا فرض كذلك فلا افتراض .

بِسمالِلهِ الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

١٨ ـ كتَابُ تقصير الصلاة

1 - باب ما جاء في التقصير ، وكم يُقيمُ حتى يقصر ؟

٥٣٩ ـ عن ابنِ عباس رضي الله عنهما قالَ : أقامَ النبيُ ﷺ [بمكة ٥٥/٥] تسعة عشر (١) منحن يقصرُ (وفي رواية يصلي ركعتين) ، فنحن إذا سافرنا تسعة عشر (١) قصر نا ، وإنْ زِدنا أَتْممْنا

• 30 - عن أنس قالَ : خرجنا مع النبيِّ عَلَيْ من المدينة إلى مكة ، فكانَ يصلي ركعتَين ركعتَين (٢) ؛ حتى رجَعنا إلى المدينة . قلتُ : أَقَمتُم بَكةَ شيئاً ؟ قالَ : أَقَمنا بها عَشْراً [نقصرُ الصلاةَ ٥٥/٥] .

٢ - باب الصلاة بمنىً

٥٤١ - عن عبدِ الله (بن عُمر) رضي الله عنه قال :

صليتُ معَ النبيِّ ﷺ بمنيِّ ركعتَينِ ، وأبي بكرٍ وعُمَرَ ، ومعَ عثمانَ صَدْراً من إِمَارَتِهِ (وفي رواية ِ: خلافتِه ١٧٣/٢) ، ثم أَتَمَّها .

٥٤٢ ـ عن حارثةَ بنِ وهْبِ قالَ :

⁽١) أي : إذا أقمنا في بلدة مسافرين غير آخذين لها وطناً ، وصدر الحديث يدل على هذا المعنى .

⁽٢) أي : فيما سوى المغرب ، وترك الاستثناء لظهوره .

صلًى بنا النبي ﷺ [ونحنُ أكثرُ ماكنا قط ، و١٧٣/٢] آمنَ ما كانَ بمنى ً ركعتَينِ .

الله عن عبد الرحمن بن يزيد قال: صلّى بنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بمنى أربع ركعات ، فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، فاسترجَع ثم قال : صليت مع رسول الله عنى بمنى ركعتين ، وصليت مع أبي بكر رضي الله عنه بمنى ركعتين ، وصليت مع عُمر بن الخطاب رضي الله عنه بمنى ركعتين ، [ثم تَفرَقت بكم الطرق ١٧٣/٢] ، ف [يا] ليت حظّي من أربع ركعات ، ركعتان متقبّلتان .

٣ . باب كم أقامَ النبيُّ ﷺ في حَجَّتهِ ؟

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس الآتي في «٢٥ ـ الحج/٢٣ ـ باب ») .

٤ ـ باب في كم يقصرُ الصلاة ؟

١٧٧ ـ وسمَّى النبيُّ ﷺ يوماً وليلةً سفراً .

٢١٢ ـ وكانَ ابنُ عُمَرَ وابنُ عباس ٍ رضي الله عنهم يقصُرانِ ويُفطِرانِ في أربعةِ بُرُدٍ . وهي ستةَ عشرَ فَرسخاً .

250 - عن ابنِ عُمَر رضي الله عنهما أنَّ النبيُّ عَلَيْ قالَ :

« لا تسافرِ المرأةُ ثلاثةَ أيام (وفي رواية : ثلاثاً) إلا مع ذي مَحرم .» .

٥٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قالَ النبيُّ عَلَيْ :

١٧٧ - يشير إلى حديث أبي هريرة الآتي في الباب.

٢١٢ ـ وصله ابن المنذر بسند صحيح عن عطاء بن أبي رباح عنهما معاً .

« لا يَحِلُ لامرأة تؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ أَنْ تسافرَ مسيرةَ يومٍ وليلة وليسَ معَها حُرْمةٌ (٣)» .

٥ ـ باب يَقصُرُ إذا خرجَ من موضعه

٢١٣ ـ وخرج علي رضي الله عنه فقصر وهو يَرى البيوت ، فلمَّا رجَعَ قيلَ له : هذه الكوفة (٤)؟ قال : لا حتى ندخلَها .

٦ ـ باب يصلي المغربُ ثلاثاً في السفر

250 - عن سالم عن عبد الله بن عُمرَ رضي الله عنهما قال :

رأيتُ رسولَ الله عليه إذا أَعجلَهُ (وفي رواية : إذا جَدَّ به ٣٩/٢) السيرُ في السفَرِ ؛ يؤخِّرُ [صلاة] المغربِ حتى يَجمعَ بينَها وبينَ العِشاءِ .

قالَ سالمٌ : وكانَ عبدُ الله يَفعلُهُ إذا أَعجلَهُ السيرُ .

٢١٤ ـ وزادَ اللَّيثُ: قالَ سالمٌ: كانَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما يَجمعُ بينَ المغربِ والعشاءِ بـ «الْمُزْطَفَة»(٥) .

قالَ سالمٌ: وأَخَّرَ ابنُ عُمَر المغربَ [بطريق مكة ٢٠٥/٢] ، وكانَ استُصرخَ

(٣) أي: رجل ذو حرمة منها بنسب أو غير نسب.

٢١٣ _ وصله الحاكم والبيهقي من طريق وقاء بن إياس عن علي بن ربيعة عنه . ووقاء هذا لين الحديث كما قال الحافظ في «التقريب» .

(٤) أي : فأتمِّ الصلاة (قال : لا حتى ندخلها) ، أي : لا نزال نقصر حتى نَدْخُلُهَا . فإنا ما لم ندخلها في حكم المسافرين . كذا شُرَحهُ الحافظ ، وهو الحق .

٢١٤ _ وصله الإسماعيلي بطوله . قلت : وقد أخرج منه قصة الاستصراخ أبو داود ، وأحمد من طريق نافع عنه نحوه . ووصلها المؤلف من طريق أخرى عن ابن عمر .

(٥) مَا بعد الزيادة ليس هو تَمَامَ الحديث المعلق كما قد يتبادر للذهن ، وإنما هو تمام الموصول . .

على امرأته صفيّة بنت أبي عبيد ، (وفي طريق: بلغه عن صفيّة بنت أبي عبيد شدة وجع ، فأسرع السير) فقلت له: الصلاة ، فقال : سرْ . فقلت له: الصلاة ، فقال : سرْ ، حتى سارَ ميلَينِ أو ثلاثة ، شم نزل ، [بعد غروب الشفق] فصلَّى فقال : سرْ ، حتى سارَ ميلينِ أو ثلاثة ، شم نزل ، [بعد غروب الشفق] فصلَّى [المغرب والعتمة ، جمع بينهما] ، ثم قال : هكذا رأيت النبي النبي يصلي إذا أعجله (وفي رواية : إذا جَد به) السير .

وقال عبد الله: رأيت النبي إذا أعجله السير [في السفر ٣٩/٢] يؤخرُ وقال عبد الله: رأيت النبي النبي الله إذا أعجله السير [في السفر ٣٩/٢] يؤخرُ وسلاةً] المغربِ فيصليها ثلاثاً ، ثم يسلّمُ ، ثم قلّما يَلبَثُ حتى يُقيمَ العِشاءِ فيصليها ركعتينِ ، ثم يسلّمُ ولا يسبّعُ [بينهما بركعة ، ولا] بعد العِشاءِ [بسجدة] ، حتى يقومَ من جوف الليل .

٧ - باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت

٥٤٧ - عن جابر بن عبد الله أخبرَه أنَّ النبيَّ كانَ يصلي التطوَّعَ وهوَ راكبٌ في غيرِ القِبلةِ . (ومن طريق أخرى عنه : رأيت النبي على في غزوة أنمار يصلي على راحلتهِ ، متوجهاً قبل المشرق ، متطوعاً ٥٥٥٥) ، [فإذا أرادَ أن يصلي المكتوبة نزَلَ فاستقبلَ القِبلة ٢٠٤/١] .

٨ - باب الإياءِ على الدابة

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر الآتي برقم ٥٥١) .

٩ - باب يَنزلُ للمكتوبة

٥٤٨ - عن عامرِ بنِ ربيعةً قالَ : رأيتُ رسُولَ الله على وهو على الرَّاحلة

يسبِّحُ [بالليل ٣٨/٢](١) يُومىءُ برأسه قِبَلَ أيٌّ وَجه توجَّهَ ، ولم يكنْ رسولُ الله عِنْ رسولُ الله يَصنعُ ذلكَ في الصلاةِ المكتوبةِ .

١٧٨ - وقالَ سالم : كانَ عبدُ الله يصلي على دابّتهِ من الليلِ وهو مسافرٌ ما يُبالي حيثُ
 كانَ وَجهُه .

قال ابنُ عُمَر : وكانَ رسولُ الله على السَّبِّحُ على الرَّاحلةِ قِبَلَ أَيِّ وَجه تِوجَّهُ ، ويُوتِرُ عليها ، غيرَ أنه لا يصلي عليها المكتوبة .

• ١ - باب صلاة التطوع على الحِمار

و و و و الشَّامِ ، السَّامِ ، السَّامِ ، السَّامِ ، السَّامُ السّا

١١ ـ باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة

• ٥٥ - عن ابن عُمَر قالَ: صحبتُ رسولَ الله على ، فكانَ لا يَزيدُ في السَّفرِ على ركعتَينِ ، وأبا بكرٍ ، وعُمَرَ ، وعثمانَ كذلكَ ، رضي الله عنهم ، [وقالَ الله جلً ذكرُه : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فَي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾] .

١٢ ـ باب من تطوّع في السفرِ في غيرِ دُبُرِ الصلاةِ وقبْلُها

⁽٦) أي : يصلى النافلة ، وهو من باب إطلاق الجزء على الكل .

١٧٨ ـ وصلة الإسماعيلي . قلت : ووصله المؤلف مختصراً كما يأتي بعد حديث .

⁽٧) هو موضع بطريق العراق بما يلي الشام .

١٧٩ ـ وركعَ النبيُّ ﷺ ركعتَي الفجرِ في السَّفرِ .

السفرِ ٣٧/٢] على ظهرِ راحلَتِهِ ؛ حيثُ كانَ وَجهُه (وفي طريقُ : حيث توجهت به السفرِ ٣٧/٢) على ظهرِ راحلَتِهِ ؛ حيثُ كانَ وَجهُه (وفي طريقُ : حيث توجهت به السفرِ ١٤/٢) ، يُومىءُ برأسهِ [إيماءً صلاةَ الليل] ، [ويوتِرُ عليها] ، وكانَ ابنُ عُمَرَ يفعلُهُ .

١٣ - باب الجمع في السفرِ بينَ المغربِ والعِشاءِ

١٨٠ - عن ابنِ عباس رضي الله عنهما قال :

كانَ رسولُ الله على يَجمعُ بينَ صلاةِ الظهرِ والعصرِ ؛ إذا كانَ على ظهرِ سيْرٍ ، ويَجمعُ بينَ المغربِ والعِشاءِ .

١٨١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

كَانَ النبيُّ ﷺ يَجمعُ بينَ صلاةِ المغربِ والعِشاءِ في السُّفرِ .

1 ٤ - باب هل يؤذَّنُ أو يُقيمُ إذا جمَعَ بينَ المغربِ والعشاءِ ؟

الصلاتين في السفر . يعنى المغرب والعشاء .

الشمس (^) - باب يـ وْخُرُ الظهرَ إلـى العصـرِ إذا ارتَحـلَ قبـلَ أَنْ تَزيعَ الشمس (^)

١٧٩ - وصله مسلم في قصة النوم عن صلاة الصبح من حديث أبي قتادة (١٣٨/٢ و ١٣٨ - ١٣٩) ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٩٤/١) .

١٨٠ ـ قلت : هذا معلق عند المصنف ، وصله البيهقي .

١٨١ ـ هذا معلق أيضاً وصله المصنف في الباب الذي بعده.

⁽٨) أي : تميل ؛ وذلك إذا فاء الفّييء .

١٨٢ ـ فيهِ ابنُ عباس عن النبيُّ على .

(قلت: أسند فيه حديث أنس الآتي بعده).

17 - باب إذا ارتَحلَ بعدَ ما زاغت الشمسُ صلَّى الظهرَ ثم ركِبَ محت عن أنس بن مالكِ قالَ:

كانَ رسولُ اللهِ عَلَيْهِ إذا ارتحَلَ قبلَ أَنْ تَزيعَ الشَّمسُ أَخَّرَ الظهرَ إلى وقت العصرِ(١) ثم نزَلَ فجمَعَ بينهُما ، فإن زاغتِ الشمسُ قبلَ أَنْ يَرتحلَ صلَّى الظهرَ ثم ركبَ .

١٧ ـ باب صلاة القاعد

عن عِمران بن حُصَين _ وكانَ مبْسوراً (١٠) _ قالَ : سألتُ رسولَ الله عن صلاةِ الرجُلِ قاعداً ؟ فقالَ :

« إِنْ (وفي رواية : مَن ٤١/٢) صلَّى قائماً فهوَ أفضلُ ، ومَن صلَّى قاعداً فلَه نصفُ أَجرِ القَاعِدِ » .

(وفي رواية عنه قال : كانت بي بواسيرُ فسألتُ النبيُّ عَنِ الصلاةِ ؟ فقال :

« صلِّ قائماً ، فإنْ لم تستطعْ فقاعداً ، فإنْ لم تستطعْ فعلى جَنْبٍ ») .

١٨٢ ـ يشير إلى حديثه المتقدم ١٨٠ معلقاً ، وقد عرفت من وصله .

⁽٩) أي : فيجمع بينهما في أول وقت العصر ، كما صرّح بذلك في رواية لمسلم (١٥١/٢) .

⁽١٠) المبسور : من به الباسور . وقوله : (ومن صلى نائماً) يعنى : مضطجعاً على هيئة النائم .

١٨ - باب صلاة القاعد بالإياء

(قلت : أسند فيه حديث عمران المذكور آنفا) .

19 - باب إذا لم يُطِق قاعداً صلَّى على جنْب

٢١٥ ـ وقالَ عطاءً : إنْ لم يَقدرْ أنْ يتحوَّلَ إلى القِبلةِ صلَّى حيثُ كانَ وَجهُه .

(قلت: أسند فيه حديث عمران المشار إليه أنفاً).

• ٢ - باب إذا صلَّى قاعداً ثم صحَّ أو وجَدَ خِفَّةً تَمَّمَ ما بقي

٢١٦ - وقالَ الحسن : إنْ شاءَ المريضُ صلَّى ركعتَينِ قائماً ، وركعتَينِ قاعداً .

وصلى الله عنها أمّ المؤمنينَ أنها لم ترَ رسولَ الله عنها أمّ المؤمنينَ أنها لم ترَ رسولَ الله عنها أمّ المؤمنينَ أنها لم ترَ رسولَ الله يصلي صلاة الليلِ قاعداً قطّ حتى أَسَنَّ (وفي رواية: كَبرَ ٤٨/٢)؛ فكانَ يَقُرأ قاعداً ، حتى إذا أرادَ أنْ يركعَ قامَ ، فقرّاً نحواً من ثلاثينَ آيةً ، أو أربعينَ آيةً ثم ركعَ ، قاعداً ، حتى إذا أرادَ أنْ يركعَ قامَ ، فقرّاً نحواً من ثلاثينَ آيةً ، أو أربعينَ آيةً ثم ركعَ ، واثم سجدَ ، يفعلُ في الركعة الثانية مثلَ ذلكَ ، فإذا قضى صلاتَهُ نظرَ (وفي رواية على عملي ركعتَين ٢/٢٥) ، فإنْ كنتُ يَقْظى تحدَّثَ معي ، وإنْ كنتُ نائمةً اضطجعَ] كان يصلي ركعتَين ٢/٢٥] [حتى يؤذنَ بالصلاة] .

[قلتُ لسفيان : ف إنَّ بعضهم يرويه « ركعَتي الفجر » ؟ قال سفيان : هـو ذاك] .

٢١٥ ـ وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه .

٢١٦ ـ وصله ابن أبي شيبة ، ووصله الترمذي بلفظ آخر .

بِسمالِله الرَّحَنَّ الرِّحَيْمِ

١٩ ـ كتَابُ التهجُّد

ا ـ بابِ التهجُّدِ بالليلِ وقوْلِه عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّد بِهِ الْفَلْ فَتَهَجَّد بِهِ النَّهِ لَكَ ﴾

الليلِ يتَهجدُ قالَ : عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قالَ : كانَ النبيُّ اللهِ إِذَا قَامَ من اللهِ عَنهما قالَ :

« اللهم الك الحمد ، أنت قيم (١٨٣ - وني رواية معلقة : قيام ١٨٤/٨) السه وات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، لك مُلك (وفي رواية : أنت رب) السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، [أنت] نور السموات والأرض [ومن فيهن] ، ولك الحمد ، أنت الحق ، وعدك الحق ، وقد ولك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والنبيون حق ، ومحمد وليك حق ، والساعة حق . اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك مَن من ، وبك أمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت ، وما أخرت ، وما أسررت ، وما أعلنت ، [وما أنت أعلم به مني] ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، [أنت المهم الا إله إلا أنت ، أو لا إله [لي ١٩٧/٨] غيرك ، [ولا حول ولا قوة إلا بالله] (١) » .

۱۸۳ ـ وصله مالك ، وعنه مسلم ، وأحمد (۲۹۸/۱ و ۳۰۸) .

⁽١) قلت: هذه الزيادة ليست على شرط «الصحيح» ، لأنه رواه بسنده عن سفيان قال: وزاد =

٢١٧ ـ [وقال مجاهد : ﴿ القيُّوم ﴾: القائم على كل شيء .

٢١٨ - وقرأً عُمَر (القيَّام) ، وكلاهما مدح] .

٢ - باب فضلِ قيامِ الليلِ

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر الآتي في «ج٤/ ٩١ - التعبير / ٣٥ - باب ») .

٣ - باب طُولِ السجودِ في قيامِ الليلِ

وفي رواية : ثلاث ٢/٢٥) عشرة ركعة ، كانت تلك صلاته ، [تعني بالليل ، ف (وفي رواية : ثلاث ٢/٢٠) عشرة ركعة ، كانت تلك صلاته ، [تعني بالليل ، ف ١٣/٢] يسجّد السجدة من ذلك قدر ما يَقرأ أحدُكم خمسين آية ؛ قبل أن يَرفع رأسه ، و[كان] يركع [إذا سمع النداء بالصبح] ركعتين [خفيفتين] قبل صلاة الفجر ، [حتى إني لأقول : هل قرأ بأم الكتاب ؟ ٢/٣٥] ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المنادي للصلاة .

٤ - باب تركِ القيام للمريض

٥٥٨ - عن جُندَبٍ قالَ: اشتكى (١) النبيُّ عَلَيْ فَلَم يَقُمْ ليلةً أو ليلتينِ .

⁼ عبد الكريم أبو أمية فذكرها . ومع أن أبا أمية لم يذكر إسناده في هذه الزيادة ، فهو نفسه ضعيف معروف الضعف عند المحدثين . قال الحافظ : «ولم يقصد البخاري التخريج له ، فلأجل ذلك لا يعدونه في رجاله ، وإنما وقعت عنه زيادة في الخبر غير مقصودة لذاتها . .» .

٢١٧ - وصله الفريابي في «تفسيره» .

٢١٨ - وصله أبو عبيد في «فضائل القرآن» ، وابن أبي داوود في «المصاحف» من طرق عنه .

⁽٢) أي : مرض .

و ـ باب تحريضِ النبيِّ على صلاةِ الليلِ والنوافلِ منْ غيرِ اليجابِ

١٨٤ ـ وطرَقَ النبيُّ على فاطمة وعلياً عليهِما السلام ليلة للصلاة .

• 70 - عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنْ كانَ رسولُ الله على لَيدَعُ العملَ وهوَ يُحبُّ أَنْ يَعملَ به ؛ خشية أَنْ يعملَ به الناسُ ، فيُفرضَ عليهمْ ، وما [رأيتُ رسولَ الله على الله

٦ - باب قيام النبيِّ ﷺ حتى تَرِمَ قدَماهُ

١٨٥ _ وقالت عائشةُ رضي الله عنها : حتى تفَطَّرَ قدَماهُ .

و(الفُطورُ) : الشُّقوقُ . (انفطرَتْ) : انشَقَّت .

٥٦١ - عن المغيرة رضي الله عنه قالَ : إِنْ كَانَ النبيُّ إِلَيْ لَيقُومُ يُصَلِّي حتى

١٨٤ ـ يأتي موصولاً في « ج٤/ ٩٦ ـ الاعتصام /١٨ ـ باب ») .

⁽٣) كذا وقعت هذه اللفظة هنا ، وهي من السبحة ، وكذلك وقع في المكان الآخر المشار إليه في المتن ، لكن قال الحافظ هناك في شرح هذه اللفظة : «كذا هنا من السبحة . وتقدم في باب التحريض على قيام الليل بلفظ : «وإني لأستحبها» ، من الاستحباب وهو من رواية مالك» . قلت : وأنت ترى أن اللفظ هنا متفق مع اللفظ هناك . فالظاهر أنه من اختلاف رواة «الصحيح» وهو ما وقع لِرُواة الموطأ أيضاً (١٦٨/١) ، فراجعه .

١٨٥ ـ وصله المصنف في « ج٣/ ٥٦ ُ التفسير / ٤٨ ـ الفتح /٢ ـ باب ، .

تَرِمَ [أو تنتفِخَ ١٨٣/٧] قدماهُ أو ساقاهُ ، فيقالُ له [: غفر الله لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخر ٤٤/٦] ، فيقولُ :

« أفلا أكونُ عبداً شَكوراً » .

٧ - باب من نامَ عندَ السَّحَر

الله عنها: أيُّ العملِ كانَ المحبِّ الله عنها: أيُّ العملِ كانَ أحب الله عنها الله وسولِ أحَبُّ إلى النبيُّ على ؟ قالتُ الدائمُ (وفي طريق : كان أحب العمل إلى رسولِ الله على الذي يدوم عليه صاحبُه ١٨١/٧) ، قلتُ : متى كانَ يقومُ ؟ قالتُ : [كان] يقومُ إذا سَمعَ الصارخَ قامَ فصلًى) .

عندي إلا نائماً . تعني النبي عنها ألفاه السَّحَرُ (٥) عندي إلا نائماً .

٨ - باب من تسحَّر فلَم يَنَم حتى صلَّى الصبحَ

(قلت : أسند فيه حديث أنس بن مالك المتقدم برقم ٣٠٩) .

٩ - باب طُولِ القيامِ في صلاةِ الليلِ

37٤ - عن عبد الله (بن مسعود) رضي الله عنه قال : صلّيتُ مع النبيِّ للله ، فلَم يزَلْ قائماً حتى هَممتُ بأمرِ سَوْء ! قلنا : وما هَممتَ ؟ قال : هَممتُ أَنْ أَقَعُدَ وأَذَرَ النبيِّ عَلَيْهِ !

⁽٤) هو الديك . وأول ما يصيح نصف الليل غالباً .

⁽٥) بالرفع؛ فاعل (ألفي) . أي : ما وجده السحر .

• 1 - باب كيفَ كانَ صلاةُ النبيِّ ، وكم كانَ النبيُّ النبيُّ على من الليلِ ؟

٥٦٥ عن مسروق قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله عنها عن صلاة رسول الله عنها عن الفجر .
 بالليل ؟ فقالت : سَبع ، وتسع ، وإحدى عشرة ، سوى ركعتي الفجر .

وصلى من الليلِ ثلاث عشرة ركعة ، منها الوِتر ، وركعتا الفجر .

الله بالليل ونومه ، وما نُسخَ من قيامِ الليلِ ، وقولِهِ عَالَمُ الليلِ ونومه ، وما نُسخَ من قيامِ الليلِ ، وقولِهِ تعالى : ﴿ يَا أَيُهَا الْمُزَمِّلُ . قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً . نِصْفَهُ أَوِ انقُص مِنْهُ قَلِيلاً . أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ القُرانَ ترْتيلاً . إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً . إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِي أَشَدُّ وَطْأً وَأَقُومُ قِيلاً . إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِي أَشَدُّ وَطْأً وَأَقُومُ قِيلاً . إِنَّ نَاكَ في النّهار سَبْحاً طَوِيلاً ﴾ .

وقولِهِ: ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُم فَاقْرَوُا مَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مَنْكُم مَرضى وآخرونَ يَضربونَ في الأرضِ يَبتغونَ مَنْ فَضْلِ الله وآخرونَ يقاتِلونَ في سبيلِ الله فاقْرَوُا ما تَيَسَّرَ مَنْهُ وأقيموا الصلاةَ وآتُوا الزَّكاةَ وأقرِضُوا الله قرضاً حَسناً وما تُقدِّموا لأَنْفُسِكُمْ مِن خيْرٍ تَجدوهُ عِندَ الله هوَ خيْراً وأعظمَ أجراً ﴾ قرضاً حَسناً وما تُقدِّموا لأَنْفُسِكُمْ مِن خيْرٍ تَجدوهُ عِندَ الله هوَ خيْراً وأعظمَ أجراً ﴾

٢١٩ _ قالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما : (نشأً) : قامَ ، بالحَبَشةِ .

٢٢٠ ـ (وطَاءً) قالَ : مواطَّأَةَ القرآنِ أَشدُّ موافَقَةً لسَمْعِهِ وبصرهِ وقلبِهِ .

٢١٩ ـ وصله عبد بن حميد بإسناد صحيح عنه .

وقلبك بعضه بعضاً . وصله عبد بن حميد أيضاً من طريق مجاهد : (أشدُّ وطأً) أي : يوافق سمعك وبصرك وقلبك بعضه بعضاً .

٢٢١ - (ليواطِثوا) : ليوافِقوا .

و الشهر الله عنه أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله عنه يُفْطِرُ من الشهر حتى نظُنَّ أَنْ لا يُفطِرَ ، وكان لا تشاء أَنْ تراه من الليلِ مصلياً إلا رأيتَه ، ولا نائماً إلا رأيتَه .

الله عَلْمُ بالليلِ عَقْدِ الشيطانِ على قافيةِ الرأسِ إِذَا لَم يُصلُّ بالليلِ على قافيةِ الرأسِ إِذَا لَم يُصلُّ بالليلِ عَلَى اللهِ عَ

« يَعقِدُ الشيطانُ على قافية (١) رأسِ أحدكم إِذا هوَ نامَ ثلاثَ عُقَد ، يَضرِبُ [على ٩١/٤] كل عُقدة [مكانَها] : عليكَ ليلٌ طويلٌ فارقُدْ ، فإنِ استيقظ فذكرَ الله انحلَّتْ عُقدةٌ ، فإنْ تُوضًا انحلَّت عُقدةٌ ، فإنْ صلَّى انحلَّتْ عُقَدَهُ [كلُها] ؛ فأصبَحَ نشيطاً طيِّبَ النفْسِ ، وإلا أصبحَ خبيثَ النفْسِ كسلانَ » .

١٣ - باب إذا نامَ ولم يصلُّ بالَ الشيطانُ في أُذُنِهِ

٥٦٩ - عن عبد الله (ابن مسعود) رضي الله عنه قالَ : ذُكِرَ عندَ النبيِّ عَلَيْهُ النبيِّ عَلَيْهُ النبيِّ عَلَيْ رجلٌ ، فقالَ : ما زالَ نائماً حتى أصبح ؛ ما قامَ إلى الصلاةِ ، فقالَ :

« [ذاك رجل ً ٩١/٤] بالَ الشيطانُ في أُذُنِهِ » .

1 ٤ - باب الدعاءِ والصلاةِ من آخرِ الليل، وقالَ عزَّ وجلَّ:

٢٢١ - قال الحافظ: «هذه الكلمة من تفسير براءة ، وإنما أوردها هنا تأييداً للتفسير الأول ، وقد وصله الطبري عن ابن عباس لكن بلفظ: ليشابهوا» .

⁽٦) أي : قفاه أو وسطه .

﴿ كَانُوا قَلْيَلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ أيْ: ما ينامونَ ، ﴿ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرونَ ﴾ يَسْتَغْفِرونَ ﴾

• ٧٧ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله عليه قالَ :

« يَنزلُ رَبُنا تبارَكَ وتعالى (٧) كلَّ ليلة إلى سَمَاءِ الدنيا ، حينَ يَبقى ثُلثُ الليلِ الآخرُ [ف ١٩٧/٨] يقولُ : مَن يَدعوني ؟ فُأُستجيبَ له ، مَن يَسْأَلُني ؟ فَأُعطِيَه ، مَن يَستغفرُنى ؟ فأُغفرَ له » .

10 ـ باب من نامَ أَوَّلَ الليلِ وأَحيا آخرَه

الليلِ قال : الله عنهما : نَمْ . فلمًا كانَ من آخرِ الليلِ قال : قُمْ . قالَ النبيُ على :

« صدرَقَ سلمانُ » .

النبيِّ على بالليل ؟ قالت: سألت عائشة رضي الله عنها كيف صلاة النبيِّ على بالليل ؟ قالت:

كَانَ يِنَامُ أُوَّلَهُ ، ويقومُ آخرَه ، فيصَلي ، ثم يَرجعُ إِلَى فراشِهِ ، فإِذَا أَذَّنَ المؤذِّنُ وثَبَ ، فإِنْ كَانَ بِهِ حَاجةٌ اغتسَلَ ، وإلا توضأً وخرجَ .

١٨٦ - هو طرف من حديث لأبي جحيفة وصله المصنف فيما يأتي «٣٠ ـ الصوم /٥١ - باب» .

⁽٧) قلت: تأوّله الحافظ ابن حجر تبعاً للجمهور بنزول أمره أو ملك ينادي بذلك ، وقواه برواية النسائي للحديث بلفظ: «إن الله يمهل حتى يمضي شطر الليل ، ثم يأمر منادياً يقول: هل من داع فيستجاب له» الحديث . وسكت الحافظ عنه فأوهم ثبوته ، وليس كذلك ، بل هو شاذ منكر . تفرد بهذا اللفظ حفص بن غياث دون سائر الرواة الذين رووه عن أبي هريرة من نحو سبع طرق بأسانيد صحيحة عنه ، بلفظ الكتاب ونحوه ، المصرح بأن الله هو الذي يقول: «هل من داع . .» إلخ ، وليس الملك ، وفيه من جميع الطرق التصريح بنزول الله تعالى ، وهذا ما لم يتعرض له حفص ، وكذلك ثبت النزول وقول الرب ما ذكرنا في كل طرق الحديث عن غير أبي هريرة من الصحابة ، يتعرض له حفص ، وكذلك ثبت النزول وقول الرب ما ذكرنا في كل طرق الحديث الضعيفة» (٣٨٩٨) .

١٦ - باب قيام النبيِّ على بالليلِ في رمضانَ وغيرهِ

٧٧٥ - عن أبي سلّمة بن عبد الرحمن أنه سألَ عائشة رضي الله عنها: كيف كانت صلاة رسول الله على في رمضان ؟ فقالت : ما كان رسول الله على يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة ، يصلي أربعا ، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أربعا ، فسلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي ثلاثا . قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ! أتنام قبل أن تُوتر ؟ فقال :

« يا عائشةُ إِنَّ عيْنَيَّ تنامانِ ، ولا ينامُ قلبي » .

١٧ - باب فضلِ الطُّهورِ بالليلِ والنهارِ

٥٧٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبيَّ على قالَ لبلال عندَ صلاة الفجر(^):

« يا بلالُ ! حدِّثني بأرجى عمل عملته في الإسلامِ ؛ فإني سمعتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بينَ يديً في الجنةِ » . قال : ما عملتُ عملاً أرجى عندي أني لم أتطهَّرْ طُهوراً في ساعة ليل أو نهار إلا صلَّيتُ بذلكَ الطهورِ ما كُتِبَ لي أَنْ أُصَلي .

قال أبو عبدِ الله : (دَفَّ نَعْلَيْكَ) يعني : تحْريكَ .

١٨ - باب ما يُكرَه من التشديد في العبادة

٥٧٤ - عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه قالَ : دخلَ النبيُّ عَلَيْ فإذا حَبُّلُّ

⁽٨) قال الحافظ: «فيه إشارة إلى أن ذلك وقع في المنام ، لأن عادته على أنه كان يقص ما راه ويعبّر ما راه ويعبّر ما راه ويعبّر ما راه على المحابه - كما سيأتي في كتاب التعبير - بعد صلاة الفجر» . قلت : يعني حديث الباب (٤٨) من «ج٤/ ٩١ - التعبير» .

مدودٌ بينَ الساريتَينِ ، فقالَ : ما هذا الحبلُ ؟ قالوا : هذا حبلٌ لزينبَ ، فإذا فتَرتْ تعلُّقتْ ، فقالَ النبيُّ عِيلَا :

« لا ، حُلُّوهُ ، لِيُصَلِّ أحدُكم نشاطَه ، فإذا فَتَر فليقعُدْ » .

19 - باب ما يُكرَه من تركِ قيام الليلِ لمنْ كانَ يقومُه

و حدد عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال لي رسولُ الله على :

« يا عبدَ الله ! لا تَكُنْ مثلَ فلان ِ، كانَ يقومُ الليلَ فترَك قيامَ الليلِ » .

٢١ ـ باب فضل من تعارَّ من الليل فصلَّى

٥٧٦ - عن عُبادةً بن الصامتِ عن النبيِّ على قالَ :

« من تعارّ (١) من الليلِ فقالَ : لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ ، لهُ اللّكُ ، ولهُ الحمدُ ، وهو على كلّ شيء قديرٌ ، الحمدُ لله ، وسبحانَ الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبرُ ، ولا حوْلَ ولا قوَّة إلا بالله ، ثم قالَ : اللهمَّ اغفِرْ لي ، أو دعاً ؛ استُجيبَ ، فإنْ توضًا ً ؛ قُبلَتْ صلاتُه » .

وهو عن الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه وهو يَقْصُص في قصصه (١٠) وهو يذكر رسولَ الله على عبد الله بن رواحة ـ:

⁽٩) التعارّ : هو التيقظ مع صوت من استغفار أو تسبيح أو نحوه .

⁽١٠) أي : مواعظه . والطَّاهر أن قوله : (إن أخاً لكم . . .) من كلام أبي هريرة كما في «الفتح» ، فراجعه .

وفينا رسولُ الله يَتْلُو كِتابَهُ إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الفَجْرِ ساطعُ أَرَانَا الهُدى بَعْدَ العَمى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِناتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ يَبِيتُ يُجافي جَنْبَهُ عَنْ فِراشِهِ إِذَا استَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ المَضاجِعُ يَبِيتُ يُجافي جَنْبَهُ عَنْ فِراشِهِ إِذَا استَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ المَضاجِعُ

٢٢ - باب المداوَمةِ على ركعتَى الفجرِ

م٧٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : صلَّى النبيُّ العِشاء ، ثم صلَّى النبيُّ وَلَم يكُنْ يدَعُهُما صلَّى ثمانَ (١١) رَكَعاتٍ ، وركعَتِيْنِ جالساً ، وركعَتينِ بينَ النداءين ، ولم يكُنْ يدَعُهُما أبداً .

٢٣ - باب الضِّجعة (١٢) على الشِّقُّ الأيمنِ بعدَ ركعتَي الفجرِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ٥٥٥) .

٢٤ - باب مَن تحدثَ بعدَ الركعتَيْنِ ولم يضطجع

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المشار إليه أنفاً برقم ٥٥٥) .

٢٥ ـ باب ما جاء في التطوع مَثْني مَثْني

٢٢٧ - ٢٢٧ - ويُذكَرُ ذلكَ عن عمَّارٍ ، وأبي ذَرٌ ، وأنسٍ ، وجابر بنِ زَيدٍ ، وعِكرمة ، والزُّهْريِّ رضي الله عنهم .

 ⁽١١) بفتح النون وهو شاذ . ولأبي ذر «ثماني» بكسرها ثم ياء مفتوحة على الأصل . وقوله : «بين النداءين» ، أراد بهما أذان الصبح وإقامته .

⁽١٢) بكسرِ الضاد، لأن المراد الهيئة، ويجوز الفتح على إرادة المرة.

٢٢٢ - ٢٢٧ - قال الحافظ: « أما عمار ؛ فكأنه أشار إلى ما رواه ابن أبي شيبة من طريق =

٢٢٨ ـ وقالَ يَحْيى بنُ سعيد الأنصاريُّ: ما أُدركتُ فقَهاءَ أرضِنا إلا يسلَّمونَ في كلِّ اثنتَينِ
 من النهار .

الله عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الأمور [كلّها ١٦٢/٧] (١٣) كما يُعَلّمُنا السورة من القرآنِ ، يقول :

« إِذَا همَّ أحدُكم بالأمرِ فليَركعُ ركعَتينِ من غيرِ الفريضةِ ، ثم ليَقُلِ : اللهمَّ إِني أَستخيرُكَ بعِلْمِكَ ، وأستقدرُكَ بقُدرتِكَ ، وأسألُكَ من فضلِكَ العظيم ؛ فإنكَ تَقدرُ ولا أَقدرِ ، وتعلَمُ ولا أَعلمُ ، وأنت عَلاَّمُ الغيوبِ . اللهمَّ إِن كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ [ثم يسميه بعينه ١٩٨٨] خيرٌ لي في ديني ، ومعاشي ، وعاقبة أمري ، أو قالَ : عاجلِ أمري وآجلِهِ ؛ فاقدرُه لي ، ويستَّرهُ لي ، ثم بارِكُ لي فيه ، وإنْ كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ شرِّلي ، في ديني ، وعاقبة أمري وآجلِهِ ؛

⁼ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عمار بن ياسر أنه دخل المسجد فصلى ركعتين خفيفتين . وإسناده حسن .

وأما أبو ذر ؛ فكأنه أشار إلى مارواه ابن أبي شيبة أيضاً عن مالك بن أوس عن أبي ذر أنه دخل المسجد فأتى سارية وصلى عندها ركعتين .

وأما أنس ؛ فكأنه أشار إلى حديثه المشهور في صلاة النبي على بهم في بيتهم ركعتين ، وقد تقدم في «الصفوف» ، وذكره في هذا الباب مختصراً ، (قلت : إنما تقدم في «الصلاة على الحصير» (٢٠٧/٢٠/٨) .

وأما جابر بن زيد _ وهو أبو الشعثاء البصري _ ؛ فلم أقف عليه بعد .

وأما عكرمة ؛ فروى ابن أبي شيبة عن حرمي بن عمارة عن أبي خلدة قال : رأيت عكرمة دخل المسجد فصلى فيه ركعتين .

وأما الزهري ؛ فلم أقف على ذلك عنه موصولاً».

٢٢٨ ـ لم أقف عليه موصولاً أيضاً .

⁽١٣) ثبتت هذه الزيادة عند المصنف في المكان المشار إليه .

فاصرِفْه عنِّي ، واصرفْني عنهُ ، واقدُرْ ليَ الخيرَ حيثُ كانَ ، ثم أرضِني به » . قالَ :

« ويسمِّي حاجتَه ».

قالَ أبو عبد ِ الله :

١٨٧ - قالَ أبو هريرةَ رضي الله عنه : أوصاني النبيُّ بِإِللهِ بركعتَي الضُّحى .

١٨٨ - وقالَ عِتْبانُ : غدا علَيَّ رسولُ الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه بعد ما امتك النهارُ ،
 وصفَفْنا وراءَه ، فركعَ ركعتَين .

٢٦ - باب الحديثِ بعدَ ركعتَي الفجرِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ٥٥٥) .

٢٧ ـ باب تعاهُدِ ركعَتي الفجرِ ، ومَن سمَّاهما تطوُّعاً

• ٥٨٠ عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: لم يكُنِ النبيُّ على شيءٍ منَ النوافلِ أَشَدَّ منْه تعاهُداً (١٤) على ركعتَي الفجرِ.

٢٨ - باب ما يُقرَأُ في ركعتَي الفجر

* * *

١٨٧ ـ هذا طرف من حديث يأتي موصولاً بتمامه قريباً هنا (٣٣ ـ باب) . ١٨٨ ـ هذا طرف من حديث لعتبان تقدم موصولاً في ٨٥ ـ الصلاة /٤٦ ـ باب» . (١٤) أي : تفقّداً وتحفّظاً .

أبواب التطوع

٢٩ - باب التطوع بعد المكتوبة

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر وحفصة المتقدمين برقم ٤٨٠ و ٤٨١) .

• ٣ - باب مَن لم يتطوّع بعدَ المكتوبةِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ٢٩٠).

٣١ ـ باب صلاة الضحى في السفر

٥٨١ عن مورِّق قالَ : قلتُ لابنِ عُمرَ رضي الله عنهما : أتصلِّي الضحى ؟
 قالَ : لا ، قلتُ : فعُمرُ ؟ قالَ : لا ، قلتُ : فأبو بكرٍ ؟ قالَ : لا ، قلتُ : فالنبيُّ ﷺ ؟
 قالَ : لا إخالُهُ (١٠) .

٣٢ - باب من لم يصلِّ الضحى ورآه (١٦) واسعاً

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ٥٥٩) .

٣٣ - باب صلاة الضحى في الحضر

١٨٩ - قالهُ عِتْبانُ بنُ مالكِ عِن النبيِّ عِلى .

⁽١٥) أي: لا أظنه.

قلت: بلُ ثبت عنه الجزم بكون صلاة الضحى بدعة كما سيأتي في أول «٢٦ ـ كتاب العمرة» ، وذلك كله يدل على أن ابن عمر لم يعلم بهذه السنة ، وهي ثابتة عنه في فعلاً وقولاً كما ترى في الباب الآتي .

⁽١٦) أي : رأى التَرك (واسعاً) : مباحاً .

م ١٨٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أوصاني خليلي على بثلاث ، لا أدعُهن حتى أموت : صوْم ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاة (وفي رواية : وركعتي الضحى ، ونوم على وثر (١٧) .

٣٤ - باب الركعتين قبلَ الظهر

م ٥٨٣ عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبيَّ عَلَيْ كَانَ لا يدَعُ أربعاً قبلَ الظهر، وركعتَينِ قبلَ الغداةِ .

٣٥ - باب الصلاةِ قبلَ المغرب

٥٨٤ - عن عبد الله المُزَنيِّ عن النبيِّ على قالَ :

« صلُّوا قبلَ صلاةِ المغربِ » ، قالَ في الثالثةِ (١٨) : « لِمَن شاءً » ، كراهيّةَ أنْ يتخذَها الناسُ سُنَّةً .

٥٨٥ عن مَوْثَدِ بنِ عبدِ الله اليَزنيِّ قالَ: أتيتُ عُقبةَ بنَ عامرٍ الجُهنيُّ فقلتُ: ألا أُعجِبُكَ من أبي تميم يركعُ ركعتَينِ قبلَ صلاةِ المغرب؟ فقالَ عُقبةُ: إنا كنَّا نفعلُهُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ. قلتُ: فما يمنعُكَ الآنَ؟ قالَ: الشغلُ.

۱۸۹ - وصله أحمد (٤٥٠/٥) بسند صحيح عنه ، والمصنف بمعناه ، وقد مضى في «٨ - الصلاة /٤٦ - باب» .

⁽١٧) قلت: له طرق عند أحمد سبقت الإشارة إليها عند الحديث المعلق برقم (١٦١).

⁽١٨) الظاهر أنه عليه السلام قال ذلك: ثلاثاً ، وقال في المرة الثالثة : «لمن شاء» .

٣٦ - باب صلاة النوافل جماعة

١٩٠ و ١٩١ - ذكرَه أنسُّ وعائشةُ رضي الله عنهما عن النبيِّ على .

(قلت : أسند فيه حديث عتبان بن مالك المتقدم برقم ٢٢٦) .

٣٧ - باب التطوّع في البيت

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم ٨٥ _ الصلاة / ٥٢ _ باب ،) .

* * *

۱۹۰ و ۱۹۱ ـ أما حديث أنس؛ فأشار به إلى حديثه المتقدم برقم (٣٨٢)، وأما حديث عائشة؛ فأشار إلى حديثها المتقدم أيضاً برقم (٣٨٣).

بِسمِ لِللهِ الرَّحَنُ الرِّحْيَمِ

٢٠ ـ كتَابُ الصلاة

فى مسجد مكة والمدينة

١ ـ باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

٥٨٦ - عن أبي سعيد وعن أبي هريرة ورضي الله عنهما عن النبي عليه الله عنهما عن الله عنهما عن النبي عليه الله عنهما عن النبي عليه الله عنهما عن الله عنه الله عنهما عنها الله عنه عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه

« لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد ؛ المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ، ومسجد الأقصى » .

٥٨٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبيَّ عِلَيْ قالَ :

« صلاةً في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاة فيما سبواه إلا المسجد الحرام » .

٢ - باب مسجد قُباء

٥٨٨ عن نافع أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كان لا يصلي من الضَّحى إلا في يومَينِ ؛ يوم يَقدَمُ بمكةً ؛ فإنه كانَ يَقدَمُها ضُحىً ، فيطوفُ بالبيتِ ، ثم يصلي ركعتينِ خلفَ المقامِ ، ويومَ يأتي مسجدَ قُباء ؛ فإنه كانَ يأتيهِ كلَّ سبت ، فإذا دخلَ المسجدَ كرِهَ أنْ يخرُجَ منْه حتى يصليَ فيه ، قالَ : وكان يحدِّثُ أنَّ رسولَ الله عَلَيْهِ

كَانَ يزُورُهُ [كُلَّ سبت] راكباً وماشياً [١٩٢ - فيصلي فيه ركعتين] . قال : وكانَ يقولُ لهُ : إِنما أَصنعُ كما رأيتُ أصحابي يَصنعون ، ولا أَمنعُ أحداً أَنْ صلَّى في أيِّ ساعة شاء من ليل أو نهار ؛ غيْرَ أَنْ لا تتَحرَّوا طلوعَ الشمس ولا غروبَها .

٣ ـ باب مَن أتى مسجدَ قُباءٍ كلَّ سبتٍ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المذكور آنفاً) .

٤ - باب إتيان مسجد قُباء راكباً وماشياً

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المشار إليه أنفاً) .

باب فضل ما بين القبر والمنبر

٥٨٩ ـ عن عبد الله بن زَيد المازنيِّ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله عليه قالَ :

« ما بيْنَ بيْتي ومِنبَري رؤضةٌ من رياض الجنَّةِ » .

٦ ـ باب مسجد بيت المقدس

• ٥٩ - عن أبي سَعِيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه [وقد غزا مع النبيِّ ﷺ ثنتَيْ عشرةَ غَزوةً ٢٢٠/٢] يحدُّثُ بأربع عن النبيِّ ﷺ (وفي رواية : سمعتُ أربعاً من النبيِّ ﷺ (وفي رواية : سمعتُ أربعاً من النبيِّ ﷺ (٢٤٩/٢) فأعجبْنني ، وأنقْنني (١) ، قالَ :

۱۹۲ - قلت : هذه الزيادة معلقة عند المصنف رحمه الله تعالى ، وقد وصلها مسلم (۱۲۷/٤) .

⁽١) أي : أفرحنني وأسررنني .

« لا تسافر المرأة [مسيرة ٢٤٩/٢] يومين إلامعها زوجُها أو ذُو مَحرَم ، ولا صوْمَ في يومين ؛ الفطر والأضحى ، ولا صلاة بعد صلاتين ؛ بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب [الشمس] ، ولا تُشَدُّ الرِّحالُ إِلاَ إلى ثلاثة مساجد ؛ مسجد الحرام ، ومسجد الأقصى ، ومسجدي [هذا]» .

* * *

بِسم لِلْهِ الرَّحَنُ الرِّحَيْمِ

٢١ ـ كتاب العمل في الصلاة

١ - باب استعانة اليد في الصلاة إذا كانَ من أمر الصلاة

٢٢٩ ـ وقالَ ابنُ عـباس رضي الله عنهما: يستعينُ الرَّجلُ في صلاتِهِ من جسَدِهِ بما شاء .

٢٣٠ ـ ووضَعَ أبو إسحاق قَلَنْسُوَتَهُ في الصلاةِ ورفَعَها .

٢٣١ ـ ووضعَ عليٌّ رضي الله عنه كفَّه على رُصْغِهِ (١) الأَيْسَرِ ؛ إِلا أَنْ يحُكَّ جِلْداً ، أو يُصلحَ

ثوباً .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم برقم ٩٢) .

٢ - باب ما يُنهى من الكلام في الصلاة

النبي على الصلاة ، فيرد علينا ، فلمًا رَجَعْنا من عِندِ النَّجاشي ؛ سلَّمنا عليهِ النبي عَلَيْ وهو في الصلاة ، فيرد علينا ، فلمًا رَجَعْنا من عِندِ النَّجاشي ؛ سلَّمنا عليه

٢٢٩ و ٢٣٠ ـ لم أجد من وصلهما . ولم يتعرض الحافظ لهما بذكر .

٢٣١ ـ وصله ابن أبي شيبة كما في «الفتح» .

قلت : والبيهقي أيضاً في «سننه» (٣٠ ـ ٣٠) ، وقال : «إسناده حسن» . وفيه نظر بينته في «ضعيف أبى داود» (رقم ١٣٠) .

⁽١) الرصغ بالصاد: لغة في (الرسغ) بالسين وهي أفصح من الصاد. وهو المفصل بين الساعد والكف.

فَلَم يرُدَّ علينا (٢) ، [فقلنا : يا رسول الله ! إِنا كنَّا نُسلِّمُ عليك فترُدَّ علينا ؟ ٣٤٥/٤] قالَ :

« إِنَّ في الصلاةِ شُغلاً » . [فقلتُ لإبراهيم : كيف تصنع أنت ؟ قالَ : أردُّ في نفسى] .

النبيِّ على الصلاةِ على عهد النبيِّ على الصلاةِ على عهد النبيِّ على الصلاةِ على عهد النبيِّ على المالي النبيِّ على النبيِّ على النبيِّ على النبيِّ على المالية المالية الموسطى وقوموا لله قانتين] الآية ، فأمرنا بالسُّكوت (٣) .

٣ ـ باب ما يجُوزُ من التسبيح والحمدِ في الصلاةِ للرجالِ

(قلت : أسند فيه حديث سهل بن سعد المتقدم برقم ٣٦٢) .

٤ - باب مَن سمَّى قوْماً أو سلَّم في الصلاة على غيره مواجَهة وهو لا يَعلَمُ

(قلت : أسند فيه حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم ٤٣٢) .

٥ - باب التصفيقِ للنساءِ

٥٩٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ عليه قال :

 ⁽۲) قلت: يعني السلام باللفظ، والا فقد ثبت رده على بالإشارة برأسه في هذه القصة عند السراج في «مسنده» (۲/۷۷/٤ ـ ۱/۷۸ بسند جيد، وفي غيرها كما يأتي في التعليق على حديث جابر «١٥ ـ باب لا يرد السلام في الصلاة».

⁽٣) أي : بترك ذلك الكلام الذي كنا نتكلم ، والا فالصلاة محلّ للذكر .

« التَّسبيحُ لِلرِّجالِ ، والتصفيقُ لِلنساءِ » .

٦ ـ باب مَن رجَعَ القهقرى في صلاته أو تقدَّمَ بأمرِ يَنزلُ بهِ

١٩٣ ـ رواهُ سهلُ بن سعدٍ عن النبي 🌉 .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم برقم ٣٦٠) .

٧ - باب إذا دعَتِ الأمُّ ولَدَها في الصلاة

١٩٤ ـ قالَ أبو هريرة رضي الله عنه : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« نادتِ امرأةُ ابنَها وهو في صوْمعة ؛ قالتْ : يا جُرَيْج ! قالَ : اللهمَّ أُمِّي وصلاتي ، قالتْ : يا جُرَيْج ! قالَ : اللهمَّ ! أُمِّي وصلاتي ، قالت : يا جُرَيْج ! قالَ : اللهمَّ ! أُمِّي وصلاتي ، قالت : اللهمَّ ! لا يَموتُ جُريْج حتى ينظرَ في وَجهِ المياميسِ () ، وكانتْ تأوي إلى صوْمعتهِ راعيةٌ ، تَرعى اللهمَّ ! لا يَموتُ جُريْج حتى ينظرَ في وَجهِ المياميسِ () ، وكانتْ تأوي إلى صوْمعتهِ راعيةٌ ، تَرعى اللهمَ ، فولَدتْ ، فقيلَ لها : مِمَّن هذا الولَد؟ قالتْ : مِنْ جُريَج نزلَ من صوْمعتهِ ، قالَ جُريْج تأينَ هذه التي تزعمُ أنَّ ولَدَها لي ؟ قالَ : يا بابُوس ! من أبوكَ ؟ قالَ : راعي الغنم » .

٨ - باب مسْح الحَصا في الصلاة

١٩٣ ـ يشير إلى حديثه المتقدم برقم (٣٦٢) . ويحتمل ـ كما قال الحافظ ـ أن يكون المراد حديثه الأخر المتقدم برقم (٤٦٩) .

قلت : ولا مانع من أن يكون أراد الحديثين معاً ؛ ففي كل منهما طرف من الترجمة .

١٩٤ ـ هذا معلق وقد وصله الاسماعيلي، ووصله المصنف من طريق اخرى بنحوه عنه .
 وسيأتي قبيل (٤٧ ـ الشركة/ ج ٢) .

 ⁽٤) جمع مومسة ، وهي الزانية . وصوب ابن الجوزي حذف المثناة الأخيرة ، وخرّج على إشباع الكسرة .
 (وبابوس) وزن فاعول ؛ هو : الصغير ، أو اسم للرضيع ، أو لذلك الولد بعينه .

عن مُعَيْقِيبٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ في الرَّجلِ يسوِّي الترابَ حيثُ يُسجدُ ؛ قالَ :

« إِنْ كنتَ فاعلاً فواحدةً » .

٩ - باب بسط الثوب في الصلاة للسجود

(قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ٢٠٨) .

• 1 - باب ما يجوزُ منَ العملِ في الصلاةِ

٥٩٥ - عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبيِّ على أنه صلَّى صلاةً قالَ :

« إِنَّ الشيطانَ عرَضَ لي ، فَشَدَّ عَلَيَّ (وَفِي رَواية : إِن عَفْرِيتاً مِن الْجِنِّ تَفَلَّت [عليَّ ٢١/٦] البارحة ، لـ ١٣٦/٤) يَقطَع الصلاة عليَّ ، فأمكنني الله منه ، فَذَعَتُهُ (٥) ولقدْ هَممتُ أَنْ أُوثِقَه إلى سارية [من سواري المسجد] حتى تُصْبحوا فتَنظُروا إليه [كلُّكم] ، فذكَرتُ قوْلَ (وَفِي رَواية : دعوة أخي) سليمان عليه السلام : ﴿ رَبِّ هَبْ لي مُلْكاً لا يَنْبَغي لأَحد مِنْ بَعْدي ﴾ ، فرَدَّهُ الله خاسئاً » .

ثم قالَ النَّضِرُ بنُ شُمَيْل : (فَذَعَتُه) بالذال أي : خنقْتُه ، و (فَدَعَتُه) من قول الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدَعُونَ ﴾ أي : يُدفعونَ . والصوابُ (فدَعَتُه) ، إلا أنه كذا قالَ بتشديد العين والتاء . [(عفريت) : متمرِّد من إنس أو جن ، مثل زبِنْيَة ، جماعة الزبانية] .

⁽٥) أي : خنقته ، كما يأتي في آخر الحديث .

١١ - باب إذا انفلتَت الدابَّةُ في الصلاةِ

٢٣٢ _ وقالَ قَتادةً : إِنْ أُخِذَ ثُوبُه ؛ يَتْبَعُ السارقَ ، ويدَعُ الصلاةَ .

على جُرُف (وفي رواية : شاطىء ١٠١/٧) نهر [قَدْ نَضَبَ عنه الماءً ؟ إذا رجلً على جُرُف (وفي رواية : شاطىء ١٠١/٧) نهر [قَدْ نَضَبَ عنه الماءً] ؛ إذا رجلً يصلي ، وإذا لجامُ دابّته بيده ، فجعَلت الدابّة تُنازعُه ، وجعل يَتبعُها (وفي رواية : فصلى ، وخلّى فرسه ، فانطلقت الفرس ، فترك صلاته وتبعها حتى أدركها ، فأخذها ، فصلى ، وخلّى فرسه ، فانطلقت الفرس ، فترك صلاته وتبعها حتى أدركها ، فأخذها ، ثم جاء فقضى صلاتَه) ـ قال شُعبة : هو أبو بَرْزَةَ الأَسلَميُ ـ فجعل رجُلٌ منَ الخوارج يقول : اللهمُ افعَلْ بهذا الشَّيخ (وفي رواية : وفينا رجل له رأي فأقبل يقول : انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس!) فلمًا انصرف الشيخ قال : إني انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس!) فلمًا انصرف الشيخ قال : إني عزوت مع رسول الله على ، (وفي رواية : ما عنفني أحدٌ منذ فارقتُ رسولَ الله على) ، وإني غزوت مع رسول الله على ستَ غزوات أو سبع غزوات أو تَمان ، وشهدت [مسن تيسيره ، وإني إنْ كنتُ أنْ أراجع مع دابّتي أحبُ إليً من أنْ أدَعها تَرجعُ إلى مألفها ، فيشقً علي ، [وقال : إن منزلي مُتراخ ، فلو صلّيتُ وتركت ؛ لم آتِ أهلي إلى الليل] .

١٢ - باب ما يجوزُ منَ البُصاقِ والنفخ في الصلاةِ

١٩٥ ـ ويُذكرُ عن عبدِ الله بن عَمْرو : نفَخَ النبيُّ ﷺ في سجودِهِ في كُسوفٍ .

۲۳۲ _ وصله عبد الرزاق في «مصنفه» (۳۲۹۱/۲٦۲/۲) بسند صحيح عنه .

⁽٦) أي: الخوارج.

١٩٥ - قلت: وصله أحمد والنسائي وغيرهما، وهو مخرج في رسالتي في «صلاة الكسوف». وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» برقم (٥٩٤ - ٥٩٦) بنحوه.

١٣ - باب مَن صفَّقَ جاهـ لاً منَ الرجالِ فــي صــ لاتِهِ لـم تَفسُد صلاتُه

١٩٦ - فيه ِ سَهْلُ بن سعد ٍ رضي الله عنه عن النبيِّ على .

1 ٤ - باب إذا قيلَ للمصلي : تقدُّم أو انتظِرْ ، فانتظر ، فلا بأس (٧)

(قلت : أسند فيه حديث سهل بن سعد المتقدم برقم ٤٢٤) .

10 - باب لا يَرُدُّ السلامَ في الصلاةِ

« إِنَّما مَنَعَني أَنْ أَرُدَّ عليكَ أني كنتُ أُصَلي » .

وكانَ على راحِلِتِه متوجِّهاً إلى غيرِ القبلةِ .

١٩٦- قلت: يشير إلى حديثه المتقدم برقم (٣٦٢).

 ⁽٧) قال السندي: «مقصود المصنّف: أن مراعاة المصلي في الصلاة حال غيره، أو إطاعته بعض أوامره في الصلاة لا يبطل الصلاة.

⁽٨) قلت: يعني باللفظ، وإنما رد بالإشارة، ففي رواية لمسلم (٧١/٢): «فأشار إلي». وفي أخرى: «فقال لي بيده». قال الحافظ: وكأن جابراً لم يعرف أولاً أن المراد بالإشارة الرد عليه، فلذلك قال: (فوقع في قلبي ما الله أعلم به) أي من الحزن، وانظر التعليق (٢) الماضي قريباً.

⁽٩) أي: غضب على .

١٦ - باب رفع الأَيدي في الصلاة لأَمر ينزلُ به

(قلت: أسند فيه حديث سهل المتقدم برقم ٣٦٢).

١٧ - باب الخَصرِ في الصلاة

٩٩٨ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ : نُهيَ عن الخَصْرِ^(١٠) في الصلاةِ .

١٩٧ ـ (وفي رواية معلقة عنه عن النبيِّ على) . (وفي أخرى عنه) قالَ : نُهِيَ أَنْ يُصَلِّي الرجل متخصِّراً.

١٨ - باب تَفَكُّر الرجل الشيءَ في الصلاة

٣٣٣ _ وقالَ عُمَرُ رضي الله عنه : إني لأُجَهِّزُ جيشي وأنا في الصلاةِ .

⁽١٠) بالخاء المعجمة : وضع اليد على الخاصرة . وفي الباب عن عائشة ، وسيأتي في «ج ٢٠/٢ ـ أحاديث الأنبياء /٥٠ - باب - رقم الحديث ١٤٦٧ .

١٩٧ ـ قلت : وصلها مسلم وأبو داود وغيرهما ، وهو مخرج في «صحيح أبى داود» (٨٧٣) ، وعزاها الحافظ للمصنف ، ويعني بها الرواية التي بعدها ، وهي على البناء للمجهول كما تری .

٢٣٣ ـ وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عنه ، ووصله الإمام أحمد من طرق في «مسائل ابنه صالح» (ص ۸۷ / مصوّرة دار الحديث المكّية).

بِســــمالِلهِ الرَّحْمَٰ الرِّحْيْمِ

٢٢ ـ كتَابُ سجود السهو

١ - باب ما جاء في السَّهو إذا قامَ من ركعتَي الفريضة

(قلت: أسند فيه حديث عبد الله ابن بحينة المتقدم برقم ٤٣٠).

٢ - باب إذا صلَّى خَمساً

(قلت : أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم برقم ٢١٣) .

٣ - باب إذا سلَّم في ركعتَينِ أو في ثلاثٍ فسجدَ سجدتَينِ مثلَ سجودِ الصلاةِ أو أَطوَلَ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٢٥٥) .

ورأيت عُروة بن الزُّبَيرِ صلَّى منَ المغربِ عَروة بن الزُّبَيرِ صلَّى منَ المغربِ معدَّى منَ المغربِ معدَّى فسلَّم ، وتكلَّم ، ثم صلَّى ما بقي ، وسجد سجدتينِ ، وقال : هكذا فعلَ النبيُّ (۱) .

⁽١) قلت : عروة بن الزبير تابعي لم يدرك النبي ﷺ ، فالحديث مرسل ، والمصنف رحمه الله تعالى إنما رواه كما وقع له في آخر الحديث المشار إليه أنفاً ، وهو من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة الموصولة . وقد قال الحافظ : « ومرسل عروة هذا مما يقوي طريق أبي سلمة الموصولة ، ويحتمل أن يكون عروة حمله عن أبي هريرة » .

٤ - باب مَن لم يتشهَّدْ في سجدتَي السَّهوِ

٢٣٤ .. وسلَّمَ أنسَّ والحسَنُّ ولم يتَشهَّدا .

٢٣٥ _ وقالَ قتادة : لا يَتَشهَّدُ .

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المشار إليه أنفاً) .

• • • • • عن سلَمةَ بنِ عَلقمةَ قالَ : قلتُ لحمَّد ِ: في سَجدتَى السَّهوِ تشهُّدُ ؟ قالَ : ليسَ في حديثِ أبي هريرةَ (٢) .

٥ ـ باب يكبّرُ في سجدتَي السُّهو

٦ - باب إذا لم يَدْرِ كَم صلَّى ثلاثاً أو أربعاً ؟ سجدَ سجدتَين وهو

جالسً

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٣٢٣) .

٧ - باب السهوِ في الفرض والتطوع

٢٣٦ ـ وسجدَ ابنُ عباس رضي الله عنهما سجدتَينِ بعدَ وِتْرهِ .

٢٣٤ ـ وصله ابن أبي شيبة وغيره من طريق قتادة عنهما .

٢٣٥ ـ قال الحافظ: كذا في الأصول التي وقفت عليها من «البخاري» وفيه نظر، فقد رواه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة قال: يتشهد في سجدتي السهو ويُسلِّمُ. فلعل (لا) في الترجمة زائدة، أو يكون قتادة اختلف عليه في ذلك.

⁽٢) قلت : ولم يثبت عن غيره بطريق تقوم به الحجة ، وحديث ابن مسعود منكر كما حققته في «ضعيف أبي داود» (١٨٦) ، ومثله حديث عمران كما تراه هناك (١٩٣) .

٢٣٦ _ قال الحافظ: «وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن أبي العالية قال: رأيْتُ ابن =

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً).

٨ - باب إذا كُلِّمَ وهو يصلي فأشارَ بيده واستمع

7•١ عن كُريب أنَّ ابنَ عباس والمِسْورَ بن مَخْرَمَةَ وعبدَ الرحمنِ بنَ أَزهَر رضي الله عنهم أرسَلوه إلى عائشة رضي الله عنها ، فقالوا : اقرأ عليها السلامَ منَّا جميعاً ، وسلها عن الركعتَينِ بعدَ صلاةِ العصرِ ؟ وقلْ لها : إنَّا أُخْبرْنا أنك تُصلِب تُصلِينَهُما ، وقد بلَغنا أنَّ النبي عنها ، فقال وقال ابن عباس : وكنت أضرِب الناسَ مع عُمَرَ بنِ الخطابِ عنها ، فقال كُريْب : فدخلت على عائشة رضي الله عنها ، فبلَغتُها ما أرسَلوني ، فقالت : سلْ أمَّ سلَمة ، فخرجت إليهم ، فأخبر تُهم بقولها ، فردُوني إلى أمَّ سلَمة ؛ عثلِ ما أرسَلوني به إلى عائشة ، فقالت أمُّ سلَمة رضي الله عنها :

سمِعتُ النبيُّ عِنهي عنها ، ثم رأيتُه يصلِّيهِما حينَ صلَّى العصرَ ، ثم

⁼عباس يسجد بعد وتره سجدتين . وتعلق هذا الأثر بالترجمة من جهة أن ابن عباس كان يرى أن الوتر غير واجب ويسجد مع ذلك فيه للسهو» .

قلت: هذا الأثر لم أجده عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» في مظانه منه ، وليس صريحاً في تعلقه بالترجمة ، فإن السجدتين بعد الوتر ، من المحتمل أنهما كناية عن الركعتين الثابتتين عن النبي في «مسلم» وغيره بعد الوتر ، فكان ابن عباس يقتدي به عليه السلام ، ولعله لذلك لم يورده ابن أبي شيبة في باب «الرجل يسهو في التطوع ما يصنع؟» ، وقد ساق فيه (٢٩/٢) بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال : «سجدتا السهو في النوافل كسجدتي السهو في المكتوبة» ، وروى هو وعبد الرزاق (٣٢٦/٣ ـ ٣٢٧) عن غير ما واحد من التابعين أنهم كانوا لا يرون على من سها في التطوع أن يسجد للسهو . وما ذهب إليه سعيد وغيره أن عليه السهو أقرب إلى الصواب لموافقته لعموم بعض الأحاديث كقوله على : «لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم» . أخرجه عبد الرزاق (٣٥٣٣) وغيره . وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٩٥٤) ، و «إرواء الغليل» (٣٣٨) .

دخَلَ وعِندي نِسوةٌ من بَني حَرَامٍ منَ الأَنصارِ ، فأَرسلتُ إليه الجارية (وفي رواية : الخادِم ١١٧/٥) فقلتُ : قُومي بجنبه ، قُولي له : تقولُ لكَ أُمُّ سلَمة : يا رسولَ الله سمعتُك تَنهى عن هاتَينِ وأراكَ تصليهما ؟ فإنْ أشارَ بيده ، فاستأخِري عنه ، ففعلَت الجارية ، فأشارَ بيده ، فاستأخرت عنه ، فلمّا انصرف قال :

« يا بنتَ أبي أميَّةَ ! سألتِ عن الركعتَينِ بعدَ العصرِ ، وإنهُ أتاني ناسٌ من عبدِ القَيسِ [بالإسلام من قومهم] فشغلُوني عن الركعتَينِ اللتَينِ بعدَ الظهرِ ، فهُما هاتان » .

٩ - باب الإشارةِ في الصلاةِ

١٩٨ ـ قالَه كُريبٌ عن أُمُّ سلَمَةَ رضي الله عنها عن النبيُّ عِليهُ .

* * *

١٩٨ ـ وصله المصنف في الحديث السابق.

بِسم لِلهِ الرَّحْمَنَ الرِّحَيْمِ

٢٣ ـ كتَابُ الجنائز

١ باب في الجنائز ومن كان أخر كلامه لا إله إلا الله أ

٢٣٧ ـ وقيلَ لوَهْبِ بن مُنبَّه : أليْس لا إله إلا الله مفتاح الجَنة ؟ قال : بلى ولكنْ ليسَ مفتاح إلا له أسنانٌ ، فإنْ جثتَ بمفتاح له أسنانٌ فُتح لك ، وإلا لَمْ يُفتَحْ لك .

٦٠٢ ـ عن عبدِ الله (بن مسعود) رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ [كلمةً ، وقلتُ أخرى ، قال النبيُّ ﷺ ١٥٣/٥] :

«مَن ماتَ يُشـُركُ بالله شيئاً (وفي رواية : من مات وهو يدعو مِن دونِ الله نداً) دخلَ النارَ » .

وقلتُ أنا : مَن ماتَ لا يُشركُ بالله شيئاً (وفي الرواية الأخرى : من ماتَ وهو لا يدعو لله ندًاً) دخلَ الجنةَ » (١) .

٢ - باب الأمر باتباع الجنائز

۲۳۷ ـ وصله المصنف في «التاريخ» (٩٥/١/١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٦/٤) من طريق محمد بن سعيد هذا يَنيُّ مجهول محمد بن سعيد هذا يَنيُّ مجهول الحال ، روى عنه عبد الملك بن محمد الذماري هذا الأثر ، وروى عنه قدامة بن موسى أيضاً كما في «الجرح» (٢٦٤/٢/٣) . وأبوه سعيد بن رمانة لم أجد له ترجمة .

(۱) قلت : هذا قد صحّ مرفوعاً من حديث جابر رضي الله عنه ، أخرجه مسلم (۲۰/۱ ـ ٦٦) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤) ، وأحمد (٣٢٠/٣ و ٣٤٥ و ٣٧٤ و ٣٩١ و ٣٩١ ما ٣٩٠) من طرق عنه . ٣٠٣ عن البراء رضي الله عنه قال : أَمَرَنا النبيُّ بِسَبع ، ونهانا عن سبع ؛ أَمَرَنا باتّباع الجنائز ، وعيادة المريض ، وإجابة الدَّاعي ، ونصْر الطلوم (وفي رواية : ونصر الضعيف ، وعون المظلوم ، ولم يذكر : وإجابة الداعي ١٢٨/٧) ، وإبرار القسم (وفي رواية : المُقسم ١٢٤/٧) ، وردٌ (وفي رواية : إفَـشاء ١٤٣/٦) السلام ، وتشميت العاطس . ونهانا [عن سبع] ؛ عن آنية الفِضَّة ، وخاتَم الذَّهب ، و[عن لبس] الحرير ، والدِّيباج (٢) ، والسقسي "١ ، والإستبرق (وفي رواية : والسندس ١٢٤/٧) ، [و [ركوب] مياثر الحُمْر ١٨٥٧] .

٢٠٤ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ : سمعتُ رسولَ الله عظي يقولُ :

«حقُّ المسلمِ على المسلمِ خَمسٌ : رَدُّ السلامِ ، وعيادةُ المريضِ ، واتِّباعُ الجنائزِ ، وإجابةُ الدعوةِ ، وتشميتُ العاطسِ» .

٣ - باب الدخولِ على الميِّتِ بعدَ الموتِ إذا أُدرِجَ في أَكفانِه

وعُمَرُ رضي الله عنه ، فقال : اجلِس ، فقال : اجلِس ، فقال : اجلِس ، فقال : أمَّا بعد ؛ فَمَن فَقال : أمَّا بعد ؛ فَمنْ

 ⁽٢) هو والإستبرق صنفان نفيسانِ من الحرير ؛ كما في «الفتح» . و (السندس) ما رَقَّ من الديباج ورَفُع ؛
 كما في «النهاية» .

و (المياثر) جمع ميثرة بالكسر، وهي من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج أحمر، ويتخذ كالفراش الصغير، ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال، ويدخل فيه مياثر السروج. «نهاية». (٣) بهذا الضبط: ثياب يؤتى بها من الشام أو مصر مضلّعة فيها حرير أمثال الأترجّ، أو كتان مخلوط

⁽٣) بهذا الضبط: ثياب يؤتى بها من الشام أو مصر مضلعة فيها حرير أمثال الأترج ، أو كتال محلوط بحرير .

⁽٤) يعني من عند النبي على بعد أن قبّله وهو ميت . انظر القصة بتمامها فيما يأتي في ٣٦٦- الفضائل ٣- باب، .

كانَ منكم يعبُدُ محمَّداً ؛ فإنّ محمداً على قد مات ، ومن كان يعبدُ الله ؛ فإنّ الله (٥) حيِّ لا يموتُ ، قالَ الله تعالى : ﴿ وَمَا مَحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ ﴾ إلى ﴿ الشَّاكرينَ ﴾ ، والله لكأنَّ الناسَ لم يكُونوا يَعلَمونَ أنَّ الله أَنزِلَ الآيةَ حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه ، فتلقًاها منه الناس ، فما يُسمَعُ بَشَرٌ إلا يَتلوها (١) .

« وما يُدريكِ أَنَّ الله أَكرمَهُ ؟!» ، فقلت : [لا أَدري والله] ، بأبي أنت [وأمي] يا رسولَ الله ! فمنْ يُكْرمُه الله ؟ فقالَ عليهِ السلامُ :

« أمًّا هوَ فقدْ جاءهُ [والله ٢٦٥/٤] اليقينُ ، والله إني لأَرجو له الخيرَ ، والله ما

⁽٥) قلت : زاد ابن أبي شيبة ، والمصنف في «التاريخ» : «في السماء» ، كما في «اجتماع الجيوش» (ص ٣٩) ، وسنده صحيح عن ابن عمر .

⁽٦) قلت: هذا الحديث يرويه أبو سلمة عن ابن عباس، وفي الكتاب قبله من رواية أبي سلمة أيضاً عن عائشة بهذا الحديث نحوه، ولما كان المصنف رحمه الله قد ساقه في فضل أبي بكر بأتم من سياقه هنا، فقد اعتمدته دون سياقه هنا. فراجعه هناك «٦٢ ـ الفضائل/٥ ـ باب».

⁽٧) بضم التاء مبنياً للمفعول ، وتاليه نائب للفاعل ، و(قرعة) نصب بنزع الخافض : أي اقتسم الأنصار المهاجرين بقرعة .

أُدري وأنا رسولُ الله ما يُفعَلُ بي (١٩٩ - وفي رواية: به) [ولا بكم]» . قالتْ : فوالله لا أُزكِّي أَحداً بعدَه أبداً ، [قالت : وأحزَنني ذلك ، قالت : فنمت فأريتُ لعثمانَ عَيناً تجري ، فجئت إلى رسولِ الله عَلَيْهِ فأخبرتُه ، فقالَ :

« ذلك عمله] [يَجري له] » .

7.٧ عن جابرِ بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما قُتِل أبي جعلت (وفي رواية : قال : جيء بأبي يوم أحد قد مُثِّلَ به حتى وُضع بين يدي رسول الله وقد سُجِّي ثوباً ، فذهبت أريد) أكشف الثوب عن وَجهه أبكي ، ويَنهوْني عنه ، [ثم ذهبت أكشف عنه ، فنهاني قومي] ، والنبي والنبي لا يَنهاني ، [فأمَر رسول الله في فرُفع] ، فجعلَت عمَّتي فاطمة تَبكي (وفي رواية : فسمع صوت صائحة ، فقال : «من هذه ؟» . قالوا : ابنة عَمرو ، أو أخت عمرو) ، فقال النبي في الله النبي النب

« تَبكينَ أو لا تَبكينَ ، ما زالت الملائكةُ تُظِلُّه بأجنحتِها حتى رفَعتموهُ » .

٤ ـ باب الرَّجُلِ يَنعى(١) إلى أهلِ الميِّتِ بنفْسِه

١٠٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله عنه أنَّ رسولَ الله عنه أنعى النجاشي المحب الحبشة ١٩٠/٢ ، في اليوم الذي مات فيه ، [و ١٩١/٢] خرج [بهم] إلى المصلى ، [ثم تقدم ١٨٨/٢] فصف بهم [خلفه] ، وكبَّر [عليه] أربعاً ، (وفي

۱۹۹ _ قلت : هذه الرواية معلقة هنا ، ووصلها في أخر «الشهادات» (١٦٤/٣) ، وهالتعبير» (٧٤/٧) ، وستأتي إن شاء الله تعالى في «٥٢ _ الشهادات»

⁽٨) ينعى الميت ، أي : يخبر الناس بموته ، وقوله : " بنفسه) : أي بلا واسطة أحد .

رواية ٍ: أربع تكبيرات) ، [وقالَ : « استغفروا لأَخيكم » ٢٤٦/٤] .

٦٠٩ عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه [أن النبي على [خَطَب ف ٢٠٣] نعى زيداً ، وجعفراً ، وابن رَوَاحة للناس قبل أن يأتيَهم خبرُهم ف ٣١٨/٤]
 قال :

« أَخذَ الرايةَ زَيدٌ فأصيبَ ، ثم أَخذَها جعفرٌ فأصيبَ ، ثم أَخذَها عبدُ الله بنُ رَوَاحة فأصيبَ ، ثم أَخذَها عبدُ الله بنُ الوليدِ رَوَاحة فأصيبَ - وإنَّ عَينَيْ رسولِ الله عَلَيْ لَتَذْرِفَانِ ـ ثم أَخذَها خالدُ بنُ الوليدِ [سيفٌ من سيوف الله] من غير إمرة (١) ، ففتح له ، [وما يَسرُّني ، أو قال : ما يَسرُّهم أنهم عندنا » ٢٥/٤] .

باب الإذن بالجنازة (۱۰)

٠ ٢٠٠ ـ وقالَ أبو رافع : عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ النبيُّ عِليه :

« أَلا كنتم أذَّنتُموني ؟ » .

• ٦١٠ - عن ابنِ عباس رضي الله عنهما قالَ : ماتَ إِنسانٌ كانَ رسولُ الله عنهما قالَ : عن الليلِ ، فدفنُوهُ ليلاً ، فلمَّا أَصبحَ ، أَخبَروهُ ، فقالَ :

« ما منَعكم أَنْ تُعْلموني ؟ » ، قالوا : كانَ الليلُ ، فكرهْنا ، وكانتْ ظلمة له أَنْ نشُقَّ عليكَ ، فأتى قبرَه ، فصلَّى عليه .

٦ - باب فضلِ مَن ماتَ له ولدٌ فاحتسَبَ ، وقالَ الله عزَّ وجلً :

⁽٩) أي : تأمير من النبي ﷺ ، لكنه رأى المصلحة في ذلك .

⁽١٠) أي : الإعلام بها إذا انتهى أمرها ليُصَلَّى عليها .

٢٠٠ - هذا طرف من حديث وصله المؤلف فيما تقدم في : «٨ - الصلاة /٧٢ - باب» .

﴿ وَبَشِّر الصَّابِرِينَ ﴾

111 - عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبيُّ على :

« ما من الناسِ مِنْ مسلم ، يُتَوفَّى له ثلاثٌ لم يَبلُغوا الحِنْثَ ، إلا أَدخلَه اللهُ ال

٢١٢ - عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبيِّ عليه قال :

« لا يَموتُ لمسْلم ثلاثةٌ منَ الوَلدِ [٢٠١ و ٢٠٢ لم يَبْلُغوا الحِنْث] ، فيَلجُ النارَ إلا تَحِلَّةَ القَسَم(١١) » .

٧ - باب قوْلِ الرَّجلِ للمرأةِ عندُ القبرِ: اصبِري

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس الآتي في «٩٣ ـ الأحكام/ ١٠ ـ باب») .

٨ ـ باب غُسْلِ الميِّتِ ووُضوته بالماءِ والسَّدْرِ

٢٣٨ ـ وحــنَّطَ (١٢) ابن عُمر رضي الله عنهما ابناً لسعيد بن زَيد ، وحملَه وصلَّى ولم
 يتوضًا .

٢٠١ و ٢٠٢ ـ قلت: هذه الزيادة علقها المصنف على شريك بسنده عن أبي سعيد وأبي هريرة ، ووصله ابن أبي شيبة ، وشريك ضعيف ؛ لكن تابعه شعبة عند مسلم (٣٩/٨) عن أبي هريرة ، ووصله أحمد (٢٧٦/٢ و ٤٧٣ و ٥١٠ و ٥٣٦) من طرق عنه ؛ أحدها على شرط الشيخين ، وهي طريق المصنف الموصولة .

⁽١١) زاد أحمد في رواية : «يعني الورود» .

٢٣٨ _ وصله مالك في «الموطأ» ، وعنه عبد الرزاق (٦١١٦) بسند صحيح عنه ، ورواه ابن أبي شيبة (٢٥٧/٣) مختصراً .

⁽١٢) أي : طيَّبهُ بالحنوط ، وهو كل شيء يخلط من الطيب للميت خاصة .

٢٣٩ - وقالَ ابنُ عباس رضي الله عنهما : المسْلمُ لا يَنجُسُ حياً ولا ميتاً .

٢٤٠ ـ وقالَ سعدٌ : لو كانَ نجِساً ما مَسِسْتُه .

٢٠٣ ـ وقالَ النبيُّ ﷺ : « المؤمَّنُ لا يَنجُسُ » .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أم عطية الآتي بعده) .

٩ - باب ما يُستحَبُّ أَنْ يُغسَلَ وتراً

٦١٣ عن أمِّ عطية رضي الله عنها _ [امرأة من الأنصار ، من اللاتي بايَعْنَ ، قدمت البصرة تُبادِرُ ابناً لها ، فلم تُدرِكُه ٧٤/٢] ، قالت : دخل علينا رسولُ الله عليه ونحن نغسلُ ابنتَه ، فقالَ :

« اغسلْنَها [وتِراً] ، ثلاثاً ، أو خمساً ، [أو سبعاً] ، أو أكثر من ذلك ، [إن رأيتُنَّ ذلك] بماء وسدر ، واجعلْنَ في الآخرة كافوراً ، [أو شيئاً من كافور] ، [قالت : قال لنا ونحن نغسلها : ابدؤا (وفي رواية : ابدأنَ) بميامنها ، ومَواضع الوضوء] [منها] ، فإذا فَرغْتُنَّ فَاذِنْني » ، فلما فَرَغْنا آذنًاه ، فألقى إلينا حَقْوَه (١٣) ، فقال :

«أشعِرْنها إياه (١٤) [تعني إزارَه]» ، [ولم يَزد على ذلك ، ولا أدري أيَّ بناتِه (*)] ،

٢٣٩ ـ وصله سعيد بن منصور بإسناد صحيح عنه موقوفاً ، وقد روي عنه مرفوعاً .

٠٤٠ وصله ابن أبي شيبة (٣/٧٧ ـ ٢٦٨) بسند صحيح عنه بلفظ: «ما غسلته» .

٣٠٣ ـ تقدم موصولاً برقم (١٥٨) عن أبي هريرة .

⁽١٣) بفتح الحاء وقد تكسر: أي إزاره .

⁽١٤) أي : اجعلنه شعارها ؛ ثوبها الذي يلي جسدها .

^(*) هذا من قول محمد بن سيرين أو الراوي عنه أيوب السختياني ؛ تردد في ذلك قول الحافظ في «الفتح» (١٣٨/ و ١٣٣) ، وذكر اختلاف الروايات في تسميتها ، ففي مسلم أنها زينب ، وفي ابن ماجه أنها أم كلثوم ، وكأنه مال إلى هذا الثاني .

قالت: ومشَّطناها (وفي رواية : فَضَفَرْنا شَعَرَها) ثلاثة قرون (*) ، (وفي رواية قالت: نَقَضْنَه ثم غَسَلْنَه ، ثم جعلْنَهُ ثلاثة قرون) [قال سفيان: ناصيتها وقرنيها الله عَلْنَهُ ثلاثة قرون) أن (الإشعار): الفُفْنَها فيه ، وكذلك كان ابن سيرين يأمر المرأة أن تُشْعَرَ ولا تُؤزَرَ] .

١٠ - باب يُبدَأُ بميامنِ الليِّتِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أم عطية المذكور آنفاً) .

١١ - باب مواضع الوضوءِ منَ الميِّتِ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أم عطية المشار إليه آنفاً) .

١٢ - باب هل تُكفَّنُ المرأةُ في إزارِ الرَّجلِ ؟

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أم عطية المشار إليه آنفاً) .

١٣ - باب يُجعَلُ الكافورُ في آخرهِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أم عطية السابق) .

12 - باب نقض شعر المرأة

٢٤١ ـ وقالَ ابنُ سِيرينَ : لا بَأْسَ أَنْ يُنقَضَ شَعرُ الميَّتِ .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أم عطية السابق).

^(*) قلت : هذا هو الصحيح في جملة (القرون) هذه أنها من فعل أم عطية ، ورواها بعضهم من قوله الله قال لها : «واجد أن لها ثلاثة قرون» ، وهي رواية شاذة تفرد بها بعضهم مخالفاً سبعة من الثقات الذين رووها باللفظ الأولى ، كما حققته في «الضعيفة» (٦٤٩٦) .

۲٤۱ ـ وصله سعيد بن منصور من طريق أيوب عنه . وابن أبي شيبة (٣٥٢/٣) من طريق أخرى عنه نحوه . وسنده صحيح .

10 - باب كيفَ الإشعارُ للميِّت؟

٢٤٢ ـ وقالَ الحَسَنُ : الخِرقةُ الخامسةُ يَشُدُّ بها الفَخِذَينِ والوَرِكيْنِ ، تحتَ الدَّرع .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أم عطية السابق) .

١٦ - باب يُجعلُ شَعرُ المرأةِ ثلاثةَ قرون

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أم عطية السابق) .

١٧ ـ باب يُلقى شعرُ المرأةِ خلفَها

(قلت : أسند فيه طرفًا من حديث أم عطية السابق) .

١٨ - باب الثيابِ البيضِ للكفَن

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة الآتي في الباب ٩٤) .

19 - باب الكفّن في ثوبَين

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس الآتي بعده).

٢٠ - باب الحَنُوطِ للميَّتِ

الله به بعرفة ، إذْ وقع من راحلته فأقصعته ، أو قال : فأقعصته ، (وفي رواية : فله عنهما قال : فأقعصته ، (وفي رواية : فوقصته أو قال : فأوقصته ٢٩٤٧) ، (وفي أخرى : وقصه بعيره ، ونحن مع النبي فوقصته أو قال : فأوقصته ٢٥٥٧) ، (وفي أخرى : وقصه بعيره ، ونحن مع النبي [وهو محرم] [فمات]) ، فقال رسول الله عنه :

٢٤٢ - وصله ابن أبي شيبة على ما في «الفتح» ، ولكني لم أره في «مصنفه» (٣٦٣/٣) إلا عن ابن سيرين . وسنده صحيح .

« اغسلوه بماء وسيدر ، وكفّنوه في ثوبَين ، [أو قال : في ثوبيه ٢١٧/٢] ، ولا تحنّطوه (وفي رواية : وَلا تُمسُّوه طِيباً) ، ولا تُحمّروا رأسه ؛ فإنَّ الله يبعثُه يومَ القيامة مُلبّياً . (وفي رواية ي مُلبّداً ، وفي أخرى : يُهِلُّ ٢١٥/٢) » .

٢١ - باب كيفَ يكفَّنُ المُحْرِمُ ؟

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم آنفا) .

٢٢ - باب الكفَّنِ في القميصِ الذي يُكَفُّ أو لا يُكَفُّ (١٠)

710 عن ابن عُمَر رضي الله عنهما أنَّ عبدَ الله بن أُبيًّ لمَّا تُوفِّيَ جاءَ ابنُهُ وَعبدُ الله بن عبد الله و/٢٠٧] إلى النبيِّ على ، فقالَ : يا رسولَ الله أعطني قميصَكَ أُكفَّنه فيه ، وصلِّ عليه ، واستغفرْ له ، فأعطاهُ النبيُّ على قميصَه ، فقالَ : [له : إذا فرغت منه ف ٢٠٧٧] أذِنِّي أُصَلِّي عليه ، فأذَنه ، فلمَّا أرادَ أن يُصلِّي عليه ، جذبَه عُمرُ [بن الخطاب] رضي الله عنه فقالَ : أليسَ الله [قد] نهاكَ أن تصلي على المنافقينَ ؟ (وفي رواية : تصلي عليه وهو منافق ، وقد نهاك الله أن تستغفر لَهُمْ ؟! ٥/٧٠٧) ، فقالَ :

« أنا بينَ خِيرتَينِ : قالَ الله تعالى : ﴿ اسْتَغفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغفِرْ لَهُمْ اللهَ يَعْفِرَ الله لَهُمْ ﴾ ، [فقالَ : سأزيده على سبعين » . قال :] فصلًى عليه ، [وصلينا معه] . فنزكت : ﴿ ولا تُصلِّ على أحد منهُم مات أبداً [ولا تَقُمْ على قبرهِ إنهم كفروا بالله ورسولِه وماتوا وهم فاسقون] ﴾ ، [فترك الصلاة عليهم] .

⁽١٥) أي : خُيطت حاشيته أو لم تُخط ، فإن الكفّ ضرب من الخياطة .

717 - كان هنا في الطبعة السابقة حديث لجابر هو مختصر لحديثه الآتي برقم (٦٤٦) فحذفناه التزاماً بنظام هذا المختصر، ونأسف أننا لم ننتبه له إلا بعد الصف النهائي لهذا المجلد.

٢٣ - باب الكفن بغير قميص

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة الآتي في الباب ٩٤) .

٢٤ - باب الكفن ولا عِمامةً

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المشار إليه آنفاً).

٢٥ - باب الكفنِ من جميع المال

٢٤٣ - ٢٤٦ - وبه قالَ عطاءٌ والزُّهْرِيُّ وعَمْرُو بنُ دينار وقَتادةً .

٧٤٧ ـ وقالَ عَمْرُو بنُ دينارٍ : الْحَنُوطُ من جميع المالِ .

٢٤٨ - وقالَ إبراهيمُ : يُبدأُ بالكفَنِ ، ثم بالدَّينِ ، ثم بالوَصيَّةِ .

٢٤٩ ـ وقالَ سفيانُ: أجرُ القبرِ والغَسلِ هو مِن الكَفنِ .

٢٤٣ - ٢٤٦ - أما قول عطاء فوصله الدارمي ، وعبد الرزاق (٦٢٢٢) بسند صحيح عنه .
 وأما قول الزهري وقتادة ؛ فوصله عبد الرزاق (٦٢٢١) بسند صحيح عنهما معاً .

٢٤٧ ـ وصله عبد الرزاق (٦٢٢٢) من طريق أخرى عنه ، وسنده صحيح .

٢٤٨ - قلت: هو إبراهيم بن يزيد النخعي ، وقد وصله عنه الدارمي ، وكذا عبد الرزاق (٦٢٢٤) ، وسنده صحيح أيضاً .

٧٤٩ - وصله عبد الرزاق (٦٢٢٤) عنه ؛ وهو الثوري ، وكان في الأصل المطبوع من «المصنّف» سقط ، استدرك بعضه المصحح الفاضل من «الفتح» ، وبقي بعض لم يستدرك ، وهو اسم الثوري ، فاستدركته أنا من «الفتح» .

71٧ عن إبراهيم بن سعد قال : أتي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يوماً بطعامه ، [وكان صائماً] فقال : قُتل مُصعَبُ بنُ عُمير وكان خيراً مني ، فلَم يوجَد له ما يكفّن فيه إلا بُردة ، [إن غُطّي رأسه بدت رجلاه ، وإن غُطّي رجلاه بدا رأسه ، وأراه قال :] وقُتل حمزة [وهو] خير مني ، فلَم يوجَد له ما يكفّن فيه إلا بُردة ، [ثم بُسِط لنا من الدنيا ما بُسِط ، أوْ قال : أُعْطِينا مِن الدُّنيا ما أُعطينا] ، لقد خَشيت أن تكون قد عُجِّلت لنا طيباتُنا (وفي رواية إ : حَسَناتُنا) في حياتِنا الدنيا ، ثم جعَل يَبكي ، [حتى ترَك الطعام] .

٢٦ - باب إذا لم يوجَد إلا ثوبٌ واحدٌ

(قلت: أسند فيه حديث عبد الرحمن المتقدم آنفاً).

٢٧ - باب إذا لم يجد كفناً إلا ما يواري رأسه أو قدَميه غُطِّيَ به

, أستُه

(قلت: أسند فيه حديث خباب بن الأرت الآتي في «ج٣/ ٦٤ - المغازي/٢٨ - باب») .

٢٨ - بابٍ مَن استعَدَّ الكفنَ في زمنِ النبيِّ على فلم يُنكَرْ عليه

برُدة منسوجة فيها حاشيتُها ، [فقالَ سهل للقوم ٢١٨] : أَتَدرونَ ما البُردةُ ؟ قالوا : الشَّمْلَةُ ؟ قال َ : نعمْ ، قالتْ : [يا رسول الله ! إني ٢٠/٧] نسجتُها بيَدي ، فجئتُ لأَكْسُوكَهَا ، فأخذَها النبيُ على محتاجاً إليها ، [فلبسها] ، فخرَج إلينا وإنها إزارُه ، فحسنَها (وفي رواية : فجسَّها) فلانُ [من الصحابة] ، فقالَ : [يا رسولَ الله !]

اكسنيها، ما أحسنها! [فقال: نعم، فجلس النبي الله [ما شاء الله] في الجلس، ثم رَجَعَ فَطُواها، ثم أرسل بها إليه، ف ١٤/٣] [لَمَّا قامَ النبيُّ الله لامه أصحابه، ف] قال [له] القومُ: ما أحسنت؛ لبِسَها النبيُّ على محتاجاً إِلَيْهَا ثم سألتَه، و[لقد] علمت أنه لا يردُّ [سائلاً]، قال [الرجل]: إني والله ما سألتُه لألبسها، إنما سألتُه لتكونَ كفني (وفي رواية: رجوت بركتها حين لبسها النبيُ على أكفَّن فيها) [يومَ أموت]. قال سهلٌ: فكانتُ كفنَهُ.

٢٩ - باب اتّباع النساء الجنائز

(قلت : أمند فيه طرفاً من حديث أم عطية المتقدم برقم ١٧٢) .

٠٣٠ ـ باب حدّ المرأة (١٦) على غير زوجها

٣١ - باب زيارة القبور

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس الآتي في ٩٣٥ _ الأحكام/ ١٠ _ باب ١٠ .

٣٢ - باب قولِ النبيّ ﷺ : « يعذَّبُ الميتُ ببعضِ بُكاءِ أهلهِ عليهِ » ؛ إذا كانَ النَّوحُ من سُنَّتهِ ، لقولِ الله تعالى : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً ﴾

٢٠٤ ـ وقالَ النبيُّ ﷺ :

« كَلُّكُم راع ومسؤولٌ عن رَعيَّتهِ » .

⁽١٦) أي : إحدادها ، وهو ترك التزيُّن .

٢٠٤ - هو طرف من حديث ابن عمر ، وصلناه فيما سبق «١١ - الجمعة /١١ - باب» .

وهو كقوله : ﴿ وإِنْ تَدْعُ مُثقلةٌ ﴾ ذُنوباً ﴿ إلى حِملِها لا يُحمَلُ منه شيءٌ ﴾ ، وما يرخَّصُ من البكاءِ في غير نَوْح .

٢٠٥ ـ وقالَ النبيُّ ﷺ :

« لا تُقتَلُ نفسٌ ظُلماً إلا كانَ على ابنِ آدمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ من دمِها ؛ وذلكَ لأَنه أولُ مَن سَنَّ القتلَ » .

الله عنهما قال : أرسلَت ابنةُ النبي الله عنهما قال : أرسلَت ابنةُ النبي الله عنهما قال : أرسلَت ابنةُ النبي الله إليه (وفي رواية : كنت عند النبي الله إذ جاءه رسول إحدى بناتِه ٢١١/٧) : إنَّ ابناً لي قُبِض (وفي رواية : يجود بنفسه ٢١١/٧ . وفي أخرى : يقضي ١٧٦/٨) فأتنا ، فأرسَلَ يُقرىءُ السلام ، ويقول :

« إِنَّ للله ما أَخذَ ، ولهُ ما أَعطى ، وكل [شيء] عندَه بَأَجل مسمًى ، [فمُرْها المره الله عليه المَّتَصِبْر ، ولْتحتسِبْ » ، فأرسلتْ إليه تُقسِمُ عليه ليَأتينَها ، فقامَ [النبيُ عَلَي الله عَبَادَة ، ومُعاذُ بنُ جبل ، وأُبيُّ بنُ كعب _ [يحسِب] و و قامَ] معهُ سعدُ بنُ عُبَادَة ، ومُعاذُ بنُ جبل ، وأُبيُّ بنُ كعب _ [يحسِب] و وزيدُ بنُ ثابت ، [وعبادة بن الصامت] ورجالٌ ، فرُفِع إلى رسولِ الله على الصبيُّ الصبيُّ [فأقعده في حَجره ٢٢٣/٧] ، ونفسه تتقعْقُ (١٧) (وفي رواية : تُقلقلُ في صدره) كأنها شَنَّ ، ففاضَت عيْناهُ ، فقالَ [له] سعدُ : يا رسولَ الله ! ما هذا ؟ فقالَ :

٢٥٠ ـ وصله المصنف في الحديث الأتي قريباً برقم (٦٢١) .

٢٠٥ ـ وصله المصنف فيما سيأتي «٦٠ ـ الأنبياء /٢ ـ باب» .

⁽١٧) أي : تضطرب وتتحرك . وقوله : (كأنها شنَّ) أي : قربة خلقة يابسة .

« هذه رحمة جعَلها الله في قلوبِ [مَن شاءَ مِن] عباده ، وإنما يَرحمُ اللهُ مِنْ عباده الرُّحماء) » .

الله عنه قال : شهدنا بنتاً لرسولِ الله عنه قال : شهدنا بنتاً لرسولِ الله عنه قال : فرأيتُ عينيْهِ تَدمَعانِ ، قال : فقال : فقال :

« هل منْكم رجُلٌ لم يقارف الليلةَ ؟(١٨) » ، فقالَ أبو طلحةَ : أنا ، قالَ : «فانزلْ [في قبرها ٢٩٣/]» ، قالَ : فنزَلَ في قبرها [٢٠٦ ـ فقبرها] .

[قال ابن المبارك: قال فُلَيْحٌ: أراه يعني الذنب . قال أبو عبد الله : ﴿ ليقترفوا ﴾ : ليكتسبوا] .

7۲۱ عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيكة قال : تُوفِّيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة ، وجنّنا لنشهدها ، وحضرَها ابن عُمرَ وابن عباس رضي الله عنه ما ، وإني لجالس بينهما ـ أو قال : جلست إلى أحدِهما ـ ثم جاء الآخرُ فجلس إلى جَنْبي ، فقال عبد الله بن عُمرَ رضي الله عنهما لعَمرِو بنِ عثمان : ألا تَنهى عن البكاء ؛ فإنَّ رسولَ الله عليه قال :

« إِنَّ الميِّتَ ليُعذَّبُ ببكاءِ أهلهِ عليهِ » . فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما : قد كانَ عُمرُ رضى الله عنه يقولُ بعض ذلكَ ، ثم حدَّث ، فقالَ :

⁽١٨) أي : لم يجامع ، وهو الصواب بلليل زيادة أحمد وغيره وهي : «الليلة أهله» ، فإنها لا تقبل التأويل الذي ذهب إليه راوي الحديث فليح كما يأتي في آخره . انظر كتابي «أحكام الجنائز» (ص ١٨٨ ـ ١٨٩ ـ مكتبة المعارف) .

٢٠٦ _ هذه الزيادة معلقة عند المصنف ، وقد وصلها الإسماعيلي .

صَدرتُ معَ عُمرَ رضي الله عنه من مكة ، حتى إذا كنّا بالبيداء ، إذا هو بركب تحت ظلّ سمرة ، فقال : اذهب فانظر من هؤلاء الرّكب ؟ قال : فنظرت فإذا صهيب ، فأخبرتُه ، فقال : ادْعُهُ لي ، فرجَعت إلى صهيب ؛ فقلت : ارتحل فَالحَقْ بأمير المؤمنين ، فلمّا أصيب عمر ، دخل صهيب يبكي ، يقول : واأخاه ! واصاحباه ! فقال عُمرُ رضي الله عنه : يا صهيب ! أتبكي علي وقد قال رسول الله عنه : يا صهيب ! أتبكي علي وقد قال رسول الله عنه : يا صهيب !

« إِنَّ الميِّتَ ليُعذَّبُ ببعضِ بُكاءِ أهلهِ (ومن طريقٍ أخرى : بكاءِ الحي ٨٢/٢) عليه ، (وفي رواية ِ : في قبره بما نيح عليه ؟)» .

قالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: فلمَّا ماتَ عُمرُ ، ذكرتُ ذلكَ لعائشةَ رضي الله عنها ، فقالتْ :

« إِنَّ الله ليَزيدُ الكافرَ عذاباً ببكاءِ أهلهِ عليهِ » . وقالت : حسْبُكُم القرآنُ : ﴿ وِلاَ تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرَى ﴾ .

قالَ ابنُ عباس رضي الله عنهما عندَ ذلكَ : والله ﴿ هُوَ أَضِحكَ وأَبكى ﴾ . قالَ ابنُ أَبِي مُلَيكة : والله ما قالَ ابنُ عُمرَ رضى الله عنهما شيئاً .

٦٢٢ - عن عائشة رضي الله عنها زوْج النبي على قالت : إنما مرَّ رسولُ الله على يهودية يَبكي عليها أهلُها ، فقال :

« إِنَّهُمْ يَبكونَ عليها ، وإنها لتعذَّبُ في قبرها » .

٦٢٣ - عن أبي موسى الأشعري قال : لمَّا أُصِيبَ عُمرُ رضي الله عنه جعَلَ

صُهَيبٌ يقولُ : واأخاهُ ! فقالَ عُمرُ : أمَا عَلِمتَ أَنَّ النبيَّ عَلَيْ قالَ :

« إِنَّ الميِّتَ ليُعذَّبُ ببكاءِ الحيِّ » .

٣٣ - بأب ما يُكرَهُ من النّياحة على الميّت

٢٥١ - وقالَ عُمرُ رضي الله عنه : دعْهُنَّ يَبكينَ على أبي سليمانَ (١٩) ما لم يكُنْ نَقْعٌ ، أو لَقُلَقةٌ .

و (النقعُ): الترابُ على الرأسِ، و (اللَّقلقةُ): الصوتُ.

٦٢٤ - عن المُغيرةِ رضي الله عنه قالَ : سمعتُ النبيَّ عِلَيْ يقولُ :

« إِنَّ كَذِباً علَيَّ ليسَ ككَذِبِ على أَحدٍ ، مَن كذَبَ علَيَّ متَعمَّداً ؛ فلي تَبوَّأُ مقعَدَهُ منَ النار » . سمعتُ النبيَّ عَيِّلًا يقولُ :

« مَن نِيحَ عليهِ يُعذَّبُ بما نِيحَ عليه (٢٠)».

٣٥ ـ باب ليسَ مِنَّا مَن شَقَّ الجُيوبَ

« ليس مِنا مَنْ لَطَمَ (وفي رواية ٍ: ضَرَب ٨٣/٢) الخُدودَ ، وشَقَّ الجُيـوبَ ،

ودعا بِدَعْوَى الجاهلية » .

٢٥١ ـ وصله المصنف في «التاريخ» ، وكذا ابن سعد .

⁽١٩) هي كنية خالد بن الوليد رضي الله عنه قاله حين جاء خبر موته ، واجتمع نسوةٌ يبكين عليه .

⁽٢٠) زاد مسلم في رواية: «يوم القيامة». ولا ينافيها الزيادة المتقدمة « في قبره الإمكان الجمع بينهما ، فهو يعذب في قبره ويوم القيامة . وزيادة مسلم تمنع تفسير «العذاب» بالألم كما ذهب إليه بعض الأثمة . وراجع كتابي «أحكام الجنائز» (ص ٤٠ ـ ٤٢) .

٣٦ - باب رَثى (٢١) النبي على سَعْدَ بنَ خَولة

٦٢٦ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :

كان رسولُ الله على الموتِ ٤/٣٢]، [وهو يكرهُ أن يموت بالأرض التي الشتد بي [أشفيتُ منه على الموتِ ٢٦٧/٤]، [وهو يكرهُ أن يموت بالأرض التي الماجر منها]، فقلت: إني قد بلغ بي من الوجع [ما ترى ٩/٧]، وأنا ذو مال، ولا يرتُني إلا ابنة [واحدة]، [أوصي بمالي كلّه ؟ قالَ: «لا»، قال ١٨٩/٦]: أَفَأتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مالي [وأترك الثلث ؟ ٧/٣] قالَ: «لا»، فقلت: بالشطر (وفي رواية: بالنصف وأترك النصف)، فقال: «لا»، [قلت: فأوصي بالثلث، وأترك لها الثلثين ؟]، قالَ:

« الثلثُ ، والثلث كثير ، إنك أن تَذَرَ (وفي رواية : تَدَعَ) وَرَثَتَكَ أغنياءَ خيرً من أن تذرهم عالَةً يتكفّفونَ الناس [في أيديهم] ، وإنك لن تُنفِقَ نفقةً تبتغي بها وجه الله إلا أُجِرْتَ بها ، (وفي رواية نفه لك صدقة) ؛ حتى ما تجعل في في (وفي رواية : فَم را ٢٠/١) امرأتك » ، [ثم وضع يده على جبهتِه ، ثم مسح يده على وجهي وبطني ، ثم قال :

« اللهم اشْفِ سعداً ، وأتمم له هجرته » ، فما زلتُ أجد برده على كبدي فيما يُخالُ إليَّ حتى الساعة] ، فقلت : يا رسولَ الله ! أُخلَّفُ بعد أصحابي ؟ (وفي رواية : ادع الله أن لا يردَّني على عقبي ١٨٧/٣) ، قال :

⁽٢١) وروي بابُ «رثاءِ النبي» بالإضافة ، أي : توجعه عليه الصلاة والسلام وتحزنه على سعد رُّضي الله

« إنك لن تُخلَّفَ ، فتعملَ عملاً صالحاً [تبتغي به وجه الله] إلا ازددت به درجة ورفعة ، ثمَّ لعلك أن تُخلَّف (٢٢) حتى ينتفع بك أقوام ، ويُضرَ بك آخرون ، اللهم أمْض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردَّهم على أعقابهم ، لكن البائس (٣٣) سعد ابن خولة » . [قال سعد : ٧/١٠] (٢٠) يَرثي له رسول الله على أنْ مات بمكة . [قال سفيان : وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي ٨/٨] .

٣٧ - باب ما يُنهى مِنَ الْحَلْقِ عندَ المُصيبةِ

٢٠٧ ـ عن أبي بُرْدة بن أبي موسى رضي الله عنه قال : وَجِعَ أبو موسى وجَعاً ، فغشي عليه عليه ، ورأسه في حَجْرِ (٢٠) امرأة من أهله ، فلم يستطع أنْ يردً عليها شيئاً ، فلما أفاق قال : أنا بَريء منه رسول الله عليه عليه عليه عنه رسول الله عليه عليه بَرِىء من الصّالقة (٢١) ، والحالقة ، والشّاقة .

٣٨ - باب ليس منَّا من ضرَبَ الخُدودَ

(قلت: أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم برقم ٦٢٥) .

⁽٢٢) فيه دخول (أن) على خبر (لعل) وهو قليل ، أي : إنك لن تموت بمكة .

⁽٢٣) البائس الذي عليه أثر البؤس ؛ أي : شدة الفقر والحاجة .

⁽٢٤) قلت: هذه الزيادة ذهل عنها الحافظ، فلم يتعرض لذكرها، بل إنه من أجل أنه لم يستحضرها عند شرح الحديث ذهب إلى أن قوله: «يرثي له رسول الله على أن مات بمكة» مدرج في الحديث، وأنه من قول الزهري رحمه الله! وليس كذلك بل هي من الحديث كما يدل عليه سياقه، ويؤكده هذه الزيادة الثابتة في «الصحيح» وهذا في الواقع من الأدلة الكثيرة على دقة هذا «المختصر»، وكثرة فوائده، فالحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.

و (سعد) في هذه الزيادة هو ابن أبي وقاص راوي الحديث.

ثم رأيت ابن حجر تنبه لهذا الذي ذكرته ، فذكر الزيادة ، وقال : «فلا ينبغي الجزم بإدراجه» . انظر «الفتح» (٣٦٥/٥) .

٢٠٧ _ هذا معلق عند المصنف ، وقد وصله مسلم ، وأبو يعلى .

⁽٢٥) بتثليث حاء (حجر) ، أي : حضنها . زاد مسلم : «فصاحت» .

⁽٢٦) هي الرافعة صوتها في المصيبة . (والحالقة) : التي تحلق شعرها . (والشاقة) : التي تشقّ ثوبها .

٣٩ - باب ما يُنهى من الوَيلِ ودعوى الجاهليَّةِ عندَ المصيبةِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن مسعود المشار إليه آنفاً).

• ٤ - باب مَن جلسَ عندَ المصيبة يُعرَفُ فيهِ الحُزنُ

٤١ - باب مَن لم يُظْهِرْ حُزْنَهُ عندَ المصيبة

٢٥٢ - وقالَ محمدُ بن كعبِ القُرَظيُّ : الجَزَعُ : القوْلُ السيِّيءُ والظنُّ السيِّيءُ .

وقالَ يعقوبُ عليه السلام: ﴿ إِنَمَا أَشْكُو بَشِّي (٢٧) وحُزْنِي إِلَى الله ﴾ .

(قلت : أسند فيه حديث أنس الآتي في « ج % / % . العقيقة / % . باب % .

٤٢ - باب الصبر عندَ الصدمةِ الأولى

٢٥٣ - وقالَ عُمرُ رضي الله عنه: « نِعْمَ العِدْلان (٢٨) ونِعْمَ العِلاوةُ ﴿ الذينَ إذا أصابتْهُم مُصيبةٌ قالوا إنّا لله وإنّا إليهِ راجعونَ. أُولئكَ عليهِم صلَواتٌ من ربّهم ورحمةٌ وأُولئكَ همُ المهتَدونَ ﴾».

وقوْله تعالى : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلا عَلَى الخاشِعِينَ ﴾ .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس الآتي في « ج٤/ ٩٣ - الأحكام/ ١٠ - باب ») .

٢٥٢ ـ لم يقف عليه الحافظ موصولاً عن محمد بن كعب ، وإنما رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» عن القاسم بن محمد كقول محمد بن كعب هذا .

⁽٢٧) البثّ : هو أصعب همّ لا يصبر صاحبه على كتمانه فيبثه وينشره للناس .

٢٥٣ - وصله الحاكم في «المستدرك» ، وزاد : « ﴿ أُولَئْكُ عليهم صلواتٌ من ربَّهم ورحمةٌ ﴾ ، نعم العِدْلانِ ، ﴿ وأُولَئْكُ هُمُ المُهْتَدُونَ ﴾ نعم العِلاوةُ» .

⁽٢٨) العدل بكسر العين نصف الحمل على أحد شقي الدابة . و (العِلاوة) : ما يزاد بين العدلين وتفسيرها في زيادة الحاكم المذكورة أنفاً .

٤٣ ـ باب قولِ النبيِّ عَلَيْهِ : « إنَّا بكَ لَحْزُونُونَ »

٢٠٨ ـ وقالَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما عن النبيِّ عِليه :

« تَدمَعُ العَينُ ويَحزَنُ القلبُ » .

ملك رضي الله عنه قال: دخلنا مع رسول الله عنه قال: دخلنا مع رسول الله عنه قال : دخلنا مع رسول الله عنه على أبي سيف القين (٢٩) - وكان ظِئراً لإبراهيم - فأخذ رسول الله عنه القين (٢٩) وكان ظِئراً لإبراهيم يجُودُ بنفسه ، فجعلَتْ عينا رسول الله وشمّة ، ثم دخلنا عليه بعد ذلك ، وإبراهيم يجُودُ بنفسه ، فجعلَتْ عينا رسول الله ؟ عنه تَذْرِفانِ ، فقال له عبد الرحمنِ بنُ عوْف رضي الله عنه : وأنت يا رسول الله ؟ فقال :

« يا ابنَ عوْف النها رحمة » . ثم أُتبَعَها بأخرى ، فقالَ عِلْهِ :

« إِنَّ العيْنَ تَدْمَعُ ، والقلبَ يَحزنُ ، ولا نقولُ إلا ما يَرضى ربَّنا ، وإنا بفراقِكَ يا إبراهيمُ لحزُونونَ » .

٤٤ - باب البكاءِ عندَ المريض

مَّالَ عَهُمَ الله عَهُمَ وَضِي الله عَهُمَا قَالَ: اشتكى سعدُ بن عُبادةً شكوَى له ، فأتاهُ النبيُّ عَلِيهٍ يعُودُه ؛ معَ عبدِ الرحمنِ بن عوْفٍ ، وسعدِ بن أبي وقاص ، وعبدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنهم ، فلمَّا دخَل عليهِ ، فوجدَه في غاشية

٢٠٨ ـ وصله المصنف بعده بنحوه ، ووصله مسلم عن أنس بهذا اللفظ وهو عند المصنف كما ترى .

⁽٢٩) صفة لأبي السيف ، ومعناه الحداد . و (الظثر) : زوج المرضعة . و (يجود بنفسه) أي : يموت . و (تذرفان) معناه : تدمعان . أي : يجري دمعهما .

أهله (٣٠) ، فَقَالَ : « قد قضى ؟» . قالوا : لا يا رسولَ الله ، فبكَى النبيُّ عَلَيْ ، فلمَّا رأَى القومُ بُكاء النبيِّ عَلَيْ بكَوْا ، فقالَ :

« أَلاَ تَسمَعُونَ ؟ إِنَّ الله لا يُعذَّبُ بدمع العَينِ ، ولا بحُزنِ القلبِ ، ولكنْ يُعذَّبُ بهذا _ وأشارَ إلى لسانه _ أو يَرحمُ ، وإنَّ الميِّتَ يُعذَّبُ ببكاءِ أهلِه عليه ِ » . وكانَ عُمرُ رضي الله عنه يَضربُ فيه بالعَصا ، ويَرمي بالحجارةِ ، ويَحثِي بالترابِ .

٥٤ ـ باب ما يُنهى عن النَّوْحِ والبكاءِ ، والزَّجْرِ عن ذلك

7۲۹ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لمّا جاء قَتْلُ زَيدِ بن حارثة ، وجعفر [بن أبي طالب ٥/٨] ، وعبد الله بن رَوَاحة [رضي الله عنهم] ، جلسَ النبيُ يُعرَفَ فيه الحُزنُ ، وأنا أَطّلعُ من [صائر الباب ٨٣/٢] [تعني من] شقّ الباب ، فأتاهُ رجلٌ فقالَ : يا رسولَ الله ! إنَّ نساءَ جعفر ، [قال :] وذكرَ بكاءَهُنَّ ، فأمرَهُ بأنْ ينهاهُنَّ ، فذهبَ الرجلُ ، ثم أتى [الثانية] فقالَ : قد نهيتُهنَ ، وذكرَ أَنّهنَّ لم يُطعْنَهُ ، [قال :] فأمرَهُ الثانية أَنْ يَنهاهُنَّ ، فذهبَ ، ثم أتى [الثالثة] فقالَ : والله لقد غلَبْنني أو غَلَبْننا _ الشكُ من محمد بن حَوْشَبٍ _ فزعمتْ أنَّ النبيَّ عَلِيْ قالَ :

« فَاحْثُ فِي أَفُواهِهِنَّ الترابِ » . [قالت عائشة :] فَقَلْتُ : أَرْغَمَ الله أَنفَكَ ، فُواللهِ ما أنتَ بفاعل ، وما تركتَ رسولَ الله ﷺ منَ العَناء .

٤٦ - باب القيام للجنازة

(قلت : أسند فيه حديث عامر بن ربيعة الأتي بعده) .

⁽٣٠) هم الذين يغشونه للخدمة والزيارة . وسقط لفظ أهله من أكثر الروايات ، فيجوز أن يراد بالغاشية من الكرب . ويؤيده رواية مسلم بلفظ : «في غشيته» .

٤٧ ـ باب متَى يَقعدُ إذا قامَ للجنازَةِ

• ٢٣٠ عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبيِّ عَلَيْ قالَ:

« إذا رأى أحدُكم جَنازةً ، فإنْ لم يكنْ ماشياً معَها ؛ فليقُمْ حتى يُخلِّفَها ، أو تُخلِّفَهُ ، أو توضَعَ من قَبلِ أَنْ تُخلِّفَه » .

الله عنه بيد مروانَ فجلسا قبلَ أَنْ توضَعَ ، فجاء أبو سعيد رضي الله عنه فأخذَ بيد الله عنه فأخذَ بيد مروانَ ، فوالله لقدْ عَلِمَ هذا أنَّ النبيَّ عَلِيْ نهانا عن ذلكَ . (وفي طريق أخر : قال :

« إذا رأيتم الجنازة فقوموا ، فمن تَبعها فلا يقعد حتى توضع ٨٧/٢) » . فقالَ أبو هريرة : صدَقَ .

لك عن مَناكبِ مَن تَبعَ جَنازةً فلا يَقعد حتى توضَعَ عن مَناكبِ الرجالِ، فإن قعَدَ أُمرَ بالقيام

. (قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد الذي قبله من الطريق الآخر) .

٤٩ ـ باب من قامَ لجنازةِ يهوديًّ

النبيُّ وقُمنا ، فقلنا : يا رسولَ الله ! إنها جَنازة يهوديٌّ ، قالَ :

« إذا رأيتم الجَنازةَ فقُوموا » .

7٣٣ - عن عبد الرحمن بن أبي لَيلى قال : كانَ سهْلُ بن حُنَيْف وقيْسُ بنُ سعد قاعدَينِ بالقادسيَّة ، فمرُّوا عليهِما بجَنازة ، فقاما ، فقيلَ لهما : إنها من أهلِ الأرض ، (أي : من أهلِ الذمَّة) ، فقالا : إنَّ النبيَّ عَنِيْ (٢٠٩ - وفي رواية عنه قال : كنتُ مع قيس وسهل رضي الله عنهما فقالا : كنا مع النبيً عنها - مرَّت به جَنازة فقام ، فقيلَ له : إنها جَنازة يهوديًّ ، فقال :

« أَلَيْسَتْ نفْساً ؟» .

٢٥٤ - عن ابنِ أَبِي لَيلى : كانَ أبو مسعودٍ وقيسٌ يقُومانِ للجنازةِ .

• ٥ - باب حَملِ الرجالِ الجَنازةَ دونَ النساء

٦٣٤ - عن أبي سعيد الخُدْريِّ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله عليه قال :

« إذا وُضِعَتِ الجَنازةُ واحتملَها الرجالُ على أَعناقهِمْ ، فإنْ كانت صالحة قالتْ [وَاحْتَمَلَها الرجالُ على أَعناقهِمْ ، فإنْ كانت صالحة قالتْ [لأهلِها ١٠٣/٢] : قالتْ : قدِّمُوني [قدِّمُوني ١٠٣/٢] ، وإنْ كانت غيرَ صالحة قالتْ [لأهلِها ١٨٨/٢] : ياويْلَها (٢١) أينَ تذهبونَ بها ؟ يَسمعُ صوتَها كَلُّ شَيءٍ إلا الإنسانَ ، ولوْ سمِعَه اللهُ الإنسانَ ، ولو سمِعَه [لَ] صَعِقَ » .

٥١ - باب السرعة بالجنازة

٢٠٩ - هذه الرواية معلقة عند المصنف رحمه الله تعالى ، وقد وصلها أبو نعيم في «المستخرج».

٢٥٤ ـ وصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه .

 ⁽٣١) كان القياس أن يقول: «يا ويلي» ، لكنه أضيف إلى الغائب حملاً على المعنى ، كأنه لما أبصر نفسه غير صالحة نفر عنها وجعلها كأنها غيره . أو هو من باب الالتفات كما هو معروف في (البديع) .

٧٥٥ _ وقالَ أَنسٌ : أَنتُم مُشَيِّعونَ فامشوا بينَ يديها ، وخلْفَها ، وعن يمينِها ، وعن شِمالِها .

٢١٠ ـ وقالَ غيرُه : قريباً منها .

7٣٥ - عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبيِّ عَلَيْ قالَ :

« أَسرِعوا بالجَنازةِ ، فإن تَكُ صالحةً فخيرٌ تقدَّمُونها ، وإنْ تكُ سوى ذلكَ فشرٌ تضعونَهُ عن رقابِكم » .

٥٢ - باب قوْلِ الميِّتِ وهو على الجَنازةِ: قدِّموني

(قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد المتقدم قريباً برقم ٢٣٤) .

و قلت: أسند فيه طرفاً من حديث جابر الآتي بعده).

05 - باب الصفوف على الجنازة

٦٣٦ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قالَ النبيُّ عليه :

« قد تُوُفِّيَ اليومَ رجلٌ صالحٌ من الحبَشِ ، فَهَلُمَّ فصلُوا عليهِ ، (وفي رواية ٍ: فقوموا فصلوا على أخيكم أَصْحَمَةَ)» ، قالَ : فصفَفْنا [وراءه ٢٤٦/٤] ، فصلَّى

٢٥٥ ـ هذا معلق عند المصنف ، وصله أبو بكر الشافعي في «الرباعيات» بسند صحيح عنه ،
 وأخرجه ابن أبي شيبة وغيره .

٢١٠ ـ قلت : يشير إلى حديث المغيرة مرفوعاً :

[«]الراكب يسير خلف الجنازة ، والماشي حيث شاء منها ، خلفها وأمامها ، وعن يمينها وعن يسارها قريباً منها» .

أخرجه أصحاب السنن ، وصححه جمع ، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٩٤ و ٩٥ ـ مكتبة المعارف) .

النبيُّ عليه ونحنُ صفوفٌ، [فكنتُ في الصفِّ الثاني أو الثالثِ]، [فكبّر عليه أربعاً] .

٥٥ - باب صفوف الصِّبيانِ مع الرجالِ على الجنائزِ

٦٣٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ بقبر [مَنْبُوذ] دُفنَ ليلاً ، [وكان سأل عنه فقال : « من هذا ؟» ، فقالوا : فلانُ ١٩٣/٢] ، فقال : « متى دُفنَ هذا ؟» ، قالوا : [دفن أو دُفنتْ ١٩٠/٢] البارحة ، قال :

« أَفلا آذَنتُموني ؟» ، قالوا : دفنَّاهُ في ظُلْمةِ الليلِ ، فكرِهْنا أَنْ نُوقظَكَ ، فقامَ فصفَفْنا خلفَهُ . _ قالَ ابنُ عباسِ : وأنا فيهِمْ _ فصلَّى عليهِ ، [وكبَّر أربعاً] .

٥٦ - باب سُنَّةِ الصلاةِ (٢٦) على الجنائزِ

٢١١ - وقالَ النبيُّ على الجنازة » .

۲۱۲ ـ وقال : « صلوا على صاحبكم (٣٣)» .

٢١٣ ـ وقالَ : « صلوا على النَّجاشيُّ » .

سمًّاها صلاةً ليسَ فيها ركوعٌ ولا سجودٌ ، ولا يُتكلِّمُ فيها ، وفيها تكبيرٌ

وتسليمً .

⁽٣٢) المراد بالسنة هنا أعم من الواجب والمندوب.

٢١١ - وصله المصنف بعد باب.

٢١٢ - سيأتي موصولاً في (ج٢/ ٢٨ - الحوالات /٣ - باب، من حديث سلمة بن الأكوع .

⁽٣٣) أي : الميت الذي كان عليه دين لا يفي باله .

٢١٣ - هو طرف من حديث جابر وصله المصنف فيما تقدم قريباً برقم (٦٣٦) بنحوه .

٢٥٦ ـ وَ « كانَ ابنُ عُمرَ لا يصلي إلا طاهراً » .

٢٥٧ ـ ولا يصلي عندَ طلوع الشمسِ ، ولا غُروبِها .

۲۵۸ ـ ويَرفعُ يدَيهِ .

٢٥٩ ـ وقالَ الحسنَ : أَدركتُ الناسُ وَأَحَقُهم على جنائزِهم مَن رضُوهُم لفرائضِهم ، وإذا أحدث يومَ العيدِ أو عندَ الجنازةِ يَطلُبُ الماءَ ، ولا يتيمَّمُ ، وإذا انتهى إلى الجنازةِ وهم يُصلُون يدخُلُ معهُم بتكبيرة .

٢٦٠ ـ وقالَ ابنُ المسيَّبِ: يكبِّرُ بالليلِ والنهارِ والسُّفَرِ والحضّرِ أربعاً .

771 ـ وقالَ أَنسُ رضي الله عنه : تكبيرةُ الواحدةِ استفتاحُ الصلاةِ . وقال : ﴿ ولا تصلَّ على أَحدِ منهُم ماتَ أبداً ﴾ . وفيهِ (٣٤) صفوفٌ وإمامٌ .

٥٧ - باب فضلِ اتّباع الجنائزِ

٢٦٢ ـ وقال زَيدُ بن ثابت رضي الله عنه : إذا صليتَ فقد قضَيتً الذي عليكَ .

٢٥٦ _ وصله مالك في «الموطأ» بسند صحيح عنه لكن من قوله .

۲۵۷ _ وصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه بعناه .

٢٥٨ - وصله المصنف في «جزء رفع اليدين» ، والبيهقي بسند صحيح . ورفْعُهُ ضعيفٌ شاذٌ .

٢٥٩ ـ لم يوجد موصولاً ؛ إلا الجملة الثالثة منه ، وأخرجها ابن أبي شيبة بسند صحيح عن الحسن ، وهو البصري .

٢٦٠ ـ قال الحافظ: لم أره موصولاً عنه ، ووجدت معناه بإسناد قوي عن عقبة بن عامر الصحابي . أخرجه ابن أبي شيبة عنه موقوفاً .

۲٦١ ـ وصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه .

⁽٣٤) أي : في المذكور من صلاة الجنازة .

٢٦٢ ـ وصله ابن أبي شيبة وغيره بسند صحيح عنه .

٣٦٣ ـ وقـالَ حُميــد بن هلال إن ما عَلِمنا على الجَنَازة إذناً ، ولكنْ مَن صلَّى ثم رجَعَ فلهُ قيراطٌ .

٦٣٨ عن نافع قال : حُدِّث ابن عُمر أنَّ أبا هريرة رضي الله عنهم يقول :
 « مَن تبعَ جَنازةً فلَّه قيراطٌ » . فقال : أَكثر أبو هريرة علينا . فصدَّقتْ ـ يعني عائشة َ ـ أبا هريرة ، وقالت : سمعت رسول الله على يقوله ، فقال ابن عُمر رضي الله عنهما : لقد فرَّطنا في قراريط كثيرة .

(فرَّطتُ) : ضيَّعتُ من أمرِ الله .

٥٨ ـ باب من انتظرَ حتى تُدْفَنَ

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم «٢ _ الإيمان/ ٣٥ _ باب ») .

و على الجنائز مع الناس على الجنائز

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم قريباً برقم ٦٣٧) .

٠٦ - باب الصلاة على الجنائز بالمصلَّى والمسجد

71 - باب ما يُكرَه من اتِّخاذِ المساجدِ على القبورِ

٢٦٤ - ولمّا مات الحُسنُ بن الحسن بن عليّ رضي الله عنهم ضَربَتِ امرأتُه القبّة على قبره سنة ، ثم رُفِعتْ ، فسمِعوا صائحاً يقولُ : ألا هل وجَدوا ما فقدوا ؟ فأجابه أخرُ : بَلْ يَئسوا فانقلَبوا .

٢٦٣ - لم يوجد موصولاً .

٢٦٤ ـ أخرجه المحاملي في «الأمالي» (ج ١٦).

الله عنها عن الله عنها عن النبيِّ عليه عنها عن النبيِّ عليه قالَ في مرضه الذي مات فيه :

« لعَنَ الله اليهودَ والنصارى اتخَذوا قبورَ أَنبيائهِم مسجداً » . قالتْ : ولولا ذلكَ لأَبرَزوا قبرَهُ ، غيْرَ أني أخشى (وفي رواية : غير أنه خَشِيَ أو خُشِيَ ١٠٦/٢) أنْ يُتّخذَ مسجداً . [وعن هِلال (٥٠٠ قال : كناني عروةُ بنُ الزبيرِ ولم يُولدُ لي] .

٦٢ - باب الصلاة على النُّفَساء إذا ماتت في نِفاسِها

(قلت : أسند فيه حديث سمرة بن جندب المتقدم برقم ١٨٠) .

٦٣ - باب أين يقومُ منَ المرأةِ والرَّجلِ ؟

(قلت: أسند فيه حديث سمرة المشار إليه أنفاً).

٦٤ ـ باب التكبيرِ على الجَنازةِ أربعاً

٢٦٥ ـ وقالَ حُمَيْدٌ: صَلَّى بنا أَنسٌ، فكبَّرَ ثلاثاً، ثم سلَّمَ، فقيلَ له ؟ فاستقبَلَ القِبلةَ ثم
 كبَّرَ الرابعةَ، ثم سلَّم.

70 - باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة

٢٦٦ - وقالَ الحسنُ : يَقرأُ على الطفلِ بفاتحةِ الكتابِ ، ويقولُ : اللهمَّ اجعلْهُ لنا سلَفاً وفرَطاً وأَجراً .

⁽٣٥) هو الوزان ؛ راوي هذا الحديث عن عِروة عنها ، واستدل به المؤلف على لقي هلال لعروة .

٢٦٥ ـ قال الحافظ: لم أره موصولاً من طريق حميد ، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
 عنه . قلت : وهذا إسناد صحيح .

٢٦٦ ـ وصله عبد الوهاب بن عطاء في «كتاب الجنائز» له بإسناد صحيح عنه .

على على عن طلحة بن عبد الله بن عوْف قال : صلَّيتُ خلفَ ابنِ عباسٍ على جنازة ، فقراً بفاتحة الكتاب(٢٦) ؛ قال : لِيَعلَموا أنها سُنَّة .

77 - باب الصلاة على القبر بعد ما يُدفَّنُ

٧٧ - باب الميَّتُ يَسمعُ خفْقَ النِّعالِ

7٤١ - عن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ عليه قال :

«[إنَّ ٢/٢/١] العبدُ إذا وُضعَ في قبره ، وتولَّى وذهب [عنه] أصحابُه (٣٠) - حتى إنه ليَسمَعُ قرْعَ نِعالِهِمْ - أتاهُ ملكانِ ، فأقعَداهُ ، فيقولان لهُ: ما كنتَ تقولُ في هذا الرَّجل: محمد عَلَى [فأما المؤمن] فيقولُ: أشهدُ أنه عبدُ الله ورسولُه ، في الرَّجل: انظُرْ إلى مع عَدكَ من النارِ ، أبدلكَ الله به مقعداً من الجنة ». قال النبيُّ عَلَى : «فيراهما جميعاً » - [قال قتادةُ: وذُكِرَ لنا أنه يُفسح في قبره ، ثم رجع إلى حديث أنس قال:] -

« وأمَّا الكافرُ أو المنافقُ [فيقال له : ما كنتَ تقولُ في هذا الرجل ؟] فيقولُ : لا أُدري كنتُ أقولُ ما يَقولُ الناسُ ، فيقالُ : لا دَرَيْتَ ولا تَليْتَ (٣٨) ، ثم يُضرَبُ بِطرقة مِن حديد ضربةً بيْنَ أُذُنيْهِ ، فيصيحُ صيْحةً يَسمعُها مَن يَليهِ إلا الثَّقَليْنِ » .

٦٨ - باب من أحبُّ الدُّفنَ في الأرضِ المقدَّسةِ أو نحوِها

 ⁽٣٦) زاد في رواية : «وسورة» ، وهي صحيحة ثابتة عن ابن عباس من طرق ، كما حققته في مقدمة «صفة الصلاة» الطبعة الخامسة (ص ٤ ـ ٧) .

⁽٣٧) قوله : «وتولى وذهب عنه أصحابه» من باب تنازع العاملين .

⁽٣٨) الأصل (تلوت) لكنه آثر الازدواج . أي : لا كنت دارياً ولا تالياً ، وفي مجمع الأمثال : لا دريت ولا اثتليت .

٦٤٢ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه [عن النبيِّ ﷺ ١٣١/٤] قال :

« أُرسِلَ ملَكُ الموتِ إلى موسى عليهما السلام فلمًّا جاءهُ صَكَّهُ (٢٦) ، فرجَعَ إلى ربه ، فقالَ : أَرسِلْتَني إلى عبد لا يُريدُ الموتَ ، فرَدَّ الله عزَّ وجلَّ عليه عيْنَهُ ؛ وقالَ : ارجعْ ، فقلْ لهُ : يضعُ يدَهُ على مَثْنِ ثورٍ ، فلَهُ بكلِّ ما غطَّتْ به يدُه بكلِّ شَعرة سَنَةٌ ، قالَ : أيْ ربِّ ! ثم ماذا ؟ قالَ : ثم الموتُ ، قالَ : فالآنَ . فسألَ الله أن يُدْنيَهُ منَ الأَرضِ المقدَّسةِ رَميةً بحجرٍ » . قالَ : قالَ رسولُ الله عليه الله عليه الموتِ .

« فلوْ كنتُ ثَمَّ لأَرَيتُكمُ قبرَه إلى جانب الطريق ، عندَ (وفي رواية ٍ: تحت) الكثيب الأَحمر » .

79 - باب الدفن بالليل

٢٦٧ ـ ودُفنَ أبو بكر ٍرضي الله عنه ليلاً .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عبد الله بن عباس المتقدم قريباً برقم ٦٣٧).

· ٧ - باب بناءِ المساجدِ على القبرِ

معضُ نسائِه كنيسةً رأينَها بأرضِ الحبشة يقالُ لها ماريَةُ ، وكانتْ أُمُّ سلَمَةَ وأُمُّ حَبيبة

⁽٣٩) قلت: وفي رواية لأحمد من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «كان ملك الموت يأتي الناس عياناً ، فأتى موسى ففقاً عينيه». وسنده صحيح . وعزاه الحافظ الذهبي في «العلو» (ص ١٦ و ١٧ - منار) للمتفق عليه ، وهو وهم نبهت عليه في كتابي «مختصر العلو» رقم الحديث (١٣) ، وقد يسر الله طبعه والحمد لله . وهذا الحديث الصحيح مما أنكره من لا علم عنده من أهل الأهواء المعاصرين كالشيخ الغزالي المصري وأمثاله .

٢٦٧ ـ سيأتي موصولاً نحوه قريباً «٩٤ ـ باب» .

رضي الله عنهما أَتَتا أَرضَ الحبشة ، فذكرتا مِنْ حُسنِها وتصاوير فيها ، فرفَع رأسَه فقال :

« [إِنَّ ٢٤٥/٤] أُولِئكَ إِذَا مَاتَ مَنْهِمُ الرَجلُ الصَّالِحُ بِنَوْا عَلَى قَبِرهِ مَسَجَداً ثم صوَّروا فيه تلك الصورة ، (وفي رواية : الصور) أُولئكَ شِرارُ الخلقِ عندَ الله [يومَ القيامة] » (٤٠٠) .

٧١ - باب مَن يَدخلُ قبرَ المرأة

(قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ٦٢٠) .

٧٢ - باب الصلاةِ على الشهيد

عن جابر بن عبد الله قال : كانَ النبيُّ ﷺ يَجمعُ بينَ الرَّجُلينِ مِنْ قتلى أُحُد في ثوب واحد ، ثم يقولُ :

« أَيُّهِم أَكثرُ أَخذاً للقرآنِ ؟» ، فإذا أُشيرَ لهُ إلى أحدِهما قدَّمَه في اللحدِ [قبل صاحبه ، _ وقال جابر : فكفن أبي وعمي في غَرةٍ واحدة ٢/٤٢ _] وقال :

« أنا شهيدٌ على هؤلاء يوم القيامة » . وأُمر بدفنهم في دمائهم ، ولم يُغسَّلوا . (وفي رواية : « ادفنُوهم في دمائهم » . ولم يُغسَّلهم) ، ولم يصلَّ عليهم .

معن عُقبة بن عامر أنَّ النبيَّ على خرجَ يوماً ، فصلَّى على أهلِ أُحُدِ صلاتَه على اللَّهِ ، فصلَّى على أهلِ أُحُدِ صلاتَه على الميَّتِ ، [بعد ثماني سنين ، كالمودع للأحياء والأموات (٢٩/٥] ثم انصرف (وفي رواية إ: طلَعَ) إلى (وفي رواية إ: على ٢٠٩/٧) المنبرِ فقال :

⁽٤٠) قلت : وفي الباب حديث آخر لعائشة مضى قريباً برقم (٦٢٠) .

« إني [بين أيديكم] فَرَطُّ لكم ، وأنا شهيدٌ عليكم ، [وإن موعدَكم الحوضُ] وإني والله لأَنظرُ إلى حوْضي الآنَ [من مقامي هذا] ، وإني [قد الحوضُ] وإني والله لأَنظرُ إلى حوْضي الآنَ [من مقامي هذا] ، وإني والله ما أخافُ عليكم أنْ تُشْرِكُوا بَعدي ، وَلَكِندٌ [ي] أخافُ عليكم [الدنيا] أنْ تَنافَسوا فيها » . [قال : فكانت آخرَ نظرة نظرتُها إلى رسول الله عليه] .

٧٣ - باب دفنِ الرجُلينِ والثلاثةِ في قبرٍ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث جابر المتقدم قريباً برقم ٦٤٤) .

٧٤ - باب من لم يَرَ غَسْلَ الشُهداءِ

(قلت: أسند فيه طرفاً آخر من حديث جابر المشار إليه أنفاً) .

٧٥ - باب من يُقدَّمُ في اللَّحدِ ، وسمِّيَ اللَّحدُ ؛ لأَنه في ناحيَةً ،
 وكلُّ جائرٍ مُلحِدٌ . ﴿ مُلتَحَداً ﴾ مَعدِلاً ، ولوْ كانَ مستقيماً كانَ ضريحاً

(قلت: أسند فيه حديث جابر المشار إليه آنفاً).

٧٦ - باب الإذْخِرِ والحشيشِ في القبرِ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس الآتي في « ٢٨ _ جزاء المحصر/ ٩ _ باب ») .

٢١٤ - وقالَ أبو هريرةَ رضي الله عنه عن النبيِّ علله : « لِقُبُورِنا وبُيوتِنا » .

٢١٤ _ هذا طرف من حديث طويل تقدم موصولاً في «٣ _ العلم » برقم (٧٦) .

٢١٥ ـ عن صفيّة بنت شيّبة سمعتُ النبيّ ﷺ مثلّهُ .

٢١٦ ـ وقالَ مجاهدٌ عن طاوُس عن ابن عباس ِ رضي الله عنهما : لِقَيْنهم وبُيوتِهمْ .

٧٧ - بأب هل يُخرَجُ الميتُ من القبرِ واللَّحدِ لعلَّة إ

عبدَ الله بن أُبَيِّ بعدَ ما أُدْخِلَ حُفرتَهُ ، (وفي رواية : قبرَه ٣٦/٧) فأمرَ به فأخرجَ عبدَ الله بن أُبَيِّ بعدَ ما أُدْخِلَ حُفرتَهُ ، (وفي رواية : قبرَه ٣٦/٧) فأمرَ به فأخرجَ فوضَعهُ على رُكْبتَيهِ ، ونفَثَ عليهِ (١٤) من ريقهِ ، وألبسَهُ قميصَهُ ، فالله أعلمُ ، وكانَ كسَا عبَّاساً قميصاً .

قال سُفيانُ: وقال أبو هريرة (٢٠٠): وكانَ على رسولِ الله على قميصانِ ، فقالَ له ابنُ عبد الله : يا رسولَ الله ! أَلْبِسْ أَبِي قميصَك الذي يَلِي جِلدَكَ . قالَ سُفيانُ: فيرونَ أَنَّ النبيَّ عَلِي الله عبد الله قميصَه مكافأةً لِما صنَعَ .

الله عنه قالَ : لمَّا حضرَ أُحُدٌ ، دعاني أبي منَ الليلِ ، فقالَ : ما أُرَاني إلا مقتولاً في أولِ مَن يُقتَلُ مِن أصحابِ النبيِّ عَيْدٍ ، وإني لا أترُكُ

٢١٥ - إسناده عند المصنف معلق ، وقد وصله ابن ماجه وإسناده حسن ، وفيه سماع صفية بنت شيبة من النبي في ، وقد نفاه الدارقطني ، والراجح ثبوته لهذا الحديث ، ولحديث آخر عنها أنها نظرت إلى النبي في عام الفتح . أخرجه أبو داود وغيره بسند حسن أيضاً .

٢١٦ - وصله المصنف في «٢٨ - جزاء المحصر /٩ - باب» ، والحديث في حكم المرفوع كما هو ظاهر من سياقه هناك .

⁽٤١) وروي : «ونفث فيه» . والنفث : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل .

⁽٤٢) كذا في بعض روايات الكتاب ، وهو تصحيف ، والصواب «أبو هارون» ، واسمه عيسى بن أبي موسى على المعتمد ، وهو من أتباع التابعين فحديثه معضل . «فتح» .

بَعدي أَعزَّ علَيَّ منْكَ غيْرَ نفْسِ رسولِ الله ﷺ ؛ فإنَّ عليَّ دَيناً ، فاقْضِ واستوْصِ بِأَخواتِكَ خيْراً . فأصبَحنا ، فكانَ أُولَ قتيلٍ ، ودُفِنَ معهُ آخَرُ في قبرٍ ، ثم لم تَطِبْ نفْسي أن أَترُكَه معَ الآخرِ ؛ فاستخرجْتُه بعد ستة أشهرٍ ، فإذا هو كيوم وضعْتُه هُنيَّةً غيْرَ أُذُنِهِ (٢٠٪) ، [فجعلتُه في قبرِ على حِدَة] .

٧٨ - باب اللحد والشقِّ في القبر

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث جابر المتقدم قريباً برقم ٦٤٤) .

٧٩ - باب إذا أَسلَم الصبيُّ فماتَ هل يصلَّى عليهِ ؟ وهل يُعرَضُ على الصبيِّ الإسلامُ ؟

٢٦٨ - ٢٧١ - وقالَ الحسَنُ وشُرَيحٌ وإبراهيمُ وقَتادةُ : إذا أَسلَمَ أَحدُهما فالولَدُ معَ المسْلم .

٢٧٢ - وكانَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما معَ أُمِّهِ منّ المستضعَفِينَ ، ولم يكنْ معَ أبيهِ على دينِ قومِه .

٢٧٣ ـ وقال : « الإسلامُ يَعلو ولا يُعْلى » .

٦٤٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قالَ: كانَ غلامٌ يهوديٌّ يخدُّمُ النبيَّ ﴿ وَإِنَّ عَلَامٌ عَلَامٌ عَلَامٌ عَلَامٌ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَا عَا عَلْمُ عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّ عَلَّا عَلَّ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّ عَلَّ عَلّ

⁽٤٣) قال الحافظ: هنا تغيير صوابه «غير هنية في أذنه» ، أي: شيء يسير.

٢٦٨ - ٢٧١ - أما أثر الحسن وشريح؛ فأخرجهما البيهقي بسندين صحيحين عنهما .

وأما أثر إبراهيم وقتادة ؛ فوصلهما عبد الرزاق بسندين صحيحين أيضاً عنهما .

٢٧٢ - وصله المصنف فيما يأتي من الباب.

٣٧٣ ـ يعني ابن عباس ، وقد ذكره ابن حزم في «الحلى» من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس ، وقد جاء مرفوعاً من حديث عائذ بن عمرو المدني . أخرجه الروياني وغيره بسند حسن كما قال الحافظ . وقد خرجته في «إرواء الغليل» (١٢٥٥) .

فَمَرِضَ فَأَتَاهُ النبيُّ عَلَيْهِ يَعُودُه ، فَقَعَد عندَ رأسه ، فقالَ له : « أَسلِمْ » ، فَنظَرَ إلى أبيهِ وهو عنده ؟ فقالَ له : أَطعْ أبا القاسم على ، فأَسلَمَ . فخرجَ النبيُّ على وهوَ يقول :

« الحمدُ لله الذي أنقذَهُ منَ النارِ » .

7٤٩ - عن ابنِ عباسِ رضي الله عنهما قال:

كنتُ أنا وأُمي منَ المستضعفِينَ ؛ أنا منَ الوِلْدانِ ، وِأُمِّي منَ النساءِ .

• 70 - عن ابن شهاب : يُصلَّى على كلِّ موْلود مُتوفّى وإنْ كانَ (١٤) لِغَيَّة ، من أجلِ أنه وُلِدَ على فِطرة الإسلام ، يَدَّعي أبوَاهُ الإسلام ، أو أبوه خاصة ، وإنْ كانت أمه على غير الإسلام ، إذا استهلَّ صارحاً صلِّي عليه ، ولا يُصلَّى على مَن لا يَستَهلُّ ؛ من أجلِ أنه سِقْطٌ (١٤) ؛ فإنَّ أبا هريرة (٢١) رضي الله عنه كانَ يُحدِّث : قالَ النبيُّ على :

« ما مِنْ مؤلود إلا يولَدُ على الفطرة ، فأبواه يُهوِّدانِه ، أَوْ يُنصِّرانه ، أو يُمجِّسانه ، كما تُنتَجُ البَهِيمَةُ بَهيمةً جمعاء (٧٠) ، هل تُحسُّونَ فيها من جَدعاء) » . ثم يقولُ أبو هريرةَ رضي الله عنه : ﴿ فِطْرَةَ الله التي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ الآية .

١٥١ - عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله عليه :

^{(£}٤) أي : المولود . «لغية» أي : لغير رشدة بأن كانت أمه كافرة أو زانية .

⁽٤٥) بالكسر والتثليث لغةً هو الولد الذي يسقط قبل تمامه ذكراً كان أو أنثى وهو مستبين الخلق.

⁽٤٦) هذا من مراسيل ابن شهاب فإنه لم يسمع من أبي هريرة ، لذلك ساقه المصنف بعده من طريق أخرى عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال :

⁽هل الجمعاء: المجتمعة الأعضاء لم يذهب من بدنها شيء . و(الجدعاء) : المقطوعة الأذن . ومعنى (هل تحسون) هل تبصرون ، يعنى أنها تنتج سليمة ، وإنما يجدعها أهلها .

« ما منْ مولود إلا (وفي رواية : كل مولود ٢٠٤/٢) يولد على الفطرة ، فأبواه يُهوِّدانه ، أو يُنصِّرانه ، أو يُمجِّسانه كما تُنْتَجُ البَهيمة بهيمة جمعاء ، هل تُحسُّونَ فيها من جدعاء [حتى تكونوا أنتم تَجْدَعونَها » ، قالوا : يا رسولَ الله ! أفرأيتَ من يوُّتُ وهو صغيرٌ ؟ (وفي طريق نسئل رسول الله عليه عن ذراري المشركين ؟ف) قال :

« الله أَعلم بما كانوا عاملين ٢١١/٧] ». ثم يقولُ أبو هـريرة رضي الله عنه : ﴿ فَطَرةَ اللهِ الَّذِي فَطَرَ الناسَ عليها لا تبديلَ لَخَلْقِ الله ذلكَ الدينُ القَيِّمُ ﴾ .

٢٥٢ عن سعيد بن المسيّب عن أبيه أنه أخبَرَه : أنه لمّا حضرَتْ أبا طالب الوفاة ، جاء وسول الله على ، فوجَدَ عند وأبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية ابن المغيرة ، قال رسول الله على لأبي طالب : يا عمّ ! قل الالله الالله ؛ كلمة أشهد (وفي رواية : أحَاجُ ٥/٢٠٨) لك بها عند الله . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملّة عبد المطّلب ؟ فلم يزَلْ رسول الله يه عند ملّة عبد المطّلب أخرَ ما كلّمهم : هو على ملّة عبد المطّلب . وأبى أنْ يقول : لا إله إلا الله . فقال رسول الله عبد المطّلب . وأبى أنْ يقول : لا إله إلا الله . فقال رسول الله عليه .

« أمَا والله لأَستغفرَنَّ لكَ ما لمْ أَنْهَ عنكَ » ، فأَنزَلَ الله تعالى فيه : ﴿ ما كَانَ للنبيِّ [والذينَ آمنوا أَنْ يَستَغفروا للمشركينَ ولو كانوا أُولي قُربى من بعد ما تَبَيَّنَ لهم أَنَّهُمْ أصحابُ الجحيمِ] ﴾ [وأنزل الله في أبي طالب ، فقال لرسول الله على ﴿ إنك لا تَهدي من أَحببتَ ولكنّ الله يهدي من يَشاء ﴾ [١٨/٦] .

٨١ - باب الجَريدِ على القبرِ

٢٧٤ _ وأَوْصى بُرَيدةُ الأَسلَمِيُّ أَنْ يُجعَلَ في قبرهِ جَريدَان .

٧٧٥ _ ورأَى ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما فُسطاطاً على قبرِ عبدِ الرحمنِ ، فقالَ : انزِعْهُ يا غلامُ ! فإنما يُظلُّه عملُه .

٢٧٦ ـ وقـال خارجة بن زيد : رأيتني ونحن شبًان في زمن عثمان رضي الله عنه وإن أشدًنا
 وثبة الذي يَثِبُ قبرَ عثمان بن مَظعون حتى يجاوزه .

٢٧٧ ـ وقالَ عثمانُ بن حَكيم : أَخذَ بيدِي خارجةُ فأَجلسَني على قبر (٤٨) ، وأَخبرَني عن عمه يزيدَ بنِ ثابت قال : إنما كُرِهَ ذلكَ لَن أَحدَثَ عليه .

٢٧٨ ـ وقال نافعٌ: كانَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما يَجِلسُ على القبورِ .

(قلت : أسند فيه حديث عبد الله بن عباس المتقدم برقم ١٢٩) .

٨٢ ـ باب موعظة المحدِّث عِندَ القبرِ وقعودِ أصحابهِ حولَه

٢٧٤ - وصله ابن سعد بسند صحيح عنه ؛ كما في «أحكام الجنائز» (ص ٢٥٧ - ٢٥٨) وفيه بيان أنه لا دليل فيه على وضع الجريد على القبر ، فراجعه فإنه هام .

٢٧٥ ـ وصله ابن سعد أيضاً .

٢٧٦ ـ وصله المصنف في «التاريخ الصغير» (ص ٢٣) بسند حسن.

۲۷۷ ـ وصله مسدد في «مسنده الكبير» بسند صحيح .

(٤٨) قلت : هذا ينافي قوله على التبلسوا على القبور . .» . رواه مسلم ؛ فالظاهر أنه لم يبلغ خارجة وابن عمر . وانظر المسألة بأدلتها في كتابي «أحكام الجنائز» (ص ٢٦٧ - ٢٦٩) .

٢٧٨ ـ وصله الطحاوي ؛ قلت : وهذا الأثر والذي قبله ، جاءت أحاديث صريحة على خلافهما ، فراجعها في كتابي «أحكام الجنائز» (ص ٢٦٧ ـ ٢٦٩) .

﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجدَاثِ ﴾ الأَجداثُ: القبور . ﴿ بُعْثِرَتْ ﴾ : أثيرتْ . « بُعْثِرَتْ ﴾ : أثيرتْ . « بَعشرتُ حوْضي » أي : جعلتُ أسفَلَه أعلاه . (الإيفاضُ) : الإسراعُ ، وقرأَ الأَعمشُ ﴿ إلى نَصْبٍ ﴾ : إلى شيء منصوب يستبقونَ إليه . والنَّصْبُ واحدٌ ، والنَّصْبُ مصدر . ﴿ يَنسِلُونَ ﴾ : يخرُجونَ .

٦٥٣ - عن عليً رضي الله عنه قال: كنًا في جَنازة في بقيع الغَرْقَدِ ، فأتانا النبيُّ عَلَيْ ، فقعدَ وقعَدنا حوْلَه ، ومعهُ مخصَرَةٌ (١٤٠) (وفي رواية أَ عُودٌ ٢١٢/٧) فنكسَ فَجعلَ ينكُتُ [في الأرض ٥٥/٦] بمخْصَرَته ثم قالَ :

« ما منْكم من أحد ، [و] ما من نَفْس منفوسة إلا [وقد ٢ /٨٤] كتب مكانُها من الجنة [أ] والنار ، وإلا قد كُتبتْ شقيَّةً أو سعيدةً » . فقالَ رجلٌ : يا رسولَ الله ! أفلا نتَّكلُ على كتابِنا وندَعُ العملَ ، فمنْ كانَ منًا مِنْ أهلِ السعادة فسيَصيرُ إلى عملِ أهلِ الشقاوة فسيَصيرُ إلى عملِ أهلِ الشقاوة ؟ قالَ :

« [لا] ، [اعملوا فكلِّ ميسرِّ لما خُلِقَ له ٨٦/٦] ، أَمَّا [مَن كان مِن] أهلِ السعادةِ فييسَّرُونَ لعملِ السعادةِ ، وأما [مَن كان مِن] أهلِ الشقاوةِ فييسَّرُونَ لعملِ الشقاوةِ ، ثم قرأً : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ . الآية .

٨٣ - باب ما جاء في قاتلِ النفْسِ

٢١٧ ـ عن الحسن : حدثنا جندب رضي الله عنه في هذا المسجد ، فما نسينا ، وما نخاف

⁽٤٩) (المخصرة) ما يتكأ عليه ويجعل تحت الخصر غالباً ، و (المنفوسة) : المخلوقة .

٢١٧ - وصله المؤلف فيما يأتي « ج٢/ ٦٠ - أحاديث الأنبياء /٥٠ - باب» ، وراجع له «الصحيحة» (٣٠١٣) .

أن يكذب جندب على النبي على قال:

« كان لرجل جراحٌ فقتل نفسه ، فقال الله : بدرني عبدي بنفسه ، حرَّمت عليه الجنة » .

المشركين على المنافقين والاستغفار المشركين المشركين

٢١٨ ـ رواه ابن عُمرَ رضي الله عنهما عن النبيِّ عِليه .

« أَخُّرْ عنِّي يا عُمرُ! » ، فلمَّا أَكثرتُ عليهِ قالَ :

« إني خُيِّرتُ ، فاختَرتُ ، لو أَعلمُ أني إِن زِدتُ على السبعينَ فَغُفِرَ (وفي لفظ : يُغفَرْ (7٠٦) لهُ لزدِتُ عليها » ، قالَ : فصلَّى عليه رسولُ الله على ، ثم انصرف ، فلم يمكُثْ إلا يسيراً حتى نزلَت الآيتانِ من ﴿ بَراءَةَ ﴾ : ﴿ وَلا تُصَلِّ عَلى أَحَد مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً ﴾ إلى [قوله] : ﴿ وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ . قالَ : فعَجبتُ بعدُ من جراءتي على رسولِ الله على يومئذ ، والله ورسولُه أَعلمُ .

٨٥ - باب ثناء الناس على الميَّت

٢١٨ ـ يشير إلى حديثه الذي تقدم موصولاً برقم (٦٣٨) .
 ١٠٠) بضم (ابن) وإثبات ألفه ؛ صفة لعبد الله ، لأن سلول أمه .

رضي الله عنه قال : مَرُّوا [على النبيِّ عَلَيْ النبيِّ عَلَيْ النبيِّ عَلَيْ النبيِّ عَلَيْ النبيِّ عَلَيْ النبيُّ عَلَيْهَا خيراً ، فقالَ النبيُّ عَلَيْ :

« وجَبَتْ » ، ثم مَرُّوا بأخرى فأَثنَوا عليها شرّاً ، فقال :

« وجَبَتْ » ، فقالَ عُمرُ بن الخطاب رضي الله عنه : ما وجَبَتْ ؟ قالَ :

« هذا أَثنيتُم عليه خيراً ، فوجَبتْ له الجنةُ ، وهذا أَثنيتُم عليه شرّاً ، فوجَبتْ له النارُ ، أنتمْ شهداءُ الله في الأرض (وفي رواية : شهادةُ القوم المؤمنين) » .

707 = عن أبي الأسود قال: قدمتُ المدينةَ وقد وقَعَ بها مرضٌ، [وهم عوتون مَوتاً ذَريعاً ١٤٩/٣]، فجلستُ إلى عُمرَ بن الخطابِ رضي الله عنه، فمرَّت بهم جَنازةٌ، فأَثني على صاحبها خيراً، فقالَ عُمرُ رضي الله عنه: وجَبتْ، ثم مُرَّ بأخرى، فأَثني على صاحبها خيراً، فقالَ عُمرُ رضي الله عنه: وجَبتْ، ثم مُرَّ بأخرى، فأَثني على صاحبها خيراً، فقالَ عُمرُ رضي الله عنه: وجَبتْ، ثم مُرً بالثالثة ، فأثني على صاحبها شرّاً، فقالَ: وجَبتْ، فقالَ أبو الأسود: فقلتُ: وما وجَبتْ يا أَميرَ المؤمنينَ ؟ قالَ: قلتُ كما قالَ النبيُ عَلَيْهُ:

« أَيُّمَا مُسْلَمٍ شَهِدَ لَـهُ أَربِعةٌ بِخيرٍ أَدِخلَهُ الله الجِنةَ » . فقلنا : وثلاثةٌ ؟ قالَ : « وثلاثةٌ » ، فقلنا : واثنان ؟ قالَ :

« واثنان » . ثم لم نسأله عن الواحد .

ما جاء في عذاب القبر وقولِه تعالى: ﴿ إِذِ الظَّالِمُونَ فَي عَذَابِ القبر وقولِهِ تعالى: ﴿ إِذِ الظَّالِمُونَ فَي غَمَراتِ المُوتِ والملائكة باسطو أَيْديهم أَخرجُوا أَنفسنكُمُ اليُّومَ تُجزُونَ عَذَابَ الهُونِ ﴾ الهُونِ ﴾

⁽٥١) الثناء يستعمل في النوعين على الوجهين ، يقال : أثنيت عليه خيراً وبخير ، وأثنيت عليه شراً وبشر ، لأنه بمعنى وصفته . صرّح به في «المصباح المنير» .

(الهُونُ) : هو الهَوانُ ، و(الهَوْنُ) : الرِّفقُ ، وقـولُهُ جلَّ ذكْرُه : ﴿ سَنُعَذَّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثَمَّ يُرَدُّونَ إلى عَذَابِ عَظِيم ﴾ . وقـولُه تعـالى : ﴿ وَحَاقَ بَالِ فَرْعَوْنَ سُوءُ العَذَابِ . النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها غُدُواً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ادْخُلُوا (٢٠) آلَ فَرْعَوْن أَشَدَّ العَذَابِ ﴾ .

٧٥٧ - عن البَرَاءِ بن عازب رضي الله عنهما عن النبيِّ عَلَيْ قَالَ :

« إذا أُقعِدَ المؤمنُ في قبرهِ أتِيَ ، ثم شَهِدَ (وفي رواية : المسلمُ إذا سئل في القبر ؟ يشهدُ ٥/٢٢) أنْ لا إله إلا الله ، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله ، فذلكَ قوله : ﴿ يُثَبِّتُ اللهِ الذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِت ﴾» ؛ [نزَلتْ في عذابِ القبر] .

٨٧ - باپ التعوُّذِ من عذابِ القبرِ

٦٥٨ ـ عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : خرَجَ النبيُّ ﷺ وقد وَجبَت (٢٥) الشمسُ ، فسَمعَ صوتاً ، فقالَ :

« يَهودُ تُعذَّبُ في قبورِها » .

٣٥٩ ـ عن موسى بن عُقبة قال : حدَّثَتني [أمَّ خالد ١٥٨/٧] ابنة خالد ابن سعيد بن العاصي [قال : ولم أسمع أحداً سمع من النبيِّ عَلَيْ غيرَها] أنها سمعت النبيُّ عَلَيْ وهو يتَعوذُ من عذاب القبر .

• ٦٦ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال : كانَ رسولُ الله عَلَيْكِ يَدْعو :

⁽٥٢) بصيغة الأمر من الثلاثي . والتقدير : قيل لهم : ادخلوا يا آل فرعون أشدً العذاب ، كما في الشارح ، والقراءة عندنا ﴿أدخِلوا﴾ ، فَعَلَى هِذا لا يحتاج إلى تقدير أداة النداء .

⁽٥٣) أي : غربت .

« اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ، ومن عذاب النار ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن فتنة المسيح الدَّجال » .

٨٨ - باب عذاب القبر من الغيبة والبؤل

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٢٩) .

٨٩ - باب الميِّتِ يُعرَضُ عليهِ بالغَداةِ والعَشيِّ

771 - عن عبدِ الله بنِ عُمر رضي الله عنهما أنَّ رسولَ الله عليه قالَ :

« إِنَّ أَحدَكم إِذَا مَاتَ عُرِضَ عليه مقعدُه بالغَداةِ والعَشيِّ ، إِنْ كَانَ مِن أَهلِ الْجَنةِ ، فَمِنْ أَهلِ الْبَارِ ، [فَمَن أَهلِ النارِ ١٨٥/٤] ، فيقالُ : هذا مَقعدُكَ حتى يَبعثَكَ الله إلى القيامة »(١٠٠) .

• ٩ - باب كلامِ الميَّتِ على الجَنازةِ

(قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد الخدري المتقدم برقم ٦٣٢).

٩١ - باب ما قيل في أولاد المسلمين

٢١٩ ـ قالَ أبو هريرةَ رضي الله عنه عن النبيِّ عِليه :

« مَن مات له ثلاثةٌ منَ الوَلَدِ لم يَبلُغوا الحِنْثَ كانَ له حِجاباً من النارِ ، أَو دخل الجنةَ » .

⁽٤٥) ولفظ مسلم: «هذا مقعدك الذي تبعث إليه يوم القيامة».

٢١٩ - قال الحافظ: لم أره موصولاً من حديثه على هذا الوجه. ثم ذكر أنه ورد بنحوه في مسلم وغيره ، وأقربها ما عند أحمد (٢/٥١٠) عنه مرفوعاً بلفظ: «ما من مُسلمَينِ يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله وإياه بفضل رحمته الجنة». وسنده صحيح على شرط الشيخين وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص٣٤) ، و«الصحيحة» (٢٢٦٠) وغيرهما.

رسولُ الله عليه البرَاءِ رضي الله عنه قال : لمَّا تُوفيَ إبراهيمُ عليه السلام قالَ رسولُ الله عليه السلام قالَ

« إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجنةِ » .

٩٢ - باب ما قيلَ في أولادِ المشركينَ

الله عن ابن عباس رضي الله عنهم قال : سُئلَ رسولُ الله عليه عن أولادِ الله عنه الله عنه أولادِ الله أول

« الله إذ خلقَهُم أَعلَمُ بما كانوا عاملينَ » .

٩٤ - باب مؤت يؤم الاثنين

الله عنها قالت : دخلت على أبي بكر (٥٠) رضي الله عنها قالت : دخلت على أبي بكر (٥٠) رضي الله عنه فقال : في كم كفَّنتُم النبيَّ الله ؟ قالت : في ثلاثة أثواب [يمانية ٢٥٠/] بيض سَحُولية [من كُرسُف] ، ليس فيها قميص ولا عمامة ، وقال لها : في أي يوم توفِّي النبيُّ على ؟ قالت : يوم الاثنين ، قال : فأي يوم هذا ؟ قالت : يوم الاثنين ، قال : أرجو فيما بيني وبيْنَ اللَّيلِ (٢٥) ، فنظرَ إلى ثوب عليه كانَ يُمرَّضُ فيه ، به رَدْعٌ من أرجو فيما بيني وبيْنَ اللَّيلِ (٢٥) ، فنظرَ إلى ثوب عليه كانَ يُمرَّضُ فيه ، به رَدْعٌ من

⁽٥٥) تعني أباها ؛ وهو في مرض موته ، زاد أبو نعيم في «المستخرج» من هذا الوجه : «فرأيت به الموت ، فقلت : هيج هيج .

من لا يـزال دمعـه مقنعـاً فإنـه فـي مـرة مـدفـون فقال: لا تقولي هذا ، ولكن قولي: ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ﴾ . ثم قال: أي يوم . .» الحديث . وهذه الزيادة أخرجها ابن سعد مفردة وقولها: «هيج» بالجيم ؛ حكاية بكائها .

⁽٥٦) قوله : (قال : أرجو) إلخ . أي : أتوقع أن تكون وفاتي فيما بين ساعتي هذه وبين الليل . قوله : (به ردع) أي : لطخ وأثر . وقوله : (إن هذا خَلَق) أي : غير جديد . وقوله : (للمهلة) بتثليث الميم ، القيح والصديد .

زعفران ، فقال : اغسلوا ثوبي هذا ، وزيدوا عليه ثوبين فكفُّنُوني فيها ، قلت : إنَّ هذا خَلَقٌ ، قال : إنَّ الحي أَحَقُ بالجديدِ من الميِّتِ ، إنما هو للمُهْلةِ ، فلم يُتَوفَّ حتى أَمسَى من ليْلةِ الثَّلاثاءِ ، ودُفِنَ قبْلَ أَنْ يُصْبحَ .

٩٥ - باب موت الفَجأة : البَعتة

حن عائشة رضي الله عنها أنَّ رجلاً قالَ للنبي ﷺ : إِنَّ أُمِّي افتُلِتَتْ نَفْسُها (٥٧) ، وأَظُنُها لو تكلَّمت تصدَّقت ، فهل لها أَجرٌ إن تصدَّقت عنها ؟ قال :

« نعمْ [تصدَّقْ عنها ١٩٣/٣] » .

٩٦ - باب ما جاء في قبر النبيِّ عِلَيْ وأبي بكرٍ وعُمرَ رضي الله

عنهما

- ﴿ فَأَقْبَرَهُ ﴾ : أَقْبَرتُ الرَّجلَ ؛ إذا جعَلتُ له قبراً . وقبَرتُه : دفنتُه .
 - ﴿ كِفَاتاً ﴾ : يكُونونَ فيها أحياءً ، ويُدفَنونَ فيها أمواتاً .

777 - عن سفيانَ التَّمَّارِ أنه رأَى قَبْرَ النبيِّ عِنْ مُسَنَّماً (٥٠).

وَ عَن عُروة : لَمَّا سَقَطَ عليهِمُ الحائطُ (٥٩) في زمانِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ ؛ الملكِ عبدِ الملكِ ، أخذوا ببنائهِ ، فبدَتْ لهم قدَمُ (١٠) ، ففزِعوا ، وظنُّوا أنها قدَمُ النبيِّ عَلَيْهِ ، فما وَجدوا

⁽٥٧) معناه : ماتت فلتة ؛ أي : فجأة .

⁽٥٨) قلت : والتسنيم لا ينافي أن يكون مبطوحاً ببطحاء العرصة الحمراء ؛ كما في بعض الأحاديث ؛ على ما بينته في «أحكام الجنائز وبدعها» (ص ١٩٦ ـ ١٩٧ ـ مكتبة المعارف) .

⁽٥٩) أي : حائط حجرة عائشة رضي الله عنها .

⁽٦٠) زاد الأجرّي : بساق وركبة .

أَحداً يَعلمُ ذلكَ ، حتى قالَ لهم عُروة : لا والله ما هي قدَمُ النبيِّ ﷺ ، ما هي إلا قدمُ عُمرَ رضى الله عنه .

٦٦٨ _ عن عائشة رضي الله عنها أنها أوصت عبد الله بن الزُّبير:

لا تَدْفِنِّي معَهم ، (وفي رواية : مع النبي ﷺ في البيت ١٥٣/٨) وادفِنِّي معَ صَوَاحِبِي بالبَقيع ، لا أُزكَّى بهِ (١٠) أبداً .

٩٧ - باب ما يُنهى مِن سبِّ الأَمواتِ

779 عن عائشة رضي الله عنها قالت: قالَ النبيُّ عَلَيْهِ:

« لا تَستبُوا الأَمواتَ ، فإنهم قد أَفضَوْ (٢٢) إلى ما قدَّموا » .

٩٨ - باب ذِكْرِ شِرارِ المؤتى

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس الآتي في «ج٣/ ٦٥ - التفسير٢٦/ - الشعراء/ ١ -

باب ۱) .

* * *

⁽٦١) أي: بالدفن معهم.

⁽٦٢) أي : وصلوا إلى ما قدَّموا من خير أو شر .

بِسم لِلهِ الرَّحْنَ الرِّحْيْمِ

۲۶ ـ كتَابُ الزكاة (١)

ا ـ باب وجوبِ الزكاة ، وقـولِ الله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ ﴾

٢٢٠ ـ وقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: حدّثني أبو سُفيانَ رضي الله عنه (فذكر حديث النبي عليه) ، فقال : يأمُرُنا بالصّلاة ، والزكاة ، والصّلة ، والعَفاف .

• ٦٧٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ أعرابياً أتى النبيَّ ﷺ ، فقالَ : دُلَّني على عملِ إِذا عمِلتُهُ دخلتُ الجنة ، قالَ :

« تعبُدُ الله ؛ لا تُشركُ به شيئاً ، وتُقيمُ الصلاةَ المكتوبةَ ، وتؤدِّي الزكاةَ المفروضةَ ، وتصومُ رمضانَ » . قالَ : والذي نفسي بيده لا أزيدُ على هذا . فلمًا ولَّى ، قالَ النبيُّ على :

« مَن سَرَّهُ أَن ينظُرَ إلى رجلٍ من أهلِ الجنةِ فلينظُرْ إلى هذا » .

٦٧١ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: لما تُوفيَ رسولُ الله ﷺ _ وكانَ

⁽١) زيادة من بعض النسخ .

٧٢٠ ـ هو طرف من حديثه الطويل في قصة أبي سفيان قبل إسلامه مع هرقل ملك الروم ، وسيأتي موصولاً بتمامه في «ج٢/ ٥٦ ـ الجهاد /١٠٢ ـ باب» .

أبو بكر رضي الله عنه [استُخلِفَ بَعدَه ٨/١٤٠] _ وكفَرَ من كفرَ من العربِ ، فقالَ عُمرُ [لأبي بكرِ] : كيفَ تُقاتلُ الناسَ وقد قالَ رسولُ الله عليه الله الله عليه الله على الله عليه الله عليه الله على الله عليه الله على الله عليه الله على الله

« أُمرتُ أَنَ أَقَاتِلَ النَّاسَ حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمنْ قالَها فقدْ عصَمَ منِّي مالَّهُ ونفْسَه إلا بحقِّهِ ، وحسابُهُ على الله » ؟ فقال [أبو بكر ٨/٥٠] :

والله لأقاتِلنَّ من فرَّقَ بينَ الصلاةِ والزكاةِ ، فإِنَّ الزكاةَ حقُّ المالِ ، والله لو منعُوني عَناقاً (وفي رواية عِقالاً) كانوا يؤدُّونها إلى رسولِ الله على منعِها .

قال عُمرُ رضي الله عنه : فوالله ما هوَ إلا أنْ [رأيت أنْ ٢٥/٢] قد شرَحَ الله صَدْرَ أبي بكرِ رضي الله عنه [للقتال] ؛ فعرَفتُ أنه الحقُ .

٢٧٩ - [قال ابن بكير وعبد الله عن الليث: « عَناقاً » . وهو أصح] .

٢ - باب البيْعة على إيتاء الزكاة ﴿ فإِنْ تابُوا وأَقامُوا الصَّلاَةَ وآتَوُا
 الزَّكاةَ فإخوانُكُمْ في الدِّينِ ﴾

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث جرير بن عبد الله المتقدم برقم ٤٠) .

٣ - باب إثم مانع الزكاة ، وقول الله تعالى : ﴿ والَّذِينَ يَكْنِزُونَ اللهُ تعالى . ﴿ والَّذِينَ يَكْنِزُونَ اللهُ فَبَشَّرُهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا اللهُ فَبَشَّرُهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا

قلت : ووصله المصنف في « ٨٨ ـ المرتدين» عن يحيى بن بكير وحده .

٢٧٩ ـ هذا معلق ولم يخرجه الحافظ هنا ، وذكر في الباب الآتي (٤١) أن الذهلي وصله في «الزهريات» عن أبي صالح (يعني : عبد الله بن صالح) عن الليث .

في نارِ جَهَنَّمَ فتُكوَى بِها جِبَاهُهمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهورُهم هذا ما كنزْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ فَذُوقوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُون ﴾

٦٧٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ النبيُّ عِنْهِ :

« تأتي الإبلُ على صاحبِها على خير ما كانَت ؛ إذا هو لم يُعطِ فيها حقّها ؛ تطأُه بأخفافِها ، وتأتي الغنَمُ على صاحبها على خيرِ ما كانت ؛ إذا لم يُعطِ فيها حقّها ؛ تطأُه بأظلافِها ، وتَنْطِحَهُ بقرونِها ، قالَ : ومنْ حقّها أنْ تحلّبَ على الماءِ(١) ، قال : ولا يأتي أحدُكم يومَ القيامة بشاة يَحملُها على رقَبتِه لها يُعارُ ، فيقولُ : يا محمّد ! فأقولُ : لا أَملِكُ لكَ شيئاً ، قد بلَّغت ، ولا يأتي ببعير يَحملُه على رقَبتِه له رُغاءً ، فيقولُ : يا محمّد ! فأقولُ : لا أَملِكُ لكَ شيئاً ، قد بلَّغت » .

٦٧٣ ـ عن أبي هريرةً رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله عليه :

« مَن آتاهُ الله مالاً ، فلم يؤدِّ زكاتَه مُثِّل له يومَ القيامةِ شُجاعاً (٣) أَقْرَعَ ، له زَبيبَتانِ ، يطوَّقُه يومَ الْقيامةِ ، ثم يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ _ يعني شِدْقيْه _ ثم يقول : أنا مالُك ، أنا كَنْزُك ، ثم تَلا : ﴿ لا يَحْسَبَنَّ الَّذينَ يَبْخَلُونَ ﴾ الآية . (وفي طريق : يكونُ كنزُ أحدكم يومَ القيامة شجاعاً أقرعَ يفرّ منه صاحبُه ، فيطلبُه ، ويقول : أنا كنزُك . قال : والله كن يزالَ يطلبُه حتى يَبسُط يَدَه فيُلقِمها فاه » ، وقال رسول الله عليه :

⁽٢) أي : يوم ورودها ليحضرها المساكين النازلون عليه . و(اليعار) : الصوت ، و (الرغاء) : صوت الإبل .

⁽٣) الشجاع: هو الحية الذكر أو الذي يقوم على ذنبه ، ويواثب الرجل والفارس ، وربما بلغ الفارس . و (الأقرع) : الذي لا شعر على رأسه لكثرة سمه ، وطول عمره . (له زبيبتان) أي : النكتتان السوداوان فوق عينيه ، وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه .

« إِذا ما رَبُّ النَّعَمِ لم يُعطِ حقَّها ؛ تُسَلَّطُ عليه يومَ القيامةِ ؛ تَخْبِطُ وَجْهَهُ بأخفافِها » ٨/٨٠) .

ع باب ما أُدِّي زكاتُه فليس بكَنز ٢٢١ لقول النبي ﷺ: « ليس فيما دون خمسة أواق صدَقة »

٢٢٢ - عن خالِد بن أَسلَم ، قال : خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . فقال أعرابي : أُخبرني قول الله :﴿ واللّذينَ يَكْنِزونَ الذّهبَ والفضة ولا يُنْفِقونَهَا في سبيلِ الله ﴾ ؟ قال ابنُ عمر : مَن كنزَها فلم يؤدّ زكاتَها فويلٌ له ، إِنما كانَ هذا قبلَ أنْ تَنْزِلَ الزكاة ، فلمّا أُنزلت جعلَها الله طُهراً للأَموالِ .

7٧٤ عن زَيد بن وهْب قال : مرَرتُ بالرَّبَدَة ، فإذا أنا بأبي ذَرُّ رضي الله عنه ، فقلتُ لهُ : ما أَنزَلَكَ مَنزِلَكَ هذا ؟ قالَ : كنتُ بالشَّامِ ؛ فاختلفتُ أنا ومعاويةُ في ﴿ والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهبَ والفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَهَا في سَبيلِ الله ﴾ . قالَ معاويةُ : نَزَلتْ في أهلِ الكتاب . فقلتُ : نَزَلتْ فينا وفِيهَمْ ، فكانَ بيْني وبيْنَهُ في ذلكَ ، وكتَب إلى عثمانَ رضي الله عنه يَشكُوني ، فكتَبَ إليَّ عثمانَ أَن اقْدَم المدينة ، فقدمْتُها ، فكثر علي الناسُ حتى كأنَّهم لم يَرَوْني قبلَ ذلكَ ، فذكرتُ ذلكَ لعثمانَ ، ولو أُمَّرُوا علَيَّ حَبَشِياً لسَمعتُ وأَطَعْتُ .

٢٢١ ـ وصله المصنف في الباب.

٢٢٢ - قلت: صورة إسناده صورة المعلق ، وقد وصله أبو داود في «الناسخ والمنسوخ» .

حَسْنُ الشعرِ والثيابِ والهيئة ؛ حتى قامَ عليهمْ ، فسلَّم ، ثم قال : بشِّرِ الكانزينَ بَصَرْفُ (') ، يُحْمى عليه في نارِ جهنَّم ، ثم يوضَعُ على حَلَمة ثَدْي أحدهم ؛ حتى يخرُجَ من نُغْضِ كتفه ، ويوضَعُ على نُغضِ كتفه ، حتى يخرُجَ من نُغْضِ كتفه ، ويوضَعُ على نُغضِ كتفه ، حتى يخرُجَ من حَلَمة ثديه يَتَزَلْزَلُ . ثم ولَّى فجلسَ إلى سارية ، وتبعْتُهُ ، وجلستُ إليه ، وأنا لا أَدْري مَن هو ؟ يقلتُ له : لا أرى الْقومَ إلا قد كَرِهوا الذي قلت ، قال : إنهم لا يَعْقِلُونَ شيئاً . قالَ لي خليلي : _ قالَ : قلتَ : مَن خليلُك ؟ قال : النبي عَلَيْ _

« يا أَبا ذَرَّ أَتُبْصِرُ أُحُداً ؟» . قالَ : فنظرتُ إلى الشمسِ ما بَقيَ منَ النهارِ ، وأنا أَرى أنَّ رسولَ الله عِلَيُ يُرسِلُني في حاجة له ، قلت : نعمْ ، قالَ :

« ما أُحِبُّ أنَّ لي مثلَ أُحد ذهباً أَنْفِقُهُ كلَّهُ ؛ إِلا ثلاثةَ دنانيرَ » . وإِنَّ هؤلاءِ لا يَعقِلونَ ، إغا يَجمَعونَ الدنيا ، لا والله ، لا أَسْأَلُهم دنيا ، ولا أستفتيهِمْ عن دِينٍ ؛ حتى أَلقى الله عزَّ وجلَّ .

٥ ـ باب إنفاقِ المالِ في حَقَّهِ

(قلت: أسند فيه حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم ٥٥).

٦ باب الرياءِ في الصدَقَةِ لقولهِ تعالى: ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالمَنِّ وَالأَذَى ﴾ إلى قولِهِ: ﴿ الكافِرِينَ ﴾

⁽٤) أي: بحجارة محماة . وأصل (النغض) : الحركة ، وسمي الشاخص من الكتف ، وهو العظم الرقيق على طرف الكتف (نغضاً) لتحركه عند تحرك الإنسان في مشيه وتصرفه ، وهو الغضروف .

٠٨٠ ـ وقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما : ﴿ صَلْداً ﴾ : ليسَ عليه شيءٌ .

٢٨١ ـ وقالَ عِكرِمةُ : ﴿ وَابِلُّ ﴾ : مطرُّ شديدٌ ، و﴿ الطَّلُّ ﴾ : الندَى .

٧ - باب لا يَقبَلُ الله صدَقة من غُلول ، ولا يَقبَلُ إلا مِن كسْبٍ طيّبٍ لقولِهِ : ﴿ قَوْلٌ مَعْروفٌ ومَعفرةٌ خيرٌ مِنْ صَدَقَة ٍ يَتْبَعُهَا أَذَى والله غَنِيٌ حَليمٌ ﴾
 (قلت: لم يسند فيه شيئاً).

الصدقة من كسب طيب لقوله : ﴿ وَيُرْبِي الصَّدَقاتِ والله لا يُحِبُ كُلَّ كَفَّارٍ أَثْيمٍ . إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيهِم وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه :

« مَن تصدَّقَ بِعَدلِ^(٥) تَمرة مِنْ كَسبِ طيِّبِ ، ولا يَقبَلُ الله إلا الطيِّبَ^(٦) ، وإنَّ الله يتقبَّلُها بيمينِه ، ثم يُرَبِّيها لصاحبِه ، كما يربِّي أحدكُم فَلُوَّهُ (٧) ، حتى تكُونَ مثلَ الجَبلِ » .

٩ ـ باب فضلِ الصدَقةِ من كسب

(قلت : لم يسند فيه شيئاً) .

۲۸۰ ـ وصله ابن جرير بسند ضعيف عنه .

۲۸۱ ـ وصله عبد بن حميد عنه .

⁽٥) العدل بفتح العين : المثل . وبالكسر : الحِمل بكسر الحاء أي : بقيمة تمرة .

⁽٦) وفي رواية معلقة لْلْمُصَنَّف ستأتي في «ج٤/ ٩٧ - التوحيد /٢٣ - باب» بلفظ: «ولا يصعد إلى الله إلا الطيب» ، وقد وصلها أحمد (٣٣/٣ و ٤١٨ و ٤٣١ و ٥٣٨ و ٥٤١) من طريقين آخرين عن أبي هريرة ، وقد جمع بين الروايتين في رواية عنده كما سيأتي هناك إن شاء الله .

⁽V) - الفلو: المهر يفصل عن أمه ، والجمع أفلاء ؛ مثل عدو وأعداء .

١٠ - باب الصدقة قبل الردِّ

النبيّ ا

« تصدَّقوا ؛ فإنه يَأتي عليكم زمانُ يَمشي الرَّجلُ بصدَقَتِه فلا يَجِدُ مَن يَقبَلُها ، يقولُ الرجُلُ : لو جئت بها بالأمس لقبِلتُها ، فأمَّا اليومَ فلا حاجة لي بها » .

٦٧٨ - عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبيِّ عليه قال:

« ليَأْتينَ على الناسِ زمانٌ يَطوفُ الرَّجلُ فيهِ بالصدَقةِ منَ الذَّهبِ ، ثم لا يَجِدُ أَحداً يأخذُها منه ، ويُرَى الرَّجلُ الواحدُ يَتبَعُه أربعونَ امرأةً يَلُذْنَ بهِ من قِلَّةِ الرجَالِ وكَثرةِ النساء » .

المن الصدَقة و ﴿ مَثَلُ اللهِ وَمَثَلُ عَرَهُ مَ اللهِ عَلَى اللهِ وَمَثَلُ اللهِ وَمَثَلُ اللهِ عَنْ الصدَقة و ﴿ مَثَلُ اللهُ وَمَثَلُ اللهُ وَمَثَلُ اللهُ وَمَثَلُ اللهُ وَمَثَلُ اللهُ وَمَنْ كُلِّ الثَّمَراتِ ﴾

7٧٩ عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: لمَّا نزَلَتْ آيةُ (وفي رواية ٍ: لما أُمِرنا بـ ٢٠٥/٤) الصدَقة () ، فجاء رجل أُمرنا بـ ٢٠٥/٤) الصدَقة (١٠ كنَّا نُحامِلُ (١) (وفي رواية ٍ: نتَحاملُ) ، فجاء رجل وفي فتصدَّقَ بشيء كثير ٍ، فقالوا (وفي رواية ٍ: فقال المنافقون) : مُرَاء ٍ. وجاء رجل (وفي

 ⁽٨) قال الحافظ: كأنه يشير إلى قوله تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة ﴾ الآية . قلت: ويشهد له الرواية الأخرى .

⁽٩) أي : نحمل على ظهورنا بالأجرة . يريد : نتكلف الحمل لنكسب ما نتصدق .

رواية : فجاء أبو عَقيل) فتصدَّقَ بصاع ، فقالوا : إنَّ الله لغنيٌّ عن صاع هذا ! فنزَلتْ : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ في الصَّدَقاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلا جُهْدَهُمْ ﴾ الآية .

(وفي رواية) عنه قال : كانَ رسولُ الله على إذا أمرَنا بالصدَقة انطَلَقَ أحدُنا إلى السُّوق فيُحامِلُ ، فيُصيبُ المُدَّ ، وإِنَّ لِبعضِهِمُ اليومَ لَمِائَةَ أَلَفٍ ، [كَانَهُ يُعَرِّضُ بنفسه . (وفي رواية عنه أراه إلا نفسه ٣/٢٥)] .

• ٦٨٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي على فقال: يا رسول الله! أي الصدقة أعظم أجراً (وفي رواية: أفضل ؟ ١٨٨/٣) ، قال:

« أَنْ تَصدَّقَ وأنتَ صحيحٌ شحيحٌ (وفي رواية : حريصٌ) ، تَخشى الْفَقرَ ، وتأمُلُ الْغنَى ، ولا تُمهِلْ ؛ حتى إِذا بلَغَتِ الحُلقومَ ؛ قلت : لِفلان كذا ، ولفلان كذا ، وقد كانَ لفلان !» .

۱۳ - باب

7٨١ - عن عائشة رضي الله عنها أنَّ بعض أزواج النبيِّ عَلَيْ قلنَ للنبيِّ
 إينا أسرَعُ بكَ لُحوقاً ؟ قالَ :

« أَطْوَلُكُنَّ يداً » . فأخذوا قَصَبةً يَذْرَعونها ، فكانَت سوْدةُ أَطْولَهُنَّ يداً ، فَعَلِمنا بعدُ أَنما كانتْ طُولَ يدِها الصدَقة ، وكانت أسرعَنا لُحوقاً به ، وكانت تحبُّ الصدَقة .

الله عن وجل : ﴿ الله عَلَى الله

10 - باب صدقة السّرّ

٢٢٣ ـ وقالَ أبو هريرةَ رضي الله عنه عن النبيِّ عليه :

« ورجلٌ تصدَّقَ بصدَقة فأخفاها ؛ حتى لا تَعلمَ شِمالُه ما صنَعَتْ يمينُه » ، وقولِه : ﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعمًّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمُ ﴾ الآيةَ

١٦ - باب إذا تصدَّقَ على غنيَّ وهو لا يَعلمُ

٦٨٢ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله عليه قال :

٣٢٣ ـ هو طرف من حديثه تقدم موصولاً بتمامه «١٠ ـ الأذان /٣٦ ـ باب» .

⁽١٠) زاد مسلم: «الليلة» ، وهي عند أحمد أيضاً (٣٢٢/٢) .

⁽١١) أي : لا لي ، لأن صدقتي وقعت بيد من لا يستحقها ، فلك الحمد حيث كان ذلك بإرادتك ، أي : لا بإرادتي ، فإن إرادة الله كلها جميلة . «فتع» .

⁽١٢) أي : في المنام ، كما في رواية الطبراني .

على سارق ؛ فلعلَّه أَنْ يَستعِفَّ عن سَرِقَته ، وأمَّا الزانية ؛ فلعلَّها أَنْ تَستعِفَّ عن زِناها ، وأمَّا الغنيُّ ؛ فلعلَّه يَعتبرُ فيُنْفِقُ مما أعطاهُ الله » .

١٧ - باب إذا تصدَّق على ابنه وهو لا يشعُرُ

الله عنه قال: بايعت رسولَ الله عنه أنا وَجَدِّي ، وخطَبَ علَيَّ ، فأنكَحَني ، وخاصَمت الله ، وكانَ أبي يَزيدُ أخرج وَجَدِّي ، وخطَبَ علَيَّ ، فأنكَحَني ، وخاصَمت اليه ، وكانَ أبي يَزيدُ أخرج دنانيرَ يتصدَّقُ بها ، فوضَعَها عندَ رجل في المسجد ، فجئت فأخذتُها ، فأتيتُه بها ، فقال : والله ما إياكَ أردت ، فخاصمتُهُ إلى رسول الله على ، فقال :

« لكَ ما نوَيتَ يا يَزيدُ ، ولكَ ما أَخذتَ يا مَعنُ » .

١٨ - باب الصدقة باليمين

19 - باب مَن أَمرَ خادمَه بالصدَقةِ ولم يناوِل بنفسه

٢٢٤ ـ وقالَ أبو موسى عن النبيِّ ﷺ : «هوَ أَحدُ المتصدِّقَيْنَ» .

٦٨٤ ـ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« إِذَا أَنفقَتِ (وَفِي رَوَايَةً : تصدقَتِ ، وَفِي أَخْرَى : أَطَعْمَتِ ١٢٠/٢) المرأةُ من طعامِ بيتِ [زوج] لها ، غيرَ مُفسدة ، كَانَ لها أجرُها بما أَنفقت ، ولزوجِها أَجرُه بما كسَبَ ، وللخازنِ مثلُ ذلكَ ، لا ينقُص بعضُهم أَجرَ بعضِ شيئاً » .

٢٢٤ ـ وصله المصنف فيما يأتي برقم (٦٨٨) .

• ٢ - باب لا صدَقَةَ إلا عن ظهرِ غِنَى ، ومَن تصدَّقَ وهو محتاجٌ ، أو أهلُهُ محتاجٌ ، أو عليه ديْنٌ ؛ فالدَّيْنُ أَحَقُ أَنْ يُقضَى منَ الصدَقةِ والعِتقِ والهِبَةِ ، وهوَ ردُّ عليهِ ، ليسَ له أن يُتلِفَ أموالَ الناس

٢٢٥ ـ قالَ النبيُ على نفسه ولوْ كانَ به خصاصة .

٢٢٦ - كفِعلِ أبي بكر حينَ تصدُّقَ بمالِهِ .

٢٢٧ - وكذلك آثر الأنصار المهاجرين .

٢٢٨ - ونَهى النبيُّ عن إضاعة المالِ. فليسَ له أن يضيِّع أموالَ الناسِ بعلَّةِ الصدَقة .

٢٢٩ ـ وقال كعب رضي الله عنه: قلت : يا رسول الله ! إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله على ، قال :

« أَمسِكْ عليكَ بعضَ مالِكَ ، فَهُوَ خيْرٌ لكَ » . قلتُ : فإني أُمسِكُ سَهمي الذي بخيْبَرَ .

٢٢٥ - وصله المؤلف في أول «٤٣ - الاستقراض».

٢٢٦ - وصله أبو داود وغيره عن عمر في قصة مسابقته لأبي بكر رضي الله عنهما ، وقول أبي بكر بعد أن تصدق بكل ماله : أبقيت لهم الله ورسوله . وسنده حسن ، وصححه الترمذي والحاكم .

۲۲۷ - هذا مشهور في السير ، وفيه أحاديث مرفوعة يأتي بعضها في الكتاب ، فانظر «ج٢/
 ٥١ - الهبة /٣٤ - باب» ، و «ج٣/ ٦٥ - التفسير /٥٥ - الحشر» .

٢٢٨ ـ هو طرف من حديث المغيرة يأتي بتمامه موصولاً في «ج٤/ ٨١ ـ الرقاق /٢١ ـ باب» .

٢٢٩ ـ هو طرف من حديثه الطويل في توبته ، وسيأتي موصولاً بتمامه في «ج٣/ ٥٥ ـ تفسير/ ٩ ـ التوبة» .

٦٨٥ - عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي عليه قال:

« اليدُ الْعُلْيا خيرٌ من اليدِ السُّفلي ، وابدأْ بمن تَعُولُ ، وخيرُ الصدقةِ عن ظَهْرِ غني ، ومن يستعف يُعفَّهُ الله ومن يَسْتَغنِ يُغنِهِ الله » .

٦٨٦ - عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ - وهو على المنبرِ ، وذكرَ الصدَقَةَ والتعقُفَ والمسألة - :

« الْيدُ العُليا خيرٌ منَ اليَدِ السُّفلي ، فاليَدُ العليا هيَ المُنفقة ، والسُّفلي هي السائلة » .

٢١ - باب المنّانِ عا أعطى لقولِه : ﴿ الّذينَ يُنْفِقُونَ أَمْ والّهُمْ في سَبيلِ الله ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنّاً وَلا أَذى ﴾ الآية

٢٢ - باب مَن أحَبَّ تعجيلَ الصدَقةِ من يومِها

(قلت : أسند فيه حديث عقبة بن الحارث المتقدم برقم ٤٣٨) .

٢٣ - باب التحريض على الصدَقَة والشفاعة فيها

٦٨٧ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال :

كانَ رسولُ الله عليه إذا جاءَهُ السائلُ أو طُلِبتْ إليهِ حاجةٌ قالَ :

« اشفَعوا تُؤْجَروا ، ويَقضي الله على لسانِ نبيِّه ﷺ ما شاءً » .

٢٤ - باب الصدقة فيما استطاع

. (قلت : أسند فيه حديث أسماء الآتي في « ج٢/ ٥٢ _ الهبة / ١٤ _ باب ») .

٢٥ - بأب الصدَقةُ تكفَّرُ الخطيئةَ

(قلت : أسند فيه حديث حذيفة المتقدم برقم ٢٨٠) .

٢٦ - باب من تصدَّق في الشُّرْكِ ثم أَسلَم

. (قلت : أسند فيه حديث حكيم بن حزام الآتي (-7/8) = 10 العتق (-7/8) = 10 .

٢٧ - باب أجرِ الخادم إذا تصدُّق بأمرِ صاحبهِ غيْرَ مُفسِدٍ

٦٨٨ - عن أبي موسى عن النبيِّ على قال:

« الخازنُ المسْلمُ الأَمينُ ، الـذي يُنْفِذُ ـ وربَّما قالَ يُعطي (وفي رواية : يؤدي المُحرى : يُنفِق ٦٦/٣) ـ ما أُمِرَ به كاملاً موفَّراً طيِّبٌ به نفْسُه ؛ فيدفَعُه إلى الذي أُمِرَ له به ، أحدُ المتصدِّقَيْنِ » .

٢٨ - باب أجر المرأة إذا تصدّقت أو أطعمت من بيْت زوجِها غير مُفسِدة

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم قريباً برقم ٦٨٤) .

٢٩ ـ باب قولِ الله تعالى : ﴿ فَاَمًا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيسَّرُهُ بِالْحُسْنَى فَسَنُيسَّرُهُ بِالْحُسْنَى فَسَنُيسَرُّهُ لِلْعُسْرَى ﴾ ، اللهمَّ أعطِ مُنفِقَ مال خَلفاً

٦٨٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبيُّ عِلَيْ قال :

« ما مِن يوم يُصْبِحُ العِبادُ فيهِ إلا مَلَكانِ يَنزلانِ ، فيقولُ أَحَدُهُما: اللهمَّ أعط

مُنفِقاً خَلَفاً ، ويقولُ الآخَرُ: اللهمَّ أعطِ مُمْسِكاً تَلَفاً » .

٣٠ - باب مَثَلِ البخيلِ والمتصدِّق

• ٦٩ - عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنه سمعَ رسولَ الله عليه يقول :

« مَثَلُ البحيلِ والمنفقِ (وفي رواية : والمتصدِّق ١٢٠/١) ، كمثلِ رَجلَينِ عليهما جُبَّتانِ (وفي رواية : جُنَّتان) من حديد ، [قد اضطَرَّت أيديهما ٢٧/٧] من تُديّهما (١٣٠) إلى تَراقيهما ، فأمًّا المنفق فلا يُنفقُ إلا سبَغتْ أو وفرَتْ على جلْده ؛ حتى تُخفي بَنانَهُ ، وتعْفُو أثرَهُ ، وأمًّا البخيلُ فلا يُريدُ أن يُنفقَ شيئاً إلا لَزقَت كلُّ حَلْقة مكانها ، [وانضَمَّتْ يداه إلى تراقيه ٢٣١/١] ، فهو [يجتهد أن] يُوسِّعَها ولا تسمعُ » .

[قال أبو هريرة : فأنا رأيت رسول الله عليه يقول بإصبَعِه : هكذا في جَيْبه ، فلو رأيتَه يوَسِّعُها ، ولا تتوسَّع] .

٣١ - باب صدقة الكسب والتجارة لقولم تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِنْ طيِّبَات مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخَرَجْنَا لَكُم منَ الأرْضِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾

(قلت : لم يسند فيه شيئاً) .

٣٢ - باب على كلِّ مسلم صدَقة ، فمن لم يجد فليعمَل بالمعروف

(١٣) بضم المثلثة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية مشددة : جمع (ثدي) كفلس ، وهو للمرأة ، وقد يقال للرجل . و(التراقي) جمع ترقوة ، وزنها فعلوة بفتح الفاء وضم اللام ، وهي : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين . ولا يكون في غير الإنسان . و معنى (سبغت أو وفرت) على اختلاف الروايتين : كملت .

٦٩١ ـ عن أبي موسى عن النبيِّ على قال :

« على كلِّ مسلم صدَقةٌ » ، فقالوا : يا نبيَّ الله ! فمن لم يجد ؟ قال :

« يعملُ بيدِهِ ، فيَنفعُ نَفْسَه ويتصدَّق » ، قالوا : فإن لم يجد ؟ قال :

« يُعينُ ذا الحاجةِ الملهوفَ » ، قالوا : فإنْ لم يجدُ ؟ قالَ :

« فليعمَلْ (وفي رواية : فيأمرُ بالخير ، أو قال ٧٩/٧) بالمعروف ، وليُمسكُ (وفي رواية : قال : فإن لم يفعل ؟ قال : فَيُمْسِك) عن الشرِّ ؛ فإنها له صدَقةٌ » .

٣٣ ـ باب قدر كم يُعطِي منَ الزكاةِ والصدَقةِ ، ومَن أعطى شاةً

٣٤ - باب زكاة الورق

(قلت : أسند فيه حديث أم عطية الآتي برقم ٧١٢) .

« ليس فيما دُونَ خَمسِ ذَوْدٍ صِدَقةٌ من الإبلِ ، وليس فيما دونَ خمسِ أواق [من الورِق ١٢٥/١] صدقةٌ ، وليس فيما دونَ خمسة أوسُق [من التمر] صدقةٌ » .

٣٥ ـ باب العَرْضِ في الزكاة

٢٨٢ ـ وقال طاؤسٌ: قالَ مُعاذُ رضي الله عنه لأَهلِ اليمَنِ: ائتُوني بعَرْضٍ ثيابٍ (١٤) خَميصٍ

⁽١٤) بالتنوين بدل من (عرض) ، أو عطف بيان . وجوز بعضهم إضافة عرض للاحقه كشجر أراك . و(العرض) : ما عدا النقدين . (خميص) بيان لسابقه ، أي : خميصة . وذكره على إرادة الثوب .

٢٨٢ ـ قلت : وصله يحيى بن أدم في «كتاب الخراج» بسند صحيح على شرط الشيخين =

أو لَبيسٍ في الصدَقة ؛ مكانَ الشَّعيرِ والذُّرةِ ، أَهونَ عليكم ، وخيرٌ لأَصحابِ النبيِّ وَاللَّرةِ ، أَهونَ عليكم ، وخيرٌ لأَصحابِ النبيِّ وَاللَّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

٢٣٠ ـ وقال النبي ﷺ : « وأمَّا خالدٌ [فقد] احتَبَسَ أدراعَهُ (١٠) وأعتُدَهُ في سبيل الله » .

٢٣١ ـ وقال النبي على : « تَصدَّقْنَ ولوْ مِن حُلِيًكُنَّ » ، فلم يَستَثْنِ صدَقَةَ الْفَرْضِ من غيرِها ، « فجعَلَتِ المرأةُ تُلقي خُرْصَها وَسِخابَها (١٦١) » . ولم يخُصَّ الذهبَ والْفضَّةَ منَ العُروضِ .

٣٦ ـ باب لا يُجمَعُ بينَ متفرِّق ، ولا يفرَّقُ بينَ مجتمِع بينَ متفرِّق ، ولا يفرَّقُ بينَ مجتمِع مثلهُ . ٢٣٢ ـ ويذكرُ عن سالم عن ابنِ عُمرَ رضي الله عنهما عن النبيَّ عليه مثلهُ . (قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه الآتي قريباً برقم ٦٩٣) .

⁼ إلى طاوس. قال الحافظ: « لكن طاوس لم يسمع من معاذ، فهو منقطع ، فلا يغتر بقول من قال: ذكره البخاري بالتعليق الجازم فهو صحيح عنده ، لأن ذلك لا يفيد إلا الصحة إلى من علّق عنه ، وأما باقي الإسناد فلا . إلا أن إيراده له في معرض الاحتجاج به يقتضي قوته عنده ، وكأنه عضده عنده الأحاديث التى ذكرها في الباب» .

٢٣٠ _ وصله المصنف فيما يأتي هنا قريباً برقم (٧٠٠) . وهناك الزيادة المثبتة هنا ، وقد أثبتها الحافظ في نسخته من «الفتح» .

⁽١٥) الأدراع: جمع درع الحديد. و (الأعتد): جمع (عتاد) كزمان وأزمن، وهو ما أعد من السلاح والدواب وآلة الحرب، ويجمع على أعتدة كأزمنة.

٢٣١ ـ وصله المصنف فيما يأتي برقم (٦٩٩).

⁽١٦) و (السخاب) بالكسر: القلادة .

٢٣٢ - وصله أحمد ، وأبو داود وغيرهما ، وهو حديث صحيح لغيره كما تراه في «الإرواء» (٢٦٤/٣) ، ومن شواهده ما يأتي في أخر حديث أبي بكر رضي الله عنه ، برواية أنس عنه رقم (٦٩٣) .

٣٧ - باب ما كانَ من خَلِيطَيْنِ فإنهما يتراجعانِ بينَهما بالسويَّةِ

٢٨٣ _ وقال طاوُسٌ وعطاءٌ : إِذا عَلِمَ الخَليطانِ أموالَهُما فلا يُجمَعُ مالُهما .

٢٨٤ _ وقال سفيانُ : لا تَجب حتى يَتمَّ لهذا أربعونَ شاةً ، ولهذا أربعونَ شاةً .

(قلت: أسند فيه طرفاً آخر من حديث أبي بكر الآتي والمشار إليه آنفاً).

٣٨ - باب زكاة الأبل

٢٣٣ ـ ٢٣٥ ـ ذكرَه أبو بكر وأبو ذرَّ وأبو هريرة رضي الله عنهم عن النبيِّ على .

. (قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد الآتي في « ج٢/ ٥١ - الهبة / ٣٤ - باب ») .

٣٩ - باب مَن بَلغت عندَه صدَقة بنتِ مَخاض وليست عندَه

(قلت : أسند فيه طرفاً كبيراً من حديث أبي بكر الآتي بعده) .

• **٤ - باب** زكاةِ الغنم

منه أنس أن أبا بكر رضي الله عنه [لما استُخلفَ ٤٦/٤] كتب له هذا الكتاب لل وجَّهه إلى البحرين ؛ [وختمه بخاتَم النبيِّ ﷺ ، وكان نقشُ الخاتم ثلاثة أسطر : (محمدٌ) سطر ، و (رسولُ) سطر ، و (الله) سطر] :

٢٨٣ ـ وصله أبو عبيد في «الأموال» بسند صحيح عنهما .

٢٨٤ - رواه عبد الرزاق عنه .

٢٣٣ - ٢٣٥ - أما حديث أبي بكر فهو الآتي مطولاً بعد باب. وله حديث آخر فيما يتعلق بقتال مانعي الزكاة ، تقدم برقم (٦٧١) .

وأما حديث أبي ذر فيأتي موصولاً بعد حديثين ، ويأتي بعده حديث أبي هريرة معلقاً ، وسنذكر من وصله هناك .

بسم الله الرحمنِ الرحيمِ . هذه فريضةُ الصدقةِ التي فَرَضَ رسولُ الله على على وَجْهِها على المسلمين ، والتي أَمر الله بها رسولَه ، فمن سُئِلَها من المسلمين على وَجْهِها فلا يُعْطِ:

في أربع وعشرين من الإبل فما دونها - من الغنم - (۱۷) ؛ من كل خمس شاة ، إذا بلغت خمساً وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض (۱۸) أنشى ، فإذا بلغت ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى ، فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقّة (۱۱) طَرُوقَة الجَملِ ، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة (۱۲) ، فإذا بلغت يعني ستا وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون ، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقّتان طروقتا الجمل ، فإذا زادت على عشرين ومائة ففيها حقيّان طروقتا الجمل ، فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون ، وفي كل خمسين حقة ، ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة ، إلا أن يَشاء رَبُها ، فإذا بلَغت خمْساً من الإبلِ ففيها شاة ، [ومن بلغت عنده من الإبل صدقة الجَذَعة ، وليس عنده جَذَعَة ، وعنده حقّة ؛ فإنها تقبل منه الحقة ، ويَجعلُ معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ، ومن بلغت عنده صدقة الحقّة ، وليست عنده الحقة ، وعنده

⁽١٧) كذا للأكثر ، وفي رواية ابن السكن بإسقاط «من» ، وصوّبها بعضهم . وقال عياض : من أثبتها فمعناه : زكاتها ؛ أي الإبل من الغنم ، و «من» للبيان لا للتبعيض ، ومن حذفها فالغنم مبتدأ والخبر مضمر في قوله : «في كل أربع وعشرين» وما بعده ، وإنما قدم الخبر لأن الغرض بيان المقادير التي تجب فيها الزكاة ، والزكاة إنما تجب بعد وجود النصاب ، فحسن التقديم . «فتح» .

⁽١٨) هي التي أتى عليها حول ودخلت في الثاني وحملت أمها ، والماخض الحامل : أي دخل وقت حملها وإن لم تحمل . وقوله : (أنثى) وكذا قوله : (ذكر) للتأكيد . و(بنت اللبون) ، و(ابن اللبون) : هما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبوناً ؛ أي ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعته .

⁽١٩) هو من الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها . وسمي بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل ، ويجمع على حقاق وحقائق . (طروقة الجمل) أي : مطروقة ، والمراد أنها بلغت أن يطرقها الفحل .

⁽٢٠) هي التي أتت عليها أربع ، ودخلت في الخامسة .

الجَذَعَةُ ؛ فإنها تقبل منه الجذعة ، ويعطيه المُصدِّقُ عشرين درهماً أو شاتين . ومن بلغت عنده صدقة الحِقَّة ، وليست عنده إلا بنت لَبون ، فإنها تقبل منه بنت لَبون ويعطي شاتين أو عشرين درهماً . ومن بلغت صدقته بنت لَبون وعنده حقَّة ، فإنها تقبل منه الحِقّة ، ويعطيه المُصدِّق عشرين درهماً أو شاتين . ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده ، وعنده بنت مخاض ، فإنها تقبل منه بنت مخاض ، ويعطي معها عشرين درهماً ، أو شاتين . [ومن بلغت صدقته بنت مخاض ، وليست عنده ، وعنده بنت البون ، فإنها تقبل منه ، ويعطيه المصدِّق عشرين درهماً أو شاتين ، فإن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها ، وعنده ابن لبون ، فإنه يقبل منه وليس معه يكن عنده بنت مخاض على وجهها ، وعنده ابن لبون ، فإنه يقبل منه وليس معه شيء ٢/٢٢/٢] .

وفي صدقة الغنم في سائمتها(٢١) إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة ؛ شاة . وإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين ؛ شاتان . فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث ، فإذا زادت على ثلاثمائة ففى كل مائة شاة .

[ولا يُخرَج في الصدقة هَرِمةٌ ، ولا ذات عوارٍ ، ولا تيسٌ ؛ إلا ما شاء المصدِّقُ] .

[ولا يجمع بين مُتَفَرِّق ، ولا يُفرَّق بين مجتمع خشية الصدقة] (٢٢) ، [وما

⁽٢١) هي الراعية .

⁽٢٢) أي لا ينبغي لمالكين يجب على مال كل منهما صدقة ومالهما متفرق بأن يكون لكل منهما أربعون شاة . فيجب على كل منهما شاة أن يجمعا عند حضور المصدّق فراراً عن لزوم الشاة إلى نصفها . إذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة . وعلى هذا قياس (ولا يفرق بين مجتمع) ، أي : ليس لشريكين مالهما مجتمع بأن يكون من كل المال شاة وأحدة لكل منهما شاة وشاة فيكون على كل واحد شاة واحدة فقط . أفاده السندي .

كان من خليطين ، فإنهما يتراجعان بالسُّويَّةِ (٢٣) ٢ ١٢٣] .

فإذا كانت سائمةُ الرجل ناقصةً من أربعين شاةً واحدةً فليس فيها صدقةً ؛ إلا أن يشاء ربّها .

وفي الرِّقَّةِ (٢١) رُبُعُ العُشرِ ، فإن لم تكن إلا تسعين ومائةً فليس فيها شيء ؛ إلا أن يشاء ربّها .

ا كا ـ باب لايؤخدُ في الصدقةِ هَرِمةٌ ولا ذاتُ عَوَارٍ ولاتيسٌ ؛ إلا ما شاءَ المصددِّقُ

(قلت: أسند فيه طرفا من أواخر حديث أبي بكر المتقدم آنفاً).

٤٢ - باب أخد العناق في الصدقة

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي بكر الصديق المتقدم برقم ٦٧١) .

٤٣ - باب لا تُؤخذُ كرائمُ أموالِ الناس في الصَّدَقَةِ

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس الأتي هنا «٦٤ _ باب ») .

٤٤ ـ باب ليس فيما دونَ خَمسِ ذَوْد صدقةٌ

(قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد الخدري المتقدم برقم ٦٩٢) .

⁽٢٣) الخليط: الخالط، ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه. والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة ، وللآخر ثلاثون بقرة ، ومالهما مختلط ، فيأخذ الساعي عن الأربعين مسنة . وعن الثلاثين تبيعاً فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه ، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على شريكه ، لأن كل واحد من السنَّيْن واجب على الشيوع ، كأن المال مِلْك واحد . «نهاية» .

⁽٢٤) هي الفضة الخالصة ؛ سواء كانت مضروبة أو غير مضروبة .

20 - باب زكاة البقر

٢٣٦ ـ وقال أبو حُمَيْد ٍ: قال النبيُّ ﷺ :

« لأَعرفَنَ (٢٥) ما جاء الله رجل ببقرة لها خُوارٌ » . ويقال : جُؤَارٌ . ﴿ تَجأَرُونَ ﴾ : أي تَرفَعُونَ أصواتَكُم كما تَجأَرُ الْبَقَرةُ .

٦٩٤ - عن أبي ذَرًّ رضي الله عنه قال: انتهيت على النبي عليه قال:

« والذي نفْسي بيده ، أو والذي لا إله غَيْرُه ، أو كما حلف ، ما من رجل تكون له إبل أو بقر أو غنم لا يُؤدِّي حقَّها ، إلا أُتي بِهَا يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه ، تَطَوُّه بأخفافِها ، وتَنطِحُه بِقُرونِها ، كلَّما جازَت أُخراها ، رُدَّت عليه أُولاها ، حتى يُقضَى بين الناس » .

٢٣٧ ـ رواه بُكيْرٌ عن أبي صالح عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبيِّ عليه .

٤٦ - باب الزكاة على الأقارب

٢٣٦ - هذا طرف حديث وصله المصنف في «ج٤/ ٨٣ - النذور /٢ - باب» ، وسياتي بإذن الله تعالى .

⁽٢٥) أي: لأرينكم غداً ، (ما جاء الله رجل) رفع بفاعل جاء ، و (الله) نصب بجاء ، وما مصدرية ، أي : لأعرفن مجيء رجل الله . (ببقرة لها خوار) أي : لها صوت . (والجؤار) : كالخوار في الوزن والمعنى ، واستدل عليه المؤلف بالآية .

٢٣٧ - قال الحافظ: ومراد البخاري بذلك موافقة هذه الرواية لحديث أبي ذر في ذكر البقر، لأن الحديثين مستويان في جميع ما وردا فيه، وقد أخرجه مسلم موصولاً من طريق بكير بهذا الإسناد مطولاً.

٢٣٨ ـ وقال النبيُّ ﷺ :

« لهُ أَجران ؛ أجرُ الْقرابة والصدقة » .

اللدينة مالاً من نخل، وكانَ أحبً أمواله إليه بَيْرُحاء [قال: وكانت حَديقةً بالمدينة مالاً من نخل، وكانَ أحبً أمواله إليه بَيْرُحاء [قال: وكانت حَديقةً المهجيد، وكانَ رسولُ الله على يدخُلُها [ويستظلُ فيها]، وكانت مُستقبِلة المسجيد، وكانَ رسولُ الله على يدخُلُها [ويستظلُ فيها]، ويشربُ من ماء فيها طيّب، قال أنسٌ رضي الله عنه: فلمّا أُنزلتُ هذه الآية : ﴿ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حتّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحبُّونَ ﴾، قام أبو طلحة إلى رسولِ الله على فقال: يا رسولَ الله ! إِنَّ الله تبارَكَ وتعالى يقولُ [في كتابه ٢٦/٣]: ﴿ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حتّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحبُّونَ ﴾، وإنَّ أحبً أموالي إليَّ بَيْرُحاء ، وإنها صدقة لله أُرجو البِرَّ حتّى تُنْفِقُوا مِمًا تُحبُّونَ ﴾، وإنَّ أحبً أموالي إليَّ بَيْرُحاء ، وإنها صدقة لله أرجو برها وذُخرَها عندَ الله ، فضعُها يا رسولَ الله ! حيثُ أَراكَ الله ، (وفي رواية : حيث شئت) (٢٠٠). قال: فقال رسولُ الله عنه :

« بَخْ(۱۲۷) [يا أَبا طلحة !] ذلك مالٌ رابحٌ ، ذلك مالٌ رابحٌ ، (وفي رواية ن التحّ (۲۸) في الموضعين ، وفي أخرى : رائجٌ (۱۷۰/۵) ، وقد سمعتُ ما قلتَ فيها ، واتح سلناه منك ، وردَدْناه عليك] ، وإني أَرى أَن تجعلها في الأَقربينَ » ، فقال أبو

٢٣٨ - هذا طرف من حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود وصله المؤلف فيما يأتي قريباً
 برقم (٦٩٩) .

⁽٢٦) قلت : والأول أصح عندي .

 ⁽٢٧) بفتح الموحدة وسكون المعجمة كـ (هل) و (بل) ، قاله الشارح . وقال الفيومي : (بَخْ) : كلمة تقال عند الرضا بالشيء ، وهي مبنية على الكسر والتنوين ، وتخفف في الأكثر .

⁽٢٨) معناه : رائحٌ عليه أجرُه .

طلحة : أفعل يا رسول الله . فقسمَها أبو طلحة في أقاربه وبني عمّه . ٢٣٩ - [قال: وكان منهم أُبَيَّ وحسان ، قال: وباع حسّان حصِّته منه من معاوية ، فقيل له: تبيع صدقة أبي طلحة ؟! فقال: ألا أبيع صاعاً من تمر بصاع من دراهم! قال: وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني جَديلة الذي بناه معاوية] .

197 - عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، خرجَ رسولُ الله عليه في أضحى أو فِطرِ إلى المصلَّى ، ثم انصرف ، فوعَظ الناس ، وأمرَهم بالصدقة ، فقال :

« أيها الناسُ تصدَّقوا » . فمرَّ على النساء ، فقال :

« يا معشرَ النساءِ تصدَّقنَ ، فإني رأيتُكنَّ أكثرَ أهلِ النارِ » . فقُلنَ : وبَمَ ذلكَ يا رسول الله ؟ قال :

« تُكْثِرِنَ اللَّعنَ ، وتَكْفُرْنَ العشيرَ ، مارأيتُ من ناقصاتِ عقل ودين أذهبَ للبً الرجلِ الحازمِ من إحداكُنَّ يا معشرَ النساءِ !» . [قُلنَ : وما نقصانُ ديننا وعقلِنا يا رسول الله ؟ قال :

« أليس شهادةُ المرأةِ مثل نصف شهادةِ الرجل ؟ » . قلن : بلى ، قال : « فذلك من نقصان عقلِها ، أليس إذا حاضت لـم تصلِّ ولم تصم ؟ » . قلن : بلى ، قال : « فذلك من نقصان دينها » [٧٨/١] ، ثم انصرف ، فلمًا صار إلى منزله ، جاءت زينب أمرأةُ ابن مسعود تستأذنُ عليه ، فقيل : يا رسول الله ! هذه زينب . فقال : «أيُّ الزيانب ؟» ، فقيل : امرأةُ ابن مسعود . قال : « نعم ، ائذَنوا لها » . فأذن لها ، قالت : يا نبيَّ الله ! إنك أمرت اليوم بالصدقة ، وكان عندي حُليُّ لي . فأردت أن أتصدًق

٢٣٩ ـ هذه الزيادة معلقة عند المصنف ، ولم يَصلْها الحافظ .

به ، فزعَمَ ابن مسعود أنه وولَدَه أحقُّ مَن تصدَّقْتُ به عليهم . فقال النبيُّ عَلَيْهِ :

« صدَق ابنُ مسعودٍ ، زوجُكِ ووَلدُكِ أَحَقُ من تصدَّقتِ به عليهم » .

٤٧ - باب ليس على المسلم في فرسه صدقة

٦٩٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله عنه

« ليسَ على المسلم في فرَسِهِ وغلامِهِ (وفي رواية ٍ: عبدِه) صدقة » .

٤٨ - باب ليسَ على المسلمِ في عبدهِ صدقةً

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المذكور أنفاً) .

٤٩ - باب الصدقة على اليتامى

معيد الخُدري رضي الله عنه ؛ أنَّ النبيَّ على جلسَ ذاتَ يوم على المنبرِ ، وجلسنا حولَهُ ، فقال :

« إني مّما أخافُ عليكم من بَعدي ، ما يُفتَحُ عليكم من (وفي رواية : إن أكثرَ ما أخاف عليكم ما يُخْرِجُ الله من بركاتِ الأرض » ، قيل : وما بركاتُ الأرض ؟ قال : ١٧٣/٧) « زهرةُ الدنيا وزينَتُها » . فقال رجلٌ : يا رسولَ الله ! أو يأتي الخيرُ بالشرّ ؟ فسكتَ النبي على ، فقيل له : ما شأنُك تُكلِّمُ رسولَ الله على ولا يكلِّمك ؟ فرأينا أنه يُنزَلُ عليه ، (وفي رواية : فسكت عنه النبي على ، قلنا : يوحى اليه ، وسكت الناس ، كأن على رؤوسهم الطير ٢١٤/٣) ، قال : فمسَحَ عنه (وفي رواية : عن جَبينِه) الرُّحضاءَ (٢١) ، فقال : « أين السائلُ [آنفاً] ؟ ـ وكأنه حمِدَه ، رواية : عن جَبينِه) الرُّحضاءَ (٢١) ، فقال : « أين السائلُ [آنفاً] ؟ ـ وكأنه حمِدَه ،

⁽٢٩) الرحضاء: العرق الكثير.

فقال: - [أو خيرٌ هو (ثلاثاً ؟)] إنه لا يأتي الخيرُ بالشرِّ (وفي رواية : إلا بالخير ، إَنَّ هذا المالَ خضرة حُلْوة) ، وإنَّ مَّا يُنبتُ الربيعُ يَقتُلُ [حَبَطاً] (٢٠) ، أو يُلِمُّ [كلَّ ما أَكَلَتْ] ، إلا آكلة الخضراء أكلت حتى إذا امتدَّت خاصرتاها استقبلت عينَ الشمس ف [اجترَّت و [ثَلَطَتْ (٢٠) وبالت ورتَعتْ ، (وفي رواية : ثم عادت فأكلت) (٢٠) ، وإنَّ هذا المال خضرة حُلُوة ، فنعمَ صاحبُ المسلمِ] لمن أخذه بِحَقَّه ،] ما أعطى منه المسكينَ ، واليتيمَ ، وابنَ السبيلِ . أو كما قال النبيُّ عَلَيْ ، (وفي رواية : مَن أخذه بحقّه ، ووضعه بحقّه ، فنعم المعونة هو) ، وإنه من يأخذُه بغيرِ حقّه كالذي يأكلُ ولا يشبعُ ، ويكونُ شهيداً عليه يوم القيامة » .

• ٥ - باب الزكاةِ على الزوجِ والأيتامِ في الحَجرِ (٣٣)

٢٤٠ ـ قاله أبو سعيد عن النبي على الله على الله

799 - عن زينبَ امرأةِ عبدِ الله قالت: كنتُ في المسجدِ ، فرأيتُ النبيَّ ، فقالَ :

« تصدَّقنَ ولوْ من حُلِيِّكُنَّ » . وكانت زينبُ تُنفِقُ على عبدِ الله ، وأيتامٍ في

 ⁽٣٠) الحَبط: انتفاخ البطن من كثرة الأكل ، يقال: حبطت الدابة تحبط حبطاً ؛ إذا أصابت مرعى طيباً
 فأمعنت في الأكل حتى تنتفخ فتموت . (أو يلم) أي : يقرب من القتل .

⁽٣١) أي : ألقت السرقين سهلاً رقيقاً .

⁽٣٢) هذه الرواية عند المصنف في «الرقاق» ، وهو الموضع المشار إليه أولاً ، ومن العجيب أن الحافظ عزاها للدارقطني على أنها زيادة له وهي بين يديه في المتن !

⁽٣٣) بفتح الحاء وكسرها :حَجْرَ الإنسان ، أي : حضنه وهو مادون إبطه إلى الكشح . ويقال : هو في حجره : أي في كنفه وحمايته .

٠ ٢٤٠ يشير إلى حديثه المتقدم قريباً برقم (٦٩٦) .

حَجْرِها ، فقالت لعبد الله : سَلْ رسولَ الله عَلَى : أَيُجْزىءُ عني أَنْ أَنفِقَ عليكَ وعلى أيتامي في حَجْري من الصدقة ؟ فقالَ : سَلَي أنتِ رسولَ الله على ، فانطلقت إلى النبي على ، فوجدت أمرأة من الأنصار على الباب ، حاجتُها مثلُ حاجتي ، فمرَ علينا بلالٌ ، فقلنا : سَلِ النبي على : أَيُجْزىءُ عني أَن أُنفِقَ على زوْجي وأيتام لي علينا بلالٌ ، فقلنا : لا تُخْبرُ بِنا ، فدخلَ ، فسألَه ؟ فقالَ : « مَنْ هُما ؟ » . قالَ : في حَجْري ؟ وقلنا : لا تُخْبرُ بِنا ، فدخلَ ، فسألَه ؟ فقالَ : « مَنْ هُما ؟ » . قالَ : زينبُ ، قالَ : « أَيُ الزيانبِ ؟ » . قالَ : امرأةُ عبدِ الله ، قالَ :

« نعم ، ولها أَجرانِ ؛ أَجرُ القرابةِ ، وأَجرُ الصدقةِ » .

١٥ - باب قولِ الله تعالى : ﴿ وَفَـي الرِّقَـابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ

الله کھ

٧٨٥ ـ ويُذكَّر عن ابنِ عباس رضي الله عنهما : يُعتِقُ مِن زكاةِ مالِهِ ، ويُعطي في الحجُّ .

٢٨٦ ـ وقال الحسن : إِنِ اشترَى أباهُ من الزكاة جاز ، ويُعطي في المجاهدين ، والذي لم يحبج ، ثم تَلا : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ الآية ، في أيِّها أعطيت أَجزأت .

٢٤١ - وقال على الله على الله الله ». وقال الله ».

٢٤٢ ـ ويُذكرُ عن أبي لاس : حَمَلُنا النبيُّ على إبلِ الصدقة للحجِّ .

٢٨٥ - وصله أبو عبيد في «الأموال» بسند جيد عنه .

٢٨٦ - هذا صحيح عنه أخرج أوله ابن أبي شيبة . كذا في «الفتح» .

٢٤١ ـ يأتي موصولاً في الباب . وسبق معلقاً برقم (٣٣٠) .

٢٤٢ ـ وصله أحمد وغيره ، قال الحافظ : «ورجاله ثقات ؛ إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق ، ولهذا توقف ابن المنذر في ثبوته» .

• ٧٠ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال:

أَمرَ رسولُ الله على بالصدقة ، فقيلَ : مَنَعَ ابن جميلٍ وخالدُ بن الوليد وعباسُ ابن عبدِ المطلب (٣٠) ، فقال النبيُّ على :

« ما يَنقِمُ ابنُ جميل (٣٠) إلا أنه كانَ فقيراً فأغناهُ الله ورسولُه ، وأمَّا خالدٌ فإنكمْ تَظلِمون خالداً ؛ قد احتَبَسَ أدراعَه وأعتُدَه (٣٦) في سبيل الله ، وأمَّا الْعباسُ بنُ عبد المطلب فعمُّ رسولِ الله عليه عليه صدقة ، ومثلُها معها » .

٥٢ - بأب الاستعفاف عن المسألة

٧٠١ عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه: أنَّ ناساً من الأَنصارِ ، سألوا رسولَ الله عندَهُ ، فقال [لهم رسولَ الله عندَهُ ، فقال [لهم حينَ نَفِدَ ما عندَهُ ، فقال [لهم حينَ نَفِدَ كلُّ شيء أَنْفَقَ بيَدَيْهِ ١٨٣/٧]:

« ما يكونُ عندي من خيْرٍ فلنْ أَدَّخرَه عنكم ، وَ[إِنه] مَن يستعفِفْ يُعفَّهُ الله ، ومَن يستغفِفْ يُعفَّهُ الله ، ومَن يستغنِ يُغنِهِ الله ، ومَن يتصبَّرْ يصبَّرْهُ الله ، وما أُعطيَ أحدٌ عطاءً خيْراً وأُوسَعَ من الصبرِ » .

٧٠٢ - عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله عليه قال :

⁽٣٤) زاد أبو عبيد من طريق ابن أبي الزناد: «أن يعطوا الصدقة ، قال: فخطب رسول الله عليه ، فذبَّ عن التبين: العباس وخالد».

⁽٣٥) أي : ما ينبغي لابن جميل أن يكره وينكر شيئاً ، إلا أنه كان فقيراً فصار غنياً بإغناء الله تعالى ورسوله ، وهذا لا يوجب له ذلك فلا موجب للمنع ، فينبغي أن يعطى .

⁽٣٦) جمع عتاد ، كأزمن في جمع زمان . وما روآه الشارح فيه من كسر التاء تأباه اللغة .

« والذي نفْسي بيده ، لأَنْ يأخُذَ أحدُكم حبْلَهُ ، [ثم يَغْدو ـ أَحسِبُه قال : ـ إلى الجبلِ ١٣٢/٢] فيحتطِبَ [حُزمةً ٩/٣] على ظهرهِ [فيبيعَ ، فيأكلَ ويتصدقَ] ، خيرٌ له من أَنْ يأتيَ رجلاً فيسألَهُ ، أعطاه أو منَعهُ » .

٧٠٣ - عن الزُّبير بن العوَّام رضي الله عنه عن النبيِّ عليه قال :

« لأَنْ يَأْخِذَ أَحِدُكُم حَبِلَهُ (وفي رواية نَاحِبُلَه ٩/٣) فيأتي بحُزمة الحطب على ظهرِه ، فيبيعَها ، فيكُفَّ الله بها وجهَه ؛ خيرٌ له من أنْ يسألَ الناسَ ، أعطَوْهُ أو منعُوه » .

٧٠٤ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ الله عنه فال : سألتُهُ فأعطاني ، ثم سألتُه فأعلن المناساني المناس

« يا حكيم أِنَ هذا المال خَضِرَةٌ حُلوةٌ ، ف من أخذ السخاوة (وفي رواية : بطيب ١٧٦/٧) نفس ؛ بُوركَ له فيه ، ومَن أخذ البشراف نفس (٢٧١) ؛ لم يباركُ له فيه ، وكانَ كالذي يأكلُ ولا يَشبَعُ ، [و ٤/٥] اليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُفلى » . فقال حكيمٌ : فقلتُ : يا رسولَ الله ! والذي بعثكَ بالحقِّ لا أرزأُ (٢١) أحداً بعدكَ شيئاً حتى أُفارقَ الدنيا . فكانَ أبو بكر رضي الله عنه ، يدعو حكيماً إلى (وفي رواية : ليعطيه ١٨٩/٣) العطاء ، فيأبى أن يقبلَه منه . ثم إن عمرَ رضي الله عنه ، دعاه ليعطيه أنى أن يقبلَ منه شيئاً ، فقال : إني أشهدُكم [يا] مَعشرَ المسلمين على حكيم أني أعرِضُ عليه حقه [الذي قسم الله له] من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه . فله مرزأ حكيمٌ أحداً من الناسِ بعدَ رسولِ الله على تؤفي [رحمه الله] .

⁽٣٧) إشراف النفس : حرصها على شيء ، وتطلعها إليه .

⁽٣٨) أي: لا أصيب أحداً بسؤاله شيئاً.

وفي أموالِهِمْ حَقَّ لِلسَّائِلِ وَالْحُرُومِ ﴾

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عمر بن الخطاب الأتي في « ج٤/ ٩٣ - الأحكام /١٧ - باب ») .

ع - باب من سألَ الناسَ تكثرًا (٢٩)

٧٠٥ عن عبد الله بن عُمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه :

« ما يزالُ الرجلُ يسألُ الناسَ ، حتى يأتيَ يومَ القيامةِ ليسَ في وَجههِ مُزعةُ لمر (١٠) » .

وكسم النبي قول الله تعالى : ﴿ لا يَسأَلُونَ النَّاسَ إلحافاً ﴾ ، وكسم الغنى " ٢٤٣ - وقول النبي على : « ولا يجد غنى يُغنيه » ، ﴿ لِلفُقَرَاء الَّذِينَ أُحصِرُوا في سَبيلِ الله (٢٠) لا يَستَطِيعُونَ ضَرْباً في الأرْضِ ﴾ إلى قولِه : ﴿ فإنَّ الله بِهِ عَلِيمٌ ﴾ في سَبيلِ الله (٢٠) لا يَستَطِيعُونَ ضَرْباً في الله عنه أنَّ رسولَ الله على قال :

« ليسَ المسكينُ الذي يَطوفُ على الناسِ ترُدُه اللَّقمةُ واللَّقمتان ، (وفي رواية : الأُكلةُ والأُكلتان ٢ (١٣١/٢) ، و [لا ١٦٤/٥] التمرةُ والتمرتان ، ولكنِ المسكينُ الذي لا يجدُ غِنىً يُغنيهِ ، ولا يُفطَنُ بهِ ، فيُتصدَّقُ عليه ، و [يستحيي أو] لا يقومُ فيَسألُ

⁽٣٩) أي : مستكثراً المال بالسؤال لا يريد به سدّ الخلة .

⁽٤٠) أي : قطعة لحم ، بل الوجه كله عظم .

⁽٤١) يعني : أيّ : قدر من الغنى يحرم به السؤال ، وكأنه استنبط من قوله على : «ولا يجد غنى يغنيه» : أن ما يغني الإنسان ـ أي : يسدّ حاجته ـ كِقوت اليوم ، فهو غنى يحرم السؤال .

٢٤٣ - يأتي بتمامه موصولاً في الباب.

⁽٤٢) أي منعهم الاشتغال بالجهاد قي سبيل الله من الضرب في الأرض . أي : التجارة ؛ لاشتغالهم به عن التكسب .

الناسَ [إلحافاً] ، [يتَعفَّفُ ، واقرؤا إن شئتم ـ يعني قوله تعالى ـ : ﴿ لا يَسألُونَ الناسَ إلحافاً ﴾» .

٥٦ ـ باب خَرْصِ التمرِ (٢٥)

٧٠٧ ـ عن أبي حُمَيد الساعديِّ رضي الله عنه قال: غزونا معَ النبيِّ عَلَيْهُ غِزوةَ تَبوكَ ، فلمَّا جاء وادي القُرى إذا امرأةٌ في حديقة لها ، فقال النبيُّ عَلَيْهُ الْصحابه:

« اخرُصوا » . وخرَصَ رسولُ الله ﷺ عشَرةَ أوسُق ، فقال لها :

« أحصى ما يَخرُجُ منْها » . فلما أتّينا تَبوكَ ، قالَ :

« أَمَا إِنها ستهُبُّ الليلَةَ ريحٌ شديدةٌ ، فلا يقُومَنَّ أحدٌ ، ومن كانَ معَه بَعيرٌ فليَعْقِلْهُ » . فعقلناها ، وهبَّت ريحٌ شديدةٌ ، فقامَ رجلٌ فألقتْهُ بجبَل طيِّء .

وأهدى ملك أيْلة للنبيّ على بغلة بيضاء ، وكساه بُرداً ، وكتب له بَرحرهِمْ (١٤٠) . فلما أتى وادي القُرى ، قال للمرأة : « كم جاءت حديقتُك ؟» . قالت : عشرة أوسُق ، خرْص رسول الله على . فقال النبيّ على :

« إنِّي متعجِّلٌ إلى المدينة ، فمن أرادَ منْكم أن يتعجَّلَ معي (٥٠) فليتعجَّل » . فلما أشرف على المدينة قال :

⁽٤٣) أي : حزر ما على النخل من التمر وتخمينه .

⁽٤٤) أي : ببلدهم على البحر . والمعنى أنه أقرَّه عليهم بما التزموه من الجزية .

⁽٤٥) أي : إني سالك الطريق القريبة ، فمن أراد فليأت معي ، يعني : بمن له اقتدار على ذلك دون بقية الجيش . «فتح» .

قال:

« هذه طابَةُ » . فلمَّا رأى أُحُداً قال :

« هذا جُبَيلٌ يُحبُّنا ونُحبُّه ، ألا أخبرُكم بخيرِ دُورِ الأنصارِ ؟» . قالوا : بلى ،

« دُورُ بني النجَّارِ ، ثم دُورُ بني عبد الأشهلِ ، ثم دورُ بني ساعدة ، أو دورُ بني الحَارِثِ بن الحَزرِجِ ، (وفي رواية بتقديم بني الحارث على بني ساعدة ، والأولى أصح) وفي كلِّ دورِ الأنصارِ - يعني خيْراً - » . [فلَحِقْنا سعدَ بن عُبادة ، فقال أبو أُسيَّد : ألم تَر أَن نبيَّ الله عِنْ ، خيَّر الأنصارَ فجعلَنا أخيراً ، فأدركَ سعدُ النبيَّ عَنْ فقال : يا رسولَ الله ! خُيِّر دُورُ الأنصار ، فجُعلْنا أخيراً ، فقال :

« أُوليس بِحَسْبِكم أَن تكونوا من الخيار! » ٢٢٤/٣] .

٢٤٤ ـ وفي رواية معلقة عن سهل رضي الله عنه عن النبيِّ عليه قال :

« أُحُدُّ جبَلُ يُحبُّنا ونُحبُّهُ » .

وقال أَبو عبدُ الله : كلُّ بستان عليه حائطٌ فهوَ حديقةٌ ، وما لم يكنْ عليه حائطٌ لم يُقَلْ : حديقةٌ .

٥٧ - باب العُشرِ فيما يُسقى من ماءِ السماءِ وبالماءِ الجاري

٢٨٧ - ولم يَرَ عُمرُ بن عبدِ العزيزِ في العَسَلِ شيئاً .

٧٠٨ - عن عبد الله (بن عمر) رضي الله عنه عن النبيِّ على قال :

٢٤٤ ـ هذا معلق عند المصنف ، وصله علي بن خزيمة في «الفوائد» . كما في «الفتح» .
٢٨٧ ـ وصله مالك وابن أبي شيبة بسندين صحيحين عنه . وروي عنه خلافه ؛ ولا يصحّ عنه ، وروي مرفوعاً ؛ ولا يصحّ .

« فيما سَقَتِ السماءُ والعيونُ ، أو كانَ عَثَريّاً (٤١) العُشرُ ، وما سُقيَ بالنَّضحِ نصف العُشرِ » .

قال أبو عبد الله: هذا(٧٠) تفسيرُ الأَول ؛ لأَنه لم يوَقَّتْ في الأَول . يعني حديثَ ابن عُمرَ: « فيما سقَتِ السماءُ العشرُ » ، وبيَّنَ في هذا ووقَّتَ ، والزيادةُ مقبولةٌ ، والمفسَّرُ يَقْضي على المبهَم إِذا رواهُ أهلُ الثَّبْتِ .

٢٤٥ ـ كما روى الفضلُ بن عباس : أنَّ النبيَّ على لم يصلُّ في الكعبة .

٢٤٦ ـ وقال بلال : قد صلَّى . فأُخِذَ بقولِ بلال ، وتُرِكَ قولُ الفضلِ .

٥٨ - باب ليسَ فيما دونَ خمسةِ أوسُق صدقةٌ

(قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد الخدري المتقدم برقم ٦٩٢) .

قال أبو عبد الله : هذا تفسيرُ الأَولِ (١٠٠) ، إذ قال : « ليسَ فيما دونَ خمسة وسُق صدقةٌ » ؛ لكونه لم يبيِّنْ ، ويؤخذُ أبداً بالعِلمِ بما زادَ أهلُ الثَّبتِ أو بيَّنوا .

⁽٤٦) ما يسقى بالسيل الجاري في حفر . وتسمى الحفرة : (عاثوراء) لتعثّر المار بها إذا لم يعلمها .

وقوله : (وما سقي بالنضح) يعني : ما سقي من الآبار بالغرب أو بالسانية .

⁽٤٧) قلت: يعني حديث أبي سعيد المتقدم برقم (٦٩٢) ، ومراده أن حديث ابن عمر عام ، وحديث أبي سعيد خاص فيخص به العام . وهذا ظاهر لمن أنصف . ثم إن المناسب لأسلوب التأليف أن يكون هذا الكلام بعد حديث أبي سعيد المشار إليه . وكذلك وقع في بعض نسخ الكتاب . راجع «الفتح» .

۲٤٥ ـ وصله أحـمـد (٢١٠/١ و ٢١١ و ٢١٢) من طرق عن عـمـرو بن دينار ، عن ابن عباس عنه ، ووصله المصنف فيما يأتي «٢٥ ـ الحج /٥٤ ـ باب» من طريق أخرى عن ابن عباس لم يتعده .

٢٤٦ ـ وصله المصنف في مواطن ، وسيأتي في «ج٢/ ٥٦ ـ الجهاد /١٢٧ ـ باب» .

⁽٤٨) يعني حديث ابن عمر المتقدم برقم (٧٠٨) ، ولم يقع قول المصنف هذا هنا في نسخة «الفتح» وغيرها . وراجع التعليق المتقدم هنا برقم (٤٧) أعلاه .

9 - باب أَخذِ صدقة التمرِ عند صرامِ النخلِ (١٠١) ، وهل يُترَكُ الصبيُّ فَيَمَسَّ تمرَ الصدقة ؟

٧٠٩ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال:

كان رسولُ الله عند عند عند صرام النخل ، فَيجيء هذا بتمره ، وهذا من تمره ، حتى يصير عند كوما (٥٠) من تمر ، فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر ، فأخذ أحدهما تمرة فجعله (٥١) في فيه ، فنظر إليه رسولُ الله عنه ، فقال [بالفارسية ٢/٣٤] : « كِخٌ كِخٌ » ؛ لِيَطْرَحَها ٢/١٣٥] ، فأخرَجها مِن فيه ، فقال :

« أمّا علِمتَ أنَّ آلَ محمدٍ لا يَأْكلونَ الصدقة ؟ » .

• ٦- باب من باع ثمارَه أو نخلَه أو أرضَه أو زرْعَه وقد وجَبَ فيه العُشرُ أو الصدقةُ فأدَّى الزكاةَ من غيرِه ، أو باعَ ثمارَه ولم تَجبْ فيهِ الصدقةُ

٧٤٧ ـ وقولِ النبيِّ عِلَيْهِ :

« لا تَبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحُها » . فلم يَحظُرِ الْبيعَ بعدَ الصلاحِ على أَحدٍ ، ولم يخص من وَجَبَ عليهِ الزكاة من لم تَجبْ .

• ٧١ - عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما:

⁽٤٩) أي: قطع التمرعنه.

⁽٥٠) بفتح الكاف، وروي ضمّها؛ وهو ما اجتمع كالبيدر.

⁽٥١) أي : المأخوذ .

٧٤٧ - وصله المصنف ، وسيأتي في «ج٢/ ٣٤ - البيوع /٨٢ - باب» من حديث ابن عمر ، وسنذكره هناك إن شاء الله ؛ تبعاً لغيره ، ويأتي هنا أيضاً موصولاً .

نَهى النبيُّ عَن بيع (وفي رواية : قال : « لا تَبيعوا ٣١/٣) الثمرة حتى يبدو صلاحُها » ، [نهى البائع والمبتاع ٣٤/٣] ، [ولا تَبيعوا الثمر بالتَّمْرِ] ، وكانَ إذا سُئلَ عن صلاحها ؟ قال :

« حتى تذهبَ عاهتُه (٥٢) » .

71 - باب هل يشتري صدقتَه ؟ ولا بأس أن يشتري صدقتَه غيرهُ عدرهُ النبيِّ إلى إلى المتصدِّق خاصةً عن الشرَاءِ ، ولم يَنْهَ غيرَه .

الله عن عبد الله بن عُمَر رضي الله عنهما أنَّ عُمرَ بن الخطاب تصدَّقَ بفرس (وفي طريق : حمل عليها رجلاً ١٩٧/٣) في سبيل الله ، [أعطاها له رسولُ الله عليه] ، فوجده يباع ، فأراد أنْ يشتريّه ، ثم أتى النبيَّ على فاستأمره [أن يبتاعها] ؟ فقال :

« [لا تَبتعْها ، و] لا تعُدْ في صَدَقَتك) . فبذلك كانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما لا يترُكُ أن يَبتاعَ شيئاً تصدَّقَ به إِلا جَعلَهُ صدقةً .

٧١٢ - عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حَملتُ (٥٠٠) على فرسٍ في سبيل الله ؛ [فابتاعَه أو ١٨/٤] فأضاعهُ الذي كانَ عندَه (٥٠٠) فأرَدتُ أن أشتريَهُ [منه ١٤٣/٣] ، فظننتُ أنه يبيعُهُ برُخصٍ ، فسألتُ [عن ذلك] النبيَّ عَظِيدٍ ؟ فقال :

⁽٥٢) أي : آفته ، والتذكير باعتبار التمر .

٢٤٨ ـ قلت : يشير بذلك إلى قوله في العمر في حديث الباب : «لا تَعُدُ في صدقتك» .

⁽٥٣) قال الحافظ: ظاهره أنه حَمَلَه عليه حملَ تمليكِ ليجاهد به ، إذ لو كان حَمْلَ تحبيس لم يجز بيعه .

⁽٥٤) أي : لم يحسن القيام عليه ، وقصر في مؤنته وخدمته . وقيل : أي لم يعرف مقداره ، فأراد بيعه بدون قيمته .

« لا تشترِ [هِ] ، ولا تعُدْ في صدقتِكَ ، وإِنْ أَعطاكَهُ بدرهَم ، فإِنَّ العائدَ في صدقتِهِ (وفي رواية ٍ: كالكلبِ يعودُ) في قَيْتِهِ » .

٦٢ - باب ما يذْكرُ في الصدقة للنبيِّ عليه

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٧٠٩) .

77 - باب الصَّدقة على مَوالي أَزواج النبيِّ عَلَيْ

٧١٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: وجَدَ النبي على شاةً (وفي طريق ِ: مرَّ بعنْزِ ٢٣١/٦) مَيِّتَة أُعطيتُها موْلاةً لميمونة من الصدقة ، قال النبيُّ عَلَيْهِ :

« هَلاَّ انتفَعْتم بجِلدِها (وفي رواية ٍ: هلا استَمْتَعْتُم بإِهابها ؟ (*) » ٢٠/٢) قالوا ، إنها ميْتة ، قال :

« إِنمَا حَرُمَ أَكلُها » .

78 - باب إذا تحوّلت الصدقة

٧١٤ - عن أم عطيّة الأنصارية رضي الله عنها قالت: دخل النبيّ على على عائشة رضي الله عنها ، فقال :

« هل عند كم شيء ؟ » . فقالت : لا ، إلا شيء بعثت به إلينا نُسَيبة (وفي رواية نِ : أُمُّ عطية (١٣٢/٣) من الشاةِ الَّتِي بَعثت بها (وفي رواية نِ : بُعِثت إليها) (٥٠) من الصدقة ، فقال :

^(*) أي بعد دبغها ، كما يدلُّ على ذلك أحاديث أخرى ، وقد خرَّجت بعضها في «غاية المرام» (٣٥/٣٥) ، وانظر «الإرواء» (٧٦/١ ـ ٧٩) .

⁽٥٥) وهي الصواب.

« [هاتِ ، فَـ ١٢١/٢] إِنها قد بلَغتْ مَحِلُّها » .

: عن أنس رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ بلحْمٍ، [فقيل : [الله عنه أنَّ النبيُّ ﷺ أُتِيَ بلحْمٍ ، [فقيل : [١٣١/٣] تُصُدِّقَ به على بَريرة ، فقال :

« هو عليها صدقةً ، وهوَ لنا هديَّةً » .

70 - باب أَخْذِ الصدقةِ من الأغنياء وتُرَدُّ في الفقراء حيثُ كانوا الله عنهما قال: قال رسولُ الله عنهما قال: قال رسولُ الله عنهما جبَل حين بعثَه إلى الْيمَنِ:

« إِنكَ ستأتي قوماً أهلَ كتابٍ ، فإذا جئتَهم فادْعُهمْ إلى أنْ يشهَدوا أنْ لا إِله الله ، وأنَّ محمداً رسولُ الله ، (وفي رواية : فليكن أولَ ما تدعوهم إليه عبادة الله الاحمر ١٢٥/٧ ، وفي أخرى : توحيدُ الله تعالى ١٦٤/٨) ، فإنْ هُمْ أطاعُوا لكَ بذلكَ (وفي رواية : فإذا عرفوا الله) ، فأخْبرْهم أنَّ الله قد فرَضَ عليهمْ خمسَ صَلَواتٍ في كلِّ يوم وليلة ، فإن هُمْ أطاعوا لك بذلك (وفي رواية : لذلك ١٠٨/٧ ، وفي أخرى : فإذا فعلوا الصلاة) ، فأخْبرْهم أنَّ الله قد فرضَ عليهم صدقة (وفي رواية : زكاة أموالهم) ، تُؤخذُ من أغنيائهم فترد على فقرائهمْ ، فإنْ هم أطاعوا لك بذلك (وفي رواية : ووي رواية : فإذا أطاعوا بها) فإياكَ وكرائمَ أموالهم ، واتَّق دعوة المظلوم ، فإنه ليسَ بينَه رواية : بينها ٩٩/٣) وبينَ الله حجابٌ » .

[قال أبو عبد الله : طوَّعتْ : طاعتْ ، وأَطاعتْ ، لغةً . طِعتُ ، وطُعتُ ، وطُعتُ ، وطُعتُ ، وطُعتُ ، وأَطعتُ 0.49 .

مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وتُزَكِّيهِمْ بِها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَواتِكَ (٥٦) سَكَنُ لَهُمْ ﴾

٧١٧ - عن عبد الله بن أبي أُوفى - [وكانَ مِن أصحابِ الشجرةِ ٥٥/٥] - قال : كانَ النبيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قُومٌ بصدَقتِهِمْ ، قال :

« اللهمَّ صلِّ على آلِ فلان ٍ (وفي رواية ٍ: صلِّ عليهم) » . فأتاهُ أبي بصدَقتِهِ ، فقال :

« اللهمَّ صلِّ على آلِ أَبِي أُوفى » .

77 - باب ما يُستخرَجُ منَ البحر

٢٨٨ ـ وقال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما : ليسَ العنبرُ برِكَازٍ ، هوَ شيءُ دَسَرَهُ (٥٠) البحرُ .

٢٨٩ ـ وقال الحسَنُ : في العنبر واللُّؤْلُو الخُمسُ .

٢٤٩ ـ فإنما جعَلَ النبيُّ عِلَي في الرِّكازِ الخُمُسَ، ليسَ في الذي يُصابُ في الماءِ.

٢٥٠ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ : « أن رجـلاً من بني إسـرائيلُ سَأَلَ

⁽٥٦) كذا الأصل ، وفي نسخة «الفتح» وغيرها : (صلاتك) بالإفراد ، وهي قراءة حمزة والكسائي وحفص (شارح) .

٨٨٨ ـ وصله الشافعي ، وابن أبي شيبة وغيرهما بسند صحيح عنه .

⁽٥٧) أي : دفعه ورمى به إلى الساحل . ٢٨٩ ـ وصله أبو عبيد في «الأموال» .

٢٤٩ ـ يأتي موصولاً في الذي بعده .

٢٥٠ ـ هذاً معلق هنا ، وقد وصله مختصراً في «٣٤ ـ البيوع /١٠ ـ باب» ، وسيأتي بإذن الله تعالى هناك .

بعض بني إسرائيل بأن يُسلِفَهُ ألف دينار ، فدفعها إليه ، فخرَجَ في البحرِ ، فلم يجد مركباً ، فأخذ خشبةً فنقرها ، فأدخل فيها ألف دينار فرمى بها في البحر ، فخرج الرجل الذي كان أَسلَفَهُ ، فإذا بالخشبة ، فأخذها لأهله حطباً (فذكر الحديث) ، فلما نشرها وجد المال » .

٦٨ - باب في الرِّكازِ الخُمسُ

٢٩٠ و ٢٩١ - وقال مالك وابن إدريس : الرَّكَازُ دَفْنُ (٥٠) الجاهليَّة ، في قليلهِ وكثيرِه الخُمسُ ، وليس المعدِنُ بركازٍ .

٢٥١ ـ وقد قال النبيُّ عِلَيْهِ :

« في المعدِنِ جُبَارٌ ، وفي الرِّكازِ الخُمسُ » .

٢٩٢ ـ وأَخذَ عُمرُ بن عبدِ العزيزِ منَ المعادن منْ كلِّ مئتَيْنِ خَمسةً .

٢٩٣ - وقال الحسنُ: ما كانَ منْ رِكازٍ في أرض الحربِ ففيهِ الخُمسُ، وما كانَ في أرضِ السلّم ففيه الزكاة ، وإنْ وُجدتِ اللَّقَطةُ في أرضِ العدوِّ فَعَرَّفَها ، وإنْ كانت مِنَ العدوِّ ففيها الخُمسُ.

۲۹۰ و ۲۹۱ ـ أما قول مالك فوصله أبو عبيد في «الأموال» بسند صحيح عنه . وهو في «الموطأ» (۲٤٥/۱) دون قوله : « في قليله . .» .

وأما قول ابن إدريس - وهو الإمام الشافعي على الأرجح - فوصله البيهقي بسند صحيح عنه دون الزيادة المذكورة.

⁽٥٨) بكسر الدال وسكونِ الفاء أي : الشيء المدفون . كذِّبح بمعنى مذبوح . وبالفتح مصدر أُريدٌ به المفعول .

٢٥١ - يأتي موصولاً في الباب.

٢٩٢ - وصلَّه أبو عبيد في «الأموال» .

٢٩٣ ـ وصله ابن أبي شيبة .

٢٩٤ ـ وقال بعض الناس : المعْدِنُ ركازٌ مِثلُ دَفْنِ الجاهلية ؛ لأنه يقالُ : أَرْكزَ المعدِنُ ؛ إِذَا خرَجَ منه شيءٌ . قيلَ لهُ : قد يقالُ لِمَنْ وُهِبَ له شيءٌ أو رَبِحَ ربحاً كثيراً أو كَثْرَ ثمرُهُ : أَرْكزَتَ . ثم ناقض ؛ وقال : لا بأسَ أن يَكتُمَه ، ولا يؤدِّي الخُمس .

٧١٨ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله عليه قال :

« العَجْماءُ [جَرْحها ، وفي طريقٍ : عَقْلُها ٤٧/٨] جُبَارٌ (٥٠) ، والبِئرُ جُبارٌ ، والمِئرُ جُبارٌ ، والمعدِنُ جُبارٌ ، وفي الرِّكازِ الخُمس » .

79 ـ باب قولِ الله تعالى : ﴿ والعاملينَ عليها ﴾ ، ومحاسبةِ المصدِّقينَ معَ الإمام

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي حميد الساعدي الآتي في « ج٤/ ٨٣ - النذور / ٢ - باب $^{\circ}$) .

• ٧ - باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس بن مالك المتقدم برقم ١٣٧) .

٧١ - باب وسم (٦٠) الإمام إبلَ الصَّدَقَة بيده

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس بن مالك الآتي في « ج٣/ ٧١ - العقيقة / ١ - باب ») .

* * *

٢٩٤ ـ يعنى : الإمام أبا حنيفة كما في «الفتح» .

⁽٥٩) أي : البهيمة جرحها هدر كما هو المعروف .

⁽٦٠) الوسم: جعل السمة ، وهي العلامة ، واسم الآلة التي يكوي بها ويعلم .

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰ الرِّحَيْمِ

٧٢ - باب فرض صدقة الفِطرِ

٢٩٥ - ٢٩٧ - ورأَى أبو العاليةِ وعطاءٌ وابنُ سيرينَ صدقةَ الفِطر فريضةً .

٧١٩ عن نافع عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما قال: فرَضَ رسولُ الله عَلَى العبدِ والحُرِّ، والذَّكرِ والأنثى، والصغيرِ والكبيرِ، من المسلمينَ، وأَمرَ بها أن تؤدَّى قبلَ خروجِ الناسِ إلى الصلاة. والصغيرِ والكبيرِ، من المسلمينَ، وأَمرَ بها أن تؤدَّى قبلَ خروجِ الناسِ إلى الصلاة. [فعدَلَ الناسُ به نصف صاعٍ من بُرِّ، فكان ابن عُمر يعطي التمرَ، فأعُوزَ (١١٠) أَهلُ المدينة من التمرِ، فأعطى شعيراً. فكانَ ابنُ عُمرَ يُعطي عن الصغيرِ والكبيرِ، حتى إنْ كانَ يُعطي عن بنيً . وكانَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنه يُعطيها الذينَ يَقبلونها، وكانوا يُعطُونَ قبلَ الفِطرِ بيومِ أو يومَين ١٣٩/٢].

٧٣ - باب صدقة الفطرِ على العبدِ وغيرهِ من المسلمينَ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر الذي قبله) .

٧٤ - باب صدقة الفطرِ صاعٌ من شعير

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي سعيد الآتي بعده) .

٧٥ - باب صدقة الفطرِ صاعٌ من طعام

٢٩٥ ـ ٢٩٧ ـ وصله عن أبي العالية وابن سيرين ابن أبي شيبة . وعن عطاء عبد الرزاق .
 (٦١) أي : احتاج . ولأبـي ذر «فأعْوِز» بضم الهمزة وكسر الواو .

• ٧٢٠ عن أبي سعيد الخُدْريّ رضي الله عنه قال: كنَّا نُحرِجُ [في عهد رسولِ الله على الله على الله على ١٣٩/٦] زكاة الفطرِ ، صاعاً من طعام ، أو صاعاً من شعيرٍ ، أو صاعاً من تمرٍ ، أو صاعاً من أقط(٢١) ، أو صاعاً من زبيب ، (وفي رواية : طعام ، وقال أبو سعيد : وكانَ طعامُنا الشعيرَ والزبيبَ والأَقِطَ والتمرَ) . [فلما جاءً معاويةً ، وجاءت السمراءُ(٢١) ، قال : أُرَى مُدّاً من هذا يَعدلُ مُدّين ١٣٩/٢] .

٧٦ - باب صدقة الفطرِ صاعاً من تمرِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم قبل حديث) .

٧٧ ـ باب صاع من زبيب

(قلت: أسند فيه حديث أبي سعيد الخدري المتقدم آنفاً).

٧٨ - باب الصدقة قبل العيد

٧٩ - باب صدقة الفطر على الحُرِّ والمملوك

٢٩٨ ـ وقال الزُّهريُّ في المملوكينَ للتجارةِ : يُزكَّى في التجارةِ ، ويزكَّى في الفطرِ .

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم قريباً برقم ٧١٩) .

• ٨ - باب صدقة الفطرِ على الصغيرِ والكبيرِ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المشار إليه آنفاً).

⁽٦٢) هو لبن جامد فيه زبدة .

⁽٦٣) أي : القمح الشامي .

٢٩٨ ـ قال الحافظ: وصله ابن المنذر في «كتابه الكبير» ، ولم أقف على إسناده ، وذكر بعضه أبو عبيد في «الأموال» .

بِسمالِله الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

٢٥ ـ كتَابُ الحــج

ا ـ باب وجوب الحج وفضل ، وقول الله تعالى : ﴿ وَلله عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فإنَّ الله غَنِيِّ عَنِ العَالَمِينَ ﴾

« نعمْ » . وذلكَ في حَجَّة ِ الوَداعِ .

٢ - باب قولِ الله تعالى : ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٌ عَمِيقٍ . لِيَشْهَدُوا مَنَافعَ لَهُمْ ﴾

﴿ فِجاجاً ﴾ : الطرُقُ الواسعةُ .

٧٢٧ عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما قال: رأيتُ رسولَ الله عنه يَركبُ راحلتَهُ بذي الحُلَيْفةِ ، ثم يُهلُّ حتى تَستويَ (وفي طريق آخر: حين استَوتْ استَوتْ ١٤٨/٢) به قائمةً . (وفي رواية : كان إذا أَدخَلَ رجلَه في الغَرْزِ ، واستوت به ناقتُه قائمةً أهلٌ من عند مسجد ذي الحُليْفةِ ٢١٩/٣) .

٧٢٣ ـ عن جابرِ بن عبدِ الله رضي الله عنهما أنَّ إهلالَ (١) رسولِ الله عليه من ذِي الحُليْفَةِ ، حينَ استوتْ به راحلتُهُ .

٢٥٢ و ٢٥٣ ـ رواهُ أَنسُ وابن عباس رضي الله عنهم .

٣ - باب الحجِّ على الرَّحْلِ

٢٩٩ ـ وقالَ عُمرُ رضي الله عنه : شُدُّوا الرِّحالَ في الحجِّ ؛ فإنه أحدُ الجهادَين .

٧٧٤ - عن أبي ثُمامة بن عبد الله بن أنس قال : حَجَّ أَنسٌ على رَحْلٍ ، ولم يكنْ شَحِيحاً ، وحدَّثَ أَن رسولَ الله ﷺ حجَّ على رَحلٍ ، وكانت زامِلَتَهُ (١٠) .

(قلت : أسند فيه وعلق أيضاً طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ١٧٤) .

٤ - باب فضلِ الحجِّ المبرورِ

الأَعمالِ : الله عنه قال : سُئلَ-النبيُّ عَلَيْهِ : أَيُّ الأَعمالِ الله عنه قال : سُئلَ-النبيُّ عَلَيْهِ : أَيُّ الأَعمالِ أَفضلُ ؟ قال :

« إِيَمَانٌ بالله ورسولِه » . قيلَ : ثم ماذا ؟ قال :

« جهادٌ في سبيلِ الله » . قيلَ : ثم ماذا ؟ قال :

« حجٌّ مبرور » .

⁽١) الإهلال: رفع الصوت بالتلبية .

٢٥٢ و ٢٥٣ - آما حديث أنس فيأتي موصولاً هنا (٢٧ - باب) ، وحديث ابن عباس في (٢٣ - باب) .

٢٩٩ ـ وصله عبد الرزاق وسعيد بن منصور بسند صحيح عنه .

⁽٢) قلت : صورته صورة المعلق ، لكن وقع موصولاً في بعض روايات الكتاب ، ووصله الإسماعيلي أيضاً . ووكله : (وكانت) أي : الراحلة التي ركبها . (زاملته) أي : حاملته وحاملة متاعه .

٧٢٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبيُّ عليه يقول:

« مَن حَجَّ [هذا البيت ٢٠٩/٢] لله ، فلم يَرفث ، ولم يفسُق ؛ رجَعَ كيومٍ ولَدتْهُ أمَّه » .

٥ - باب فرض مواقيت الحجِّ والعُمرة

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر الماضي برقم ٨٧) .

باب قولِ الله تعالى : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾

٧٢٧ ـ عن ابنِ عباس رضي الله عنهما قال: كان أهلُ اليمَنِ يحُجُّونَ ولا يتزوَّدونَ ، ويقولونَ : نحنُ المتوكِّلونَ ، فإذا قدِموا مكةَ سألوا الناسَ ، فأنزَلَ الله تعالى : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾ .

٧ - باب مُهَلِّ أهلِ مكة للحجِّ والعُمرةِ

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس الآتي بعد باب) .

باب ميقات أهل المدينة والا يُهلُّون قبلَ ذِي الحُلَيْفة (٣)

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المشار إليه قبل بابين) .

٩ - باب مُهَلِّ أهلِ الشَّأْم

⁽٣) قال الحافظ: « استنبط المصنف من إيراد الخبر بصيغة الخبر «يهل أهل المدينة . . » مع إرادة الأمر تعين ذلك . وأيضاً فلم ينقل عن أحد بمن حج مع النبي على أنه أحرم قبل ذي الحليفة ، ولولا تعينُ الميقاتِ لَبَادَرُوا إليه ، لأنه يكون أشق فيكون أكثر أجراً » .

قلت: والأحاديث المروية في الحضّ على الإحرام من دويرة أهله أو من المسجد الأقصى لا يصح منها شيءً؛ كما هو مبين في كتابي «الأحاديث الضعيفة» (٢١٠)، وفيه بعدهما حديث آخر على نقيضهما!

٧٢٨ عن ابن عباس قال: وَقَتَ رسولُ الله على لاَ هل المدينة ذا الحُلَيْفة ، ولاَ هل المدينة ذا الحُلَيْفة ، ولاَ هل المَّرْمِ اللهُ على المَّرْمَ المَارْلِ ، ولاَ هل المَّرْمِ المُحْفَة ، ولاَ هل نَجد قرْنَ المَنازل ، ولاَ هل المَّمْنِ يَلَمْلَمَ ، فهُنَّ لهنَّ ، ولاَ هل المَّمْرة ، فَمنْ كانَ دُونَهنَّ فمُهَلَّه من أتى عليهنَّ من غيرِ أهلِهنَّ ؛ لمِن كانَ يريدُ الحجَّ والعُمرة ، فَمنْ كانَ دُونَهنَّ فمُهَلَّه من أهله ، (وفي رواية : فَمن حيثُ أنشأ) ، وكذاك ، حتى [إنَّ ١٤٣/٢] أهلَ مكة يُهلّونَ منها .

١٠ ـ باب مُهَلِّ أهل نجد

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المشار إليه أنفاً).

11 - باب مُهَلِّ مَن كانَ دونَ المواقيتِ

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم آنفاً) .

١٢ - باب مُهَلِّ أهلِ اليَمنِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المشار إليه آنفاً).

١٣ - باب ذات عرق لأهل العراق

٧٢٩ عن ابنِ عُمرَ رضي الله عنهما قال: لمَّا فُتِحَ هذانِ المصرانِ (١٠) ، أَتَوْا عُمرَ فقالوا: يا أميرَ المؤمنينَ! إنَّ رسولَ الله على حَدَّ لأَهلِ نجد قَرناً. وهو جَوْرٌ عن طريقنا ، وإنَّا إنْ أرَدْنا (قَرْناً) شَقَّ علينا؟ قالَ: فانظُروا حَذْوَها من طريقِكم . فحدً لهم ذاتَ عرق (٥) .

⁽٤) يعني الكوفة والبصرة ، وهما سرتا العراق ، والمراد بفتحهما غلبة المسلمين على مكان أرضهما ، وإلا فهما من تمصير المسلمين .

⁽٥) هذا اجتهاد من عمر ، وقد وافق فيه السنة ، فقد جاءت أحاديث مرفوعة تشهد له ، يقوي بعضها =

١٥ ـ باب خروج النبيِّ على طريقِ الشجرةِ

• ٧٣٠ عن عبد الله بن عُمرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ الله عنه كانَ يخرج من طريق الشجرة ، ويدخُلُ من طَرِيقِ المُعَرَّسِ ، وأنَّ رسولَ الله كانَ إذا خرَجَ إلى مكة يصلِّي في مسجد الشجرة ، وإذا رجَعَ صلَّى بذي الحُليفة ببطن الوادي ، وبات حتى يُصبح .

١٦ - باب قولِ النبيِّ عِيْدٍ : «العَقيقُ واد مبارَكُ»

الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله عنه بوادي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله عليه بوادي العقيق (٦) يقولُ :

« أتاني الليلة آت من ربّي ، فقال : صلّ في هذا الوادي المبارَكِ ، وقُلْ : عُمرةً في (وفي رواية : عُمرةً و٨/١٥٥) حَجَّة ،

٧٣٢ - عن موسى بن عُقْبَة : حدثني سالمُ بنُ عبدِ الله (بن عُمر) رضي الله عنه عن النبيِّ على أنه رُؤي (وفي رواية : أُري ٧١/٣) وهوَ مُعَرِّسُ(٧) بـذي الحُلَيفة ببطن الوادي ، قيلَ لهُ : إنكَ ببطحاء مُبَارَكة . وقد أَناخ بنا سالمٌ يتوخَّى

⁼ بعضاً ، كما قال الحافظ ، بل جاء من طريق صحيح كما بينته في «حجة النبي ، (ص ٥٢) من الطبعة الثالثة . وقوله : (وهو جور) أي : ماثل عن طريقنا ، وقوله : (حذوها) أي : محاذيها ، و (ذات عرق) : هو الحد بين نجد وتهامة .

⁽٦) هو بقرب البقيع ، بينه وبين المدينة أربعة أميال . كما في «الفتح» . وهو الذي ببطن وادي ذي الحليفة ، وهو الأقرب منها ، كما في «معجم البلدان» .

⁽٧) التعريس: نزول المسافر ليستريع. و (التَّوَخي): القصد. و(المناخ): موضع الإناخة، وارتفاع (وسط) على أنه خبر ثالث.

بالمُناخِ الذي كانَ عبدُ الله يُنيخُ [به] ، يتحرَّى مُعرَّسَ رسولِ الله على ، وهو أَسفلُ من المسجدِ الذي ببطنِ الوادي بينَهم وبينَ الطريقِ ، وسَطٌ من ذلك .

١٧ - باب غَسْلِ الخَلُوقِ ثلاثَ مرَّاتٍ مِن الثيابِ

(قلت : أسند فيه حديث يعلى الآتي في «٢٦ _ العمرة/١٠ ـ باب ») .

الطِّيبِ عندَ الإحرامِ ، وما يَلبَس إذا أرادَ أَنْ يُحْرمَ ، وما يَلبَس إذا أرادَ أَنْ يُحْرمَ ، ويترجَّلُ (^) ويَدَّهِنُ

٣٠٠ و ٣٠١ - وقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما : يَشَمُّ اللَّحرِمُ الرَّيحانَ ، وينظُرُ في المرآةِ ، ويتداوى بما يأكُلُ : الزيتِ والسمنِ .

٣٠٢ _ وقالَ عطاءٌ : يتَخَتَّمُ ويَلبَسُ الهِمْيانَ (٩) .

٣٠٣ ـ وطافَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما وهوَ مُحْرمٌ وقد حزَم على بَطنهِ بثوْبٍ.

٣٠٤ ـ ولم تَرَ عائشةُ رضي الله عنها بالتُّبَّانِ (١١) بأساً للذينَ يُرَحِّلونَ هوْدَجها .

⁽٨) أي: يسرّح شعره بالمشط.

٣٠٠ و ٣٠١ - أما شمّ الريحان ؛ فوصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه .

وأما النظر في المرآة ؛ فوصله الثوري في «جامعه» ، وابن أبي شيبة بسند صحيح عنه .

٣٠٢ ـ وصله الدارقطني بإسناد فيه عنعنة ابن إسحاق .

⁽٩) (الهِمْيَان): كيس يشبه تكة السراويل ، تجعل فيه الدنانير ، ويشدّ على الوسط .

٣٠٣ - وصله الإمام الشافعي رقم (٩٤٩) بسند ضعيف عنه .

٣٠٤ - وصله سعيد بن منصور من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عنها ؛ كما في «الفتح» .

⁽١٠) التبّان شبه السراويل ، يلبسه الملاحون ، قصير بغير أكمام ، يستر العورة المغلظة فقط .

٧٣٧ - عن منصور عن سعيد بن جُبَير قال : كانَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما يَدَّهِنُ بالزيتِ (١١) ، فذكرْتُهُ لإبراهيمَ (١١) فقال : ما تَصنَعُ بقولِه ؟! حدَّثَني الأسودُ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كأني أَنظرُ إلى (وفي طريق : كنت أطيِّبُ رسولَ الله عائشة رضي الله عنها قالت : كأني أنظرُ إلى (وفي طريق : كنت أطيِّبُ رسولَ الله عائشة وضي الله عنها قالت : كأني أنظرُ إلى (وفي طريق : كنت أطيبُ رسولَ الله عنها] وهو مُحْرمُ . في مفارق (وفي رواية : مفرق ٧٩٥) رسولِ الله عنها [ولحيتِه] وهو مُحْرمُ .

وكان ابن عمر يتبع في ذلك أباه ، فإنه كان يكره استدامة الطيب بعد الإحرام كما سيأتي ، وكانت تنكر عليه ذلك ، وقد روى سعيد بن منصور من طريق عبد الله بن عبد الله بن عمر أن عائشة كانت تقول : لا بأس بأن يمس الطيب عند الإحرام ، قال : فدعوت رجلاً وأنا جالس بجنب ابن عمر و فأرسلته إليها ، وقد علمت قولها ، ولكن أحببت أن يسمعه أبي ! فجاءني رسولي فقال : إن عائشة تقول : لا بأس بالطيب عند الإحرام ، فأصب ما بدا لك . قال : فسكت ابن عمر وكذا كان سالم بن عبد الله بن عمر يخالف أباه وجده في ذلك لحديث عائشة ، قال ابن عينة : أخبرنا عمرو بن دينار عن سالم أنه ذكر قول عمر في الطيب ، ثم قال : قالت : عائشة . . : فذكر الحديث ، قال سالم : سنة رسول الله عليه أحق أن تتبع» .

أقول: وهكذا فليكن تحقيق الاتباع لرسول الله المرحم الله أولئك الآباء الذين خلفوا أمثال هؤلاء الذين يقدمون سنة رسول الله الله على اجتهاد أبائهم. فأين منهم هؤلاء الخلف الذين تتضح لهم السنة الصريحة في المسألة، ثم لا يتبعونها، ويؤثرون عليها تقليد المذهب أو الجمهور بحجة أنهم أعلم منا بالسنة، أفلم يكن عمر وابنه عبد الله أعلم من عبد الله وسالم ابني عبد الله بن عمر بالسنة بصورة عامة، فما الذي حملهما على مخالفة أبويهما ؟ أهو اعتقادهما أنهما أعلم منهما ؟ حاشاهما من ذلك، وإنما هو ثبوت السنة لديهما، وليس معنى ذلك عندهما أنهما أعلم من أبويهما في كل ما سواها. فهل للمقلدين أن يعتبروا بذلك، ويفردوا رسول الله بالاتباع ؟

(١٣) وبيص الطيب: بريق أثره . و(المفرق) : هو وسط الرأس ، جمع تعميماً لجوانبه التي يفرق فيها .

⁽١١) أي : عند الإحرام بشرط أن لا يكون مطيباً كما رواه الترمذي من طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعاً ، وسنده ضعيف ، وأخرجه ابن أبي شيبة عنه موقوفاً ، وهو أصح كما قال الحافظ ، وفاته أنه عند المصنف أيضاً كما يأتي في «٢٩ ـ باب» .

⁽١٢) أي : ذكرت لإبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - قول ابن عمر في ذلك ، فقال إبراهيم : ما تصنع بقوله ؟! ولم يقع في هذه الرواية قول ابن عمر المشار إليه ، وإنما وقع ذلك في رواية أخرى تقدمت في «٥ - الغسل /١٢ - باب» عن ابن عمر قال : ما أحب أن أصبح محرماً أنضخ طيباً . زاد مسلم : لأن أطّلي بقطران أحب إلى من أن أفعل ذلك . وفيها إنكار عائشة عليه فراجعه . قال الحافظ :

٧٣٤ ـ عن عبد الرحمن بن القاسم [وكان أَفضلَ أهلِ زمانه ٢ / ١٩٥] عن أبيه [وكان أَفضلَ أهلِ زمانه] عن عائشة رضي الله عنها زوْج النبيِّ عليه قالت :

كنتُ أُطيِّبُ رسولَ الله ﷺ [وبَسَطَتْ يَدَيها] ، [بيديَّ هاتين] [بذريرة في حَجة الوَداع ٢٠/٧] لإحرامه حينَ يُحْرمُ ، ولحِلِّه [حين أحل] [بِمِنَّى ٢٠/٧] ، قبلَ أن يطوفَ بالبيتِ (وفي رواية : قبل أن يفيض) .

١٩ - باب من أهلَّ مُلبِّداً

٧٣٥ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله عنه يُهلُّ مَلَبِّداً (١٤٠/٢) : يُهلُّ مَلَبِّداً (١٤٠/١) :

« لبَّيكَ اللهمَّ لبيك ، لا شريك لك لبيك ، إن الحمدَ والنعمةَ لك والمُلْكَ ، لا شريك لك » ، لا يزيد على هؤلاء الكلمات ٥٩/٧] .

٢٠ - باب الإهلال عند مسجد ذي الحُلَيفة

٧٣٦ - عن سالم بن عبد الله أنه سمع أباه يقول: مَا أَهَلَّ رسولُ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ الله عَني مسجد ذي الحُليفة .

٢١ - باب ما لا يَلبَسُ الحُومُ من الثيابِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم برقم ٨٨) .

⁽١٤) و(التلبيد) هو إلزاق الشيء بعضه ببعض حتى يصير كاللبد. فمعنى ملبداً: ملزقاً شعر رأسه بنحو الصمغ ؛ لينضم الشعر ويلتصق بعضه ببعض ، احترازاً من تمعطه وتَقَمَّلهِ ، يفعله مَنْ يطول مكثه في الإحرام .

٢٢ ـ باب الركوبِ والارتدافِ في الحجِّ

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس من الطريق الأخرى الآتي «٩٤ - باب/ ٧٨٨ - حديث ») .

٢٣ - بأب ما يَلبَسُ الحُرمُ منَ الثيابِ والأَردِيةِ والأزُر(١٠٠)

٣٠٥ ـ ولبسَتْ عائشةُ الثيابَ المعصفَرةَ وهي مُحْرمةً .

٣٠٦ ـ وقالت : لا تَلَثُّم ، ولا تتَبرْقَع ، ولا تَلبَس ثوباً بِوَرْس (١٦) ، ولا زعفران .

٣٠٧ - وقال جابرٌ : لا أرى المعصفرَ طِيباً .

٣٠٨ - ولم تَرَ عائشةُ بأساً بالحُلِيِّ ، والثوبِ الأَسودِ والمورَّدِ ، والخُفِّ للمرأةِ .

٣٠٩ ـ وقال إبراهيمُ: لا بأسَ أَنْ يُبْدِلَ ثيابَهُ .

٧٣٧ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: انطلق النبي عباس من المدينة بعدما ترجَّلَ وادَّهَنَ ، ولبِسَ إزارَهُ ورداءَه ، هوَ وأصحابُهُ ، فلم يَنْهَ عن شيء من

⁽١٥) بضم الزاي وإسكانها: جمع إزار ، كخُمُّر وخمار ؛ وهو للنصف الأسفل. والأردية: جمع رداء ؛ وهو للنصف الأعلى .

٣٠٥ ـ وصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنها .

٣٠٦ - وصله البيهقي (٤٧/٥) دون التبرقع ، وسنده صحيح .

⁽١٦) الورس: نبت أصفر مثل نبات السمسم طيب الرائحة يصبغ به بين الصفرة والحمرة ، أشهر طيب في بلاد اليمن .

٣٠٧ ـ وصله الشافعي (٩٦٩) بسند ضعيف عنه .

٣٠٨ - وصله البيهقي (٥٢/٥) بسند فيه من لم يُسمَّ عنها دون ذكر الخف والمورّد. وأما الخف فوصله ابن شيبة عن ابن عمر. وأما المورّد - وهو ما صبغ على لون الورد - فسيأتي موصولاً في باب طواف النساء، في آخر حديث عطاء عن عائشة .

٣٠٩ ـ وصله سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة .

الأردية والأزر تُلبَسُ ؛ إلا المزعفرة التي تُردَعُ على الجِلْدِ ، فأصبَحَ بِذِي الحُلَيْفة ، رَكِبَ راحلَتَهُ حتى استوى على البيداءِ ، أَهَلَّ هو وأصحابُهُ [بالحج ٢/٣٥] ، وقلَّدَ بَدَنَتَهُ ، وذلكَ لِخَمْسِ بَقِينَ (وفي طريق : لِصبح رابعة) مِنْ ذي القَعدة ، فقدم مكة لأربع ليال (وفي طريق : لِصبح رابعة) خلوْنَ مِنْ ذي الحَجَّة ، فقاف بالبيْت ، وسعى بين الصَّف والمرْوَة ، ولم يَحلَّ مِنْ أَجلِ بُدْنِه (١١٧) ؛ لأَنهُ قلَّدَها ، ثم نَزَلَ بأعلى مكة عند الحَجُونِ ، وهو مُهلِّ بالحجِّ ، ولم يَقرَب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة ، وأمر أصحابه أن يطوِّقوا بالبيت ، وبين الصفا والمرْوة ، ثم [يحلقوا ، أو ١٨٩/٢] يقصروا من رُوُوسهم ، شم يحلوا . (وفي الطريق الأخرى : فأمرهم أن يَجعلوها عمرة) ، وذلك لمن لم يكنْ معه بدنة قلَّدَها ، ومَنْ كانت معه امرأته فهي له حلال ، والطيبُ والثيابُ .

٢٤ ـ باب من باتَ بذي الْحُلَيفَةِ حتى أصبحَ

٢٥٤ ـ قَالَهُ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهُما عن النبيِّ عِليُّ .

(قلت : أسند فيه حديث أنس الأتي بعد ثلاثة أبواب) .

٢٥ - باب رفع الصوت بالإهلال

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس المشار إليه آنفاً).

٢٦ - باب التّلبية

⁽١٧) بسكون الدال ، وهي الإبل ، سميت بذلك لعظم بدنها ، وسيأتي في باب التحميد ؛ جمعها على بدنات مثل قصبة وقصبات . و (الحجون) وزان (رسول) : جبل مشرف بمكة مقبرة أهلها . ٢٥٤ ـ وصله فيما تقدم (٧٣٠) .

٧٣٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : إني لأَعلَمُ كيفَ كانَ النبيُّ عَلِيْ اللهِ عنها قالت : إني لأَعلَمُ كيفَ كانَ النبيُّ عَلِيْ اللهِ عنها قالت :

« لَبَّيْكَ اللهمَّ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ لا شريكَ لكَ لبَّيكَ ، إنَّ الحمدَ والنِّعمَةَ لكَ » .

۲۷ - باب التحميد والتَّسبيح والتكبير قبلَ الإهلالِ عندَ الركوبِ على الدابَّةِ

٧٣٩ عن أنس رضي الله عنه قال: صلَّى رسولُ الله ونحنُ معهُ بالله ينه الله عنه قال: صلَّى رسولُ الله عنه ونحنُ معهُ بالله ينة الظُّهرَ أربعاً، والعصرَ بذي الحُلَيْفة ركعتَينِ، ثم باتَ بها حتى أصبحَ، وضلى الصبح ١٨٦/٢] ثم ركبَ [راحلتَه] حتى استوت به على البَيداءِ، حمِدَ الله وسبَّحَ، وكبَّرَ، ثم أَهَلَّ بحجٍّ وعُمرة ، وأَهلَّ الناسُ ، [وسمعتُهم يَصرَخُون] بهما .

(وفي رواية عنه : كنتُ رَدِيفَ أَبِي طلحة ، وإنهم لَيصْرخون بهما جميعاً : الحجِّ والعمرة 18/٤) ، فلما قَدِمنا [مَكَة] أَمَر الناس فحلُوا ، حتى كانَ يومُ التَّروية أَهَلُوا بالحجِّ ، قال : ونَحرَ النبيُّ عَلَيْ بَدَنات (وفي رواية : سَبْعَ بُدُن) بيَدهِ قياماً ، وذبَحَ رسولُ الله عَلَيْ بالمدينة كَبشَينِ أَمْلَحَيْنِ [أَقْرَنَين] .

٢٨ - باب مَن أَهَلَّ حين استوَت به راحلَتُه

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم برقم ٧٢٢) .

٢٩ - باب الإهلال مستقبل القبلة

٢٥٥ - عن نافع قال: كان ابن عُمرَ رضي الله عنهما إذا صلَّى بالغداة بذي الحُلَيفَة أَمرَ

٢٥٥ ـ هذا معلق عند المصنف، وقد وصله أبو نعيم في «المستخرج».

۷٤٠ و ۷٤١ - حديث

براحلته فرُحِلَتْ ، ثم رَكِبَ ، فإذا استوتْ به استقبَلَ القبلة قائماً ، ثم يلَبِّي حتى يبلُغَ المحرم ، ثم يُمسِكُ ، حتى إذا جاءَ ذا طُوًى (١٨) بات به حتى يُصْبحَ ، فإذا صلَّى الغداةَ اغتَسلَ ، وزعَم أَنَّ رسولَ الله ﷺ فعلَ ذلكَ .

• ٧٤ - عن نافع قال: كانَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما إذا أرادَ الخروجَ إلى مكة ادَّهَنَ بدُهْن ليسَ له رائحة طيِّبة ، ثم يأتي مسجدَ الحُلَيْفة ، فيصَلي ، ثم يَركب ، وإذا استوَتْ به راحلتُه قائمة أحرَم ، ثم قال : هكذا رأيتُ رسولَ الله على يفعل .

٠٣ - باب التلبية إذ انحدر في الوادي

. (قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس الآتي في « ج٢/ ٦٠ - الأنبياء/ ٨ - باب ») .

٣١ - بات كيف تُهلُّ الحائضُ والنُّفَساءُ؟

(أَهلَّ) : تكلَّمَ به ، و(استَهلَّلنا) و(أهلُّنا الهلالَ) كلُّهُ منَ الظهورِ ، و(استهلَّ المطَرُ) : خرجَ منَ السحَابِ . ﴿ وما أُهِلَّ لغيرِ الله به ﴾ ، وهو من استهلالِ الصبيِّ .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ١٧٤) .

٣٢ - باب مَن أَهَلُ في زمنِ النبيِّ عِلَيْ كإهلالِ النبيِّ عَلَيْ

٢٥٦ ـ قالهُ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما عن النبيِّ على .

٧٤١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَدِمَ عليٌّ رضي الله عنه على النبيِّ عَيْثُ منَ اليمَن ، فقال : « بما أَهلَلتَ ؟ » . قالَ : بما أَهَلَّ به النبيُّ عَيْثُ ، فقالَ :

⁽١٨) بضم الطاء مقصوراً منوناً ، واد معروف قرب مكة .

٢٥٦ ـ وصله المصنف فيما يأتي «٦٤ ـ المغازي /٦٣ ـ باب» .

« لوْلا أَنَّ مَعِيَ الهدْيَ لأَحلَلتُ » .

٧٤٧ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: بعثني النبيّ إلى [أرض الله عنه قال: بعثني النبيّ إلى [أرض المواء] قوم [عبد الله بن قيس ؟ »]. قلت: نعم، قال ٢٠٤/٢:] « بما أهللت ؟». قلت : أهللت أهللت أهللت أهللت أهللت أوفي رواية : لبيك بإهلال إل النبيّ على ، قال: (وفي رواية : لبيك بإهلال إلى كإهلال النبيّ على ، قال: (وفي رواية : قال: لا ، فأمرني فطفت (وفي رواية : قال: « انْطَلِقْ فَطُفْ) بالبيت وبالصَّفا والمروة » ، ثم أمرني فأحللت . فأتيت أمرأة من قومي ، (وفي رواية : من نساء بني قيس) ، فمشطّني أو غسلت رأسي ، فمر رضي الله عنه ، [فذكرته له] ، فقال : إنْ نأخُذْ بمن بالله عنه) ، فقدم عُمرُ رضي الله عنه . [فذكرته له] ، فقال : إنْ نأخُذْ بمناة النبيّ على ؛ فإنه لم يَحِلَّ حتى نحر الهدي إلى . ﴿ وَأَتِمُوا الحَجِّ وَالعُمْرَةَ لله ﴾ ، وإنْ نأخُذْ بمناة النبيّ على ؛ فإنه لم يَحِلَّ حتى نحر الهدي إلى .

٣٣ - باب قولِ الله تعالى : ﴿ الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَ اتٌ فَمَن فَرَضَ فَرَضَ فَرَضَ فَرَضَ اللهَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ فِي الحَجُّ ﴾ ، ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِي مَوَاقِيتُ للنَّاسِ وَالحَجُّ ﴾

⁽١٩) قلت: كأن عمر رضي الله عنه خفي عليه السبب الذي من أجله لم يحل عليه الصلاة والسلام وهو قوله: «لولا أن معي الهدي لأحللت» ، كما خفي عليه أمره و المحابه الذين لم يسوقوا الهدي بفسخ الحج إلى العمرة كما يأتي قريباً في حديث ابن عباس (٧٤٣) وما بعده .

٣١٠ ـ وقالَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما: أشهُرُ الحجّ ؛ شوَّالٌ ، وذو القَعدةِ ، وعَشرٌ من ذِي الحجّةِ .

٣١١ ـ وقال ابنُ عباس رضي الله عنهما : منَ السُّنَّةِ أَنْ لا يُحْرِمَ بالحجِّ إلا في أشهُرِ الحجِّ .

٣١٢ ـ وكَرِهَ عثمانُ رضي الله عنه أنْ يُحْرِمَ مِنْ خُرَاسانَ أو كَرْمانَ .

(قلت : أسند فيه طرفاً كبيراً من حديث عائشةَ المتقدم برقم ١٧٤) .

٣٤ - باب التمتع والإقران والإفراد بالحج ، وفسْخ الحج لَنْ لم يكنْ معه هَدْيٌ

٧٤٣ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يَروْنَ أَنَّ العُمرَةَ في أَشهُرِ الحُجِّ مِن أَفْجَرِ الفُجورِ في الأَرضِ ، ويَجعلونَ الححرَّمَ صَفَراً ، ويقولونَ : إذا برأَ الدَّبَرْ ، وعفا الأَثَرْ ، وانسَلَخَ صَفَرْ ، حَلَّتِ العُمرةُ لَنِ اعتَمرْ . [قال : ف ٤/٤٣٣] قدمَ النبيُّ وعفا الأَثَرْ ، وانسَلَخَ صَفَرْ ، حَلَّتِ العُمرةُ لَنِ اعتَمرْ . [قال : ف ٤/٤٣٣] قدمَ النبيُّ وأصحابُه صَبيحةَ رابعة مُهِلِّينَ بالحجِّ ، فأمرَهمْ أَنْ يجعلوها عُمرةً ، [إلا من كان معه الهديُ ٢٥/٢] . فتعاظمَ ذلك عندَهم ، فقالوا : يا رسولَ الله ! أيُّ الحِلِّ(٢٠) ؟ قالَ :

«[الـ] حِلُّ كلُّهُ » .

٣١٠ - وصله الطبري ، والدارقطني بسند صحيح عنه .

٣١١ - وصله ابن خزيمة والدارقطني والحاكم بسند صحيح عنه ، ويأتي مختصراً في آخر حديثه الآتي قريباً برقم (٢٥٧) معلقاً .

٣١٢ - وصله سعيد بن منصور وعبد الرزاق وغيرهما من طرق عنه يقوي بعضها بعضاً كما قال الحافظ ، وكل ما روي مرفوعاً في فضل الإحرام قبل الميقات ، فلا يصح ، انظر التعليق٣ / ٨ - باب . (٢٠) أي : هل هو الحل العام لكل ما حرم بالإحرام ، حتى الجماع ، أو حل خاص ؟

٧٤٤ عن حَفْصةَ زَوْجِ النبيِّ أَنها قالت: يا رسولَ الله ! ما شأنُ الناس حَلُوا بعُمرة ، ولم تَحْلِلْ أنتَ من عُمرتِكَ ؟ (وفي رواية : أنَّ النبيُّ عَلَيْ أَمرَ أزواجَه أن يَحلِلْنَ عامَ حَجةِ الوَداع ، فقالت حفصة : فما يمنعك ؟ ١٢٤/٥) قالَ :

« إني لبَّدتُ رأسي ، وقلَّدتُ هَدْيي ، فلا أُحِلُّ حتى أَنحرَ [هَدْييَ] (وفي رواية : حتى أُحِلُّ من الحجِّ ١٨٢/٢) » .

٧٤٥ عن أبي جَمرة نصر بن عِمرانَ الضَّبَعيِّ قال : تمتَّعتُ ، فنهاني ناسٌ ، فسألتُ ابنَ عباس رضي الله عنهما ؟ فأمرني [بها ، وسألتُه عن الهَدْي ؟ فقال : فيها جزور أو بقرة أو شاة أو شركٌ في دم ، وكأن ناساً كرهوها ، فنمتُ ٢/١٨٠] ، في المنام كأنَّ رجلاً يقولُ لي : حَجٌّ مبرورٌ وعُمرةٌ (وفي رواية : ومُتْعةٌ) متقبَّلةٌ ، فأخبرتُ ابنَ عباس فقال : [الله أكبرُ ،] سُنَّةُ النبيِّ (وفي رواية : سنة أبي القاسم) على . فقالَ لي : أقمْ عندي ، فأجعلُ لكَ سَهماً من مالي . قالَ شُعبةُ (فقلتُ : لِمَ ؟ فقالَ : للرُّويا التي رَأيتَ .

٧٤٦ عن أبي شهاب قال: قدمتُ متمتّعاً مكةَ بعُمرة ، فدخَلنا قبلَ التَّرويةِ بثلاثةِ أيام ، فقالَ لي أُناسٌ من أهلِ مكة : تَصيرُ الآنَ حَجَّتُكَ مكَيَّةً (٢١) ، فدخلتُ على عطاء أَستفتيه ؟ فقالَ: حدَّثني جابرُ بنُ عبد الله رضي الله عنهما أنهُ حَجَّ معَ النبيِّ على علاقاً البُدْنَ معهُ وقد أهَلُوا (وفي طريق : ونحن نقول : لبيك

^(*) هو شعبة بن الحجاج شيخ شيخ المصنف الراوي عن أبي جمرة .

⁽٢١) معناه أنك تنشىء حجك من مكة كما ينشىء أهل مكة منها ، فيفوتك فضل الإحرام من الميقات . قاله ابن بطال .

اللهمَّ ، لبَّيك ١٥٣/٢) بالحجِّ مفْرَداً ، فقالَ لهمْ :

« أَحِلُوا مِن إحرامِكم بطواف البيت وبينَ الصَّفا والمَرْوةِ ، وقصِّروا ، ثم أَقِيموا حلالاً ، حتى إذا كانَ يومُ التَّرْويَةِ فَأَهِلُوا بالحجِّ ، واجعَلوا التي قَدِمتُم بها مُتعةً » . فقالوا : كيفَ نجعلُها مُتعةً وقد سمَّيْنا الحجَّ ؟ فقالَ :

« افعَلوا ما أَمرتُكم ، فلوْلا أني سُقتُ الهدْيَ لفعلتُ مثلَ الذي أَمرتُكم ، ولكنْ لا يَحِلُّ منِّي حرامٌ حتى يبلُغَ الهدْيُ مَحِلَّه » . ففعَلوا .

٧٤٧ - عن سعيد بن المسيَّبِ قال : اختلَفَ عليِّ وعثمانُ رضي الله عنهما وهُما بعُسْفانَ في المُتعة ، [وعثمانُ يَنهى عن المُتْعَة ، وأن يَجْمَعَ بينهما ١٥١/٢] ، فقالَ عليٌّ : ما تُريدُ إلى أن تَنهى عن أمر فعلَه النبيُّ عليٌّ : ما تُريدُ إلى أن تَنهى عن أمر فعلَه النبيُّ عليُّ اقولَ : فلما رأى ذلكَ عليٌّ أَهَلَ بهِما جميعاً ، [قال : ما كنتُ لأَدَعَ سنة النبي عليُّ لقولِ أحدٍ] .

٣٥ ـ باب مَن لبّى بالحجِّ وسمَّاهُ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث جابر المتقدم آنفاً) .

٣٦ - باب التمتُّع

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عمران بن حصين الآتي في « ج٣/ ٦٥ _ تفسير البقرة/ ٢٨ _ باب ») .

٣٧ - باب قولِ الله تعالى : ﴿ ذَلَكَ لِمَنْ لَـمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي اللهِ عِلَى اللهِ عَالَى اللهِ عَالَى

 والأنصارُ وأَزواجُ النبيِّ على في حَجَّةِ الوَداعِ ، وأهلَلْنا ، فلما قَدِمْنا مكة قالَ رسولُ الله على :

« اجعَلوا إهلالكم بالحجّ عُمرةً ؛ إلا مَن قلَّدَ الهدْي » . طُفنا بالبيْت وبالصَّفا والمرْوة ، وأتيْنا النساء ، ولبسْنا الثياب ، وقال :

« مَن قَلَّدَ الهدْيَ ، فإنهُ لا يَحِلُّ لهُ حتى يبلُغَ الهدْيُ مَحِلَّهُ » ، ثم أَمَرَنا عشيَّةَ التَّرُويَةِ أَنُهلُّ بالحِجِّ ، فإذا فرَغْنا منَ المناسكِ جئنا ؛ فطُفنا بالبيْتِ ، وبالصَّفا والمرْوَةِ ، فقدْ تَمَّ حجُنا ، وعلَينا الهدْيُ ، كما قال تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِللهَ أَمْصارِكُمْ ، الشَّاةُ تَجْزِي ، فجَمَعوا نُسُكَيْنِ في عام بينَ الحجِّ والعُمرةِ ، فإنَّ الله إذا رَجَعْتُمْ ﴾ : إلى أَمْصارِكُمْ ، الشَّاةُ تَجْزِي ، فجَمَعوا نُسُكَيْنِ في عام بينَ الحجِّ والعُمرةِ ، فإنَّ الله تعالى أَنزلَهُ في كتَابِهِ ، وسنَّهُ نبيَّهُ عَلَيْ ، وأباحَهُ للناسِ ؛ غيْرَ أهلِ مكة ، قالَ الله : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي المَسْجِدِ الحَرَامِ ﴾ ، وأَشهُرُ الحجِّ التي ذكرَ الله تعالى : شوَّالٌ ، وذو القَعدةِ ، وذو الحِجَةِ ، فمنْ تَتَّعَ في هذه الأشهُر فعليهِ دمُ أو صومٌ .

وَ ﴿ الرَّفَتْ ﴾ : الجِماعُ ، وَ ﴿ الفُّسُوقُ ﴾ : المَعاصي ، وَ ﴿ الجِدالُ ﴾ : المِرَاءُ .

٣٨ ـ باب الاغتسالِ عندَ دخولِ مكةَ

٧٤٨ عن نافع قال: كانَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما إذا دخَلَ أَدنَى الحَرمِ أَمسَكَ عن التَّلبيَةِ ، ثم يبيتُ بذي طُوًى ، ثم يصَلي بهِ الصَّبحَ ، ويغتسِلُ ، ويحدُّثُ أَمسَكَ عن التَّلبيَةِ ، ثم يبيتُ بذي طُوًى ، ثم يصَلي بهِ الصَّبحَ ، ويغتسِلُ ، ويحدُّثُ أَنَّ نبىًّ الله عَلَيْ كَانَ يفعلُ ذلكَ .

٣٩ ـ بأب دخولِ مكة نهاراً أو ليلاً ، بات النبيُّ عَلَيْ بذي طُوًى حتى أَصبَحَ ، ثم دخلَ مكة ، وكانَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما يفعَلُهُ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم آنفاً).

• 3 - باب مِن أينَ يَدخُلُ مكة ؟

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر الآتي بعده).

٤١ ـ باب مِن أينَ يخرُجُ مِن مكة ؟

٧٤٩ عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ الله على دخلَ (وفي رواية : كانَ يدخلُ) مكة منْ كَدَاء ، من الثَّنِيَّة العُلْيا التي بالبَطْحاء ويخرُجُ من الثَّنِيَّة السُّفلي .

قالَ أبو عبدِ الله : كانَ يقالُ : هوَ مسَدَّدٌ (٢٢) كاسْمه .

قالَ أبو عبد الله : سمعتُ يحيَى بنَ مَعِين يقولُ : سمعتُ يحيَى بنَ سعيد يقولُ : سمعتُ يحيَى بنَ سعيد يقول : لوْ أَنَّ مُسَدَّداً أَتيتُهُ في بيتهِ ، فحدَّثتُهُ لاسْتَحقَّ ذلكَ ، وما أُبالي كتُبي كانتْ عِندي أو عندَ مُسَدَّد .

• ٧٥٠ عـن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ عامَ الفتحِ من (كَدَاءٍ [التي بـ ٩٣/٥]) أعلى مكة ، [وخرَجَ مِن أسفلها] (وفي رواية : من كُداً من أعلى مكة) (٢٣) .

قالَ هشامٌ : وكانَ عُروةُ يدخُلُ على كِلْتَيْهِما ، مِن (كَدَاءٍ) وَ (كُداً) ، وأكثرُ ما يدخُلُ مِن (كَدَاءٍ) ، وكانت أقرَبَهما إلى مَنزلهِ .

⁽٢٢) قلت : هو ابن مسرهد البصري شيخ المصنف في هذا الحديث .

⁽٢٣) قلت : وهذه الرواية مقلوبة ؛ كما قال الحافظ . قلت : وأشار إلى ذلك المؤلف بِسَوْقِهِ عدة روايات على خلافها .

قَالَ أَبُو عَبِدِ الله : (كَدَاءٌ) وَ (كُداً) مؤضعان .

كَ عَلَنَا البَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّى وَعَهِدْنا إلى إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعيلَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّى وَعَهِدْنا إلى إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعيلَ أَنْ طَهِّرًا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ والعَاكِفِينَ وَالرُّعَ السَّجُودِ. وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هذَا بَلَداً أَمِناً وارْزُق أَهْلَةُ مِنَ السَّمْرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللهِ والسيَوْمِ الآخِرِ قَالَ ومَنْ كَفَرَ فَأُمَتَّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُهُ إلى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ المَصِيرُ. وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْمَاعيلُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ البَيْتِ وَإِسْمَاعيلُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذَرِيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾

٧٥١ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لمّا بُنيتِ الكعبة ، ذهبَ النبيُ عنه وعباسٌ ينقُلانِ الحِجارة [للكعبة وعليه إزار ١٩٦/١] ، فقالَ [عَمّهُ] العباسُ للنبيِّ عنه : [يا ابن أخي] ! اجعلْ إزارَكَ على رَقبتِك (وفي رواية : لو للعباسُ للنبيِّ عنه : [يا أبن أخي] ! اجعلْ إزارَكَ على رَقبتِك (وفي رواية : لو حللت إزارك فـجـعلت على مَنْكَبَيْكَ دون (وفي أخرى : يَقَـيك من ٢٣٤/٤) الحجارة . قال : فَحَلَّهُ ، فجعله على مَنْكبيه) ، فخرَّ إلى الأرضِ [مَغْشيًا عليه] ، وطمَحَتْ عيْناهُ (٢٠) إلى السماءِ ، [ثم أَفاق] فقالَ : أَرِني (وفي الرواية الأخرى : إزاري ، فشدَّهُ عليه [فما رؤي بعد ذلك عُرياناً عنه] .

٧٥٢ عن الأسود بن يزيد وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت: (وفي رواية عنه: قال لي ابن الزبير: كانت عائشة تُسِرُ إليكَ كثيراً ، فما حدثتُكَ في

⁽٢٤) أي : شَخَصتا ، فصار ينظر إلى فوق .

الكعبة ؟ قلتُ : قالتْ لي : ١/٠٤) سألتُ النبيُّ ﷺ عن الجَدْر (٢٠) أمِنَ البيتِ هوَ ؟ قالَ : قلتُ : فما لهم لم يُدْخِلُوهُ في البيتِ ؟ قالَ :

«[أَلَم تَرَيْ] أَنَّ قَوْمَكِ [لَّا بِنَوُا الكعبةَ] قصَّرتْ بهم النفقةُ » . قلتُ : فما شأنُ بابه مرتفعاً ؟ قالَ :

« فعلَ ذلكَ قومُكِ ليُدْخلوا مَن شاؤوا ، ويَمنَعوا من شاؤوا » . [فقلتُ : يا رسولَ الله ! أَلا ترُدُها على قواعد إبراهيمَ ؟ قالَ :]

« لوْلا أنَّ قومَكِ حديثٌ عهدُهم بالجاهلية [قال ابن الزبير: بكفر] فأخاف أن تُنكِرَ قلوبُهم أنْ أُدخلَ الجَدْرَ في البيت ، وأنْ أُلصِقَ بابَهُ بالأرضِ [لفعلت] ، (وفي طريق : لأَمرتُ بالبيت فهدم ، [ثم لبنيتُه على أساس إبراهيم عليه الصلاة والسلامُ] ، فأدخلتُ فيه ما أُخرجَ منه وألزقْتُه بالأَرضِ ، وجعلتُ له بابَينِ ، بابا شرقياً ، وباباً (وفي رواية : خلفاً [٢٥٨ - يعني باباً]) غربياً ، فبلَغتُ به أساس إبراهيم » . فذلك الذي حمل ابن الزَّبيرِ على هدمه) . [فقالَ عبدُ الله [بن عُمر البراهيم) . وفي الله عنه : لئنْ كانت عائشةُ رضي الله عنها سمعتْ هذا من النبيً المن البيئ ؛ ما أُرَى رسولَ الله عنه : لئنْ كانت عائشةُ رضي الله عنها سمعتْ هذا من النبيً البيتَ لم يُتَمَّمْ على قواعد إبراهيم] .

قالَ يزيدُ (ابن رومان :) وشَهدتُ ابن الزبير حين هدَمهُ وبناهُ ، وأَدخَلَ فيه منَ الحِجْر ، وقد رأيتُ أساسَ إبراهيم حِجارةً كأَسنِمةِ الإبل . قالَ جَريرٌ : فقلتُ لهُ : أينَ موْضعُهُ ؟ قالَ : أُريكَهُ الآنَ ، فدخلتُ معهُ الحِجْرَ ، فأشارَ إلى مكان ، فقالَ :

⁽٢٥) بفتح الجيم: الحطيم ، وكذلك (الحجر) _ الآتي بعده _ بالكسر .

٢٥٨ _ هذه الزيادة معلقة عند المصنف ، وقد وصلها أبو عوانة .

ههُنا . قالَ جَريرٌ : فحزَرتُ (٢٦) منَ الحِجْرِ ستَّةَ أَذرُعٍ ، أَوْ نحوَها .

٤٣ ـ باب فضل الحرَم وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أُمرْتُ أَنْ أَعْبُد رَبَّ هذهِ البَلْدةِ الذي حَرَّمَها وَلَهُ كُلُّ شَيءٍ وأُمرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ المُسْلِمِينَ ﴾ ، وقوله جلَّ ذكرُه : ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيءٍ رِزْقاً مِّنْ لَدُنَّا ولكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾
 لا يَعْلَمُونَ ﴾

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس الآتي في «٢٨ ـ جزاء الصيد/ ٩- با ب») .

الحرام سَواءٌ خاصة ؛ لقوْلِه تعالى: ﴿ إِنَّ الذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبيلِ اللهُ اللهِ اللهُ وَالْمَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادِ وَالْمَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادِ بِظُلْمِ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾

(البادي) : الطاري . (معكوفاً) : محبوساً .

٧٥٣ ـ عن أُسامة بن زيد رضي الله عنه أنه قال : [زَمَنَ الفتح ٩٢/٩ (٢٨)
 (وفي رواية ٍ: في حَجَّتِه)] يا رسول الله ! أين تَنْزل ل عداً ٣٣/٤] في دارك بمكة ؟
 فقال :

⁽٢٦) الحزر: التقدير. شارح.

 ⁽۲۷) رفع على أنه خبـر مقـدم . و(العاكـف) و(الباد) مبتـداً مؤخر . قاله الشارح . والقراءة عندنا
 ﴿سواء﴾ بالنصب على أنه مفعول ثان لِجعل .

⁽٢٨) لم يستحضر الحافظ هذه الزيادة عند شرح الحديث هنا . فذكرها من رواية زمعة بن صالح عن الزهري الذي مدار الحديث عليه بلفظ : يوم الفتح . وزمعة ضعيف ! ثم جمع الحافظ بينها وبين الرواية التي بعدها بالحمل على تعدد القصة ، ويؤيد الرواية الأولى حديث أبي هريرة الآتي .

« وهلْ ترَكُ [لنا] عَقِيلٌ منْ رِبَاع (٢١) أو دُورٍ (وفي رواية : وهل ترَكُ لنا عقيلٌ منزلاً ؟» ، ثم قال : « نحن نازلون غداً بخيف (٢٠) بني كِنانة المحصَّب ، حيث قاسمتْ قريشٌ على الكفر » .

وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤووهم . قال الزهري : والخيف : الوادي) . وكان عَقيلٌ وَرِثَ أَبا طالب ، هو وطالبٌ ، ولم يَرِثْهُ جعفرٌ ، ولا عليٌ رضي الله عنهما شيئاً ؛ لأنهما كانا مسلمين ، وكان عَقيلٌ وطالبٌ كافرين ، فكان عُمرُ بن الخطابِ رضي الله عنه يقولُ : لا يَرِثُ المؤمنُ الكافر .

قالَ ابنُ شِهابِ: وكانوا يتأوَّلُونَ قولَ الله تعالى: ﴿ إِنَّ الذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بَأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ في سَبِيلِ الله وَالذِينَ آوَوْا ونَصَرُوا أُولئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُ ﴾ الآية .

وع ـ باب نُزولِ النبيُّ ﷺ مكةً

٧٥٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ النبيُّ عَلَيْهُ منَ الغدِ يومَ النَّحرِ وهو بِمِنَّى [حين أَرادَ قُدومَ مكة] (وفي رواية : أراد حُنيناً ٢٤٧/٢):

« نحنُ نازلونَ غداً [إِن شاءَ الله تعالى] [إذا فتح الله ٥٢/٥] بخَيْف (٢١) بني كنانة حيثُ تقاسَموا على الكفر » . يعني ذلك المُحَصَّبَ ، وذلك أَنَّ قرَيشاً وكِنانة

⁽٢٩) بكسر الراء جمع (ربع): المحلة أو المنزل المشتمل على أبيات.

⁽٣٠) انظر شرحه في التعليق الأتي بعده .

⁽٣١) (الخَّيف) بفتع الخاء المعجمة : ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل . والمراد به : المحصب . ومعنى (تقاسموا) : تحالفوا كما سيظهر .

تحالفت على بني هاشم ، وبني عبد المطّلب ، أو بني المطّلب (٢٥٩ ـ في رواية معلقة : وبني المطلب ـ بدون شك ـ) أنْ لا يُناكِحوهم ولا يُبايعوهم ، حتى يُسْلِموا إليهم النبي المطلب .

قال أبو عبد الله : بَني المطَّلبِ أَشبَهُ .

25 - باب قول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هذَا البَلَدَ المَا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ. رَبِّ إِنَّهُنَّ أَصْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي اَمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ. رَبًّ إِنَّهُنَّ أَصْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعني فَإِنَّكَ عَفُورٌ رَحِيهِ . رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِيَّتِي بِوَاد غَيْرِ ذِي فَإِنَّكَ عَفُورٌ رَحِيهِ . رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ . زرع عِند بَيْتِكَ المُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجِعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ . الآية

(قلت : لم يذكر فيه حديثا) .

للنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ والْهَدْيَ وَالقَلائِدَ ذلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ الله يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا للنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ والْهَدْيَ وَالقَلائِدَ ذلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ الله يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا في الأَرْضِ وَأَنَّ الله بِكُلِّ شيءٍ عَلِيمٌ ﴾

٧٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ عَيْلُ قال:

« يخرِّبُ الكعبةَ ذُو السُّوِّيقَتَيْنِ (٣٢) منَ الحَبَشةِ » .

٢٥٩ ـ وصلها ابن خزيمة ، وأبو عوانة ، وغيرهما ، وهي عند أحمد (٢٣٧/٢) من الوجه الأول . وهو مما فات الحافظ .

⁽٣٢) ساق الرجل مؤنثة ، تصغيرها (سويقة) كرجيلة ، وفي سيقان الحبشة من الدقة ما يليق بالتصغير .

٧٥٦ - عن أبي سعيد الخُدْريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ عَلَيْهُ قال:

« لَيُحَجَّنَّ البَيت ، ولَيُعْتَمَرَنَّ بعدَ خروج يَأْجُوجَ ومَأْجوجَ » .

٢٦٠ ـ (وفي رواية معلقة ٍ) قال :

« لا تقُومُ الساعةُ حتى لا يُحَجَّ البيتُ » . والأولُ أَكثرُ .

٤٨ - باب كسوة الكعبة

٧٥٧ عن أبي وائل قال: جلستُ مع شَيْبةَ على الكُرْسيِّ في الكعبةِ ، فقالَ: لقد جلسَ هذا الجلسَ عُمرُ رضي الله عنه فقال: لقد هَممتُ أَنْ لا أَدَعَ فيها صفراء ولا بيضاء (٣٣) إلا قسمَّتُه. [قلت: ما أنتَ بفاعل . قال: لِمَ ؟ ١٣٩/٨]. قلتُ : إنَّ صاحبَيْكَ لم يَفعلا . قالَ: هُما المُرْآنِ أَقتدِي (وفي رواية : يُقتدَى) بهما .

٤٩ - باب هدم الكعبة

٢٦١ ـ قالت عائشةُ رضي الله عنها: قالَ النبيُّ على :

« يَغزُو جيشٌ الكعبةَ فيُخسَفُ بهمْ » .

٧٥٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبيُّ عِلَيْ قال:

٢٦٠ ـ وصلها أحمد بسند صحيح ، لكن المصنف رحمه الله تعالى أشار إلى أنها شاذة بترجيح الرواية الأولى عليها . ولكن يمكن الجمع ـ كما قال الحافظ ـ بين الروايتين فإنه لا يلزم من حج الناس بعد خروج يأجوج ومأجوج أن لا يمنع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة .

(٣٣) أي : ذهباً ولا فضةً من الكنز الذي بها ؛ وهو ما كان يهدى إليها وكانوا يطرحونه في صندوق في البيت ، فأراد سيدنا عمر أن يقسمه بين المسلمين .

البيوع / 89 - باب/ ٩٩٩ - ٣٤ - ١٦١ من حديث سيأتي موصولاً في « ج٢/ ٣٤ - البيوع / ٤٩ - باب/ ٩٩٩ - حديث» .

« كأني بهِ أَسودَ أَفْحَجَ (٢٤) ، يَقلَعُها حَجَراً حَجراً » .

• ٥ - باب ما ذُكرَ في الحجرِ الأَسودِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عمر بن الخطاب الآتي قريباً برقم ٧٦٢) .

10 - باب إغلاق البيت ، ويُصلِّي في أيِّ نواحي البيت شاء َ

(قلت : أسند فيه حديث عبد الله بن عمر الآتي في « ج٢/ ٥٦ _ الجهاد/ ١٢٧ _ باب ») .

٥٢ - باب الصلاة في الكعبة

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ٢٧٠) .

٥٣ - باب مَن لم يَدخلِ الكعبةَ

٣١٣ ـ وكانَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما يحُجُّ كثيراً ولا يَدخُلُ .

(قلت : أسند فيه حديث ابن أبي أوْفَى الآتي «٢٦ ـ العمرة/ ١١ ـ باب/ ٨٣٣ ـ حديث ») .

٥٤ - باب مَن كبَّرَ في نواحي الكعبة

⁽٣٤) من (فَحَجَ) في مِشْيَتهِ كمنع؛ إذا تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه . كما في القاموس . ٣١٣ ـ وصله سفيانَ الثُوري في «جامعه» ، والفاكهي في «كتاب مكة» بسند صحيح عنه .

« قَاتَلَهِمُ الله ، أَمَا والله[لَ] قدْ عَلِموا أنَّهُما لم يَسْتَقْسِما بها قطُّ » .

(وفي طريق : وجد فيه صورة إبراهيم ، وصورة مريم ، فقال عليه :

« أَمَالَهُ مَ صُورةً ، هذا إبراهيم « أَمَالَهُ مَ صُورةً ، هذا إبراهيم مُصَورٌ فما له يَسْتَقْسِم ؟! » .) فدخَلَ البيتَ ، فكبَّرَ في نواحيهِ [وخرج] ، ولم يصلّ فيه .

00 _ باب كيف كان بَدءُ الرَّمَلِ (٢٦)؟

• ٧٦٠ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَدِمَ رسولُ الله عنهما قال و كرم رسولُ الله عنهما قال المام و الله عنهما و الله عنهما و أصحابُه ، فقال المشركون : إنه يقدّمُ عليكم وقد وهنهم (٧٦٠ حُمَّى يَثرِبَ . فأمرهمُ النبيُ عَلَيْ أَنْ يَرمُلُوا الأَشواطَ الثلاثة ، (٣٦٣ - وفي رواية قال : « ارمُلوا » ؛ ليُرِي المشركين قوتَهم ، والمشركون من قبل تُعيقعان) ، وأنْ يَمشوا ما بيْنَ الرُّكنينِ ، ولم يَمنعُه أَنْ يَأْمُرَهم أَنْ يَرْمُلُوا الأشواطَ كلَّها إلا الإبقاءُ عليهم (٢٦٠) .

ويَرمُلُ ثلاثاً
 باب استلامِ الْحَجَرِ الأسودِ حين يَقدَمُ مكةَ أولَ ما يطوفُ ،

⁽٣٥) كذا ، وفي رواية ابن عساكر وغيره: «أما هم» .

⁽٣٦) الرمل في الطواف: هو أن يهزّ كتفيه في مشيته كالمتبختر بين الصفّين.

٢٦٢ _ هذه معلقة وصلها الإسماعيلى .

⁽٣٧) أي : أضعفهم . و (يثرب) اسم المدينة المنورة في الجاهلية .

٣٦٣ ـ هذه الرواية معلقة عند المصنف ، وقد وصلها أحمد (٣٠٦/١) ، والإسماعيلي وزادا: «فلما رملوا قالت قريش: ما وهنتهم» ، وسنده جيد . ولأحمد (٣٧٣/١) من طريق أخرى عن ابن عباس: والمشركون من قبل قعيقعان (جبل بمكة) ، فقال رسول الله عليه : «ارملوا بالبيت ثلاثاً » . وسنده جيد أيضاً .

⁽٣٨) أي : الرفق بهم .

٧٦١ عن عبد الله بن عُمر رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله على حين يقدم مكة [في الحَجّ [أ] ١٦٣/٢] و العُمْرة] إذا استلَم الرُّكنَ الأسودَ أوَّلَ مَا يطوف يخبُ ثلاثة أطواف مِن السَّبع ، [ويشي أربعة ، [ثم سَجَدَ سَجْدتَين] . وأنه كان يسعى بَطْنَ المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة ١٦٣/٢] . [فقلت لنافع : أكان عبد الله يشي إذا بلغ الركن اليماني ؟ قال : لا ، إلا أن يزاحم على الركن ؛ فإنه كان لا يدَعُه حتى يستلمَه ١٧٠/٢] .

٥٧ - باب الرَّمَلِ في الحجِّ والعُمرةِ

٧٦٢ ـ عن أَسْلَمَ أَنَّ عُمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال للرُّكنِ ، (وفي طريقٍ أخرى : أنه جاء إلى الحَجَرِ الأسودِ ، فقَبَّلَهُ ، فقال ١٦٠/٢) :

أمَا والله إني لأَعلَمُ أنكَ حَجَرٌ ، لا تضرُّ ولا تَنْفَعُ ، ولوْلا أني رأيتُ رسولَ الله على الله عل

٧٦٣ - عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما قال : ما تركتُ استلامَ هذينِ الرُّكنينِ في شدة ولا رَخاء ، منذُ رأيتُ النبيُّ ﷺ يستلِمُهُما . فقلتُ لنافع : أكانَ ابنُ عُمرَ يَمشي بينَ الرُّكنيْن ؟ قال : إنما كانَ يَمشي ليكُونَ أيسرَ لاستلامه .

٠٩٥ - باب استلام الرُّكنِ بالمِحْجَنِ (٢٩)

⁽٣٩) المحجن: عصا محنية الرأس.

٧٦٤ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: طاف النبي الله [بالبيت ٢٦٥/] يستلمُ الركن ١٧٥/٦] يستلمُ الركن ، (وفي رواية : أشار إليه) بحِحْجَن [كان عندَه ، وكبَّر ١٦٣/٢] .

09 - باب من لم يَستلمْ إلا الركنينِ اليَمَانِيَّيْنِ

٢٦٤ عن أبي الشَّعثاء أنه قال: ومَنْ (٤٠) يتقي شيئاً من البيت ؟! وكانَ معاوية يَستلمُ الأركانَ . فقالَ لهُ ابنُ عباس رضي الله عنهما: إنه لا يُستلَمُ هذانِ الرُّكنانِ . فقالَ : ليسَ شيءٌ منَ اللبيتِ مهجوراً . وكانَ ابنُ الزُّبيرِ يَستلِمُهُنَّ كلَّهنً !

٧٦٥ - عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنهما قال: لم أَرَ النبيُّ يَستلمُ منَ البيتِ إلا الرُّكنيْنِ اليمانِيَينِ .

٦٠ ـ باب تقبيلِ الحجَرِ

٧٦٦ عن الزبيرِ بن عربي قال: سأَلَ رجل ابنَ عُمرَ رضي الله عنهما عن استلام الحَجرِ؟ فقال: رأيت رسولَ الله على يستلمه ويقبّله. قلت : أرأيت إن رُحمت ؟ أَرَأيت إنْ غُلِبْت ؟ قال: اجعل (أَرَأيت) باليمن ! رأيت رسولَ الله على يستلمه ويقبّله.

٣٦٤ ـ هذا معلق عند المصنف . وقد وصله الجوزقي ، وله طرق أخرى في «المسند» . (٢١٧ و ٣٤٦ و ٣٣٢ و ٣٧٣ و ٩٤/ و ٩٨) وفي بعضها أن معاوية قال لابن عباس : «صدقت» . لكن سنده ضعيف .

⁽٤٠) أي: لا ينبغي لأحد أن يتقي.

71 - باب من أشارَ إلى الرُّكن إذا أتى عليه

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم آنفاً برقم ٧٦٤) .

٦٢ - باب التكبيرِ عند الرُّكنِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المشار إليه آنفاً) .

مَـن طافَ بالبيتِ إذا قَدِمَ مكةَ قبلَ أن يَرجعَ إلى بيتهِ على مَـن طافَ بالبيتِ إذا قَدِمَ مكةَ قبلَ أن يَرجعَ إلى بيتهِ ثم صلَّى ركعتيْنِ ثم خرجَ إلى الصَّفا

75 - باب طواف النساء مع الرجال

٧٦٧ - عن ابن جُريْج: أخبرنا عطاءً إذْ مَنعَ ابنُ هشام النساء الطواف مع الرجالِ على المحالِ على الله عنها تطوف حَجْرةً (١١) من الرجالَ عالى: لم يَكُنَّ يخالِطْنَ ، كانت عائشةُ رضي الله عنها تطوف حَجْرةً (١١) من الرجالِ لا تخالِطُهمْ . فقالت امرأة : انطلقي نستلمْ يا أُمَّ المؤمنينَ . قالت : عنك . وأبَتْ . فكن يخرُجْنَ متنكِّرات بالليلِ ، فيطُفْنَ مع الرجالِ ، ولكنَّهنَّ كنَّ إذا دَخلنَ البيتَ قُمنَ ، حتى يدخُلْنَ ، وأُخْرِجَ الرجالُ ، وكنتُ آتي عائشةَ أنا وعُبيْدُ بنُ عُميْرٍ وهي مجاوِرةً (١١) في جوْف ثَبِيرٍ ، قلتُ : وما حجابُها ؟ قال : هي في قُبَّة تُركيَّة ، لها غيرُ ذلك ً ، ورأيتُ عليها درعاً مورَّداً .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أم سلمة المتقدم برقم ٧٤٥) .

⁽٤١) أي : ناحية محجورة . وقوله : (من الرجال) : أي عنهم .

⁽٤٢) أي : مقيمة . و (ثبير) : جبل عظيم بالمزدلفة .

70 - باب الكلام في الطواف

٧٦٨ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ عِلَيْ مرَّ وهو يَطوفُ بالكعبة بإنسان ربَطَ يدَهُ إلى إِنسان بسَيْر أو بخيْط أو بشيء غير ذلك (وفي رواية : بإنسان يقودُ إنساناً بِخِزامة في أَنفِه ٧٣٤/٧). فقطَعَهُ النبيُّ عِلَيْ بيدهِ ، ثم قالَ :

« قُدْهُ بِيَده » .

77 - باب إذا رأى سَيْراً أو شيئاً يُكرَهُ في الطوافِ قطعَه

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم آنفاً).

٦٧ - بأب لا يَطوفُ بالبيتِ عُريانٌ ، ولا يَحجُّ مُشركٌ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة الآتي في «ج٣/ ٦٥ ـ التفسير/٩ ـ براءة /٢ ـ باب ») .

٦٨ ـ باب إذا وقَفَ في الطوافِ

٣١٤ _ وقال عطاءٌ فيمن يطوفُ فتقامُ الصلاةُ أو يُدفَعُ عن مكانِه إذا سلَّمَ: يَرِجعُ إلى حيثُ قُطِعَ عليهِ [فيبني] (٤٣) .

٣١٥ و ٣١٦ ـ وَيُذْكَرُ نحوهُ عن ابنِ عُمرَ وعبدِ الرحمنِ بن أَبي بَكْرٍ رضي الله عنهم .

79 - باب صلَّى النبيُّ الله السُّبُوعه (١١١) ركعتيْن

٣١٤ ـ وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه نحوه .

⁽٤٣) سقطت هذه الزيادة من نسختنا وهي ثابتة في بعض النسخ ، منها نسخة «الفتح» .

٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٦ و وصله سعيد بن منصور عن جميل بن زيد عن ابن عمرنحوه . وجميل هذا ضعيف . ووصله عبد الرزاق بسند صحيح عن عبد الرحمن بن أبي بكر .

⁽٤٤) أي : لأشواطه السبعة في طوافه ، يقال : طاف بالبيت أسبُّوعاً أي سبع مرات . وحذف الهمزة لغة قليلة .

٣١٧ _ وقال نافعٌ: كانَ ابن عُمرَ رضي الله عنهما يصَلي لكلِّ سُبُوعِ ركعتين .

٣١٨ - وقال إِسْمَاعيلُ بن أُمُيَّةَ : قلتُ للزُّهريِّ : إِنَّ عطاءً يقولُ : تُجْزئُهُ المكتوبةُ من ركعتَي الطوَاف . فقال : السُّنَّةُ أَفضل ، لم يطف النبيُّ عَلَيْ سُبُوعاً قطُّ إلا صلَّى رَكعتَينِ .

٧٧٠ قال: وسألتُ جابرَ بن عبدِ الله رضي الله عنهما فقال: لا يَقرُبِ
 امرأته (وفي رواية : لا يَقْرَبَنَها) حتى يَطوفَ بينَ الصَّفا والمرْوةِ .

٧٠ - باب من لم يقرب الكعبة ، ولم يَطُف حتى يخرج إلى عرفة ، ويرجع بعد الطواف الأول

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم برقم ٧٣٧) .

٧١ - باب من صلَّى ركعتَى الطوافِ خارجاً منَ المسجدِ

٣١٩ ـ وصلَّى عُمرُ رضي الله عنه خارجاً منَ الحرَم .

٣١٧ ـ وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه .

٣١٨ ـ وصله ابن أبي شيبة عن إسماعيل مختصراً ، ووصله عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بتمامه وسنده صحيح .

٣١٩ ـ يأتي بمعناه قريباً برقم (٣٢١) .

(قلُّت : أسند فيه طرفا من حديث أم سلمة المتقدم برقم ٢٤٥) .

٧٢ - باب من صلَّى ركعتَي الطوافِ خلفَ المقام

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم قبل بابين) .

٧٣ - باب الطواف بعدَ الصُّبح والعصر

٣٢٠ ـ وكانَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما يصلي ركعتَي الطواف مالم تطلع الشمسُ .

٣٢١ ـ وطَافَ عُمرُ بعدَ صلاةِ الصبحِ ، فركِبَ حتى صلَّى الرَّكعتيْنِ بذي طُوئ .

٧٧١ - عن عائشة رضي الله عنها أنَّ ناساً طافُوا بالبيت بعد صلاة الصبيح ، ثم قعدُوا إلى الله كرّ حتى إذا طلَعت الشمس قامُوا يُصلُون! فقالت عائشة رضي الله عنها: قعدُوا حتى إذا كانت الساعة التي تُكره فيها الصلاة قاموا يُصلون !

٧٧٢ - عن عبد العزيز بن رُفَيْع قال: رأيت عبد الله بن الزُّبير رضي الله عنهما يَطوفُ بعدَ الفجرِ ، ويصلي ركعتيْنِ . قال عبدُ العزيزِ : ورأيتُ عبدَ الله بنَ الزَّبيرِ يصلي ركعتيْنِ بعدَ العصرِ ، ويُخبرُ أنَّ عائشة رضي الله عنها حدَّثته أنَّ النبيَّ عَلَيْ لم يدخُلْ بيْتَها إلا صلاَّهُما . (ومن طريق عروة قال : قالت عائشة : يا ابن أخي ما تَرَك النبيُّ عَلَيْ السجدتين بعدَ العصرِ عندي قَطُّ ١٤٦/١)(١٤) .

٣٢٠ ـ وصله سعيد بن منصور بإسنادين صحيحين عنه .

٣٢١ ـ وصله مالك بسند صحيح عنه .

⁽٤٥) أي : الواعظ .

⁽٤٦) تقدم في «٩- المواقيت /٣٣ - باب» من طريق أخرى عنها بأتم بما هنا .

٧٤ - باب المريض يَطوفُ راكباً

٧٥ - باب سِقاية الحاجّ

الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ رسولَ الله عنهما أله الله عنهما أله الله عنهما أله الله عنهما أله الله عنه الله عنه الله عنه الله العباس : يا فضل ! اذهب إلى أُمِّكَ ، فأت رسولَ الله عله بشراب من عندها ، فقال : « اسقني » . قال : يا رسولَ الله ! إنهم يجعلون أيديهم فيه ، قال : « اسقني » . فشربَ منه ، ثم أتى زمزَمَ وهمْ يَسقُون ويَعمَلُون فيها ، فقال :

« اعملُوا ؛ فإنكم على عملٍ صالحٍ » . ثم قال :

« لوْلا أَنْ تُغلَبُوا لنزَلتُ حتى أَضَعَ الحبلَ على هذه ِ ـ يعني عاتقَهُ ـ وأشار إلى عاتقه » .

٧٦ - باب ما جاء في زمزم

٧٧٤ - عن عاصم عن الشعبي أنَّ ابنَ عباس رضي الله عنهما حدَّثهُ قال : سقيتُ رسولَ الله على بعير من زمزم ، فشرب وهو قائمٌ . قال عاصمٌ : فحلَفَ عِكرمة : ما كانَ يومَئذ إلا على بعير (١٤) .

⁽٤٧) قال الحافظ: «وعند أبي داود من طريق عكرمة عن ابن عباس أن النبي على طاف على بعيره ، ثم أناخه بعد طوافه فصلى ركعتين . فلعله حينئذ شرب من زمزم قبل أن يعود إلى بعيره ويخرج إلى الصفا . بل هذا هو الذي يتعين المصير إليه ، لأن عمدة عكرمة في إنكار كونه شرب قائماً إنما هو ما ثبت عنده أنه على طاف على بعيره ، وخرج إلى الصفا على بعيره وسعى كذلك ، لكن لا بد من تخلل ركعتي الطواف بين ذلك وقد ثبت أنه صلاهما على الأرض ، فما المانع من كونه شرب حينئذ من سقاية زمزم قائماً كما حفظه الشعبي عن ابن عباس؟» . قلت : وشربه على قائماً ، لعله كان لشدة الزحام فقد ثبت النهي الشديد منه على عن الشرب قائماً . انظر الأحاديث الصحيحة» الجلد الأول رقم (١٧٧) .

٧٧ - باب طواف القارن كاب الطواف على وُضوء ماب الطواف على وُضوء

الزبير ؟ فقال: قد حج رسولُ الله على فأخبر ثني عائشة (١٨٠ رضي الله عنها أنَّ أوَّل الزبير ؟ فقال: قد حج رسولُ الله على فأخبر ثني عائشة (١٨٠ رضي الله عنها أنَّ أوَّل شيء بدأ به طاف بالبيت ، ثم لم تكنْ عُمرة . ثم حج أبو بكر رضي الله عنه فكانَ أوَّل شيء بَداً به الطواف بالبيت ، ثم لم تكنْ عُمرة . ثم عمر رضي الله عنه مثل ذلك . ثم حج عثمانُ رضي الله عنه ، فرأيته أوَّلُ شيء بَداً به الطواف بالبيت ، ثم لم تكنْ عُمرة . ثم معاوية ، وعبدُ الله بن عُمر . ثم حجت مع النواف بالبيت ، ثم لم تكنْ عُمرة . ثم رأيت الزبير فكانَ أوَّلَ شيء بَداً به الطواف بالبيت ، ثم لم تكنْ عُمرة . ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك . ثم لم تكنْ عُمرة . ثم آخرُ من رأيت فعل ذلك ابن عُمر ، ثم لم ينقضها عُمرة ، وهذا ابن عُمر عندهم فلا يسألونه ، ولا أحدٌ ممَّنْ مضى عُمر ، ثم لم ينقضها عُمرة ، وهذا ابن عُمر عندهم من الطواف بالبيت ثم لا يحلون ، وقد ما كانوا يَبدؤون بشيء حين يَضعونَ أقدامَهم من الطواف بالبيت ثم لا يَحلون ، وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تَبتدئان بشيء أوَّل من البيت تطوفان به ، ثم لا تحلان ، وقد أخبرتني أمي أنها أهلَّت هي وأختُها والزُبيرُ وفلانٌ وفلانٌ بعُمرة ، فلمًا تحروا الرُكنَ حَلُوا .

⁽٤٨) قال الحافظ: حذف البخاري صورة السؤال وجوابه ، واقتصر على المرفوع منه ، وقد ذكره مسلم من هذا الوجه ، ولفظه: أن رجلاً من أهل العراق قال له: سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهلُّ بالحج فإذا طاف يحل أم لا؟ فإن قال لك: لا يحل ، فقل له: إن رجلاً يقول ذلك ، قال: فسألته ، قال: لا يحل من أهلُ بالحج إلا بالحج ، قال: فتصدى لي الرجل فحدثته فقال: فقل له ، فإن رجلاً كان يخبر أن رسول لله على قد فعل ذلك ، وما شأن أسماء والزبير فعلا ذلك؟ قال: فجئته ـ أي عروة ـ فذكرت له ذلك ، فقال: من هذا ؟ فقلت: لا أوري ـ أي لا أعرف اسمه ـ قال: فما باله لا يأتيني بنفسه يسألني ؟! أظنه عراقياً ـ يعني وهم يتعنتون في المسائل ، قال: قد حج رسول الله على المحديث .

٧٩ - باب وُجوب الصفا والمروةِ ، وجُعِلَ من شعائر الله

٧٧٦ عن عُروة قال: سألتُ عائشة رضي الله عنها [وأنا يومئذ حديثُ السن ٢٠٣/٢] ، فقلتُ لها: أَرأيْت قولَ الله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا والمَرْوَة مِنْ شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْه أَنْ يَطُّوفَ بِهِمَا ﴾ فوالله ما على أحد الله فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْه أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ فوالله ما على أحد جُناحٌ أَنْ لا يَطُوفَ بالصَّفا والمَرْوةِ ، قالت: بئس ما قُلْتَ يا ابنَ أختي! (وفي رواية : كلا) إنَّ هذه لو كانت كما أَوَّلْتَها عليه كانت لا جُناحَ عليه أَنْ لا يَتطوَّفَ بهما ، ولكنَّها أُنْزِلَتْ في [٢٠٥ - رجال من ٢/٥] الأنصارِ ، كانوا [هم وغسانُ] قبلَ أنْ يُسلِموا يُهلُّونَ لِمَناةَ الطاغية ؛ التي كانوا يعبُدونَها عندَ المشلَّلِ ، [ومناةُ صنمُ بين مُن أهلً يتحرَّجُ أَنْ يَطوفَ بالصفا والمُرْوةِ ، فلمًا مكة والمدينة] [حَذْوَ قَديد] ، فكانَ مَن أهلً يتحرَّجُ أَنْ يَطوفَ بالصفا والمُرْوةِ ، فلمًا أسلَموا سألوا رسولَ الله ! إنًا كنًا نتحرَّجُ أَنْ الصفا والمُروة [تعظيماً لِمَناةَ] ؛ فأنزلَ الله (وفي رواية : كنا لا) نطوفُ بينَ الصفا والمُروة [تعظيماً لِمَناةَ] ؛ فأنزلَ الله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا والمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ الله ﴾ الآية .

قالت عائشةً رضي الله عنها:

وقد سَنَّ رسولُ الله ﷺ الطوافَ بينهُما ، فليسَ لأَحد أَنْ يَترُكَ الطوافَ (وفي رواية ٍ: ما أَمَّ الله حجَّ امرىء ولا عُمرتَهُ ما لم يطف) بينهُما . ثم أُخبرتُ أبا بكرِ بن

٢٦٥ ـ هذه الزيادة معلقة عند المصنف ، وكذا بعض ما بعدها ، وصلها الطبري والطحاوي وغيرهما .

عبد الرحمن ، فقال : إنَّ هذا لعِلمٌ ما كنتُ سمعْتُه ، ولقد سمعتُ رجالاً من أهلِ العلم يَذكُرونَ ؛ أنَّ الناس ـ إلا مَن ذكَرتْ عائشة ـ مَّنْ كانَ يُهِلُّ بمناةَ كانوا يَطوفونَ كُلُهُم بالصفا والمَروة ، فلمَّا ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ، ولم يذكُر الصفا والمَروة في القرآنِ قالوا : يا رسولَ الله ! كنَّا نَطوف بالصَّفا والمُروة ، وإنَّ الله أَنزلَ الطواف بالبيت ؛ فلم يَذكرِ الصفا ، فهلْ علينا من حرَج أنْ نطوق بالصفا والمَرْوة ؟ فأنزلَ الله تعالى : فلم يَذكرِ الصفا ، فهلْ علينا من حرَج أنْ نطوق بالصفا والمَرْوة ؟ فأنزلَ الله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرُوة مِنْ شَعَائِرِ الله ﴾ الأية . قال أبو بكر : فأسمعُ هذه الآية نزلتْ في الفريقيْن كلَيْهِما ؛ في الذينَ كانوا يتحرَّجونَ أنْ يطُوفوا في الجاهلية بالصَّفا والمُروة ، والذين يطُوفونَ ثم تحرَّجوا أنْ يطُوفوا بهما في الإسلام ، من أجل أنَّ الله تعالى أمرَ والذين يطُوفونَ ثم تحرَّجوا أنْ يطُوفوا بهما في الإسلام ، من أجل أنَّ الله تعالى أمرَ بالطواف بالبيت ولم يذكُر الطّواف بالبيت .

• ٨ - باب ما جاء في السعي بين الصَّفا والمُرْوةِ

٣٢٢ ـ وقال ابن عُمرَ رضي الله عنهما : السعيُّ من دارِ بَني عَبَّادٍ إلى زُقاقِ بَني أَبي حُسيْنٍ .

٧٧٧ - عن عاصم قال: قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه: أكنتم تكرَهونَ السّعي بَيْنَ الصّفا والمرْوة ؟ قال: نعم ؛ لأنها كانت من شعائر الجاهلية (وفي رواية : كنا نُرى أنهما من أمر الجاهلية ، فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما هم ١٥٣٥). حستى أنزلَ الله: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْه أَنْ يَطَّوَّفَ بهما ﴾.

٣٢٢ - وصله الفاكهي من طريقين عنه ، زاد في أحدهما : (قال سفيان : هو بين هذين العلمين) .

البيت ، وإذا كلُّها إلا الطوافَ بالبيت ، وإذا سعى على غيرٍ وُضوء بينَ الصَّفا والمرْوةِ

٣٢٣ ـ وسُئل عطاءً عن المُجاوِرِ يلبِّي بالحجِّ ؟ قال : وكان ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما يلبِّي يومَ التَّرويَةِ ، إذا صلَّى واستوى على راحِلتِه .

٢٦٦ ـ وقال عبد اللك عن عطاء عن جابر رضي الله عنه : قدمنا مع النبي الله فأحللنا
 حتى يوم التروية ، وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج .

٢٦٧ ـ وقال أبو الزُّبَيرِ عن جابرٍ : أَهلَلنا منَ البطحاءِ .

٣٣٣ ـ وصله سعيد بن منصور عنه بلفظ: رأيت ابن عمر في المسجد فقيل له: قد رؤي الهلال ـ فذكر قصة فيها ـ فأمسك حتى كان يوم التروية ، فأتى البطحاء ، فلما استوت به راحلته أحرم .

٢٦٧ ـ وصله مسلم أيضاً (٣٦/٤) .

٢٦٨ ـ وصله المصنف في «الطهارة» (١٠٩) .

٨٣ ـ باب أين يصلي الظهر يوم التَّرويَة ؟

٧٧٩ عن عبد العزيز بن رُفَيْع قال : [خرجتُ إلى مِنَى يومَ التَّرويَةِ فلقيتُ أنساً رضي الله عنه ذاهباً على حمارٍ فَ] قلتُ : أَخبِرْني بشيء عقْلتَه عن النبيِّ ، أينَ صلَّى الظهرَ والعصرَ يومَ الترويَة ؟ قال : بمنَّى . قلتُ : فأينَ صلَّى العصرَ يومَ النَّفْرِ ؟ قال : بالأَبطَح ، ثم قال : افعلْ كما يَفعلُ أُمراؤُكَ . (وفي رواية إِ: انظر حيث يصلي أُمراؤك فصلٌ) .

٨٤ - باب الصلاة بمنيًّ

٨٥ ـ باب صوْم يوم عرَفة

• ٧٨ - عن أمِّ الفضْلِ: شكَّ الناسُ (وفي رواية : تَمارَوْا ٢٤٨/٢) (وفي اخرى: اختلفوا عندها ١٧٤/٢) يومَ (وفي رواية : عشيَّة ٢ /٢٤٨) عرَفَة في صوْمِ النبيِّ . [فقال بعضُهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم] . فبَعثتُ إلى النبيِّ بشرابٍ (وفي رواية ٍ: بقدَحِ لَبنٍ وهو واقف على بعيره) ، [فأخذَ بيدهِ] فشربَهُ .

٨٦ - باب التَّلبية والتكبير إذا غدا منْ مِنَّى إلى عرفة

٧٨١ عن محمد بن أبي بكر الثَّقَفيِّ: أنه سألَ أنسَ بن مالك رضي الله عنه ، وهُما غادِيان (١٩) من منى الله عرفة [عن التلبية ٧/٧]: كيف كنتم تصنعونَ في هذا اليوم مع رسولِ الله عليه؟ فقال:

⁽٤٩) أي : ذاهبان غدوة .

كَانَ يُهِلُّ مِنَّا الْمُهِلُّ (وفي رواية : يلبِّي الملبِّي) ، فلا يُنكَرُ عليه ، ويكبِّرُ منَّا المكبِّرُ ، فلا يُنكَرُ عليه .

٨٧ ـ باب التهجير (٥٠) بالرَّوَاح يومَ عرفة

٧٨٧ عن سالم قال: كتَبَ عبدُ اللّهُ الْمِ الْحَجَّاجِ ؛ أَنْ لا يُخالفَ ابنَ عُمرَ وَهِي اللهُ عنهما وأنا معه يومَ عرفة حين زالت عُمرَ في الحجِّ . فجاء ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما وأنا معه يومَ عرفة حين زالت الشمسُ ، فصاحَ عندَ سُرادِق الحَجاجِ : [أين هذا ؟ ١٧٥/٢] فخرجَ وعليه ملحفة معصفرة ، فقال : مالَكَ يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال : الرَّوَاحَ ، إِنْ كنتَ تريدُ السَّنَة . قال : هذه الساعة ؟ قال : نعمْ . قال : فأنظرْني حتى أفيض على رأسي [ماءً] شم أخرُج . فنزلَ [ابنُ عُمر رضي الله عنهما] حتى خرَج الحَجاجُ ، فسارَ بيني وبيْنَ أبي ، فقلتُ : إِنْ كنتَ تريدُ السُّنةَ [اليومَ] فاقصرُ الخُطبة ، وعجِّلِ الوقوف . فجعلَ ينظُرُ إلى عبد الله ، فلمًّا رأى ذلكَ عبدُ الله ؛ قال : صدَق .

٨٨ - باب الوقوف على الدابَّة بعرَفة

(قلت : أسند فيه حديث أم الفضل المتقدم قريباً برقم ٧٨٠) .

٨٩ - باب الجمع بينَ الصلاتَيْن بعرَفة

٣٢٤ ـ وكان ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما إذا فاتتهُ الصلاةُ معَ الإمامِ جمَعَ بينَهما .

⁽٥٠) التهجير: السير في الهاجرة وهي عند نصف النهار واشتداد الحر.

٣٢٤ - قال الحافظ: وصله إبراهيم الحربي في «المناسك» .

قلت: وزاد في آخره: «في منزله» وسنده صحيح. ولم يرد هذا الأثر في «نسخة المناسك» التي قام على طبعها وتحقيقها صديقنا الفاضل الأستاذ أحمد الجاسر، والتي ترجح عنده أنها للحربي، والراجح عندي خلافه.

٢٦٩ - عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم أنَّ الحجَّاجَ بن يوسفَ عامَ نزَلَ بابنِ الزَّبيْرِ رضي الله عنهما سألَ عبد الله كيفَ تصنعُ في المؤقف يومَ عرفة ؟ فقال سالم : إنْ كنتَ تريدُ السَّنة فهجَّرْ بالصلاة يومَ عرفة ، فقالَ عبدُ الله بن عُمرَ: صدَق ، إنهم كانوا يَجمعونَ بين الظهرِ والعصرِ في السُّنَّة ، فقلتُ لسالم : أفعلَ ذلك رسولُ الله على عقالَ سالم : وهل يتَبعون في ذلك إلا سئنته ؟

٩٠ ـ باب قَصْرِ الخطبةِ بعرَفةَ

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم قريباً برقم ٧٨٢) .

٩١ - باب التعجيلِ إلى المؤقف

(قلت : لم يذكر فيه شيئاً) .

٩٢ ـ باب الوقوف بعرفة

٧٨٣ - عن جُبَيْرِ بن مُطْعِمِ قال: أَضلَلْتُ بعيراً، فذهبت أَطلُبُه يومَ عرفة ، فرأيتُ النبي ﷺ واقفاً بعرَفة ، فقلت : هذا والله من الحُمْس (١٠)، فما شأنُه ههنا ؟

٧٨٤ - عن هشام بن عُروة : قال عُروة : كان الناس يَطوفون في الجاهلية عُراة ؛ إلا الحُمس (٥١) والحُمس قُريْش ؛ وما ولَدت ، وكانت الحُمس يحتسبون على الناس ، يُعطي الرجل الرجل الثياب يَطوف فيها ، وتُعطي المرأة المرأة الثياب تطوف

٢٦٩ ـ قلت: إسناده معلق عند المصنف، وقد وصله الإسماعيلي بسند صحيح، ووصله المصنف بنحوه في الباب الذي قبله بباب .

⁽٥١) أي : من أهل الحرم . قال المجد : و(الحمس) : الأمكنة الصلبة : جمع أحمس ، وبه لقبت قريش .

فيها ، فمنْ لم تعطه الحُمسُ طافَ بالبيتِ عُرياناً! وكان يُفيضُ جماعةُ الناسِ من عرفاتٍ ، وتُفيضُ الحُمسُ من جمْع ، قال : وأخبرَني أبي عن عائشة رضي الله عنها أنَّ هذه الآية نزلتْ في الحُمسِ . (وفي رواية : كانت قريشٌ ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة ، وكانوا يسمَّوْن الحُمسَ ، وكان سائرُ العربِ يقفون بعرفات ، فلما جاء الإسلام أمر الله نبيّه عَلَيْ أن يأتي عرفات ثم يقفَ بها ، ثم يفيضَ منها ؛ فذلك قوله تعالى ١٥٨/٥) : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ ، قال : كانوا يُفيضون من جمْع ، فدُفعوا إلى عرفات .

٩٣ - باب السَّير إذا دفَّع من عرفة

٧٨٥ ـ عن عُروةَ قال : سُئل أُسامةُ وأنا جالسٌ : كيفَ كان رسول الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ يَسِيرُ العَنقَ (٥٠) ، فإذا وجَدَ فَجوةً نَص .

قال هشامٌ: وَ (النَّصُّ) فوقَ (العَنَقِ) .

(فَجوةً) : متّسَعٌ ، والجمعُ فجَواتٌ وفِجاءٌ ، وكذلك رَكْوةٌ وركاءٌ . (مَناصٌ) : ليسَ حين فِرارٍ .

٩٤ - باب النزولِ بينَ عَرفةَ وجمع

٧٨٦ عن نافع قال: كان عبدُ الله بنُ عُمرَ رضي الله عنهما يَجمعُ بينَ المغربِ والعشاءِ بجَمع ، غيْر أنه يُرُ بالشَّعبِ (٣٠) الذي أَخدذُ رسولُ الله عليه ،

⁽٥٢) بفتحتين: سيرٌ بين الإبطاء والإسراع، وهو منصوب على المصدر.

⁽٥٣) هو الطريق بين الجبلين .

فيدخُلُ ، فينتفِض (١٥٠) ويتوضَّأ ، ولا يُصلِّي حتى يُصلِّي بـ (جَمع) .

٧٨٧ عن كُرَيْبٍ مؤلى ابنِ عباسٍ عن أسامة َ بن زيْدٍ رضي الله عنهما أنهُ قال :

رَدفتُ رسولَ الله على [حيثُ (٥٠) أفاض] من عرفات ، فلمًا بلَغَ رسولُ الله الشَّعبَ الأَيسرَ ؛ الذي دُون المزدلِفةِ أَناخَ ، فبالَ ، ثم جاء ، فصبَبتُ عليه الوضوء ، [ولم يسبغ الوضوء ٢٧٧/٢] ؛ توضًا وضوءاً خفيفاً ، فقلت : الصلاة يا رسولَ الله ؟ قال :

« الصلاةُ أمامَكَ » . فركبَ رسولُ الله على حتى أتى المزدلفة ، [نزل فتوضأ ، فأسبغ الوضوء ، ثم أناخ كلُّ إنسان بعيرَه في منزِله ، ثم أقيمت العشاءُ ، فصلًى ، ولم يُصلُّ بينهما] ، ثم رَدِف الفضلُّ رسولَ الله على غَداة (جَمْع) .

٧٨٨ - قال كُرَيْبٌ: فأخبرني عبدُ الله بن عباسٍ رضي الله عنهما عن الفضلِ أنَّ رسولَ الله عنها من الله عنهما عن الفضلِ أنَّ رسولَ الله عليه الله عنها المنها الله عنها الله الله عنها الله عنها

(ومن طريق آخر عنه : أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان رِدْفَ النبيِّ ؛ من عرفة إلى منَّى . قال : الله عنهما قالا : لَـمْ يسزَلِ النبسيُّ عَلَيْ يلبِّسي حتى رمَى جمرة العقبة فكلاهُما قالا : لَـمْ يسزَلِ النبسيُّ عَلَيْ يلبِّسي حتى رمَى جمرة العقبة (١٤٦/٢) .

⁽٥٤) أي : يستجمر .

⁽٥٥) قال الحافظ: في رواية أبي الوقت: «حين» ، وهي أولى ، لأنها ظرف زمان ، و «حيث» ظرف مكان .

٩٥ - باب أمرِ النبيِّ عَيْلَ بالسَّكِينةِ عَنْدَ الإفاضةِ ، وإشارته اليهم بالسَّوط

٧٨٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه دفَعَ معَ النبي على يومَ عرَفةَ ، فسمعَ النبي على وراءَهُ زجْراً شديداً ، وضرباً للإبلِ ، فأشارَ بسوطه إليهم ، وقال :

« أيها الناس! عليكم بِالسَّكينة ِ؛ فإنَّ البِرَّ ليسَ بالإيضاع » .

﴿ أَوْضِعُوا ﴾ : أَسرَعُوا . ﴿ خِلالَكُم ﴾ : منَ التَّخلُلِ بِينَكُم . ﴿ وَفَجَّرْنا خَلالَهُما ﴾ : بيْنهما(٥١) .

٩٦ - باب الجمع بينَ الصلاتيْنِ بالمزدلفة

(قلت : أسند فيه حديث أسامة المتقدم قريباً برقم ٧٨٧) .

٩٧ - باب مَن جمَع بينَهما ولم يتطوّع

• ٧٩ - عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما قال: جمَع النبيُ على بينَ المغرب والعشاء بد (جَمْع) ، كلُّ واحدة منهما بإقامة ، ولم يسبِّح (٧٠) بينهما ، ولا على إثر كلَّ واحدة منهما .

٧٩١ - عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله على جَمَع في حَجَّة الوَداعِ
 المغرب والعشاء بالمزدلفة .

⁽٥٦) قال الحافظ: وإنما ذكر البحاري هذا التقييد لمناسبة (أوضعوا) للفظ (الإيضاع) ، ولما كان متعلق (أوضعوا) (الخلال) ذكر تفسيره تكثيراً للفائدة .

⁽٥٧) أي: لم يصلُّ نفلاً .

٩٨ - باب مَن أذَّنَ وأقامَ لكلِّ واحدة منهما

٧٩٢ عن عبد الرحمن بن يزيد قال: حجَّ عبدُ الله (ابن مسعود) رضي الله عنه ، فأتيْنا المزدلفة حين الأذان بالعتمة ، أو قريباً من ذلك ، فأمرَ رجلاً فأذَّن وأقام ، ثم صلَّى المغرب ، وصلَّى بعدها ركعتْين (٥٠) ، ثم دعا بعَشائه فتعشَّى ، ثم أمر وأقام ، ثم صلَّى المغرب وصلَّى بعدها ركعتْين (واقام ، قال عَمْرُو: ولا أعلمُ الشك إلا من زهير - ثم صلَّى العشاء ركعتيْن ، فلما طلَعَ الفجر [صلى حين طلّع الفجر ، قائل يقول : طلّع الفجر ، وقائل يقول : طلّع الفجر ، وقائل يقول : لم يطلع الفجر ، ثم] قال : إنَّ النبي على كان لا يصلي هذه الساعة إلا هذه الصلاة في هذا المكانِ من هذا اليوم (٥١) .

قال عبدُ الله (بن مسعود): هما صلاتان تُحوَّلانِ عن وقتهِما، صلاة المغرب بعدما يأتي الناسُ المزدلِفة ، والفجرُ حينَ يبزُغُ الفجرُ ، قال: رأيتُ النبي على يفعله (وفي رواية : ما رأيت النبي على صلى صلاة بغير ميقاتها ؛ إلا صلاتيْن: جَمعَ بين المغرب والعشاء ، وصلى الفجر قبل ميقاتها ٢ /١٧٩) (وفي أخرى: ثم قال: إن المغرب والعشاء ، وصلى الفجر قبل ميقاتها ٢ /١٧٩) (وفي أخرى: ثم قال: إن رسول الله على قال: إن هاتيْن الصلاتيْن حُوِّلتا عن وقتهما ، في هذا المكان: المغرب والعشاء ، فلا يقدمُ الناسُ جمْعاً حتى يُعْتِموا (١٠) ، وصلاة الفجرِ هذه الساعة . ثم وقف حتى أسفرَ ، ثم قال: لو أنَّ أميرَ المؤمنينَ أفاض الآنَ أصابَ السَّنَّة . فما أدري

⁽٥٨) أي : تطوعاً .

⁽٥٩) قلّت : يعني أنه غلس بها جداً في المزدلفة هذا اليوم ، وهذا هو المراد بقوله الآتي : «وصلى الفجر قبل ميقاتها» ، فإنه في سائر الأيام كان يصليها في الغلس أيضاً ، ولكن بعد أن يصلي سنة الفجر في بيته ، ثم يخرج . على أن في إسناد الحديث أبا إسحاق السبيعي ، وكان اختلط ، وقد اضطرب في ضبط هذا الحديث كما أوضحته في «الضعيفة» (٤٨٣٥) .

⁽٦٠) أي : يدخلوا في العتمة ، وهو وقت العشاء الأخيرة .

أَقَوْلُهُ كَانَ أَسَرِعَ ، أَم دَفْعُ عَثَمَانَ رضي الله عنه ، فلم يَزَلْ يلبِّي حتى رمَى جمرة العقبة ، يوم النحر) .

٩٩ - باب مَن قدَّم ضَعَفَة (١١) أَهلِه بليْل فيقفون بالمزدلِفة ويَدْعُونَ ،
 ويُقَدِّمُ إذا غاب القمرُ

٧٩٣ عن سالم قال: وكان عبدُ الله بن عُمرَ رضي الله عنهما يُقَدِّمُ ضَعَفة أهلِه ، فيقفُون عندَ المشعرِ الحرامِ بالمزدلفة بليْل ، فيذكُرونَ الله عزَّ وجلَّ ما بدا لهم ، ثم يَرجِعون قبل أنْ يَقفَ الإمامُ ، وقبْل أنْ يَدفع (٢٢) ، فيمنهم مَنْ يَقدَمُ مِنَّى لصلاةِ الفجرِ ، ومنْهم مَن يَقدَمُ بعدَ ذلكَ ، فإذا قَدمُوا رمَوُا الجمرة وكان ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما يقول: أَرْخَص (٦٣) في أولئكَ رسولُ الله عنهما يقول: أَرْخَص (٦٣) في أولئكَ رسولُ الله عنهما يقول.

٧٩٤ عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول : أنا مَّن قدَّمَ النبيُ عَلَيْ ليلة الله الله الله الله الله الله عنهما يقول : أنا مَّن عَفة أهله . (وفي رواية : في الثَّقَل (١١٠) ٢١٨/٢) [من جمْع بليْل] .

٧٩٥ عن عبدالله مولى أسماء عن أسماء أنها نزَلت ليلة جمع عند الله عند الله المراعة ، فقامت تصلي ، فصلت ساعة ، ثم قالت : يا بُني ! هل غاب القمر ؟ قلت :

⁽٦١) أي : ضعفاءهم العاجزين مثل الصبيان والنساء وأصحاب الأمراض .

⁽٦٢) أي : قبل أن يتقدم راجعاً إلى منى .

⁽٦٣) كذا وقع فيه (أرخص) ، وفي بعض الروايات (رخّص) بالتشديد ، وهو أظهر من حيث المعنى لأنه من «الترخيص» لا من «الرخص»؛ كذا في «الفتح» .

وأقول: لعل رمي من رمى منهم قبل طلوع الشمس لم يبلغه قوله الله العلمان بني عبد المطلب: «لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس». وهو حديث صحيح مخرج في «الإرواء» (١٠٧٦). وأما قول ابن عباس: بعثني النبي مع أهله وأمرني أن أرمي قبل طلوع الفجر، فلا يثبت عنه ، لأنه من رواية شعبة مولى ابن عباس، وهو ضعيف لسوء حفظه.

⁽٦٤) يعني : متاع المسافر .

لا ، فصلَّتْ ساعة ، ثم قالت : هل غابَ القمر ؟ قلت : نعم ، قالت : فارتجلوا ، فارتحلنا ، ومضيَّنا حتى رمَتِ الجمرة ، ثم رجَعت ، فصلَّتِ الصبح في منزلِها ، فقلت لها : يا هَنْتَاه (١٠٠)! ما أُرانا إلا قد غلَّسْنا ، قالت : يا بُني الله وسولَ الله على أَذِنَ للظَّعُن (١٠٠) .

٧٩٦ عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلنا المزدلفة فأستأذنت النبي النبي سوْدة أنْ تَدفَعَ قَبلَ حَطْمة الناس ، وكانت امرأة بطيئة (وفي رواية: ثقيلة تُبطَ قَبلَ حَطْمة الناس ، وأقَمنا حتى أصبَحنا نحن ، ثم دُبط قَرْن لها ، فدفَعَت قَبلَ حَطْمة الناس ، وأقَمنا حتى أصبَحنا نحن ، ثم دفعنا بدفعه ، فلأن أكون استأذنت رسول الله على كما استأذنت سوْدة أحب إلي من مفروح به (١٨) .

• • ١ - باب من يصلي الفجر بجمع

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن مسعود المتقدم قريباً برقم ٧٩٢) .

١٠١ ـ باب مَتى يُدْفَعُ من جمْع ؟

⁽٦٥) أي: يا هذه . و (التغليس) ضد الإسفار لصلاة الفجر .

⁽٦٦) بضم الظاء المعجمة والعين المهملة ويجوز سكونها : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج .

⁽٦٧) بسكون الموحدة أي : بطيئة الحركة ، والثقيلة قيل إنه تفسير الثبطة تقدم عليه مدرجاً . وقوله : (قبل حطمة الناس) أي : قبل زحمتهم ، لأن بعضهم يحطم بعضاً من الزحام .

قلت: واعلم أنه ليس في الحديث التصريح بأن الإذن كان شاملاً للرمي قبل طلوع الشمس ، فيحمل على الانصراف من المزدلفة قبيل الفجر ، فهو المأذون به نصاً ، وأما الرمي فهو اجتهاد منها معارض لنص آخر لم يبلغها ، وهو حديث ابن عباس المتقدم آنفاً ، ومن ألفاظه عند أبي داود وغيره قال : كان رسول الله عندم ضعفاء أهله بغلس ويأمرهم ، يعني لا يرمون الجمرة حتى تطلع الشمس . فهذا نص في التفريق بين الانصراف من المزدلفة في الغلس ، وبين الرمي قبل طلوع الشمس ، فاحفظ هذا فإنه هام جداً .

⁽٦٨) أي : من كل شيء يفرح به ويسر .

٧٩٧ عن عَمرو بن ميْمون قال: شهدت عُمرَ رضي الله عنه صلى به (جَمْع) الصبح ثم وقَفَ فقال: إنَّ المشركينَ كانوا لا يُفيضونَ [من (جَمْع) ٢٣٥/٤] حتى تطلع الشمسُ [على ثبير] ويقولون: أَشرِقْ ثَبيرُ ! وإنَّ النبيَّ عَلَيْهُ خالفَهم ثم أفاض (وفي رواية إ فأفاض) قبلَ أنْ تطلُع الشمسُ .

البية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة والارتداف (١٠٠ في السير عن السير عبد السير المير المير المير المير السير السي

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ٧٨٨) .

السَّتْيْسَرَ مِنَ الْحُمْرَةِ إلى الحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْحَمْرَةِ إلى الحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ في الحَجِّ وسَبْعَة إذا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي المَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾
 ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي المَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم برقم ٧٤٥) .

١٠٠٤ على البُدن لقوله: ﴿ وَالبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُروا اسْمَ الله عَلَيْهَا صَوَافً (١٠٠) فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُها فَكُلُوا منْها وَأَطعمُوا القانع وَالمُعْترَ كَذلكَ سَخَرْنَاها لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُون . لَنْ يَنَالَ اللهَ لَحُومُها وَلا دماؤُهَا وَلكِنْ يَنَالُهُ التَّقُوى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَرَهَا لكُمْ لِتُكَبِّرُوا الله عَلى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّر المُحْسِنِينَ ﴾
 هَدَاكُمْ وَبَشِّر المُحْسِنِينَ ﴾

⁽٦٩) الارتداف: هو الركوب خلف الراكب.

⁽٧٠) أي: قائمات على ثلاث قوائم معقولة يدها اليسرى أو رجلها اليسرى .

٣٢٥ ـ قال مجاهدٌ : « سُمِّيَت ﴿ البُّدْنَ ﴾ لبُدْنها .

٣٢٦ - و ﴿ القانعُ ﴾ : السائلُ . و ﴿ المعتَرُّ ﴾ . الذي يَعتَرُّ بالبُدْنِ (٧١) من غنيُّ أو فقيرٍ .

٣٢٧ _ و ﴿ شعائرُ الله ﴾ : استعظامُ البُّدْنِ واستحسانها .

٣٢٨ ـ و﴿ العتيقُ ﴾ ، عِنْقُهُ من الجبابرةِ » .

ويقال (٧٢) : ﴿ وجَبِتْ ﴾ : سَقطت إلى الأرض ، ومنه وجَبَتِ الشمسُ .

٧٩٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله على رأَى رجلاً يسوق بدنة ، فقال: « اركبُها » . فقال: إنها بَدَنةٌ [يا رسول الله ١٩٠٣]! فقال: « اركبُها ويْلَكَ » ، في الثالثة أو في الثانية . [فلقدْ رأيتُه راكبَها يُسايِر النبي على والنَّعلُ في عُنقِها ١٨٤/٢].

٧٩٩ - عن أنس رضي الله عنه مثله . (وفي رواية نقال في الثالثة أو الرابعة : « اركبها وَيْلك ، أو ويحك » ١٩١/٣) .

١٠٥ ـ باب مَن ساقَ البُدْنَ معهُ

• • • • عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما قال: تمتَّعَ رسولُ لله عليه في حَجةِ الوَداعِ بالعُمرةِ إلى الحجِّ، وأهدى ، فساقَ معهُ الهديَ من ذِي الحُليْفةِ ، وبدأ رسولُ

٣٢٥ و ٣٢٦ ـ وصلهما عبد بن حميد عنه .

⁽٧١) أي : يطيف بهما متعرضاً لها .

٣٢٧ و ٣٢٨ ـ وصلهما عبد بن حميد عنه .

⁽٧٢) قلت : هذا من كلام المصنف رحمه الله تعالى ، وقد ذكر الحافظ أن الطبري أخرجه من طريقين عن مجاهد . وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس من قوله .

الله على فأهَلَ بالعُمرة ، ثم أهلَ بالحجّ ، فتمتّع الناسُ مع النبيّ العُمرة إلى الحجّ ، فكانَ من الناسِ من أهدى ، فساق الهدي ، ومنهم من لم يُهْدِ ، فلمّا قدم النبيّ على مكة ، قال للناس :

« مَن كانَ منْكم أَهدى فإنه لا يَحِلُّ لشيء حَرُمَ منهُ حتى يَقضي حَجَّهُ ، ومَن لم يكنْ منْكم أَهدى فليطُفْ بالبيت وبالصَفَا واللَّرْوةِ ، ولْيُقصِّرْ ، ولْيَحلِلْ ، ثم لْيهِلَّ بالحجِّ ، فمن لم يَجدُ هَدْياً ، فليصُمْ ثلاثة أيامٍ في الحجِّ ، وسبعة إذا رجَعَ إلى أهله » .

فطاف حين قدم مكة ، واستلم الرُّكن أوَّل شيء ، ثم خَبُّ ثلاثة أَطواف ، ومشى أربعاً ، فركع حين قضى طوافَه بالبيت عند المقام ركعتيْن ، ثم سلم ، فانصرف ، فأتى الصَّفا ، فطاف بالصَّفا والمرْوة سبعة أَطواف ، ثم لم يَحلِلْ مِنْ شيء عَرُمَ منه حَجَّه ، ونحر هَدْيَه يوم النَّحر ، وأَفاض ، فطاف بالبيت ، ثم حَلَّ من كُلِّ شيء حَرُم منه ، وفعل مثل ما فعل رسول الله عَنِي مَنْ أهدى وَساق الهدي من الناس .

١٠٨ - وعن عائشةَ رضي الله عنها عن النبيِّ ﷺ في تمتُّعِهِ بالعُمرةِ إلى الحجِّ، فتمتَّعَ الناسُ معهُ . . . بمثلهِ .

١٠٦ - باب من اشترَى الهدي من الطريق

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر الآتي في «٢٧ - الحصر/٢ - باب ») .

١٠٧ ـ باب مَن أَشعرَ وقلَّدَ بذي الْحُليْفةِ ثم أَحرَمَ

٣٢٩ _ وقال نافع : كانَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما إذا أَهدى منَ المدينةِ قلَّدَهُ ، وأَشعرَه بذي الحُليْفة ، يَطعُنُ في شِقَّ سَنامهِ الأَيمنِ بالشَّفْرةِ (٧٣) ، ووَجهُها قِبَلَ القِبلةِ باركةً .

١٠٨ - باب فتل القلائد للبدن والبقر

١٠٩ - باب إشعار البُدْنِ

٢٧٠ ـ وقال عُروةُ عن المسورِ رضي الله عنه: قلد النبي على الهدي ، وأَشعرَهُ ، وأَحرمَ بالعُمرة .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة الآتي بعده).

• 11 - باب مَن قلَّد القلائدَ بيدهِ

الله عنها أنَّ عبد الرحمنِ: أنَّ زيادَ بن أبي سفيانَ كتب إلى عائشة رضي الله عنها أنَّ عبد الله بنَ عباس رضي الله عنهما قال: مَن أهدى هدياً حَرُمَ عليه ما يَحرُمُ على الحاجِّ حتى يُنحَرَ هَديهُ . قالت عَمْرَةُ: فقالت عائشةُ رضي الله عنه ، أنا فتلت قلائدَ هدي رسول الله الله عنه : أنا فتلت قلائدَ هدي رسول الله (وفي رواية : قلائد الغَنَم للنبي) على [من عهن كان عندي] بيدي ، ثم قلّدَها رسول الله عنه الله عنه ، أنا فقد عندي] بيدي ، ثم قلّدها رسول الله عنه بالله عنه أبي [إلى البيت ، وأقام بالمدينة] [حلالا] ، فلم يحرمُ على رسول الله على شيءً أحلّهُ الله له حتى

٣٢٩ ـ وصله مالك في «الموطأ» (٣٤٢/١) عنه . وهو صحيح الإسناد .

⁽٧٣) الشفرة : السكين العظيم . وهذا الطعن هو الإشعار . وبروك البعير قعوده واستناخته .

٢٧٠ ـ وصله المصنف فيما يأتي من «ج٢/ ٥٤ ـ الشروط /١٥ ـ باب» .

نُحِرَ الهَدْيُ . (وفي رواية : كان يُهدي من المدينة ، فأفتِلُ قلائدَ هديه ، ثم لا يجتنبُ شيئاً ما يجتنبُه المُحرِمُ) ، (ومن طريق مسروق : أنه أتى عائشة فقال لها : يا أُمَّ المؤمنين! إنّ رجلاً يبعثُ بالهَدْي إلى الكعبة ، ويجلسُ في المصر ، فيوصي أن تُقلَّدَ بَدَنتُه ، فلا يزال من ذلك اليوم مُحرماً حتى يَحِلَّ الناس ؟ قال : فسمعت تصفيقها من وراء يزال من ذلك اليوم مُحرماً حتى يَحِلَّ الناس ؟ قال : فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب ، فقالت : لقد كنتُ أفتِل قلائدَ هدي رسولِ الله عَلَيْه ، فيبعَثُ هَدْيَه إلى الكعبة ، فما يَحرُمُ عليه ما حلَّ للرجال من أهله حتى يرجعَ الناس ٢٣٩/٢) .

١١١ - باب تقليد الغنَم

(قلت : أسند فيه أطرافاً من حديث عائشة الذي قبله) .

١١٢ - باب القلائد من العِهْن

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة الذي قبله) .

١١٣ - باب تقليدِ النَّعلِ

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٧٨٨) .

١١٤ - باب الجِلالِ للبُدْنِ (١٧٤

٣٣٠ ـ وكان ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما لا يشُقُّ منَ الجِلالِ إلا مؤضعَ السَّنامِ ، وإذا نحرَها نزَعَ جِلالَها مخافةَ أنْ يُفْسِدَها الدَّمُ ، ثم يتصدَّقُ بها .

⁽٧٤) (الجلال) جمع (جُل) ، وهو ما يوضع على ظهور الدواب .

۳۳۰ ـ قلت : وصله مالك بسند صحيح عنه مختصراً ، دون الاستثناء ، وأخرجه البيهقي من طريق يحيى بن بكير عن مالك ، وقال بعده : زاد فيه غيره عن مالك : «إلا موضع السنام» إلى آخره .

٨٠٣ عن علي رضي الله عنه قال: [أهدى النبي مائة بدنة ف المرك النبي المرك البك البكان ، فأمرني (وفي رواية : بعثني) رسول الله على البكان ، فأمرني أنْ أتصدق بجلال البكان التي نُحِرت ، وبجلودها ؛ (وفي أخرى : فأمرني بلحومها فقسمتها ، ثم أمرني بجلالها فقسمتها ، ثم بجلودها فقسمتها) ، [ولا أعطي عليها شيئاً في جزارتها] .

١١٥ ـ باب مَن اشترى هديّهُ من الطريقِ وقلّدها

. (قلت : أسند فيه حديث ابن عمر الآتي في «٢٧ ـ الحصر/ ٢ ـ باب ») .

البقرَ عن نسائِه من غيرِ أَمرِهنَّ البقرَ عن نسائِه من غيرِ أَمرِهنَّ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ١٧٤) .

١١٧ - باب النحر في مَنحرِ النبيِّ ﷺ بمِنَّى

٨٠٤ عن نافع أنَّ عبدَ الله رضي الله عنه كان يَنحرُ في المَنحرِ . قال عُبيدُ الله : [يعني ٢٣٦/٦] مَّنحَرَ (٥٠) رسولِ الله على . (وفي رواية عنه : أنَّ ابنَ عُمرَ رضي الله عنهما كان يَبعثُ بهَدْيهِ من (جَمع) من آخر الليلِ حتى يُدخَلَ به مَنحرُ النبيِّ على معَ حُجّاجِ فيهِم الحُرُّ والمملوكُ) .

١١٨ - باب نَحر الإبل مقيَّدةً

٨٠٥ = عن زيادِ بن جُبيْرٍ قال : رأيتُ ابنَ عُمرَ رضي الله عنهما أتى على

⁽٧٥) يعني في موضع نحره على ، ومنى كلها منحر ، والوجه في تخصيص منحره على بيان شدة اتباع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما للسنة .

رجل قد أناخَ بَدَنتَهُ يَنحرُها ، قال : ابعثها قِياماً مقيّدةً ؛ سُنَّةَ محمد عِلْ اللهِ .

١١٩ - باب نحر البُدْنِ قائمةً

٢٧١ ـ وقال ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما : سُنَّةَ محمد عِليهِ .

٣٣١ - وقال ابنُ عباس رضي الله عنهما: ﴿ صَوَاف ﴾: قِياماً .

• ١٢ ـ باب لا يُعطي الجزَّارَ من الهدْي شيئاً

(قلت : أسند فيه حديث علي المتقدم قريباً برقم ٨٠٣) .

١٢١ - باب يَتصدَّقُ بجلودِ الهدْي

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث على المشار إليه آنفاً).

١٢٢ - باب يتصدَّقُ بجِلالِ البُدْن

(قلت: أسند فيه طرفاً من الحديث المشار إليه آنفاً).

المجالاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ للطَّائِفِينَ والقَائِمِينَ وَالرَّكَعِ السَّجُودِ. وَأَذَنْ في النَّاسِ بالحَجِّ يأْتُوكَ شَيْئَاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ للطَّائِفِينَ والقَائِمِينَ وَالرَّكَعِ السَّجُودِ. وَأَذَنْ في النَّاسِ بالحَجِّ يأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجِّ عَمِيقَ . لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ويَذْكُرُوا اسْمَ الله في أيام مَعْلُومَات على مَارَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْها وَأَطْعِمُوا البَائِسَ الفَقِيرَ . في أيام مَعْلُومَات على مَارَزَقَهُمْ وَليَطُّونُوا بِالبَيْتِ العَتِيقِ . ذلكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ ثُمَّ ليَقْضُوا تَفَتَهُمْ وَليُوفُوا نُذُورَهُمْ وَليَطُّونُوا بِالبَيْتِ العَتِيقِ . ذلكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ

۲۷۱ ـ وصله في الباب قبله .

٣٣١ ـ وصله سفيان بن عيينة في «تفسيره» ، وعنه سعيد بن منصور ، وكذا عبد بن حميد بسند صحيح عنه .

الله فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عَنْدَ رَبِّه ﴾

(قلت: لم يذكر فيه شيئاً).

١٢٤ - باب ما يَأْكُلُ منَ البُدْنِ وما يتصدَّقُ

٣٣٢ ـ وقال ابن عُمرَ رضي الله عنهما : لا يُؤكّلُ منْ جزاءِ الصيدِ والنَّذرِ ، ويُؤكّلُ مما سِوى ذلك .

٣٣٣ ـ وقال عطاءً : يأكلُ ويُطعِمُ منَ المُتعةِ (٧٦) .

٨٠٦ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنَّا لا نأكلُ منْ لحوم بُدْنِنا فوقَ ثلاثِ مِنَّى ، فرخَّصَ لنا النبيُّ عَيْلِهِ ، فقال :

« كلُوا ، وتزوَّدوا » . فأكلْنا وتزوَّدنا . قلتُ لعطاء : أقال : حتى جئنا المدينة ؟ قال : لا (٧٧) (وفي رواية عنه : كنا نتزَوَّد لحومَ الأضاحي على عهد النبي الله إلى المدينة . وقال غير مرة : لحُومَ الهَدْي ٢٣٩/٦) .

١٢٥ - باب الذبح قبلَ الحلقِ

٨٠٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال رجلٌ للنبيِّ عِلَيْهِ : (وفي

٣٣٢ - وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح عنه بمعناه .

٣٣٣ ـ وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه .

⁽٧٦) أي : من الهدي المسمى بدم التمتع .

⁽٧٧) وفي رواية مسلم «قال: نعم». قال الحافظ: «كذا وقع عنده بخلاف ما وقع عند البخاري»، وهو المعتمد عندي خلافاً للحافظ، لأسباب منها الرواية الآتية بعدها، وقد ذكرت الأسباب الأخرى مع طرق الحديث وشواهده، والتنبيه على ما يستفاد من الحديث لمعالجة تذمر الحجاج من ضياع لحوم الهدايا سدى في الأرض، كل ذلك في كتابي «حجة النبي على صفحة ٨٧ ـ ٨٨».

رواية : كان يُسأل يومَ النحر بمنى ، فيقول : « لا حَرَجَ » ، فسأله رجل فقال : ١٩٠/٢) زُرتُ ((١٩٠/ قبلَ أَنْ أَرميَ ؟ [فأومأ بيده ٢٩/١] قال :

« لا حَرَجَ » . قال [آخر ٢٢٦/٧] : حلقتُ قبلَ أَنْ أَذبحَ ؟ [فأومأ بيده] قال : « لا حَرجَ » . [قال : قال : « لا حَرجَ » . [قال : رمَيْتُ بعدما أَمْسَيْتُ ؟ (١٧) فقال : « لا حَرجَ »] .

٢٧٢ ـ عن جابر رضي الله عنه عن النبيُّ ﷺ (قلت : يعني نحوه) .

١٢٦ - باب مَن لبَّدَ رأسَهُ عندَ الإحرامِ وحلَقَ

(قلت : أسند فيه حديث حفصة المتقدم برقم ٧٤٤) .

١٢٧ - باب الحَلْقِ والتقصيرِ عندَ الإحلالِ

٨٠٨ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسولَ الله علي [حَلَقَ]
 [في حَجَّتِهِ] وطائفة من أصحابه ، وقَصَّرَ بعضُهم] ؛ قال :

« اللهمَّ ارحم المحلِّقينَ » . قالوا : والمقصِّرينَ يا رسولَ الله ؟ قال :

« اللهمَّ ارحمِ المحلِّقين » . قالوا : والمقصِّرين يا رسولَ الله ؟ قال [٢٧٣ ـ فــي الرابعة] :

⁽٧٨) أي : طفت طواف الزيارة ، ويسمى طواف الإفاضة .

⁽٧٩) أي : بعد الزوال ، انظر «الفتح» .

٢٧٢ - هذا معلق عند المصنف رحمه الله تعالى ، وقد وصله النسائي ، والطحاوي ، وابن حبان بسند صحيح عنه قبل حديث ابن عباس .

٣٧٣ قلت هذه الزيادة معلقة عند المصنف ، وقد وصلها مسلم .

« والمقصِّرينَ » .

٠ ٩ - ٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله عليه :

« اللهمَّ اغفِرْ للمحلِّقينَ » . قال وللمقصِّرينَ ؟ قال : « اللهمَّ اغفرْ للمحلِّقينَ » . قالوا : وللمقصِّرين ؟ قال :

« اللهم اغفرْ للمحلِّقينَ » . قالوا : وللمقصِّرينَ ؟ قالها ثلاثاً (١٠) قال :

« وللمقصِّرين » .

١٢٨ - باب تقصيرِ المتمتّع بعدَ العُمرةِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم برقم ٧٣٧) .

١٢٩ - باب الزيارةِ يومَ النَّحرِ

٢٧٤ - وقال أبو الزبيرِ عن عائشة وابنِ عباس رضي الله عنهم: أَخَّرَ النبيُّ الزيارة إلى

الليلِ .

⁽٨٠) أي قوله: «اللهم اغفر للمحلقين».

⁽٨١) قلت: كان هذا في غير حجة الوداع ، لأنه على كان فيها قارناً ، ولم يحل إلا بعد النحر كما تقدم في حديث حفصة (٧٤٤) ، وبالحلق كما في حديث ابن عمر (٨٠٨) ، وإنما كان هذا التقصير في بعض عُمرِهِ على ، والراجح أنها عمرة الجعرانة . راجع «الفتح» . و (المشقص) هو الطويل من النصال .

٣٧٤ ـ وصله أبو داود وغيره عنه ، وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه ، انظر «ضعيف أبي داود» (٣٤٢) .

٢٧٥ ـ ويُذكرُ عن أبي حَسَّانَ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَزورُ البيتَ أيامَ منَّى .

٨١١ عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما أنه طاف طوافاً واحداً ثم يقيل ، ثم
 يأتي منكى . يعني يوم النحر .

۲۷٦ ـ ورفعه في رواية ٍ.

الب إذا رَمى بعدما أمسى أو حلَق قبل أن يَذبحَ ناسياً أو جاهلاً

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم قريباً برقم ٨٠٧) .

١٣١ - باب الفتيا على الدابَّةِ عندَ الجَمرةِ

(قلت : أسند فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي المتقدم برقم ٦١) .

١٣٢ - باب الخُطبةِ أيامَ مِنًى

٨١٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ رسولَ الله عنه النه عنهما أنَّ رسولَ الله عنهما الناس يومَ النحر فقال:

« يا أَيها الناسُ ! أيُّ يوم هذا ؟» . قالوا : يومٌ حرامٌ . قال : « فأيُّ بلَد ٍ هذا ؟» . قالوا : بلدٌ حرامٌ . قال :

٧٧٥ ـ وصله الطبراني بسند صحيح عنه ، وله شاهد بسند صحيح عن طاوس مرسلاً . ٢٧٦ ـ قلت : وصله ابن خزيمة ، والإسماعيلي بسند صحيح عن ابن عمر .

« فإنَّ دماءَكم ، وأموالكم ، وأعراضكم ؛ عليكم حرامٌ ، كحُرمة يومِكم هذا ، في بلدِكم هذا ، فأعادَها مِراراً ، ثم رفع رأسه فقال :

« اللهمَّ هل بلَّغتُ ؟ اللهمَّ هل بلَّغتُ ؟ _ قال ابنُ عباس رضي الله عنهما : فوَالذي نفسي بيدِه إنها لوصيَّتُه إلى أُمَّتهِ _ فليبلِّغِ الشاهدُ الغائبَ ، لا تَرجِعوا (وفي رواية : لا تَرْتَدُّوا ٨//٨) بَعدي كفَّاراً ، يَضربُ (٨٢) بعضُكم رقابَ بعضٍ » .

١٣٣ - باب هـل يَبيتُ أصحـابُ السِّقايةِ أو غيـرُهم بمكة لياليَ مِنَى ؟

مر مي الله عنه المن عُمر رضي الله عنهما أنَّ العباسَ [بن عبد المطلب ١٦٧/٢] رضي الله عنه استأذَنَ النبيَّ عَلَيْ ليَبيتَ بمكة لياليَ مِنَّى من أجلِ سِقايته ؟ فأَذِنَ (وفي رواية ِ: رَخَّصَ) له .

١٣٤ - باب رمي الجِمارِ

٢٧٧ ـ وقال جابرٌ : رمى النبيُّ عَلَيْهِ يومَ النحر ضُحىُّ ، ورمى بعد ذلكَ بعد الزُّوالِ .

١٨١٤ عن وبَرَةَ قال: سألتُ ابنَ عُمرَ رضي الله عنهما: متَى أَرمي الجمار؟ قال: إذا رمَى إمامُكَ فارْمِه ، فأَعَدْتُ عليهِ المسألة ، قال: كنَّا نتَحيَّنُ ، فإذا زالتِ الشمسُ رمَيْنا.

⁽٨٢) برفع (يضرب) جملة مستأنفة مبينة لقوله: (لا ترجعوا بعدي كفاراً) ، ويجوز الجزم . انظر الشارح . ٢٧٧ ـ وصله مسلم وغيره عنه . وهو مخرج في كتابي «حجة النبي عليه » .

١٣٥ - باب رمي الجِمارِ من بطنِ الوادي

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن مسعود الآتي بعد بابين).

١٣٦ - باب رمي الجِمارِ بسبع حَصَيَات

٢٧٨ ـ ذكرَه ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما عن النبيِّ عِليه .

(قلت : أسند فيه الحديث المشار إليه أنفأ) .

١٣٧ - باب مَن رمَى جمرةَ العَقَبةِ فجعَلَ البيتَ عن يساره

(قلت: أسند فيه الحديث المشار إليه آنفاً).

١٣٨ - باب يكبّرُ معَ كلِّ حَصاةٍ

٢٧٩ ـ قالهُ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما عن النبيِّ عِليه .

مراه عن الأعمش قال: سمعت الحَجَّاجَ يقولُ على المنبر: السورةُ التي يُذكَرُ فيها ويُلكَرُ فيها والبَقرةُ »، والسورةُ التي يُذكَرُ فيها والنَّساء ». قال: فذكرتُ ذلكَ لإبراهيمَ ، فقال: حدَّثني عبدُ الرحمنِ بنُ يزيدَ أنه كانَ معَ ابنِ مسعود رضي الله عنه حينَ رَمى جمرةَ العقبة ، فاستَبطَنَ الواديَ ، حتى إذا حاذى بالشجرة ، اعتَرضَها ، [فجعلَ البيتَ عن يسارِه ، ومنَّى عن يمينه] فرَمى بسبع حَصَيات ، يكبُّرُ مع كلِّ حَصاة ، شم قال (وفي رواية : فقلتُ : يا أبا عبدِ الرحمنِ إن ناساً يرمونها من فوقها ، فقال) : مِن ههنا ـ والذي لا إلَه غيْرُه ـ قامَ عبدِ الرحمنِ إن ناساً يرمونها من فوقها ، فقال) : مِن ههنا ـ والذي لا إلَه غيْرُه ـ قامَ

٧٧٨ و ٢٧٩ ـ هذه أطراف من حديث لابن عسر وصله المصنف فيسما يأتي «١٤٠ ـ باب» .

(وفي رواية : هكذا رمى) الذي أُنزلتْ عليهِ سورةُ ﴿ البَقَرةِ ﴾ إلى الذي أُنزلتْ عليهِ سورةُ ﴿ البَقَرةِ ﴾

١٣٩ - باب مَن رمَى جَمرةَ العَقَبةِ ولم يَقفْ

٠ ٢٨٠ ـ قالهُ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما عن النبيِّ على ا

(قلت: لم يسند فيه حديثاً).

• ١٤ - باب إذا رمَى الجمرتيْنِ يقومُ ويُسْهِلُ (١٣) مستقبِلَ القِبلةِ

تلي مسجد منى السبع حصيات ، يكبّر على إثر كلّ حصاة ، ثم يتقدّم حتى يسجد منى السبع حصيات ، يكبّر على إثر كلّ حصاة ، ثم يتقدّم حتى يُسْهِلَ ، فيقوم مستقبل القبلة ، فيقوم طويلاً ، ويدعو ، ويرفع يديه ، ثم يرمي أسهل ، فيقوم مستقبل القبلة ، فيقوم طويلاً ، ويدعو ، ويرفع يديه ، ثم يرمي الجمرة] الوسطى ، (وفي رواية ثانية : فيرميها بسبع حصيات ، يكبّر كلما رمى بحصاة) ، ثم يأخذ ذات الشمال ، فيستهل ، ويقوم مستقبل القبلة ، فيقوم طويلاً ، ويدعو ، ويرفع يديه ، ويقوم طويلاً ، ثم يرمي جَمْرة ذات العَقبة ، من بطن الوادي ويدعو ، ويرفع يديه ، ويقوم طويلاً ، ثم يرمي جَمْرة ذات العَقبة ، من بطن الوادي أفيرميها بسبع حصيات ، يكبّر عند كل حصاة] ، ولا يَقف عندها ، ثم ينصرف ، فيقول : هكذا رأيت النبي فعله .

١٤١ - باب رفع اليديْنِ عندَ الجمرتيْنِ الدُّنيا والوسطى

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر الذي قبله) .

۲۸۰ ـ انظر التخريج السابق.

⁽٨٣) أي : يقصد السهل من الأرض ، فينزل إليه من بطن الوادي بحيث لا يصيبه المتطاير من الحصى الذي يرمى به .

⁽٨٤) أي : القريبة إلى مسجد الخيف .

١٤٢ - باب الدعاءِ عندَ الجمرتيْنِ

(قلت: أسند فيه الحديث المشار إليه أنفاً).

18٣ - باب الطّيب بعد رمي الجِمارِ والحلْقِ قبلَ الإفاضة

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ٧٣٤) .

188 - باب طواف الوَداع

٨١٧ - عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أُمِرَ الناسُ أَنْ يكُونَ آخرُ عهدِهم بالبيتِ؛ إلا أنهُ خُفِّفَ عن الحائض.

ما ٨ م عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه أنَّ النبيَّ عَلَيْ صلَّى الظهرَ والعصرَ ، والمغربَ والعشاءَ ، ثم رقد رقدةً بالحَصَّبِ ، ثم ركِبَ إلى البيتِ فطاف به .

١٤٥ - باب إذا حاضتِ المرأةُ بعدما أفاضت

مرأة طافَت ثم حاضَت ؟ قال لهم: تَنفِرُ ، قالوا: لا نأخُذُ بقولِكَ ، وندَعَ قولَ زيد . المرأة طافَت ثم حاضَت ؟ قال لهم: تَنفِرُ ، قالوا: لا نأخُذُ بقولِكَ ، وندَعَ قولَ زيد . قال: إذا قدمتُمُ المدينة فاسألوا . فقدموا المدينة فسألوا ؟ فكانَ فيمَن سألوا أُمُّ سُلَيْمٍ . فذكرتْ حديثَ صفيَّة (٥٠٠) .

⁽٨٥) لم يخرّج المصنف حديث صفية من رواية أم سليم ، وإنما من رواية عائشة رضي الله عنها ، وقد مضى برقم (١٧٤) ، ولذلك قال الحافظ: إن المؤلف اختصر حديث عكرمة هذا جداً بحيث لا يظهر المراد منه ، إلا بتخريج بعض طرقه المبينة له . فمنها عن قتادة عن عكرمة نحوه ، وفيه : فقال الأنصار : لا نتابعك يا ابن عباس وأنت تخالف زيداً . فقال : واسألوا صاحبتكم أم سليم ، فقالت : حضت بعد ما طفت بالبيت يوم النحر ، فأمرني رسول الله أن أنفر ، وحاضت صفية فقالت لها عائشة : الخيبة لك ، إنك لحابستنا . فذكر ذلك للنبي على ، فقال : «مروها فلتنفر» . وحاضت صفية فقالت لها عائشة على ما للنبي على المنف هذه الطريق عقب الحديث ، ولكنه لم يذكر أي شيء أخرجه أحمد (٤٣١/٦) ، وسنده صحيح ، وقد علق المصنف هذه الطريق عقب الحديث ، ولكنه لم يذكر أي شيء من متنه ، فلذلك لم أشر إليه في المتن .

1 ٤٦ - باب مَن صلَّى العصرَ يومَ النفْرِ بالأَبطح

(قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ٧٧٩) .

١٤٧ - باب المُحَسَّب

• ٨٢٠ عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنَّما كانَ مَنزلٌ يَنزلُه النبيُّ ﷺ لِيكُونَ أَسمَحَ لخروجِه . تعني بالأبطَح .

منزلٌ نزَلَهُ رسولُ الله على . الله عنهما قال : ليسَ التحصيبُ بشيءٍ ، إنَّما هو مَنزلٌ نزَلَهُ رسولُ الله على .

النزولِ بذي طُوى قبل أنْ يدخُلَ مكة والنزولِ بذي طُوى قبل أنْ يدخُلَ مكة والنزولِ بالبطحاءِ التي بذي الحُلَيفةِ إذا رجَعَ من مكة

٨٢٢ عن نافع أنَّ ابنَ عُمرَ رضي الله عنهما كانَ يَبيتُ بذي طُوى بيْنَ الثَّنيَّةِ بن عُمرَ رضي الله عنهما كانَ يَبيتُ بذي طُوى بيْنَ الثَّنيَّةِ بن بأعلى مكة ، وكانَ إذا قدمَ حاجًا أو معتمراً لم يُنخُ ناقته إلا عند باب المسجد ، ثم يدخُلُ ، فيأتي الرُّكنَ الأسود ، فيبدأ به ، ثمَّ يَظُوفُ سَبعاً ، ثلاثاً سعْياً ، وأربَعاً مشياً ، ثم يَنصرفُ فيصلي سجدتيْنِ ، ثمَّ يَنطلقُ قبْلَ أَنْ يَرجعَ إلى مَنْزله ، فيطوف بينَ الصَّفا والمَروَة ، وكانَ إذا صدر عن الحجِّ أو العُمرة أناخَ بالبَطحاء التي بذي الحُليْفة التي كانَ النبيُّ عَلَيْ يُنيخُ بها .

مريد الله عن الحارث قال : سُئلَ عُبَيدُ الله عن المحصَّبِ ؟ فحدَّثَنا عُبَيدُ الله عن المحصَّبِ ؟ فحدَّثَنا عُبيدُ الله عن نافع قال : نزَلَ بها رسولُ الله عليه وعُمرُ وابنُ عُمرَ .

٨٢٤ ـ وَعن نافع أنَّ ابنَ عُمرَ رضي الله عنهما كانَ يصلِّي بها ـ يعني

المُحصَّبَ (٨١) - الظهرَ والعصرَ - أَحسِبُهُ قالَ - والمغربَ ، قال خالدٌ : لا أَشُكُ في العِشاءِ ، ويَهجَعُ هَجْعةً ، ويَذكُرُ ذلكَ عن النبيِّ على .

١٤٩ ـ باب مَن نزَلَ بذي طُوًى إذا رجَعَ من مكةَ

الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه ما أنه إذا أَقبلَ باتَ بذِي طُوًى حتى إذا أَصبحَ دخَلَ ، وإذا نفَرَ مَرَّ بذِي طُوًى وباتَ بها حتى يُصبحَ ، وكانَ يَذكرُ أَنَّ النبيَّ عَلَيْهِ كَانَ يفعلُ ذلكَ .

• ١٥ - باب التجارةِ أيَّامَ المؤسيمِ والبيع في أسواقِ الجاهليَّةِ

٨٢٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كَانَ ذُو المَجَازِ وعُكَاظٌ [وَمِجَنَّةٌ ٣/٤] مَتجَرَ الناسِ (وفي رواية : أسواقاً ٥/٥٥) في الجاهليَّة ، فلمَّا جاء الإسلامُ كأنَّهم كَرِهُوا ذلكَ (وفي رواية : تأثموا من التجارةِ فيسها ١٥/٣) ، حتى نزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ : في مَوَاسِمِ الحَجّ.

[قرأً ابن عباس كذا] .

١٥١ - باب الادِّلاج(١٥٠) منَ المُحَصَّب

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ١٧٤) .

⁽٨٦) فسر الضمير المؤنث بالمذكر على إرادة البقعة ، ولأن من أسمائها البطحاء .

٢٨١ ـ هذا معلق ، وقد مرّ موصولاً «٣٨ ـ باب» طرفه الأول . وأما الآخر فلم يوقف عليه موصولاً .

⁽٨٧) أي : السير في أخر الليل .

بِسم الله الرَّحْمَنُ الرِّحَيْمِ

٢٦ ـ كتَابُ العمرة ١١

١ - باب وجوب العُمرة وفَضْلِها

٣٣٤ ـ وقال ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما : ليسَ أَحدٌ إلا وعلَيهِ حَجَّةٌ وعُمْرَةٌ .

٣٣٥ ـ وقال ابنُ عباس رضي الله عنهما : إنها لَقَرينَتُها في كتابِ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَتِمُوا الحَجُّ وَالعُمْرَةَ لله ﴾ .

٨٢٦ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه : أن رسولَ الله عليه قال :

⁽١) الأصل: «باب العمرة . وجوبُ العمرة وفضلها» . وفي نسخة «الفتح» وغيرها: «أبواب العمرة : باب وجوب العمرة وفضلها» . ولأبي نعيم في «مستخرجه» : «كتاب العمرة» .

٣٣٤ - وصله ابن خزيمة ، والدارقطني (ص ٢٨٢) ، والحاكم (٤٧١/١) ، والبيهقي (٣٥١/٤) عنه بلفظ: «ليس من خلق الله أحد إلا عليه حجة وعمرة واجبتان (من استطاع إلى ذلك سبيلاً) فمن زاد بعدهما شيئاً فهو خير وتطوع» . وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبي ، وهوكما قالا . وسكت عليه الحافظ في «الفتح» . وروى البيهقي بإسناد صحيح أيضاً عنه أنه قال : «الحج والعمرة فريضتان» . وروي مرفوعاً عن ابن عباس وغيره ، ولا يصح كما هو مبين في «الأحاديث الضعيفة» (٢٠٧ و ٢٥٢٠) .

٣٣٥ - وصله الشافعي ، والبيهقي بسند صحيح عنه .

⁽تنبيه): من أول الباب (١٠٥) من «كتاب الحج» إلى هنا ضاعت الأصول من بعض الطابعين ، فاضطررت إلى استدراكها على عجل ، فإن كان بدا شيءٌ من النقص أو الخلل فهذا عذرنا ، والعذر عند كرام الناس مقبول .

« العُمرةُ إلى العُمرةِ كفَّارةٌ لِما بينَهما ، والحجُّ المبرورُ ليْسَ لهُ جزاءٌ إلا الجنَّة » .

٢ - باب من اعتَمرَ قبلَ الحجّ

مركة عن عكرمة بن خالد أنه سأل ابن عُمرَ رضي الله عنهُما عن العُمرة قبلَ الحجّ ؟ فقالَ : لا بأسَ . قال عكرمة : قال ابنُ عُمرَ :

اعتمرَ النبيُّ عَلِي قَبْلَ أَنْ يحُجَّ.

٣ - باب كم اعتمرَ النبيُّ اللهِ ؟

٨٢٨ - عن مجاهد قال: دخلت أنا وعُروة بن الزَّبيْرِ المسجد فإذا عبد الله ابن عُمرَ جالس إلى حُجرة عائشة ، وإذا أناس يُصلُون في المسجد صلاة الضَّحى ، قال : فسألناه عنْ صَلاتِهمْ ؟ فقال : بِدْعة (١) ، ثم قال له : كم اعتمر النبي على ؟ قال : فسألناه عنْ صَلاتِهمْ أَعْ فقال : بِدْعة (١) ، ثم قال له : كم اعتمر النبي عائشة قال : أربع ، إحداهن في رَجب . فكرهنا أنْ نَرُدَّ عليه ، قال : وسمعنا استنان (١) عائشة أم المؤمنين في الحُجرة ، فقال عُروة : يا أمّاه ! ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ قالت : ما يقول ؟ قال : يقول : إنّ رسول الله على اعتمر أربع عُمرات ، إحداهن في رَجب . قالت : ما يقول ؟ قال : يقول : إنّ رسول الله على اعتمر أربع عُمرات ، إحداهن في رَجب . قالت :

يَرحمُ الله أبا عبدِ الرحمنِ ، ما اعتَمرَ عُمرةً إلا وهُوَ شاهِدُهُ ، وما اعتَمرَ في رَجبِ قطم .

⁽٢) قلت: صلاة الضحى سنة ثابتة بقوله وفعله ، كما تقدم في «١٩ ـ التهجد /٣٣ ـ باب» «ص ٢٧٩» وهو مما فات ابن عمر من السنن ، وعليه قال عنه : بدعة . ويُحتمل أنه يعني ملازمتها وإظهارها في المساجد ؛ والله أعلم .

⁽٣) أي : حِسَّ مرور السواك على أسنانها .

؟ قالَ: عن قَتادةَ سألتُ أَنساً رضي الله عنه: كم اعتَمرَ النبيُ على ؟ قالَ: [اعتمرَ] أَربعَ [عُمرٍ ، كلُهن في ذي القعدة ، إلا التي كانت مع حجَّته] عُمرَةً ومن] الحُديْبيَةِ في ذي القعدة ، حيثُ صدَّهُ المشركونَ ، وعُمرةً منَ العامِ المقبلِ ، في ذي القعدة ، حيثُ صالَحهمْ ، وعُمرةَ الجِعْرَانة (أ) ، إذ قسمَ غنيمة (وفي رواية : غنائم ذي القعدة ، حيثُ صالَحهمْ ، وعُمرةَ الجِعْرَانة (أ) ، إذ قسمَ غنيمة (وفي رواية : غنائم ٢٥/٤) حُنيْن ، [وعُمرةً معَ حَجَّتِه] . قلتُ : كمْ حَجَّ ؟ قالَ : واحدةً .

٠ ٨٣٠ عن أبي إسحاق قال : سألتُ مسروقاً وعَطاءً ومجاهداً ؟ فقالوا : اعتَمرَ رسولُ الله عنهما يقولُ : سمعتُ البَرَاءَ بنَ عازب رضي الله عنهما يقولُ :

اعتمر رسولُ الله عِيْدِ في ذي القَعدةِ قبلَ أَنْ يحُجَّ مرَّثينِ .

٤ ـ باب عمرة في رمضان

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس الآتي في «٢٨ ـ جزاء الصيد /٢٥ ـ باب ») .

٥ - بأب العُمرة ليلةَ الحَصْبة وغيرها

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ١٧٤) .

٦ - باب عُمرةِ التَّنعيم

الله عنهما أنَّ النبيَّ عَلَيْ أمرَهُ مَرَ اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ عَلَيْ أمرَهُ أمرَهُ أَمرَهُ مَن التَّنعيم .

⁽٤) كذا الأصل بكسر الجيم وسكون العين ، وفي نسخة «الفتح» بكسر العين وتشديد الراء ، وهما روايتان جيدتان كما في «معجم البلدان» ، وهي ما بين الطائف ومكة .

. (قلت : أسند فيه حديث جابر الآتي (+3/8) - التمني (-3/8) - باب)

٧ - باب الاعتمارِ بعدَ الحجِّ بغيرِ هَدْي

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٧٤) .

٨ - باب أَجِرِ العُمرةِ على قدرِ النَّصَبِ

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المشار إليه آنفاً).

٩ - باب المعتمرِ إذا طاف طواف العُمرةِ ثم خرجَ هل يُجْزئُهُ من طواف الوَداع ؟

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المشار إليه أنفاً).

• ١ - باب يَفعلُ في العُمرةِ ما يَفعلُ في الحجِّ

معلى بن أمية أنَّ رجلاً أتى النبيَّ وهو بالجِعْرانة [وعليه ثوبً وقد أظل به ، معه فيه ناسٌ من أصحابه ١٠٣٥] (وفي رواية : إذ جاءه أعرابي) ، وعليه جُبَّة ، وعليه أثرُ الخَلُوق ، أوْ قال : صُفرة ، (وفي رواية : متضمّخ بطيب) فقال : كيف تأمرُني أنْ أصنعَ في عُمرتي ؟ [٢٨٢ - فسكت النبيُّ على ساعةً] ، فأنزَل الله على النبيُّ على (وفي رواية : فجاءَه الوحيُ) ، فستر بثوب ، ووددت أني قد رأيتُ النبيُّ على وقد أُنزل عليه الوحيُ ، فقال عُمرُ : تعال ، أَيسُرُك أنْ تنظر إلى النبي على وقد أُنزل عليه الوحيُ ؟ قلتُ : نعمْ ، [فجاء يَعْلى وعلى رسول الله النبيً على وقد أُنزلَ الله عليه الوحيَ ؟ قلتُ : نعمْ ، [فجاء يَعْلى وعلى رسول الله

٢٨٢ ـ هذه الزيادة والرواية بعدها هي عند المصنف معلقة ، وهو من هذا الطريق المعلق مما لم يره الحافظ موصولاً.

ثوبٌ قد أُظلَّ به ، فأدخلَ رأسه] فرَفعَ طرفَ الثوبِ ، فنظرتُ إليهِ ، [فإذا النبي عَلَيْهُ مُحْمرُ الوجه] ، لهُ غطيطٌ _ وأحسِبُه قالَ _ كغطيطِ البَكر ، [كذلك ساعةً] ، فلمَّا سئرِّي عنه ، قال :

« أينَ السائلُ عن العُمرةِ [آنفاً ؟» . فالتُمسَ الرجل ، فأتي به ، فقال :]

« اخلعْ عنكَ الجُبَّةَ ، واغسل أثرَ الخَلوقِ عنكَ ، وأنْقِ الصُّفرة (وفي رواية : أما الطيبُ الذي بك فاغسله ثلاث مرات ٍ ، وأما الجُبَّة فانزعها) ، واصْنعْ في عُمرتِكَ كما تصنعُ في حَجِّكَ » .

[قلت لعطاء: أراد الإنقاء حين أمره أن يغسلَ ثلاث مرات ؟ قال: نعم].

11 - باب متى يَحِلُّ المعتمرُ

٢٨٣ ـ وقال عطاءً عن جابرٍ رضي الله عنه: أمَرَ النبيُ ﷺ أصحابَهُ أَنْ يجعلوها عُمرةً ،
 ويطوفوا ، ثم يقصِّروا ، ويَحِلوا .

معد الله بن أبي أَوْفى قال: [كنا مع النبي الله حين ٢٩/٣] اعتمرَ، واعتمرْنا معه ، فلَمًّا دخلَ مكة طافَ ، وطُفنا معه ، [وصلى ، وصلينا] وأتى (وفي رواية : وسعى بين) الصَّفا والمرْوة ، وأتيْناها معه ، وكنًا نستُره منْ أهلِ مكة أنْ يَرميه أحدٌ (وفي رواية : سترناه من غلمان المشركين ، ومنهم أن يؤذوا رسولَ الله يرميه أحدٌ (وفي رواية : سترناه عن غلمان المشركين ، ومنهم أن يؤذوا رسولَ الله على الله صاحبٌ لي : أكانَ دخلَ الكعبة ؟ قال : لا ، قالَ : فحدُّ ثنا ما قالَ خديجة ، قالَ :

٣٨٣ ـ هذا طرف من حديث سيأتي في الكتاب موصولاً «ج٤/ ٩٤ التمني ٣٠ ـ باب» .

« بشِّروا خديجةَ ببيتٍ منَ الجنةِ ؛ مِنْ قَصَبٍ ، لا صَخَبَ فيه ولا نصَبَ » .

كلما مرَّت بالحَجُونِ: صلَّى الله على محمَّد ، لقد نزلنا معه ههنا ، ونحن يومئذ كلما مرَّت بالحَجُونِ: صلَّى الله على محمَّد ، لقد نزلنا معه ههنا ، ونحن يومئذ خفاف (٥) قليلٌ ظهْرُنا(١) ، قليلةٌ أزوادُنا ، فَاعتَمرت أنا وأُختي عائشةٌ والزُّبَيْرُ ، وفلانٌ ، وفلانٌ ، فلمًا مسَحْنا البيت أحللنا ، ثم أهللنا من العَشيِّ بالحجِّ .

١٢ - باب ما يقولُ إذا رجَعَ من الحجِّ أو العُمرةِ أو الغزوِ

٨٣٥ - عن عبد الله بن عُمرَ رضي الله عنهما:

أَنَّ رسولَ الله عِلَيْ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِن غَزُو أُو حَجٍّ أُو عُمرة ؛ يكبِّرُ [كلما أُوفى الآرض (وفي طريق : على ثَنيَّة أُو فَدْفَد) ، ثلاث تكبيرات ، ثم يقول :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء فل لا إله أيبُونَ [إن شاء الله ٥/٣] ، تائبُونَ ، عابدون ، ساجدونَ ، لربّنا حامدُونَ ، صدق الله وعْدَه ، ونصر عبده ، وهزَمَ الأحزاب وحدة » .

17 - باب استقبالِ الحاجِّ القادِمِينَ (٧) ، والثلاثةِ على الدابَّةِ

⁽٥) جمع خفيف ، ولمسلم «خفاف الحقائب» جمع (حقيبة) : ما احتقب الراكب خلفه من حواثجه في موضع الرديف .

⁽٦) (قليل ظهرنا) : أي مراكبنا .

⁽٧) قوله القادمين: بكسر الميم وفتح النون بصيغة الجمع. ولأبي ذر: بفتح الميم بصيغة التثنية.

٨٣٦ عن ابنِ عباس رضي الله عنهما قالَ : لما قدمَ النبيُ على مكة (١) ، استقبلَهُ (١) أُغَيْلِمَةُ (١) بني عبدِ الله طلب ، فَحملَ واحداً بينَ يديه ، وآخَرَ خُلْفَهُ . (ومن طريق أيوبٍ قال : ذُكر الأشرُّ الثلاثة (١١) عند عكرمة ، فقال : قال ابنُ عباس نَ أتى رسولُ الله على وقد حمل قُثَمَ بين يديه ، والفضل خلفَه ، أو قُثَم خلفه ، والفضل بين يديه ، والفضل بين يديه ، فأيُهمْ شرٌ ؟! أو أَيُهمْ خير ؟ ٧/٧٧ - ٦٨) .

١٤ - باب القُدوم بالغَداةِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم برقم ٧٣١) .

10 - باب الدخولِ بالعَشيِّ

٨٣٧ ـ عن أنس رضى الله عنه قال:

كان النبيُّ ﷺ لا يَطرُقُ أهلَهُ (١٢) ، كانَ لا يَدخُلُ إلا غُدْوَةً أو عَشيَّةً .

١٦ - باب لا يَطرُقُ أهلَهُ إذا بلَغَ المدينة

٨٣٨ - عن جابر رضي الله عنه قال: نَهِي النبيُّ عِلَيْ أَنْ يَطرُقَ أَهلَهُ ليلاً،

⁽٨) قال الحافظ: يعنى في الفتح. ولم يذكر مستنده.

⁽٩) قوله: استقبله ، وفي بعض النسخ: استقبلته.

⁽١٠) تصغير (غلمة) وبكسر الغين المعجمة جمع غلام .

⁽١١) في بعض روايات الكتاب «شر» قال الحافظ: وقد جاءت أحاديث في النهي عن ركوب ثلاثة على دابة بأسانيد ضعيفة تراها في «الفتح» ، والمراد بلفظ الأشر: الشر، لأن أفعل التفضيل لا يستعمل على هذه الصورة إلا نادراً.

⁽١٢) أي : لا يأتيهم ليلاً إذا رجع من سفره .

(وفي رواية ٍ: كان يكره أن يأتي الرجلُ أهلَه طروقاً ١٦١/٦ . ومن طريقٍ أخرى عنه قال : قال رسولُ الله عليه :

« إذا أطال أحدُكم الغَيْبَةَ فلا يطرقْ أهلَه ليلاً ») .

١٧ - باب مَن أَسرعَ ناقتَهُ إذا بلغَ المدينة

مِنْ سَفَرٍ مِنْ سَفَرٍ مِنْ أَنسِ رَضِي الله عنه قال : كان َ رسولُ الله عنه أَنسِ رضي الله عنه قال : كان َ رسولُ الله عنه أَنسِ رضي الله عنه قال : كان َ رسولُ الله عنه أَنسَ وَايةً وَأَن كَانت دابَّةً وَأَن كَانت دابَّةً حرَّكَها [٢٨٤ - مِن حُبُّها ٢٢٤/٢] .

11 - باب قولِ الله تعالى : ﴿ وَائْتُوا البُّيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾

• ٨٤٠ عن البَرَاءِ رضي الله عنه قال: نزلتْ هذه الآيةُ فينا ، كانتِ الأَنصارُ إذا حَجُوا (وفي رواية : إذا أَحرموا في الجاهلية (١٥٧/) فجاؤُوا لم يَدخُاءا مِنْ قِبَلِ أبوابِ بيوتهِمْ ، ولكنْ من ظهورِها ، فجاء رجلٌ من الأَنصارِ ، فدَخلَ من قِبَلِ بابهِ ، فكأَنهُ عُيِّرَ بذلكَ ، فَنَزلَتْ : ﴿ وَلَيْسَ البِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا البَيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ البِرُّ مَنِ التَّقَى وَائْتُوا البيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ البِرُّ مَنِ التَّقَى وَائْتُوا البيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ البِرُّ مَنِ

⁽١٣) أي : طرقها المرتفعة . ويروى دوحات المدينة : أي شجرها العظام .

٢٨٤ _ هذه الزيادة معلقة عند المصنف هنا ، ووصلها في الموضع المشار إليه ، ووصلها أحمد أيضاً .

١٩ - باب « السفَرُ قطعةٌ منَ العذابِ »

٨٤١ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ عليه قال :

« السَّفَرُ قِطعةٌ منَ العذابِ ، يَمنَعُ أَحدَكُم طعامَهُ وشرابَهُ ونومَهُ ، فإذا قضَى نَهْمَتَه (١٤) فلْيعجِّلْ إلى أهله » .

• ٢ - باب المسافر إذا جَدَّ بهِ السَّيرُ يُعجِّلُ إلى أهلهِ (قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم برقم ٤٤٥) .

* * *

⁽١٤) أي : رغبته وشهوته وحاجته .

بِسمالِله الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

٢٧ ـ كتَابُ المُحْصَر

ا ـ باب المُحْصَرِ وجزاءِ الصَّيدِ ، وقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أُحصِرْتُمْ فَمَا استَيْسَرَ مِنَ الهَدْي وَلا تحلِقُوا رُؤوسَكُمْ حَتى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾

٣٣٦ ـ وقال عطاء : الإحصار من كلُّ شيء بِحَسَبه (١) .

قال أبو عبد الله: ﴿ حَصوراً ﴾: لا يَأْتي النساء .

٢ ـ باب إذا أُحصِرَ المعتمِرُ

٨٤٢ عن نافع أنَّ عُبيْدَ الله بنَ عبدِ الله ، وسالم بنَ عبدِ الله أخبراهُ: أنَّهما كلَّما عبدَ الله بنَ عُمر رضي الله عنهُما لياني نزل الجيشُ (وفي رواية : عامَ نزل الحَجَّاجُ ٢/٨٦٨) بابن الزبير ، (وفي أخرى : عامَ حجّة الحروريّة في عهد ابن الزبير رضي الله عنهما ٢/٨٤٨) ، فقالا : لا يضرُّكَ أنْ لا تَحُجُّ العامَ ؛ [إن الناسَ كائن بينهم قتالٌ ، و] إنا نخافُ أنْ يحال بينك وبين البيت ، (وفي رواية : أنْ يصدوك بينهم قتالٌ ، و] إنا نخافُ أنْ يحال بينك وبين البيت ، (وفي رواية : أنْ يصدوك [عن البيت ، فلو أقمت]) ، فقال : [إذَنْ أفعلُ كما فعل رسولُ الله على ، وقد قال

٣٣٦ ـ وصله عبد بن حميد بسند صحيح عنه .

⁽١) قوله : بحسبه ، الذي في (اليونينية) «يَحْبِسُهُ» بفتح التحتية وسكون المهملة وكسر الموحدة بعدها سين مهملة ، فلا يختص بِمَنْع العدو فقط ؛ بل هو عام في كل حابس من عدو ومرض وغيرهما .

الله : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ١٢٨/٢] ، خرَجنا معَ رسولِ الله عامَ الحديْبيَة ٢٠٨/٢] ، [مُعتَمرينَ ٢٠٧/٢] فحالَ كفَّارُ قريْش دونَ البيت ، فنحَرَ النبيُّ عِنْ اللهِ هَدْيَهُ (وفي رواية : بُدْنَه) ، وحلَقَ رأسَه ، وأُشْهدُكُمْ أَني قدْ أوجَبتُ العُمرةَ إِنْ شَاءَ الله ، أَنطلِقُ ، فإِنْ خُلِّيَ بيْني وبينَ البيت ، طُفتُ ، وإِنْ حِيلَ بيْني وبينَه ؛ فعلتُ كما فَعلَ النبيُّ عِنْ الله ، وأَنا معهُ ، فأَهَلَّ بالعُمرة منْ ذي الحُليْفَة ، ثمَّ سارَ ساعةً ثم (وفي رواية : حتى إذا كانَ بظاهر البّيداء) [أهَلَّ بالحجِّ والعمرة وَ] قالَ : إنما شأنهُما (وفي رواية : ما شأنُ الحجِّ والعمرةِ إلا) واحدٌ ، أُشهدُكُم أُنِّي قد أوجَبتُ حَجَّةً معَ عُمْرَتي ، فلم يَحِلَّ منهُما حتى حَلَّ يومَ النَّحر ، وأَهدى [هـديـاً اشتراه بقَديد ، [حتى قدمَ فطافَ بالبيت وبالصفا] ، [فطافَ لهما طوافاً واحداً] ، ولم يَزدْ على ذلك ، فلم ينحرْ ، وحَلَقَ ، ورأى أن قد قضى طواف الحج والعُمرة بطوافه الأول ، وقال ابن عُمرَ: كذلك فعلَ رسول الله ﷺ ١٦٨/٢] وكان يقولُ: لا يَحِلُّ حتى يطوف طوافاً واحداً يوم يدخل مكة . (وفي رواية عنه : قال أليس حسبكم سُنَّةَ رسولِ الله عِلْهِ ؟ إِنْ حُبسَ أحدُكم عن الحجِّ ؛ طافَ بالبيتِ وبالصَّفا والمَرْوةِ ، ثم حَلَّ من كلِّ شيء حتى يحبُّ عاماً قابلاً ، فيُهْدي أو يصوم إنْ لم يَجد هَديا) .

٨٤٣ ـ قال ابنُ عباسِ رضي الله عنهُما:

قد أُحصِرَ رسولُ الله ﷺ ، فحَلَقَ رأسَه ، وجامَعَ نساءَهُ ، ونَحرَ هَدْيَهُ ، حتى اعتمرَ عاماً قابلاً .

٣ ـ بأب الإحصار في الحجّ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم آنفا) .

٤ ـ باب النحْرِ قبلَ الحلقِ في الحَصرِ

• باب مَن قالَ: ليس على المُحصَرِ بدَلٌ^(١)

٣٣٧ ـ وقال روْحٌ: عن شبل عن ابنِ أبي نَجيح عن مجاهد عن ابنِ عباس رضي الله عنهما: إنما البدّلُ على مَن نقض حجّه بالتلذُّذِ، فأمًا مَن حبَسَه عُذرٌ أوْ غيرُ ذلك ، فإنه يَحِلُ ولا يَرجِعُ ، وإذا كانَ معهُ هدْيٌ وهو مُحصّرٌ نحرَهُ إنْ كانَ لا يستطيعُ أنْ يَبعَث ، وإن استطاعَ أن يبعَث به لم يَحِلُ حتى يبلُغَ الهدْيُ محلّه .

٣٣٨ ـ وقالَ مالك وغيرُه: «يَنحرُ هَديَهُ ، ويَحلِقُ في أيّ مؤضع كانَ ، ولا قضاءَ عليه ، لأنّ النبيّ عليه وأصحابَهُ بالحديْبيّةِ نَحرُوا ، وحلَقوا ، وحلَوا من كلّ شيء قبلَ الطواف ، وقبلَ أنْ يصلّ الهَديُ إلى البيت ، ثم لم يُذكرُ أنّ النبي على أمرَ أحداً أنْ يَقضوا شيئاً ، ولا يَعودوا لهُ » .

(والحُديْبيَةُ) خارجٌ منَ الحَرَم .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم قريباً برقم ٨٤٢) .

رأسيه فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ ، وهو مخيَّرٌ ؛ فأمًا الصوْمُ فثلاثةُ أيامٍ
رأسيه فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ ، وهو مخيَّرٌ ؛ فأمًا الصوْمُ فثلاثةُ أيامٍ
(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث كعب الآتي بعده).

 ⁽٢) أي: قضاء لما أحصر فيه من حج أو عمرة . وقوله : إنما البدل : أي القضاء . «شارح» .
 ٣٣٧ ـ وصله إسحاق بن راهويه في «تفسيره» عن روح بهذا الإسناد ، وهو صحيح .

٣٣٨ ـ هو مذكور في «الموطأ» (٣٢٩/١) .

٧ - باب قولِ الله تعالى : ﴿ أَوْ صَدَقَة ﴾ ، وهي إطعامُ سِتةِ مساكينَ

علي رسولُ الله بي بالحُديْبية ، [وأنا أوقد تحت القدر ١٨/٧] ، ورأسي يتهافت علي رسولُ الله بي بالحُديْبية ، [وأنا أوقد تحت القدر ١٨/٧] ، ورأسي يتهافت قَمْلاً (٢) (وفي رواية قال : كنا مع رسول الله بي بالحديبية ، ونحن محرمون ، قد حَصَرَنا المشركون ، قال : وكانت لي وَفْرة ، فَجعَلت الهوامُ تَسَاقَط على وجهي ، فمر بي النبي بي النبي بي النبي الهواء : ادن . فدنوت ١٣٥٧ - ٢٣٦] ، فقال :

« يُؤْذيكَ هوامُّ [رأسِ] كَ ؟» . قلتُ : نعم ، قال :

« فاحلِقُ رأسكَ » ، أوْ قال : « احلِق » ، [فدعا الحلاق ، فَحَلَقَه] ، [ولم يتبين لهم أنهم يُحلون بها ، وهم على طمع أن يدخلوا مكة ٢٠٩/٢] ، قال : في نزلت هذه الآية : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ﴾ إلى آخرها ، فقال النبيُّ عَيْلِهِ :

« صُمْ ثلاثةَ أيام ، أوْ تصدَّقْ بفَرَق (١) بيْنَ ستَّة [مساكينَ] أو انسك بما تيسَّرَ » . (وفي رواية : « بشاة ، وفي أخرى : « نُسَيكة » . قال أيوب : لا أدري بأي هذا بدأ ٧٠/٢) .

٨ - باب الإطعامُ في الفِديةِ نِصفُ صاع

ومن طريق عبدِ الله بن مَعقلٍ قال : جلستُ إلى كعبِ بنِ عُجْرةَ رضي الله عنه

⁽٣) أي : يتساقط شيئاً فشيئاً . (شارح) .

⁽٤) بفتحتين ، وقد تُسكُّن الراء ، وهو مكيال معروف بالمدينة ، وهو ستة عشر رطلاً .

[في هذا المسجد _ يعني مسجد الكوفة _ ٥٥٨/٥] ، فَسَأَلْتُهُ عن الفِدية ؟ (وفي رواية : عن ﴿ فديةٌ من صيام ﴾ ، فقال : نزَلتْ فيَّ خاصَّةً ، وهي لكم عامَّةً ، حُمِلتُ إلى رسولِ الله ﷺ والقمْلُ يتناثرُ على وَجهي ، فقالَ :

« ما كنتُ أُرى (°) الوجَعَ بلَغَ بكَ ما أَرى ، أَوْ ما كنتُ أُرى الجَهدَ بلَغَ بكَ ما أَرى ، [أَمَا] تجدُ شاةً ؟» ، فقلتُ : لا ، فقالَ :

« صُمْ ثلاثة أيام ، أوْ أَطعمْ ستَّةَ مساكين ؛ لكلِّ مسكين ٍ، نِصفَ صاع ٍ [مِن طعام ، واحلِق رأسكَ] » .

٩ - باب النسك شاة

(قلت: أسند فيه حديث كعب المتقدم آنفاً).

١٠ باب قوْلِ الله تعالى : ﴿ فَالا رَفَثَ ﴾

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٧٢٦) .

١١ - باب قـوْلِ الله عـزَّ وجلَّ : ﴿ وَلا فُسُـوقَ وَلا جِـدَالَ فـي

الحَجّ ﴾

(قلت : أسند فيه الحديث المشار إليه آنفاً) .

* * *

⁽٥) بضم الهمزة ، أي : ما كنت أظن الوجع أو الجهد . على شك من الراوي : أي المشقة . (بلغ بك ما أرى) بفتح الهمزة : أي أبصر .

بِسم الله الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

٢٨ ـ كتَابُ جَزَاء الصّيد

ا باب جزاء الصّيد ونحوه ، وقوْلِ الله تعالى : ﴿ لا تَقْتُلُوا الصّيْدَ وَاحُوه ، وقوْلِ الله تعالى : ﴿ لا تَقْتُلُوا الصّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ السنَّعَمِ يَحْكُمُ بِه ذَوا عَدْلُ مِنْكُمْ هَدْياً بالغَ الكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِياماً لِيَدُوقَ وَبالَ أَمْرِهِ مَنْكُمْ هَدْياً بالغَ الكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِياماً لِيَدُوقَ وَبالَ أَمْرِهِ عَفا الله عَمّا سَلَفَ وَمَنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ الله مِنْه والله عَزِيزٌ ذُو انْتِقام . أُحِلَّ لَكُمْ صَيدُ البَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَللسَّيّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ البَرِّ ما دُمْتُمْ حُرُماً وَاتّقُوا الله الله عَذِي إليْهِ تُحْشَرُونَ ﴾

٣٣٩ و ٣٤٠ - ولم ير ابنُ عباسٍ وأنسُّ بالذَّبحِ^(١) بأساً ، وهوَ غيْرُ الصَّيدِ ، نحوَ الإبلِ ، والغنَمِ ، والبقرِ ، والدَّجاج ، والخيْلِ .

يقال : (عَدْلٌ) مِثْلٌ ، فإذا كُسِرَتْ (عِدلٌ) : فهو زِنَةُ ذلكَ . ﴿ قياما ﴾ : قواماً . ﴿ يَعِدْلُونَ ﴾ : يَجعلونَ عَدْلاً .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي قتادة الآتي بعده) .

٣٣٩ و ٣٤٠ ـ أما أثر ابن عباس فوصله عبد الرزاق من طريق عكرمة عنه بمعناه . وأما أثر أنس فوصله ابن أبي شيبة من طريق الصباح البجلي عنه نحوه . قلت : والصباح هذا ضعيف ؛ كما في (التقريب) .

⁽١) أي : بذبح المحرم ؛ (وهو) : أي الذبح (غير الصيد) .

٢ ـ باب إذا رأى المُحرمونَ صيْداً فضحِكوا ففَطِنَ الحلالُ

٨٤٥ عن أبي قتادة قال: انطلقنا مع النبيّ على عام الحُديْبية [نحوَ مكة كلى ١٠٢/٦]، (وفي طريق: كنا مع رسول الله على بد (القاحة)(٢)، من المدينة على ثلاث ٢٠١/٢)، فأحرم أصحابُه ولم أُحرِم، (وفي رواية: أن رسول الله على خرج حاجًا(٢)، فخرجوا معه، فَصَرَفَ طائفةً منهم فيهم أبو قتادة، فقال: خذوا ساحل البحر حتى نَلتَقيَ، فأخذوا ساحل البحر، فلما انصرفوا؛ أحرموا كلّهم إلا أبو قتادة لم يُحرم). فأنبئنا بعدوّ بد (غَيقَة)(١)، (وفي رواية : وحُدِّث النبي على أن عَدوًا يغزُوه، فانطلق النبي على)، فتَوجَهنا نحوهم.

(وفي رواية : كنت يوماً جالساً مع رجال من أصحاب النبي ولله في منزل في طريق مكة ، ورسولُ الله والله الله علم المامنا ، والقومُ مُحرمون ، وأنا غيرُ مُحرم ١٢٩/٣) ، فبَصرُ أصحابي بحمار وحْش ، فجعل بعضهم يضحك إلى بعض ، [وأنا مشغول أخصف نعلي ، فلم يؤذنوني به ، وأحبُوا لو أني أَبْصَرْتُهُ] ، فَنَظَرْتُ ، (وفي رواية : فالتَّفَتُ) فرأيتُه ، [فقمت إلى فرس [يقال له : الجرادة ٣/٢١٦] ، فأسرجته ، ثم ركبتُ ، ونسيتُ السوطَ والرَّمْحَ ، فقلت لهم : ناولوني السوطَ والرمحَ ، فقالوا : لاوالله ، لا نعينك عليه بشيء [إنا مُحرمون] ، فَغَضِبْتُ ، فنَزَلْتُ ، فأخذتُهما ، ثم ركبتُ] ، وشيتُ الحمارَ من وراء أكمة] ، [وكنت رقّاءً على الجبال] ، فحملت عليه الفرس ، فطعنتُه ف أثبتُه () (وفي طريق ثالثة : فلم يكن إلا ذاكَ حتى عَقَرتُه الفرس ، فطعنتُه ف أثبتُه () (وفي طريق ثالثة : فلم يكن إلا ذاكَ حتى عَقَرتُه

⁽٢) اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل .

⁽٣) أي: قاصداً للعمرة.

⁽٤) موضع بين الحرمين .

⁽٥) أي: جعلته ثابتاً في مكانه لا حراك به .

٢٢٢/٦) ، فاستَعَنْتُهم ، فأبوا أن يُعينُوني ، (وفي طريق : فَأْتَيْتُ إليهم ، فَقُلْتُ لهم : قوموا فاحْتَمِلوا ، قالوا : لا نَمَسُّهُ ، فحملتُه حتى جئتُ به) [أصحابي] [وقد مات] [فقال بعضُهم : كلوا ، وقال بعضُهم : لا تأكلوا] ، فأكلنا منه (وفي طريق : فأكل منه بعض أصحابِ النبي عِين ، وأبى بَعض ٢٣٠/٣) ، [ثم إنهم شكُّوا في أكلِهم إياه وهم حُرُمٌ] ، [فَقُلْتُ : أنا أستوقِفُ لكم النبيُّ ﷺ] ، [فَرُحْنا وحبَّأتُ العَضُدَ معى] .

ثم لحقتُ برسول الله على ، وخشينا أن نُقْتَطَع (٦) ، [فطلبتُ النبيُّ على] ، أرفع (٧) فَرَسي شأواً ، وأسير عليه شأواً ، فلقيت رجلاً من بني غِفار في جوفِ الليلِ ، فقلت : أين تركت رسول الله علي ؟ فقال : تركتُه بـ (تَعْهِنَ) (١) ، وهو قائلُ السقيا ، فلحقتُ برسولِ الله على حتى أتَيْتُه ، فقلتُ : يا رسولَ الله ! إن أصحابَكَ أَرْسَلُوا يَقرؤون عليكَ السلامَ ورحمةَ الله ، وإنهم قد خشُوا أن يقتطعهم العدو ، فانظُرْهم (وفي رواية ِ: فانتظرهم) ، ففعل .

فقلت : يا رسول الله ! إنا اصَّدْنا(١) حمارَ وَحْش ، وإن عندنا منه فاضلةً ، (وفي رواية : فسألناه عن ذلك ؟ فقال : « معكم منه شيءٌ ؟» ، فقلتُ : نَعمْ ، فناولْته العَضُدَ ، فَأَكَلَها حتى نَفَّدَها ، وهو مُحرِمٌ . وفي أخرى : فَحمَلْنا ما بقي من لحم

⁽٦) أي: نصير مقطوعين عن النبي على منفصلين عنه لكونه سبقهم.

⁽٧) أي : أكلفه السير الشديد . (شأواً) : أي تارة ، وأسير بسهولة تارة .

⁽٨) عين ماء على ثلاثة أميال من (السقيا) ، وهي قرية جامعة بين الحرمين . و (قائل) من القيلولة : أي تركته بـ (تعهن) ، وفي عزمه أن يقيل بالسقيا ، فأدركته فقلت : إلخ .

⁽٩) بهمزة وصل وتشديد الصاد . أصله (اصتدنا) . ووقع في متن «الفتح» وشرحه : «أصبت» .

الأتان ، فلمّا أتوا رسولَ الله على قالوا: يا رسولَ الله! إنا كنا أحْرَمْنا ، وقد كان أبو قتادة لم يُحرم ، فرأينا حُمُر وحش ، فحمل عليها أبو قتادة ، فعَقَرَ منها أتاناً ، فنزلنا فأكلنا من لحمها ، ثم قلنا: أنأكل لحم صيد ، ونحن محْرمون ؟ فَحَمَلْنَا ما بقي من لحمها ، قال : « أمنكم أحدُ أمرَهُ أن يحمل عليها أو أشارَ إليها ؟» . قالوا: لا) ، فقال رسول الله على لأصحابه :

«[إنما هي طُعمة أطعمكموها الله]، [ف] كُلُوا [ما بقي من لحمها]»، وهم مُحْرمون.

٣ ـ باب لا يُعِينُ الحُومُ الحلال في قتلِ الصَّيدِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي قتادة المتقدم آنفاً) .

٤ - باب لا يُشير المُحْرِمُ إلى الصَّيدِ لكي يصطادَهُ الحلالُ

(قلت: أسند فيه طرفاً من الحديث المشار إليه أنفاً).

• باب إذا أُهدَى للمحْرم حماراً وحشياً حياً لم يَقبلْ

٨٤٦ عن الصَّعبِ بن جَثَّامةَ اللَّيْثي [وكان من أصحاب النبيِّ اللَّهُ عَلَيْهِ [وكان من أصحاب النبيِّ اللهُ عَلَيْهِ حِماراً وحشياً ، وهو به (الأبواءِ) أو به (وَدَّانَ) (١٠٠) [وهو محْرم] فرَدَّه عليه ، فلما رأى ما في وَجههِ قال :

« [أما ٣٠/٣] إنا لم نرُدَّه إلا أَنَّا حُرُمٌ » . (وفي رواية : قال صعبٌ : فلما عرف في وجهي ردَّهُ هَديَّتي قال :

⁽١٠) (الأبواء) و (ودان) موضعان معروفان قريبان من (الجحفة) ، والثاني أقرب إليها من الأول .

« ليس بنا ردٌّ عليك ، ولكنَّا حُرُمٌ ») .

٦ - باب ما يَقتلُ المُحْرمُ من الدوابِّ

٨٤٧ - عن عبد الله بن عُمرَ رضى الله عنهما أنَّ رسولَ الله على قال:

« خَمسٌ من الدوابِّ ليسَ على المُحْرِمِ في قـتلهِنَّ جُناحٌ [: العـقـربُ ، والفأرةُ ، والكلبُ العَقُورُ ، والغراب ، والحدأةُ ٩٩/٤] » .

٨٤٨ _ وعنه قال : قالت حفصة : قال رسول الله على :

« خَمسٌ منَ الدوابِّ لا حرَجَ على مَن قتلَهنَّ : الغرابُ ، والحِدَأةُ ، والفأرةُ ، والعقربُ ، والكلبُ العقور » .

٨٤٩ - عن عائشةَ رضى الله عنها أنَّ رسولَ الله عليه قال :

« خَمسٌ منَ الدوابِّ كلُهنَّ فاسقٌ ، يَقتُلُهنَّ(١١) في الحَرمِ : الغرابُ ، والحِدَأَةُ ، والحِدَأَةُ ، والحلبُ العقورُ » .

• ٨٥٠ عن عبد الله (ابن مسعود) رضي الله عنه قال : بينما نحنُ معَ النبيِّ عَلَيْ في غارِ بِنَى ؛ إِذْ نزَلَ عليهِ ﴿ والمرسلاتِ ﴾ ، وإنَّهُ لَيتلوها ، وإني لأَتلقَّاها مِن فيهِ ، وإنَّ فاهُ لرَطُّبُ بها ؛ إِذْ وَتَبتُ علينا حيَّةٌ ، فقال النبيُّ عليه :

« اقتلوها » . فابتدرناها ، فذهبت ، فقال النبي على :

« وُقِيَتْ شَرَّكُمْ ، كما وُقِيتُم شرَّها » .

⁽١١) أي المرء . وروي (يُقْتَلْنَ) بضم أوله وفتح ثالثه وسكون رابعه من غير هاء . انظر الشارح .

٨٥١ عن عائشة رضي الله عنها زوْج النبي على أنَّ رسولَ الله على قال للوَزَغ : « فوَيْسقٌ » . ولم أسمعهُ أمرَ بقتلِه .

قال أبو عبد الله : إنما أردنا بهذا أنَّ مِنَّى منَ الحرَمِ ، وأنهم لم يَرَوْا بقتلِ الحيَّةِ بِأَساً .

٧ - باب لا يُعْضَدُ (١٢) شَجَرُ الْحَرَم

(قلت : أسند فيه حديث أبي شريح العدوي المتقدم برقم ٦٩) .

٥٨٥ ـ وقالَ ابنُ عَبَّاسِ رَضيَ الله عَنْهما عن النَّبي عِليه :

« لا يُعْضَدُ شَوْكُهُ » .

٨ - باب لا يُنَفَّرُ صَيْدُ الحَرَم

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس الأتي بعده) .

٩ - باب لا يَحِلُّ القِتَال بِمَكةَ

٢٨٦ ـ وَقَالَ أَبُو شُرَيحٍ رضي الله عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

« لا يَسْفِكُ بِها دَماً » .

٨٥٢ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضيَ الله عنهما قال: قالَ النبي عَيَّا يومَ افْتَتَحَ مَكَّةَ:

« لا هِجْرَةَ ، ولكن جهادٌ ونيَّةٌ ، وإذا استُنْفِرُتُمْ فَانْفِروا ، فَإِنَّ هذا بلدٌ حَرَّمَ الله يومَ

⁽١٢) أي: لا يقطع .

٢٨٥ ـ وصله في حديثه الآتي موصولاً قريباً (٨٥٢) .

٢٨٦ ـ هو طرف من حديثه المتقدم برقم (٦٩) .

خلق السّماوات والأرض ، وهو حَرامٌ بحُرمة الله إلى يوم القيامة ، وإنّهُ لم يَحلّ القتالُ فيه لأحد قَبْلِي ، [ولا لأحد بعدي ٢٥٩] ، ولم يَحِلّ لي إلا ساعةً من نهار ، فهو حرامٌ بِحُرمة الله إلى يوم القيامة ؛ لا يُعضَدُ شوكه ، ولا يُنفّرُ صيده ، ولا يُنقر صيده ، ولا يُنقر صيده ، ولا يُنقط لُقطَته ؛ إلا من عَرَّفها ، (وفي رواية : إلا لمعرف ١٣/٢ ، وفي أخرى : إلا لمنشد (٩٤/٣) . ولا يختلى خلاها » . قال العباس : يا رسول الله ! إلا الإذْخر ؛ فَإنّه [لا بُدً منه مهم ولبيوتهم . (وفي طريق آخر : فإنّه لصاغتنا ولقبورنا ، وفي رواية : ولستُف بيوتنا ١٣/٣) ، [فسكت ، ثم] قال :

« إلا الإذْخِرَ » . [قال عِكرمةُ : هل تدري ما (يُنفَّرُ صيدُها) ؟ هو أن تُنَحِّيَهُ من الظلِّ ، وتنزلَ مكانَهُ] .

١٠ - باب الحِجَامَةِ للمُحْرِم

٣٤١ - و « كوى ابن عمر ابنه وهو مُحْرِم » ، ويتداوى ما لم يكن فيه (١٣) طيب .

٨٥٣ ـ عن ابن بُحَينَةَ رضي الله عنهُ قال: احْتَجَمَ النبي ﷺ وهو مُحْرِمٌ ؛ بـ (لَحْي جمل مِ) (١٤) [من طريق مكة ١٥/٧] في وسَط ِرَأْسِه .

١١ - باب تَزويج المُحْرِم

٨٥٤ عَن ابن عَباسٍ رضي الله عَنهُما أن النبي ﷺ تَزَوَّجَ مَيمونَةَ وهو مُحْرِمٌ (١٥) .

٣٤١ - وصله سعيد بن منصور من طريق مجاهد عنه نحوه . وفيه تسمية الابن بـ(واقد) .

⁽۱۳) أي: في الذي يتداوى به .

⁽١٤) اسم موضّع بين مكة والمدينة ، وهو إلى المدينة أقرب.

⁽١٥) كذاً وقع في هذه الرواية . والصحيح أن النبي على تزوجها وهو حلال ، ثبت ذلك عن جمع من الصحابة منهم ميمونة نفسها ؛ كما حققته في «إرواء الغليل» رقم (١٠٢٧) .

١٢ - باب ما يُنهى من الطّيبِ للمُحرِمِ والمُحرِمةِ

٣٤٢ _ وقالت عائشة رضي الله عنها : لا تَلبَسُ المُحرِمَةُ ثَوباً بِوَرْسٍ أَو زعفران ٍ.

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ٨٨).

17 - باب الاغتسال للمحرم

٣٤٣ ـ وقالَ ابنُ عباس رضيَ الله عَنْهُمَا : يَدخُلُ الحَرِمُ الحَمَّامَ .

٣٤٤ و ٣٤٥ ـ ولم يَرَ ابنُ عُمرَ وعائشة بالحكِّ بَأْساً .

محرَمة مَخرَمة الله بن عبد الله بن عباس : يَغسِلُ الحرِمُ رَأْسَهُ . وقالَ المِسورُ : لا الحَيْفا بـ (الأَبواءِ) ، فقالَ عبدُ الله بن عباس : يَغسِلُ الحرِمُ رَأْسَهُ . وقالَ المِسورُ : لا يَغسِلُ الحرِمُ رَأْسَهُ . فأرسلني عبدُ الله بن العباس إلى أبي أَيُّوبَ الأنصاريِّ ، فَوجدتهُ يغسِلُ الحرِمُ رَأْسَهُ . فأرسلني عبدُ الله بن العباس أي أَيُّوبَ الأنصاريِّ ، فَقلْتُ : يغتسلُ بينَ القَرنينِ (١١) ، وهو يُسترُ بثوب ، فَسلَّمتُ عَلَيْهِ ، فَقالَ : مَن هذا ؟ فَقُلْتُ : أنا عبدُ الله بن حنين ، أرسلني إليكَ عبدُ الله بن العباس أسألُكَ : كيف كان رسولُ الله بن يغسلُ رَأْسَهُ وهو مُحرِمٌ ؟ فوضَعَ أبو أَيُّوبَ يدهُ على الثوبِ فَطأطأهُ ؛ حتى بَدا لي رَأْسُهُ ، ثمَّ قالَ لإنسان يَصبُ عَلَيهِ : اصبُ . فَصَبُ على رأْسِهِ ، ثم حَرَّكَ رأْسَهُ بيدَيه ، فَاقْبَلَ بهما وأَدْبَرَ ، وقالَ : هكذا رأيتُهُ يَنْهِ يَفعلُ .

٣٤٢ ـ وصله البيهقي في «السنن الكبرى» (٤٧/٥) بسند قوي ، وقد ثبت من حديث ابن عمر مرفوعاً عند أبي داود وغيره . وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٦٠٣) .

٣٤٣ ـ وصله الدارقطني ، والبيهقي بسند صحيح عنه .

٣٤٤ و ٣٤٥ ـ أما أثر عمر فوصله البيهقي (٦٤/٥) بسند حسن عنه . وأما أثر عائشة فوصله مالك بسند فيه جهالة ؛ وعَنْهُ البيهقي .

⁽١٦) أي : قرني البئر .

1 ٤ - باب أبْسِ الْخُفَّينِ للمحرمِ إذا لم يجدِ النَّعلينِ

٨٥٦ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال : سمعتُ النبي ﷺ يَخْطُبُ و (في رواية ٍ : خَطَبنا ٢١٦/٢) بعرفات [فقالَ] :

« من لم يجد النَّعلينِ ؛ فَلْيَلْبَسِ الخفّينِ ، ومن لم يجد إزاراً ؛ فليلبسْ سراويلَ للمحرم » .

10 - باب إذا لم يَجدِ الإزارَ فَليَلْبَس السراويلَ

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم أنفاً) .

١٦ - باب لُبْسِ السِّلاحِ للمحرِم

٣٤٦ - وقال عِكرمة : إذا خَشي العدوَّ لبسَ السَّلاحَ وافتدى .

ولم يُتابَع عَليهِ في الفديّة .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث البراء الآتي في « ج٣/ ٦٤ _ المغازي/ ٤٣ _ باب ،) .

١٧ - باب دُخولِ الحَرَمِ ومكَّةَ بِغَيرِ إحرامٍ

٣٤٧ ـ وَدَخَلَ ابنُ عُمَرَ (١٧) .

وإنَّما أَمرَ النبي ﷺ بالإهلالِ لمن أراد الحجَّ والعُمرَةَ ، ولم يَذْكُرْ(١١) للحطابين وغيرهم .

٣٤٦ ـ قال الحافظ: لم أقف عليه موصولاً .

٣٤٧ ـ وصله مالك في «الموطأ» بسند صحيح عنه .

⁽١٧) أي مكة لما جاءه بقديد خبر الفتنة ، وكان خرج منها فرجع إليها حلالاً . (شارح) .

⁽١٨) أي النبي عليه الصلاة والسلام . ولأبي الوقت : «ولم يذكره» ؛ أي الإحرام لمن يتكرر دخوله كالحطابين والحشاشين والسقائين .

٨٥٧ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ رسول الله دخلَ عامَ الفَتحِ وعلى مالك رضي الله عنه أَنَّ رسول الله دخلَ عامَ الفَتحِ وعلى رأْسِهِ المِغْفَرُ(١٩) ، فلما نَزَعَهُ جاءَ رجلٌ فقالَ : إنَّ ابنَ خَطَلٍ مُتعلقٌ بأستارِ الكعبة ، فقالَ :

« اقتلوهُ » . [قال مالك : ولم يكن النبي على الله أعلم ، يومئِذ محرماً ٩٢/٥] .

١٨ - باب إذا أُحرَمَ جاهلاً وعليهِ قَميص

٣٤٨ _ وقالَ عَطاءٌ : إِذَا تَطَيَّبَ أُو لبسَ جاهلاً أَو ناسياً ؛ فلا كفَّارةَ عليهِ .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث يعلى المتقدم برقم (٨٣٣) ، وطرفاً من حديثه الآخر الآتي في «ج٢/ ٣٧ ـ الإجارة/ ٥ ـ باب ») .

النبي على الحرم عوت بعرفة . ولم يأمر النبي على أنْ يؤدَّى عنهُ بقيَّة الحجِّ الحجِّ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ٦١٤) .

٢٠ - باب سُنَّةِ الحرِمِ إذا مات

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المشار إليه آنفاً).

٢١ - باب الحجّ ، والنُّذورُ عنِ الميِّتِ ، والرجلُ يحجُّ عنِ المرأةِ

⁽١٩) زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس.

٣٤٨ - وصله الطبراني في «الكبير».

النبيِّ عَنِ ابنِ عباسِ رضيَ الله عنهُما أَن أمرأةً منْ جُهينَةَ جاءَتْ إلى النبيِّ عنها ؟ النبيِّ عنها أَمي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فلم تَحجَّ حتى مَاتتْ ، أَفَأَحُجُّ عنها ؟ قالَ :

« نَعمْ حُجِّي عنها » .

(وفي رواية عنهُ قالَ : أَتى رجلُ النبيَّ ﷺ ، فقالَ له : إنَّ أُختي (٢٠) نَذَرَتْ أَنْ تَحجَّ ، وإنَّها مَاتتْ ، فقالَ النبيُّ ﷺ : ٣٣٣/٧)

« أَرَأَيْتِ لو كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَينٌ أَكُنتِ قَاضِيَتَ [هُ؟» . قالت : نعم ، قال : « ف ١٥٠/٨] اقْضوا الله (٢١) ، فالله أَحقُ بالوفاءِ » .

٢٢ - باب الحجِّ عَمَّنْ لا يَستطيع الثبوتَ على الرَّاحِلةِ

. (قلت : أسند فيه حديث ابن عباس الآتي في « ج٤/ ٧٩ - الاستئذان/ ٢ - باب ») .

٢٣ - باب حَجِّ المرأةِ عَنِ الرَّجُلِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المشار إليه آنفاً).

٢٤ - باب حَجّ الصّبيانِ

٨٥٩ - عَنِ السَائِبِ بِنِ يَزِيدَ قَالَ : حُجَّ بِي مِعَ رَسُولِ اللهِ وَأَنَا ابنُ سَبِعِ

سنين .

⁽٢٠) أشار الحافظ إلى شذوذ هذا اللفظ في الرواية الثانية ، فقال بعد أن ذكره: «فإن كان محفوظاً احتمل أن يكون كل من الأخ سأل عن أخته والبنت سألت عن أمها» .

⁽٢١) أي : حق الله .

(ومن طريقِ الجُعَيْدِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال : سمعتُ عُمرَ بنَ عبدِ العزيزِ يقولُ للسائِبِ بنِ يزيدَ ؛ وكانَ قد حُجَّ بهِ في ثَقَلِ النبيِّ عَلَيْ)(٢٢) .

٢٥ - باب حَجِّ النِّساءِ

• ٨٦٠ عن إبراهيم (بنِ عبد الرحمن بن عَوف): أَذِنَ عُمَرُ رضي الله عنه لأزواج النبي الله عنه أخِرِ حَجَّة حَجَّها ، فَبعثَ مَعَهُنَّ عَثمانَ بنَ عَفَّانَ وعبدَ الرحمنِ .

٨٦١ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : قُلت : يا رسول الله !
 [نرى الحجة أفضل العمل ١٤١/٢] ألا نغزو ونجاهد مَعَكُم ؟ (وفي رواية : سَأَلَه نساؤه عن الحج ٢٢١/٣) فقال :

« [لا] ، لَكُنَّ أَحْسَنُ (في رواية : أفضل) الجهادِ وأَجْمَلُهُ : الحجُّ ؛ حَجُّ مَبرورٌ (وفي الرواية الأخرى : نعمَ الجهادُ الحج)» . فقالتْ عائشة : فلا أَدَعُ الحجَّ بعدَ إذ سمعتُ هذا من رسول الله عَيْلُهُ .

٨٦٢ - عنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ عليه :

« لا تُسافِرِ المرأَةُ إلا مع ذي مَحرَم ، ولا يدخل عَليها رجلٌ ، (وفي رواية : لا يَخْلُونَ رجلٌ بامرأَة مِ ١٥٩/٦) إلا ومعها مَحرَمٌ » . فقالَ رجلٌ : يا رسولَ الله ! إنّي أُريدُ

⁽٢٢) قال الحافظ: لم يذكر مقول عمر ، ولا جواب السائب ، وكأنه كان قد سأله عن قدر المد ، فسيأتي في «الكفارات» بهذا الإسناد: كان الصاع على عهد رسول الله على مداً وثلثاً ، فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز .

أَن أَخرُجَ في جيشٍ (وفي رواية : اكتَتَبْتُ في غزوة ١٨/٤) كَذا وكَذا ، وامرأتي تريدُ الحجّ ؟ فقال :

« اخرُجْ معها . (وفي رواية ٍ: اذهبْ فَحُجَّ مع امرأَتِكَ)» .

مِنْ حَجَّتِهِ مِنْ حَجَّتِهِ مِنْ الله عنهما قال : لَمَّا رَجَعَ النبي عَلِيهِ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لأُمُّ سنان الأنصارية :

« ما مَنَعَكِ منَ الحجِّ ، (وفي رواية : أَن تَحُجِّينَ) مَعنا ؟» ٢٠٠/٢) . قالت : [كانَ لنا ناضحٌ ، فركبه] أَبو فسلان م تعني زَوجَها [وابْنَها] م حَجَّ على أَحَدِهِما و [ترك] الآخَرَ يَسقى أرضاً لنا ، قال :

«[فإذا كان رمضانُ اعْتَمِرِي] ؛ فَإِنَّ عُمرةً في رمضان تَقضي حَجةً معي (٢٣)» .

٢٨٧ ـ عن جابرٍ عن النبي 🏥 .

٢٦ - باب من نَذَرَ المشيّ إلى الكعبة

٨٦٤ - عن أنس رضيَ الله عنهُ أَنَّ النبيُّ ﷺ رأَى شَيخاً يُهادى (٢١) (وفي

⁽٢٣) كذا في نسختنا من «الصحيح» ، وكذلك في غير ما نسخة ، وفي نسخة (أوربا) «حجة أو حجة معي» ، وبهذا اللفظ عزاه النووي في «الرياض» للمتفق عليه وهي رواية الهروي لـ «الصحيح» ، وهي رواية لمسلم (٦٢/٤) ، والأخرى بلفظ: «تقضي حجة» دون شك ، وما في النسخة له طريق آخر عن ابن عباس ؛ صححه جمع منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن العربي ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٧٣٧) ، و «الإرواء» (١٥٨٧) .

٢٨٧ ـ هذا معلق ، وقد وصله أحمد ، وابن ماجه بسند صحيح عنه به مرفوعاً دون القصة ، وقوله : «معي» ، وهي زيادة صحيحة ، ولو لم يكن إلا ورودها في «الصحيح» لكفى ، فكيف ولها شواهد مذكورة في «الإرواء» (١٥٨٦) .

⁽٢٤) أي : يمشى بينهما معتمداً عليهما .

رواية : يمشي ٢٣٤/٨) بينَ ابنَيهِ ، قال : « ما بالُ هذا ؟ » . قالوا : نَذرَ أن يمشي ، قالُ : ً قَالُ : فَا يَعْنَ

« إِنَّ الله عَن تَعذيبِ هذا نَفسَهُ لغنيٌّ » ، أَمَرَهُ (٢٠) أَن يَركبَ .

مروني أَن تَمشيَ إلى بَيتِ الله ، وَأَمرتني أَن تَمشيَ إلى بَيتِ الله ، وَأَمرتني أَن أَسْتَفتيَ لها النبي عليه ؟ فَاسْتَفتَيْتُهُ ؟ فقال عليه :

« لِتَمشِ ، وَلْتَرْكَبْ » . قال : وكانَ أَبو الخير لا يفارقُ عُقبَة .

* * *

⁽٢٥) في رواية الكشميهني : «وأمره» بزيادة واو .

مر به يورود مسلم (۷۹/۵) . ورواية أحمد (۲۳) ۱۱۶/۳ و ۲۳۰) : «فأمره» ، وفي أخرى له (۲۷۱/۳) : «فليركب» .

بِــــــــمالِلهِ الرَّحَمَٰ الرِّحَيْمِ

٢٩ ـ كتَابُ فضائلِ المدينةِ

١ - باب حَرم المدينة

٨٦٦ - عن أنس رضي الله عَنْهُ عنِ النبيِّ عِلَيْ قال:

« الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إلى كَذَا ، لا يُقطَعُ شَجِرُها ، ولا يُحْدَثُ فيها حَدَثُ الله والملائكة حَدَثٌ الله والملائكة والمناسِ أَجْمِعِينَ » .

٨٦٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه [أَنَّهُ كانَ يقولُ: لَوْ رأيتُ الظّباءَ بالمدينَةِ تَرْتَعُ ما ذَعَرتُها(٢)] قالَ رسولُ الله ﷺ:

« حُرِّمَ ما بينَ لابَتَي (٣) المدينة على لساني ، (وفي طريق : ما بينَ لابَتَيْها حرام)» . قال : وأتى النبي على أنبي حارثة ، فقال :

« أَراكمْ يا بَني حَارِثا َ قَدْ خَرَجتُمْ منَ الْحَرَم » . ثمَّ التَفت ، فقال :

« بل أُنتُمْ فيهِ » .

⁽١) أي : لا يُعمل فيها عملُ مخالف للكتاب والسنة .

⁽٢) أي : ما أفزعتها ونفرتها . وكنى بذلك عن عدم صيدها .

⁽٣) تثنية (لابة) ، وهي الحرة: الأرض ذات الحجارة السود ، والمدينة ما بين حرّتين عظيمتين إحداهما شرقية ، والأخرى غربية .

٢ - باب فضل المدينة وأنَّها تَنفي الناسَ

٨٦٨ - عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنهُ قالَ : قالَ رسولُ الله عليه :

« أُمِرْتُ بِقريَة تأكُلُ القُرى ، يقولونَ : يَثربُ ، وهي المدينة ، تَنفي الناسَ كما يَنفي الناسَ كما

٣ - باب المدينة طابة (١)

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي حميد الساعدي المتقدم برقم ٧٠٧) .

٤ - باب لابَتَي المدينة

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المتقدم قريباً في الباب الأول).

• باب مَن رَغِبَ عنِ المدينَةِ

٨٦٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله عليه يقول:

« يتركونَ المدينَةَ على خَيرِ ما كانتْ ، لا يغشاها إلا العَواف (٥) ـ يريدُ عَوَافيَ السِّباعِ والطَّيرِ ـ ، وأخِرُ مَن يُحشَّرُ راعِيانِ مِن مُزَينَةَ ، يريدانِ المدينَةَ ، ينعِقانِ بِغَنَمِها ، فَيَجِدانِها وُحوشاً ، حَتَّى إذا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الوَداع خَرًا على وُجوهِهما » .

٨٧٠ عن سنُفيانَ بنِ أَبي زهيرٍ رضيَ الله عنهُ أَنَّهُ قالَ : سَمعتُ رسولَ الله يقولُ :

⁽٤) طابة مبتدأ خبره محذوف ، أي : من أسمائها طابة .

⁽٥) بإسقاط الياء ؛ أي : الطوالب الأقوات . وقوله : (ينعقان) : أي يصيحان .

« تُفتَحُ اليَمَنُ ، فيأتي قَومٌ يَبُسُّونَ (٢) فَيتحَمَّلُونَ بأَهليهمْ وَمنْ أَطاعَهُمْ ، والمدينةُ خيرٌ لَهُمْ لَو كانوا يَعلمونَ . وتُفتَحُ الشَّامُ ، فَيأتي قَوْمٌ يَبُسُّونَ ، فَيتحمَّلُونَ بأَهليهمْ وَمن أَطاعَهمْ ، والمدينةُ خَيرٌ لَهم لَو كانوا يَعلمونَ . وتُفتحُ العراقُ فَياتي قَومٌ يَبُسُّونَ ، فَيتحمَّلُونَ بأهليهمْ وَمن أَطَاعَهُمْ ، والمدينةُ خَيرٌ لَهم لَو كانوا يَعلمونَ » .

٦ ـ باب « الإيمانُ يَأْرِزُ إلى المدينةِ »

٨٧١ ـ عن أَبِي هُرِيرةَ رضي الله عنهُ أَنَّ رسولَ الله عنه أَل :

« إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ^(٧) إِلَى المدينةِ كما تَأْرِزُ الحِيَّةُ إِلَى جُحرِها » .

٧ - باب إثم مَنْ كادَ أَهْلَ المدينة

٨٧٢ _ عن سَعد رضيَ الله عنهُ قالَ : سَمعتُ النبيُّ عِنْ يَقُولُ :

« لا يَكيدُ أَهْلَ المدينةِ أَحَدُ إلا انْماعَ (^) كما يَنْماعُ اللَّحُ في الماءِ » .

٨ - باب أطام المدينة

٨٧٣ عن أُسامة رضي الله عنهُ قالَ : أَشرَفَ النبيُّ على أُطُم من اَطامِ الله عنهُ قالَ : أَشرَفَ النبيُّ على أُطُم من اَطامِ المدينة (١) ، فقالَ : « ف ٨٩/٨] إني لأرى مَواقع الفتن خلالَ بُيوتِكُم ؛ كَمواقع القَطْرِ » .

⁽٦) أي: يسوقون دوابهم إلى المدينة سوقاً ليناً .

⁽٧) أي: ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض.

⁽٨) أي : ذاب .

⁽٩) يعنى حصونها المبنية بالحجارة ، وهي جمع (أُطُم) بضمتين .

٩ - باب لا يَدخُلُ الدَّجالُ المدينَةَ

٨٧٤ - عَن أَبِي بَكرَةَ رضيَ الله عنهُ عنِ النبيِّ عَلَيْ قالَ :

« لا يَدخُلُ المدينةَ رُعبُ المسيحِ الدَّجالِ ، [و ١٠٢/٨] لَها يَومَئذ سَبعةُ أَبوابِ ، على كُلِّ بابِ مَلَكانِ » .

« على أَنْقابِ(١١) المدينَةِ مَلائِكةٌ ، لا يَدخُلها الطَّاعونُ ولا الدجالُ » .

٨٧٦ - عَن أَنسِ بن مَالِك رضي الله عنه عَنِ النبيِّ عَلَيْ قالَ :

« لَيْسَ مَنْ بَلد إلا سَيَطَوّهُ الدَّجالُ ؛ إلا مَكةَ والمدينةَ ، لَيسَ لهُ مَنْ نِقابِها نَقْبٌ ، إلاّ عَليهِ الملائكةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَها ، [فلا يَقرَبُها الدَّجالُ ولا الطَّاعونُ إنْ شاءَ الله ١٠٣/٨] » ، (وفي رواية :

« يجيءُ الدَّجالُ حتى يَنزِلَ في ناحِيةِ المدينَةِ ١٠٢/٨) ، ثُمَّ تَرْجُفُ المدينةُ بأَهلِها ثَلاثَ رَجَفاتٍ ، فَيُخرِجُ الله كُلَّ كافِرٍ ومُنافِقٍ » .

٨٧٧ - عَن أبي سعيد الخُدريّ رضيَ الله عنهُ قالَ : حَدَّثنا رسولُ الله ﷺ [يوماً ١٠٣/٨] حَديثاً طويلاً عَن الدَّجَّالِ ، فكانَ فيما حَدَّثنا بهِ أَنْ قالَ :

« يَأْتِي الدَّجالُ وهو مُحَرَّمٌ عَليهِ أَنْ يَدخلَ نِقابَ المدينَةِ ، [ف] يَنزِلُ بَعض

⁽١٠) أي : على مداخلها ، وهي أبوابها وفوهات طرقها ؛ جمع نَقْب بفتح فسكون ، وكذلك النقاب .

السّباخِ(١١) التي بالمدينة ، (وفي رواية : تَلي المدينة) ، فَيَخرُجُ إليه يَومَئذ رجل ، هو خَيرُ النَّاسِ ، أو مِنْ خَيرِ النَّاسِ ، فيقول : أشهدُ أَنَّكَ الدجَّالُ الذي حَدَّثَنا عنك رسول الله عَلَيْ حديثَهُ ، فَيقولُ الدَّجالُ : أَرَأَيتُ [مْ] إِنْ قَتَلتُ هذا ثمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشُكُّونَ في الأَمْرِ ؟ فَيقولُ ونَ : لا . فَيَقتُلُهُ ، ثمَّ يُحييه ، فَيقولُ حِينَ يُحييه : والله ما كنتُ أفي الأَمْرِ ؟ فَيقولُونَ : لا . فَيقتُلُهُ ، ثمَّ يُحييه ، فَيقولُ حينَ يُحييه : والله ما كنتُ اللَّمِنُ أَنْ يَقتُلُهُ ، (وفي رواية : فيريدُ الدَّجالُ : أَقْتُلُهُ ، (وفي رواية : فيريدُ الدَّجالُ أَنْ يَقتُلَهُ) ، فَلا يُسَلِّطُ عَليه » .

١٠ باب المدينةُ تَنفي الخَبَثَ

٨٧٨ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : لمّا خَرَجَ النبيُ عَلَيْهِ إلى أُحُد ، وَحَانَ أَصحابُ النبيِّ عَلَيْهِ فرقتين ٣١/٥] ، وَحَانَ أَصحابُ النبيِّ عَلَيْهِ فرقتين ٣١/٥] ، فقالت فرقة : نقتُلُهُمْ . فَنزلَتْ : ﴿ فَمَا لَكُمْ في المنَافِقينَ فِقَة : لا نَقتُلُهُمْ . فَنزلَتْ : ﴿ فَمَا لَكُمْ في المنَافِقينَ فِئَتَينِ [والله أَرْكَسَهُمْ عَا كَسَبوا] ﴾ ، وقال النبيُّ عَلَيْه :

« إنها [طَيبَةُ ٥/١٨١] ، تَنفي الرِّجالَ (وفي رواية ٍ: الذُّنوبَ ، وفي أُخرى : الخَبَثَ)(١٢) ؛ كما تَنفي النَّارُ خَبَثَ الحديدِ ، (وفي رواية ٍ: الفِضَّةِ) » .

١١ - بأب كراهِية النبيِّ إلله أَنْ تُعْرى المدينة

(قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ٣٤٦) .

⁽١١) جمع سبخة ، وهي الأرض تعلومًا الملوحة ولا تكاد تنبت شيئاً .

⁽١٢) وهذه الرواية الأخيرة هي المحفوظة كما قال الحافظ.

۱۲ - بساب

٨٧٩ - عن أبي هُربرةَ رضيَ الله عنهُ عَنِ النبيِّ عَلِي قالَ:

« مَابَينَ بَيتي (١٣) وَمِنبري روضَةٌ من رياضِ الجنَّةِ ، ومِنبري على حَوضي » .

• ٨٨ - عَن عائشة رضي الله عَنها قَالتْ: لَمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينة ، وُعِكَ (١١) أَبو بَكِرٍ وبلالٌ [رضي الله عَنهُما ، قالت : فدخلتُ عَليهما ، فقلتُ : يا أَبَتِ ! كيفَ تجدُكَ ؟ ويا بلالُ ! كيف تجدُكَ ؟ قالت : ٥/٥] ، فكانَ أَبو بكرٍ إذا أَخَذَتْهُ الحُمَّى يَقُولُ :

كلُّ امْرِىء مُصَبَّحٌ في أَهْلِهِ وَالمُوتُ أَدْنَى مِنْ شِراكِ نَعلِهِ وَالمُوتُ أَدْنَى مِنْ شِراكِ نَعلِهِ وَكَانَ بِلالٌ إِذَا أَقْلَعَ (١٠) عَنْهُ الْحُمَّى يَرفَعُ عَقيرتَهُ (١٦) يَقُولُ:

بـــواد و حَوْلي إذْخِـرٌ و جَليلُ وهَـلْ يَبدُونْ لي شامَةٌ وطَفيلُ

أَلَا لَيْتَ شِعرِي هَلِ أَبِيتَنَّ لَيلَةً

وهل أُرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّة (١٧)

⁽١٣) قلت : وكذا في حديث عبد الله بن زيد المازني المتقدم (٥٨٩) ، وهو المحفوظ .

ووقع في بعض الأحاديث خارج «الصحيحين» : «قبري» ، وهو غير محفوظ ، وكأنه رواية بالمعنى ، فإن القبر لم يكن موجوداً في حياته ﷺ حتى يكن التحديد به .

⁽١٤) أي : حُمَّ .

⁽١٥) (أقلع) أي : كفّ .

⁽١٦) (عقيرته) أي : صوته .

⁽١٧) بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم والنون المشددة : موضع . و (شامة وطفيل) : جبلان ، كما أن الإذخر والجليل نبتان . ومعنى (يبدو) : يظهر .

قال: اللَّهُمَّ العَنْ شَيْبَةَ بنَ رَبيعةَ وَعُتْبَةَ بنَ ربيعةَ وَأُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ كما أَخْرَجونا من أَرضِنا إلى أَرضِ الوَباءِ. [قالت عائشة : فَجئْتُ رسولَ الله عَلَيْهِ فَأَخبرتُهُ ، ف ٢٦٤/٤] قال:

« اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَينا المدينَةَ ، كحُبِّنا مَكةَ أَو أَشَدَّ ، اللَّهُمَّ بارِكْ لنا في صاعِنا ، وفي مُدِّنا ، وَصَحِّحْها لنا ، وانْقُلْ حُمَّاهَا إلى الجُحْفَةِ » .

قَالتْ : وَقَدِمْنا المدينَةَ وهي أَوْبَأُ أَرضِ الله . قَالَتْ : فكانَ بُطحانُ يَجْري نَجْلاً . تَعنى مَاءً آجِناً (١٨) .

٨٨١ ـ عَن عُمرَ رضيَ الله عنهُ قالَ:

اللَّهُمَّ ارزُقْني شَهادَةً في سَبيلِكَ ، واجعَلْ مَوتِي في بَلَدِ رَسولِكَ ﴿ إِلَّهِ اللَّهُمَّ ارزُقْني شَهادَةً في سَبيلِكَ ، واجعَلْ مَوتِي في بَلَدِ رَسولِكَ ﴿ إِلَّهِ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ الرَّفْقِيلِ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّالِيلُولُ اللَّهُ اللَّهُ ا

* * *

⁽١٨) يعنى أن هذا الوادي كان يجري فيه الماء المتغير الذي من شأنه حدوث الأمراض عنه بإذنه تعالى .

بِسمالِلهِ الرَّحَنَ الرِّحِيمِ

٣٠ ـ كتَاب الصَّوم

ا ـ باب وُجُوبِ صَومِ رَمضانَ ، وقَولِ الله تَعالى : ﴿ يَا أَيُهَا الذَينَ مَنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ آمَنوا كُتِبَ عَلَى الذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

٨٨٢ ـ عَنِ ابن عُمَرَ رضيَ الله عَنهُما قالَ:

صَامَ النبيُّ عِيْدٍ عَاشوراءً ، وَأَمَرَ بصيامِه .

(وفي رواية ٍ: قالَ : كانَ عاشوراءُ يَصومُهُ أَهلُ الجاهِليةِ ١٥٤/٥) ، فَلمَّا فُرِضَ

رَمضانُ تُرِك . (وفي رواية نقال : مَنْ شاء صامة ، ومن شَاء لَمْ يَصُمه) .

وكانَ عَبدُ الله لا يُصومُهُ إلا أَنْ يُوافقَ صَومَهُ .

٢ - باب فَضْلِ الصَّوم

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي قريباً في «٩ ـ باب »).

٣ - باب الصَّومُ كَفَّارةُ

(قلت : أسند فيه حديث حذيفة المتقدم برقم ٢٨٠) .

٤ - باب الرَّيَّانِ للصَّائِمينَ

٨٨٣ - عن سهل رضيَ الله عنهُ عنِ النبيِّ عِنْ قالَ :

« إِنَّ في الجنَّةِ [ثمانية أَبوابٍ ، فيها ٨٨/٤] بابٌ يُقالُ لَهُ : الرَّيَّانُ ، يدخُلُ منهُ الصَّائمونَ ؟ منهُ الصَّائمونَ يومَ القيامَةِ ، لا يدخُلُ منهُ أحَدٌ غَيرُهُمْ ، يقالُ : أَينَ الصائمونَ ؟ فيقومونَ ، لا يدخُلُ منهُ أَحدٌ غَيرُهُمْ ، فإذا دخلوا أُغلِقَ ؛ فَلم يدخُلُ مِنْهُ أَحدٌ » .

٨٨٤ - عَنْ أَبِي هُرِيرةَ رضيَ الله عنهُ أَنَّ رسولَ الله عِلْمُ قالَ :

« مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ [مِنْ شيء مِنَ الأَشْياءِ ١٩٣/٤] في سَبيلِ الله ؛ نُودِيَ مِنْ أَبوابِ الجُنَّةِ : يا عَبدَ الله ! هذا خَيرٌ ، (وفي رواية : دعاهُ خَزَنةُ الجُنَّةِ كَلُّ خَزَنة باب الصَّلاةِ ، وَمَنْ باب الصَّلاةِ ، وَمَنْ عَانَ مَنْ أَهْلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِنْ باب الصَّلاةِ ، وَمَنْ كَانَ مَنْ أَهْلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِنْ باب الصَّلاةِ ، وَمَنْ كَانَ مَنْ أَهْلِ الصَّلاةِ مَنْ باب الصَّلاةِ ، وَمَنْ كَانَ مَنْ أَهْلِ الصَّدةِ ، وَمَنْ عَانَ مَنْ أَهْلِ الصَّدة قِ » . [باب الصَّدة و عَيَ مَنْ باب الصَّدة قِ » . السَّلاق المَّدالة عَنْهُ : بأبي أَنْتَ وأُمي يا رسولَ الله ! ما عَلى مَنْ دُعِيَ مِنْ رسولَ الله ! ما عَلى مَنْ دُعِيَ مِنْ رسولَ الله ! ما عَلى مَنْ دُعِيَ مِنْ رسولَ الله ! ذاكَ الذي لا تَوى عليه) ، فقال على السَّلاق الله ! ذاكَ الذي لا تَوى عليه) ، فقال على الله ! ذاكَ الذي لا تَوى عليه) ، فقال على الله المَّدُونِ الله الذي لا تَوى عليه) ، فقال على السَّلاق الله ! ذاكَ الذي لا تَوى عليه) ، فقال على المَّدِ الله المَّدِ الله المَّدِ الله المَّدَ الله الذي الله الذي الله الذي المَّدِ الله المَّدِ الله المَّدِ الله المَّدِ الله المَّدِ الله المَّدِ الله الذي الذي الله الذي الله الذي الله المَّدَ الله المَّدَ الله المَّدَ الله المَّدِ الله المَدِ الله الذي الذي الله المَدِ عَلَيْهُ الله المَّدِ الله المَدْ الله المَدْ الذي الله الذي الله المَدْ الله المَدْ الله المَدْ الله المَدْ الله الذي الذي الله المَدْ الله المَدْ الله المَدْ الله المَدْ الله المُدْ الذي الله المَدْ الله المَدْ الله المَدْ الله المَدْ الله المَدْ المَدْ المَدْ الله المَدْ المَدْ الله المَدْ المَدُولُ المَدْ المَدْ المَدْ المَدْ المَدْ المَدُولُ المَدْ ا

« نَعم ، وأَرجو أَنْ تكونَ منهم » .

• باب هَلْ يُقَالُ: رمضانُ أَو: شهرُ رمضانَ ؟ ومَـنْ رَأَى ذلك كُلَّهُ واسعاً(١)

٢٨٨ ـ وقَالَ النبيُّ عِلى : « منْ صامَ رَمضانَ » .

⁽١) واسعاً : أي جائزاً .

۲۸۸ ـ وصله في الباب الذي يليه .

۲۸۹ ـ وقَالَ : « لا تَقَدَّموا رمَضانَ » .

٨٨٥ ـ عَنْ أَبِي هُرِيرةَ رضيَ الله عَنْهُ قالَ : قالَ رسولُ الله عِنْهِ :

« إِذَا دَخَلَ رَمَضانُ فُتِحَتْ أَبوابُ السَّماءِ ، (وفي رواية ٍ: أبوابُ الجنةِ) ، وَعُلِّقتْ أَبوابُ جَهَنَّمْ ، وَسُلسلَت الشَّياطينُ » .

٦ - باب مَنْ صامَ رَمَضانَ إيماناً وَاحْتِساباً وَنِيَّةً

٢٩٠ ـ وقالتْ عائشةُ رضيَ الله عَنها عَن النبيِّ ﷺ :

« يُبعَثُونَ عَلى نِيَّاتِهِمْ » .

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٢٦).

٧ - باب أجوَدُ مَا كَانَ النبيُّ عِلَى يَكُونُ في رَمَضانَ

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ٤) .

الصُّورِ والعَمَلَ بهِ في الصُّومِ
 الزُّورِ والعَمَلَ بهِ في الصُّومِ

٨٨٦ - عَن أَبِي هُرِيرةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قالَ : قَالَ رسولُ الله عِنْهُ عَنْهُ عَالَ :

« مَنْ لَم يَدَعْ قَـوْلَ الزُّورِ وَالعـملَ بِه ، والجـهلَ ، فَلَيْسَ لله حَاجَةٌ في أَن يَدَعَ طَعامَهُ وشرابَهُ » .

٩ - باب هَل يَقولُ : إني صَائِمٌ إذا شُتِمَ ؟

٢٨٩ ـ وصله المصنف من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه بعد ثمانية أبواب .

٢٩٠ - سيأتي بتمامه موصولاً في أوائل «البيوع» .

٨٨٧ ـ عَن أَبِي هُرِيرةَ رضيَ الله عَنهُ قالَ : قالَ رسولُ الله عَليه الله عَنهُ عَالَ عَن أَبِي هُريرةً وضي الله عَنهُ عَنهُ عَالَ الله عَليهُ الله عَنهُ الله عَنهُ الله عَنهُ عَنهُ الله عَنهُ عَنهُ الله عَنهُ اللهُ عَنهُ الله عَنهُ اللهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ الله عَنهُ الله عَنهُ اللهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَنهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ عَنهُ عَنهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ عَنهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ عَنهُ عَنهُ عَنهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ عَنهُ عَنهُ عَنهُ عَنهُ عَنهُ عَنهُ عَنهُ عَنهُ عَنْ عَنْهُ عَنهُ عَنْهُ عَنهُ عَالمُ عَنهُ عَنهُ عَنْهُ عَ

«قالَ الله (وفي طريق: عن النبي على يرويه عَنْ رَبَّكُمْ قالَ ٢١٢/٨): كلُّ عَملِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إلا الصّيامَ؛ فَإِنَّهُ لي، (وفي طريق: لكُلِّ عَملِ كَفَّارَةٌ ، والصومُ لي عَملِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إلا الصّيامَ ؛ فَإِنَّهُ لي، (وفي طريق: لكُلِّ عَملِ كَفَّارَةٌ ، والصومُ لي ٢١٢/٨) ، وَأَنا أَجْدِزي به ، [يَدَعُ شهوتَهُ وأكلَه وَشُرْبَهُ من أَجلي ١٩٧/٨] ، والحسنة بعشرِ أَمثالِها] ، والصيامُ جُنَّةٌ (١) ، وإذا كانَ يَوْمُ صَومٍ أَحَدكُمْ ؛ فَلا يَرْفُثْ ، ولا يَصْخَبْ ، (وفي رواية : ولا يَجْهَلْ ٢٢٢/٢) ، فَإِنْ سابَّهُ أَحَدُ أَوْ قَاتَلَهُ ؛ فَلْيَقُلْ : إنِّي امْرُوَّ صَائِمٌ ، [(مرّتين) ٢٢٦/٢] ، والذي نَفْسُ مُحَمَّد بِيدهِ لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عندَ الله من ربحِ المِسْكِ ، للصَّائِمِ فَرْحَتانِ يَفْرَحُهُما ؛ إذا أَفْطَرَ فَرِحَ ، وإذا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَومِهِ » .

• 1 - باب الصَّوْم لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ العُزوبَة (T)

. (قلت : أسند فيه حديث ابن مسعود الآتي في « ج٣/ ٦٧ - النكاح/ Υ - باب Υ

ا ا ـ باب ٢٩١ ـ قُولُ النبيِّ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُـمُ الهلالَ فَصوموا ، وإذا رَأَيْتُـمُ الهلالَ فَصوموا ، وإذا رَأَيْتُموهُ فَأَفْطِروا »

٢٩٢ ـ وقَالَ صِلَّةُ عَنْ عَمَّارٍ: مَنْ صَامَ يَومَ الشَّكِ فَقَدْ عَصَى أَبا القاسِمِ عَلَيْ .

⁽٢) أي : وقاية . وقوله : (ولا يصخب) : أي لا يصيح ولا يخاصم .

⁽٣) العزب: من لا زوج له ، والاسم العزبة والعزوبة .

٢٩١ ـ هذه الترجمة لفظ مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً. ووصله المصنف في الباب بنحوه .

۲۹۲ ـ وصله أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وغيرهم بسند رجاله موثقون إلى صلة . وصححه ابن خزيمة (۱۹۱٤) ، وابن حبان (۸۷۸) ، وغيرهما . وله متابع عن عمار نحوه . أخرجه ابن أبي شيبة (۷۲/۳) بسند صحيح ؛ وله شاهد من وجه آخر عند ابن خزيمة (۱۹۱۲) .

٨٨٨ = عَنْ عبدِ الله بنِ عُمَرَ رضيَ الله عَنهُما أَنَّ رسولَ الله ﷺ ذَكَرَ
 رَمَضانَ فَقَالَ :

« [الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيلَةً] » . (وفي طرَيق : « الشَّهْرُ هكذا ، وَهكذا » ، وَخَنْسَ (الإ بهامَ في الثَّالِثَةِ) ، (وفي رواية : « الشَّهرُ هكذا ، وهكذا ، وهكذا » ، يَعني تسعاً وَعشرين ، يَقولُ يَعني ثلاثين ، ثُمَّ قَالَ : «وهكذا ، وهكذا ، وهكذا » ، يَعني تسعاً وَعشرين ، يَقولُ مَرَّةً : ثلاثين ، ومَرَّةً تسعاً وَعشرين ١٧٧/) ، « [ف] لا تَصومُوا حَتى تَرَوُا الهلالَ ، ولا تُفْطِروا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ ، (وفي رواية إ : فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةُ ثَلاثِين) » .

٨٨٩ عن أبي هُريرة رضي الله عَنْهُ قَالَ: قالَ النبيُ عَنْهُ قَالَ: قالَ أبو
 القاسم عنه :

« صُومــوا لِرُؤيَتِهِ ، وَأَفْطِروا لِرُؤيَتِهِ ، فَإِنْ غُبِّيَ () عَلَيْكُمْ ، فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعـبانَ ثلاثِينَ » .

• ٨٩٠ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضيَ الله عنها أَنَّ النبيَّ ﷺ آلى (١) من نسائه (وفي رواية : حَلفَ لا يدخلُ على بعضِ أهْلِهِ ١٥٢/٦) شَهراً ، فَلمَّا مَضى تسعة وعشرونَ يَوماً ، غَدا [عليهنَّ] ، أَوْ راحَ ، فقيلَ لَهُ : [يا نَبيَّ الله !] إنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لا تَدْخُلَ [عَلَيْهِنَّ] شَهراً ، فقالَ :

⁽٤) قوله : (وخنس) : أي قبض إصبعه الإبهام .

⁽٥) قوله : (غبي) بهذا الضبط وبفتح الغين وكسر الباء ، معناه خفي عليكم . كما في (الشارح) .

⁽٦) قوله : (آلي من نسائه) : أي حلَّف لا يدخل عليهن . (شارح) .

« إِنَّ الشَّهرَ يكونُ تِسعةً وَعشرينَ يَوماً » .

١٢ - باب ٢٩٣ - شهرا عبد لا يَنْقصان

٣٤٩ _ قَالَ أبو عبدِ الله : قالَ إسحاقُ : وَإِنْ كَانَ ناقِصاً فَهوَ تامُّ^(٧) ، وقَالَ مُحـــمَّدُ^(٨) : لا يَجْتَمعان كلاهُما ناقصُّ^(٩) .

٨٩١ - عن أبي بَكْرَةَ رضيَ الله عنهُ عَنِ النبيِّ عِلَيْ قالَ :

« شَهرانِ لا يَنقصانِ ؛ شَهرا عيد : رمضانُ ، وذو الحِجّةِ » .

٨٩٢ - عَن ابن عُمرَ رضيَ الله عَنهما عن النبيِّ اللهُ قالَ :

« إِنَّا أُمَّةً أُمِّيَّةً ؛ لا نكتُبُ ولا نَحْسُبُ ، الشَّهــرُ هكذا ، وهكذا » . يَعني مــرَّةً تسعةً وَعشريْنَ ، ومَرَّةً ثَلاثينَ .

١٤ - باب لا يَتَقدَّمَنَّ رَمَضانَ بِصومٍ يَومٍ ولا يَومَينِ

٨٩٣ ـ عن أبي هُريرة رضيَ الله عَنهُ عن النبيِّ عِنهُ أَنَّهُ قَالَ :

٢٩٣ ـ هذا لفظ بعض حديث الباب عند الترمذى .

٣٤٩ _ إسحاق هذا هو ابن راهويه على الراجح بما ذكره الحافظ من الأقوال . راجع «مسائل المروزي _ مخطوطة الظاهرية» .

⁽٧) يعني في الفضيلة والأجر؛ وإن كان تسعة وعشرين .

⁽٨) هو البخاري المصنف.

 ⁽٩) يعني لا ينقصان معاً ؛ إن كان أحدهما تسعاً وعشرين جاء الآخر ثلاثين ولابد . وهذا على طريق الأغلب ، وإلا فقد وقع ذلك نادراً . أفاده الحافظ .

« لا يَتَقدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رمضانَ بصومِ يَومٍ أَوْ يَوَمينِ ، إلاّ أَنْ يَكُونَ رجلٌ كَانَ يَصومُ صَومَهُ فَلْيصُمْ ذلكَ اليومَ » .

• اللهِ جَلَّ ذِكرُهُ: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إلى نَسَائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللهِ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ (١٠) فَتابَ عَلَيْكُمْ وَعَفا عَنْكُمْ فَالآنَ باشِروهنَّ وَابْتَغُوا ما كَتَبَ الله لَكُمْ ﴾

الرَّجلُ مائماً ؛ فَحَضَرَ الإفطارُ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ ؛ لم يَأْكُلُ لَيْلَتَهُ ولا يَوْمَهُ حَتَّى الرَّجلُ صائماً ؛ فَحَضَرَ الإفطارُ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ ؛ لم يَأْكُلُ لَيْلَتَهُ ولا يَوْمَهُ حَتَّى يُمسي ، وَأَنَّ قَيْسَ بنَ صِرْمَةَ الأَنْصارِيَّ كَانَ صائماً ، فَلَمَّا حَضَرَ الإفطارُ أَتَى امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ لَها : أَعِنْدَكِ طَعامٌ ؟ قَالَتْ : لا ، وَلكنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ ، وكان يَوْمَهُ يَعْمَلُ ، فَقَالَ لَها : أَعِنْدَكِ طَعامٌ أَقَلَما رَأَتُه قالَتْ : خَيْبَةً لكَ (١١) ، فَلمَّا انْتَصَفَ النَّهارُ فَغَلَبَتْهُ عَيناهُ ، فجاءَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَلَما رَأَتُه قالَتْ : خَيْبَةً لكَ (١١) ، فَلمَّا انْتَصَفَ النَّهارُ فَعْمَلُ ، فَعْرَكُوا بِها فَرحاً شَديداً ، ونَزَلَتْ : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى الرَّفَتُ إلى نِسائِكُمْ ﴾ ، فَفَرَحُوا بِها فَرحاً شَديداً ، ونَزَلَتْ : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى الرَّفَتُ إلى نِسائِكُمْ ﴾ ، فَفَرَحُوا بِها فَرحاً شَديداً ، ونَزَلَتْ : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبِينَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيضُ مَنَ الْخَيْطُ الأَسْودِ ﴾ .

١٦ - باب قَولِ الله تَعالى : ﴿ وَكُلُـوا واشْـرَبُوا حَتَّـى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْط الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيامَ إلى اللَّيْلِ ﴾

⁽١٠) أي : تخونون (أنفسكم) بإتيان النساء الذي كان محرماً عليكم ليلة الصيام .

⁽١١) من الخيبة : الحرمان ، يقال : خاب يخيب إذا لم ينل ما طلب .

٢٩٤ ـ فيه البراء عن النبي على .

م ٨٩٥ عنْ عَدِي بنِ حَاتِم رضي الله عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ ﴾ عَمَدْتُ إلى عقال أَسْوَدَ ، وإلى عقال لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضَ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ ﴾ عَمَدْتُ إلى عقال أَسْوَدَ ، وإلى عقال أَبْيَضَ ، فجَعَلتُ أَنظُرُ في [بعض ١٥٦/] اللَّيْلِ فَلا أَبْيَضَ ، فجَعَلتُ أَنظُرُ في [بعض ١٥٦/] اللَّيْلِ فَلا يَسْتَبِينُ لي ، فَعَدوتُ عَلى رسول الله عَلَيْ ، فَذكرتُ لهُ ذلكَ ، فَقالَ :

[« إنَّ وسادكَ إذاً لعريضٌ أن كان الخيطُ الأَبيضُ والأَسْودُ تحتَ وسادتكَ ! »] . (وفي رواية : قال : « إنَّكَ لعريضُ القفا إن أبصرتَ الخيطينِ » ، ثُمَّ قالَ : « لا) إنَّما ذلكَ سَوادُ اللَّيْلِ ، وبَياضُ النَّهارِ » .

٨٩٦ عنْ سَهلِ بنِ سَعد قالَ: أُنزِلَتْ: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبِيَّنَ لَكُمُ الخيطُ الأَبيضُ منَ الخيطِ الأَسودِ ﴾ ، ولمْ يَنْزِلْ ﴿ منَ الفجرِ ﴾ ، فكانَ رجالٌ إذا أرادُوا الصَّومَ ، ربطَ أحدُهمْ في رجلِه الخيطَ الأَبيضَ . والخيطَ الأَسودَ ، ولَمْ يزَلْ يأْكُلُ حَتَّى يَتَبِيَّنَ لَهُ رؤيتُهُما ، فأَنْزلَ الله بعدُ: ﴿ منَ الفجرِ ﴾ ، فعلموا أنهُ إنّما يعني اللّيلَ والنّهارَ .

البيّ ﷺ: « لا يَمنعنّكُمْ مِـنْ سَحورِكُم أذانُ
 بلال ».

٢٩٤ ـ يريد الحديث الذي مضى قبله .

۲۹۰ _ مضى موصولاً في «١٠ _ الأذان /١٣ _ باب» من حديث ابن مسعود .

٨٩٧ - عنِ ابنِ عُمَرَ وعنْ عائشةَ رضيَ الله عَنها(١١) : أَنَّ بلالاً كانَ يُؤذِّنُ بليلٍ ، فقالَ رسولُ الله عَلَيْهِ :

« كُلوا واشربُوا حَتَّى يُؤذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكتومٍ ؛ فَإِنَّهُ لا يُؤذِّنُ حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ » .

قَالَ القاسِمُ: ولَمْ يَكُنْ بَينَ أَذَانِهِما إلا أَنْ يَرْقَى ذا ، ويَنزِلَ ذا .

١٨ ـ باب تأخير السُّحور(١٣)

(قلت : أسند فيه حديث سهل ٍ المتقدم برقم ٣١٠) .

19 - باب قَدرِ كُمْ بينَ السُّحور وصلاة الفجرِ ؟

(قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ٣٠٩) .

٢٠ باب بَركة السُّحور من غير إيجاب

٢٩٦ ـ لأنَّ النبيَّ ﷺ وأصحابَهُ واصلوا (١٤) . ولم يُذكرِ السُّحورُ .

٨٩٨ - عن عبد الله بن عمرَ رضيَ الله عنه : أنَّ النبيَّ ﷺ واصل ، فَواصلَ ، فَواصلَ ؛ الناسُ ، فَشقَّ عليهم ، فَنهاهمْ . قالوا : إنَّكَ تُواصلُ ؟ قالَ :

⁽١٢) قلت: وهذا حديثها ، وحديث ابن عمر تقدم في «١٠ ـ الأذان /١١ ـ باب /٣٢٩ ـ حديث» ، ولذلك لم أعطه في هذه الطبعة إلا رقماً واحداً . وقول القاسم : « ولم يكن . .» وصله النسائي والطحاوي عنه عن عائشة .

⁽١٣) كذا الأصل . وفي نسخة الحافظ «باب تعجيل السحور» ، وقال ابن بطال : ولو ترجم له بـ «باب تأخير السحور» لكان حسناً . وتعقبه مغلطاي بأنه وجد في نسخة أخرى من البخاري «باب تأخير السحور» . ولم أر ذلك في شيء من نسخ البخاري التي وقعت لنا .

۲۹۳ - يشير إلى حديث ابن عمر المذكور في الباب ، ومثله حديث أنس الآتي «٤٨ - باب» ، وحديث أبي هريرة بعده .

⁽١٤) قوله : (واصلوا) : أي في صومهم من غير إفطار الليل . (شارح) .

« لستُ كَهيئتكمْ ؛ (وفي رواية ٍ: مثلَكم ٢٤٢/٢) إنِّي أظَل (وفي رواية ٍ: أَبِيتُ) أُطعَمُ وَأُسْقَى » .

« تَسحَّروا فإن في السَّحورِ^(١٥) بركة » .

٢١ - باب إذا نَوى بالنهار صَوماً

٣٥٠ _ وقالتْ أُمُّ الدَّرداءِ: كان أبو الدَّرداء يقولُ: عندكُمْ طعامٌ ؟ فإن قُلنا: لا، قال: فَإِنِّي صَائمٌ يَومي هذا.

٣٥١ ـ ٣٥٤ ـ فَعلَهُ أَبُو طُلْحَةً ، وأَبُو هريرة ، وابنُ عَبَّاسِ ، وَحُذَيْفَةُ ؛ رضيَ الله عنهمْ .

• • • • عن سَلَمَةَ بنِ الأَكوعِ رضيَ الله عَنْهُ ، أَنَّ النبيَّ عَلَيْهُ بَعثَ رجلاً يُنادي في النَّاسِ يومَ عاشُوراءَ ، (وفي رواية ٍ: قال لرجل من أسْلَمَ :

« أَذِّنْ في قَومِكَ أو في الناسِ ١٣٦/٨) أَنَّ مَنْ [كانَ ٢٥١/٢] أَكلَ فَلْيُتِمَّ ، أَوْ فَلْيَصَمُ ، فَإِنَّ اليومَ فَلْيَصَمُ اللهِ عَلْكُلُ ، فَلا يَأْكُلُ ، فَلا يَأْكُلُ ، فَلا يَأْكُلُ . (وفي رواية ٍ: فَليَصَمُ ، فَإِنَّ اليومَ يَومُ عاشوراءَ) » .

⁽١٥) بفتح السين: اسم لما يُتَسحر به ، وبالضم الفعل .

٣٥٠ ـ وصله ابن أبي شيبة ، وعبد الرزاق من طرق عن أم الدرداء . فهو صحيح .

٣٥١ ـ ٣٥٤ ـ أما أثر أبي طلحة ؛ فوصله عبد الرزاق وابن أبي شيبة من طريقين عن أنس ،

وأما أثر أبي هريرة ؛ فوصله البيهقي .

وأما أثر ابن عباس ؛ فوصله الطحاوي بسند جيد .

وأما أثر حذيفة ؛ فوصله عبد الرزاق وابن أبي شيبة .

٢٢ - باب الصَّائم يُصبحُ جُنُباً

ا • ٩ و ٢ • ٩ عن أبي بَكرِ بنِ عبدِ الرَّحمن قالَ : كنت أنا وأبي حين دَخلنا عَلى عائشة وأُمِّ سَلمة (وفي رواية : عن أبي بكر بن عبدِ الرحمن بن الحارثِ بنِ هشام أنَّ أباه عبد الرحمن أخبر مروان أنَّ عائشة وأُمَّ سَلمة أخبرتاهُ أنَّ رسولَ الله على كانَ يُدْرِكُهُ الفجرُ وهو جُنُبٌ من [جماعِ ٢٣٤/٢] أهله [من غير احتلام] ، ثمَّ يَغتسلُ ويصومُ) .

وقالَ مروانُ لِعبدِ الرحمن بنِ الحارث: أُقْسمُ بالله لَتُقَرِّعَنَّ (١٦) بها أَبا هريرة ، ومروان يومئذ على المدينة . فقال أبو بكر: فَكَرهَ ذلكَ عبد الرحمن ، ثمَّ قُدِّرَ لنا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذي الْحُلَيْفَةِ ، وكانَتْ لأَبِي هُريرةً هُنالكَ أرضٌ ، فقالَ عبدُ الرَّحمنِ لأَبِي هُريرةً فَنالكَ أرضٌ ، فقالَ عبدُ الرَّحمنِ لأَبِي هُريرةً : إنِّي ذاكرٌ لكَ أمراً ، ولولا مَروانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فيه لم أَذْكُرُهُ لكَ ، فَذَكرَ قولَ عائشةَ وَأُمُّ سَلَمةً . فقالَ : كذلكَ حَدَّثني الفضلُ بن عَبَّاسٍ ، وهوَ أَعْلَمُ .

٢٩٧ ـ وقَالَ هَمَّامٌ وابنُ عَبدِ الله بنِ عُمَرَ عنْ أَبِي هُريرة : كانَ النبيُ ﷺ يَأْمُرُ بالفِطْرِ .
 والأَوَّلُ أَسْنَدُ (١٧) .

⁽١٦) من التقريع ، وهو التعنيف . وروي (لَتُفزعَنَّ) : من الإفزاع ، أي لتخوفن .

٢٩٧ ـ همام هو ابن منبه ، وقد وصله أحمد (٣١٤/٢) بإسناده عنه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إذا نودي للصلاة: صلاة الصبح وأحدكم جنب فلا يصم يومئذ». وأما رواية ابن عبد الله بن عمر فوصلها عبد الرزاق. واختلف في اسمه كما في «الفتح» ، وقد تابعهما جمع ، منهم عبد الله بن عمر بن عبد القاري عنه . أخرجه عبد الرزاق (٧٣٩٩) ، وأحمد (٢٤٨/٢) .

⁽۱۷) أي أقوى . ويعني حديث عائشة وأم سلمة ، وذلك لأن حديثهما جاء عنهما من طرق كثيرة جداً بعنى واحد ، حتى قال ابن عبد البر: إنه صح وتواتر . وأما أبو هريرة فأكثر رواياته عنه أنه يفتي به وجاء عنه من طريق هذين أنه كان يرفعه إلى النبي على ، وقد رجع أبو هريرة عن الفتوى بذلك . راجع إن شئت التفصيل «فتح الباري» .

٢٣ - باب المباشرة (١١٠) للصَّائِم

٣٥٥ ـ وقَالتْ عائشةُ رضيَ الله عنها : يَحْرُمُ عليهِ فرْجُها .

٩٠٣ _ عنْ عائشةَ رضيَ الله عنها قالتْ:

كَانَ النبيُّ عِيْدٍ يُقَبِّلُ وَيُباشِرُ وهوَ صائمٌ ، وكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ (١١) .

٣٥٦ ـ وقالَ ابنُ عبَّاسِ: ﴿ مَآرِبُ ﴾ : حاجات .

٣٥٧ _ وَقَالَ طَاوُسٌ : ﴿ أُولِي الإِرْبَةِ ﴾ : الأَحَمقُ ؛ لا حَاجَةَ لهُ في النّساءِ .

٢٤ - باب القُبْلَةِ للصَّائِم

٣٥٨ ـ وقالَ جابِرُ بنُ زيدٍ: إِنْ نَظَرَ فَأَمْنَى يُتِمُّ صَومَهُ .

٩٠٤ ـ عَنْ عائشةَ رضي الله عنها قَالتْ : إِنْ كَانَ رسولُ الله عِلَيْ لَيُقَبِّلُ

(١٨) أي : بيان حكمها . وأصل المباشرة التقاء البشرتين ، ويستعمل في الجماع ، وليس مراداً بهذه الترجمة كما في «الفتح» .

قلت : وقد فسرها بعض الجهال بالجماع ، وبناء على جهله حكم على حديث الباب بأنه موضوع ، في مقال نشر في مجلة «العربي» الكويتية ، حشوه الكذب والزور . فإلى الله المشتكى .

٣٥٥ _ وصله الطحاوي وغيره بسند صحيح ؛ كما بينته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٢١) .

(١٩) أي : حاجته ، وهو بفتح الهمزة والراء وبالموحدة . ويروى بكسر الهمزة وسكون الراء : أي عضوه . والأول أشهر ، وإلى ترجيحه أشار المصنف بما أورده من التفسير .

٣٥٦ ـ وصله ابن أبي حاتم بسند فيه انقطاع .

قلت : كان في الأصل (حاجة) بالإفراد ، وهو غير متجانس مع اللفظة المفسرة (مارب) ، فإنها جمع ، وما أثبتناه رواية لأبي ذر ؛ على أنه قد روي : (مارب) بالإفراد أيضاً .

٣٥٧ - وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه .

٣٥٨ ـ وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح عنه .

بعض أَزواجِهِ وهوَ صَائمٌ . ثُمَّ ضَحِكَتْ (٢٠) .

٢٥ - باب اغتسال الصائم

٣٥٩ ـ وَبَلَّ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما ثوبًا (٢١) فَٱلقاهُ عليهِ وهوَ صائمٌ .

٣٦٠ ـ ودَخَلَ الشُّعْبِيُّ الحمَّامَ وهوَ صائمٌ .

٣٦١ - وقالَ ابْنُ عباسٍ: لا بَأْسَ أَنْ يَتَطَعَّمَ القِدْرَ (٢٢) أو الشيء .

٣٦٢ ـ وقالَ الحسنُ : لا بَأْسَ بالمضمَضةِ والتَّبَرُّدِ للصائم .

٣٦٣ ـ وقالَ ابنُ مَسعود : إذا كانَ صَومُ أَحَدكُمْ فَلْيُصْبِحْ دهيناً مُتَرَجِّلاً .

٣٦٤ _ وقالَ أنس : إنَّ لي أَبْزَنا (٢٣) أَتَقَحَّمُ فيهِ وأنا صائمٌ .

٣٥٩ ـ وصله المصنف في «التاريخ» ، وابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن أبي عثمان أنه رأى ابن عمر يفعل ذلك .

(٢١) أي : ندَّاه بالماء للتبرد من عطش الصوم .

٣٦٠ ـ وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح عنه .

٣٦١ ـ وصله ابن أبي شيبة ، والبغوي في «الجعديات» . قلت : وفيه شريك القاضى .

(٢٢) أي : أن يدخل الفم من طعام القدر أو من شيء من المطعومات من غير بِلع .

٣٦٢ ـ. وصله عبد الرزاق بمعناه . وأخرج مالك وأبو داود نحوه مرفوعاً .

٣٦٣ ـ لم يخرجه الحافظ.

٣٦٤ ـ وصله السرقسطى في «غريب الحديث» .

(٢٣) أي : حوضاً من نحاس . (أتقحم) : أي ألقى نفسي فيه .

⁽٢٠) قال الحافظ: يحتمل ضحكها التعجب بمن خالف في هذا. وقيل: تعجبت من نفسها إذ تحدث بمثل هذا عالى المحتمد المحت

٢٩٨ ـ ويُذْكَرُ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ استاكَ وهوَ صائمٌ .

٣٦٥ _ وقال ابنُ عُمر : يَستاكُ أُوَّلَ النَّهار ، وَآحِرَهُ .

٣٦٦ _ وقال عطاءً : إنِ ازْدَرَدَ (٢٤) ربقَهُ لا أقول : يُفْطِرُ .

٣٦٧ ـ وقال ابنُ سيرينَ : لا بَأْسَ بالسَّواكِ الرَّطْبِ . قيلَ : لهُ طَعْمٌ . قالَ : والماءُ له طَعْمٌ ، تُمَضْمضُ به .

٣٦٨ - ٣٧٠ - ولم يَرَ أَنَسٌ والحَسَنُ وإبراهِيمُ بالكُحْلِ للصائِم بأُساً .

(قلت : أسند فيه حديث عائشة وأم سلمة المتقدم برقم ٩٠١ و ٩٠٢) .

٢٦ - باب الصائمُ إذا أَكلَ أو شَربَ ناسياً

٣٧١ ـ وقال عطاءً : إنِ اسْتَنْثَرَ فَدخلَ الماءُ في حلقِهِ ؛ لا بأْسَ بهِ ؛ إنْ لم يملِكْ .

٣٧٢ ـ وقالَ الحسنُ : إنْ دخلَ حَلقَهُ الذُّبابُ فَلا شيءَ عليهِ .

٢٩٨ ـ لم يخرّجه الحافظ هنا . وقد وصله أحمد وغيره بسند ضعيف عن عامر بن ربيعة به . وسيذ كره المصنف معلقاً عنه قريباً ، وقد بينت علته ، وخرجته في «الإرواء» رقم (٦٨) .

٣٦٥ ـ وصله ابن أبي شيبة (٤٧/٣) بمعناه .

٣٦٦ - وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه .

(٢٤) الازدراد: الابتلاع.

٣٦٧ ـ وصله ابن أبى شيبة أيضاً .

٣٦٨ ـ ٣٧٠ ـ أما أثر أنس؛ فرواه الترمذي وضعفه عن أنس مرفوعاً .

وأما الحسن ، فوصله عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة (٤٧/٣) بسند صحيح عنه .

وأما إبراهيم ؛ فوصله سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وأبو داود من طرق عنه ، فهو صحيح .

٣٧١ ـ وصله عبد الرزاق (٧٣٧٩) ، وابن أبي شيبة (٧٠/٣) بسند صحيح .

٣٧٢ - رواه ابن أبي شيبة (١٠٧/٣) بإسناد صحيح عنه .

٣٧٣ و ٣٧٤ ـ وقالَ الحسنُ ومُجاهدٌ : إنْ جامَعَ ناسِياً فَلا شيءَ عليه .

• • • عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ عليه قال:

« إذا نَسيَ فأكلَ وشربَ فَليُتِمَّ صَومَهُ ، فإنما أطعَمَهُ الله وسَقاهُ » .

٢٧ - باب السُّواكِ الرَّطبِ واليابِسِ للصائم

٢٩٩ ـ ويُذكرُ عن عامِرِ بنِ ربيعةَ قالَ : رأيتُ النبيُّ ﷺ يَستاكُ وهو صائمٌ مالا أُحْصي أو أَعُدُ .

٣٠٠ ـ وقال أبو هُريرةَ عن النبيِّ ﷺ :

« لَوْلا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّواكِ عند كلِّ وضوءِ » .

٣٠١ و ٣٠٢ ـ ويُروى نحوُّهُ عن جابِرٍ ، وزيد بنِ خالد عن النبيِّ على . ولم يَخُصَّ الصائم

من غَيرهِ .

٣٠٣ ـ وقالت عائشة عن النبي على :

« السُّواكُ مَطهَرَةٌ للفَمِ ، مَرضاةٌ (٢٥) للرَّبِّ » .

٣٧٣ و ٣٧٤ ـ وصله عبد الرزاق بإسنادين عنهما ، وهو عن مجاهد صحيح .

۲۹۹ ـ سبق نحوه مع تخریجه برقم (۲۹۸) .

٣٠٠ ـ وصله النسائى وغيره بسند صحيح عنه .

٣٠١ و ٣٠٢ - أما حديث جابر؛ فوصله أبو نعيم في «كتاب السواك» بسند حسن .

وأما حديث يزيد بن خالد ؛ فوصله أحمد وأصحاب السنن وغيرهم ، وهو مخرج في المصدر السابق .

٣٠٣ ـ وصله أحمد وغيره بسند صحيح ، وهذا مخرج في «الإرواء» (٦٥) .

⁽٢٥) بفتح الميم فيهما ، أي : سبب لطهارة الفم ، وسبب لرضاء الرب .

٣٧٥ و ٣٧٦ _ وقالَ عطاءً وقَتادَةً : يَبتلعُ ريقَهُ .

(قلت: أسند فيه حديث عثمان المتقدم برقم ١٠٤) .

٢٨ - باب ٣٠٤ - قـولِ النبعيّ الله : « إذا تَـوَضّاً فَلْيَسْتَنْ شِقْ بمنْحِرِهِ (٢١) الماء » . ولم يُمَيِّزْ بينَ الصَّائِم وغيرِهِ (٢٧) .

٣٧٧ - وقال الحسنُ : لا بَأْسَ بالسَّعُوطِ للصائمِ إنْ لم يَصِلْ إلى حَلقِهِ ، ويَكتَحِلُ .

٣٧٨ - وقال عطاءً : إنْ تَمَضْمَضَ ثُمَّ أَفْرَغَ ما في فِيهِ من الماءِ لا يَضيرُهُ إنْ لم يَزْدَرِدْ ريقَهُ ، وماذا بَقيَ في فيه ؟ ولا يَمْضَغُ العِلْكَ ، فَإِنِ ازْدَرَدَ ريقَ العِلْكِ لا أقولُ : إنَّهُ يُفْطِرُ ، ولكنْ يُنْهِى عنهُ ، فإنِ اسْتَنْثَرَ فَدخَلَ الماءُ حَلقَهُ لا بَأْسَ ، لأَنَّهُ لم يَمْلِكْ .

٣٧٥ و ٣٧٦ ـ وصله سعيد بن منصور عن عطاء ، وعبد بن حميد عن قتادة .

٣٠٤ ـ وصله مسلم وأحمد (٣١٦/٢) من حديث أبي هريرة .

⁽٢٦) (المُنْخر) بوزن الجلس: ثقب الأنف، وقد تكسر الميم إتباعاً للخاء.

و(السعوط): ما يصب في الأنف من الدواء.

⁽٢٧) قلت: هذا قاله البخاري تفقهاً ، وهو كذلك في أصل الاستنشاق ، لكن ورد تمييز الصائم من غيره في المبالغة في ذلك كما رواه أصحاب السنن ، وصححه ابن خزية وغيره من طريق عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه أن النبي على قال له: «بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» ، وكأن المصنف أشار بإيراد أثر الحسن عقبه إلى هذا التفصيل . كذا في «الفتح» .

قلت : وحديث عاصم المذكور صحيح خرجته في «صحيح أبي داود» (١٣٠) ، و «الإرواء» (٩٠) .

۳۷۷ ـ وصله ابن أبى شيبة نحوه .

۳۷۸ ـ وصله سعید بن منصور وعبد الرزاق . قلت : لكن عند عبد الرزاق (۷٤۸۷) زیادة : «قلت : فإن ازدرده وهو یقال له : إنه ینهی عن ذلك . قال : قد أفطر إذن ، غیر مرة یقول ذلك» . وسنده صحیح .

٢٩ - باب إذا جَامَعَ في رمضانَ

٣٠٥ ـ ويُذكرُ عن أبي هُريرةَ رَفَعَهُ:

« من أَنْطرَ يوماً من رمضانَ من غير عُذرٍ ولا مرضٍ ؛ لم يَقضه صيامُ الدَّهرِ وإنْ صامهُ » .

٣٧٩ ـ وبه قال ابن مسعود .

٣٨٠ - ٣٨٦ - ٣٨٦ وقال سعيدُ بنُ المسَيَّبِ والشعبيُّ وابنُ جُبيرٍ وإبراهيمُ وقَتادَةُ وحَمَّادٌ : يَقضي يوماً مكانَهُ .

٩٠٦ عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنَّ رجلاً أتى النبي عَلَيْ فقالَ: إنَّ رجلاً أتى النبي عَلَيْ فقالَ: إنَّهُ احتَرَقَ . قال: « مالكَ ؟» . قال: أَصَبْتُ أهلي في رمضانَ . فَأُتِي النبي عَلَيْ إلَيْ النبي عِبْدِ إلى النبي عَلَيْ الله عَرَقَ ، فقال: « أَيْنَ المُحْتَرِقُ ؟» . قال: أنا ، قال:

« تَصَدَّقْ بهذا » .

٣٠٥ ـ وصله أصحاب السنن بإسناد ضعيف ؛ كما بينته في «تخريج الترغيب» (٧٤/٢) . ٣٧٩ وصله البيهقي (٢٢٨/٤) من طريقين عنه .

۳۸۰ ـ ۳۸۰ ـ ۳۸۱ ـ قلت : أما أثر سعيد ؛ فوصله مسدد وغيره ، ورواه عبد الرزاق (٧٤٦٩) ، وابن أبي شيبة (١٠٥/٣) بلفظ : «يصوم مكان كل يوم شهراً» . وسنده صحيح .

وأما أثر الشعبي ؛ فأخرجه سعيد بن منصور وسنده صحيح أيضاً ، وعبد الرزاق أيضاً (٧٤٧٦) ، وابن أبي شيبة (١٠٥/٣) .

وأما أثر ابن جبير ـ يعني سعيداً ـ ؛ فوصله ابن أبي شيبة أيضاً وسنده صحيح .

وأما أثر إبراهيم ـ وهو ابن يزيد النخعي ـ فوصله سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة بسند حيح عنه .

وأما أثر قتادة ؛ فوصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه .

وأما أثر حماد _ وهو ابن أبي سليمان _ فذكره عبد الرزاق عن أبي حنيفة عنه .

٣٠ - باب إذا جَامَعَ في رمضانَ ، ولم يكن له شيءٌ فَتُصُدُّقَ عليه ؟ فَلْيُكَفِّرُ

٩٠٧ - عن أبي هُريرةَ رضيَ الله عنهُ قال: بينما نحنُ جُلوسٌ عندَ النبيِّ عِنْ إِذْ جِاءَهُ رَجِلٌ ، فقال : يا رسولَ الله ! هَلَكْتُ . قال : «مالَكَ ؟» . قال : وقعتُ على امْرأتي وأنا صائمٌ [في رمضان] . فقال رسولُ الله عليه :

« هلْ تَجدُ رَقَبةً تُعْتقُها ؟» . قالَ : لا . قال :

« فهلْ تَسْتطيعُ أَنْ تصومَ شهرينِ مُتتابعَينِ ؟ » . قال : لا [أستطيعُ ١٩٤/٦] . فقال:

« فهلْ تجد إطعام ستِّينَ مسكيناً ؟» . قال : لا [أجد] . قال : «[اجلس » . فجلس ٢٣٦/٧] ، فمكثَ عندَ النبيِّ عِليهِ . فبينا نحنُ على ذلك أتى النبيُّ على (وفي رواية : فجاءَ رجلٌ من الأنصار ١٣٧/٣) بعَـرَق فيه تَمرٌ ، ـ والعَـرَقُ المِكْتَلُ [الضخم] (وفي رواية : الزَّبيلُ) _ قال : « أينَ السائلُ ؟» . فقال : أنا ، قال :

« خُذها فَتصدَّقْ به » . فقال الرَّجُلُ : أَعَلى أَفْقَرَ (وفي رواية : أحوجَ) منِّي يا رسولَ الله ! فَوَالله (وفي رواية : فوالذي بعثكَ بالحق) ما بَينَ لابَتَيها (وفي رواية : طُبَيَي (٢٨) المدينة بـ (١١١/) (يُريدُ الحَرَّتَينِ) أَهْلُ بَيْتِ أَفقرَ من أَهْلِ بَيتي ، فَضحكَ النبيُّ ﷺ حتى بَدَتْ أَنيابُهُ (وفي رواية ِ: نواجذه ٩٤/٧) ، ثُم قال :

« [اذهب فَ] أَطعمهُ أَهْلَكَ » .

⁽۲۸) أي : طرفيها .

٣١ ـ باب المُجامعِ في رمضانَ هلْ يُطعِمُ أَهْلَهُ من الكفَّارَةِ إذا كانوا مَحاويجَ ؟

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة الذي قبله) .

٣٢ - باب الحِجامَةِ والقَيْءِ للصائم

٩٠٨ - عن أبي هُريرة رضي الله عنهُ: إذا قاءَ فلا يُفطِرْ ؛ إنَّما يُخْرِجُ ولا

يولجُ .

٣٨٧ _ ويُذكر عن أبي هريرة أنَّهُ يُفطِرُ . والأَوَّلُ أَصَحُّ .

٣٨٨ و ٣٨٩ - وقالَ ابنُ عباسٍ وعِكْرِمَةُ : الصَّومُ مَّا دخلَ ، وليس ما خرج .

٣٩٠ ـ وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحتجم وهو صائمٌ ، ثُمَّ تَركهُ فكان يَحتجمُ بالليل .

٣٩١ - واحتجمَ أبو موسى ليلاً .

٣٩٢ - ٣٩٤ - ويُذكّرُ عن سعد وزيد بن أرقَم وأمَّ سلمة : احتجموا صياماً .

٣٩٥ ـ وقال بُكيرٌ : عن أُمِّ عَلقمة : كنا نَحتجمُ عند عائشةَ فلا نُنْهي .

٣٨٧ ـ قلت : لم أره موقوفاً عنه ، وإنما مرفوعاً بلفظ : «من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه القضاء ، وإن استقاء فليقض» . وهو مخرّج في «الإرواء» (٩١٥) .

٣٨٨ و ٣٨٩ ـ وصلَّه ابن أبي شيبة . قلت : بإسنادين صحيحين عنهما (٣٩/٥١/٣) .

٣٩٠ ـ وصله مالك بإسناد صحيح عنه .

٣٩١ ـ وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح عنه ، والنسائي ، والحاكم .

٣٩٢ ـ ٣٩٤ ـ أما أثر سعد فوصله مالك بسند منقطع . وأما أثر زيد ؛ فوصله عبد الرزاق بسند ضعيف عنه .

وأما أثر أم سلمة ؛ فوصله ابن أبي شيبة بسند فيه من لم يسمَّ . ولذلك صدرها المصنف بصيغة التمريض .

٣٩٥ ـ قلت : وصله المصنف في «التاريخ» ؛ أم علقمة _ واسمها مرجانة _ مجهولة الحال .

٣٠٦ - ويُروى عنِ الحسن عن غير واحد مرفوعاً ، فقال : « أَفطرَ الحاجِمُ والمحجومُ » .

الله عن الحسنِ مثله . قيل له : عن النبيِّ علله ؟ قال : نعم . ثم قال : الله عن النبيِّ علله ؟ قال : الله عن الحسنِ مثله .

• ٩١٠ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أَنَّ النبيَّ عَلَيْ احْتَجمَ [في رأسه ١٥/٧] وهو مُحرِمٌ ، [٣٠٧ - من شقيقة كانت به] ، (وفي طريق : من وجع كان به ، عاء يقال له : لَحْيُ جَمل) ، واحتجم وهو صائمٌ .

الله عن شُعبةَ قالَ: سمعتُ ثابتاً البُنانيَّ يَسأَلُ أَنسَ بنَ مالك رضي الله عنه : أَكُنْتُمْ تَكرَهونَ الحِجامَة للصائمِ [٣٠٨ - على عهد النبيِّ الله عنه عنه : أَجُل الضَّعف .

٣٣ - باب الصَّوم في السَّفَرِ ، والإفطارِ

الأَسْلَمِيَّ قالَ للنبيِّ عَلَيْهُ : [يا رسولَ الله ! إنِّي أَسْرُدُ (٢١) الصَّومَ] ، أَأَصُومُ في السَّفَرِ ؟ الأَسْلَمِيَّ قالَ للنبيِّ عَلَيْهُ : [يا رسولَ الله ! إنِّي أَسْرُدُ (٢١) الصَّومَ] ، أَأَصُومُ في السَّفَرِ ؟ وكانَ كثيرَ الصِّيام ، فقالَ :

٣٠٦ وصله النسائي من طريق أبي حرة عن الحسن به . وقد اختلف على الحسن في إسناده كما بينه الحافظ في «الفتح» . وقد صح الحديث من غير هذا الطريق عن غير ما واحد من الصحابة ، وقد حرّجته في «الإرواء» . لكن الحديث منسوخ وناسخه ليس هو حديث ابن عباس الآتي ، وإنما حديث أبي سعيد الخدري قال :

[«]أرخص النبي بي الحجامة للصائم». وهو صحيح أيضاً كما بينته هناك.

٣٠٧ _ هذه الزيادة معلقة عند المصنف ، وصلها الإسماعيلي .

٣٠٨ ـ هذه الزيادة معلقة عند المصنف ، وقد وصلها ابن منده في «غرائب شعبة» ؛ لكن باختلاف في إسناده ، فراجع «الفتح» .

⁽٢٩) أي : أتابعه .

« إِنْ شِئِتَ فَصُمْ ، وإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِر » .

٣٤ - باب إذا صامَ أياماً من رمضانَ ثم سافر

(قلت : أسند فيه طرفًا من حديث ابن عباس الآتي في «ج٣/ ٦٤ - المغازي/ ٧٩ - باب ») .

٣٥ - بساب

عن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي الله في بعض أسْفارهِ في يوم حارً ، حتى يَضعَ الرجلُ يده على رأسهِ من شدَّةِ الحَرِّ ، وما فينا صائمٌ إلاَّ ما كان من النبيِّ عَلَى وابنِ رواحَة .

٣٦ - باب قولِ النبيِّ عليه للن ظلّلَ عليه واشتدَّ الحرُّ: ليس من البِرِّ الصَّومُ في السَّفَرِ (٣٠)

الله عنهما قال : كان رسولُ الله عنهما قال : كان رسولُ الله عنهما قال : كان رسولُ الله عنه في سفرٍ فرأَى زِحَاماً ورجُلاً قدْ ظُلُّلَ عَليهِ ، فقالَ : « ما هذا ؟» . فقالوا : صائمٌ ، فقال :

« ليسَ من َ البِرِّ الصَّومُ في السَّفَرِ »(٢١) .

٣٧ - باب لم يَعِبْ أَصحابُ النبيِّ ﷺ بَعضُهُمْ بعضاً في الصَّومِ والإِفْطارِ

⁽٣٠) قال الحافظ: أشار بهذه الترجمة إلى أن سبب قوله على اليس من البر الصيام في السفر» ما ذكر من المشقة ، وأن من روى الحديث مجرداً ، فقد اختصر القصة ، وبما أشار إليه من اعتبار شدة المشقة يجمع بين حديث الباب والذي قبله .

⁽٣١) قلت : وقد روى الحديث بلفظ «لَيْسَ من مُبرً مُصيامٌ في مُستَفَرِ» . بقلب ال التعريف إلى الميم ، وهو شاذ كما بينته في «الضعيفة» (١١٣٠) .

على المُفْطِرِ ، ولا المفطرُ على الصائم .

٣٨ - باب مَنْ أَفْطرَ في السَّفَرِ ليراهُ النَّاسُ

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس الآتي في « ج٣/ ٦٤ - المغازي/٤٩ - باب ») .

٣٩ ـ باب ﴿ وعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ ﴾

٣٩٦ و ٣٩٧ ـ قال ابنُ عُمرَ وسَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ: نَسَخَتها: ﴿ شهرُ رمضانَ الذي أُنْزِلَ فيهِ القُراَنُ هُدىً للنَّاسِ وبَيِّنَاتٍ مِنَ الهُدى والفُرقانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ومـنْ كانَ مَريضاً أَوْ على سَفَر فَعِدَّةٌ مِن أَيامٍ أُخَرَ يُريدُ الله بِكُمُ اليُسْرَ ولا يُريدُ بكُمُ العُسْرَ ولِتُكْمِلُوا العِلَّةَ ولِتُكَبِّرُوا الله على ما هَداكُمْ ولَعَلَّكُمْ تَشْكُرونَ ﴾ .

٣٠٩ ـ عن ابنِ أَبِي ليْلَى : حدَّثَنا أَصْحابُ مُحمَّد مِنْ اَنزلَ رمضانُ ، فَشَقَّ عَليهم ، فكانَ منْ أَطعمَ كلَّ يوم مِسكيناً تَركَ الصَّومَ مِمَّنْ يُطيقُهُ ؛ ورُخِّص لهُمْ في ذلكَ ، فَنسَخَتْها : ﴿ وأَنْ تَصوموا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ، فَأُمِروا بالصَّوم .

٩١٦ عن ابن عُمرَ رضيَ الله عنهُما [أَنَّهُ ٥/٥٥] قَرا : ﴿ فِدْيَةٌ طعامُ
 مَساكينَ ﴾ قال : هي مَنسوخَةٌ .

٣٩٦ و ٣٩٧ ـ وصله المصنف في أخر الباب عن ابن عمر . وأما سلمة فوصله في «ج٣/ ٦٥ ـ تفسير البقرة /٢٦ ـ باب» .

٣٠٩ _ قلت : هو عند المصنف معلق ، وقد وصله البيهقي في «سننه» (٢٠٠/٤) ، وسنده صحيح ، ووصله أبو داود أيضاً وغيره بنحوه ، فانظر «صحيح أبي داود» (٢٣٥) .

• ٤ - باب متى يُقضى قضاءُ رمضانَ ؟

٣٩٨ ـ وقالَ ابنُ عبَّاسٍ: لا بَأْسَ أَنْ يُفَرَّقَ ؛ لِقولِ الله تعالى : ﴿ فَعِدَّةٌ منْ أَيامٍ أُخَرَ ﴾ .

٣٩٩ ـ وقالَ سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ في صَومِ العَشْرِ : لا يَصْلُحُ حتَّى يبدأَ برمَضانَ .

٠٤٠٠ وقال إبراهيمُ: إذا فَرُّطَ حتى جاءَ رمضانُ آخَرُ ، يَصومُهُما ولم يَرَ عليهِ طعاماً .

٤٠١ ـ ويُذكرُ عن أبي هريرةَ مُرسلاً .

٤٠٢ - وعن ابن عبّاس : « أنّه يُطْعِمُ » . ولم يَذكُر الله الإطعامَ ، إنما قال : ﴿ فَعِدَّةٌ مِن أيّام أُخر ﴾ (٣٢) .

٩١٧ ـ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت :

كانَ يكونُ عليَّ الصَّومُ من رمضانَ ، فما أَسْتطيعُ أَنْ أَقْضِيَ إلا في شعبانَ . قال يحيى : الشُّغلُ (٣٣) مِنَ النبيِّ عِيْلِ ، أَوْ بالنَّبيِّ عِيْلٍ .

٤١ ـ باب الحائض تَثْرُك الصَّومَ والصَّلاةَ

٣٩٨ ـ وصله عبد الرزاق ، والدارقطني بسندصحيح عنه . ورواه ابن أبي شيبة أيضاً (٣٢/٣) .

٣٩٩ ـ وصله ابن أبي شيبة بنحوه (٧٤/٣) . قلت : بإسنادصحيح .

٤٠٠ ـ وصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه .

ا ٤٠١ - وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه موقوفاً . وهو المراد بقوله : «مرسلاً» ، وهو الصطلاح خاص ، فإن المرسل ، إنما هو قول التابعي : قال رسول الله عليه . كما هو معلوم .

٤٠٢ ـ وصله عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، والبيهقي بسند صحيح عنه .

(٣٢) هذا من كلام المصنف ؛ قاله تفقهاً .

(٣٣) هو خبر مبتدأ محذوف تقديره: المانع لها الشغل.

قلت: وليس فيه دليل لجواز تأخير القضاء لغير عذر شرعي ؛ كما يدعي البعض ، فتنبه .

٤٠٣ _ وقال أبو الزَّنادِ: إنَّ السُّنَنَ ووجوهَ الحقِّ (٣٤) لَتَأْتي كثيراً على خلافِ الرَّأْي ، فما يَجدُ المسلمونَ بُدًا مِن اتَّباعِها ، مِن ذلكَ أن الحائض تقضي الصيَّامَ ، ولا تقضي الصَّلاةَ .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أبي سعيد المتقدم برقم ٦٩٦).

٤٢ ـ باب مَنْ ماتَ وعليهِ صَومً

٤٠٤ _ وقال الحسنُ : إنْ صامَ عنهُ ثلاثُونَ رجلاً يوماً واحداً جازَ .

٩١٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسولَ الله عليه قال :

« من ماتَ وعليهِ صيامٌ ، صامَ عنهُ وَلِيُّهُ » .

الله عنهما قال : جاء رجل (٣١٠ وفي رواية : الله عنهما قال : جاء رجل (٣١٠ وفي رواية : امرأة) إلى النبي على فقال : يا رسول الله ! إنَّ أُمِّي (٣١١ وفي رواية ثانية : أختي) ماتت وعليها صوم شهر ، (وفيها : صوم نَذر) (٣١٢ وفي ثالثة : صوم خمسة عشر يوماً) فأقضيه عنها ؟ فقال : « نعم » ؛ قال :

« فَدَينُ الله أَحَقُّ أَنْ يُقضى » .

٤٣ - باب متى يَحِلُ فِطرُ الصائم ؟

٤٠٣ ـ لم يخرّجه الحافظ.

⁽٣٤) (وجوه الحق) : الأمور الشرعية .

٤٠٤ _ وصله الدارقطني في «كتاب الذبح» عنه . قلت : وسنده صحيح .

٣١٠ ـ هذه الرواية معلقة عند المصنف من طرق ، وقد وصل بعضها مسلم وغيره كما خرّجته في «الصحيحة» برقم (١٩٤٦) .

٣١١ ـ وهي معلقة أيضاً ، وقد وصلها أحمد .

٣١٢ _ وصلها ابن خزيمة ، والحسن بن سفيان ، وعنه البيهقي (٢٥٦/٣) ، وفيها أبو حريز وفيه ضعف .

- ٤٠٥ وأَفْطَرَ أبو سعيد الخدري حين غابَ قُرصُ الشَّمسِ.
- ٩٢٠ عن عُمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنهُ قال : قال رسولُ الله عنهُ الله عنهُ الله عنهُ الله عنه الله الله عنه الله الله عنه الله الله عنه عنه عنه الله عنه الله عنه الله عنه عنه الله عنه عن
- « إذا أَقْبِلَ اللَّيلُ من هاهُنا ، وأَدْبَرَ النَّهارُ من هاهُنا ، وغَرَبَت الشَّمْسُ ؛ فقدْ أَفْطرَ الصائم » .
- الله عنه عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: كنا مع رسولِ الله عنه قال: كنا مع رسولِ الله عنه في سفرٍ، وهو صائمٌ (٥٠) ، فلما غَرَبَتِ الشمسُ قال لبعضِ القوم:
- « يا فُلان !(٢٦) قُمْ فَاجْدَحْ(٢٧) لنا » ، فقالَ : يا رسولَ الله ! لو أَمْسَيتَ ؟ (وفي رواية ين النظرتَ حتى تُمسي ، وفي أُخْرى : الشمسُ (٢٨) ٢٣٧/٢) قالَ :
- « انْزِلْ فاجدَحْ لنا » ، قال : يا رسولَ الله ! فَلوْ أَمْسَيت ؟ (وفي رواية : لو انتظرت حتى تُمسي ، وفي أخرى : الشمسُ) قال :
 - « انْزِلْ فَاجْدَحْ لنا » . قال : إِنَّ عليكَ نهاراً ، قال :
- « انْزِلْ فَاجْدَحْ لنا » . فنزلَ فجدحَ لهم [في الثالثة] ، فشربَ النبيُّ عَيَا الله الله الله النبي النبي الم
 - ٤٠٥ وصله سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة (١٢/٣) بسند صحيح .
 - (٣٥) زاد أحمد (٣٨٠/٤) ، ومسلم : «في شهر رمضان» .
 - (٣٦) في رواية أبي داود : «يا بلال» . وسنده صحيح .
 - (٣٧) أي : اخلط السويق بالماء ، أو اللبن بالماء وحركه لأفطر عليه .
- (٣٨) قلت: كأنه يقول: الشمس لا يزال ضوؤها ظاهراً ، فلو تمهلت قليلاً حتى يذهب ، ويدخل الليل ، يشير إلى قوله تعالى: ﴿ وَالْمَوا الصيام إلى الليل ﴾ ، كأنه كان يظن أن الليل لا يتحقق بعد غروب الشمس مباشرةً ، وإنما بعد انتشار الظلام شرقاً وغرباً ، فأفهمه النبي ﷺ بأنه يكفي في ذلك أول الظلام من جهة المشرق ، بعد غروب الشمس فوراً .
 - قلت: وهذه فائدة هامة قد يجهلها كثير من الخاصة ، فضلاً عن جماهير العامة ، فعض عليها بالنواجذ .
- (٣٩) زاد عبد الرزاق (٧٥٩٤/٢٢٦/٤) : «وقال : ولو تراأها أحد على بعيره لرأها ، يعني الشمس» . وسنده صحيح على شرط الشيخين .

[ثمَّ رمى (وفي رواية : أَوْمَأَ ١٧٦/٦) بيده هاهُنا ، وفي رواية : وأَشار بإصْبِعهِ قِبَلَ المشْرق] ثم قال :

« إذا رأيتُمُ الليلَ قدْ أَقبلَ من هاهُنا ؛ فقدْ أَفطرَ الصَّائمُ » .

٤٤ ـ باب يُفْطِرُ بِمَا تَيَسَّرَ عليهِ بِالمَاءِ وغيرهِ

(قلت : أسند فيه حديث عبد الله بن أبي أوفى المتقدم أنفاً) .

20 ـ باب تعجيل الإفطار

٩٢٢ _ عن سهل بن سَعد أَنَّ رسولَ الله عليه قال :

« لا يزالُ النَّاسُ بِخَيرِ ما عَجَّلُوا الفِطْرَ » .

٤٦ ـ باب إذا أَفْطرَ في رمضانَ ثُمَّ طَلعتِ الشَّمْسُ (١٠)

٩٢٣ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت :

أَفْطرنا على عهد النبيِّ عَلَيْ يُومَ غيم ، ثُمَّ طَلعتِ الشَّمسُ . قيلَ لِهشام : فَأُمروا بِالقضاء ؟ قالَ : بُدُّ من قضاء ؟

٤٠٦ _ وقالَ مَعْمَرٌ : سمعتُ هشاماً : لا أَدْرِي أَقَضَوْا أَمْ لا ؟

٤٧ - باب صَوم الصّبيان

٤٠٧ ـ وقالَ عُمَرُ رضي الله عنهُ لِنَشوانَ (٤١) في رمضانَ : ويْلكَ ؛ وَصِبِيانُنا صيامٌ ؟! فَضَرَبَهُ .

⁽٤٠) أي : ظهرت : (شارح) .

٤٠٦ .. وصله عبد بن حميد قال : أخبرنا معمر به . وهذا سند صحيح .

٤٠٧ _ وصله سعيد بن منصور ، والبغوي في «الجعديات» بسند صحيح عنه .

⁽٤١) النشوان: هو السكران الخفيف السكر. قوله: صِيام: أي صائمون، وروي: صُوَّام، بضم الصاد وتشديد الواو.

عن الرَّبَيِّعِ بنْتِ مُعَوِّدٍ قالتْ: أَرسلَ النبيُّ عَلَيْ عَداةَ عاشوراءَ إلى قُرى الأَنْصار(٢٠):

« من أَصْبَحَ مُفْطِراً فَلِيُتِمَّ بَقيَّةَ يَومِهِ ، ومنْ أصبحَ صائماً فَلْيَصُمْ » .

قالتْ: فكُنَّا نَصومهُ بعدُ، ونُصَوِّمُ صِبِيانَنا، ونجعَلُ لَهُمُ اللَّعبةَ منَ العِهْنِ (٢٠٠)، فإذا بَكى أَحَدُهُمْ على الطَّعام أَعْطَيناهُ ذاكَ حتى يكونَ عندَ الإفْطارِ.

عالى : ﴿ ثُمَّ أَتِمُوا الصيامَ إلى الليل ﴾

٣١٣ - « ونَهى النبيُّ عِنْهُ رحمةً لهمْ ، وإبقاءً عليهمْ » . وما يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ (٥٠) .

واصلَ ناسٌ من الناسِ ، فبلغَ النبيَّ عِلَيْهِ ، فقالَ : واصلَ النبيُّ عِلَيْهِ أَخرَ الشهرِ ، وواصلَ ناسٌ من الناسِ ، فبلغَ النبيَّ عِلَيْهِ ، فقالَ :

« لو مُدَّ بي الشهرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالاً يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعمَّقَهُمْ ١٣١/٨] ». قال:

⁽٤٢) قوله : الأنصار ، زاد مسلم التي حول المدينة . (شارح) .

⁽٤٣) الصوف المصبوغ كما يأتي ، وإنما كانوا يعطونهم ذلك ليلتهوا به عن الطعام .

⁽٤٤) هو الترك في ليالي الصيام لما يفطر بالنهار بالقصد، والراجح أنه من خصوصياته ويلل كما في «الفتح» ، فلا يجوز لغيره ، إلا من السَّحر إلى السَّحر ؛ لحديث أبي سعيد الآتي قريباً برقم (٩٢٦) ، وهو الذي رجحه ابن القيم في «زاد المعاد» .

٣١٣ - وصله المصنف من حديث عائشة دون قوله: «وإبقاءً عليهم» ؛ كما يأتي في الباب ، وأما الزيادة فهي عند أبي داود وغيره عن رجل من الصحابة بسند صحيح .

⁽٤٥) هو المبالغة في تكلف ما لم يكلف به .

« لا تواصِلوا » . قَالوا : إنكَ تُواصِلُ . قال :

« لَسْتُ كَأَحَد مِنكُمْ (وفي رواية : مثلكم) ، إني أُطْعَمُ وأُسْقى » . (وفي رواية : « إني أَظَلُ يُطعِمُني ربي ويَسقيني ") (٢٠٠) .

٩٢٦ - عن أبي سَعِيد رضي الله عنه أنَّه سَمعَ النبيَّ عَلِي يقول :

« لا تُواصِلوا ، فَأَيُّكُمْ إِذَا أَرادَ أَنْ يُواصِلَ فَليواصِلْ حتى السَّحَرِ » . قالوا : فَإِنَّكَ تَواصِلُ يا رسولَ الله ؟ قال :

« إني لَستُ كَهَيئتِكُمْ ، إني أَبيتُ لي مُطْعِمٌ يُطْعِمُني ، وساقٍ يَسقينِ (١٤٠) » .

و ٩٢٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : نَهى رسولُ الله عن الوصال ؛ رحمةً لَهُمْ ، فَقالوا : إنَّكَ تُواصِلُ ، قالَ :

« إني لستُ كهيْئَتِكُمْ ، إنِّي يُطعمُني ربي ويَسقين » .

٤٩ ـ باب التَنْكيل(١٠٠) لمنْ أَكْثَرَ الوصَالَ

٣١٤ ـ رواهُ أَنَسٌ عنِ النبيِّ ﷺ .

٩٢٨ ـ عن أَبِي هُريرةَ رضيَ الله عنهُ قال:

⁽٤٦) اختلفوا في هذا الطعام والشراب هل هو حقيقي أم مجازي ، وبكل قال بعضهم ، ورجح الثاني ابن القيم ، وقال : المراد به ما يغذيه الله به من المعارف ، وما يفيض على من له لذة مناجاته ، وقرة عينه بقربه . . إلخ ، وحكاه عنه الحافظ ، وختم به البحث ، فكأنه أشار به إلى أنه الأرجح عنده . والله أعلم .

⁽٤٧) قوله: (يسقين) بحذف الياء ، وفي بعض الأصول بإثباتها . (من الشارح) .

⁽٤٨) النكال : العقوبة .

٣١٤ ـ وصله في البأب قبله رقم (٩٢٥) .

نَهى رسولُ الله عَنِ الوصالِ ، (وفي طريق: « إِيَّاكُمْ والوصالَ ، ـ مرتين ـ) في الصَّومِ » ، فقالَ لهُ رجلٌ (وفي رواية ٍ: رجالٌ ٣٢/٨) منَ الْمُسْلمينَ : إنَّكَ تُواصِلُ يا رسولَ الله ! قال :

« وأَيُّكُمْ مِثلي ؟ إِنِّي أَبِيتُ يُطعِمُني ربي ويَسقينِ ، [فاكْلَفُوا(٤١) من العملِ ما تُطيقونَ]» . فَلَمَّا أَبُوا أَنْ يَنْتهوا عنِ الوِصالِ ، واصلَ بهم يوماً ، ثمّ يوماً ، ثم رأوا الهلالَ ، فقال :

« لو تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ » . كَالتَّنكيلِ (وفي رواية ٍ : كَالْمَنَكِّلِ ١٤٤/٨) لهمْ ، حينَ أَبُوْا أَنْ يَنْتَهوا .

• ٥ - باب الوصال إلى السَّحَرِ

(قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد المتقدم برقم ٩٢٦) .

ا ٥ - باب مَنْ أَقْسَمَ على أَخِيهِ لِيُفْطِرَ في التَّطوعِ ولم يَرَ عليهِ قضاءً إذا كانَ أَوْفَقَ لهُ

٩٢٩ - عن أبي جُحَيْفَةَ قال:

آخَى النبيُ عَلَيْ بَينَ سلمانَ وأبي الدَّرداءِ ، فَزارَ سلمانُ أَبا الدَّرداءِ ، فرأَى أُمَّ الدَّرداءِ مُتَبَذَّلَةً ، فقال لها : ما شَأْنُك ؟ قالت : أخوكَ أبو الدَّرداءِ ليسَ لهُ حاجةٌ في الدُّنيا ! فجاءَ أبو الدرداءِ ، فصنعَ لهُ طعاماً ، فقال (٥٠) : كُلْ . قال : فإني صائمٌ . قال : ما أنا بأكِل حتى تأكُل ، قال : فأكل ، فلَما كان الليلُ ، ذهبَ أبو الدَّرداءِ يَقومُ ، قال :

⁽٤٩) أي : تكلفوا .

⁽٥٠) يعني سلمان . والمقول له أبو الدرداء .

نَمْ ، فنامَ ، ثم ذهبَ يقومُ ، فقال : نم ، فلما كان من آخرِ الليلِ قال سلمانُ : قُمِ الآنَ . فصليا ، فقال له سلمانُ :

إِنَّ لِرَبِّكَ عليكَ حقًا ، ولِنفسِكَ عليكَ حقاً ، ولأَهْلِكَ عليكَ حقاً ، فأَعْطِ كُلَّ ذي حقً مَ فَأَتَى النبيَّ عَيِّلًا فَذَكَرَ ذلك لهُ ، فقال النبيُّ عَيِّلًا :

« صدق سلمان ».

[أبو جُحيفة : وهبُّ السُّوائي ، يقالُ : وهبُّ الخير ١٠٥/٧] .

٥٢ ـ باب صَوم شعبانَ

• ٩٣٠ عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كانَ رسولُ الله على يصومُ حتى نقولَ : لا يُفطِرُ ، ويُفطِرُ حتى نقولَ : لا يُفطِرُ ، ويُفطِرُ حتى نقولَ : لا يصومُ ، فما رأيتُ وما رأيتُهُ أكثرَ صيامً شهرٍ إلا رمضانَ ، وما رأيتُهُ أكثرَ صياماً منهُ في شعبان .

(وفي رواية عنها قالت :

لم يَكُنِ النبيُ عَلَيْ يصومُ شهراً أكثرَ من شعبانَ ؛ فإنَّهُ كانَ يصومُ شعبانَ كُلَّهُ ، وكانَ يقولُ :

« خُذُوا منَ العمَلِ ما تُطيقونَ ، فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا » . وأَحَبُّ الصَّلاةِ الله النبيِّ عَيْلِهُ ما دُووِمَ عليه ؛ وإنْ قَلَّتْ ، وكانَ إذا صَلَّى صلاةً داومَ عليها) .

٥٣ ـ باب ما يُذكرُ من صوم النبيِّ على وإفطارِهِ

٩٣١ ـ عن ابنِ عباسِ قال:

ما صامَ النبيُ عَيْنِهِ شهراً كاملاً قَطَّ غير رمضانَ ، ويصومُ حتى يقولَ القائِلُ: لا والله لا يُصومُ .

٩٣٢ - عن حُمَيْد قالَ: سأَلْتُ أَنَساً رضيَ الله عنهُ عن صيامِ النبيِّ عَلَيْهِ؟ فقال:

ما كُنتُ أُحِبُ أَنْ أَراهُ من الشهرِ صائماً إلا رأيتُهُ ، ولا مُفْطراً إلا رأيتُهُ ، ولا من اللّيلِ قائماً إلا رأيتُهُ ، ولا مَسِسْتُ خَزَّةً ولا حَريرةً (وفي طريق : اللّيلِ قائماً إلا رأيتُهُ ، ولا نائماً إلا رأيتُهُ ، ولا مَسِسْتُ خَزَّةً ولا حَريرةً (وفي طريق : حريراً ولا ديباجاً ١٦٧/٤) ألْيَنَ من كَفِّ رسولِ الله على الله على الله عبيرةً (وفي الطريق الأخرى : أو عَرفاً قيط) أطيب رائحة من رائحة (وفي الطريق الأخرى : من ريح أو عَرف) رسولِ الله على ال

٥٤ - باب حَقِّ الضَّيفِ في الصَّوم

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمرو الآتي في «ج٣/ ٦٦ ـ فضائل القرآن/ ٣٤ ـ باب») .

00 - باب حَقِّ الجسم في الصَّوم

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمرو المشار إليه أنفاً) .

٥٦ - باب صَوم الدهر

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمرو المشار إليه أنفأ).

٥٧ - باب حَقِّ الأَهْلِ في الصَّوم

٣١٥ ـ رواهُ أبو جُحَيفَةَ عنِ النبيِّ عِليُّ .

٣١٥- يشير إلى الحديث الذي تقدم موصولاً قريباً «٥١ - باب» رقم (٩٢٩) .

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمرو المشار إليه أنفاً) .

٥٨ - باب صَومِ يَوْمِ وَإِفْطَارِ يَومِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من الحديث المشار إليه آنفاً) .

09 _ باب صَوم داودَ عليهِ السلامُ

(قلت: أسند فيه الحديث المشار إليه أنفاً).

• ٦ - باب صيام أيام البيض شلات عَشْرَة وأَرْبَعَ عَشْرَة وخَمْسَ

عَشْرَة

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٥٨٢) .

71 _ باب من زارَ قوماً فلم يُفطِرْ عِندَهُمْ

٩٣٣ - عن أَنَس رضيَ الله عنه : دخلَ النبي ﷺ على أُمِّ سُلَيْمٍ ، فَأَتَتْهُ بِتَمر وَسَمْنِ ، قال :

« أَعِيدوا سَمْنَكُمْ في سِقائه (٥١) ، وَتَمْرَكُمْ في وعائه ؛ فَإِنِّي صائِمٌ » . ثمّ قامَ الله الله الله أَصْلَى غيرَ المكتوبة ، فَدعا لأُمُّ سُلَيْم وأَهْل بَيتِها . فقالت أُمُّ سُلَيْم وأَهْل بَيتِها . فقالت أُمُّ سُلَيْم : يا رسول الله ! إِنَّ لي خُوَيْصة (٢٥) قال : « ما هي ؟ » . قالت : خادِمُك أَنس . فما ترك خَيرَ آخِرَة ولا دُنْيا إلا دعا لي به :

« اللَّهُمَّ ارزُقْهُ مالاً وولداً ، وبارِكْ له » . فإنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الأَنْصارِ مالاً ، وحَدَّثَتني

⁽٥١) بكسر السين: ظرف الماء من الجلد، وربما جعل فيه السمن والعسل.

⁽٥٢) بهذا الضبط تصغير خاصة ، وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين ؛ أي : الذي يختص بخدمتك .

ابْنَتِي أُمَيْنَةُ أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلبي (٥٣) مَقْدَمَ حَجَّاجِ البَصْرَةَ بِضْعٌ وعِشرُونَ ومائَةً .

٦٢ - باب الصَّوم آخرَ الشَّهرِ

9٣٤ - عن عمرانَ بن حُصَين رضي الله عنهُما عن النبي على الله الله الله الله عنهُما عن النبي على الله أو سأل أرخلاً وعِمرانُ يَسْمَعُ فقال:

«يا أبا فُلان ! أَمَا صُمْتَ سَرِرَ (10) هذا الشَّهرِ ؟ » . قال : أَظُنَّهُ قال : يَعني رمضانَ . قال الرَّجُلُ : لا يا رسولَ الله ، قال :

« فإذا أَفْطَرْتَ (٥٠) فَصُمْ يَومَينِ (٥٦) » . لم يَقُلِ الصَّلْتُ : أَظُنَّهُ يَعني رمضانَ .

(٣١٦ ـ وفي رواية ٍ: من سَرِرَ شعبان) .

معة ، فإذا أصبح صائماً يوم الجُمعة ، فإذا أصبح صائماً يوم الجُمعة ، فعليه أنْ يُفْطِرَ

9٣٥ - عن مُحَمدِ بنِ عَبَّادٍ قال : سَأَلتُ جابراً رضيَ الله عنه : نَهى النَّبيُّ عن صَومٍ يومِ الجُمعةِ [٣١٧ - يعني أَنْ يَنْفَرِدَ بِصَوْمِهِ] ؟ قال : نعمْ .

⁽٥٣) أي : غير أسباطي وأحفادي .

⁽٥٤) بفتح السين وكسرها ، وحكى القاضي عياض ضمها ، وهو والسرار من كل شهر أخره ، لأن القمر يستسر فيه . كما في (الشارح) .

⁽٥٥) زاد مسلم (١٦٨/٣) : «ورمضان» .

⁽٥٦) زاد أيضاً : «مكانه».

٣١٦ - هذه الرواية معلقة ، وقد وصلها أحمد ، ومسلم ، وهي أصح إسناداً من التي قبلها . وتلك مع أن راويها لم يجزم بها ، بل قالها ظناً ، فهي خطأ قطعاً ، لأن رمضان يتعين صوم جميعه كما قال الخطابي وغيره .

٣١٧ - هذه الزيادة معلقة عند المصنف ، وقد وصلها النسائي بسند صحيح .

٩٣٦ _ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي عليه يقول:

« لا يَصومَنَّ أَحَدُكُمْ يومَ الجمعةِ ، إلاَّ يوماً قَبلَهُ أَو بَعدَهُ » .

٩٣٧ _ عن جُويْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ رضيَ الله عنها ، أَنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ عليها يومَ الجمعة ؛ وهي صائمة ، فقال :

« أَصُمْتِ أَمْسِ ؟ » . قالتْ : لا ، قالَ :

« تُريدينَ أَنْ تَصومينَ غَداً ؟ » . قالتْ : لا ، قالَ :

« فَأَفْطِرِي » . [فَأَفْطَرَتْ] .

٦٤ ـ باب هل يَخُص شَيْئاً مِنَ الأَيَّام ؟

9٣٨ ـ عن عَلْقَمَةَ : قُلْتُ لِعائشةَ رضيَ الله تعالى عنها : [يا أُمَّ المؤمنين ! كيف كانَ عملُ النبيِّ عَلَيْ ؟ قالت : لا ، كيف كانَ عملُ النبيِّ عَلَيْ ؟ قالت : لا ، كانَ عَمَلُهُ دِيَةً (٥٠) وأَيُّكُمْ يُطيق (وفي رواية : يستطيع) ماكانَ رسولُ الله علي يُطيقُ (وفي رواية : يستطيع) ؟

٦٥ ـ باب صَومِ يَومٍ عَرَفَةَ

٩٣٩ ـ عن مَيمونَةَ رضيَ الله عنها:

أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا في صيامِ النبيِّ ﷺ يومَ عَرَفَةَ ؟ فَأَرْسَلَتْ إليهِ بِحِلابِ (٥٠) وهو واقفٌ في الموقِفِ ، فَشَرِبَ مِنهُ والنَّاسُ يَنظُرُونَ .

⁽٥٧) أي : دائماً .

⁽٥٨) بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام: الإناء الذي يحلب فيه اللبن ، أو هو اللبن المحلوب .

77 - باب صَوم يوم الفِطْرِ

٦٧ - باب الصوم يَومُ النَّحْرِ

• ٩٤ - عن أُبِي هريرةَ رضيَ الله عنهُ قالَ :

يُنهى عن صِيامَينِ وَبَيعَتَين : الفِطْرِ والنَّحرِ ، والمُلامَسة (٥١) والمُنابَذَة (١٠) .

٦٨ - باب صيام أيَّام التَّشْريقِ

٩٤١ - عن هِشامِ قال : أخبرني أبي : كانت عائشةُ رضيَ الله عنها تصومُ أيامَ مِنىً ، وكانَ أَبوهَا يَصومُها (*) .

٩٤٢ و ٩٤٣ ـ عن عائشة وعَنِ ابنِ عُمرَ رضيَ الله عَنْهم قالا :

لم يُرَخُّص في أَيَّام التَّشريقِ أَن يُصمّن ؛ إلا لِمنْ لم يَجِدِ الهَدْي .

وفي رواية عن ابنِ عُمرَ رضيَ الله عنهما قال :

⁽٥٩) الملامسة : لمس الثوب لا ينظر إليه فينعقد البيع بلا خيار فيه ، وكذا المنابذة من غير خيار الرؤية .

⁽٦٠) النهي عن الملامسة والمنابذة ، قد مضى من طريق أخرى برقم (٣١٤) مصرحاً برفعه إلى النبي علله ، وأما النهي عن صيامه ، فلم أره في هذا الكتاب مرفوعاً صراحة ، ولذلك لم أضمه إلى الطريق الماضية ، وأعطيته رقماً خاصاً .

^(*) كذا الأصل ، وهو رواية (كريمة) كما في « الفتح» ، وعليه فالضمير لعائشة ، وفاعل يصومها هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، والضمير في (يصومها) لأيام التشريق ، وفي نسخة « الفتح » وغيرها : «وكان أبوه يصومها» الضمير لهشام بن عروة ، وفاعل يصومها هو عروة ، ولم يرجح الحافظ شيئاً منهما ، وعلى كل حال فالمراد صيامها من المتمتع الذي لم يجد الهدى ، والا فقد صح نهيه عن صيام أيام التشريق ، وحديثه متواتر كما كنت حققته في « الإرواء » (١٢٨/٤ ـ ١٣١) ، و «الصحيحة» (١٢٨٢) .

الصيامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بالعُمرةِ إلى الحجِّ إلى يومِ عَرَفةً ؛ فإن لم يَجد هَدْياً ولم يَصمُمْ ؛ صامَ أَيامَ مِنىً .

وعن عائشةَ مثْلَهُ .

79 ـ باب صوم يوم عاشوراء

٩٤٤ _ عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كانَ يومُ عاشوراء تصومُهُ قُريْشُ في الجاهليَّة ، وكانَ رسولُ الله عَلَيْ يَصومُهُ ، فلما قَدمَ المدينَة صَامَهُ ، وأَمَر بِصيامِه [قبلَ أن يُفْرَضَ رمضانُ ، وكانَ يوماً تُسْتَرُ فِيهِ الكعبة ٢٥٩/٢] ، فلما فُرِضَ (وفي رواية : نزَل ٥/٥٥) رمضانُ ؛ [كانَ رمضانُ الكعبة ، و] تَركَ يومَ عاشُوراء ، فَمن شاء صامَهُ ، ومن شاء تَركَهُ . (وفي رواية : حتى فُرِضَ رمضانُ ، وقالَ رسول الله عليه :

« من شاءَ فَلْيصُمْهُ ، ومن شاءَ أَفْطَرَ » ٢٢٦/٢) .

عن حُمَيد بنِ عَبد الرحمنِ ، أَنَّهُ سَمعَ مُعاوية بنَ أَبي سُفيانَ رضي الله عَنهُما يومَ عاشوراءَ عامَ حَجَّ ؛ على المِنْبَرِ يَقولُ : يا أَهْلَ المدينَةِ ! أَيْنَ عُلماؤُكُمْ ؟
 سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ :

« هذا يَومُ عاشوراءَ ، ولم يُكتَبْ عَليكُمْ صِيامُهُ ، وأَنا صائِمٌ ، فَمنْ شاءَ فَليَصُمْ ، ومن شاء فَليُفطِرْ » .

٩٤٦ - عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهُما قالَ :

قَدِمَ النبيُ عَلَيْ المدينة ، فرأى اليهود تَصومُ يومَ عاشوراء ، فقال : « ما هذا ؟» . قالوا : هذا يومٌ صَالحٌ (وفي رواية نعظيمٌ ١٢٦/٤) ، هذا يَومٌ نَجَّى الله بَني إسرائيل من عَدُوِّهِمْ (وفي رواية نه هو اليومُ الذي أَظْهر الله فيه موسى وبَني إسرائيلَ على عدوِّهم) ، فَصامَهُ مُوسى [شكراً لله] ؛ [ونحنُ نَصومُهُ تَعْظيماً لهُ ٢٦٩/٤] ، قال :

« فَأَنا أَحَقُّ (وفي رواية : نحن أَوْلى) بموسى مِنكُمْ » . فَصامَهُ ، وأَمَرَ بِصيامِهِ (وفي أُخرى : « أَنتُمْ أَحَقُ بموسى مِنهمْ ، فَصوموا » ٢١٢/٥) .

عيداً ، (وفي رواية قال : دخل النبي على الله عنه قال : كان يوم عاشوراء تعده اليهود عظمون عيداً ، (وفي رواية قال : دخل النبي على المدينة ، وإذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه ، فقال النبي على :

« نحنُ أَحَقُّ بِصومِهِ ٢٦٩/٤) ، فَصوموهُ أَنْتُمْ » .

٩٤٨ - عنِ ابنِ عبَّاسِ رضيَ الله عنهما قالَ :

ما رأيْتُ النبي عَلَي يَتِكَرَّى صِيامَ يَومٍ فَضَّلهُ على غَيرهِ إلا هذا اليوم ، يومَ عاشوراء ، وهذا الشهر . يَعني شهر رمضان .

* * *

بِسم لِللهِ الرَّحْنَ الرِّحَيْمِ

٣١ ـ كتَابُ صلاة التراويح

١ - باب فَضل مَنْ قَامَ رمضانَ

٩٤٩ - عن أبي هُريرةَ رضيَ الله عَنهُ ، أَنَّ رسولَ الله عَلِي قالَ :

« مَنْ قامَ رمضانَ إيماناً واحتِساباً ؛ غُفِرَ لهُ ما تَقدَّمَّ من ذنبه » .

قال ابن شبهاب : فتُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ والأَمْرُ على ذلكَ ، ثمَّ كان الأَمْرُ على ذلك من خِلافَةً عُمرَ رضي الله عنهما(١) .

• • • عن عبد الرحمن بن عبد (٢) القارِيِّ ، أَنَّهُ قالَ : خَرَجتُ معَ عُمَرَ بن الخَطَّابِ رضيَ الله عنهُ لَيلةً في رمضانَ إلى المسجد ، فإذا النَّاسُ أُوزاعٌ (٢) مُتَفَرِّقُونَ ؛ يُصلِّي الرَّجُلُ لِنَفسِهِ ، ويُصلي الرِّجُلُ فَيُصلِّي بِصلاتِه الرَّهْطُ ، فقالَ عُمرُ : إنِّي أَرى لَوْ جَمَعتُ هـؤلاءِ على قارىء واحِد لكانَ أَمْثَلَ ، ثَمَّ عـزَمَ فَجَمَعَهُمْ على أُبَيِّ بنِ

 ⁽١) قلت : هذا القدر من قول ابن شهاب مرسل . لكن طرفه الأول ثبت موصولاً ، وقد مضى في آخر حديث عائشة رقم (٣) .

 ⁽٢) بتنوين (عبد) ، (والقاريُّ) بتشديد الياء: نسبة إلى (قارة بن ديش) وكان عامل سيدنا عمر على بيت مال المسلمين .

⁽٣) جماعات ، لا واحد له من لفظه .

كَعب (٤) ثُمَّ خَرَجْتُ مَعهُ لَيلَةً أُخرى ، والنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصلاةِ قَارِئِهِمْ ، قالَ عُمَرُ : نِعْمَ البِدْعَةُ هذهِ ، والتي يَنامُونَ عَنها أَفْضَلُ مِنَ التَّي يَقومُونَ . يُريدُ آخِرَ اللَّيلِ ، وكانَ النَّاسُ يَقومُونَ أَوَّلَهُ .

* * *

⁽٤) قلت: وأمره أن يصلي للناس إحدى عشرة ركعة . رواه مالك بسند صحيح غاية كما حققته في كتابي «صلاة التراويح» (صفحة ٥٢ - ٥٤) ، وأثبت هناك أن كل ما روي عن عمر مما يخالفه فلا يصح إسناده ، وكذلك ما يروى عن علي وابن مسعود رضي الله عنهم جميعاً ، فكله ضعيف لا يصح كما تراه محققاً هناك .

بِسم لِلْهِ الرَّحْنَ الرِّحْيْمِ

٣٢ ـ كتَابُ فضل ليلة القدر

القَدْرِ . وما أَدْرَاكَ ما لَيْلَةُ القَدْرِ . لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . تَنَزَّلُ اللَائِكَةُ وَ الرُّوحُ اللهُ تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزِلْناهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ ما لَيْلَةُ القَدْرِ . لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . تَنَزَّلُ اللَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ . سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَع الفَجْرِ ﴾

٤٠٨ - قَالَ ابنُ عُيَيْنَةَ : ما كَانَ في القُرآنِ ﴿ مَا أَدْراكَ ﴾ فَقَـدْ أَعْلَمَهُ ، ومَا قَـالَ : ﴿ وما يُدْريكَ ﴾ فَإِنَّهُ لم يُعْلِمْهُ .

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٢٦) .

٢ - باب التماسِ لَيْلَةِ القَدْرِ في السَّبْع الأَواخِرِ

٣ - باب تَحرِّي لَيْلَةِ القدرِ في الوِتْرِ مِنَ العَشْرِ الأَواخِرِ

٣١٨ _ فِيهِ عُبادَةً .

ا ٩٥١ عن عَائِشة قالت : كان رسول الله عَلَيْهِ يُجَاوِرُ في العَشْرِ الأواخِرِ من رمضان ، ويقول :

٤٠٨ - وصله محمد بن يحيى بن أبي عمر في «كتاب الإيمان» له : حدثنا سفيان بن عيينة ؟ فذكره .

٣١٨ ـ يشير إلى حديثه الآتي موصولاً في الباب التالي .

« تَحَرَّوْا (وفي رواية ٍ: التَمِسوا) لَيلَة القدرِ في [الوترِ ؛ من] العَشرِ الأُواخِرِ من رمضان » .

٩٥٢ - عَنِ ابنِ عَباسٍ رضيَ الله عنهُما أَنَّ النَّبيُّ عَلِيهُ قالَ :

« التَّمِسوهَا في العَشرِ الأَواخرِ^(۱) من رمضانَ ؛ لَيلَةَ القَدرِ ؛ في تاسِعَة ٍ تَبقَى (۲) ، في سابعة ٍ تَبقى ، في خامِسة ٍ تَبقى » . [يعني ليلةَ القدرِ ٢٥٥/٢] .

٩٥٣ _ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: التَّمِسوا في أَرْبَع وَعِشرينَ (٣) .

٤ ـ باب رَفْع مَعرِفَةِ لَيلَةِ القدْرِ لِتلاحِي النَّاسِ⁽¹⁾

٩٥٤ ـ عن عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ قالَ : خَرِجَ النبيُ ﷺ لِيُخْبِرَنا بِليلَةِ القدرِ ، فَتلاحَى رجُلان مِنَ المسلمينَ ، فقال :

«[إنسي ١٨/١] خرجتُ لأُخْبِرَكُمْ بليلة القدرِ ، فَتلاحَى فُلانٌ وفُلانٌ ، فَرُفِعَتْ ، والسابعةِ ، والخَامِسةِ . وأَفِعَتْ ، والسابعةِ ، والخَامِسةِ . (وفي رواية : التمسوها في السبع ، والتِسْع ، () والخَمْسِ) » .

⁽١) زاد الحاكم وغيره من طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعاً: «وتراً».

 ⁽٢) بدل من قوله: (في العشر الأواخر) . وقوله: (تبقى): صفة . أي في ليلة إحدى وعشرين . وقوله:
 (في سابعة تبقى) معناه في ثلاث وعشرين . ومعنى ما بعده: في ليلة خمس وعشرين .

⁽٣) هذا موقوف ، وقد رفعه أحمد وغيره ، وهو مخرّج في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (رقم ١٤٧١) . قال الحافظ : وقد استشكل هذا من قوله في الطريق الأخرى إنها في وتر ، وأجيب بأن الجمع أن يحمل ما ورد ما ظاهره الشفع أن يكون باعتبار الابتداء بالعدد من آخر الشهر ، فتكون ليلة الرابع والعشرين هي السابعة .

⁽٤) أي: لأجل مخاصمتهم .

⁽o) قال الحافظ في «كتاب الإيمان» من «الفتح»: «كذا في معظم الروايات ، بتقديم (السبع) التي أولها =

• باب العمل في العَشْرِ الأَواخِرِ من رمضانَ

٩٥٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كَانَ النبيُّ عَيْنِهِ إِذَا دَخَلَ العَشْرُ ، شَدَّ مَثْزَرَهُ(١) ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ .

* * *

= السين على (التسع) ؛ ففيه إشارة إلى أن رجاءها في السبع أقوى للاهتمام بتقديه . ووقع عند أبي نعيم في «المستخرج» بتقديم (التسع) على ترتيب التدلي» .

قلت: وفاته أنها كذلك في رواية الصنف هنا كما ترى . ثم إن الحافظ رحمه الله نسي في شرحه لهذه الرواية هنا ، ما ذكر هناك ، فإنه ذكر هنا أن الرواية الأخرى هي عند المصنف في «الإيمان» بلفظ: «التمسوها» في التسع والسبع والخمس» . يعني بتقديم (التسع) على (السبع) وعليه شرحه هنا . فكأنه اختلطت عليه رواية المصنف هنا برواية أبي نعيم التي ذكرها هناك . والمعصوم من عصمه الله تعالى .

⁽٦) أي اعتزل النساء.

⁽تنبيه): أورد النووي هذا الحديث في موضعين من «رياض الصالحين»، وزاد في الأول منهما بعد قوله «ليله»: «كله»، وعزاه للمتفق عليه، ولم أجد هذه الزيادة عند الشيخين ولا عند غيرهما، وقد أخرجه أبو داود وابن ماجه، وأحمد (٤١/٦).

بِسم الله الرَّحْنَ الرِّحْيْمِ

٣٣ ـ كتَاتُ الاعتكاف

ا ـ باب الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كُلِّها لِقولِه تَعالى: ﴿ وَلا تُبَاشروُهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ في المساجد تِلْكَ حَدُودُ الله فَلا تَقْربُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الله آياتِهِ للنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾

٩٥٦ عن عبد الله بن عُمرَ رضيَ الله عنهما قالَ :

كانَ رسولُ الله عَلَيْ يَعتكفُ العَشْرَ الأَواخِرَ من رمضانَ .

٩٥٧ _ عن عائشة رضي الله عنها زوج النبيِّ عليه :

أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَعتكِفُ العشرَ الأَواخِرَ من رَمَضانَ ؛ حَتى تَوفَّاهُ الله تَعالى ، ثُمَّ اعْتكفَ أَزواجُهُ مِنْ بَعدِه .

٢ - باب الحائض تُرَجِّلُ المُعتَكِفَ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ١٦٣) .

٣ - باب لا يَدْخُلُ البيْتَ إلاَّ لِحاجَةٍ

٩٥٨ - عن عائشة رضي الله عنها زوج النبيِّ عليه قالت:

وإن كانَ رسولُ الله عِلَيُّ لَيُدْخِلُ عليَّ رَأْسَهُ وهو في المسجدِ ؛ فَأَرَجِّلهُ ، وكانَ

لا يَدخُلُ البيتَ إلا لِحاجَة ، إذا كانَ مُعتَكفاً .

٤ - باب غَسْلِ الْمُعْتَكِفِ

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المشار إليه آنفاً).

٥ ـ باب الاغتكاف لَيْلاً

909 عن ابنِ عُمَرَ رضيَ الله عنهُما أَنَّ عُمَرَ [لَّا قَفَلْنا من حُنينه/١٠٠]، سألَ النبيَّ عَلَيْ (وفي رواية : عنه عن عمر بن الخطاب أنه ٢٥٩/٢) قال : [يا رسولَ الله ! إنِّي] كُنتُ نَذَرْتُ في الجاهِليةِ أَنْ أَعتكِفَ لَيلةً في المسجد الحرام ؟ قال : « أَوْفِ بنَذْركَ . [فَاعتكفَ لَيلةً ٢٦٠/٢] » .

٦ - باب اعْتِكافِ النِّساءِ

• 97 - عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كَانَ النبيُّ عَلَىٰ العشرِ الأَواخِرِ من (وفي رواية : في كلِّ ٢٥٩/٢) رمضانَ ، فَكُنتُ أَضْرِبُ لَهُ خباءً(١) ، فَيُصلِّي الصَّبح ، ثُمَّ يَدْخُلُهُ [قالَ : فاسْتَأْذَنَتُهُ عائشةُ أَنْ تعتكفُ ؟ فَأَذِنَ لها ، فَضَرَبَتْ فيه قُبَّةً ، فسمعتْ بها حفصة] ، فاستأذنَتْ عائشة أَنْ تعتكفُ ؟ فَأَذِنَ لها ، فَضَرَبَتْ فيه قُبَّةً ، فسمعتْ بها حفصة] ، فاستأذنَتْ عائشة أَنْ تضرب خباءً ؟ فأذنت لها ، فَضرَبتْ خباءً (وفي رواية : قبة) . فَلَما رَأَتُه زَيْنبُ ابْنَةُ جَحْش ضَرَبَتْ خباءً آخَرَ ، فَلمّا أَصْبَحَ النبيُّ عَلَيْ رَأَى الأَخْبيةَ (وفي رواية : أَبصرَ أَربعَ قبابٍ) ، فقالَ : ما هذا ؟ فَأَخْبرَ [خبرَهُنَّ] ، فقال النبيُّ عَلَيْ :

⁽١) أي : خيمة من وبر أو صوف لا من شعر ، وهو على عمودين أو ثلاثة .

« [ما حَملَهُنَّ على هذا ؟] آلبِرَّ تُرَوْنَ (١) (وفي رواية : تقولون) بِهِنَّ ؟ [ما أَنا بعتكف عشراً (وفي رواية : بعتكف عشراً (وفي رواية : بعتكف عشراً (وفي رواية : في آخِر العشر) من شوال .

٧ - باب الأَخْبيَةِ في المسجد

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة الذي قبله) .

٨ - باب هَلْ يَخرِجُ المُعتكِفُ لِحوائِجِهِ إلى بابِ المسجدِ

اعْتكافِه في المسجد، في العشر الأواخر (وفي رواية: الغوابر ١٢٤/٧) من رمضان، اعْتكافِه في المسجد، في العشر الأواخر (وفي رواية: الغوابر ١٢٤/٧) من رمضان، وعنده أزواجه ، فرُحْن ٢٥٨/٢]، فتحدّثت عنده ساعة ، شم قامَت تنقلب (٣)، [وعنده أزواجه ، نرحي : لا تعجلي حتى أنصرف معك . وكان بيتُها في دار أسامة ابن زيد ٢٠٣٤]، فقام النبي على معها يقلِبُها ، حتى إذا بلغت [قريباً من ٤/٥٤] باب المسجد [الذي] عند باب (وفي رواية: مسكن) أمَّ سلمة [زوج النبي باب المسجد [الذي] عند باب (وفي رواية: مسكن) أمَّ سلمة [زوج النبي على أب رواية: فنظرا إلى النبي على ثم أَجَازا وفي أخرى: أسرعا) ، فقال لهما النبي على ثم أَجَازا وفي أخرى: أسرعا) ، فقال لهما النبي على ثم أَجَازا وفي أخرى: أسرعا) ، فقال لهما النبي على ثم أَجَازا وفي أخرى: أسرعا) ، فقال لهما النبي المسجد والية :

« على رِسْلِكُما(١) [تَعاليا] ؛ إِنَّما هيَ صَفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ » . فَقالا : سبحانَ

⁽٢) به مزة الاستفهام على وجه الإنكار . أي : الطاعة تظنون ؟ وهو معنى قوله في الرواية الأخرى : (تقولون) ، وكان القياس أن يقال بلفظ جمع المؤنث ، ولكن الخطاب للحاضرين الشاملين للنساء والرجال . كما في (الشارح) .

⁽٣) أي : تنصرف راجعة إلى منزلها . وقوله : (يقلبها) أي : يرجعها ذاهباً معها .

⁽٤) أي مهلاً لا تعجلا في الذهاب. وقال الشارح: أي على هينتكما ، فليس شيءٌ تكرهانه .

الله يا رسولَ الله ! وَكَبُرَ عَليهِما [ذلك] . فقالَ النبيّ عَليهِ :

« إِنَّ الشَّيطانَ يَبلُغُ من الإِنْسانِ مَبلَغَ (وفي رواية : يجري مِنِ ابنِ آدمَ مجرى) الدَّمِ ، وإنِّني خَشيتُ أَنْ يَقْذِفَ في قُلوبِكُما [سُوءًا ، أو قال :] شيئاً » . [قلتُ لسفيان : أتَتْهُ ليلاً ؟ قالَ : وَهَلْ هَوَ إِلا ليلاً ٢٥٩/٢] .

٩ ـ باب الاعتكافِ وخُروج النبيِّ عِلَيْ صَبيحَةَ عِشرينَ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أبي سعيد المتقدم برقم ٤٢٣).

١٠ ـ باب اعْتكاف المُسْتَحاضَة

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٧٠) .

١١ - باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافِه

(قلت : أسند فيه حديث صفية المار آنفاً) .

١٢ - باب هَلْ يَدْرَأُ(١) المُعتَكِفُ عن نفسه ؟

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث صفية المشار إليه آنفاً).

١٣ - باب مَنْ خَرَجَ مِن اعْتكافِهِ عندَ الصُّبح

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي سعيد المتقدم برقم ٤٢٣) .

12 - باب الاعتكاف في شوَّال

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٩٦٠) .

⁽٥) الدرء: الدفع.

10 - باب من لَمْ يَرَ عليهِ صَوماً إذا اعْتَكَفَ

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ٩٥٩) .

١٦ - باب إذا نَذَرَ في الجاهلية أَنْ يعتكفَ ثمَّ أَسْلَمَ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المشار إليه أنفاً).

١٧ - باب الاعتكاف في العشرِ الأوسَطِ من رمضانَ

٩٦٢ ـ عن أَبِي هريرةَ رضيَ الله عنهُ قالَ :

كَانَ النبيُّ عَلَيْ يَعْتَكُفُ في كلِّ رمضان عَشَرَةَ أَيَّامٍ ؛ فلمَّا كَانَ العامُ الذي قُبضَ فيه اعْتَكَفَ عَشرينَ يوماً .

١٨ - باب مَنْ أَرادَ أَنْ يَعتكفَ ثمَّ بدا لَهُ أَنْ يَخْرُجَ

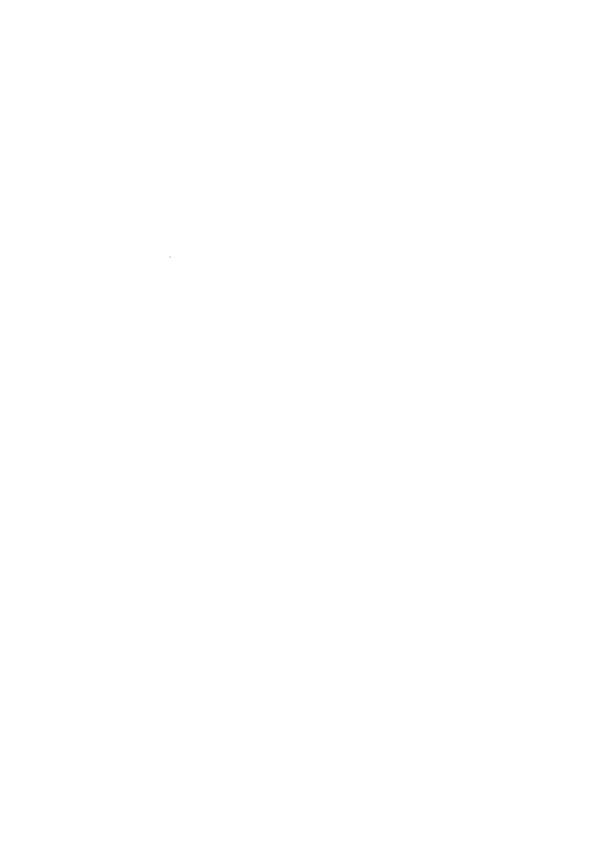
(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٩٦٠) .

19 - باب المُعْتكف يُدْخِلُ رَأْسَهُ البَيْتَ للغَسْلِ(١)

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ١٦٣).

انتهى الجلد الأول ، ويليه الجلد الثاني ، وأوله : « كتاب البيوع »

⁽٦) بفتح الغين ، ولأبي ذر بضمها . (شارح) .



فهـرس

مختصر صحيح الإمام البخاري

المجلد الأول

كتبه ، وأبوابه ، وأطراف أحاديثه الموصولة مع الإشارة إلى أحاديثه المعلقة وآثاره الموقوفة

فهرس الكتب حسب ترتيبها في الكتاب

الصفحة (في الفهرس)	•	الكتاب	الصفحة (في الفهرس) 	•	الكتاب
799	440	١٨ ـ تقصير الصلاة	7.4	10	١ ـ بدء الوحي
V• 1	٣٣٣	١٩ ـ التهجد	7.5	19	٢ ـ الإيمان
		٢٠ ـ الصلاة في	7.9	٤٠	٣ _ العلم
۲۰۲	457	مسجد مكة والمدينة	717	77	٤ ـ الوضوء
٧٠٧	401	٢١ ـ العمل في الصلاة	779	١	٥ ـ الغسل
V• 9	401	۲۲ ـ سجود السهو	777	1.9	٦ ـ الحيض
٧١٠	414	۲۳ ـ الجنائز	747	١٢٣	٧ ـ التيمم
٧٢٣	٤٠٨	۲۴ ـ الزكاة	۸۳۶	171	٨ ـ الصلاة
٧٣٤	٤٤٩	٧٥_ الحج	705	۱۸۱	٩ ـ مواقيت الصلاة
٧٥٢	017	٢٦ ـ العمرة	POF	۲.,	١٠ _ الأذان
٧٥٥	071	۲۷ ـ الـمُحْصَر	٦٨٠	777	١١ ـ الجمعة
۲٥٦	770	۲۸ ـ جزاء الصيد	۲۸۶	YAY	۱۲ ـ الخوف
٧٦٠	08.	٢٩ ـ فضائل المدينة	٦٨٧	197	۱۳ ـ العيدين
771	٥٤٧	۳۰ _ الصوم	791	4.4	١٤ ـ الوتر
VVY	018	٣١ ـ صلاة التراويح	797	4.0	١٥ _ الاستسقاء
VVT	٥٨٦	٣٢ ـ فضل ليلة القدر	790	414	١٦ ـ الكسوف
VVT	019	٣٣ ـ الاعتكاف	797	441	١٧ ـ سجود القرآن

فهرس الكتب حسب ترتيبها في الكتاب

الصفحة (في الفهرس)	•	الكتاب	الصفحة (ني الفهرس)		الكتاب
٦٣٨	171	٨ _ الصلاة	709	۲.,	١٠ _ الأذان
Y Y Y	٥٨٤	٣١ ـ صلاة التراويح	797	4.0	١٥ _ الاستسقاء
		٢٠ ـ الصلاة في	٧٧٣	०८९	٣٣ ـ الاعتكاف
V * 7	٣٤٨	مسجد مكة والمدينة	7.4	١٩	٢ _ الإيمان
177	0 { \	٣٠ ـ الصوم	7.4	10	١ ـ بدء الوحي
7.9	٤٠	٣ _ العلم	799	440	١٨ ـ تقصير الصلاة
V0Y	017	٢٦ ـ العمرة	V•1	٣٣٣	١٩ ـ التهجد
V • V	401	٢١ ـ العمل في الصلاة	747	1 74	٧ _ التيمم
7/	191	١٣ ـ العيدين	٧٥٦	770	۲۸ ـ جزاء الصيد
779	١	٥ _ الغسل	٠٨٠	777	١١_ الجمعة
٧٦٠	0 2 •	٢٩ ـ فضائل المدينة	٧١٠	474	٢٣ ـ الجنائز
YYY	710	٣٢ ـ فضل ليلة القدر	٧٣٤	2 2 9	٢٥ ـ الحج
790	414	١٦ ـ الكسوف	744	1 • 9	٦ _ الحيض
Voo	071	۲۷ ـ الـمُحْصر	٦٨٦	Y	۱۲ ـ الخوف
707	١٨١	٩ _ مواقيت الصلاة	77	٤٠٨	۲۶ ـ الزكاة
791	٣٠٣	١٤ ـ الوتر	V•9	70 1	۲۲ ـ سجود السهو
717	77	٤ ـ الوضوء	797	441	١٧ ـ سجود القرآن



مفحة

٣ مقدمة الطبعة الجديدة.

الإشارة إلى مزاياها على الطبعة الأولى التي كان قد أحاط بها ظروف صعبة ، ومع ذلك طبعت كا هي مرات دون علمي!

- ٤ ذكر مزايا هذه الطبعة الجديدة وهي ست.
- شكر من قام بالجهد الأكبر في تصحيح تجاربه ، وشكر خاص للأخ عمر بن عابد المطرقي الذي قدم إلى بياناً نافعاً بأرقام الأحاديث المكررة .
 - التنبيه على المقصود بـ « صحيح أبي داود » الذي أكثر العزو إليه .
 - \vee مقدمة الطبعة الأولى.

خطبة الحاجة ، وبيان أن مختصري هذا لـ « صحيح البخاري » هو من مشروعي الكبير « تقريب السنة بين يدي الأمة » ، وأن عملي فيه محصور بحذف الأسانيد والمكرر من المتون ، وأنني حققت قبله « مختصر مسلم » للحافظ المنذري .

- وتبين لي بعد الفراغ من مختصره ، أنه بحاجة إلى اختصاره على طريقتي الخاصة التي تجمع أحاديث الأصل كلها ، وتلم بجميع فوائدها ، وقدر الله أنني قمت بذلك وأنا سجين في قلعة دمشق تارة وفي غيرها تارة أخرى!
- عليه في تفرغ المؤلف لعدد كبير من الأعمال العلمية بسبب فرض الإقامة الجبرية عليه في دمشق ، ومنعه من إلقاء الدروس العلمية ، وكان من آثار ذلك التفرغ لاختصار البخاري بعد أن تعهد أحد الإخوة الأفاضل وقد توفي رحمه الله منذ شهرين تقريباً وبطبعه ، ثم يتبعه بطبع « مختصر مسلم » .

- ١٠ ثم شاء الله أن يقوم بطبع « مختصر البخاري » صاحب المكتب الإسلامي في ظروف
 صعبة جداً ، والإشارة إلى بعضها .
- منهجي في اختصار الكتاب ، والإشارة إلى دقته ، وتفصيل ذلك في خمسة مقاطع .
- ۱۲ في المقطع الثالث منها بيان أن أحاديث الكتاب قسمين ، الأحاديث الموصولة ، والأحاديث المعلقة ، وهذه على نوعين : مرفوع وموقوف ، وبيان أن الأحاديث المعلقة ليست كلها صحيحة عند المؤلف والعلماء ، وأني عنيت ببيان درجة المرفوع منه .
- ۱۳ وفي المقطع الخامس بينت أنني رقمت كتب الصحيح كلها ، وكذلك أبوابه بتفصيل تراه هناك ، وذلك لتيسير استخراج الحديث من « الختصر » عند الحاجة .

* * *

١ ـ كتاب بدء الوحي

10

١ ـ باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله عليه

١ _ حديث عمر: « إنما الأعمال بالنيات . . » .

٢ ـ حديث عائشة في كيفية إتيان الوحي إليه كلل .

١٦ ٣ ـ حديثها في أول ما بدىء به رسول الله على .

١٧ بيان أن التردي في حديث عائشة ليس من حديثها ، وإنما هو من بلاغات الزهري .

١٨ ٤ ـ حديث ابن عباس: كان أجود الناس . . .

٢ ـ كتاب الإيمان

19

1 - باب ١ - قول النبي: « بني الإسلام على خمس . . . » ، وهمو قول وعمل ، وينقص

١ ـ ٧ ـ أثار موقوفة في ذلك ، وذكر من وصلها .

۲۰ مـ حديث ابن عمر في ذلك . .

Y _ باب أمور الإيمان ، وقول الله تعالى : ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق . . . ﴾

٢١ - حديث أبي هريرة: « الإيمان بضع وستون شعبة . . . » ، وترجيح رواية مسلم
 بلفظ: « وسبعون » .

٣ - باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

٧ ـ حديث ابن عمرو في ذلك .

٢١ ٤ - باب أيُّ الإسلامِ أفضلُ

٨ ـ حديث أبي موسى في ذلك .

٥ - باب إطعامُ الطعامِ من الإسلامِ

٢٢ ٩ ـ حديث ابن عمرو: أي الإسلام خير؟

٦ - باب من الإيمان أن يحبُّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه

١٠ ـ حديث أنس في ذلك .

٧ - باب حبُّ الرسول على من الإيمان

١١ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

١٢ ـ حديث أنس في ذلك .

1 - باب حلاوة الإيمان

١٣ ـ حديث أنس في ذلك.

٢٣ / ٩ - باب علامة الإيمان حبُّ الأنصار

١٤ ـ حديث أنس في ذلك.

۱۰ ـ بساب

١٥ ـ حديث عبادة بن الصامت : « تعالوا بايعوني . . » .

٢٤ ا - باب من الدينِ الفرارُ من الفتنِ

١٢ - باب ٢ - قول النبي على : « أنا أعلمكم بالله » ، وأن المعرفة فعل القلب

١٦ ـ حديث عائشة في ذلك.

٢٤ - ١٣ - باب من كرِه أن يعود في الكفر كما يكره أن يُلقى في النار من الإيمانِ

12 - باب تفاضل أهل الإيمان بالأعمال

١٧ ـ حديث أبي سعيد الخدري في ذلك .

٢٥ - باب الحياءُ من الإيمان

١٨ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

١٦ ـ باب ﴿ فإنْ تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلُّوا سبيلهم ﴾

19 ـ حديث ابن عمر: « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا . . » .

١٧ - بأب من قال : إن الإيمانَ هو العملُ

٨ ـ أثر عدة من أهل العلم في تفسير: ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين ﴾ ، وبيان من وصله .

٢٦ - حديث أبي هريرة : أي العمل أفضل ؟

1. - باب إذا لم يكنِ الإسلامُ على الحقيقةِ ، وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل

٢١ ـ حديث سعد في ذلك .

٢٧ تفسير المصنف لقوله تعالى: ﴿ فَكُبِكِبُوا ﴾ ، ﴿ مُكِبًا ﴾ . وقوله : صالح بن كيسان أكبر من الزهري ، وأنه أدرك ابن عمر .

19 - باب السلام من الإسلام

٩ ـ أثر عمار في ذلك ، وذكر من وصله ، وبيان صحته ، والإشارة إلى تضعيفه مرفوعاً .

٢٧ - ٢٠ - باب كفران العشير وكفر دون كفر

٣ ـ حديث أبى سعيد المعلق فيه ، ووصله .

٢١ - باب المعاصي من أمر الجاهلية ، ولا يُكفَّرُ صاحبُها بارتكابِها إلا بالشرك

٤ ـ حديث أبي ذر المعلق: « إنك امرؤ فيك جاهلية » ، ووصله .

٢٨ - ٢٢ - باب ﴿ وإنْ طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ﴾

٢٢ ـ حديث أبي بكرة في ذلك .

٢٣ ـ باب ظُلمُ دونَ ظُلمِ

٢٣ ـ حديث ابن مسعود في ذلك ، وفيه نزول آية ﴿ ولم يَلْبِسوا إيمانهم بظلم ﴾ .

٢٩ - ٢٤ - باب علامات المنافق

٢٤ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٢٥ _ حديث ابن عمرو: « أربع خلال من كن فيه كان منافقاً خالصاً . . . إلخ » .

٢٥ - باب قيامُ ليلةِ القدرِ من الإيمانِ

٢٦ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٢٩ - باب الجهادُ من الإيمان

٢٧ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه تمنى النبي أن يقتل ويحيا (ثلاثاً) .

٣٠ - ٢٧ - باب تطوعُ قيام رمضانَ من الإيمانِ

سفحة

· ٢٨ - باب صومُ رمضانَ احتساباً من الإيمان ِ على الإيمان ِ

٢٨ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٢٩ - باب السدينُ يسرٌ ٥ - وقول النبي : « أحسب الدين إلى الله الحنيفية السمحة » ، والإشارة إلى وصله

٢٩ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٣١ - ٣٠ - باب الصلاةُ من الإيمانِ ، وقول الله تعالى : ﴿ وما كَانَ اللهُ لَيُضِيعَ إِيمَانَ عَالَى اللهُ لَيُضِيعَ إِيمَانَكُم ﴾

٣٠ ـ حديث البراء في ذلك ، وفيه قصة انحراف الأنصار في صلاتهم إلى الكعبة .

٣٢ - ١٩ - باب حُسْنِ إسلام المرءِ

٦ ـ حديث أبي سعيد المعلق في ذلك ، وبيان من وصله .

٣١ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٣٢ - باب أحبُّ الدينِ إلى اللهِ أَدْوَمُه

٣٢ ـ حديث عائشة في ذلك ؛ وفيه : « إن الله لا يمل حتى تملوا . . » .

٣٣ - باب زيادة الإيمان ونقصانِه ، وقول الله تعالى : ﴿ وزدناهم هدى ﴾ . .

٣٤ - باب الزكاة من الإسلام ، وقوله : ﴿ وما أُمِروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين . . ﴾

صفح

٣٣ - حديث طلحة في ذلك ؛ وفيه : « أفلح إن صدق » .

٣٤ - ٢٥ - باب اتباعُ الجنائز منَ الإيمانِ

٣٦ _ حديث أبي هريرة في ذلك ؛ وفيه ذكر القيراط .

٣٥ - ٣٦ - باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وهو لا يشعر

١٠ ـ ١٢ ـ آثار في الخوف من النفاق ، وبيان من وصلها :

١٠ - أثر إبراهيم التيمي: ما عرضت قولي على عملي . . وذكر من وصله ، وصحته .

١١ ـ أثر ابن أبي مليكة : أدركت ثلاثين من أصحاب النبي على كلهم يخاف النفاق . .
 وبيان من وصله .

17 _ أثر الحسن : ما خاف إلا مؤمن ، ولا أمنه إلا منافق ، وذكر من وصله ، وبيان صحته ، والجواب عن تصدير المؤلف إياه بما يشعر بضعفه .

٣٧ _ حديث ابن مسعود: « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » .

٣٦ - بأب ٨ - سؤال جبريل النبي على عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة . . ووصل الحديث المذكور فيه ، و٩ - حديث وفد القيس بعده .

الإشارة إلى من وصلهما في الحاشية .

۳۸ - باب

٣٩ - باب فضل مَنْ استبراً لدينِه

٣٨ ـ حديث النعمان بن بشير: « الحلال بيّن ، والحرام بيّن . .» .

٣٧ ٤٠ باب أداء الخمس من الإيمان

۳۷ - ۳۹ - حدیث ابن عباس فی ذلسك ، وفیه قدوم وفید عبد القیس ، وقوله علی د در القیس ، وقوله علی د آمرکم بأربع وأنهاکم عن أربع . . . » الحدیث .

٣٨ ٤١ - باب ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة ، ولكل امرىء ما نوى . .

٣٩ ١٠ - حديث: « نفقة الرجل على أهله يحتسبها صدقة » ، ووصله .

۱۱ - حديث: « ولكن جهاد ونية » ، ووصله .

٤٢ - باب ١٢ - قول النبي ﷺ : «الدين النصيحة لله ولرسوله ولأثمة المسلمين وعامتهم » . وقوله تعالى : ﴿ إِذَا نصحوا لله ورسوله ﴾

ذكر من وصل حديث الترجمة .

٤٠ حديث جرير في ذلك وقوله: بايعت رسول الله على شهادة أن لا إله إلا الله ..

٣ - كتاب العلم

1 - باب فضلِ العلم ، وقول الله تعالى : ﴿ يرفع الله الذين آمنوا . . ﴾

٢ - باب من سُئلَ علماً وهو مشتغل في حديثه ، فأتم الحديثَ ثم أجابَ السائلَ

٤١ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيسه قول الأعرابي: «متى الساعة؟» . . . الحديث .

٣ - باب من رفع صوته بالعلم

٤٢ - حديث ابن عمرو في ذلك ، وفيه قوله : تخلّف النبي على عنا في سفرة . .
 الحديث ، وفيه مسحهم على أرجلهم في الوضوء ، ونهيه على إياهم عنه .

٤١ ٤ ـ باب قول المحدِّث: «حدثنا » أو « أخبرنا » و « أنبأنا »

27 _ قال الحميدي : كان عند ابن عيينة «حدثنا» أو «أخبرنا» و سواء . وفي الحاشية تعليق هام على هذا .

١٣ ـ ١٨ ـ أحاديث معلقة فيها التصريح بالتحديث والسماع ، وروايته ﷺ عن ربه ، وذكر من وصلها .

٤٧ - باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم
 ٢ - باب ما جاء في العلم ، وقول الله تعالى : ﴿ وقُلْ ربِّ زِدْني عِلماً ﴾

٧ - باب القراءة والعرض على المحدِّث

١٣ ـ ١٥ ـ أثار في إجازتها ، ووصلها في الباب .

٤٤ _ عن سفيان الثوري جوازه .

وع _ عن سفيان أنه يقول في القراءة على الحدّث : « حدثني » ، « سمعت » .

١٩ ـ حديث ضمام بن ثعلبة المعلق ، وذكر من وصله .

٤٦ - ٤٦ - ١٥ أثار موصولة في القراءة على المحدث.

29 ـ حديث أنس في ذلك ؛ وفيه قدوم ضمام بن ثعلبة على النبي على في المسجد ، وسؤاله إياه عن الرسالة والصلاة والصوم والزكاة ، وإيمانه .

٤٤ ٨ ـ باب ما يُذكرُ في المناولة وكتابِ أهلِ العلم إلى البلدان

١٦ _ أثر أنس: نسخ عثمان المصاحف، ووصله.

١٧ ـ ١٩ ـ آثار في جواز ذلك ، وذكر من وصلها .

٢٠ _ حديث معلق احتج به بعضهم في المناولة ، وبيان من وصله .

٥٠ حديث ابن عباس في ذلك ؛ وفيه أنه دعى على كسرى وأتباعه أن يمزقوا . . . وبيان أن هذا الدعاء من مراسيل « الصحيح »!

٩ ـ باب مَنْ قَعَدَ حيثُ ينتهي به المجلسُ ، ومن رأى فُرجةً في . . .

٥١ - حديث أبي واقد الليثي في ذلك ، وفيه قصة النفر الثلاثة ، وجلوس اثنين منهم في حلقته وذهاب الآخر ، وما قال فيهم النبي على .

۱۰ ـ باب ۲۱ ـ قولِ النبيّ ﷺ : « ربُّ مبلّغ أوعى من سامع »

الإشارة إلى وصل حديث الترجمة في الحاشية .

27 الـ باب العلم قبلَ القولِ والعملِ ، لقول الله تعالى : ﴿ فاعلم أنه لا الله ﴾ ، فبدأ بالعلم

٢٢ _ ٢٥ _ أحاديث معلقة في العلم وفضله ، وبيان من وصلها .

۲۰ و ۲۱ ـ أثران في تعليم العلم ، ووصلهما

٤٧ - باب ما كانَ النبيُّ على يتخولُهم بالموعظةِ والعلم كيلا ينفروا

٥٢ ـ حديث أنس: « يسّروا ولا تعسروا . . . » .

17 - باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة

٥٣ ـ حديث ابن مسعود في تذكيره الناس ووعظه إياهم في كل خميس ، وامتناعه من تذكيرهم كل يوم ، واحتجاجه بتخوله بين أصحابه .

٤٨ عاب من يرد الله به خيراً يفقهه

٥٤ - حديث معاوية في ذلك ، وفيه حديثان آخران له أحدهما في الطائفة المنصورة ، وجزم معاذ بأنهم بالشام .

١٥ - باب الفهم في العلم

١٦ - باب الاغتباطِ في العلم والحكمة

٢٢ ـ أثر عمر: تفقهوا قبل أن تُسوّدوا ، وبيان من وصله وصحته .

٥٥ ـ حديث ابن مسعود: « لا حسد إلا في اثنتين . . » .

٤٩ باب ما ذُكِرَ في ذهاب موسى في البحر إلى الخضر عليهما السلام، وقوله تعالى: ﴿ هل أَتَبِعك على أن تُعلّمن ﴾ الآية

٥٦ - حديث أبي بن كعب في ذلك ، وفيه تماري ابن عباس مع الحر بن قيس
 الفزاري في صاحب موسى ، واستشهاده بحديث أبي .

١٨ - باب قول النبيِّ على : « اللهم علَّمه الكتاب »

٥٠ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه : ضمني رسول الله إلى صدره . .

19 - باب متى يصح سماع الصغير

٥٨ ـ حديث ابن عباس في صلاة الرسول بمنى إلى غير جدار ، ومروره بين يدي الصف ، وفيه زيادة معلقة ٢٦ ـ ، ووصلها .

· ٢ - باب الخروج في طلب العلم

٢٣ ـ أثر جابر في رحلته مسيرة شهر إلى ابن أنيس من أجل حديث واحد ، وبيان من وصله .

١٥ ٢١ ـ باب فضلُ من عَلِمَ وعلَّم

٥٩ ـ حديث أبي موسى : « مَثَلُ ما بعثني الله به من الهدى والعلم . . . » ، وفيه ٢٧ ـ رواية معلقة .

منفحة

٥١ - ٢٢ - باب رفع العلم وظهورِ الجهلِ

٢٤ - أثر ربيعة : لا ينبغي لأجد عنده شيء أن يضيع نفسه ، وذكر من وصله .

٢٣ - باب فضلِ العلم

٦٠ - حديث ابن عمر: « بينا أنا ناثم أُتيت بقدح لبن . .» .

٢٥ ٢٤ - باب الفُتيا وهو واقفٌ على الدابة وغيرِها

٦١ - حديث ابن عمرو في خطبة الرسول عليه السلام في يوم النحر ، وقوله : « لا
 حرج ، لا حرج » .

٧٥ - باب من أجابَ الفتيا بإشارةِ اليدِ والرأسِ

٦٢ - حديث أبي هريرة في ذلك ؛ وأوله : « يقبض العلم ويظهر الجهل . .» .

٢٦ - باب تحريض النبي على وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم ، ويخبروا به من وراءهم

٢٨ - حديث مالك المعلق: « ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم » . ووصله .

٢٧ - باب الرحلة في المسألة النازلة ، وتعليم أهله

٢٨ - باب التناوبِ في العلمِ

٢٩ - باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره

٦٣ - حديث أبي موسى في ذلك ، وفيه : « أبوك حذافة » .

• ٣ - باب من برك على ركبتيه عندَ الإمام أو الحدِّثِ

صفحا

٢٦ - باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليُفهم عنه ؛ ٢٩ - فقال : « ألا وقول الزور . . . » ، فما زال يكررها .

الإشارة إلى وصل حديث الترجمة .

۳۰ _ حديث ابن عمر: « هل بلغت ؟» ، ووصله .

٦٤ _ حديث أنس في ذلك ، وفيه التسليم ثلاثاً .

٣٢ - باب تعليم الرجلِ أَمتَهَ وأهلَه

٦٥ ـ حديث أبي موسى في ذلك ، وفي آخره قال عامر الشعبي : أعطيناكها بغير شيء . وفيه ٣١ ـ رواية معلقة .

ه ٣٣ - باب عظة الإمام النساء وتعليمهن أ

٣٤ - باب الحرص على الحديث

77 _ حديث أبي هريرة في ذلك ، وقوله : قلت : يا رسول الله ! من أسعد الناس بشفاعتك ؟ الحديث .

٣٥ ـ باب كيف يُقبضُ العلمُ

٧٥ _ أثر عمر بن عبد العزيز في أمره بكتابة الحديث ، والإشارة إلى وصله بنحوه .

٧٧ _ حديث ابن عمرو في ذلك . وشهادة عائشة له بالحفظ .

٥٦ - باب هل يُجعلُ للنساءِ يوماً على حدة في العلم

٣٧ ـ باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه

٦٨ - حديث عائشة : « من حوسب عذب » ، ومراجعتها للنبي عليه فيه .

٥٧ ـ باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب ، ٣٦ ـ قاله ابن عباس عن النبي ﷺ .

مفحة

٧٥ الإشارة إلى وصل حديث الترجمة .

٦٩ ـ حديث أبي شريح العدوي في ذلك ، وفيه : « وإن مكة حرمها الله » ،
 واحتجاجه به على عمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة .

٣٩ - باب إثم مَنْ كَذَبَ على النبيِّ عَلَيْ

٠٧ ـ ٧٤ ـ أحاديث جماعة من الصحابة في التحذير من تعمد الكذب على النبي وامتناع بعضهم من أجله عن الإكثار من التحديث .

٥٨ علم كتابة العلم

٧٥ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه: « إن الله حبس عن مكة الفيل . . .» الحديث .

٥٩ - ٧٦ - حديث أبي هريرة في شهادته لابن عَمرو بأنه أكثر حديثاً منه ، وتعليله لذلك بالكتابة .

٤١ - باب العلم والعظة بالليل

٧٧ - حديث أم سلمة في ذلك: استيقظ النبي ذات ليلة فزعاً . . وفيه : « يا رُبً كاسية في الدنيا عارية في الآخرة » . وفيه قول الزهري : أنه كان لكُمَّيْ هند أزرار بين أصابعها .

٦٠ ٤٢ - باب السمرِ في العلم

٧٨ حديث ابن عُمر في ذلك ، وتحديث الرسول بعد صلاة العشاء بقوله :
 « أرأيتكم ليلتكم هذه . . » الحديث . وتصريح ابن عمر بأن الناس في زمانه غلطوا
 في رواية هذا الحديث !!!

٤٣ - باب حفظ العلم

صفحا

٧٩ - حديث أبي هريرة: حفظت عنه على وعاءين . . الحديث ، وتفسير العلماء
 للوعاءين ؛ والرد على غلاة المتصوفة في استدلالهم به على قولهم بالظاهر والباطن!

٤٤ - باب الإنصات للعلماء

٨٠ ـ حديث جرير في ذلك ، وفيه : « لا ترجعوا بعدي كفاراً . .» .

٦٦ **٤٥ ـ باب** ما يُستحبُّ للعالمِ إذا سئل: أي الناس أعلم ؟ فَيكِلُ العلم الله

٤٦ ـ باب مَنْ سألَ وهو قائمٌ عالماً جالساً

٨١ ـ حـديث أبي مـوسى فـي ذلك ، وفيه : « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا . . » ، ومناسبته .

٤٧ - باب السؤالِ والفتيا عند رمي الجمارِ

٤٨ - باب ﴿ وما أُوتِيْتُمُ من العلم إلا قليلاً ﴾

٨٢ _ حديث ابن مسعود في سؤال اليهود عن الروح ، ونزول الآية .

٦٢ ٤٩ ـ باب من ترك بعض الاختيارِ مخافة أن يَقصر فَهم بعض الناس عنه ، فيقعوا في أشد منه

• ٥ - باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية ألا يفهموا

٨٣ ـ قول على : حدثوا الناس بما يعرفون . .

٨٤ ـ حديث أنس في ذلك ، وفيه : « يا معاذ . . . ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله . .» الحديث ؛ وفيه : « إذاً يتكلوا » .

٦٦

٦٣ ١٥ - باب الحياءِ في العلم

٢٦ ـ أثر مجاهد : لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ، وذكر من وصله .

٧٧ - أثر عائشة : نعم النساء نساء الأنصار ، وبيان من وصله .

٨٥ - حديث أم سلمة في ذلك ، وفيه سؤال أم سليم : هل على المرأة من غسل إذا
 احتلمت ؟ وجواب الرسول عليه .

٦٤ • ٢٥ - باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال

٨٦ - حديث علي في ذلك ، وفيه الوضوء من المذي .

٥٣ - باب ذكرِ العلم والفتيا في المسجد

٨٧ - حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه جوابه على من سأل عن ميقات إهلال الحاج .

م ع - باب من أجابَ السائلَ بأكثرَ ما سأله على المائلَ بأكثرَ ما سأله

٨٨ - حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه جوابه على من سأل عما يلبس الحرم .

٢٨ و ٢٩ - أثر ابن عمر: لا تنتقب المرأة المحرمة . . ، ووصله ، وإشارة المصنف إلى ترجيح أنه مرفوع .

٤ ـ كتاب الوضوء

١ باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿ إذا قُمْتُم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهَكُم وأيديَكُم إلى المرافق ، وامسحوا برؤسِكُم وأرجلَكُم إلى المرافق ، وامسحوا برؤسِكُم وأرجلَكُم إلى الكعبين ﴾

٣٣ ـ حديث معلق أن فرض الوضوء مرة مرة . ووصله .

مفحة

٣٦ ٧٦ و ٣٥ ـ وتوضأ مرتين مرتين ، وثلاثاً ثلاثاً ، ووصلهما ، وكراهة الإسراف فيه .

٢ - باب لا تُقبلُ صلاةً بغيرِ طُهورٍ

٨٩ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وتفسيره للحَدَث .

٧٧ ٣ - باب فضل الوضوءِ ، والغرُّ المحجلون من آثارِ الوضوءِ

٩٠ حديث أبي هريرة في ذلك ؛ والإشارة إلى أن قوله فيه : فمن استطاع منكم
 أن يطيل غرته فليفعل ؛ مدرج .

٤ - باب لا يتوضأ من الشكِّ حتى يستيقِنَ

٩١ ـ حديث عمِّ عباد بن تميم في الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة .

٣٦ _ حديث معلق: « لا وضوء إلا فيما وجدت الربح . . » ، وبيان من وصله .

٥ ـ باب التخفيفِ في الوضوءِ

٦٨ - حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه بياته عند خالته ميمونة ، وصلاته مع النبي
 ١٠ الحديث بطوله .

٧٠ ٦ - باب إسباغ الوضوء

٣٠ ـ أثر ابن عمر: إسباغ الوضوء: الإنقاء، ووصله .

٧ - باب غسلِ الوجه باليدين من غَرْفة واحدة

٩٣ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه المضمضة والاستنشاق من غرفة واحدة أيضاً .

منفحة

٧٠ ٨ - باب التسمية على كلِّ حال ، وعند الوقاع

٩ - باب ما يقولُ عندَ الخلاء

٩٤ _ حديث أنس في ذلك ، ووصل روايتين معلقتين فيه ٣٧ و ٣٨ .

٧١ عند الخلاءِ عند الخلاءِ

٥٠ _ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه الدعاء له بالفقه في الدِّين .

11 - باب لا يستقبلُ القبلة ببول ولا غائط إلا عندَ البناء ؛ جدار أو نحوه

٩٦ _ حديث أبي أيوب في ذلك ؛ وقوله : . . . فَنَنْحَرِف ونستغفر الله .

١٢ ـ باب مَنْ تبرَّز على لَبنَتَيْن

٩٧ - حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه إنكاره على من نهى عن استقبال القبلة وبيت المقدس عند الحاجة ، وقوله: « لعلك من الذين يصلون على أوراكهم!» ، وتفسير مالك إياه .

٧٢ - ١٣ - باب خروج النساء إلى البراز

٩٨ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه قول عمر : احجب نساءك ، ونزول آية الحجاب .

18 - باب التبرز في البيوت

١٥ ـ باب الاستنجاءِ بالماءِ

٩٩ ـ حديث أنس في ذلك.

٧٢ - ١٦ - باب من حُمل معه الماء لطُهُوره

٣١ ـ أثر أبي الدرداء: أليس فيكم صاحب النعلين . . ، ووصله .

١٧ - باب حمل العَنزَة مع الماء في الاستنجاء

١٨ - باب النهي عن الاستنجاء باليمين

١٠٠ ـ حديث أبي قتادة في ذلك ، وفيه النهي عن التنفس في الإناء .

19 - باب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال

٢٠ - باب الاستنجاء بالحجارة

٢١ - باب لا يُستنجى بروث

١٠١ - حديث ابن مسعود في ذلك ، وفيه : « هذا ركس » . وفي الحاشية معناه .

٧٤ - ٢٢ - باب الوضوء مرةً مرةً

١٠٢ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

٢٣ - باب الوضوء مرتين مرتين

١٠٣ - حديث عبد الله بن زيد في ذلك .

٢٤ - باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

١٠٤ ـ حديث عثمان في ذلك ، وفيه فضل الرَّجُل يُحسن الوضوء ويصلى .

٧٥ ٢٥ ـ باب الاستنثار في الوضوء

٣٩ - ٤١ - أحاديث عثمان وعبد الله بن زيد وابن عباس المعلقة في ذلك ، وبيان من وصلها .

۷۰ ۲۲ ـ باب الاستجمار وتراً

١٠٥ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه الأمر بغسل اليد عند الاستيقاظ .

٢٧ - باب غسلِ الرجلين

٧٦ - باب المضمضة في الوضوء

٤٢ و ٤٣ ـ حديثا ابن عباس وعبدالله بن زيد المعلقان ؛ والإشارة إلى من وصلهما . .

٢٩ - باب غسل الأعقاب

٣٢ - أثر غسل ابن سيرين موضع الخاتم ؛ وبيان من وصله .

١٠٦ - حديث أبي هريرة : « ويل للأعقاب من النار » ، وأمر أبي هريرة بالإسباغ ، وبيان أنه صح عن غيره مرفوعاً .

٣٠ - باب غسل الرجلين في النعلين ، ولا يسح على النعلين

١٠٧ - حديث ابن عمر في التوضؤ في النعلين ، وفيه مس الركنين اليمانيين وغير ذلك . والتنبيه على ثبوت المسح على النعلين عند غير المصنف .

٧٧ ٣١ - باب التيمن في الوضوء والغسل

١٠٨ ـ حديث عائشة في ذلك .

٣٢ - باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة

٤٤ ـ حديث عائشة المعلق في ذلك ، وفيه نزول أية التيمم ، والإشارة إلى موضع وصله .

١٠٩ - حديث أنس في ذلك ، وفيه معجزة نبع الماء من تحت أصابعه على حتى توضَّؤوا منه ، وعددهم فوق الثمانين .

٧٨ - ٢٣ - باب الماء الذي يُغسلُ به شعرُ الإنسان

٣٣ ـ أثر عطاء في أنه كان لا يرى بأساً أن يُتخذ منها الخيوط والحبال . . . ووصله بسند صحيح .

٣٤ ـ أثر الزهري: إذاولغ الكلب في إناء . . . وذكر من رواه بسند صحيح .

٣٥ _ أثر سفيان : . . هذا ماء ، وفي النفس منه شيء . . . وبيان من رواه .

١١٠ ـ قول عَبيدة في شعر النبي ﷺ : لأن تكون عندي شعرة . .

١١١ ـ حديث أنس : أبو طلحة أول من أخذ من شعره على .

٧٩ - ٣٤ - باب إذا شربَ الكلبُ في إناءِ أحدِكم فليغسِلهُ سبعاً

١١٢ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

١١٣ ـ حديث ابن عمر: كانت الكلاب تقبل وتدبر في . .

٣٥ ـ باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين ؛ القُبل والدبر لقوله تعالى : ﴿ أو جاء أحدٌ منكم من الغائط ﴾

٣٦ ـ ٣٩ ـ آثار في خروج الدود ونحوه من السبيلين ، والضحك في الصلاة ، وأخذ الشعر والأظفار ، وخلع الخف ، وبيان من وصلها .

٨٠ حديث جابر المعلق في الرجل الذي رمي بسهم فنزفه الدم ومضى في صلاته ،
 وبيان من وصله .

٠٤ ـ ٤٨ ـ آثار في أن الدم لا ينقض الوضوء ، ووصلها .

118 - حديث عثمان فيمن جامع ولم يُمْنِ ، ومن قال بذلك من الصحابة ، وبيان أنه خفي عليهم الحديث الناسخ له ، والرد على المقلدين .

٨١ - ١١٥ - حديث أبي سعيد مثل حديث عثمان .

٨١ ٣٦ - باب الرجل يوضَّىءُ صاحِبَه

٣٧ - باب قراءة القرآن بعد الحَدَث وغيره

٤٩ و ٥٠ - آثار في القراءة في الحمام ، والسلام على من فيه ، وكتابة الرسالة على غير وضوء ، ووصلهما .

٨٢ - ٢٨ - باب من لم يتوضأ إلا من الغَشي المثقل

117 - حديث أسماء في خسوف الشمس ، وفيه صلاة ركعتين في كل ركعة ركوعان ، والخطبة بعدها ، ودنو الجنة والنار منه وما رأى فيهما من الآيات ، وفتنة القبر ، . . . الحديث بطوله .

۸۳ **۳۹ ـ باب** مسح الرأسِ كلّه لقوله تعالى : ﴿ وامسحوا برؤوسِكم ﴾

٨٤ ٥١ و ٥٢ ـ أثران في ذلك ، وذكر من وصلهما .

• ٤ - باب غسل الرجلين إلى الكعبين

١١٧ ـ حديث عبد الله بن زيد في ذلك ، وفيه بيان كيفية وضوئه علي .

٤١ - باب استعمال فضل وضوء الناس

۸۵ ۵۳ - أثر جرير في ذلك ، وذكر من وصله .

٤٦ ـ حديث أبي موسى المعلق في مجّه رضي القدح ، وأمره بالشرب منه ، ووصله .

٤٧ ـ حديث المسور وغيره المعلق: وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ، ومن وصلهما .

٤٢ - باب

٤٣ ـ باب من مضمض واستنشق من غَرْفة واحدة

٨٥ ٤٤ - باب مسح الرأس مرةً

20 - باب وضوء الرجل مع امرأته ، وفضل وضوء المرأة

٥٤ و ٥٥ ـ أثرا عمر في ذلك ، ووصلهما .

٨٦ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٤٦ - باب صبِّ النبي ﷺ وضوءه على المغمى عليه

١١٩ - حديث جابر في ذلك ، وفيه عيادة النبي على إياه ، وفيه نزول آية الفرائض .

٤٧ - باب الغسل والوضوء في الخِضَبِ والقَدَح والخشب والحجارة

٤٨ - باب الوضوء من التور

٨٧ ٤٩ - باب الوضوء بالمُدِّ

١٢٠ ـ حديث أنس في ذلك ، وفيه الاغتسال بالصاع .

• ٥ - باب المسح على الخفين

١٢١ - حديث سعد في ذلك ، وفيه حض عمر ابنه على الأخذ بحديث سعد .

١٢٢ - حديث عمرو الضمري في ذلك ، وفيه المسح على العمامة أيضاً .

٥١ - باب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان

٥٢ - باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق

٥٦ ـ أثر عن الخلفاء الثلاثة في ذلك ، وبيان من وصله .

٨٧ ٥٣ - باب مَنْ مضمض من السويق ولم يتوضأ

١٢٣ ـ حديث سويد بن النعمان في ذلك .

٨٨ - ١٢٤ - حديث ميمونة في ترك الوضوء من أكل اللحم .

٥٤ - باب هل يضمضُ من اللبن

١٢٥ ـ حديث ابن عباس في المضمضة منه .

٥٥ ـ باب الوضوء من النوم ، ومن لم ير من النعسة والنعستين أو الخفقة وضوءاً

١٢٦ و ١٢٧ ـ حديث عائشة ، وحديث أنس في ذلك .

٥٦ ـ باب الوضوء من غير حَدَث

٨٩ ـ ١٢٨ ـ حديث أنس في التوضؤ عند كل صلاة ، وقوله : يجزىء الوضوء الواحد ما لم يحدث .

٥٧ - باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله

1۲۹ - حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه عذاب القبر لمن لا يستتر من بوله ومن يشي بالنميمة . وفيه وَضَع الجريدة الرطبة على القبر .

٥٨ - باب ما جاء في غسل البول

٤٨ ـ حديث معلق: « كان لا يستتر من بوله » ، ووصله .

• ٦ - باب تركِ النبيِّ ﷺ والناسِ الأعرابيُّ حتى فرغَ من بوله في المسجد

بىفحة

٩٠ - ٦١ - باب صبِّ الماءِ على البولِ في المسجدِ

۱۳۰ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وقوله على : « دعوه ، وأهريقوا على بوله . .» .

٦٢ - باب يهريقُ الماءَ على البولِ

۱۳۱ ـ حديث أنس في ذلك ، وقوله : « دعوه لا تزرموه » .

٦٣ - باب بول الصبيان

١٣٢ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه : ولم يغسله .

١٣٣ ـ حديث أم قيس مثله .

٩١ - باب البولِ قائماً وقاعداً

70 - باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط

77 - باب البول عند سُباطة قوم

١٣٤ ـ حديث حذيفة في ذلك ، وفيه تشدد أبي موسى في البول ، وروايته ذلك عن بنى إسرائيل ، وتمنى حذيفة أن يمسك عنه .

٦٧ - باب غسلِ الدم

1٣٥ ـ حديث عائشة في فاطمة بنت أبي حبيش التي استُحِيضَت ، وأمر الرسول إياها بغسل الدم إذا أدبرت الحيضة .

٩٢ ـ ١٨ ـ باب غسلِ المني وفركِه وغسلِ ما يصيبُ من المرأة

١٣٦ ـ حديث عائشة في ذلك.

٩٢ - باب إذا غَسلَ الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره

• ٧ - باب أبوال الإبل والدوابِّ والغنم ومرابضها

٥٧ _ أثر صلاة أبى موسى الأشعري في السرقين (الزبل) . . ، وذكر من وصله .

١٣٧ ـ حديث أنس في قصة العُرنيِّين . وفيه ٤٩ ـ بلاغ قتادة : «كان يحث على الصدقة . . » ، وذكر من وصله .

ع السمن والماء ما يقعُ من النجاساتِ في السمنِ والماءِ

٥٨ ـ أثر الزهري في طهارة الماء ما لم يغيره طعم أو ريح أو لون . وذكر من وصله .

٥٩ ـ ٦٢ ـ آثار في طهارة ريش الميتة وعظامها ، وبيان من وصلها .

١٣٨ ـ حديث ميمونة في السمن إذا وقعت فيه فأرة ، وفيه : « ألقوها وما حولها وكلوا سمنكم » . وفيه توهيم سفيان لمن جعله من حديث أبي هريرة ، وذكر الخلاف في ذلك ، واعتماد ما ذهب إليه المصنف خلافاً للحافظ .

٩٥ - ١٣٩ - حديث أبي هريرة: « كُلُّ كُلْم يُكْلَمُه المسلم في سبيل الله . .» .

٧٢ - باب الماءِ الدائم

١٤٠ _ حديث أبي هريرة : « لا يبولن أحدكم في الماء الدائم . .» .

٧٣ - باب إذا أُلقي على ظهرِ المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته

٦٣ _ أثر : أن ابن عمر كان إذا رأى في ثوبه دماً وضعه ومضى في صلاته ، وذكر من وصله .

97 - حديث ابن مسعود في صلاته على عند البيت ووضع عقبة سلا الجزور وفرثها ودمها على ظهره ، وطرح فاطمة ذلك عنه ، ودعائه على أبي جهل وأصحابه ، فقتلوا في بدر .

٩٧ - باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب

٥٠ ـ حديث المسور ومروان المعلق: وما تنخم ﷺ نخامة إلا وقعت ووصله .

٧٥ - باب لا يجوزُ الوضوءُ بالنبيذ ولا المسكر

٦٦ ـ ٦٨ ـ أثار في كراهة ذلك ، وذكر من وصلهما .

٩٨ ٧٦ - باب غسلِ المرأة أباها الدم عن وجهه

٦٩ ـ أثر أبي العالية : امسحوا على رجلي فإنها مريضة ، وذكر من وصله .

٧٧ - باب السواك

٥١ ـ حديث ابن عباس المعلق: بتُّ عند النبي على فاستَنَّ ، ووصله .

١٤٢ ـ حديث حذيفة : كان يشوص فاه بالسواك .

٧٨ - باب دفع السواك إلى الأكبر

٥٢ ـ حديث معلق عن ابن عمر في ذلك ، وبيان أنه وصله مسلم ، وأنه خفي ذلك على الحافظ!

۹۹ ۷۹ - باب فضل من بات على الوضوء

18٣ ـ حديث البراء بن عازب في ذلك: « إذا أتيت مضجعك فتوضأ . . » ، الدعاء ، وفيه : « لا ، ونبيك الذي أرسلت » .

سفحة

٥ ـ كتاب الغسل

1 . .

١ - باب الوضوء قبل الغُسل

١٤٤ ـ حديث عائشة في ذلك.

٢ - باب غُسل الرجل مع امرأته

۱۰۱ ما ۱۲۵ حدیث عائشة فی ذلك .

٣ - باب الغسل بالصاع ونحوه

١٤٦ ـ حديث عائشة في ذلك.

٥٣ ـ رواية معلقة فيه ؛ لم يخرّجها الحافظ .

١٤٧ ـ حديث جابر في ذلك . وفيه أنه ﷺ كان كثير الشعر .

18/ - حديث ابن عباس في اغتساله وميمونة من إناء واحد . وإشارة المصنف إلى أن من قال فيه : عن ابن عباس عن ميمونة ؛ وهم .

۱۰۲ ٤ - باب من أفاض على رأسه ثلاثاً

١٤٩ ـ حديث جبير بن مطعم من قوله على في ذلك ، وبيان أنه مختصر .

باب الغسل مرة واحدة

١٥٠ ـ حديث ميمونة في ذلك ، وفيه صفة غسله على والوضوء بين يديه ، وتركه التمسح بالمنديل .

١٠٣ ٦ - باب من بدأ بالجلاب أو الطيب عند الغسل

١٥١ ـ حديث عائشة في ذلك.

١٠٣ ٧ - باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة

٨ - باب مسح اليد بالتراب لتكون أنقى

٩ - باب هل يُدخلُ الجنبُ يدَه في الإناء قبل أن يغسلها إذا لم يكن
 على يده قذر غير الجنابة

٧٠ ـ ٧٣ ـ أثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

١٥٢ ـ حديث أنس في اغتساله والمرأة من نسائه من إناء واحد .

١٠٤ ع٥ - زيادة معلقة : « من الجنابة » لم نجد من وصلها .

١٠ باب تفريق الغسل والوضوء

٧٤ ـ أثر ابن عمر أنه غسل قدميه بعدما جف وضوءه ، وذكر من وصله بسند صحيح .

١١ - باب من أفرغَ بيمينه على شماله في الغسل

١٢ ـ باب إذا جامع ثم عاود ، ومن دار على نسائه في غسل واحد

10٣ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه إنكار عائشة على ابن عمر قوله : ما أحب أن أصبح محرماً أنضخ طيباً .

١٥٤ ـ حديث أنس في ذلك.

١٠٥ - ١٣ - باب غسل المذي والوضوء منه

١٤ - باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطّيب

• ١ - باب تخليل الشعر حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه

۱۰۵ **۱۹ ـ باب** من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ، ولم يُعِدْ غَسْلَ مواضع الوضوء منه مرة أخرى

۱۷ - باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب يخرج كما هو ، ولا يتيمم ١٥٥ - حديث أبي هريرة في ذلك .

١٠٦ الم عن الجنابة اليدين من الغسل مِن الجنابة

19 - باب من بدأ بِشقِّ رأسهِ الأيمنِ في الغسل

١٥٦ ـ حديث عائشة في ذلك.

٢٠ ـ باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة ، ومن تستر فالتستر أفضل
 ٥٥ ـ حديث معلق عن بهز عن أبيه عن جده: « الله أحق أن يستحيا منه » ، وبيان من
 وصله .

١٥٧ _ حديث أبي هريرة في اغتسال أيوب عليه السلام عرياناً .

٢١ - باب التستر في الغسل عند الناس

٢٢ - باب إذا احتلمت المرأة

١٠٧ - ٢٣ - باب عرق الجُنُب، وأن المسلم لا ينجُس

١٥٨ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه : « . . إن المؤمن لا ينجس » .

٢٤ - باب الجُنُب يخرج و يمشي في السوق وغيره

٧٥ - أثر عطاء: يحتجم الجنب ويقلم أظفاره . . إلخ ، وذكر من وصله .

1.9

١٠٧ ٢٥ - باب كينونة الجنب في البيت إذا توضأ

١٥٩ _ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه : « توضأ واغسل ذكرك ، ثم نم » .

٢٦ - باب الجنب يتوضأ ثم ينام

١٦٠ ـ حديث عائشة في ذلك.

۱۰۸ ۲۷ - باب إذا التقى الختانان

١٦١ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٢٨ - باب غسل ما يصيب من رطوبة فرج المرأة

١٦٢ - حديث أبي بن كعب : إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل : « يغسل ما مس المرأة منه ، ثم يتوضأ ويصلي » ، والإشارة إلى أنه منسوخ .

٦ ـ كتاب الحيض

١ - باب كيف كان بدءُ الحيض

٥٦ ـ حديث معلق : « هذا شيءٌ كتبه الله على بنات آدم » ، ووصله .

٧٦ ـ أثر: كان أول ما أرسل الحيض على بني إسرائيل ، وذكر من وصله .

٢ - باب الأمر للنساء إذا نِفَسْنَ

٣ - باب غسلِ الحائض رأسَ زوجها وترجيله

١١٠ ١٦٣ - حديث عائشة في ذلك .

٤ - باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض

سفحة

۱۱۰ ۷۷ - أثر في إتيان الحائض بالمصحف بمسكة بعلاقته ، وذكر من وصله .

٥ - باب من سمى النفاس حيضاً

١٦٥ - حديث أم سلمة في ذلك ، وفيه : وكان يقبلها وهو صائم .

۱۱۱ ٦ - باب مباشرة الحائض

في الحاشية تعليق حول ترجمة الباب.

١٦٦ ـ حديث عائشة و١٦٧ ـ حديث ميمونة في ذلك .

٧ - باب ترك الحائض الصوم

٨ - باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت

٧٨ - أثر إبراهيم: لا بأس أن تقرأ الآية . وذكر من وصله .

٧٩ - أثر: لم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأساً. وذكر من وصله .

٥٧ ـ حديث معلق: كان يذكر الله على كل أحيانه. وبيان من وصله.

٥٨ ـ حديث أم عطية المعلق: كنا نؤمر أن يخرج الحيض . . . وبيان وصله .

١١٢ ٥٩ - حديث أبي سفيان المعلق في كتابه على إلى هرقل ، ووصله .

٠٠ - حديث جابر المعلق: حاضت عائشة فنسكت المناسك كلها، ووصله.

٨٠ - أثر الحكم: إني لأذبح وأنا جنب ، وذكر من وصله .

٩ - باب الاستحاضة

١٠ - باب غسل دم الحيض

سفحة

١١٢ حديث أسماء و ١٦٩ ـ حديث عائشة في ذلك .

١١٣ - ١١ - باب الاعتكاف للمستحاضة

١٧٠ ـ حديث عائشة في ذلك .

١٢ - باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه

١٧١ ـ حديث عائشة في ذلك .

١٣ - باب الطيب للمرأة عند غُسلِها من المحيض

١٧٢ _ حديث أم عطية في ذلك ، وفيه النهي عن الإحداد فوق ثلاث إلا المرأة . . .

11٤ 1٤ ماب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض، وكيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسّكة فتتبع بها أثر الدم

١٧٣ ـ حديث عائشة في ذلك.

١١٥ ١٥ - باب غُسل الحيض

١٦ - باب امتشاط المرأة عند غُسلها من الحيض

١٧ - باب نقْض المرأة شعرَها عند غسل المحيض

1٧٤ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه قصة خروجها مع النبي و في حجة الوداع متمتعة بالعمرة فحاضت ، وما أمرها به و الله المالية الناسك إلا الطواف ، وإهلالها من التنعيم بعمرة ، وحيض صفية ليلة النفر . . . الحديث بطوله .

صفحا

١١٧ ٦٢ ـ زيادة معلقة في الحديث ، وبيان من وصلها .

۱۱۸ ۱۱۸ باب مُخلّقة وغير مخلقة

١٩ - باب كيف تُهلُّ الحائضُ بالحج والعمرة

٠٢٠ ماب إقبال المحيض وإدباره

١١٩ ٨١ ـ أثر بعث النساء إلى عائشة بالدرجة فيها الكرسف . . . وبيان من وصله .

٨٢ ـ أثر ابنة زيد بن ثابت في نهيها عن التنطع في ذلكم ، وذكر من وصله .

٢١ ـ باب لا تقضي الحائضُ الصلاةَ

٦٣ و ٦٤ - حديثا جابر وأبي سعيد المعلقان: « تدع الصلاة » ، ووصله .

١٧٥ ـ حديث عائشة في ذلك.

٢٢ - باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها

٢٣ ـ باب من أَخذَ ثيابَ الحيضِ سوى ثياب الطُّهر

١٢٠ ٢٤ - باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ، ويعتزلن المصلى

1٧٦ - حديث أم عطية في ذلك ، وفيه أن النساء في المصلى يكبرن بتكبير الرجال .

(وانظر الأثر ١٩٤ و ١٩٥ في « ١٣ - كتاب العيدين /١٢ - باب ») .

۱۲۱ **۲۵ باب** إذا حاضت في شهر ثلاث حِيض ، وما يُصَدَّق النساءُ في الحيض والحمل ، وفيما يمكن من الحيض . . .

٨٣ - ٨٨ - آثار في ذلك ، وبيان من وصلها .

سفحة

١٢١ ٢٦ - بأب الصّفرة والكدرة في غير أيام الحيض

١٢٢ حديث أم عطية : كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئاً .

٢٧ - باب عرق الاستحاضة

۱۷۸ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه : « هذا عِرق » .

٢٨ - باب المرأة تحيض بعد الإفاضة

1۷۹ ـ حديث ابن عباس في الترخيص لها أن تنفر ، ورجوع ابن عمر إليه بعد أن كان ينهى عنه .

٢٩ - باب إذا رأت المستحاضة الطهر

٨٩ ـ أثر ابن عباس في إتيان المستحاضة ، وبيان من وصله .

٣٠ - باب الصلاة على النفساء وسننتها

۱۸۰ ـ حديث سمرة في ذلك .

٧ - كتاب التيمم

174

١ باب قول الله تعالى: ﴿ فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً
 فامسحوا بوجُوهكم وأيديكم منه ﴾

۱۸۱ ـ حديث عائشة في نزول الآية حين أضاعت عقدها وحبست الناس وليسوا على ماء .

۱۲٤ مساً . . . » .

٢ - باب إذا لم يجد ماء ولا تراباً

بنفحة

١٢٤ ٣ - باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة

١٢٥ - ٩٠ - ٩٢ - أثار في ذلك ، وبيان من وصلها .

١٨٣ - حديث أبي جهيم في التيمم بالجدار لرد السلام .

٤ - باب المتيمم هل ينفُخُ فيهما

١٨٤ ـ حديث عمار في ذلك ، وفيه أن التيمم ضربة للوجه والكفين .

١٢٦ ٥ - باب التيمم للوجه والكفين

١٨٥ - حديث عمار موقوفاً: الصعيد الطيب وضوء المسلم.

٦ - بأب ٦٥ - الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه عن الماء

بيان من وصل الترجمة .

٩٣ ـ ٩٥ ـ آثار في ذلك ، وبيان من وصلها دون الأخير .

١٨٦ - حديث عمران في ذلك . وفيه إسراؤهم معه على ، ونومهم عن صلاة الفجر ، وإيقاظ عمر إياهم بالتكبير ، وشكواهم العطش ، ومعجزة مزادتي المرأة ، وارتواؤهم واستقاؤهم منها ، ثم إسلامها وقومها .

٧ - باب إذا خافَ الجُنُبُ على نفسِه المرضَ أو الموتَ ، أو خاف . . .

٦٦ - حديث جنابة عمرو بن العاص وتيمّمه خوف البرد ، وبيان من وصله .

۱۸۷ - حديث عمار في التيمم ، ومناقشة أبي موسى لابن مسعود في قوله: من أجنب ولم يجد الماء شهراً لا يصلي حتى يجد الماء! واحتجاجه عليه بحديث عمار حين لم يجد الماء ، ورد ابن مسعود عليه ، واحتجاج أبي موسى عليه بآية التيمم ، فما درى ابن مسعود ما يقول!

۱۳۰ ۸ - باب التيمم ضربةً

٨ ـ كتاب الصلاة

141

١ - باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء

٧٧ _ حديث معلق عن أبي سفيان في حديث هرقل: يأمرنا بالصلاة . . . ، ووصله .

١٨٨ _ حديث أبي ذر في قصة الإسراء والمعراج ومروره بالأنبياء ، وترحيبهم به عليهم الصلاة والسلام .

۱۳۳ - ۱۹۱ - حديث عائشة: فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر . . .

١٣٤ ٢ ـ باب وجوب الصلاة في الثياب ، وقول الله تعالى : ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ ، ومن صلى ملتحفاً في ثوب واحد

٨٠ ـ ٧٠ ـ أحاديث معلقة في ذلك ، وبيان من وصلها .

٣ - باب عقد الإزارِ على القفا في الصلاة

٧١ ـ حديث سهل المعلق في ذلك ، ووصله .

1۳٥ - ١٩٢ - حديث جابر في الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به ؛ وإنكاره على من أنكر عليه ذلك .

٤ - باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به

٩٧_ أثر الزهري في تفسير « الملتحف» بـ « المتوشح » ، وبيان من وصله .

٧٧ ـ حديث أم هانيء المعلق في التحافه على ، ووصله .

سفحة

١٣٥ - ١٩٣ - حديث عمر بن أبي سلمة في ذلك.

۱۳۲ ۱۹۶ - حدیث أم هانیء في ذلك ، وفیه قوله : « مرحباً بأم هانیء » ، وصلاته الضحی ثمانی رکعات . وقوله : « قد أجرنا من أجرت » .

• - باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه

١٩٥ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

١٩٦ ـ حديث أخرله في ذلك.

٦ - باب إذا كان الثوب ضيقاً

۱۹۷ ـ حديث جابر في ذلك ، وفيه صلاته إلى جانبه على مشتملاً في ثوب واحد .

١٣٧ ٧ - باب الصلاة في الجبة الشامية

٩٨ - ١٠٠ - آثار في الصلاة في ثياب الكفار ، وما صبغ بالبول ، وفي الثوب الخام لم يغسل ، وبيان من وصلها .

١٩٨ ـ حديث المغيرة في ذلك ، وفيه المسح على الخفين .

۱۳۸ ۸ - باب كراهية التعري في الصلاة

٩ - باب الصلاةِ في القميصِ والسراويلِ والتُّبَّان والقباء

١٩٩ ـ حديث أبي هريرة : « أو كلكم يجد ثوبين ؟» ، وأثر عمر في ذلك .

1 - باب ما يسترُ من العورة

۱۳۹ ۱۱ - باب الصلاة بغير رداء

١٣٩ ١٢٠ باب ما يُذكرُ في الفخذِ

٧٣ ـ ٧٥ ـ أحاديث ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش المعلقة: « الفخذ عورة » ، وبيان من وصلها . .

٧٦ ـ حديث أنس المعلق: «حسر عن فخذه »، ووصله.

٧٧ ـ حديث أبى موسى المعلق: « غطى ركبتيه » ، ووصله .

٧٨ ـ حديث زيد المعلق: « وفخذه على فخذي » ، ووصله .

١٣ - باب في كم تصلي المرأةُ من الثياب

۱٤٠ - ١٠١ - أثر عكرمة في ذلك ، وذكر من وصله .

٠٠٠ ـ حديث عائشة في صلاة النساء متلفعات بمروطهن .

١٤ - باب إذا صلى في ثوب له أعلامٌ ونظر إلى علمها

٢٠١ ـ حديث عائشة في صلاته على في الخميصة وقوله: « شغلتني أعلام هذه » .

٧٩ ـ رواية معلقة : « كنت أنظر إلى علمها . . » ، وبيان من وصلها .

10 - باب إذا صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته ؟ وما يُنهى عن ذلك

۱٤١ ٢٠٢ - حديث أنس في قرام عائشة ؛ وقوله : « أميطي عنا قرامك . .» .

١٦ ـ باب من صلى في فَروج حرير ثم نزعه

٢٠٣ ـ حديث عقبة بن عامر في ذلك ، وقوله : « لا ينبغي هذا للمتقين » .

1٧ - باب الصلاة في الثوب الأحمر

صفح

۱٤۱ حديث أبي جحيفة في ذلك ، وفيه التفات بلال في أذانه بفمه ههنا وههنا ، ومبادرة الصحابة إلى وضوئه وضوئه وتمسحون به ، وصلاته إلى العَنزَة ، ومرور الناس وراءها ، وأخذهم يديه يمسحون بهما وجوههم .

١٤٢ ١٨٠ باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب

١٠٢ - أثر الحسن أنه لم يو بأساً أن يصلى على الجمد . . . !

١٠٣ ـ أثر صلاة أبي هريرة على سقف المسجد بصلاة الإمام ، وبيان من وصله .

١٠٤ - أثر: صلى ابن عمر على الثلج!

٢٠٥ - حديث أنس في صلاته في مشربة جالساً ، وهم قيام ، وقوله : « إنما جعل الإمام لِيُؤْتَمَّ به . . » ، وأنه آلى من نسائه شهراً ، وأن الشهر تسع وعشرون . وفيه تعليق الحميدي على قوله : « صلى جالساً ، فصلوا جلوساً . . » ، ورده ، (راجع الحديث ٣٦٣ ، والتعليق في الحاشية) .

1٤٣ - ١٩ - باب إذا أصابَ ثوبُ المصلي امرأته وإذا سجد

٢٠٦ ـ حديث ميمونة في ذلك ، وفيه أنه كان يصلي على الخُمرة .

١٤٤ ٢٠ باب الصلاة على الحصير

١٠٥ و ١٠٦ ـ أثران : صلى جابر وأبو سعيد في السفينة قائماً ، وذكر من وصلهما .

١٠٧ - أثر الحسن: تصلى قائماً ما لم تشق على أصحابك ، وبيان من وصله .

٢٠٧ ـ حديث أنس في ذلك ، وفيه صَفَّ هو واليتيم وراءه ﷺ ، والعجوز من ورائهم .

٢١ - باب الصلاة على الخُمْرة

٢٢ - باب الصلاة على الفراش

۱٤٤ من وصله .

٨٠ ـ حديث أنس المعلق في سجود أحدهم على ثوبه ، ووصله .

١٤٥ ٢٣ ـ باب السجود على الثوب في شدة الحر

١٠٩ ـ أثر الحسن: كانوا يسجدون على العمامة . . . ، وبيان من وصله .

٢٠٨ ـ حديث أنس في ذلك .

٢٤ - باب الصلاة في النعال

٢٠٩ ـ حديث أنس في ذلك .

٢٥ - باب الصلاة في الخفاف

٠ ٢١ ـ حديث جرير في ذلك ، وفيه المسح على الخفين .

٢٦ - باب إذا لم يُتمَّ السجود

٢٧ - باب يُبدي ضبعيه في السجود

١٤٦ ٢٨ - باب فضل استقبال القبلة

٨١ - حديث أبي حميد المعلق: « يستقبل بأطراف رجليه القبلة » ، ووصله .

٢١١ ـ حديث أنس في ذلك .

٨٢ _ حديث أنس المعلق في ذلك أيضاً ! وذكر من وصله .

٢٩ - باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق ، ليس في المشرق والمغرب قبلة لقول النبي عليه . . .

٨٣ _ حديث معلق: « لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول . .» ، وبيان من وصله .

١٤٧ ٣٠ - باب قوله تعالى : ﴿ واتَّخِذُوا مِن مقام إبراهيمَ مصلى ﴾

٢١٢ _ حديث ابن عباس : لما دخل على البيت دعا في نواحيه كلها . .

٣١ - باب التوجه نحو القبلة حيثُ كانَ

٨٤ - حديث أبي هريرة المعلق: « استقبل القبلة وكبر » ، ووصله .

٢١٣ _ حديث ابن مسعود : صلى بهم صلاة الظهر خمساً . . . الحديث .

۱٤٨ ٣٢ ـ باب ما جاء في القبلة ، ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى الدي العادة على من سها فصلى الدي غير القبلة

٥٥ ـ حديث معلق: سلّم في ركعتي الظهر . . وبيان من وصله ، وترجيح أن الصلاة هي العصر .

٢١٤ ـ حديث عمر: وافقت ربي في ثلاث . . ، وترجيح بين رواية وأخرى فيه .

٧١٥ ـ حديث ابن عمر في استدارة أهل قباء في صلاة الصبح إلى الكعبة .

١٤٩ - ٣٣ - باب حكِّ البزاق باليد من المسجد

٢١٦ ـ ٢١٨ ـ أحاديث أنس وابن عمر وعائشة في ذلك .

١٥٠ على من المسجد

١١٠ ـ أثر ابن عباس : إن وطئت على قذر رطب فاغسله . . وذكر من وصله .

٢١٩ ـ حديث أبي هريرة وأبي سعيد في ذلك .

٣٥ ـ باب لا يبصق عن يمينه في الصلاة

٣٦ - باب ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى

۱۵۰ عاب كفارة البزاق في المسجد

٢٢٠ ـ حديث أنس في ذلك.

٣٨ - باب دفنِ النُّخامةِ في المسجد

٢٢١ ـ حديث أبي هريرة في ذلك.

• ٤ - باب عظة الإمام الناسَ في إتمام الصلاة وذكر القبلة

٢٢٢ و ٢٢٣ ـ حديثا أبي هريرة وأنس في ذلك ، وفيهما: « إني لأراكم من ورائي » .

٤١ - باب هل يقال: مسجد بني فلان؟

٢٢٤ - حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه المسابقة بين الخيل .

٤٢ - باب القسمة وتعليق القنو في المسجد

٨٦ ـ حديث أنس المعلق في ذلك ، وفيه نثر مال البحرين في المسجد ، وتقسيمه بين الناس ، وقصة العباس في ذلك ، وذكر من وصله .

١٥٢ - ٤٣ - باب من دعا لطعام في المسجد ، ومن أجاب فيه

٢٢٥ ـ حديث أنس في ذلك.

٤٤ - باب القضاء واللِّعان في المسجد

20 - باب إذا دخل بيتاً يصلى حيث شاء أو حيث أمر ، ولا يتجسس

١٥٣ - ٢٦ - باب المساجد في البيوت

١١١ ـ أثر: صلى البراء في مسجد داره جماعة ، وذكر من وصله .

٢٢٦ ـ حديث عتبان بن مالك في ذلك ، وفيه فضل لا إله إلا الله .

١٥٥ ٤٧ - باب التيمُّن في دخول المسجد وغيره

١١٢ - أثر ابن عمر في ذلك دون وصل.

٤٨ - باب هل تُنبش قبور مشركي الجاهلية ، ويُتخذُ مكانها مساجد ؟

٨٧ ـ حديث معلق: « لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » ، ووصله .

١١٣ - أثر عمر: القبر القبر، وذكر من وصله.

٢٢٧ - حديث أنس في نبش قبور المشركين ، وفيه الأمر ببناء المسجد ، وقوله :
 « ثامنوني بحائطكم هذا . . » الحديث .

١٥٦ ع باب الصلاة في مرابض الغنم

• ٥ - باب الصلاةِ في مواضع الإبل

٢٢٨ ـ حديث ابن عمر في الصلاة إلى البعير.

١٥ - باب من صلى وقد امه تنور أو نار أو شيء ما يعبد ، فأراد به الله تعالى

٨٨ ـ حديث أنس المعلق: « عرضت على النار وأنا أصلى » ، ووصله .

١٥٧ م - باب كراهية الصلاة في المقابر

۲۲۹ ـ حديث ابن عمر: « اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم . .» .

١٥٧ ٥٣ - باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب

١١٤ ـ أثر على أنه كره الصلاة بخسف بابل ، وذكر من وصله .

05 - باب الصلاة في البيعة

١١٥ ـ أثر عمر: إنا لا ندخل كنائسكم . . . وذكر من وصله .

١١٦ ـ أثر ابن عباس أنه كان يصلي في البيعة . . . وذكر من وصله .

٥٥ ـ باب

١٥٨ حديث عائشة وابن عباس: لما نزل برسول الله على طفق ١٠٠٠

٢٣١ _ حديث أبي هريرة : « قاتل الله اليهود اتخذوا . . » .

٥٦ ـ باب قول النبي الله الله

٨٩ - « جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً » .

وصل حديث الترجمة

٥٧ - باب نوم المرأة في المسجد

٢٣٢ _ حديث عائشة في ذلك ، وفيه قصة الوليدة التي اتُّهمت بالوشاح ، ثم برَّاها الله .

١٥٩ م م م الرجالِ في المسجد

٩٠ ـ حديث أنس المعلق في نزول (عُكل) في الصفة ، ووصله .

٩١ _ حديث عبد الرحمن بن أبي بكر المعلق: أصحاب الصفة الفقراء ، ووصله .

١٦٠ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه وصف لباس أهل الصفة .

مفحة

١٦٠ ٥٩ - بأب الصلاة إذا قدم من سفر

٩٢ _ حديث كعب بن مالك المعلق في ذلك ، ووصله .

٠٦٠ ـ باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين

٢٣٤ _ حديث أبي قتادة في ذلك.

71 - باب الحَدَثِ في السجد

٦٢ - باب بنيان المسجد

٩٣ ـ حديث أبي سعيد المعلق في سقف المسجد ، ووصله .

١٦١ ١١٧ ـ أثر عمر في بناء المسجد ، ونهيه عن زخرفته !

١١٨ _ أثر أنس في المباهاة بالمساجد ، وبيان من وصله .

١١٩ ـ أثر ابن عباس في التحذير من زخرفة المساجد، وبيان من وصله .

٢٣٥ _ حديث ابن عمر في بناء مسجده على ، وزيادة عمر وعثمان فيه .

77 - باب التعاون في بناء المسجد ﴿ ما كانَ للمشرِكينَ أَن يَعمُ روا مساجدَ الله . . . ﴾ الآية

٢٣٦ ـ حديث أبي سعيد في ذلك ، وفيه حمل عمار لبنتين لبنتين ، وقوله على فيه : « تقتله الفئة الباغية » .

١٦٢ ٦٤ ـ باب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد

٢٣٧ ـ حديث جابر في ذلك.

70 ـ باب من بني مسجداً

۱۹۲ حدیث عثمان فی ذلك .

77 - باب يأخذُ بنصولِ النبلِ إذا مر في المسجد

۱۶۳ ۲۳۹ ـ حدیث جابر في ذلك .

٧٧ - باب المرور في المسجد

٢٤٠ ـ حديث أبي موسى في ذلك.

٦٨ ـ باب الشُّعر في المسجد

٢٤١ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه ذكر حسان .

79 - باب أصحابِ الحراب في المسجدِ

١٦٤ ٧٠ - باب ذِكْرِ البيع والشراءِ على المنبر في المسجد

٧١ - باب التقاضي والملازمة في المسجد

٢٤٢ ـ حديث كعب بن مالك في ذلك .

٧٢ - باب كنس المسجد والتقاطِ الخرق والعيدان والقذى

٧٤٣ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه قصة المرأة التي كانت تَقُمُّ المسجد ، والصلاة عليها وهي في قبرها .

١٦٥ ٧٣ - باب تحريم تجارة الخمر في المسجد

٢٤٤ ـ حديث عائشة في ذلك.

٧٤ - باب الخدم للمسجد

١٦٥ ١٢٠ ـ أثر ابن عباس في ذلك ، ووصله .

٧٥ - بأب الأسير أو الغريم يربط في المسجد

٧٦ - باب الاغتسال إذا أسلم ، وربط الأسير أيضاً في المسجد

١٢١ ـ أثر شُريح في ذلك . ووصله .

٧٧ - باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم

١٦٦ ٧٨ - باب إدخال البعير في المسجد للعلة

٩٤ ـ حديث ابن عباس المعلق في ذلك ، ووصله .

٧٤٥ ـ حديث أم سلمة في ذلك ، وفيه القراءة في الصبح بـ ﴿ الطور ﴾ .

٨٠ - بأب الخوخة والممرِّ في المسجد

٢٤٦ - حديث أبي سعيد في ذلك ، وفيه فضل أبي بكر الصديق ، وسد الأبواب غير بابه رضي الله عنه

١٦٧ حديث ابن عباس في ذلك .

١٦٨ باب الأبواب والغَلق للكعبة والمساجد

٢٤٨ ـ قول ابن أبي مليكة في ذلك .

٨٢ - باب دخول المشرك المسجد

٨٣ - باب رفع الصوتِ في المساجد

٧٤٩ - قول عمر في النهي عنه ، وفيه قصته مع الرجلين الطائفيين .

مفحة

١٦٨ ٨٤ باب الحِلَقِ والجلوسِ في المسجد

٢٥٠ ـ حديث ابن عمر في سؤال الرجل عن صلاة الليل ، وفيه : اجعلوا آخر صلاتكم وتراً .

٨٥ - باب الاستلقاء في المسجد ومدِّ الرجل

١٦٩ - ٢٥١ - حديث عم عباد بن تميم في ذلك .

٢٥٢ - فعل عمر وعثمان من ذلك . والتنبيه على وهم للحافظ .

٨٦ - باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس

١٢٢ ـ ١٢٤ ـ أثار الحسن وأيوب ومالك في ذلك ؛ دون وصل .

٨٧ - باب الصلاة في مسجد السوق

١٢٥ ـ أثر ابن عون في ذلك ؛ دون وصل .

١٧٠ ٨٨ - باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره

٢٥٣ ـ حديث ابن عمر أو ابن عمرو في ذلك.

٩٥ _ حديث ابن عمر المعلق في ذلك ، وبيان من وصله .

٢٥٤ ـ حديث أبي موسى في ذلك ، وفيه : « إن المؤمن للمؤمن كالبنيان . . » .

٢٥٥ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه قصة ذي اليدين ؛ وترجيح أن الصلاة كانت صلاة العصر .

۱۷۱ ۸۹ م باب المساجد التي على طرق المدينة ، والمواضع التي صلى فيها النبي النبي المنابع الله النبي المنابع المنابع النبي المنابع المنابع المنابع النبي المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع النبي المنابع الم

٢٥٦ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه تَحَرِّي ابن عمر الصلاة فيها .

140

١٧١ ٢٥٧ ـ ٢٦٥ ـ أحاديث عنه في ذلك ، وفيها بيان تلك المواضع .

١٧٤ في الحاشية بيان أن تتبع المواضع التي صلى فيها النبي على الله عنه عنه عمر رضي الله عنه .

أبواب سترة المصلى

٩٠ ـ باب سُترةُ الإمام سترةُ مَنْ خلفه

٢٦٦ - حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه الخروج إلى المصلى يوم العيد ونصب العَنزَة بين يديه .

٩١ - باب قَدْرِ كم ينبغي أن يكونَ بين المصلي والسترة

٢٦٧ ـ حديث سهل في مصلى النبي على ، وبيان شذوذه ، وترجيح الرواية الأخرى فيه ، واستبعاد تفسير الحافظ لـ « المصلى » .

٢٦٨ ـ حديث سلمة في ذلك .

١٧٦ علي الصلاة إلى الحربة

٩٣ ـ باب الصلاة إلى العَنَزة

٩٤ - باب السُّترة بمكة وغيرها

٩٥ - باب الصلاة إلى الأسطوانة

١٢٦ ـ أثر عمر في ذلك ، وبيان من وصله .

١٢٧ ـ أثر ابن عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

٢٦٩ ـ حديث سلمة بن الأكوع في ذلك ، وفيه تحري الصلاة عند الأسطوانة .

١٧٦ ٩٦ - باب الصلاة بين السواري في غير جماعة

۹۷ - باب

۱۷۷ - حديث ابن عمر في توخّيه الصلاة في المكان الذي أخبره به بلال أنه علي المكان الذي أخبره به بلال أنه علي فيه من الكعبة .

٩٨ - باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل

۲۷۱ ـ حديث ابن عمر في ذلك.

99 - باب الصلاة إلى السرير

• ١ ٠ - باب يردُّ المصلي من مَرَّ بين يديه

١٢٨ ـ أثر ردّ ابن عمر المار بين يديه . . . وبيان من وصله .

۲۷۲ - حديث أبي سعيد الخدري في ذلك ، وفيه قصته مع الشاب الذي أراد أن يجتاز بين يديه ، فدفع في صدره (مرتين) ، فشكاه إلى مروان . . .

۱۷۸ ۱۰۱ - باب إثم المار بين يدي المصلي

٢٧٣ ـ حديث أبي جُهيم في ذلك.

١٠٢ - باب استقبال الرجل الرجل وهو يصلي

١٢٩ ـ أثر عثمان في كراهة ذلك ، وبيان أن الحافظ لم يره إلا عن عمر .

١٧٩ - أثر زيد على خلاف ذلك!

٢٧٤ ـ حديث عائشة في ذلك.

١٠٣ - باب الصلاة خلف النائم

111

١٧٩ ٤٠١ ـ باب التطوع خلف المرأة

٧٧٥ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه غمزه عليه إياها في رجلها .

١٨٠ - ١٠٥ باب من قال: لا يقطع الصلاة شيء

٢٧٦ - حديث عائشة في صلاته على وهي معترضة بينه وبين القبلة ، وفيه قول الزهري: لا يقطع الصلاة شيء .

١٠٦ - باب إذا حملَ جاريةً صغيرة على عنقه في الصلاة

٢٧٧ ـ حديث أبى قتادة في ذلك .

١٠٧ - باب إذا صلى إلى فراش فيه حائض

١٠٨ - باب هل يغمزُ الرجل امرأتَه عند السجود ليسجد

١٠٩ - باب المرأة تطرح عن المصلى شيئاً من الأذى

٩ _ كتاب مواقيت الصلاة

١ - باب مواقيت الصلاة ، وقوله : ﴿ إِن الصلاةَ كَانَتْ على المؤمنين
 كتاباً موقوتاً ﴾ : وقته عليهم

٢٧٩ ـ حديث عائشة في وقت العصر ، وفيه ٩٦ ـ زيادة معلقة ، وبيان من وصلها .

١٨٢ ٢ - باب قول الله تعالى: ﴿ مُنِيبِينِ إليه واتقوه وأقيموا الصلاة . . . ﴾

مفحة

١٨٢ ٣ - باب البيعة على إقام الصلاة

٤ - باب الصلاة كفارة

. ١٨٠ ـ حديث حذيفة في ذلك : فتنة الرجل في أهله . . الحديث .

١٨٣ - حديث ابن مسعود في ذلك ، وفيه نزول آية : ﴿ إِنَّ الحسنات يذهبن السيئات . . ﴾ .

٥ - باب فضل الصلاة لوقتها

٢٨٢ _ حديث ابن مسعود في ذلك ، وفيه ذكر بر الوالدين والجهاد .

٦ - باب الصلواتُ الخمسُ كفارةً

٢٨٣ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

١٨٤ ٧ - باب تضييع الصلاة عن وقتها

٢٨٤ ـ أثر أنس في ذلك.

٨ ـ باب المصلي يناجي ربَّه عز وجل

٩ - باب الإبراد بالظُّهر في شدة الحر

٢٨٥ و ٢٨٦ ـ حديث أبي هريرة وابن عمر في ذلك .

٢٨٧ - حديث أبي هريرة: « اشتكت النار إلى ربها . .» .

۲۸۸ ـ حديث أبي سعيد في ذلك .

١٨٥ ١٨٠ باب الإبراد بالظهر في السفر

۱۸۵ ۲۸۹ ـ حدیث أبی ذر فی ذلك .

١٣١ ـ أثر ابن عباس : (تتفيأ) : تتميل ، وذكر من وصله .

١١ - باب وقت الظهر عند الزوال

٩٧ ـ حديث جابر المعلق في ذلك ، ووصله .

١٢ - باب تأخيرِ الظهر إلى العصر

· ٢٩ - حديث ابن عباس في ذلك ، وبيان أن العلة في ذلك رفع الحرج عن الأمّة خلافاً لظن بعض رواته .

١٨٦ ١٨٦ عاب وقت العصر

٢٩١ - حديث أبي برزة في ذلك ، وفيه تأخير صلاة العشاء ، وكراهة النوم قبلها ،
 والحديث بعدها ، والقراءة في صلاة الغداة .

٢٩٢ ـ حديث أنس في ذلك ، وفيه ذكر عمر بن عبد العزيز .

18 - باب وقت العصر(١)

١٥ - باب إثم من فاتته العصر

٢٩٤ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وتفسير المؤلف له .

١٦ ـ باب من ترك العصر

٢٩٥ ـ حديث بريدة في ذلك.

(١) كذا في أصل الكتاب؛ مكرر، انظر التعليق في الحاشية ص ١٨٦.

مفحة

۱۸۷ ۱۷ - باب فضل صلاة العصر

۲۹٦ ـ حديث جرير في ذلك ، وفيه : « إنكم سترون ربكم . . » .

۱۸۸ ۲۹۷ - حدیث أبی هریرة فی ذلك : « یتعاقبون فیكم . . » .

١٨ - باب من أدرك ركعةً من العصر قبل الغروب

٢٩٨ ـ حديث أبي هريرة في ذلك.

۲۹۹ - حديث ابن عمر: « إنما بقاؤكم فيما سلف . . » الحديث بطوله .

۱۸۹ عاب وقت المغرب

١٣٢ ـ أثر عطاء: يجمع المريض بين المغرب والعشاء ، وذكر من وصله .

١٩٠ - ٣٠٠ - ٣٠٠ - أحاديث رافع بن خديج وجابر بن عبد الله وسلمة في ذلك .

• ٢ - باب من كره أن يقال للمغرب العشاء

٣٠٣ - حديث عبد الله المزني في ذلك.

٢١ - باب ذكر العِشاء والعَتَمة ومن رآه واسعاً

99 - ١٠٩ - أحاديث معلقة عن أبي هريرة وأبي موسى وابن عباس وغيرهم ، ووصلها .

۱۹۱ **۲۲ - باب** وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو تأخروا

١٩٢ - ٢٣ - باب فضل العشاء

٣٠٤ و ٣٠٥ ـ حديثا عائشة وأبي موسى في ذلك .

٢٤ - باب ما يُكْرهُ من النوم قبل العشاء

مفحة

١٩٣ - ٢٥ - باب النوم قبل العشاء لمن غُلِب

٣٠٦ و ٣٠٧ ـ حديثا ابن عمر وابن عباس في ذلك .

١٩٤ ٢٦ - باب وقت العشاء إلى نصف الليل

١١٠ ـ حديث أبي برزة المعلق في ذلك ، ووصله .

٢٧ - باب فضل صلاة الفجر

٣٠٨ ـ أبي موسى في ذلك .

۲۸ - باب وقت الفجر

٣٠٩ - حديث أنس أو زيد بن ثابت في ذلك .

١٩٥ - ٣١٠ - حديث سهل بن سعد في ذلك .

٢٩ - باب من أدرك من الفجر ركعة أ

٣٠ ـ باب من أدرك من الصلاة ركعةً

٣١١ ـ حديث أبي هريرة في ذلك.

٣١ - باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس

٣١٢ _ حديث عمر في ذلك ، وبيان مشروعية الركعتين بعد العصر .

٣١٣ و ٣١٤ ـ حديثا ابن عمر في ذلك .

١٩٦ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه النهي عن بيعتين ولبستين . . .

٣٢ - باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس

197 - ٣١٦ - حديث معاوية في ذلك ، وفيه النهي عن الركعتين بعد العصر ، والجواب عنه .

١٩٧ ٣٣ - باب من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر والفجر

١١١ - ١١٤ - أحاديث معلقة عن عُمر وابن عمر وأبي سعيد وأبي هريرة في ذلك ، وصلها .

٣٤ - باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها

١١٥ - حديث أم سلمة المعلق في ذلك ، ووصله ، وفيه قضاء ركعتي الظهر بعد العصر .

٣١٧ _ حديث عائشة في ذلك ، وفيه مداومته على الركعتين بعد العصر .

١٩٨ ٣٥ ـ باب التبكير بالصلاة في يوم غيم

٣٦ - بأب الأذان بعد ذهاب الوقت

٣١٨ - حديث أبى قتادة في ذلك ، وفيه نومهم عن صلاة الفجر في السفر .

٣٧ - باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت

٣١٩ - حديث جابر في ذلك ، وفيه ذكر غزوة الخندق ، وصلاة العصر بعد المغرب .

199 **٣٨ - باب** من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ، ولا يعيد إلا تلك الصلاة

١٣٣ - أثر إبراهيم النخعي في ذلك ، وذكر من وصله .

٣٢٠ ـ حديث أنس في ذلك .

٣٩ - باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى

١٩٩ ٠٤٠ باب ما يُكره من السمر بعد العشاء

٤١ - باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء

٤٢ - باب السمر مع الأهل والضيف

١٠ ـ كتاب الأذان

7..

1 _ باب بدْءِ الأذان ، وقول عز وجل : ﴿ وإذا نادَيْتُم إلى الصلاةِ التخذوها هزواً ولعباً . . . ﴾

٣٢١ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه ذكر الناقوس والبوق .

٢ ـ باب الأذانُ مثنى مثنى

٣٢٢ _ حديث أنس في ذلك ، وفيه ذكر النار والناقوس .

٣ - باب الإقامةُ واحدةٌ ؛ إلا قوله : قد قامت الصلاة

٢٠١ ٤ - باب فضل التأذين

٣٢٣ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه فرار الشيطان من الأذان ، وتلبيسه على المصلي ، والأمر بسجدتي السهو .

٥ ـ باب رفع الصوت بالنداء

١٣٤ _ أثر عمر بن عبد العزيز: أذَّنْ أذاناً سمحاً ، وذكر من وصله بسند صحيح .

٣٢٤ _ حديث أبى سعيد الخدري في ذلك .

٦ - باب ما يحقن بالأذان من الدماء

٢٠٢ ٧ - باب ما يقول إذا سمع المنادي

٣٢٥ ـ حديث أبي سعيد الخدري في ذلك .

٨ ـ باب الدعاء عند النداء

٣٢٦ _ حديث جابر بن عبد الله في ذلك ، وفيه ذكر المقام المحمود والشفاعة .

٩ - باب الاستهام في الأذان

١٣٥ ـ أثر سعد في ذلك ، وذكر من وصله . . .

٣٢٧ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٢٠٢ ا - باب الكلام في الأذان

١٣٦ ـ أثر في ذلك ، وذكر من وصله .

١٣٧ - أثر الحسن البصري في الضحك فيه ! دون وصل .

٣٢٨ ـ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه قول المؤذن : « الصلاة في الرحال » مكان « حى على الصلاة » ؛ في اليوم المطير .

١١ - باب أذان الأعمى إذا كان له من يحبره

٣٢٩ ـ حديث عبد الله بن عمر في ذلك .

٢٠٤ - ١٢ - باب الأذان بعد الفجر

٣٣٠ - حديث حفصة في ذلك ، والتنبيه على خطأ لفظ وقع فيه .

١٣ - باب الأذانِ قبل الفجر

٣٣١ ـ حديث عبد الله بن مسعود في ذلك ، وفيه ذكر بلال ووصف الفجر الصادق .

٢٠٤ ع ١٠ - باب كم بين الأذان والإقامة ، ومَنْ ينتظرُ إقامة الصلاة

10 - باب من انتظرَ الإقامة

٣٣٣ - حديث عائشة في ذلك ، وفيه صلاة ركعتين قبل الفجر والاضطجاع قبلهما .

17 - باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء

٣٣٤ ـ حديث عبد الله بن مغفل في ذلك .

١٧ - باب من قال: ليؤذن في السفر مؤذن واحد

1. - باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة ، وكذلك بعرفة وجَمْع ، وقول المؤذن: « الصلاة في الرحال » ؛ في الليلة الباردة أو المطيرة .

٢٠٦ ١٩ - باب هل يتتبع المؤذن فاه ههنا وههنا ، وهل يلتفت في الأذان ؟

١٣٨ - أثر بلال: أنه جعل إصبعين في أذنيه . وبيان وصله وصحته .

١٣٩ - أثر ابن عمر على خلافه ، وبيان وصله وجودته .

١٤٠ ـ أثر إبراهيم النخعي في الأذان بغير وضوء . وذكر من وصله وصحته .

١٤١ ـ أثر عطاء على خلافه ، وذكر من وصله وصحته .

١١٧ - حديث عائشة : كان يذكر الله على كل أحيانه . وقد مضى معلقاً مع بيان وصله .

٢٠ - باب قولِ الرجلِ: فاتتنا الصلاة

٢٠٦ ا ١٤٢ أثر ابن سيرين في كراهة ذلك ، ووصله بسند صحيح .

٢٠٧ - ٣٣٥ - حديث أبي قتادة في جوازه ، وفيه النهي عن الاستعجال إلى الصلاة .

۲۱ ـ باب لا يسعى إلى الصلاة ، وليأت بالسكينة والوقار ، ١١٨ ـ وقال : « ما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا » ، قاله أبو قتادة .

٣٣٦ - حديث أبي هريرة في ذلك.

٢٢ - باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة

٣٣٧ ـ حديث أبى قتادة في ذلك .

٢٣ - باب لا يسعى إلى الصلاة مستعجلاً ، وليقم بالسكينة والوقار

٢٤ ـ باب هل يخرجُ من المسجدِ لعلة ٍ

۲۰۸ ۲۰۰ باب إذا قال الإمام: « مكانكم » حتى يرجع ؛ انتظروه

٢٦ - باب قولِ الرجل : ما صلينا

٢٧ - باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة

٢٨ - باب الكلام إذا أقيمت الصلاة

٣٣٨ ـ حديث أنس في ذلك .

٢٩ - باب وجوب صلاة الجماعة

١٤٣ ـ أثر الحسن في ذلك ، وذكر من وصله .

٣٣٩ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه الهمُّ بتحريق بيوت المتخلفين .

٢٠٩ - ٣٠ باب فضل صلاة الجماعة

١٤٤ ـ أثر الأسود: كان إذا فاتته الجماعة ذهب إلى مسجد آخر، وذكر من وصله .

١٤٥ ـ أثر أنس في صلاته جماعة في مسجد صُلِّي فيه ، وبيان من وصله .

٣٤٠ و ٣٤١ ـ حديثا ابن عمر وأبي سعيد في ذلك .

٣٤٢ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه فضل انتظار الصلاة .

٢١٠ باب فضل صلاة الفجر في جماعة

٣٤٣ _ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار .

٣٤٤ ـ قول أبي الدرداء في ذلك .

٣٤٥ - ٣٤٥ - حديث أبي موسى في ذلك ، وفيه انتظار الصلاة .

٣٢ - باب فضل التهجير إلى الظهر

٣٣ - باب احتساب الآثار

٣٤٦ ـ حديث أنس في ذلك.

١٤٦ ـ أثر مجاهد في تفسير ﴿ ونكتبُ ما قَدَّموا وآثارَهم ﴾ ، وذكر من وصله .

٣٤ - باب فضل صلاة العشاء في الجماعة

٣٤٧ - حديث أبي هريرة في ذلك ، والترغيب فيها .

۲۱۲ ۳۰ باب اثنان فما فوقهما جماعة

٣٦ - باب من جلس في المسجد ينتظرُ الصلاة ، وفضل المساجد

٣٤٨ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه : ورجل قلبه معلق في المساجد .

٣١٢ حديث أنس في ذلك .

۲۱۳ **۳۷ - باب** فضل من غدا إلى المسجد ومن راح

٣٥٠ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٣٨ - باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

٣٥١ - حديث عبد الله بن مالك ابن بحينة في ذلك ، وفيه : الصبح أربعاً ؟!

٣٩ - باب حدّ المريض أن يشهد الجماعة

٣١٤ - ٣٥٢ - حديث عائشة من رواية جماعة عنها في ذلك ، وفيه قوله عليه : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » .

٢١٦ ٠ ٤٠ باب الرخصة في المطر، والعلة أن يصلي في رحله

٣١٧ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه قوله بعد الأذان : ألا صلوا في الرحال .

٤١ - باب هل يصلي الإمام بمن حضر ؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر ؟

٣٥٤ ـ حديث أنس في ذلك.

٤٢ - باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة

١٤٧ - أثر: كان ابن عمر يبدأ بالعَشاء ، والإشارة إلى وصله في الباب.

١٤٨ ـ أثر أبي الدرداء في ذلك ، وذكر من وصله .

۲۱۸ ۳۵۰ ـ ۳۵۷ ـ أحاديث عائشة وأنس وابن عمر في ذلك .

٤٣ - باب إذا دُعي الإمامُ إلى الصلاة وبيده ما يأكلُ

٢١٨ ٤٤ ـ باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج

٣٥٨ ـ حديث عائشة في ذلك .

۲۱۹ علمهم صلاة النبي وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي وسنته

٤٦ - باب أهلُ العلم والفضلِ أحقُّ بالإمامة

٣٥٩ ـ حديث أبي موسى في ذلك ، وفيه قوله عليه : « مروا أبا بكر فليصل . .» .

٣٦٠ ـ حديث أنس في ذلك ، وفيه صلاة أبي بكر بالناس في مرض موته عليه ، وكشفه ستر الحجرة ، ووفاته عليه من يومه .

٣٦١ حديث ابن عمر في ذلك .

٤٧ - باب من قامَ إلى جَنّب الإمام لعلة

٢٢١ ٤٨ - باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول ، فتأخر الأول أو لم يتأخر ؛ جازت صلاته

١١٩ ـ حديث عائشة المعلق في ذلك ، ووصله .

٣٦٢ ـ حديث سهل بن سعد في ذلك ، وفيه ذهابه ولله ليصلح بين بني عمرو ابن عوف ، وفيه صلاة أبي بكر بالناس ، ثم تأخره حين جاء ولله فصلى بهم .

٢٢٢ ٤٩ - باب إذا استووا في القراءة فليؤمهم أكبرهم

• ٥ - باب إذا زار الإمام قوماً فأمّهم

01 - باب « إنما جعل الإمام ليؤتم به »

٢٢٣ - ١٢٠ ـ حديث معلق: صلى في مرضه الذي توفي فيه بالناس جالساً ، ووصله .

١٤٩ ـ أثر ابن مسعود: إذا رفع قبل الإمام يعود . . . وذكر من وصله .

١٥٠ _ أثر الحسن البصري فيمن يركع مع الإمام . . وذكر من وصله .

٣٦٣ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه صلاته على في مرضه بالناس جالساً . دعوى الحميدي أن الحديث منسوخ ، وردها في الحاشية .

۲۲٤ متى يسجد من كان خلف الإمام

١٥١ _ أثر أنس : فإذا سجد فاسجدوا ، وبيان أنه مرفوع .

٣٦٤ _ حديث البراء في ذلك .

٥٣ - باب إثم مَنْ رفعَ رأسه قبل الإمام

٣٦٥ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٥٤ - باب إمامة العبد والمولى

١٥٢ _ أثر : كانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف ، وبيان من وصله .

٣٦٦ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٣٦٧ _ حديث أنس : « اسمعوا وأطيعوا . . » .

٥٥ - باب إذا لم يُتمَّ الإمام وأتم من خلفه

٣٦٨ _ حديث أبي هريرة : يصلون لكم . . .

٥٦ ـ باب إمامة المفتون والمبتدع

٢٢٦ ١٥٣ ـ أثر الحسن: صلِّ ، وعليه بدعته ، وذكر من وصله .

٣٦٩ عثمان في ذلك.

١٥٤ ـ أثر الزهري في ذلك ، وذكر من وصله .

٥٧ - باب يقومُ عن يمينِ الإمام بحذائه سواءً إذا كانا اثنين

وفي الحاشية بيان ما فيه من الإشارة لرد استحباب تقدم الإمام على المأموم قليلاً.

٠٨ - باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه ؛ لم
 تفسد صلاتهما

٥٩ - باب إذا لم ينو الإمام أن يَوْم ، ثم جاء قوم فأمهم

٢٢٧ - ٦٠ باب إذا طوّل الإمامُ وكان للرجل حاجة ، فخرج فصلى

71 - باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود

٣٧٠ - حديث أبي مسعود في ذلك .

77 - باب إذا صلى لنفسه فليطوِّل ما شاء

٣٧١ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

77 - باب من شكا إمامه إذا طول

۲۲۸ من وصله .

٣٧٢ ـ حديث جابر في ذلك ، وفيه قصة معاذ مع الرجل الذي انصرف عن إتمام الصلاة خلفه لإطالته القراءة .

٦٤ - باب الإيجازِ في الصلاةِ وإكمالها

٣٧٣ ـ حديث أنس في ذلك .

٢٢٩ من أُخَفُّ الصلاة عند بكاء الصبي

٣٧٤ _ حديث أبي قتادة في ذلك ، وفيه التجوز في الصلاة لبكاء الصبي .

٣٧٥ ـ حديث أنس في ذلك ، وفيه تخفيف الصلاة مع الإتمام .

٣٧٦ ـ حديث أنس أيضاً في ذلك ، وفيه التجوز في الصلاة أيضاً .

٦٦ - باب إذا صلى ثم أمَّ قوماً

7V - باب من أسمع الناس تكبير الإمام

٦٨ - باب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناسُ بالمأموم

۱۲۲ ـ حديث معلق: « ائتموا بي ، وليأتم بكم من بعدكم » ، وبيان من وصله .

٢٣٠ ٦٩ - باب هل يأخذُ الإمامُ إذا شك بقول الناس

٧٠ - باب إذا بكى الإمام في الصلاة

١٥٦ ـ أثر نشيج عمر وبكائه في الصلاة ، وبيان من وصله .

٧١ - باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها

٣٧٧ - حديث النعمان بن بشير في ذلك ، وفيه الأمر بالتسوية .

٧٢ - باب إقبالِ الإمام على الناس عند تسوية الصفوف

٣٧٨ _ حديث أنس في ذلك ، وفيه الأمر بها والتراص وكيفيته .

٢٣١ ٧٣ ـ باب الصفَّ الأول

٧٤ - باب إقامةُ الصفِّ من تمام الصلاةِ

٣٣١ - ٣٧٩ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه : « إنما جعل الإمام ليؤتم به . . » الحديث . ٣٨٠ ـ حديث أنس في ذلك .

٧٥ - باب إثم مَنْ لم يتم الصفوف

٣٨١ ـ حديث أنس في ذلك.

٧٦ - باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف

١٢٣ - حديث النعمان بن بشير المعلق في ذلك ، وبيان من وصله .

٢٣٢ ٧٧ - باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوَّله الإمامُ خلفه إلى يمينه ؟ تت صلاته

٧٨ - باب المرأةُ وحدَها تكونُ صفاً

٣٨٢ - حديث أنس في ذلك.

٧٩ - باب ميمنة المسجد والإمام

• ٨ - باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة

١٥٧ و ١٥٨ ـ أثر الحسن وأبي مجلز في ذلك ، ووصلهما .

٣٨٣ - حديث عائشة في ذلك ، وفيه الصلاة في ثلاث ليالي رمضان جماعة ، ثم ترك ذلك لعلة الخشية ، وقوله : « خذوا من الأعمال . . » .

٢٣٣ ٨١ - باب صلاة الليل

٨٢ - باب إيجابِ التكبيرِ وافتتاح الصلاة

٢٣٤ ٨٣ - باب رفع اليدينِ في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء

٣٣٤ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه الرفع عند الركوع والرفع منه دون السجود .
وبيان ثبوت الرفع فيه عنه موقوفاً ، لثبوته عن غيره مرفوعاً .

٨٤ ـ باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع

٣٨٥ ـ حديث مالك بن الحويرث في ذلك .

٨٥ ـ باب إلى أين يرفع يديه ؟

١٢٤ ـ حديث أبي حميد المعلق في ذلك ، ووصله .

٢٣٥ ٨٦ - باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين

٣٨٦ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٨٧ - باب وضع اليمنى على اليسرى

٣٨٧ _ حديث سهل في الأمر به .

٨٨ - باب الخشوع في الصلاة

٣٨٨ ـ حديث أنس في ذلك ، وفيه رؤيته عليه في الصلاة مِنْ ورائه .

۸۹ ـ باب ما يقول بعد التكبير

٣٨٦ حديث أنس في افتتاح الصلاة بالفاتحة .

• ٣٩ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه الافتتاح بـ « اللهم باعد . . . » .

• ٩ - باب رفع البصرِ إلى الإمام في الصلاة

١٢٥ _ حديث عائشة المعلق في ذلك ، ووصله .

٣٩١ _ حديث خباب ، وفيه القراءة واضطراب لحيته على فيها .

٣٣٦ ٢٣٦ - حديث أنس في ذلك ، وفيه رؤية الجنة والنار في قبلة الجدار .

٢٣٧ عاب رفع البصرِ إلى السماء في الصلاة

٣٩٣ ـ حديث أنس في التحذير منه .

٩٢ - باب الالتفات في الصلاة

٣٩٤ - حديث عائشة في أنه من اختلاس الشيطان .

٩٣ - باب هل يلتفتُ لأمرٍ ينزلِ به ، أو يرى شيئاً أو بصاقاً في القبلة

١٢٦ - حديث سهل المعلق في ذلك ، ووصله .

9. باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر ، وما يجهر فيها وما يخافت

۲۳۸ - ۳۹۰ حدیث جابر بن سمرة في ذلك ، وفیه شكایة أهل الكوفة سعداً إلى عمر ، واقتداء سعد به واقداء سعد به واقداء ، واستجابة دعائه على من كذب علیه .

٢٣٩ - ٣٩٦ حديث عبادة في ذلك .

90 - باب القراءة في الظهر

٣٩٧ _ حديث أبي قتادة في ذلك ، وفيه القراءة في العصر أيضاً والصبح .

٩٦ - باب القراءة في العصر

٩٧ - باب القراءة في المغرب

٣٩٨ _ حديث أم الفضل في ذلك .

۲٤٠ حديث زيد بن ثابت في ذلك .

٢٤٠ علم الجهر في المغرب

٠٠٠ _ حديث جبير بن مطعم في ذلك .

99 - باب الجهرفي العشاء

٤٠١ _ حديث البراء في ذلك .

* * ١ - باب القراءة في العشاء بالسجدة

٢٤١ ١٠١ - باب القراءة في العشاء

١٠٢ ـ باب يطولُ في الأولَيين ، ويحذف في الأخريين

١٠٣ ـ باب القراءة في الفجر

١٢٧ _ حديث أم سلمة المعلق في ذلك ، ووصله .

٤٠٢ _ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه قوله : وإن لم تزد على أم القرآن أجزأت .

١٠٤ ـ باب الجهر بقراءة صلاة الفجر

١٢٨ _ حديث أم سلمة المعلق في ذلك ، ووصله .

٤٠٣ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

۲٤٢ • ١٠٥ باب الجمع بين السورتين في الركعة ، والقراءة بالخواتيم ، وبسورة قبل سورة ، وبأول سورة

١٢٩ ـ حديث عبدالله بن السائب المعلق في ذلك ، وبيان من وصله .

١٥٩ _ أثر عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

١٦٠ ـ أثر آخر عنه ، وذكر من وصله .

۲٤٢ ١٦١ - أثر ابن مسعود في ذلك ، وذكر من وصله .

١٦٢ - أثر قتادة في ذلك ، وذكر من وصله .

١٣٠ - حديث أنس المعلق في ذلك ، وفيه قصة الأنصاري الذي كان يقرأ سورة الإخلاص في كل ركعة بين يدي السورة ، وبيان من وصله .

٢٤٣ حديث ابن مسعود في النظائر التي كان على يُقرُّن بينهن .

١٠٦ - باب يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب

١٠٧ - باب من خافّت القراءة في الظهر والعصر

٢٤٤ م ١٠٨ - باب إذا أسمعَ الإمامُ الآيةَ

١٠٩ - باب يطول في الركعة الأولى

١١٠ - باب جَهْر الإمام بالتأمين

١٦٣ - أثر ابن الزبير في ذلك ، وذكر من وصله .

١٦٤ - أثر ابن عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

٠٠٥ _ حديث أبي هريرة في ذلك .

٢٤٥ - ١١١ - باب فضل التأمين

١١٢ - باب جَهْر المأموم بالتأمين

117 - باب إذا ركع دون الصف

٤٠٦ ـ حديث أبي بكرة في ذلك .

١١٤ - باب إتمام التكبير في الركوع

صفحا

٧٤٥ ١٣١ و ١٣٢ ـ حديث ابن عباس ، ومالك بن الحويرث المعلقان في ذلك ، ووصلهما .

٢٤٦ حديث أبي هريرة في ذلك .

110 - باب إتمام التكبير في السجود

٤٠٨ _ حديث عمران بن حصين في ذلك .

٤٠٩ _ حديث ابن عباس في ذلك .

١١٦ - باب التكبير إذا قام من السجود

٧٤٧ - باب وضع الأكف على الركب في الركوع

١٣٣ _ حديث أبي حميد المعلق في ذلك ، ووصله .

٠ ١٠ _ حديث سعد في ذلك ، وفيه النهي عن التطبيق .

١١٨ - باب إذا لم يتم الركوع

٤١١ _ حديث حذيفة في ذلك ، ونفيه صلاة من لم يتم .

119 - باب استواء الظهر في الركوع

١٣٤ _ حديث أبي حميد المعلق في ذلك ، ووصله .

• ١٢ - باب حدِّ إتمام الركوع والاعتدال فيه والاطمأنينة

٢٤٨ ١٢١ - باب أمر النبيِّ على الذي لا يتمُّ ركوعَه بالإعادة

١٢٢ ـ باب الدعاء في الركوع

٤١٢ ـ حديث عائشة في ذلك.

٧٤٨ - ١٢٣ - باب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع

٤١٣ _ حديث أبي هريرة في ذلك ، وبيان متى يكبر إذا قام من السجدتين ؟

٢٤٩ - باب فضل اللهم ربنا لك الحمد

١١٤ ـ حديث أبي هريرة في ذلك.

١٢٥ ـ باب

د ٤١٠ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه القنوت في الركعة الأخيرة في الظهر وغيرها .

٤١٦ _ حديث رفاعة بن رافع الزرقي في ذلك ، وفيه فضل: « حمداً كثيراً . . » .

١٢٦ - باب الاطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع

٢٥٠ حديث أبي حميد المعلق في ذلك ، ووصله .

١٧٤ _ حديث البراء في ذلك ، وفيه التسوية بين الأركان .

٤١٨ _ حديث مالك بن الحويرث ، وفيه جلسة الاستراحة .

۲۵۱ - ۱۲۷ - باب يهوي بالتكبير حين يسجد

170 - أثر ابن عمر في وضع الكفين قبل الركبتين ، وبيان من وصله ، وأن عندهم رفعه أيضاً ، وأنه ثبت الأمر به .

١٩٤ _ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه التكبير مع كل خفض ورفع .

• ٢٠ - حديث أبي هريرة أيضاً ، وفيه القنوت إذا دعا على أحد أو لأحد بعد الركوع ، وقوله : « أنج الوليد بن الوليد . . » إلخ .

٢٥٢ - ١٢٨ باب فضل السجود

٢٥٢ - ١٢٩ باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود

٤٢١ _ حديث ابن بحينة في ذلك .

٢٥٣ - ١٣٠ - باب يستقبلُ بأطراف رجليه القبلة

١٣٦ ـ حديث أبي حميد المعلق ، ووصله .

171 - باب إذا لم يتم السجود

١٣٢ - باب السجود على سبعة أعظم

177 - باب السجود على الأنف

٤٢٢ _ حديث ابن عباس في السجود على سبعة أعظم .

١٣٤ - باب السجود على الأنف في الطين

٤٢٣ ـ حديث أبي سعيد في ذلك ، وفيه اعتكافه و في رمضان ، ورؤيته ليلة القدر ، وأنه نُسِّيَها . . . الحديث .

۲۵۶ - ۱۳۵ - باب عقد الثياب وشدها ، ومن ضم إليه ثوبه إذا خاف أن تنكشف عورته

٢٥٥ ٤٢٤ ـ حديث سهل بن سعد في ذلك .

١٣٦ - باب لا يكُفُّ شَعَراً

١٣٧ - باب لا يكف ثوبه في الصلاة

١٣٨ - باب التسبيح والدعاء في السجود

٢٥٥ عام الكث بين السجدتين

٤٢٥ ـ حديث أنس في ذلك.

• ١٤٠ - باب لا يفترش ذراعيه في السجود

٢٥٦ - ١٣٧ - حديث أبى حميد المعلق في ذلك ، ووصله .

٤٢٦ ـ حديث أنس في ذلك .

١٤١ - باب من استوى قاعداً في وتر من صلاته ثم نهض

١٤٢ - باب كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة

127 - باب يكبر وهو ينهض من السجدتين

١٦٦ - أثر ابن الزبير في ذلك ، وذكر من وصله .

٤٢٧ ـ حديث أبي سعيد في ذلك ، والكلام على أحد رواته!

١٤٤ - باب سُنَّة الجلوس في التشهد

٢٥٧ - ١٦٧ - أثر أم الدرداء في ذلك ، وذكر من وصله .

٤٢٨ - حديث عبد الله بن عمر في ذلك ، وفيه أن السنة الافتراش.

٤٢٩ - حديث أبي حميد الساعدي ، وفيه الافتراش في التشهد الأول ، والتورك في التشهد الأخير .

۲۵۸ - ۱٤٥ - باب من لم ير التشهد الأول واجباً لأن النبي على قام من الركعتين ولم يرجع .

٤٣٠ ـ حديث عبد الله ابن بحينة في ذلك.

٢٥٨ - ١٤٦ - باب التشهد في الأولى

١٤٧ - باب التشهد في الأخرة

٤٣١ _ حديث ابن مسعود ، وفيه صيغة التشهد والأمر بها ، وبتخير أعجب الدعاء إليه .

٢٥٩ - ١٤٨ - باب الدعاء قبل السلام

٤٣٢ _ حديث عائشة في ذلك ، وفيه الاستعادة من أربع ، وفيه « المغرم » ، وتفسيره .

٤٣٣ ـ حديث أبي بكر الصديق في ذلك .

٢٦٠ العام التشهد وليس بواجب من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب

١٥٠ ـ باب من لم يسح جبهته وأنفه حتى صلى

وقول البخاري فيه تبعاً لشيخه الحميدي .

١٥١ - باب التسليم

٤٣٤ - حديث أم سلمة أيضاً في ذلك ، وفيه المكث يسيراً بعد التسليم ليقوم النساء ثم الرجال .

١٣٨ ـ حديث معلق عن أم سلمة أيضاً في ذلك ، وذكر من وصله .

٢٦١ المام حين يسلم الإمام

١٦٨ ـ أثر ابن عمر في ذلك ، وذكر من وصله ، وأنه غير الذي كره البخاري .

10٣ - باب من لم يرد السلام على الإمام ، واكتفى بتسليم الصلاة

٢٦١ ع ١٥٤ باب الذكر بعد الصلاة

٤٣٥ - حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه رفع الصوت بالذكر ، وتوثيق أبي معبد مولى ابن عباس .

٢٦٢ ٢٦٠ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه قول الفقراء: ذهب أهل الدثور . . .

١٣٩ - ١٤١ - روايات مختلفة معلقة في إسناده عنه ، وبيان من وصلها ، والمعتمد منها .

٢٦٣ مام الناس إذا سلم يستقبل الإمام الناس إذا سلم

107 - باب مكثِ الإمام في مُصلاه بعد السلام

٤٣٧ ـ قال نافع: كان ابن عمر يصلى في مكانه . .

١٦٩ ـ أثر القاسم في ذلك ، وذكر من وصله .

187 - حديث معلق: لا يتطوع الإمام في مكانه، وإشارة المصنف لضعف سنده، وذكر من وصله، وشواهد له.

١٥٧ - باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطَّاهم

٢٦٤ - ٢٣٨ - حديث عقبة بن الحارث في ذلك.

١٥٨ - باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال

١٧٠ ـ أثر أنس في ذلك ، وذكر من وصله .

٤٣٩ ـ حديث ابن مسعود في ذلك ، وقوله فيه .

١٥٩ - باب ما جاء في الثوم النيىء والبصل والكراث

١٤٣ ـ حديث معلق: « من أكل الثوم أو البصل . . » ، ووصله .

٢٦٥ ٤٤٠ - أحاديث ابن عمر وجابر وأنس في ذلك .

• ١٦٠ ـ باب وضوء الصبيان ، ومتى يجب عليهم الغسل والطهور . . .

٢٦٦ عباس في ذلك .

١٦١ - باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغَلَس

٤٤٥ _ حديث ابن عمر في ذلك .

٤٤٦ ـ حديث عائشة في ذلك .

١٦٢ - باب صلاة النساء خلف الرجال

17٣ - باب سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن في المسجد

١٦٤ - باب استئذان المرأة زوجَها بالخروج إلى المسجد

١١ - كتاب الجمعة

777

١ ـ باب فرضِ الجمعة لقول الله تعالى : ﴿ إذا نُودِيَ للصلاةِ من يومِ الجمعة . . . ﴾

٤٤٧ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه فضل هذه الأمة على اليهود والنصارى ، وقوله :

١٤٤ ـ لله تعالى حق على كل مسلم . . . الحديث ، وبيان من وصل الزيادة المعلقة فيه .

٢ - باب فضلِ الغسلِ يوم الجمعة ، وهل على الصبي شهودُ يومِ الجمعة ، أو على النساء

٤٤٨ _ حديث ابن عمر في ذلك .

٢٦٨ عمر في ذلك ، وفيه قصته مع عثمان .

٣ - باب الطيب للجمعة

٤٥٠ _ حديث أبي سعيد في ذلك .

٤ - باب فضل الجمعة

٤٥١ _ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه ذكر ساعات الرواح إلى الجمعة .

۲۲۹ ۵ بات

٤٥٢ ـ حديث أبي هريرة في الأمر بالاغتسال يوم الجمعة ، وفيه قصة عمر مع عثمان .

٦ ـ باب الدهنِ للجمعة

٤٥٣ _ حديث سلمان الفارسي في ذلك .

٤٥٤ _ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه ذكر الغسل .

۲۷۰ **۷ ـ باب** يلبس أحسن ما يجد

٥٥٥ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه قصة جبة الاستبرق .

٢٧١ ٨ - باب السواك يوم الجمعة

١٤٥ ـ حديث أبي سعيد المعلق في ذلك ، ووصله .

٤٥٦ _ حديث أبي هريرة : « لولا أن أشق . . » .

٤٥٧ ـ حديث أنس في ذلك .

٩ - باب من تسوّك بسواك غيره

٢٧١ • ١ - باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة

٤٥٨ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

١١ - باب الجمعة في القرى والمدن

٢٧٢ - ٤٥٩ - حديث ابن عباس في ذلك .

١٤٦ ـ حديث معلق عن ابن عمر: « كلكم راع . . . » ، وبيان من وصله ، وفيه أمر الزهري بالتجميع في أرض عليها عامل . (وراجع الأثرين الآتين ١٧٣و ١٧٤) .

17 - باب هل على من لم يشهد الجمعة غسلٌ من النساء والصبيان وغيرهم .

۲۷۳ اثر ابن عمر في ذلك ، وذكر من وصله ، وأنه روي مرفوعاً .

٤٦٠ _ حديث ابن عمر: « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله »، وفيه ذكر امرأة عمر وغيرته عليها.

١٣ - باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر

12 - باب من أين تؤتى الجمعة ، وعلى من تجب ؛ لقول الله تعالى : ﴿ إِذَا نُودِي . . . ﴾

١٧٢ ـ أثر عطاء في ذلك ، وذكر من وصله .

١٧٣ ـ أثر أنس في ذلك ، وذكر من وصله .

٢٧٤ ما - باب وقتُ الجمعة إذا زالت الشمس

١٧٤ ـ ١٧٧ ـ أثار عن جمع من الصحابة ، وذكر من وصلها .

٤٦١ _ حديث عائشة في ذلك ، وفيه الحض على الاغتسال ليوم الجمعة .

٢٧٤ ـ حديث أنس في ذلك .

٢٧٥ ٤٦٣ حديثه أيضاً.

١٦ - باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة

٤٦٤ ـ حديث أنس: « كان إذا اشتد البرد بكّر بالصلاة . . » .

١٤٧ ـ حديث أنس المعلق في ذلك ، وذكر من وصله ، ولفظه .

1V ـ باب المشي إلى الجمعة ، وقول الله جل ذكره : ﴿ فَاسْعُوا إِلَى ذَكُرُ اللهُ ﴾ . . .

١٧٨ ـ أثر ابن عباس في ذلك ، وذكر من وصله .

١٧٩ ـ أثر عطاء في ذلك ، وذكر من وصله .

۲۷٦ ما فيه . ما د اثر الزهري في ذلك ، وبيان ما فيه .

٤٦٥ ـ حديث أبي عبس في ذلك .

١٨ - باب لا يفرِّق بين اثنين يوم الجمعة

١٩ - باب لا يُقيمُ الرجلُ أخاه يوم الجمعة و يَقعدُ في مكانه

٤٦٦ _ حديث ابن عمر في ذلك .

۲۷۷ ۲۰ - باب الأذان يوم الجمعة

٤٦٧ _ حديث السائب بن يزيد في ذلك ، وفيه ذكر أذان عثمان .

٢١ - باب المؤذن الواحد يوم الجمعة

٢٢ - باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء

منفحة

٢٧٧ حديث معاوية في ذلك ، وفيه كيفية إجابة المؤذن .

٢٧٨ - ٢٣ - باب الجلوس على المنبر عند التأذين

٢٤ - باب التأذين عند الخطبة

٢٥ - باب الخطبة على المنبر

١٤٨ ـ حديث أنس المعلق في ذلك ، ووصله .

٤٦٩ _ حديث سهل بن سعد في ذلك ، وفيه بدء اتخاذ المنبر ، والصلاة عليه

٢٧٩ ٢٦ ـ باب الخطبة قائماً

١٤٩ ـ حديث أنس المعلق في ذلك ، ووصله .

٤٧٠ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٧٧ - باب يستقبلُ الإمامُ القومَ ، واستقبالُ الناسِ الإمامَ إذا خطب

١٨١ و ١٨٢ ـ أثرا ابن عمر وأنس في ذلك ، وذكر من وصلهما .

٢٨٠ ٢٨٠ باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد

١٥٠ ـ حديث ابن عباس المعلق في ذلك ، ووصله .

٤٧١ - حديث عمرو بن تغلب في ذلك ، وفيه إعطاء الرجل وغيره أحب إليه منه .

٤٧٢ - حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه التوصية بالأنصار .

٢٨١ ٢٩ - باب القَعدة بين الخطبتين يوم الجمعة

٤٧٣ ـ حديث ابن عمر في ذلك.

٣٠ - باب الاستماع إلى الخطبة يومَ الجمعة

٢٨١ ٤٧٤ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه الحض على الرواح مبكراً .

٣١ ـ باب إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب ، أمره أن يصلي ركعتين

٤٧٥ ـ حديث جابر في ذلك.

٢٨٢ ٣٢ - باب من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين

٣٣ - باب رَفْع اليدين في الخطبة في الخطبة في الحاشية تعليق حول ذلك .

٣٤ - باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة

۲۸۳ حديث أنس في ذلك ، وفيه قصة الأعرابي في استسقائه به عليه السلام ودعائه ، ورفعه يديه فيه ، وفيه زيادة معلقة ١٥١ ـ حتى رأيت بياض إبطيه ، يبيان من وصلها ، واستجابة دعائه حتى أمطروا ستاً . ومجيء الأعرابي في الجمعة المقبلة يتوسل به في حبس المطر لما تهدمت البيوت . . . ، ورواية مسعلقة ١٥٢ ـ بشق المسافر . . . ، وبيان من وصلها ، واستجابة دعائه كرامة لنبيه

٣٥ ـ باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ، وإذا قال لصاحبه : أنصت ؛ فقد لغا

١٥٣ _ حديث سلمان المعلق في ذلك ، ووصله .

٤٧٧ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٢٨٥ ٣٦ ـ باب الساعة التي في يوم الجمعة

٤٧٨ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٣٧ - باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة ، فصلاة الإمام ومن بقى جائزة

YAY

٢٨٥ - حديث جابر في ذلك ، وفيه نزول آية ﴿ وإذا رأوا تجارة . . . ﴾ .

٣٨ - باب الصلاة بعد الجمعة وقبلَها

٠٨٠ - حديث عبد الله بن عمر في ذلك ، وفيه بيان السنن الرواتب دونَ قبلية الجمعة ، وفيه ١٥٤ - رواية معلقة .

٢٨٦ - حديث حفصة في ركعتي الفجر .

٣٩ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ فإذا قُضِيَتِ الصلاةُ فانتشروا في الأرضِ وابتغوا من فضل الله ﴾

٤٨٢ _ حديث سهل بن سعد في ذلك ، وفيه قصتهم مع العجوز التي كانت تطبخ لهم السلق . . . والقيلولة بعد الجمعة .

• ٤ - باب القائلة بعدَ الجمعة

١٢ - كتاب الخوف

ب ر باب صلاة الخوف ، وقول الله تعالى : ﴿ وإذا ضربتم في الأرض

8A۳ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

فلیس علیکم جناح . . . ﴾

٢٨٨ ٢ - باب صلاة الخوف رجالاً وركباناً . (راجل) : قائم

٤٨٤ - حديث ابن عمر في ذلك ، وبيان ما وقع فيه من التصحيف نقلاً عن الحافظ ، واستدراك زيادة عليه .

٣ - باب يحرس بعضهم بعضاً في صلاة الخوف

منفحة

٤ - باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو

٧٨٩ و ١٨٤ و ١٨٤ ـ أثرا الأوزاعي ومكحول في ذلك ، وذكر من وصلهما .

١٨٥ - أثر أنس في ذلك ، وفيه أنهم لم يقدروا على صلاة الفجر إلا بعد ارتفاع النهار ،
 ووصله .

باب صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماءً

١٨٦ - أثر الأوزاعي في ذلك دون وصل.

١٥٦ ـ حديث معلق: « لا يصلين أحد العصر . . » ، ووصله .

۲۹۰ ۲ باب

٤٨٦ ـ حديث ابن عمر : « لا يصلبن . . . » .

٧ - باب التبكيرِ والغَلَس بالصبح والصلاة عند الإغارة والحرب

١٣ ـ كتاب العيدين

191

١ - باب في العيدين والتجمُّل فيه

٢ - باب الجراب والدرق يومَ العيد

٤٨٧ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه قصة إنكار أبي بكر على الجاريتين وهما تغنيان ، وقوله على الجاريتين وهما

٢٩٢ حديثها في لعب السودان بالدرق ، ونظرها إليهم . . .

٢٩٢ ٣ ـ باب الدعاء في العيد

٤ - باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج

8۸۹ _ حدیث أنس في ذلك ، وفیه زیادة معلقة ۱۵۷ _ ویأكلهن وتراً ، وذكر من وصلها .

• باب الأكل يوم النحر

۲۹۳ دیث البراء بن عازب في ذلك ، وفیه قصة أبي بردة بن نیار وذبحه قبل الصلاة ، وأمره بأن یذبح أخرى ، ورخص له بجذعة من المعز

٢٩٤ ٦ ـ باب الخروج إلى المصلى بغيرِ منبرٍ

891 - حديث أبي سعيد في ذلك ، وفيه البدء بالصلاة قبل الخطبة ، وقلب مروان لذلك ، وإنكار أبي سعيد عليه .

٧ - باب المشي والركوب إلى العيد ، والصلاة قبل الخطبة وبغير أذان ولا
 إقامة

٤٩٢ ـ حديث ابن عباس في الخطبة والأذان ، وبيان إحداث ابن الزبير للأذان ، ونهي ابن عباس إياه عنه ، والعبرة في ذلك ، والرد على المقلدين .

٢٩٥ - حديث ابن عباس وجابر في نفي الأذان .

٤٩٤ ـ حديث جابر في الصلاة قبل الخطبة ، وفيه تذكير النساء ، وجمع بلال الصدقة منهن ، وقول عطاء : إن على الإمام الآن أن يفعل ذلك .

۲۹٦ ٨ - باب الخطبة بعد العيد

٩٩٥ _ حديث ابن عمر في ذلك .

۲۹۶ **۹ - باب** ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم

١٨٧ - أثر الحسن البصري في ذلك ، وأنه لم يوقف عليه موصولاً ، وبيان أنه روي مرفوعاً .

٤٩٦ ـ أثر ابن عمر في ذلك ، وفيه إنكاره على الحجاج إدخاله السلاح الحرم .

۱۰ - باب التبكير للعيد

١٨٨ ـ أثر عبد الله بن بسر في ذلك ، وذكر من وصله مرفوعاً .

٢٩٧ ١١ - باب فضلِ العمل في أيام التشريق

١٨٩ ـ أثر ابن عباس في ذلك ، وذكر من وصله .

١٩٠ و ١٩١ أثران في التكبير أيام العشر ، ووصل أحدهما .

٤٩٧ ـ حديث ابن عباس في فضل أيام العشر.

١٢ - باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة

١٩٢ ـ أثر البكي عمر في ذلك ، وبيان من وصله .

۲۹۸ من وصله .

١٩٤ و ١٩٥ ـ أثران في تكبير النساء مع الرجال ، ووصل أحدهما .

17 - باب الصلاة إلى الحربة

١٤ - باب حمل العَنزَة أو الحربة بين يدي الإمام يوم العيد

10 - باب خروج النساء والحُيَّض إلى المصلى

٢٩٩ ١٦ - باب خروج الصبيان إلى المصلى

١٧ - باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد

٢٩٩ ما ١٥٨ عديث أبي سعيد المعلق في ذلك ، ووصله .

١٨ - باب العَلَم الذي بالمصلى

٤٩٨ _ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه أنه لا صلاة قبل ركعتي العيد ولا بعدهما ، ولا أذان ولا إقامة ، ووعظ النساء وتذكيرهن ، وفيه ١٥٩ _ زيادة معلقة ، وذكر من وصلها .

٣٠٠ اليساء يوم العيد الإمام النساء يوم العيد

٤٩٩ ـ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه أن الصلاة قبل الخطبة .

٢٠ ـ باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد

٣٠١ ٢١ ـ باب اعتزالِ الحُيَّضِ المصلى

٢٢ - باب النحر والذبح بالمصلى يوم النحر

٥٠٠ ـ حديث ابن عمر في ذلك.

٢٣ ـ باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد ، وإذا سئل الإمام عن شيء وهو يخطب

٥٠١ حديث أنس في ذلك ، وفيه الأمر لمن ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحه ،
 ورخص له في الجذعة .

٥٠٢ _ حديث جندب في الأمر المذكور.

٢٤ - باب من خالفَ الطريقَ إذا رجَعَ يومَ العيد

٥٠٣ ـ حديث جابر في ذلك .

۳۰۲ ۲۰ باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين وكذلك النساء ، ومن كان في البيوت والقرى

١٦٠ _ حديث معلق: « هذا عيدنا أهل الإسلام » ، ووصله بلفظ أخر .

١٩٦ _ أثر أنس في صلاة العيد في القرية ، وذكر من وصله .

١٩٧ _ أثر عكرمة في ذلك ، وذكر من وصله .

١٩٨ - أثر عطاء فيمن فاته العيد ، وذكر من وصله .

٢٦ - باب الصلاة قبل العيد وبعدها

١٩٩ - أثر ابن عباس في كراهة ذلك ، وذكر من وصله .

١٤ - كتاب الوتر

4.4

١ باب ما جاء في الوتر

٥٠٤ - حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه التسليم بين الشفع والوتر .

٥٠٥ _ قول القاسم في الإيتار بثلاث وبركعة .

٢ - باب ساعات الوتر

١٦١ ـ حديث أبى هريرة المعلق في الوتر قبل النوم ، وبيان من وصله .

٥٠٦ _ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه تخفيف ركعتي الفجر .

٣٠٤ - ٥٠٧ حديث عائشة في ذلك .

٣ - باب إيقاظ النبيِّ عِيْدٍ أهلَه بالوتر

٤ ـ باب ليجعل آخر صلاته وتراً

4.0

٣٠٤ ٥ - باب الوتر على الدابة

٥٠٨ - حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه إنكار ابن عمر على من نزل للوتر .

٦ - باب الوترفي السفر

٧ - باب القنوت قبل الركوع وبعده

٥٠٩ ـ حديث أنس في القنوت في المغرب والفجر.

١٥ ـ كتاب الاستسقاء

١ ـ باب الاستسقاء وخروج النبيِّ عَلَيْ في الاستسقاء

۲ ـ باب دعاء النبي على : « اجعلها سنين كسنى يوسف »

٣ - باب سؤالِ الناسِ الإمامَ الاستسقاءَ إذا قحطوا

٠١٠ ـ حديث تمثل ابن عمر بشعر أبي طالب .

١٦٢ ـ حديثه المعلق في ذلك ، وفيه ذكره على الله المعلق المع

٣٠٧ ٤ - باب تحويلِ الرداءِ في الاستسقاء

٥١٢ - حديث عبد الله بن زيد في ذلك ، وفيه الجهر بالقراءة .

٥ - باب الاستسقاء في المسجد الجامع

7 - باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة

٣٠٧ ٧ - باب الاستسقاء على المنبر

٨ - باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء

٩ - باب الدعاء إذا تقطعت السبل من كثرة المطر

٣٠٨ • ١ - باب ما قيل إن النبي على لم يحول رداءه في الاستسقاء يـ وم الجمعة

١١ - باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم ؛ لم يردهم

١٢ - باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط

17 - باب الدعاء إذا كثر المطر: « حوالينا ولا علينا »

14 ـ باب الدعاءِ في الاستسقاء قائماً

٥١٣ - حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري في ذلك .

10 - باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء

١٦ - باب كيف حول النبي على ظهره إلى الناس

۳۰۹ الاستسقاء ركعتين باب صلاة الاستسقاء ركعتين

١٨ - باب الاستسقاءِ في المصلى

19 - باب استقبال القبلة في الاستسقاء

· ٢ - باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء

سفحة

٣٠٩ ٢١ - باب رفع الإمام يدَه في الاستسقاء

٥١٤ ـ حديث أنس في ذلك.

٢٢ - باب ما يقال إذا أمطرت

. ٢٠٠ أثر ابن عباس في تفسير ﴿ كصيِّب ﴾ ، ووصله بسند منقطع .

٥١٥ ـ حديث عائشة في ذلك.

٣١٠ ٢٣ ـ باب من تَمطُّر في المطرحتى يتحادر على لحيته

٢٤ - باب إذا هَبَّتِ الريخُ

٥١٦ ـ حديث أنس في ذلك .

٧٥ - باب قول النبي على : « نُصرتُ بالصَّبَا »

١١٥ - حديث ابن عباس في ذلك .

٢٦ - باب ما قيل في الزلازل والآيات

٥١٨ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه من أشراط الساعة .

٥١٩ - حديث ابن عمر في الدعاء للشام واليمن ، وأن الزلازل والفتن في (نجد) ، وبيان أن المراد به (العراق) .

٣١١ ٢٧ - باب قولِ الله تعالى : ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾

٢٠١ ـ أثر ابن عباس في تفسير الآية ، وذكر من وصله .

٥٢٠ ـ حديث زيد بن خالد الجهني في ذلك .

٣١٢ ٢٨ - باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله

٣١٢ ١٦٣ - حديث أبي هريرة المعلق في ذلك ، ووصله .

٥٢١ _ حديث ابن عمر في ذلك ، وبيان ما فيه من الإشكال .

١٦ ـ كتاب الكسوف

414

1 - باب الصلاة في كسوف الشمس

٥٢٢ - حديث أبي بكرة في ذلك ، وفيه ذكر وفاة ابنه إبراهيم .

٥٢٣ ـ حديث أبي مسعود في ذلك .

٥٢٤ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٣١٤ حديث المغيرة في ذلك .

٢ - باب الصدقة في الكسوف

٣ - باب النداء ب: « الصلاة جامعة » في الكسوف

٤ - باب خطبة الإمام في الكسوف

١٦٤ و ١٦٥ ـ حديثان معلقان عن عائشة وأسماء في ذلك ، ووصلهما .

٥٢٦ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه زيادة معلقة : ١٦٦ ـ الصلاة جامعة ، وذكر من وصلها ، والجهر بالقراءة ، ورؤيته على الجنة والنار ، والاستعاذة من عذاب القبر .

• - باب هل يقول: كسفت الشمس ، أو خسفت: وقال الله تعالى : ﴿ وَحْسَفَ القَمْ ﴾

٣١٦ ٦ - باب قول النبي عليه : « يخوف الله عباده بالكسوف »

١٦٧ _ حديث أبى موسى المعلق في ذلك ، ووصله .

٣١٧ ٧ ـ باب التعوذِ من عذاب القبر في الكسوف

٨ ـ باب طول السجود في الكسوف

٥٢٨ _ حديث ابن عمرو في ذلك .

٩ - باب صلاة الكسوف جماعة

۲۰۲ _ ۲۰۶ _ آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٥٢٩ ـ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه رؤيته على الجنة والنار ، وأن أكثر أهلها النساء .

٣١٨ ١٠ - باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف

٣١٩ ١١ - باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس

11 - باب صلاة الكسوف في المسجد

١٣ - باب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته

١٦٨ - ١٧٢ - أحاديث معلقة عن أبي بكرة والمغيرة وأبي موسى وابن عباس وابن عمر في ذلك ، ووصلها

12 - باب الذكر في الكسوف

١٧٣ _ حديث ابن عباس المعلق في ذلك ، ووصله .

٥٣٠ - حديث أبي موسى في ذلك .

441

٣٢٠ الدعاء في الخسوف ٣٢٠

١٧٤ و ١٧٥ ـ حديثان معلقان عن أبي موسى وعائشة في ذلك ، ووصلهما .

١٦ - باب قول الإمام في خطبة الكسوف: أما بعد

١٧ - باب الصلاة في كسوف القمر

١٨ - باب الركعةُ الأولى في الكسوف أطولُ

19 - باب الجهر بالقراءة في الكسوف

١٧ ـ كتاب سجود القرآن

٥٣١ - حديث ابن مسعود في ذلك .

١ - باب سجدة ﴿ تنزيل السجدة ﴾

۲ ـ باب سجدة ﴿ ص ﴾

٥٣٢ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

٣ - باب سجدة ﴿ النجم ﴾

١٧٦ ـ حديث ابن عباس المعلق في ذلك ، ووصله .

٣٢٢ **٤ - باب** سجود المسلمين مع المشركين ، والمشرك نجس ليس له وضوء ٢٢٥ - أثر ابن عمر في سجوده على غير وضوء ، وذكر من وصله ، والجمع بينه وبين ما خالفه .

٥٣٣ - حديث ابن عباس في السجود مع المشركين .

٣٢٢ ٥ ـ باب من قرأ السجدة ولم يسجد

٥٣٤ ـ حديث زيد بن ثابت في ذلك .

٦ ـ باب سجدة ﴿ إذا السماء انشقت ﴾

٧ ـ باب من سجد لسجود القارىء

٣٢٣ ٢٠٦ ـ أثر ابن مسعود في ذلك ، وذكر من وصله .

٨ - باب ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة

٥٣٥ _ حديث ابن عمر في ذلك .

٩ - باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود

٢٠٧ ـ أثر عمران بن حصين في ذلك ، وذكر من وصله .

٢٠٨ ـ ٢١١ ـ أثار مختلفة في ذلك ، وذكر من وصلها .

٣٢٤ - ٣٣٥ - حديث عمر في ذلك .

٥٣٧ _ حديث ابن عمر في ذلك .

• ١ - باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها

٥٣٨ _ حديث أبي هريرة في ذلك .

١١ - باب من لم يجد موضعاً للسجود من الزحام

440

١٨ ـ كتاب تقصير الصلاة

١ - باب ما جاء في التقصير، وكم يقيم حتى يقصر؟

٥٣٩ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

٠٤٠ ـ حديث أنس في ذلك .

٢ - باب الصلاة عنى

١٤٥ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه إتمام عثمان .

٥٤٢ ـ حديث حارثة بن وهب في ذلك .

٣٢٦ حديث ابن مسعود في ذلك ، وفيه استرجاعه لـمّا بلغه إتمام عثمان .

٣ - باب كم أقام النبي على في حجته ؟

٤ - باب في كم يقصر الصلاة

١٧٧ - حديث معلق: سمى النبي عليه يوماً وليلة سفراً ، ووصله .

٢١٢ - أثرا ابن عمر وابن عباس في ذلك ، وذكر من وصله .

٥٤٤ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٥٤٥ ـ حديث أبي هريرة في ذلك.

٣٢٧ ٥ - باب يَقْصُرُ إذا خرج من موضعه

٢١٣ - أثر على في ذلك ، وبيان من وصله .

٦ - باب يصلي المغرب ثلاثاً في السفر

٥٤٦ - حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه الجمع بين المغرب والعشاء بعد الشفق دون تسبيح بينهما .

٣٢٧ - ٢١٤ - أثر ابن عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

٧ - باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت

۳۲۸ حدیث جابر فی ذلك .

٨ - باب الإيماء على الدابة

٩ - باب ينزلُ للمكتوبة

٥٤٨ _ حديث عامر بن ربيعة .

۳۲۹ - ۱۷۸ - حدیث معلق عن ابن عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

١٠ ـ باب صلاة التطوع على الحمار

٥٤٩ ـ حديث أنس في ذلك.

١١ - باب من لم يتطوع في السفر غير دبر الصلاة

٥٥٠ ـ حديث ابن عمر في ذلك.

١٢ - باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلاة وقبلها

٣٣٠ - ١٧٩ ـ حديث معلق: ركع النبي ﷺ ركعتي الفجر في السفر، وذكر من وصله. ٥٥١ ـ حديث ابن عمر في ذلك، وفيه الإيماء.

17 - باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء

١٨٠ ـ حديث ابن عباس المعلق في ذلك ، وذكر من وصله .

١٨١ ـ حديث أنس المعلق في ذلك ، ووصله .

١٤ - باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء ؟

٥٥٢ ـ حديث أنس في ذلك .

صفحا

٣٣١ ما - باب يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس

١٨٢ - حديث ابن عباس المعلق في ذلك ، ووصله .

17 - باب إذا ارتحل بعدما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب

٥٥٣ ـ حديث أنس في ذلك.

١٧ - باب صلاة القاعد

٥٥٤ ـ حديث عمران بن حصين في ذلك .

٣٣٢ ١٨ - باب صلاة القاعد بالإياء

19 - باب إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب

٢١٥ ـ أثر عطاء في ذلك ، وذكر من وصله .

• ٢ - باب إذا صلى قاعداً ثم صح أو وجد خفة تَمَّمَ ما بقي

٢١٦ - أثر الحسن البصري في ذلك ، وذكر من وصله .

٥٥٥ _ حديث عائشة في ذلك .

١٩ - كتاب التهجد

444

١ - باب التهجد بالليل وقوله عز وجل : ﴿ ومن اللَّيلِ فتهجَّدْ به نافلةً
 لك َ ﴾

٥٥٦ - حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه الدعاء إذا قام من الليل.

١٨٣ - زيادة (قيام) معلقة ، وبيان من وصلها ، وضعف زيادة (ولا حول ولا قوة إلا بالله) .

٣٣٤ ٢١٧ و ٢١٨ - أثران في (القيوم) و(القيام) ، وذكر من وصلهما .

٢ - باب فضل قيام الليل

٣٣٤ ٣٠ ـ باب طولِ السجود في قيام الليل

٥٥٧ _ حديث عائشة في ذلك ، وفيه تخفيف القراءة في ركعتي الفجر والاضطجاع معدهما .

٤ - باب ترك القيام للمريض

٥٥٨ ـ حديث جندب في ذلك .

٣٣٥ حديث جندب أيضاً ، وفيه نزول ﴿ والضحى . . . ﴾ .

٥ ـ باب تحريض النبي على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب

١٨٤ _ حديث معلق : طرق النبي على فاطمة ، ووصله .

٥٦٠ _ حديث عائشة في ذلك ، وفيه ذكرها لصلاة الضحى ، ونفيها أن تكون رأته يصليها ، وقولها : وإني لأسبَّحُها ، وبيان اختلاف النسخ في هذه اللفظة .

٦ - باب قيام النبي عَيْدُ حتى تَرِمَ قدماه

١٨٥ - حديث عائشة المعلق: . . حتى تفطر قدماه ، ووصله .

٥٦١ ـ حديث المغيرة في ذلك.

٣٣٦ ٧ ـ باب من نامَ عند السحر

٥٦٢ - حديث عائشة في ذلك ، وفيه العمل الدائم .

٥٦٣ _ حديث أخرلها .

٨ - باب من تسحَّر فلم يَنَمْ حتى صلى الصبحَ

٩ - باب طولِ القيام في صلاة الليل

٣٣٦ حديث ابن مسعود في ذلك ، وفيه قوله : حتى هممت بأمر سوء .

٣٣٧ • ١ - باب كيف صلاة النبي ﷺ ، وكم كان النبي يش يصلي من الليل

٥٦٥و ٥٦٦ - حديثا عائشة في ذلك.

11 - باب قيام النبي الليل ونوم ، وما نُسخ من قيام الليل ، وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُهَا المَرْمَلُ . . . ﴾

٢١٩ - ٢٢١ - آثار عن ابن عباس في التفسير ، وذكر من وصلها .

٣٣٨ حديث أنس في ذلك ، وفيه ذكر صومه على .

١٢ - باب عَقْدِ الشيطانِ على قافية الرأس إذا لم يُصلِّ بالليل

٥٦٨ _ حديث أبي هريرة في ذلك .

١٣ - باب إذا نامَ ولم يصلِّ بالَ الشيطانُ في أذنه

٥٦٩ _ حديث ابن مسعود في ذلك .

12 - باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ، وقال عز وجل : ﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ﴾ . . .

٣٠٠ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه نزول الرب إلى السماء كل ليلة ، والرد على من تأوله بنزول أمره .

10 - باب من نام أول الليل وأحيا آخره

١٨٦ ـ حديث معلق: صدق سلمان، ووصله.

٥٧١ ـ حديث عائشة في ذلك .

٣٤٠ ا - باب قيام النبيّ على بالليل في رمضان وغيره

٥٧٢ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه أنه على إحدى عشرة ركعة ، وأن قلبه لا ينام .

١٧ - باب فضل الطهور بالليل والنهار

٥٧٣ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه سنة الوضوء من بلال .

11 - باب ما يُكره من التشديد في العبادة

٥٧٤ _ حديث أنس في ذلك ، وفيه حبل زينب ، والأمر بحله .

٣٤١ عاب ما يُكره من ترك قيامِ الليل لمن كان يقومه

٥٧٥ _ حديث ابن عمرو في ذلك .

٢١ - باب فضل من تعارُّ من الليل فصلى

٥٧٦ ـ حديث عبادة بن الصامت في ذلك .

٥٧٧ _ حديث أبي هريرة في ذكر ابن رواحة وشعره في مدحه عليه .

٣٤٢ ٢٢ - باب المداومة على ركعتَي الفجر

٧٨٥ _ حديث عائشة في ذلك .

٢٣ - باب الضِّجْعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر

٢٤ ـ باب من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع

٢٥ ـ باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى

٣٤٢ - ٢٢٢ - ٢٢٨ - آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٣٤٣ ٥٧٩ ـ حديث جابر في صلاة الاستخارة .

٣٤٤ ما ١٨٧ ـ حديث أبي هريرة المعلق في صلاة الضحى ، ووصله .

١٨٨ - حديث عتبان المعلق في ذلك ، ووصله .

٢٦ - باب الحديث بعد ركعتي الفجر

٢٧ ـ باب تعاهُدِ ركعَتي الفجر ، ومن سمّاهما تطوعاً

٥٨٠ ـ حديث عائشة في ذلك .

٢٨ - باب ما يقرأ في ركعتى الفجر

أبواب التطوع

450

٢٩ - باب التطوع بعد المكتوبة

٣٠ - باب من لم يتطوع بعدَ المكتوبة

٣١ - باب صلاة الضحى في السفر

٥٨١ - حديث ابن عمر في ذلك .

٣٢ - باب من لم يصل الضحى ورآه واسعاً

٣٣ - باب صلاة الضحى في الحضر

١٨٩ ـ حديث عتبان المعلق في ذلك . ووصله .

٣٤٦ حديث أبي هريرة في ذلك .

سفحة

٣٤٦ **٣٤ - بأب** الركعتين قبل الظهر

٥٨٣ ـ حديث عائشة في الأربع قبلها .

٣٥ ـ باب الصلاة قبل المغرب

٥٨٤ _ حديث عبد الله المزنى في ذلك .

٥٨٥ _ حديث عقبة بن عامر في ذلك .

٣٤٧ - ٣٦ - باب صلاة النوافل جماعة

١٩٠ و ١٩١ ـ حديث أنس وعائشة المعلقان في ذلك ، ووصلهما .

٣٧ - باب التطوع في البيت

٣٤٨ ٢٠ ـ كتاب الصلاة في مسجد مكة والمدينة

١ - باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

٥٨٦ _ حديث أبي سعيد وأبي هريرة في شد الرحال .

٥٨٧ _ حديث أبي هريرة في فضل الصلاة في المسجد النبوي .

۲ ـ باب مسجد قباء

٥٨٨ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه زيادة معلقة ١٩٢ ـ فيصلي ركعتين ، وذكر من وصلها .

۳٤٩ ۳ - باب من أتى مسجد قباء كل سبت

٤ - باب إتيان مسجد قباء راكباً وماشياً

401

٣٤٩ ٥ - باب فضل ما بين القبر والمنبر

٥٨٩ _ حديث عبد الله بن زيد المازني في ذلك .

٦ - باب مسجد بیت المقدس

• ٥٩٠ - حديث أبي سعيد الخدري في شد الرحال ، وفيه سفر المرأة ، وصوم الفطر والأضحى ، والصلاة بعد الفجر والعصر .

٢١ ـ كتاب العمل في الصلاة

١ - باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة

۲۲۹ ـ ۲۳۱ ـ آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٢ - باب ما يُنْهى من الكلام في الصلاة

٥٩١ - حديث ابن مسعود في ذلك ، وفيه ترك رد السلام لفظاً من المصلي ، وبيان مشروعية الرد إشارة .

٣٥٢ حديث زيد بن أرقم في ذلك .

٣ - باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال

٤ - باب من سمى قوماً أو سلم في الصلاة على غيره مواجهة وهو
 لا يعلم.

٥ - باب التصفيق للنساء

٥٩٣ ـ حديث أبي هريرة في ذلك.

٣٥٣ ٦ - باب من رجع القهقرى في صلاته أو تقدّم بأمر ينزل له

١٩٣ ـ حديث سهل بن سعد المعلق في ذلك ، ووصله .

٧ - باب إذا دعت الأمُّ ولدَها في الصلاة

١٩٤ ـ حديث أبي هريرة المعلق في ذلك ، وفيه قصة جريج مع أمه ، وذكر من وصله .

٨ - باب مسح الحصافي الصلاة

٣٥٤ عديث معيقيب في ذلك .

٩ - باب بسط الثوب في الصلاة للسجود

١٠ - باب ما يجوزُ من العمل في الصلاة

٥٩٥ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه تمكنه على من الشيطان .

٣٥٥ ال - باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة

٢٣٢ - أثر قتادة في ذلك ، وذكر من وصله .

٥٩٦ - حديث أبي برزة الأسلمي ، وفيه قصة صلاته ولجام فرسه بيده وهي تنازعه ، وانتقاد رجل من الخوارج إياه ، وجوابه عليه .

١٢ - باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة

١٩٥ ـ حديث ابن عمرو المعلق في ذلك ، وبيان من وصله .

٣٥٦ **١٣ - باب** من صفق جاهلاً من الرجال في صلاته ؛ لم تفسد صلاته 197 - حديث سهل المعلق في ذلك ، ووصله .

12 - باب إذا قيل للمصلي: تقدم أو انتظر، فانتظر؛ فلا بأس

٣٥٦ في الحاشية بيان السندي لمقصود المصنف ، والرد على الحنفية .

10 - باب لا يرد السلام في الصلاة

٥٩٧ - حديث جابر في ذلك ، وبيان أنه يرد إشارة بيده .

٣٥٧ - ١٦ - باب رفع الأيدي في الصلاة ولأمر ينزل به

١٧ - باب الخصر في الصلاة

٥٩٨ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

١٩٧ ـ رواية معلقة صريحة في الرفع ، وبيان من وصلها .

١٨ - باب تَفَكُّر الرجل الشيءَ في الصلاة

٢٣٣ ـ أثر عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

٢٢ - كتاب سجود السهو

401

١ - باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة

٢ - باب إذا صلى خمساً

٣ - باب إذا سلم في ركعتين أو في ثلاث فسجد سجدتين مثل سجود الصلاة أو أطول

٥٩٩ ـ حديث عروة بن الزبير في ذلك ، وبيان أنه مرسل ، ووجه إخراج المصنف إياه .

٣٥٩ ٤ - باب من لم يتشهد في سجدتي السهو

٣٥٩ - ٢٣٤ - أثر أنس والحسن البصري في ذلك ، وذكر من وصله .

٧٣٥ _ أثر قتادة في ذلك ، وذكر من وصله ، والنظر في متنه .

٠٠٠ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وبيان أنه لم يثبت في التشهد في السجدتين شيء .

باب يكبر في سجدتي السهو

٦ - باب إذا لم يدر كم صلى ثلاثاً أو أربعاً ؟ سجد سجدتين وهو جالس

٧ - باب السهو في الفرض والتطوع

٢٣٦ ـ أثر ابن عباس في ذلك ، وذكر من وصله ووجه تعلقه بالترجمة عند الحافظ ، وبيان ما فيه ، وذكر بعض الآثار في ذلك ، وترجيح ما في الترجمة .

٣٦٠ ٨ - باب إذا كُلِّمَ وهو يصلي فأشار بيده واستمع

7٠١ - حديث أم سلمة في ذلك ، وفيه بيان سبب صلاة الركعتين بعد العصر ، وفيه إرسال ابن عباس وغيره كريباً إلى عائشة لسؤالها عن الركعتين ، ثم إلى أم سلمة .

٣٦١ ٩ - باب الإشارة في الصلاة

١٩٨ - حديث أم سلمة المعلق في ذلك ، ووصله .

٣٦٢ كتاب الجنائز

١ - باب في الجنائز ، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله

٢٣٧ ـ أثر وهب بن مُنَبِّه في ذلك ، وذكر من وصله .

٦٠٢ _ حديث ابن مسعود في ذلك ، وفيه جملة موقوفة صح رفعها عن جابر .

٣٦٢ ٢ - باب الأمر باتباع الجنائز

٣٦٣ حديث البراء في ذلك.

٦٠٤ ـ حديث أبي هريرة في ذلك.

٣ ـ باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أُدرجَ في أكفانِه

٦٠٥ ـ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه خطبة أبي بكر: من كان يعبد

٣٦٤ - ٦٠٦ - حديث أمّ العلاء في ذلك ، وفيه شهادتها على عثمان بن مظعون بالخير ، وإنكاره على عليها ، وفيه ١٩٩ - رواية معلقة ، ووصلها .

٣٦٥ - ٦٠٧ جديث جابر في ذلك .

٤ - باب الرجل ينعَى إلى أهل الميت بنفسه

٦٠٨ _ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه الصلاة على النجاشي .

٣٦٦ حديث أنس في ذلك ، وفيه استشهاد زيد ثم ابن رواحة .

٥ - باب الإذن بالجنازة

٢٠٠ ـ حديث أبي هريرة المعلق في ذلك ، ووصله .

٦١٠ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

٦ - باب فضل من مات له ولد فاحتسب

٣٦٧ حديث أنس في ذلك.

٦١٢ ـ حديث أبى هريرة في ذلك.

٣٦٧ ٢٠١ و ٢٠٢ ـ زيادة معلقة : « لم يبلغوا الحنث » عنه وعن أبي سعيد ، وذكر من وصلها .

٧ - باب قول الرجل للمرأة عند القبر: اصبري

٨ ـ باب غُسْلِ الميتِ ووضوئهِ بالماء والسُّدْر

۲۳۸ ـ ۲٤٠ ـ آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٣٦٨ ٢٠٣ ـ ٢٠٣ ـ حديث معلق: «المؤمن لا ينجس »، ووصله.

٩ ـ باب ما يُستحب أن يُغْسَلَ وتراً

٦١٣ - حديث أم عطية في غسل إحدى بناته عليه ، وقوله لهن : « اغسلنها و وسراً] ، أو خمساً ، . . . » ، وفي الحاشية بيان أن الروايات اختلفت في تسميتها ، وأن الحافظ كأنه مال إلى أنها أم كلثوم .

٣٦٩ عامن الميت باب يبدأ بميامن الميت

١١ - باب مواضع الوضوء من الميِّت

١٢ ـ باب هل تُكَفَّنُ المرأة في إزارِ الرجلِ ؟

١٣ - باب يُجعَلُ الكافور في آخره

1٤ - باب نقض شعر الرأة

٢٤١ ـ أثر ابن سيرين في ذلك ، وبيان من وصله .

٣٧٠ او ياب كيف الإشعارُ للميت

٢٤٢ ـ أثر الحسن البصري في ذلك ، وذكر من وصله .

بيفحة

٣٧٠ المرأة ثلاثة قرون

١٧ - باب يُلقى شعر المرأة خلفها

١٨ - باب الثيابِ البيض للكفن

19 ـ باب الكفن في ثوبين

٢٠ - باب الحنُوط للميت

٦١٤ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

٣٧١ ٢١ - باب كيف يكفَّنُ الحرم ؟

٢٢ - باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف

٦١٥ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه وفاة عبد الله بن أُبيَّ ، والصلاة عليه ، وموقف عمر منها .

٣٧٢ - ٦١٦ - حديث جابر (انظر الحديث رقم ٦٤٦).

۲۳ - باب الكفن بغير قميص

٢٤ - باب الكفن ولا عمامة

٢٥ ـ باب الكفن من جميع المال

٢٤٣ - ٢٤٦ - أثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٢٤٧ - ٢٤٩ - آثار في تفصيل ذلك ، وذكر من وصلها .

٣٧٣ حديث عبد الرحمن بن عوف في ذلك .

منفحة

٣٧٣ ٢٦ - باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد

٢٧ - باب إذا لم يجد كفناً إلا ما يواري رأسه أو قدميه غُطِّي به رأسه

٢٨ - باب من استعدَّ الكفنَ في زمنِ النبيِّ عليه فلم ينْكُرْ عليه

٦١٨ _ حديث سهل بن سعد في ذلك ، وفيه تبرك الصحابي بالبردة النبوية .

٣٧٤ - ٢٩ - باب اتباع النساءِ الجنائزَ

٣٠ ـ باب حدّ المرأة على غير زوجها

٣١ - باب زيارة القبور

٣٢ ـ باب قول النبي على الله عليه الله الله عليه » ؛ إذا كان النوح من سنته . . .

۲۰٤ ـ حديث معلق : « كلكم راع . . » ، ووصله .

۲۵۰ ـ أثر عائشة في ذلك ، ووصله .

٣٧٥ حديث معلق: « لا تقتل نفس ظلماً . .» ، ووصله .

٦١٩ ـ حديث أسامة بن زيد في ذلك ، وفيه تعزيته على بقوله : « إن لله ما أخذ . . » ، وبكاؤه على ابن بنته .

٣٧٦ - ٦٢٠ ـ حديث أنس في ذلك ، وفيه بكاؤه على ابنة له ، وزيادة معلقة فيه ٢٠٦ ـ ووصلها .

٦٢١ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه وفاة ابنة لعثمان ، وحديث ابن عباس عن إصابة عمر ، وبكاء صهيب عليه ، ونهيه إياه بالحديث ، وإنكار عائشة إياه ، وروايتها له بلفظ آخر .

٣٧٧ - ٦٢٢ - حديث عائشة في ذلك .

٦٢٣ ـ حديث عمر في ذلك.

٣٧٨ على الميت على الميت من النياحة على الميت

٢٥١ ـ أثر عمر في ذلك ، وبيان من وصله .

٦٢٤ ـ حديث المغيرة في ذلك ، وفيه التحذير من الكذب عليه عليه ، وذكر زيادة من مسلم والتوفيق بينهما وبين رواية أخرى .

٢٥ ـ باب ليس مِنَّا مَنْ شَقَّ الجيوبَ

٦٢٥ _ حديث ابن مسعود في ذلك .

٣٧٩ ٣٦ - باب رَثَى النبيُّ عِلَيْ سعدَ بنَ خَولةَ

٦٢٦ ـ حديث سعد بن أبي وقاص في ذلك ، وفيه استئذان النبي على أن يوصي عالم كله ، فأبى عليه إلا بالثلث ، والثلث كثير ، وفضل الإنفاق على الأهل . . .

بيان أن قوله في الحديث: « يرثي له رسول الله على الحافظ.

٣٨٠ ٣٧ - باب ما يُنْهى من الحَلْق عند المصيبة

٢٠٧ ـ حديث معلق عن أبي موسى في ذلك ، وبيان من وصله .

٣٨ - باب ليس منا مَنْ ضربَ الخدود

٣٨١ ٢٩ - باب ما ينهى من الوَيلِ ودعوى الجاهلية عندَ المصيبة

• ٤ - باب من جلس عند المصيبة يُعَرفُ فيه الحزن

٤١ ـ باب من لم يُظْهِرْ حُزْنَهُ عند المصيبة

سفحة

٣٨١ ٢٥٢ ـ أثر محمد بن كعب القرظى في تفسير (الجزع) ، والقول في وصله .

٤٢ - باب الصبر عندَ الصدمةِ الأولى

٢٥٣ ـ أثر عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

٣٨٢ ٤٣ ـ باب قولِ النبي على : « إنا بك لمحزونون »

٢٠٨ ـ حديث ابن عمر المعلق: « تدمع العين ويحزن القلب » ، وذكر من وصله .

٦٢٧ ـ حديث أنس في ذلك.

٤٤ - باب البكاء عند المريض

٦٢٨ - حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه : « إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه » .

٣٨٣ ٤٥ ـ باب ما يُنهى عن النوح والبكاءِ ، والزجرِ عن ذلك

٦٢٩ ـ حديث عائشة في ذلك.

٤٦ - باب القيام للجنازة

٣٨٤ على عقعد إذا قام للجنازة

٦٣٠ - حديث عامر بن ربيعة في ذلك .

٦٣١ - حديث أبي سعيد المقبري في ذلك .

٤٨ - باب من تَبعَ جنازةً فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال، فإن قعد أُمرَ بالقيام

٤٩ - باب مَنْ قامَ لجنازة يهوديًّ

٦٣٢ - حديث جابر في ذلك.

٢٥٤ ـ أثر أبي مسعود وقيس في ذلك ، وذكر من وصله .

• ٥ - باب حَمْل الرجالِ الجنازةَ دونَ النساء

٦٣٤ ـ حديث أبي سعيد الخدري في ذلك.

01 - باب السرعة بالجنازة

٢١٠ ـ حديث معلق : « قريباً منها » ، وبيان من وصله .

٦٣٥ _ حديث أبي هريرة في ذلك .

٥٢ - باب قول الميت وهو على الجنازة: قدموني

٥٣ ـ باب من صفَّ صفين أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام

٥٤ - باب الصفوف على الجنازة

٦٣٦ _ حديث جابر في ذلك .

٣٨٧ ٥٥ - باب صفوف الصبيان مع الرجال على الجنائز

٦٣٧ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

٥٦ - باب سنة الصلاة على الجنائز

٢١١ ـ ٢١٣ ـ أحاديث معلقة في ذلك ، ووصلها .

٣٨٨ ٢٥٦ - ٢٦١ - أثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٣٨٨ ٧٥ - باب فضلِ اتباع الجنائز

٢٦٢ و ٢٦٣ ـ أثران في ذلك ، وذكر من وصلهما .

٣٨٩ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه تصديق عائشة إياه .

٥٨ ـ باب من انتظر حتى تُدفَنَ

٥٩ - باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز

٠٦ - باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد

71 - باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور

٢٦٤ ـ أثر في ذلك ، وذكر من وصله .

٣٩٠ حديث عائشة في ذلك.

٦٢ - باب الصلاةِ على النفساءِ إذا ماتت في نفاسِها

٦٣ ـ باب أين يقومُ من المرأة والرجل

٦٤ - باب التكبير على الجنازة أربعاً

٢٦٥ ـ أثر أنس في ذلك ، وذكر من وصله .

٦٥ - باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة

٢٦٦ ـ أثر الحسن في ذلك ، وذكر من وصله .

۳۹۱ عباس في ذلك .

٦٦ - باب الصلاة على القبر بعد ما يُدفَنُ

٣٩١ - ١٧ - باب الميت يسمعُ خَفْقَ النعال

٦٤١ حديث أنس في ذلك ، وفيه سؤال الملكين للميت . . .

٦٨ - باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها

٣٩٢ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه ضرب موسى لملك الموت ، وذكر رواية لأحمد مفسرة ، مع التنبيه على وهم للذهبي . وأن هذا الحديث مما أنكره بعض المعاصرين .

79 - باب الدفن بالليل

٢٦٧ ـ أثر في دفن أبي بكر ليلاً ، وسيأتي موصولاً .

٧٠ - باب بناء المساجد على القبر

٦٤٣ - حديث عائشة في ذلك ، وفيه ذكر كنيسة الحبشة .

٣٩٣ ٧١ - باب من يدخلُ قبرَ المرأةِ

٧٢ - باب الصلاة على الشهيد

٦٤٤ ـ حديث جابر في ذلك ، وفيه دفن الرجال في قبر واحد .

٦٤٥ ـ حديث عقبة بن عامر في ذلك .

٧٣ - باب دفنِ الرجُلَيْن والثلاثةِ في قبرٍ

٣٩٤ ٧٤ - باب مَنْ لم يَرَ غَسْلَ الشهداء

٧٥ - باب من يُقدَّمُ في اللحد، وسمِّيَ اللحد لأنه في ناحية . . .

٣٩٤ ٧٦ - باب الإذْخِرِ والحشيشِ في القبرِ

٢١٤ ـ حديث أبى هريرة المعلق: « لقبورنا وبيوتنا » ، ووصله .

٣٩٥ حديث معلق عن صفية بنت شيبة مثله ، وذكر من وصله .

٢١٦ ـ حديث معلق عن ابن عباس في ذلك ، ووصله .

٧٧ - باب هل يُخرَجُ الميتُ من القبر واللحد لعلة

٦٤٦ ـ حديث جابر في ذلك ، وفيه حديث عن أبي هريرة ؛ وبيان أنه تصحيف ، وأنه حديث مُعضَل .

٦٤٧ _ حديث جابر في ذلك ، وفيه استخراج الشهيد بعد ستة أشهر لم يتغير ، مع التنبيه على تحريف وقع في المتن .

٣٩٦ ٧٨ - باب اللحد والشقِّ في القبر

٧٩ - باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه ؟ وهل يُعرضُ على الصبيِّ الإسلامُ ؟

٢٦٨ ـ ٢٧٣ ـ آثار في ذلك ، وذكر من وصلها ، وأن أحدها جاء مرفوعاً .

٦٤٨ ـ حديث أنس في ذلك .

٣٩٧ حديث ابن عباس: كنت أنا وأمى من المستضعفين . . .

• ٦٥٠ ـ قول ابن شهاب في ذلك ، واحتجاجه بحديث: « ما من مولود إلا يولد . . . » .

٦٥١ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٣٩٨ م م عباب إذا قال المشرك: لا إله إلا الله

٣٩٨ حديث المسيب والد سعيد في وفاة أبي طالب ، ونزول ﴿ إنك لا تهدي من أحببت . . . ﴾

٣٩٩ ٨١ - باب الجريدِ على القبر

۲۷٤ ـ ۲۷۸ ـ آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٨٢ ـ باب موعظة المحدِّث عندَ القبر وقعود أصحابه حوله .

٠٠٠ علي في ذلك .

٨٣ ـ باب ما جاءً في قاتل النفس

٢١٧ ـ حديث جندب المعلق: « كان لرجل جراحٌ فقتل نفسه . .» . والإشارة إلى وصله .

٤٠١ ٨٤ باب ما يُكْرَه من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين

٢١٨ ـ حديث معلق عن ابن عمر في ذلك ، ووصله .

٦٥٤ - حديث عمر بن الخطاب في ذلك .

٨٥ - باب ثناء الناس على الميت

٢٠٠٤ حديث أنس في ذلك .

٦٥٦ ـ حديث عمر في ذلك.

٨٦ - باب ما جاء في عذاب القبر ، وقوله تعالى : ﴿ إِذِ الظالمون في غَمَرات الموت والملائكة باسطو . . . ﴾

٢٠٧ حديث البراء بن عازب في ذلك .

٨٧ - باب التعوذ من عذاب القبر

۲۰۸ حدیث أبی أیوب فی ذلك .

٢٥٩ ـ حديث أم خالد في ذلك .

٦٦٠ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٤٠٤ ٨٨ - باب عذاب القبر من الغيبة والبول

٨٩ - باب الميت يعرض عليه بالغداة والعشى

٦٦١ - حديث عبد الله بن عمر في ذلك .

• ٩ - باب كلام الميتِ على الجنازةِ

٩١ - باب ما قيل في أولاد المسلمين

٢١٩ ـ حديث أبي هريرة المعلق: « من مات له ثلاثةً من الولد . . » ، وذكر من وصله بنحوه .

٤٠٥ حديث البراء في ذلك .

٩٢ - باب ما قيل في أولادِ المشركين

٦٦٣ ـ حديث ابن عباس: « الله إذ خلقهم أعلمُ بما كان يعملون » .

٩٤ - باب موت يوم الاثنين

٦٦٤ _ حديث عائشة في ذلك .

٤٠٦ ٩٥ - باب موت الفجأة : البغتة

٦٦٥ ـ حديث عائشة في ذلك.

٩٦ ـ باب ما جاء في قبر النبي إلله وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

£ . A

٤٠٦ حديث سفيان التمار في ذلك .

٦٦٧ _ حديث عروة في ذلك ، وفيه ظهور قدم عمر رضي الله عنه .

٤٠٧ حديث عائشة : لا تدفئي معهم . . .

٩٧ - باب ما يُنْهى من سبِّ الأموات

٦٦٩ _ حديث عائشة في ذلك .

۹۸ ـ باب ذكر شرار الموتى

۲٤ ـ كتاب الزكاة

١ ـ باب وجوب الزكاة ، وقول الله تعالى : ﴿ وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة ﴾

٢٢٠ ـ حديث معلق عن أبي سفيان في ذلك ، ووصله .

٦٧٠ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه : « من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة . .» .

٦٧١ م حديث أبي هريرة أيضاً في ذلك ، وفيه ارتداد بعض العرب وعزم أبي بكر على قتالهم .

٤٠٩ ٢٧٩ ـ رواية « عناقاً » ، وذكر من وصلها .

٢ ـ باب البيعة على إيتاء الزكاة ﴿ فإنْ تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوائكُم في الدين ﴾

٣ ـ باب إثم مانع الزكاة ، وقول الله تعالى : ﴿ والذين يكنِزُون الذهبَ والفضة ولا ينفقونها . . . ﴾

١٠٠ - ٦٧٢ - حديث أبي هريرة في ذلك .

٦٧٣ ـ حديث أخر له في ذلك .

٤١١ ٤ - باب ما أُدِّيَ زكاتُه فليس بكنز

۲۲۱ ـ حديث معلق: « ليس فيما دون . . . » ، ووصله

٢٢٢ ـ حديث معلق عن ابن عمر في ذلك ، ووصله .

٦٧٤ ـ حديث أبي ذر في ذلك .

۱۲۶ حديث آخر له في ذلك ، وفيه : « ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً . .» .

٥ - باب إنفاق المال في حقّه

٦ - باب الرياء في الصدقة لقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذينَ آمنوا لا تُبْطِلوا صدقاتكُم . . . ﴾

٤١٣ ٢٨١ و ٢٨١ ـ أثران في تفسير ﴿ صلداً ﴾ وغيره ، وذكر من وصلهما .

٧ - باب لا يقبل الله صدقة من غُلولٍ، ولا يقبل إلا من كسب طيب ...

٨ - باب الصدقة من كسب طيب لقوله : ﴿ ويُرْبِي الصدقاتِ . . . ﴾

٦٧٦ - حديث أبي هريرة : « من تصدق بَعدْلِ عَرةٍ من كسب طيب . . » .

٩ - باب فضل الصدقة من كسب

٤١٤ - ١٠ - باب الصدقة قبلَ الردِّ

١٤٤ حديث حارثة بن وهب: « تصدقوا ؛ فإنه يأتي عليكم زمان . .» .

٩٧٨ _ حديث أبي موسى : « ليأتينَّ على الناس زمان يطوف الرجل . . » .

١١ - باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ، والقليل من الصدقة . . .

٦٧٩ ـ حديث أبي مسعود في ذلك.

٦٨٠ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

۱۳ - باب

٦٨١ ـ حديث عائشة وفيه : « أطولكن يداً » .

٤١٦ **١٤ باب** صدقة العلانية ، وقوله عز وجل : ﴿ الذين يُنْفقون أموالَهُم بالليلِ والنهارِ سراً وعلانية ﴾ إلى . . .

10 - باب صدقة السرِّ

٣٢٣ ـ حديث أبي هريرة المعلق: « ورجل تصدق بصدقة فأخفاها . . » ، ووصله .

١٦ - باب إذا تصدق على غنيٌّ وهو لا يعلمُ

٦٨٢ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه : « . . . ؛ فلعله يعتبرُ فينفق مما أعطاه الله » .

٤١٧ - باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر الله على الله على

صفحا

۱۷۷ - حدیث معن بن یزید في ذلك ، وفیه : « لك ما نویت یازید ، ولك ما أخذت یا معن » .

١٨ - باب الصدقة باليمين

١٩ - باب من أمرَ خادمَه بالصدقة ولم يناوله بنفسه

٢٢٤ - حديث أبي موسى المعلق: « هو أحد المتصدّقين » ، ووصله .

٦٨٤ ـ حديث عائشة في ذلك.

٢٠ - باب لا صدقة إلا عن ظهر غني ، ومن تصدَّق وهو محتاج ، . . .

٨١٨ ٢٢٥ - حديث معلق « من أخذ أموالَ الناس . . » ، ووصله .

٢٢٦ ـ حديث معلق في تصدُّق أبي بكر بماله ، وذكر من وصله .

٢٢٧ - حديث معلق في إيثار الأنصار المهاجرين ، ووصله .

٢٢٨ ـ حديث معلق في النهي عن إضاعة المال ، ووصله .

٢٢٩ ـ حديث كعب بن مالك المعلق: « أمسك عليك بعض مالك . .» ، ، ووصله .

۱۹ محدیث حکیم بن حزام: « الید العلیا خیر من الید السفلی . .» .

٦٨٦ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٢١ - باب المناَّنِ بما أعطى لقوله: ﴿ الذينَ ينفقونَ أموالهم في سبيلِ اللهِ ثُم لا يُتْبعونَ ما أنفقوا . . . ﴾

٢٢ - باب من أحبَّ تعجيلَ الصدقةِ من يومها

٢٣ - باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها

٦٨٧ _ حديث أبي موسى : « اشفعوا تؤجروا . . » .

سفحة

٤١٩ ٢٤ باب الصدقة فيما استطاع

.٢٥ ٢٥ باب « الصدقة تكفّر الخطيئة »

٢٦ - باب من تصدّق في الشركِ ثم أسلمَ

٢٧ - باب أجرِ الخادم إذا تصدَّق بأمرِ صاحبِه غيرَ مُفْسد

٦٨٨ - حديث أبي موسى : « الخازن المسلم الأمين . . أحدُ المتصدقَيْن » .

٢٨ - باب أجرِ المرأة إذا تصدّقَتْ أو أطعمَتْ من بيتِ زوجِها غيرَ مفسدة ِ

٢٩ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ فأما مَنْ أعطى واتقى وصدَّقَ بالحسُنْي . . ﴾

٦٨٩ - حديث أبي هريرة: « ما من يوم يصبح العباد فيه . . » .

٤٢١ ٣٠ - باب مَثَلِ البخيلِ والمتصدِّق

٦٩٠ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٣١ - باب صدقة الكسب والتجارة لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الذينَ آمنوا أَنْفُقُوا مِن طَيِباتِ مَا كسبتم . . . ﴾

٣٢ - باب على كلِّ مسلم صدقة ، فمَنْ لم يجد فليعمل بالمعروف

٢٢٢ - ٦٩١ - حديث أبي موسى في ذلك.

٣٣ - باب قَدْر كم يعطي من الزكاة والصدقة ، ومن أعطى شاة

٣٤ ـ باب زكاة الورق

٦٩٢ - حديث أبي سعيد الخدري في ذلك.

٤٢٢ ٣٥ ـ باب العَرْضِ في الزكاةِ

۲۸۲ ـ أثر معاذ في ذلك ، وذكر من وصله .

۲۳۰ - ۲۳۰ - حديث خالد المعلق: « احتبس أدراعه . .» ، ووصله .

٢٣١ ـ حديث معلق : « تصدقْنَ ولو من حليكن » ، ووصله .

٣٦ ـ باب لا يُجمعُ بين متفرّق ، ولا يفرقُ بين مجتمع

٢٣٢ ـ حديث معلق عن ابن عمر في ذلك ، وبيان من وصله .

٣٧ - باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية

٤٧٤ ٢٨٣ ـ أثر طاوس وعطاء في ذلك ، وذكر من وصله .

٢٨٤ ـ أثر سفيان في ذلك ، وذكر من وصله .

٣٨ - باب زكاة الإبل

٢٣٣ ـ ٢٣٥ ـ أحاديث معلقة في ذلك ، ووصلها .

٣٩ ـ باب من بَلَغَتْ عنده صدقةُ بنتِ مخاضِ وليست عندَه

٤٠ ـ باب زكاة الغنم

٦٩٣ ـ حديث أنس في ذلك ، وفيه كتاب أبي بكر الصديق في فريضة الصدقة ، وتحته شرح غريبه .

٤٢٧ ٤١ - باب لا يؤخذُ في الصدقة ِ هَرِمةٌ ولا ذاتُ عَوَارِ ولا تيسٌ ...

٤٢ - باب أخذ العناق في الصدقة

٤٣ - باب لا تؤخذ كرائمُ أموالِ الناس في الصدقة

بنفحة

٤٢٧ ٤٤ - باب ليسَ فيما دونِ خمسِ ذَوْد صدقةً

٤٢٨ ع - باب زكاة البقر

٢٣٦ ـ حديث معلق عن أبي حميد في ذلك ، ووصله .

٦٩٤ ـ حديث أبي ذر في ذلك.

٢٣٧ ـ حديث معلق عن أبي هريرة في ذلك ، ووصله .

٤٦ - باب الزكاة على الأقارب

٤٢٩ - ٢٣٨ - حديث معلق : « له أجران . .» ، ووصله .

٦٩٥ ـ حديث أنس في ذلك ، وفيه قصة تصدق أبي طلحة بـ (بيرحاء) .

٤٣٠ - ٦٩٦ - حديث أبي سعيد الخدري في ذلك ، وفيه أن النساء ناقصات عقل ودين ، وتفسير ذلك مرفوعاً في الحديث نفسه ، وفيه ٢٣٩ ـ رواية معلقة .

٤٣١ ٤٧ - باب ليس على المسلم في فرسه صدقة

٦٩٧ - حديث أبي هريرة في ذلك .

٤٨ - باب ليس على المسلم في عبده صدقة

٤٩ - باب الصدقة على اليتامي

٦٩٨ - حديث أبي سعيد الخدري في ذلك .

٤٣٢ • ٥ - باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحَجر

٢٤٠ ـ حديث معلق عن أبي سعيد في ذلك ، ووصله .

٦٩٩ - حديث زينب امرأة ابن مسعود في ذلك.

٤٣٣ **١٥ ـ باب** قول الله تعالى : ﴿ وفي الرقابِ والغارِمين وفي سَبيلِ الله ﴾ ٢٨٥ و ٢٨٦ ـ أثران في ذلك ، وذكر من وصلهما .

٢٤١ و ٢٤٢ ـ حديثان معلقان في ذلك ، وذكر من وصلهما .

٤٣٤ ٧٠٠ - حديث أبي هريرة في ذلك .

٥٢ - باب الاستعفاف عن المسألة

٧٠١ ـ حديث أبي سعيد الخدري في ذلك ، وفيه : « . . إنه من يستعفف يعفه الله . . » .

٧٠٢ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه : « . . لأن يأخذ أحدكم حبله . . » .

٧٠٣ حديث الزبير بن العوام في ذلك .

٧٠٤ ـ حديث حكيم بن حزام في ذلك .

٤٣٦ **٥٣ ـ باب** من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس . . .

٥٤ ـ باب من سأل الناس تكثُّراً

٧٠٥ - حديث ابن عمر : « ما يزال الرجل يسأل الناس . . » .

00 - باب قولِ اللهِ تعالى : ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ ، وكم الغنى ؟

۲٤٣ ـ حديث معلق : « ولا يجد غنيُّ يغنيه » ، ووصله .

٧٠٦ - حديث أبي هريرة: « ليس المسكين الذي يطوف . . » .

٤٣٧ ٥٦ باب خَرْصِ التمرِ

٧٠٧ ـ حديث أبي حميد الساعدي في ذلك ، وفيه ذكر الرجل الذي ألقته الريح بجبل طيّ ، وذكر المدينة ، وأحد ، ودور الأنصار ، وغيرها .

٤٣٨ ٢٤٤ ـ حديث معلق عن سهل : « أحد جبل يحبنا ونحبه » ، وذكر من وصله .

٥٧ - باب العشر فيما يُسقى من ماء السماء وبالماء الجاري

٢٨٧ - أثر عمر بن عبد العزيز في العسل ، وبيان من وصله .

۷۰۸ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٢٤٥ و ٢٤٦ ـ حديثان معلقان عن الفضل وبلال في الصلاة في الكعبة ، وذكر من وصلهما .

٥٨ - باب ليس فيما دون خمسة أوسن صدقة الله

٤٤٠ • • • • • • أخذ صدقة التمر عند صرام النخل ، وهل يُتَرَكُ الصبيُّ فيمسُّ تمرَ الصدقة ؟

٧٠٩ - حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه : « أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة » .

• ٦ - باب من باع ثماره أو نخلَه أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيه العشرُ أو الصدقة فأدى الزكاة من غيره . . .

٧٤٧ ـ حديث معلق: « لا تبيعوا الثمرة . . . » ، ووصله .

٧١٠ ـ حديث ابن عمر في ذلك.

٤٤١ - باب هل يشتري صدقته ؟ ولا بأس أن يشتري صدقتَه غيرُهُ

٢٤٨ ـ حديث معلق في ذلك ، ووصله في الباب .

٧١١ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٧١٢ ـ حديث عمر في ذلك ، وفيه : « العائد في صدقته . . » .

سفحة

٤٤٢ ٦٢ - باب ما يُذكر في الصدقة للنبيِّ عَيْكُ

٦٣ - باب الصدقة على مَوالي أزواج النبيِّ عَلِيهُ

٧١٣ - حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه ذكر الميتة والاستمتاع بإهابها ، وبيانه .

٦٤ - باب إذا تحولت الصدقة

٧١٤ - حديث أم عطية الأنصارية في ذلك .

٤٤٣ - ٧١٥ - حديث أنس في ذلك: « هو عليها صدقة ، وهو لنا هدية » .

70 - باب أخذِ الصدقةِ من الأغنياءِ وتُردُّ في الفقراءِ حيث كانوا

٧١٦ - حديث ابن عباس: « . . فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة ً . . » .

252 ٦٦ - باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله: ﴿ خــ ذ مــن أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها . . ﴾

٧١٧ - حديث عبد الله بن أبي أوفى في ذلك .

٦٧ - باب ما يُستخرجُ من البحرِ

۲۸۸ ـ أثر ابن عباس في ذلك ، وبيان من وصله .

٢٨٩ - أثر الحسن البصري في ذلك ، وذكر من وصله .

٢٤٩ ـ حديث معلق: « في الركاز الخمس » ، ووصله .

٢٥٠ ـ حديث معلق عن أبي هريرة في ذلك ، ووصله .

٤٤٥ ٦٨ - باب في الركاز الخمسُ

۲۹۰ و ۲۹۱ - أثران في ذلك ، وذكر من وصلهما .

سفحة

٥٤٥ ٢٥١ ـ حديث معلق: « . . المعدن جُبَار » ، ووصله .

۲۹۲ ـ ۲۹۶ ـ آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٧١٨ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

79 - باب قولِ الله تعالى: ﴿ والعاملين عليها ﴾ ، ومحاسبة المصدِّقين مع الإمام

· ٧ - باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل

٧١ - باب وَسْم الإمام إبلَ الصدقة بيده

٤٤٧ - ٧٢ - باب فرض صدقة الفطر

٢٩٥ ـ ٢٩٧ ـ آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٧١٩ - حديث ابن عمر في ذلك .

٧٣ - باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين

٧٤ - باب صدقة الفطر صاع من شعير

٧٥ - باب صدقة الفطر صاع من طعام

٧٢٠ حديث أبي سعيد الخدري في ذلك.

٧٦ - باب صدقة الفطر صاعاً من تمر

٧٧ - باب صاع من زبيب

٧٨ - باب الصدقة قبلَ العيد

٤٤٨ ٧٩ - باب صدقة الفطرِ على الحرِّ والمملوكِ

۲۹۸ ـ أثر الزهري في ذلك ، وذكر من وصله .

٠٨ - باب صدقة الفطرِ على الصغيرِ والكبيرِ

٢٥ ـ كتاب الحج

٤٤٩

١ - باب وجوب الحج وفضله ، وقول الله تعالى : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً . . ﴾

٧٢١ ـ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه قصة الخثعمية والفضل .

٢ ـ باب قول الله تعالى: ﴿ يأتوكَ رجالاً وعلى كل ضامرٍ يأتينَ من كلّ فج عميق . ليشهدُوا منافع لهم ﴾

٧٢٧ _ حديث ابن عمر في ذلك .

٥٠٠ ٧٢٣ حديث جابر في ذلك .

٢٥٢ و ٢٥٣ _ حديثان معلقان عن أنس وابن عباس ، ووصلهما .

٣ - باب الحجّ على الرحل

۲۹۹ ـ أثر عمر في ذلك ، وبيان من وصله .

٧٢٤ ـ حديث أنس في حجه ﷺ على رحل ٢٠٠٠

٤ - باب فضل الحجِّ المبرور

٧٢٥ _ حديث أبي هريرة في ذلك .

801 ٧٢٦ ـ حديث آخر لأبي هريرة : « من حج الله ، فلم يرفث . . » .

سفحة

٤٥١ ٥ - باب فرض مواقيت الحج والعمرة

٦ - باب قولِ اللهِ تعالى : ﴿ وتزودوا فإنَّ خيرَ الزادِ التقوى ﴾
 ٧٢٧ - حديث ابن عباس فى ذلك .

٧ - باب مُهَلِّ أهل مكة للحجِّ والعُمرة

٨ - باب ميقات أهل المدينة ولا يُهلُون قبل ذي الحُليفة
 في الحاشية تعليق حول ذلك .

٩ - باب مُهَلِّ أهلِ الشامِ

٤٥٢ ٧٢٨ - حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه : فهن لهم . . .

١٠ - باب مُهَلُّ أهل نجد

١١ - باب مُهَلِّ من كان دون المواقيت

١٢ - باب مُهَلِّ أهل اليمن

17 - باب ذات عرق لأهل العراق

٧٢٩ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه ذكر عمر .

١٥ ١٥ - باب خروج النبي على طريق الشجرة

٧٣٠ - حديث ابن عمر في ذلك . ١٦ - باب قولِ النبيِّ على الله العقيقُ واد مباركُ »

٧٣١ ـ حديث عمر في ذلك .

۲۵۳ دیث ابن عمر فی ذلك .

٤٥٤ - ١٧ - باب غسل الخَلوقِ ثلاثَ مراتٍ من الثيابِ

1٨ - باب الطّيبِ عندَ الإحرامِ ، وما يلبس إذا أراد أن يحرم ، و يترجّلُ . .

٣٠٠ ـ ٣٠٤ ـ آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

۲۳۳ - حدیث ابن عمر ، ورد إبراهیم النخعي علیه بحدیث عائشة .

في الحاشية بيان كراهة ابن عمر التطيب قبل الإحرام ، وتلطف السيدة عائشة في الإنكار عليه . وذكر مثال رائع لتمسك الولد الصالح بالسنة خلافاً لأبيه ، واحتياله اللطيف عليه ، وتصريح الابن الآخر بمخالفة أبيه وجده بقوله : سنة رسول الله أحق أن تتبع . والرد على المقلدة الذين يصرون على مخالفتها بحجة أن الأئمة أعلم ، وما كان عمر وابنه إلا أعلم من ابني ابن عمر!

٥٦ ٧٣٤ حديث عائشة في ذلك .

١٩ ـ باب من أهلَّ ملبِّداً

في الحاشية معنى (التلبيد) .

٧٣٥ _ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه صيغة التلبية النبوية .

٠٢٠ ـ باب الإهلال عند مسجد ذي الحليفة

٧٣٦ ـ حديث ابن عمر في ذلك.

٢١ - باب ما لا يلبسُ الحرمُ من الثياب

٤٥٧ ٢٢ - باب الركوب والارتداف في الحجّ

٢٣ . باب ما يلبسُ الحرمُ من الثيابِ والأرديةِ والأزرِ

٣٠٥ ٢٠٠ ـ ٣٠٩ ـ آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٧٣٧ - حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه الأمر بفسخ الحج إلى العمرة لمن لم يسق الهدي .

٤٥٨ - ٢٤ باب من بات بذي الحليفة حتى أصبح

٢٥٤ ـ حديث معلق عن ابن عمر ، ووصله .

٢٥ ـ باب رفع الصوتِ بالإهلالِ

٢٦ - باب التلبية

٥٩ ٧٣٨ ـ حديث عائشة في تلبية رسول الله على .

۲۷ - باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة

٧٣٩ - حديث أنس في ذلك ، وفيه إهلاله عليه بعمرة وحج ، والأمر بالفسخ .

۲۸ - باب من أهل حين استوت به راحلته

٢٩ - باب الإهلال مستقبلَ القبلة

٢٥٥ ـ حديث معلق عن ابن عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

٧٤٠ حديث ابن عمر في ذلك .

٣٠ - باب التلبية إذا انحدر في الوادي

٣١ - باب كيف تُهلُّ الحائض والنفساء ؟

٣٢ - باب من أهلَّ في زمنِ النبيِّ عِلَيْ كَاهْلالِ النبيِّ عِلْ

٢٦٠ حديث معلق عن ابن عمر ، ووصله .

٧٤١ ـ حديث أنس في ذلك .

٧٤١ حديث أبي موسى في ذلك.

٣٣ - باب قول الله تعالى : ﴿ الحجُّ أشهرٌ معلوماتٌ فمن فرضَ فيهنَّ الحجُّ فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحجِّ ﴾

٣٦٢ - ٣١٠ ـ ٣١٠ ـ أثار في ذلك ، وفيها كراهة عثمان الإحرام قبل الميقات ، ووصلها .

٣٤ - باب التمتع والإقران والإفراد بالحج ، وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى "

٧٤٣ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

٧٤٤ حديث حفصة في ذلك .

٧٤٥ ـ حديث أخر لابن عباس.

٧٤٦ ـ حديث جابر في ذلك .

٢٦٤ - ٧٤٧ - حديث على في ذلك ، وفيه إنكاره على عثمان نهيه عن المتعة .

٣٥ - باب من لبي بالحبِّ وسمّاه

٣٦ - باب التمتع

٣٧ - باب قولِ اللهِ تعالى : ﴿ ذلك لمن لم يكن أهلُه حاضري المسجدِ الحرام ﴾

٢٥٧ ـ حديث معلق عن ابن عباس في ذلك ، وذكر من وصله .

٤٦٥ **٣٨ ـ باب** الاغتسال عند دخول مكة

٧٤٨ - حديث ابن عمر في ذلك .

٣٩ - باب دخول مكة نهاراً أو ليلاً ، بات النبي بي بذي طوى حتى أصبح ، ثم دخل مكة . . .

٤٦٦ ع ع باب من أين يدخلُ مكة ؟

٤١ - باب من أين يخرجُ من مكة ؟

٧٤٩ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وتحته شيء من ترجمة مسدد بن مسرهد .

٧٥٠ - حديث عائشة في ذلك ، وفيه رواية مقلوبة .

٤٦٧ **٢٤ - باب** فضلِ مكة وبنيانها ، وقوله تعالى : ﴿ وإذْ جعلنا البيتَ مثابةً للناسِ وأمناً . . . ﴾

٧٥١ ـ حديث جابر في ذلك .

٤٦٨ ٧٥٢ - حديث عائشة في ذلك ، وفيه هدم ابن الزبير للكعبة ، وبناؤها على أساس إبراهيم عليه السلام ، وفيه ٢٥٨ ـ رواية معلقة ، ووصلها .

٤٦٩ **٤٣ - باب** فضلِ الحرمِ وقوله تعالى : ﴿ إِنَمَا أَمْرَتُ أَنْ أَعَبُدَ رَبُّ هذه البلدةِ البلدةِ الذي حرمها . . . ﴾

٤٤ - باب توريث دورِ مكة وبيعها وشرائها ، وأن الناس في مسجد الحرام سواءٌ خاصة ؛ لقوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا . . . ﴾

٧٥٣ ـ حديث أسامة بن زيد ، وفيه : « وهل ترك لنا عقيل من رباع . . » .

٤٧٠ ع ـ باب نزولِ النبيِّ على مكة

٧٧٤ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه ٢٥٩ ـ رواية معلقة .

٤٧ - باب قولِ الله تعالى: ﴿ جعلَ اللهُ الكعبةَ البيتَ الحرامَ قياماً للناسِ والشهرَ الحرامَ والهَدْيَ والقلائد . . . ﴾

٧٥٥ _ حديث أبي هريرة: « يخرب الكعبة . . » .

٤٧٢ - ٧٥٦ - حديث أبي سعيد الخدري: «ليحجن البيت . . » ، وفيه ٢٦٠ ـ رواية معلقة وذكر من وصلها ، والتوفيق بينهما .

٤٨ - باب كسوة الكعبة

٧٥٧ ـ أثر شيبة في ذلك .

٤٩ - باب هدم الكعبة

٢٦١ - حديث عائشة المعلق: « يغزو جيش الكعبة . . » ، ووصله .

٧٥٨ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

٤٧٣ - ٥٠ - باب ما ذُكِرَ في الحجر الأسود

٥١ - باب إغلاق البيت، ويصلي في أيِّ نواحي البيتِ شاءَ

٥٢ - باب الصلاة في الكعبة

٥٣ - باب من لم يدخل الكعبة

٣١٣ - أثر ابن عمر في ذلك ، وبيان من وصله

صفحا

٤٧٣ ع ٥٠ باب من كبّر في نواحي الكعبة

٧٥٩ ـ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه تكبيره على في نواحي البيت .

٤٧٤ ٥٥ - باب كيف كان بَدْءُ الرَّمَلِ

٧٦٠ - حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه ٢٦٢ و ٣٦٣ ـ روايتان معلقتان ، وذكر من وصلهما .

٥٦ - باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف ، ويرمل ثلاثاً

٧٦١ حديث ابن عمر في ذلك .

٥٧ - باب الرمل في الحجّ والعمرة

٧٦٧ - حديث عمر في ذلك ، وفيه تقبيل الحجر الأسود .

٧٦٣ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٥٨ - باب استلام الركنِ بالمِحْجَنِ

٧٦٤ حديث ابن عباس في ذلك .

90 - باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين

٢٦٤ ـ حديث معلق عن ابن عباس في ذلك ، وبيان من وصله .

٧٦٥ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٦٠ ـ باب تقبيلِ الحجرِ

٧٦٦ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه قوله : اجعل : (أرأيت) باليمن !

٤٧٧ ١٦ - باب من أشارَ إلى الركنِ إذا أتى عليه

77 - باب التكبير عند الركن

٦٣ - باب من طافَ بالبيتِ إذا قَدِمَ مكةً قبل أن يرجعَ إلى بيتهِ ثـم صلى ركعتين . . .

٦٤ - باب طوافِ النساءِ مع الرجالِ

٧٦٧ ـ حديث عائشة في ذلك .

٧٧٨ - باب الكلام في الطواف ٧٦٨ - حديث ابن عباس في ذلك .

٦٦ - باب إن رأى سيراً أو شيئاً يُكره في الطواف قطعَه

٦٧ - باب لا يطوفُ بالبيت عريانُ ، ولا يحجُّ مشركُ

٦٨ - باب إذا وقَفَ في الطواف

٣١٤ - ٣١٦ - آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

79 - باب صلى النبي على السبوعه ركعتين

٤٧٩ - ٣١٧ و ٣١٨ - أثران في ذلك ، وذكر من وصلهما .

٧٦٩ ـ حديث ابن عمر في ذلك.

٧٧٠ ـ حديث جابر موقوفاً: لا يقرب امرأته حتى . . .

٧٠ باب من لـم يقرب الكعبة ، ولـم يطف حتى يخرج إلى عرفة ،
 ويرجع بعد الطواف الأول

٤٧٩ ٧١ - باب من صلّى ركعتَي الطوافِ خارجاً منَ المسجدِ

٣١٩ ـ أثر عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

٤٨٠ ٧٢ ـ باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام

٧٣ - باب الطواف بعد الصبح والعصر

٣٢٠ و ٣٢١ ـ أثرا ابن عمر وعمر في ذلك ، ووصلهما .

٧٧١ ـ حديث عائشة في ذلك.

٧٧٢ - حديث ابن الزبير في ذلك ، وفيه روايته عن عائشة الركعتين بعد العصر .

٤٨١ ٧٤ - باب المريض يطوف راكباً

٧٥ - باب سقاية الحاجّ

٧٧٣ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٧٦ ـ باب ما جاء في زمزم

٧٧٤ - حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه حلف عكرمة أنه على ما شرب يومئذ قائماً ، وفي الحاشية جواب الحافظ عليه ، والإشارة إلى النهى عن الشرب قائماً .

٤٨٢ ٧٧ - باب طواف القارن

٧٨ - باب الطواف على وضوء

٧٧٥ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه التحلل بعد العمرة من عائشة وغيرها .

٤٨٣ ٧٩ - باب وجوب الصفا والمروة ، وجُعلَ من شعائر الله

٤٨٣ - ٧٧٦ - حديث عائشة في ذلك ، وفيه قولها : وقد سن رسول الله على الطواف بينهما . . ، وفيه ٢٦٥ ـ رواية معلقة ، ووصلها .

٧٧٧ ـ حديث أنس في ذلك .

٨٥ - ٧٧٨ - حديث ابن عباس في ذلك .

٨١ - باب تقضى الحائضُ المناسكَ كلُّها إلا الطوافَ بالبيتِ ، وإذا . .

٨٢ - باب الإهلالِ من البطحاءِ وغيرها للمكيِّ وللحاجِّ إذا خرجَ من منيً

٣٢٣ ـ أثر ابن عمر في ذلك ، ووصله بلفظ مشابه .

٢٦٦ ـ حديث معلق عن جابر في ذلك ، وذكر من وصله .

٢٦٧ ـ حديث معلق آخر عن جابر ، وذكر من وصله .

٢٦٨ ـ حديث معلق عن ابن عمر في ذلك ، ووصله .

٤٨٦ ٨٣ - باب أين يصلي الظهر يوم التروية

٧٧٩ ـ حديث أنس في ذلك .

٨٤ - باب الصلاة عنى

٨٥ - باب صوم يوم عرفة

٧٨٠ ـ حديث أم الفضل في ذلك .

٨٦ - باب التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة

٧٨١ حديث أنس في ذلك .

٤٨٧ ٨٧ ـ باب التهجير بالرواح يوم عرفة

٧٨٢ ـ حديث ابن عمر الموقوف في ذلك .

٨٨ ـ باب الوقوف على الدابة بعرفةً

٨٩ - باب الجمع بين الصلاتين بعرفة

٣٧٤ - أثر ابن عمر في ذلك ، وذكر من وصله ، والإشارة في الحاشية إلى أن نسخة « المناسك » التي طبعت منسوبة لإبراهيم الحربي ليست له .

٨٨٨ ٢٦٩ ـ حديث معلق عن ابن عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

٩٠ ـ باب قصر الخطبةِ بعرفةً

٩١ ـ باب التعجيل إلى الموقف

٩٢ - باب الوقوف بعرفة

٧٨٣ ـ حديث جبير بن مطعم في ذلك .

٧٨٤ ـ حديث عائشة في ذلك.

٤٨٩ عرفة من عرفة

٧٨٥ ـ حديث أسامة في ذلك.

٩٤ - باب النزولِ بينَ عرفةَ وجَمْع

٧٨٦ - حديث ابن عمر في ذلك.

٠ ٤٩٠ حديث أسامة في ذلك .

• ٤٩٠ ٧٨٨ ـ حديث ابن عباس في التلبية .

٤٩١ - ٩٥ - باب أمر النبيِّ السكينة عندَ الإفاضة . . .

٧٨٩ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

٩٦ - باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة

٩٧ - باب من جمع بينهما ولم يتطوع

٧٩٠ ـ حديث ابن عمر في ذلك.

٧٩١ - حديث أبي أيوب الأنصاري .

٤٩٢ منهما واحدة منهما

٧٩٢ - حديث ابن مسعود في ذلك ، والإشارة في الحاشية إلى اضطراب راويه في ضبطه .

٤٩٣ - ٩٩ - باب من قدَّمَ ضَعَفَةَ أهلِه بليلِ فيقفون بالمزدلفة و يدعونَ . . .

٧٩٣ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه ترخيص النبي على بذلك لهم .

٧٩٤ ـ حديث ابن عباس في ذلك.

٧٩٥ - حديث أسماء في ذلك .

٤٩٤ - ٧٩٦ - حديث عائشة في ذلك ، وتحته بيان أن الضعفة لا يرمون قبل طلوع الشمس .

١٠٠ - باب من يصلي الفجرَ بجَمْع

١٠١ ـ باب متى يُدْفَعُ من جَمْع ؟

٩٩٥ - ٧٩٧ - حديث عمر في ذلك ، وفيه أن النبي بين أفاض قبل أن تطلع الشمس .

١٠٢ - باب التلبية والتكبيرغداة النحر حين يرمي الجمرة ...

1 . ٣ - باب ﴿ فمن تمتعَ بالعمرةِ إلى الحجِّ فما استيسرَ من الهدي . . ﴾

٤٠١ - باب ركوب البُدْنِ لقوله : ﴿ وَالبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِن شَعَائِرِ اللهِ لَكُم فِيهَا خَيْر . . . ﴾

897 - ٣٢٥ - ٣٢٨ - أثار عن مجاهد ، وذكر من وصلها .

۷۹۸ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٧٩٩ ـ حديث أنس مثله .

100 - باب من ساق البُدنَ معه

٨٠٠ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه الأمر بفسخ الحج إلى العمرة .

۸۹۷ مثله .

١٠٦ - باب من اشترى الهدي من الطريق

١٠٧ - باب من أشعرَ وقلَّدَ بذي الحليفة ثم أحرم

89۸ - ۳۲۹ من وصله .

١٠٨ - باب فَتْلِ القلائدِ للبدنِ والبقرِ

١٠٩ - باب إشعار البدن

٢٧٠ ـ حديث معلق عن المسور في ذلك ، ووصله .

• ۱۱ - باب من قلد القلائد بيده

A۹۲ حديث عائشة في ذلك ، وفيه ردها على ابن عباس قوله بخلافه .

٤٩٩ ١١١ - باب تقليدِ الغنم

١١٢ - باب القلائد من العهن

١١٣ - باب تقليد النعل

١١٤ - باب الجلال للبدن

٣٣٠ - أثر ابن عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

۸۰۰ حدیث علی فی ذلك .

١١٥ ـ باب من اشترى هدْيَهُ من الطريق وقلّدها

١١٦ ـ باب ذبح الرجلِ البقرَ عن نسائه من غير أمرِهنَّ

١١٧ - باب النحرِ في منحرِ النبيِّ عليه منى

٨٠٤ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

١١٨ - باب نحرِ الإبلِ مقيَّدةً

٨٠٥ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٥٠١ - ١١٩ - باب نحر البدن قائمةً

٢٧١ ـ حديث معلق عن ابن عمر في ذلك ، وبيان من وصله .

٣٣١ - أثر ابن عباس في ذلك ، وبيان من وصله .

١٢٠ - باب لا يُعطي الجزارَ من الهدي شيئاً

٥٠١ ١٢١ - باب يتصدق بجلود الهدي

١٢٢ - باب يتصدق بجلال البُدْنِ

177 - باب ﴿ وإذْ بوَّأْنَا لِإبراهيمَ مكانَ البيتِ أَنْ لَا تُشرَكُ بِي شيئاً وطَهَّرْ بيتي . . . ﴾

٥٠٢ - باب ما يَأكلُ من البدن وما يتصدَّق

٣٣٢ - أثر ابن عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

٣٣٣ ـ أثر عطاء ، وذكر من وصله .

٨٠٦ - حديث جابر في ذلك ، وفي الحاشية بيان اختلاف رواية مسلم عن رواية المصنف ، وأنها هي الراجحة .

١٢٥ - باب الذبح قبلَ الحلقِ

۸۰۷ _ حديث ابن عباس : « لا حرج ، لا حرج » .

٥٠٣ حديث معلق عن جابر في ذلك ، وبيان من وصله .

١٢٦ - باب مَنْ لبَّدَ رأسَه عندَ الإحرام وحَلَقَ

١٢٧ - باب الحلق والتقصير عند الإحلال

٨٠٨ - حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه : « اللهم ارحم الحلّقين » . وفيه ٢٧٣ - زيادة معلقة : في الرابعة ، وذكر من وصلها

٨٠٩ حديث أبي هريرة في ذلك .

٨١٠ - حديث معاوية في ذلك.

سفحة

٥٠٤ - ١٢٨ - باب تقصيرِ المتمتع بعد العمرة

١٢٩ - باب الزيارة يومَ النحر

٢٧٤ ـ حديث معلق عن عائشة وابن عباس في تأخيرها ، وبيان وصله وضعفه .

٥٠٥ حديث ابن عباس في الزيارة أيام منى ، وذكر وصله وصحته .

٨١١ ـ حديث ابن عمر في ذلك موقوفاً ! و ٢٧٦ ـ معلقاً مرفوعاً ، وبيان من وصله .

• ١٣٠ ـ باب إذا رمى بعدما أمسى أو حلق قبل أن يذبح ناسياً أو جاهلاً

١٣١ - باب الفتيا على الدابة عند الجمرة

١٣٢ - باب الخُطبةِ أيامَ منيَّ

٨١٢ _ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه : « فإن دماءكم ، وأموالكم . . عليكم حرام . . » .

٠٠٦ - ١٣٣ - باب هل يَبيتُ أصحابُ السقايةِ أو غيرُهم بمكَة لياليَ منى ؟ ٨١٣ - حديث ابن عمر في ذلك .

١٣٤ - باب رمي الجمار

٢٧٧ ـ حديث معلق عن جابر في ذلك ، وذكر من وصله .

٨١٤ - حديث ابن عمر في ذلك .

۰۰۷ - ۱۳۰ باب رمي الجمارِ من بطنِ الوادي

١٣٦ - باب رمي الجمارِ بسبع حَصَيَات

٥٠٧ - ٢٧٨ - حديث ابن عمر المعلق ، ووصله .

١٣٧ - باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره

۱۳۸ - باب یکبر مع کل حصاة

٢٧٩ ـ حديث ابن عمر المعلق ، ووصله .

٨١٥ ـ حديث ابن مسعود في ذلك .

٥٠٨ ١٣٩ - باب من رمى جمرةَ العقبة ولم يقف

٢٨٠ ـ حديث ابن عمر المعلق ، ووصله .

• 12 - باب إذا رمى الجمرتين يقومُ و يُسْهِلُ مستقبلَ القبلةِ

٨١٦ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

1 ٤١ - باب رفع اليدين عند الجمرتين : الدنيا والوسطى

٥٠٩ - ١٤٢ - باب الدعاء عندَ الجمرتين

18٣ - باب الطيب بعد رمْي الجِمارِ والحلقِ قبلَ الإفاضة

188 - باب طواف الوداع

٨١٧ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

٨١٨ ـ حديث أنس في ذلك .

140 - باب إذا حاضت المرأةُ بعدما أفاضت

٨١٩ - حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه الإشارة إلى حديث أم سليم ، وتخريجه
 مع نصه في الحاشية .

١٠٥ النفرِ بالأبطح من صلى العصر يومَ النفرِ بالأبطح

١٤٧ - باب الحصَّب

٨٢٠ ـ حديث عائشة في ذلك .

٨٢١ - حديث ابن عباس في ذلك .

1 ٤٨ - باب النزول بذي طوئ قبل أن يدخل مكة ، والنزول بالبطحاء التي بذي الحليفة إذا رجَع من مكة

٨٢٢ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٨٢٣ ـ حديث نافع في ذلك .

٨٢٤ ـ حديث آخر لابن عمر في ذلك .

٢٨١ ـ حديث ابن عمر المعلق ، ووصله .

• ١٥ - باب التجارة أيامَ الموسم والبيع في أسواقِ الجاهلية

٨٢٥ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

١٥١ - باب الادّلاج من الحصّب

٢٦ ـ كتاب العمرة

017

١ - باب وجوب العمرة وفضلِها

٣٣٤ و ٣٣٥ ـ أثرا ابن عمر وابن عباس في ذلك ، وذكر من وصلهما .

٨٢٦ _ حديث أبي هريرة في ذلك .

٥١٣ ٢ - باب من اعتمر قبل الحجّ

٨٢٧ ـ حديث ابن عمر في اعتماره على قبل الحج.

٣ - باب كم اعتمرَ النبيُّ عِيْ

٨٢٨ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه ردها على ابن عمر .

٥١٤ - ٨٢٩ حديث أنس في اعتماره على أربع عُمَرٍ.

٨٣٠ - حديث البراء في ذلك.

٤ ـ باب عمرة في رمضان

٥ - باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها

٦ - باب عُمرةِ التنعيم

٨٣١ - حديث عبد الرحمن بن أبي بكر في ذلك .

٥١٥ ٧ - باب الاعتمار بعد الحجُّ بغير هَدي

٨ - باب أجر العُمرة على قَدْرِ النَّصَبِ

9 - باب المعتمرِ إذا طاف طواف العمرةِ ثم خرج ، هل يجزئه من طواف الوداع ؟

١٠ - باب يفعلُ في العمرةِ ما يفعلُ في الحجِّ

۸۳۲ - حدیث یعلی بن أمیّة في ذلك ، وفیه قول النبي ﷺ : « . . واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك » ، وفیه ۲۸۲ ـ زیادة معلقة .

٥١٦ ١١ - باب متى يَحِلُّ المعتمرُ

٢٨٣ ـ حديث معلق عن جابر في ذلك ، ووصله .

٨٣٣ ـ حديث عبد الله بن أبي أوفى في ذلك ، وفيه تبشير خديجة .

٥١٧ - حديث أسماء في ذلك .

١٢ - باب ما يقولُ إذا رجع من الحجُّ أو العمرةِ أو الغزو

٨٣٥ _ حديث ابن عمر في ذلك .

١٣ - باب استقبالِ الحاجِّ القادمين والثلاثة على الدابة

٨٣٦ حديث ابن عباس في ذلك ، وفي التعليق تضعيف حديث النهي عن ركوب
 ثلاثة على دابة .

18 - باب القُدوم بالغداة

10 - باب الدخولِ بالعشيِّ

٨٣٧ - حديث أنس في ذلك.

١٦ - باب لا يطرقُ أهلَه إذا بلغَ المدينة

٨٣٨ ـ حديث جابر في نهيه 🌉 عن ذلك .

٥١٩ - ١٧ - باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة المدي

٨٣٩ ـ حديث أنس في ذلك ، وفيه ٢٨٤ ـ رواية معلقة .

11 - باب قول الله تعالى : ﴿ وائتوا البيوتَ من أبوابها ﴾

٨٤٠ حديث البراء في ذلك.

بيفحة

170

۱۹ من العذاب » السفرُ قطعة من العذاب »

٠٢٠ ٨٤١ حديث أبي هريرة في ذلك .

٠٠ - باب المسافر إذا جدَّ به السيرُ يُعجِّل إلى أهلِه

۲۷ ـ كتاب المُحْصر

١ - باب الحصر وجزاء الصيد ، وقوله تعالى : ﴿ فإنْ أُحْصِرتُم فما استيسَرَ من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم . . . ﴾

٣٣٦ ـ أثر عطاء في ذلك ، وذكر من وصله .

٢ - باب إذا أُحصِرَ المعتمِرُ

٨٤٢ - حديث ابن عمر في ذلك .

٨٤٣ حديث ابن عباس في ذلك .

٣ - باب الإحصار في الحجِّ

٥٢٣ ٤ ـ باب النحر قبل الحلق في الحصر

باب من قال: ليس على المحصر بَدَلُ

٣٣٧ ـ أثر ابن عباس في ذلك ، وذكر من وصله .

٣٣٨ ـ أثر مالك وغيره في ذلك .

٦ - باب قول الله تعالى: ﴿ فَمَن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية ً... ﴾

صفحا

270

٢٤ ٧ - باب قول الله تعالى : ﴿ أو صدقة ﴾ ، وهي إطعام ستة مساكينَ

٨٤٤ - حديث كعب بن عجرة في ذلك ، وفيه : « صم ثلاثة أيام ، أو تصدق . .» .

٨ - باب الإطعامُ في الفدية نصف صاع

٥٢٥ ٩ - باب النسك شاة

• ١ - باب قول الله تعالى : ﴿ فلا رفث ﴾

11 - باب قولِ الله عز وجل: ﴿ ولا فُسوقَ ولا جدالَ في الحجِّ ﴾

۲۸ ـ كتاب جزاء الصيد

١ - باب جزاء الصيد ونحوه ، وقول الله تعالى : ﴿ لا تقتلوا الصيد وأنتم حُرُمٌ . . . ﴾

٣٣٩ و ٣٤٠ - أثرا ابن عباس وأنس في ذلك ، وذكر من وصلهما .

٥٢٧ ٢ - باب إذا رأى المحرمون صيداً فضحكوا ففطِنَ الحلالُ ٨٤٥ - حديث أبي قتادة في ذلك .

٥٢٩ ٣ - باب لا يعينُ الحرمُ الحلالَ في قتلِ الصيدِ

٤ - باب لا يُشيرُ الحرمُ إلى الصيدِ لكي يصطادَه الحلالُ

• - باب إذا أهدَى للمحرمِ حماراً وحشياً حياً لم يَقبلْ 187 - حديث الصعب بن جثامة الليثي في ذلك .

بنفحة

٥٣٠ ٦ - باب ما يقتلُ المحرمُ من الدوابِّ

٨٤٧ ـ حديث عبد الله بن عمر في ذلك .

٨٤٨ و ٨٤٩ ـ حديثا حفصة وعائشة في ذلك .

٠٥٠ _ حديث ابن مسعود في ذلك ، وفيه : « وُقيَتُ شركم ، كما وُقيتم شرها » .

٥٣١ حديث آخر لعائشة .

٧ - باب لا يُعضَدُ شجرُ الحرم

٢٨٥ _ حديث ابن عباس المعلق ، ووصله .

٨ - باب لا يُنَفَّرُ صيدُ الحرم

٩ ـ باب لا يَحلُّ القتالُ بمكةَ

۲۸٦ ـ حديث أبى شُريح المعلق ، ووصله .

٨٥٢ - حديث ابن عباس في ذلك .

٥٣٢ ١٠ - باب الحجامة للمحرم

٣٤١ ـ أثر ابن عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

٨٥٣ - حديث ابن بحينة : « احتجم النبي وهو محرم . . » .

١١ - باب تزويج المحرم

٨٥٤ ـ حديث ابن عباس في ذلك ، وفي الحاشية بيان أن الصحيح خلافه .

٣٤٢ ـ أثر عائشة في ذلك ، وذكر من وصله ، وأنه ثبت عن غيرها مرفوعاً .

٥٣٣ - ١٣ - باب الاغتسال للمحرم

٣٤٣ ـ أثر ابن عباس في ذلك ، وبيان من وصله .

٣٤٤ و ٣٤٥ ـ أثران في الحك ، وذكر من وصلهما .

٨٥٥ ـ حديث أبي أيوب الأنصاري في ذلك ، وفيه اختلاف المسور مع ابن عباس في ذلك .

٥٣٤ علا - باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النّعلين

٨٥٦ حديث ابن عباس في ذلك.

10 - باب إذا لم يجدِ الإزارَ فليلبسِ السراويل

17 - باب لبس السلاح للمحرم

٣٤٦ ـ أثر عكرمة في ذلك ؛ دون وصل .

١٧ - باب دخولِ الحرمِ ومكةَ بغيرِ إحرامِ

٣٤٧ - أثر ابن عمر في ذلك ، وذكر من وصله .

٥٣٥ م ٨٥٧ عديث أنس في ذلك .

١٨ - باب إذا أحرمَ جاهلاً وعليه قميص

٣٤٨ ـ أثر عطاء في ذلك ، وذكر من وصله .

19 - باب المحرم يموت بعرفة ولم يأمر النبي على أن يؤدَّى عنه بقية الله الحجِّ المجرِّ النبي المجرِّ النبي المحرِّ المحرِّ المجرِّ المحرِّ المحراً المح

٢٠ - باب سنة المحرم إذا مات

وه ٢١ - باب الحجِّ والنذورِ عن الميتِ ، والرجلُ يحجُّ عن المرأةِ

٥٣٦ حديث ابن عباس في ذلك .

٢٢ - باب الحجِّ عمن لا يستطيعُ الثبوتَ على الراحلة

٢٣ - باب حجِّ المرأةِ عن الرجل

٢٤ - باب حجّ الصبيان

٨٥٩ ـ حديث السائب بن يزيد في ذلك .

٥٣٧ ٢٥ ياب حج النساء

٨٦٠ ـ حديث إذن عمر لهن .

٨٦١ ـ حديث عائشة في ذلك .

٨٦٢ ـ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه النهي عن الخلوة ، وأمر الزوج بالخروج مع زوجته .

٥٣٨ حديث ابن عباس في قصة أم سنان الأنصارية ، وفيه فضل العمرة في رمضان .

٧٨٧ ـ حديث جابر المعلق في العمرة في رمضان ، وبيان من وصله .

٢٦ - باب من نذرَ المشيّ إلى الكعبة

٨٦٤ ـ حديث أنس في ذلك .

٥٣٩ محديث عقبة بن عامر في ذلك .

05.

٢٩ - كتاب فضائل المدينة

١ - باب حَرَم المدينة

٨٦٦ - حديث أنس: « المدينة حرم من كذا إلى كذا . . » .

٨٦٧ _ حديث أبي هريرة في ذلك .

٤١ ٢ - باب فضلِ المدينةِ وأنها تنفي الناسَ

٨٦٨ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٣ - باب المدينة طابة

٤ - باب لابَتَي المدينة

٥ - باب من رغب عن المدينة

٨٦٩ - حديث أبي هريرة: « يتركون المدينة على خيرِ ما كانت . . » .

۸۷۰ ـ حديث سفيان بن أبي زهير .

٥٤٢ ٦ - باب « الإيمانُ يأرِزُ إلى المدينة »

٨٧١ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٧ - باب إثم مَنْ كادَ أهلَ المدينةِ

٨٧٢ - حديث سعد في ذلك .

٨ - باب أطام المدينة

٨٧٣ - حديث أسامة في ذلك ، وفيه ذكر الفتن .

057

٥٤٣ ع - باب لا يدخلُ الدجالُ المدينةَ

٨٧٤ ـ حديث أبي بكرة في ذلك .

٨٧٥ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٨٧٦ ـ حديث أنس في ذلك ، وفيه ذكر الرجفات الثلاث .

٨٧٧ - حديث أبي سعيد في ذلك ، وفيه قتل الدجال الرجل ، وإحياؤه إياه ؛ ثم لا يسلط عليه .

٥٤٤ على الحينةُ تنفي الخبثَ

۸۷۸ ـ حديث زيد بن ثابت في ذلك .

١١ ـ باب كراهية النبيِّ ﷺ أن تُعْرى المدينةُ

۱۲ ـ باب

٥٤٥ - ٨٧٩ - حديث أبي هريرة: « ما بين بيتي ومنبري . . » ، وفي الحاشية بيان أن لفظة « قبري » خارج « الصحيحين » غير محفوظ .

٠٨٨ ـ حديث عائشة في قدومه على المدينة ، ووعك أبي بكر وبلال . . . ودعاؤه على للمدينة ، ونقل حُمَّاها إلى الجحفة .

٥٤٦ حديث دعاء عمر بالشهادة والموت في المدينة .

۳۰ ـ كتاب الصوم

١ - باب وجوبِ صومِ رمضانَ ، وقولِ الله تعالى : ﴿ يَا أَيُهَا الذِّينَ آمنَـوا كُتِبَ عَلَيْكُم الصيام . . . ﴾

٨٨٢ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه ذكر صوم عاشوراء .

٥٤٧ ٢ - باب فضلِ الصوم

٣ - باب « الصوم كفارة »

٤ - باب الريان للصائمين

٨٨٣ - حديث سهل: « إن في الجنة ثمانية أبواب . . » .

٨٨٨ حديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه فضل أبى بكر .

• - باب هل يقال : رمضان أو : شهر رمضان ؟ ومن رأى ذلك كلَّه واسعاً

۲۸۸ ـ حديث معلق: « من صام رمضان . . » ، ووصله .

۲۸۹ - حدیث معلق : « لا تقدّموا رمضان . . » ، ووصله .

٨٨٥ ـ حديث أبي هريرة : « إذا دخل رمضان . . . » .

٦ - باب من صام رمضانَ إيماناً واحتساباً ونيةً

٢٩٠ ـ حديث معلى عن عائشة في ذلك ، ووصله .

٧ - باب أجودُ ما كان النبي على يكونُ في رمضانَ

٨ - باب من لم يدَعْ قولَ الزورِ والعملَ به في الصوم

٨٨٦ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٩ - باب هل يقول : إني صائم إذا شُتِم ؟

٥٥٠ م ٨٨٧ حديث أبي هريرة في ذلك .

• 1 - باب الصوم لمن خافَ على نفسِه العزوبَةَ

٥٥٠ ال - باب ٢٩١ - قول النبي ﷺ : « إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا »

بيان من وصل حديث الترجمة

٢٩٢ ـ حديث معلق عن عمار في صوم يوم الشك ، وبيان من وصله ، وصحته .

٥٥١ ممم عديث عبد الله بن عمر في ذلك .

٨٨٩ ـ حديث أبى هريرة في ذلك .

٠٩٠ حديث أم سلمة في ذلك ، وفيه : « الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً » .

٥٥٢ - ١٢ - باب ٢٩٣ - « شهرا عيد لا ينقصان »

ذكر من وصل حديث الترجمة ، ومعناه في الحاشية .

٣٤٩ ـ أثر إسحاق في تفسيره ؛ دون وصل .

٨٩١ - حديث أبي بكرة في ذلك .

17 - باب قولِ النبيِّ على : « لا نكتب ولا نحسب »

٨٩٢ - حديث ابن عمر في ذلك.

12 - باب لا يتقدمَن مضانَ بصوم يوم ولا يومين

٨٩٣ _ حديث أبي هريرة .

٥٥٣ - ١٥ - باب قولِ اللهِ جلَّ ذكرُه : ﴿ أُحِلَّ لَكُم لَيلةَ الصيامِ الرفثُ إلى . . ﴾ ١٥٥ - ١٥٠ - حديث البراء في ذلك ، وفيه سبب نزول الآية .

17 - باب قول الله تعالى: ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبينَ لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسودِ . . . ﴾

٥٥٤ - ٢٩٤ - حديث البراء المعلق في ذلك ، ووصله .

٨٩٥ ـ حديث عدي بن حاتم في ذلك ، وفيه : « إن وسادَكَ إذاً لعريض ..».

٨٩٦ - حديث سهل بن سعد في ذلك .

۱۷ ـ باب ه ۲۹۹ ـ قول النبي ﷺ : « لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال »

الإشارة إلى وصل حديث الترجمة .

٥٥٥ - ١٩٥ - حديث ابن عمرو وعائشة في ذلك ، وفيه : « كلوا واشربوا حتى يؤذَّنَ ابن أم مكتوم ..».

14 - باب تأخير السحور

19 - باب قدر كُمْ بينَ السحورِ وصلاةِ الفجر

٢٠ ـ باب بركة السحورِ مِنْ غيرِ إيجابٍ

٢٩٦ ـ حديث الوصال المعلق ، ووصله .

۸۹۸ - حدیث ابن عمر فی ذلك ، وفیه : « لست كهیئتكم . . » .

٥٥٦ - ٨٩٩ حديث أنس في البركة .

۲۱ - باب إذا نوى بالنهار صوماً

• ٣٥ - أثر أبى الدرداء في ذلك ، وبيان من وصله .

٣٥١ ـ ٣٥٤ ـ آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٩٠٠ ـ حديث سلمة بن الأكوع ، وفيه عن صوم يوم عاشوراء .

٥٥٧ - ٢٢ - باب الصائم يصبح جُنُباً

٩٠١ و ٩٠٢ ـ حديث عائشة وأم سلمة في ذلك .

٥٥٧ حديث معلق عن أبي هريرة في ذلك ، وبيان من وصله .

٥٥٨ ٢٣ - باب المباشرةِ للصائم

٣٥٥ ـ أثر عائشة في ذلك ، وذكر من وصله .

٩٠٣ _ حديث عائشة في ذلك .

٣٥٦ و ٣٥٧ ـ أثران في تفسير الحديث ، وذكر من وصلهما .

٢٤ - باب القبلة للصائم

٣٥٨ ـ أثر جابر بن زيد في ذلك ، وذكر من وصله .

٩٠٤ ـ حديث عائشة في ذلك .

٥٥٩ - ١٠ باب اغتسالِ الصائم

٣٥٩ ـ ٣٧٠ ـ آثار في ذلك ، وفي الاستياك والاكتحال ، وذكر من وصلها .

٥٦٠ ٢٩٨ ـ حديث معلق: استاك وهو صائم ، وذكر وصله وضعفه.

٢٦ - باب الصائم إذا أكلَ أو شربَ ناسياً

٣٧١ ـ ٣٧٤ ـ آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٩٠٥ - ٩٠٥ ـ حديث أبي هريرة: « إذا نسي فأكل وشرب ناسياً فليتم . . » .

٧٧ - باب السواكِ الرطبِ واليابسِ للصائم

٢٩٩ ـ حديث معلق في الاستياك وهو صائم.

٣٠٠ ـ حديث معلق عن أبي هريرة : « لولا أن أشق على أمتي . . » ، وذكر من وصله .

٣٠١ و ٣٠٢ ـ حديثان معلقان عن جابر وزيد بن خالد نحوه ، وذكر من وصلهما .

٣٠٣ _ حديث معلق عن عائشة: « السواك مطهرة . . » ، وذكر من وصله .

۲۸ - باب ۳۰۶ - قول النبي ﷺ : « إذا توضأ فليستنشق . . » .

ذكر من وصله.

٣٧٧ و ٣٧٨ ـ أثران في ذلك ، وذكر من وصلهما .

٥٦٣ - ٢٩ - باب إذا جامَعَ في رمضانَ

٣٠٥ - حديث معلق عن أبي هريرة: « من أفطر يوماً من رمضان . . » ، وبيان من وصله ، وضعفه .

٣٧٩ ـ أثر ابن مسعود في ذلك ، وذكر من وصله .

٣٨٠ ـ ٣٨٦ ـ آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٩٠٦ ـ حديث عائشة في ذلك .

٥٦٤ - ٣٠ - باب إذا جامع في رمضان ، ولم يكن له شيء فتصدُق عليه ؛ فليكفِّر

٩٠٧ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٥٦٥ ٣١ ـ باب الجامع في رمضان هل يطعم أهلَه من الكفارة إذا كانوا محاويج ؟

٣٢ - باب الحجامة والقيء للصائم

٩٠٨ ـ قول أبي هريرة في ذلك .

٣٨٧ - أثر أبي هريرة في ذلك ، وأنه لم يوجد إلا مرفوعاً .

٣٨٨ ـ ٣٩٥ ـ آثار في ذلك ، وذكر من وصلها .

٥٦٦ حديث معلق: «أفطر الحاجم...»، وذكر من وصله.

٩٠٩ _ ٩٠٩ _ قول الحسن في ذلك ، وتردده في رفعه .

٩١٠ _ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه ٣٠٧ ـ زيادة معلقة ، وذكر من وصلها .

٩١١ _ حديث أنس في ذلك ، وفيه ٣٠٨ ـ زيادة معلقة ، وذكر من وصلها .

. ٣٣ - باب الصوم في السفر والإفطار

٩١٢ _ حديث عائشة في ذلك ، وفيه : « إن شئت فصُّم ، وإن شئت فأفطر » .

٥٦٧ - ٣٤ - باب إذا صام أياماً من رمضانَ ثم سافرَ

۳۵ ـ باب

٩١٣ _ حديث أبي الدرداء في الصيام في اليوم الحار.

٣٦ - باب قول النبي النبي المن ظُلِّلَ عليه واشتد الحر: « ليس من البر الصوم في السفر »

٩١٤ ـ حديث جابر في ذلك.

في الحاشية الجمع بين حديث الباب والذي قبله .

٣٧ - باب لم يَعِبْ أصحابُ النبيِّ عِلَيْ بعضُهُم بعضاً في الصومِ والإفطار

٥٦٨ - ٩١٥ حديث أنس في ذلك .

٣٨ - باب من أفطرَ في السفرِ ليراه الناس

٣٩ _ باب ﴿ وعلى الذينَ يُطيقونه فِديةً ﴾

٣٩٦ و ٣٩٧ ـ أثران في نسخ الآية ، ووصلهما .

٣٠٩ حديث معلق فيه الترخيص في الإفطار للمشقة ، ونسخه ، وبيان من وصله .
 ٩١٦ حديث ابن عمر في نسخ الفدية .

٥٦٩ ٤٠ باب متى يُقضَى قضاء رمضان ؟

٣٩٨ - ٤٠٢ - آثار في ذلك ، وذكر من وصلها بأسانيد صحيحة .

٩١٧ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه : . . فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان .

٤١ - باب الحائض تتركُ الصومَ والصلاةَ

٧٠٠ ٤٠٣ - أثر أبي الزناد في ذلك ، (لم يخرج) .

٤٢ - باب من مات وعليه صوم

٤٠٤ - أثر الحسن في ذلك ، وذكر من وصله بسند صحيح .

٩١٨ - حديث عائشة في ذلك: « . . صام عنه وليه » .

٩١٩ _ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه ثلاث روايات معلقة ٣١٠ _ ٣١٢ _ ، وذكر من وصلها .

٤٣ - باب متى يحلُّ فِطرُ الصائم ؟

٥٧١ - أثر أبي سعيد الخدري ، وذكر من وصله بسند صحيح .

٩٢٠ - حديث عمر في ذلك: « إذا أقبل الليل من ها هنا .. » .

٩٢١ - حديث ابن أبي أوفى في ذلك ، وفيه : « إذا رأيتم الليل قد أقبل . . » .

٧٧٥ ٤٤ - باب يفطر بما تيسرَ عليه بالماء وغيره

٤٥ - باب تعجيل الإفطار

٩٢٢ ـ حديث سهل بن سعد في ذلك .

٥٧٢ ٤٦ ـ باب إذا أفطر في رمضانَ ثم طَلَعتِ الشمسُ

٩٢٣ ـ حديث أسماء في ذلك .

٤٠٦ - أثر هشام: لا أدري أقضوا أم لا ؟ وذكر من وصله بسند صحيح .

٤٧ - باب صوم الصبيان

٤٠٧ _ أثر عمر في ذلك ، وفيه ضربه لنشوان في رمضان ، وذكر من وصله بسند صحيح .

٥٧٣ - حديث الرُّبيِّع بنتِ معوَّد في ذلك ، وفيه ذكر لعبة الصبيان من العهن .

٤٨ - باب الوصال ، ومن قال : ليس في الليل صيام ، لقوله تعالى : ﴿ثم أَمُوا الصَّيَامُ إِلَى اللَّيلِ ﴾

٣١٣ _ حديث معلق في النهي عن ذلك ، وذكر من وصله .

٩٢٥ _ حديث أنس : « لو مُدَّ بي الشهر لوَاصَلْتُ . . » .

٥٧٤ - ٩٢٦ - حديث أبي سعيد : « لا تواصلوا ، فأيكم . . » .

۹۲۷ _ حدیث عائشة : « إني لست کهیئتکم . . » .

٤٩ - باب التنكيل لمن أكثر الوصال

٣١٤ ـ حديث معلق عن أنس ، ووصله .

٩٢٨ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٥٧٥ • ٥ - باب الوصال إلى السحر

١٥ ـ باب من أقسم على أخيه ليُفطر في التطوع ، ولم يَرَ عليه قضاءً إذا كان أوفق له

٥٧٥ - ٩٢٩ - حديث أبي جحيفة في ذلك ، وفيه قصة سلمان وأبي الدرداء .

٥٧٦ ماب صوم شعبانَ

٩٣٠ - حديث عائشة في ذلك : لم يكن النبي عليه يصوم شهراً أكثر من شعبان . .

٥٣ - باب ما يُذكّرُ من صوم النبيّ عليه وإفطاره

٩٣١ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

٥٧٧ - ٩٣٢ - حديث أنس في ذلك .

05 - باب حقِّ الضيفِ في الصوم

٥٥ - باب حقّ الجسم في الصوم

٥٦ - بأب صوم الدهر

٥٧ - باب حقّ الأهل في الصوم

٣١٥ ـ حديث أبي جحيفة المعلق ، ووصله .

٥٧٨ ٨٥ - باب صوم يوم وإفطار يوم

٥٩ - باب صوم داودَ عليهِ السلامُ

• ٦ - باب صيام أيام البيضِ ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة

٦١ - باب من زارَ قوماً فلم يُفطرُ عندَهم

٩٣٣ _ حديث أنس في ذلك ، وفيه الدعاء لأنس.

٥٧٩ - ٦٢ - باب الصوم آخرَ الشهرِ

٥٧٩ - ٩٣٤ - حديث عمرانَ بن حُصين ، وفيه ٣١٦ - رواية معلقة ، وبيان من وصلها .

٦٣ ـ باب صوم يوم الجمعة ، فإذا أصبح صائماً يوم الجمعة ، فعليه أن يفطر

٩٣٥ _ حديث جابر في ذلك ، وفيه ٣١٧ _ رواية معلقة ، وذكر من وصلها .

٥٨٠ - ٩٣٦ - حديث أبي هريرة في ذلك .

٩٣٧ ـ حديث جويرية في ذلك .

٦٤ - باب هل يخص شيئاً من الأيام ؟

٩٣٨ ـ حديث عائشة في ذلك .

٦٥ _ باب صوم يوم عرفة

٩٣٩ _ حديث ميمونة في ذلك .

٨١ ٦٦ - باب صوم يوم الفطر

٦٧ - باب الصوم يوم النحرِ

٩٤٠ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٦٨ - باب صيام أيام التشريق

٩٤١ _ حديث عائشة في أنها كانت تصوم أيام منى ، وكان أبوها يصومها ، وفي الحاشية تعليق حول ذلك .

٩٤٢ و ٩٤٣ ـ حديث عائشة وابن عمر في الرخصة به للتمتع .

۸۲ م ۱۹ - باب صوم يوم عاشوراء ك

٣١ ـ فهرس كتاب صلاة التراويح و ٣٦ ـ فضل ليلة القدر ١ و ١ ـ ٣ ـ باب ٩٤٤ ـ ٩٥١ ـ حديث

صفحة

012

240

٥٨٢ عائشة ، وفيه : « من شاء فليصمه ، ومن شاء أفطر » .

٩٤٥ ـ حديث معاوية في ذلك .

٩٤٦ - حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه ذكر موسى عليه السلام .

٥٨٣ - ٩٤٧ - حديث أبي موسى في ذلك .

٩٤٨ ـ حديث ابن عباس في تحري صيامه .

٣١ ـ كتاب صلاة التراويح

١ - باب فضل مَنْ قام رمضانَ

٩٤٩ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٩٥٠ ـ حديث عمر في ذلك ، وفيه تجميعه الناسَ على التراويح ، وبيان أنه أمر أُبياً أن يصلى بهم إحدى عشرة ركعة ، وأن ما روي عنه من الزيادة لا يصح .

٣٢ ـ كتاب فضل ليلة القدر

١ - باب فضلِ ليلةِ القدرِ ، وقولِ اللهِ تعالى : ﴿ إِنَا أَنْزَلْنَاهُ فَي ليلةَ القدر ﴾

٤٠٨ ـ أثر ابن عيينة في تفسير ﴿ مَا أَدْرَاكُ ﴾ ، وذكر من وصله .

٢ - باب التماسِ ليلةِ القدرِ في السبع الأواخرِ

٣ - باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر

٣١٨ ـ حديث عبادة المعلق في ذلك ، ووصله .

٩٥١ - حديث عائشة : « تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر ..» .

019

٥٨٧ - ٩٥٢ - حديث ابن عباس: « التمسوها في العشر الأواخر . . » .

٩٥٣ ـ قول ابن عباس في ذلك ، وبيان أنه صح مرفوعاً ، والجمع بينه وبين الذي قله .

٤ - باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس

٩٥٤ - حديث عبادة بن الصامت في ذلك ، وفي الحاشية التنبيه على وهم للحافظ.

٥ - باب العمل في العشر الأواخر من رمضان

٩٥٥ _ حديث عائشة في ذلك ، والتنبيه على زيادة للنووي فيه .

٣٣ _ كتاب الاعتكاف

1 - باب الاعتكافِ في العشرِ الأواخرِ والاعتكافِ في المساجدِ . . ﴾

٩٥٦ _ حديث ابن عمر في ذلك .

٩٥٧ ـ حديث عائشة في ذلك .

٢ ـ باب الحائض تُرَجِّلُ المعتكفَ

٣ - باب لا يدخلُ البيتَ إلا لحاجة

٩٥٨ ـ حديث عائشة في ذلك.

٩٠ ٤ ـ باب غسل المعتكف

٥ - باب الاعتكاف ليلاً

٩٥٩ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

- ٥٩٠ ٦ باب اعتكافِ النساءِ
- ٩٦٠ ـ حديث عائشة في ذلك.
- ٥٩١ ٧ باب الأخبية في المسجد
- ٨ بأب هل يخرجُ المعتكفُ لحوائجِهِ إلى بأبِ المسجدِ 971 حديث صفية في ذلك .
- ٩٠ ٩ باب الاعتكافِ وخروج النبيِّ على صبيحة عشرين
 - ١٠ ـ باب اعتكاف المستحاضة
 - ١١ باب زيارة المرأة زوجَها في اعتكافه
 - ١٢ ـ باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه ؟
 - ١٣ باب من خرج من اعتكافِه عند الصبح
 - 14 باب الاعتكاف في شوال
 - **٩٥ من لم** يَرَ عليه صوماً إذا اعتكفَ
 - ١٦ باب إذا نَذَرَ في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم
 - 17 باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان
 - ٩٦٢ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .
 - ١٨ باب من أراد أن يعتكفَ ثم بدا له أن يخرجَ

19 - باب المعتكفِ يُدخلُ رأسه البيتَ للغَسْلِ 094 ونهاية المجلد الأول

> فهرس الكتب حسب ترتيبها في الكتاب 097

> > فهرس الكتب مرتبة على الحروف 099

> > > الفهرس العام 7.1

انتهى بحمد الله تعالى